

وَمَا التَّكْوِيلُ إِلَّا خَيْرٌ لَّكُمْ وَمَا نُهَيْكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا



لِلْأَمَامِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ الْمَصْرِيِّ الطَّحَاوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
٢٣٩ هـ ٣٢١ هـ

مع الحاشية المتعلقة برجال الطحاوي وتخرج احاديثه
للأمام الهمام المحدث

مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْمُظَاهِرِيِّ السَّهْبِيُّ الْقُفُوِيُّ
المتوفى ٢٨٤ هـ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

الجزء الثاني

مكتبة رحمانية

اقرأ سنن عوفي سنن عوفي. أورد وبارز لاهور



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا اتَّخَذُ السُّوْلُ فِتْنَةً وَمَا نُهَكُم عَنْ فِئْتِهِمْ

شرح معاني الآثار

لِلْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ الْمَصْرِيِّ الطَّحَاوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

٢٣٩ هـ ٣٢١ هـ

مع الحاشية المتعلقة برمال الطحاوي وتخرج احاديثه

لِلْإِمَامِ الْهَقَامِ الْمُحَدَّثِ

مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي الْيُوسُفَ الْمَظَاهِرِيِّ السَّهَابِيِّ نَفُوذِيِّ

المتوفى ١٢٠٤ هـ رَحِمَهُ الْبَارِي

الجزء الثاني

مكتبة رحمانية

اقرا سنتر - غزني سٹریٹ - اردو بازار - لاہور

جملہ حقوق کتابت ناشر محفوظ ہیں

فهرس لمجلد الثاني من شرح معاني الآثار للإمام الطحاوي

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٨٢	باب الاعتراف بالزنا الذي يجب به الحد مأهو-	٢٩	خيارام لا	٦	كتاب النكاح
٨٣	باب الرجل يزني بجارية امرأته-	٥٠	باب الرجل يقول لامرأته انت طالق ليلة القدر متى يقع الطلاق	٦	باب ما نهي عنه من سوم الرجل على سوم أخيه وخطبته على خطبة أخيه-
٨٥	باب من تزوج امرأة أبيه أو ذات محرم منه فدخل بها-	٥٤	باب طلاق المكره	٨	باب النكاح بغير ولي عصبة-
٨٤	باب حد الخمر	٥٩	باب الرجل ينفي حمل امرأته ان يكون منه-	١١	باب الرجل يريد تزوج المرأة هل يحل له النظر اليها أم لا-
٩١	باب من سكر أربع مرات مألولة	٦١	باب الرجل ينفي ولد امرأته حين يولد هل يلاعن به أم لا	١٣	باب التزويج على سورة من القرآن-
٩٢	باب المقدار الذي يقطع فيه السارق-	٦٢	كتاب العتاق	١٥	باب الرجل يعتق أمة على ان عتقها صدأؤها-
٩٥	باب الاقرار بالسرقه التي توجب القطع	٦٢	باب العبد يكون بين رجلين فيعتقه احدهما-	١٤	باب نكاح المتعة
٩٤	باب الرجل يستعير الحلي فلا يرده هل عليه في ذلك قطع أم لا	٦٣	باب الرجل يملك ذارحم محرم منه هل يعتق عليه أم لا-	١٩	باب مقدار ما يقيم الرجل عند الشيب أو البكر اذا تزوجها-
٩٨	باب سرقة الثمر والكثير	٦٥	باب المكاتب متى يعتق-	٢٠	باب العزل
٩٩	كتاب الجنائيات	٦٥	باب الامه يطأها مولاهما ثم يموت وقد كانت جاءت بولد في حياته هل يكون ابنه وتكون به أم ولد أم لا-	٢٣	باب الحائض ما يحل لزوجها منها
١٠١	باب ما يجب في قتل العمد وجراح العمد-	٦٤	كتاب الايمان والندور	٢٦	باب وطى النساء في اد بارهن
١٠٢	باب الرجل يقتل رجلاً كيف يقتل	٦٤	باب الرجل يحلف ان لا يكلم رجلاً شهراً كم عدد ذلك الشهر من الايام-	٣٠	باب وطى الحبال
١٠٣	باب شبه العمد الذي لا تؤذ فيه مأهو-	٦٤	باب الرجل يحلف ان لا يكلم رجلاً شهراً كم عدد ذلك الشهر من الايام-	٣١	باب انتهاب ما ينثر على القوم مما يفعله الناس في النكاح
١٠٤	باب الرجل يقول عند موته ان مُتُ ففلان قتلني-	٦٤	باب الرجل يحلف ان لا يكلم رجلاً شهراً كم عدد ذلك الشهر من الايام-	٣٣	كتاب الطلاق
١٠٨	باب المؤمن يقتل الكافر متعمداً	٦٤	باب الرجل يحلف ان لا يكلم رجلاً شهراً كم عدد ذلك الشهر من الايام-	٣٣	باب الرجل يطلق امرأته وهي حائض ثم يريد ان يطلقها للسنة متى يكون له ذلك-
١١٠	باب القسامة هل تكون على ساكني الدار الموجود فيها القتل أو على مالكها-	٦٤	باب الرجل يحلف ان لا يكلم رجلاً شهراً كم عدد ذلك الشهر من الايام-	٣٤	باب الرجل يطلق امرأته ثلاثاً معاً-
١١٢	باب القسامة كيف هي-	٦٤	باب الرجل يحلف ان لا يكلم رجلاً شهراً كم عدد ذلك الشهر من الايام-	٣٤	باب الاقراء
١١٣	باب ما أصابت البهائم في الليل والنهار-	٦٤	باب الرجل يحلف ان لا يكلم رجلاً شهراً كم عدد ذلك الشهر من الايام-	٣٤	باب المطلقة طلاقاً بآثاماً ذالها على زوجها في عدتها-
١١٣	باب غرة الجنين المحكوم به فيه لمن هي-	٦٤	باب الرجل يحلف ان لا يكلم رجلاً شهراً كم عدد ذلك الشهر من الايام-	٣٥	باب المتوفى زوجها هل لها ان تسافر في عدتها وما دخل في ذلك من الحكم المطلقة في وجوب الاحداد عليها في عدتها-
١١٣		٨٠	باب حد الزاني المحصن مأهو		باب الامه تعتق زوجها حرها لها

٢٣٩	كتاب المزارعة والمساقاة	١٥٢	باب انزاء الحمير على الخيل	١١٥	كتاب السير
	باب من زرع في ارض قوم		كتاب وجوه الفئ ونخمس		باب الامام يريد قتال اهل الحرب
	بغير اذنهم كيف حكمهم في ذلك	١٥٥	الغنائم		هل عليه قبل ذلك ان يدعوهم
	وما روى عن رسول الله صلى الله		كتاب الحجّة في فتح رسول الله	١١٥	ام لا -
٢٣٠	عليه سلم في ذلك	١٤٥	صلى الله عليه سلم مكة عنوة		باب ما يكون الرجل به
٢٣٨	كتاب الشفعة	١٨٢	كتاب البيوع	١١٩	مسلم -
٢٣٨	باب الشفعة بالجوار	١٨٢	باب بيع الشعير بالحنطة متفاضلا		باب بلوغ الصبي بدون الاحتلام
٢٥٢	كتاب الاجارات	١٨٦	باب بيع الرطب بالتمر		فيكون به في معنى البالغين في
	باب الاستيجار على تعليم القرآن	١٨٤	باب تلقى الجلب		سهمان الرجال وفي حل قتله في
٢٥٢	هل يجوز ذلك ام لا -	١٨٩	باب خيار البتيعين حتى يتفرقا	١٢١	دار الحرب ان كان حربيا -
	باب الجعل على المجامة هل	١٩٢	باب بيع المصراة		باب ما ينهي عن قتله من النساء
٢٥٣	يطيب للحجام ام لا -	١٩٢	باب بيع الثمار قبل ان تتناهي	١٢٣	والولدان في دار الحرب -
٢٥٦	باب اللقطة والضوال	١٩٤	باب العرايا		باب الشيخ الكبير هل يقتل في
٢٦١	كتاب القضاء والشهادات		باب الرجل يشتري الثمرة	١٢٥	دار الحرب ام لا -
٢٦١	باب القضاء بين اهل الذمة	٢٠٠	فيقبضها فتصيبها جائحة		باب الرجل يقتل قتيلا في
٢٦٣	باب القضاء باليمين مع الشاهد	٢٠٢	باب ما في عن بيعه حتى يقبض		دار الحرب هل يكون له سلبه
٢٦٦	باب رد اليمين		باب البيع يشترط فيه شرط	١٢٦	ام لا -
	باب الرجل تكون عنده الشهادة	٢٠٢	ليس منه -	١٣٠	باب سهم ذوى القربى
	للرجل هل يجب عليه ان يخبره	٢٠٨	باب بيع ارض مكة واجاراتها		باب النفل بعد الفراغ من قتال
	بها وهل يقبله الحاكم على ذلك	٢٠٩	باب ثمن الكلب	١٣٢	العدو واحراز الغنيمة
٢٦٤	ام لا -	٢١٣	باب استقراض الحيوان		باب المدد يقدمون بعد الفراغ
	باب الحاكم يحكم بالشئ فيكون	٢١٥	كتاب الصرف		من القتال في دار الحرب بعد ما
٢٦٩	في الحقيقة بخلافه في الظاهر	٢١٥	باب الربوا		ارتفع القتال قبل قفول العسكر
	باب الحريج عليه دين ولا يكون		باب القلادة تباع بذهب وفيها	١٣٦	هل يسهم لهم ام لا
٢٤١	له مال كيف حكمه -	٢٢٠	خرز وذهب -		باب الارض تفتح كيف ينبغي للامام
	باب الوالد هل يملك مال ولده	٢٢٣	كتاب الرهبة والصدقة	١٣٨	ان يفعل فيها -
٢٤٢	ام لا -	٢٢٣	باب الرجوع في الهبة		باب الرجل يحتاج الى القتال
	باب الولد يدعيه رجلان كيف		باب الرجل يخجل بعض بنيه	١٣٠	على دابة من المغمم -
٢٤٣	الحكم فيه -	٢٢٤	دون بعض -		باب الرجل يسلم في دار الحرب
	باب الرجل يتاع سلعة فيقبضها	٢٣٠	باب العمرى	١٣١	وعنده اكثر من اربع نسوة
٢٤٦	ثم يموت وثنمها عليه دين -	٢٣٣	باب الصدقات الموقوفات	١٣٥	باب الفداء
	باب شهادة البدوي هل تقبل	٢٣٥	كتاب الرهن		باب ما احرز المشركون من
٢٤٤	على القروي -		باب ركوب الرهن واستعماله		اموال المسلمين هل يملكونه
٢٤٨	كتاب لصيد الذبائح والاضحاح	٢٣٥	وشرب لبنه -	١٣٤	ام لا -
	باب العيوب التي لا يجوز الهديا		باب الرهن يهلك في يد المرتهن	١٣٨	باب ميراث المرتد لمن هو
٢٤٨	والضحايا اذا كانت بها -	٢٣٦	كيف حكمه -	١٥٠	باب احياء الارض الميتة

باب من نحر يوم النحر قبل ان ينحرا الامام -	٢٨٠	باب الرجل يتحرك سبته هل يشدها بالذهب ام لا -	٣٣٢	باب التكني بابي القاسم هل يصح ام لا -	٣٤٣
باب البدنة عن كم تجزئ في الضحايا والهدايا	٢٨٢	باب التختم بالذهب	٣٣٣	باب السلام على اهل الكفر	٣٤٤
باب الشاة عن كم تجزئ ان يضحي بها -	٢٨٣	باب نقش الخواتيم	٣٣٥	كتاب الزيادات	٣٤٨
باب من اوجب اضحية في ايام العشر وعزم على ان يضحي هل له	٢٨٦	باب لبس الخاتم لغير ذي سلطان	٣٣٤	باب صلوة العيدين كيف التكبير فيها -	٣٤٨
ان يقص شعرة او اظفاره	٢٨٤	باب البول قائما	٣٣٨	باب حكم المرأة في مالها	٣٨٢
باب الذبح بالسرق والظفر	٢٨٤	باب القسم	٣٣٨	باب ما يفعله المصلي بعد رفعه من السجدة الاخيرة من الركعة الاولى -	٣٨٣
باب اكل لحوم الاضاحي بعد ثلاثة ايام	٢٨٨	باب الشرب قائما	٣٣٠	باب ما يجب للمملوك على مولاه من الكسوة والطعام	٣٨٣
باب اكل الضيع	٢٩١	باب وضع احدى الرجلين على الاخرى -	٣٣٢	باب انشاد الشعر في المساجد	٣٨٥
باب صيد المدينة	٢٩٢	باب الرجل يتطرق في المسجد بالسهم -	٣٣٢	باب شراء الشيء الغائب	٣٨٤
باب اكل الضباب	٢٩٥	باب المعانقة	٣٣٥	باب تزويج الاب ابنته البكر هل يحتاج في ذلك الى استئمارها	٣٨٨
باب اكل لحوم الحمر الاهلية	٢٩٩	باب الصور تكون في الثياب	٣٣٥	باب المقدار الذي يحرم الصدقة على مالكة -	٣٩٢
باب اكل لحوم الفرس	٣٠٣	باب الرجل يقول استغفر الله و اتوب اليه	٣٣٨	باب فرض الزكاة في ابل السائمة فيما زاد على عشرين ومائة	٣٩٣
كتاب الاشربة	٣٠٥	باب البكاء على الميت	٣٥٠	كتاب الوصايا	٣٩٦
باب الحمر المحرفة ما هي -	٣٠٥	باب رواية الشعر هل هي مكروهة ام لا -	٣٥٢	باب ما يجوز فيه الوصايا من الاموال وما يفعله المريض في مرضه الذي يموت فيه -	٣٩٦
باب ما يحرم من النبيذ	٣٠٤	باب العاطس شممت كيف ينبغي ان يرد على من يشمته	٣٥٥	باب الرجل يوصي بثلاث ماله لقربته او لقربة فلان منهم	٣٩٩
باب الانتباذ في الدباء والحنتم والنقيرو المزفت -	٣١٢	باب الرجل يكون به الداء هل يجتنب ام لا -	٣٥٦	كتاب الفرائض	٣٠١
كتاب الكراهة	٣١٦	باب التخيير بين الانبياء عليهم السلام	٣٦٢	باب الرجل يموت ويترك بنتا واختا وعصبة سواها	٣٠١
باب حلق الشارب	٣١٦	باب اخصاء البهائم	٣٦٣	باب مواريث ذوي الارحام	٣٠٣
باب استقبال القبلة بالفروج للغائط والبول -	٣١٨	باب كتابة العلم هل تصلم ام لا -	٣٦٣		
باب اكل الثوم والبصل والكراث	٣٢١	باب الكي هل هو مكروه ام لا -	٣٦٥		
باب الرجل يمر بالغائط الى ان ياكل منه ام لا -	٣٢٣	باب الحديث بعد العشاء الاخيرة -	٣٦٥		
باب لبس الحرير	٣٢٥	باب نظر العبد الى شعور الحرائر	٣٦١		
باب الثوب يكون فيه علم الحرير او يكون فيه شيء من الحرير	٣٣١		٣٦٢		

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب بعضكم على خطبة بعض
قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا وقالوا لا يحل لأحد أن يسوم بشئ قد يساوم به غيره حتى يتركه الذي قد ساوم به
 فكذلك لا ينبغي له أن يخطب امرأة قد خطبها غيره حتى يتركها الخاطب لها واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **ونحوها** **فهم في ذلك**
 آخرون فقالوا إن كان المساوم أو الخاطب قد ركن إليه فلا يحل لأحد أن يسوم على سومه ولا يخطب على خطبته حتى يترك
 قالوا وهذا السوم والخطبة المذكوران في الآثار الأول المنهى عنهما إنما المنى فيها عما ذكرناه فاما من ساوم رجلا بشئ
 أو خطب إليه امرأة هو وليها فلم يركن إليه فباح لغيره من الناس أن يسوم بما ساوم به ويخطب بما خطب **واحتجوا في**
 ذلك بما حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهران قال ثنا سفيان عن أبي بكر بن أبي بكر الجهمي قال سمعت فاطمة بنت
 قيس تقول إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها إذا انقضت عدتك فأذنيي قالت خطبني خطاب فيهم معاوية وأبو الجهم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن معاوية خفيف الحال وأبو الجهم يضرب النساء وفيه شدة على النساء ولكن
 عليك بأسامة بن زيد **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن أبي بكر بن أبي
 الجهم عن فاطمة بنحوه **حدثنا** فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن أبي كثير الأنصاري عن محمد بن عمرو عن
 أبي سلمة عن فاطمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد
 بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس أنها لما انقضت عدتها خطبها أبو الجهم ومعاوية كل ذلك يقول رسول الله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت من أسامة **حدثنا** يونس قال أخبرنا ابن وهب أن مالكاً أخبره عن عبد الله بن يزيد مولى
 الأسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن فاطمة بنت قيس قالت لما حلفت أتيته رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أبو جهم
 فلا يضع عصاه من عاتقه وأما معاوية فصعلوك لا مال له ولكن أنكح أسامة بن زيد قالت فكرهته ثم قال أنكح أسامة
 فنكحته فجعل الله فيه خيراً واغتبطت به **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن
 عبد الرحمن عن أبي سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن فاطمة بنت قيس قالت لما حلفت خطبني معاوية وحمل
 من قرش فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أنكح أسامة فكرهته فقال أنكحيه فنكحته **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا
 أسد قال ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال ثنا المجالد بن سعيد عن عامر عن فاطمة بنت قيس أن رجلاً من قرش
 خطبها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم قال إلا أزوجك رجلاً أحببه فقالت بلى فزوجها أسامة **قال** أبو جعفر فلما خطب
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة على أسامة بعد علمه بخطبة معاوية وأبي الجهم أياها كان في ذلك دليل أن
 تلك الحال يجوز للناس أن يخطبوا فيها وثبت أن المنى عنه بالآثار الأول خلاف ذلك فيكون ما تقدم ذكرنا له في
 هذا الباب ما فيه الركون إلى الخاطب وما ذكرنا بعد ذلك ما ليس فيه ركون إلى الخاطب حتى تصح هذه الآثار **وتتفق**
 معانيها ولا تضاد وكذلك المساومة هي على هذا المعنى أيضاً قد بين ذلك ما قد حدثنا محمد بن بحر بن مطر
 البغدادي قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا الأخضر بن عجلان قال أخبرني أبو بكر الحنفي عن ابن مالك
 أن رجلاً من الأنصار أتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه الفاقة ثم عاد فقال يا رسول الله لقد جئت من عند
 أهل بيت ما أرى أن أرجع إليهم حتى يموت بعضهم جوعاً قال انطلق هل تجد من شئ فانطلق فجاء بحلٍس وقد
 فقال يا رسول الله هذا الحلّس كانوا يفتشون بعضه ويلتفون ببعضه وهذا القدح كانوا يشربون فيه فقال من يأخذها
 مني بدرهم فقال رجل أنا فقال من يزيد على درهم فقال رجل أنا أخذها بدرهمين قال ههنا لك فدعها بالرجل فقال
 اشتر بدرهم طعاماً لا هلك وبدرهم فأسألكم إيتني ففعل ثم جاء فقال انطلق إلى هذا الوادي فلا تدع فيه شوكاً
 ولا حطباً ولا تأتني إلا بعد عشر ففعل ثم أتاه فقال بورك فيما أمرتني به قال هذا خير لك من أن تأتني يوم القيامة في
 وجهك نكت من المسألة أو خموش من المسألة الشاك من محمد بن بحر فلما أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا
 الحديث المزائدة وفي ذلك سوم بعد سوم إلا أن ما تقدم من ذلك السوم سوم لا ركون معه فدل ذلك أيضاً أن ما

نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم من سوم الرجل على سوم أخيه بخلاف ذلك فإن بهذا الحديث معنى ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه من سوم الرجل على سوم أخيه وبحديث فاطمة بنت قيس ما نهى عنه من خطبة الرجل على خطبة أخيه وهذا المعنى الذي صحنا عليه هذه الآثار فيما أبحثنا فيه من السوم والخطبة وفيما منعنا فيه من السوم والخطبة قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم وقد روى في إجازة بيع من يزيد عن بعد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أيضاً **حدثنا** محمد بن عزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن الليث بن سعد عن عطاء بن أبي رباح قال أدركت الناس يبيعون الغنائم فيمن يزيد **حدثنا** محمد بن عزيمة قال أخبرنا يوسف قال ثنا ابن المبارك عن إبراهيم عن نافع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال لا بأس أن يسوم على سوم الرجل إذا كان في صحن السوق يوم هذا وهذا إذا خلا به رجل فلا يسوم عليه

باب النكاح بغير ولي عصبية

حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني ابن جريح عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياها امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فإن أصابها فلها مهرها بما استحل من فرجها فإن اشترىها فالسلطان ولي من لا ولي له **حدثنا** فهد قال حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زهير بن معاوية قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح فذكر بأسناده مثله **حدثنا** أبو بشر الرقي قال حدثنا المعمر بن سليمان الرقي عن الحجاج بن أرطاة عن الزهري فذكر بأسناده مثله **حدثنا** ربيع المؤذن قال حدثنا اسد قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا جعفر بن ربيعة عن ابن شهاب فذكر بأسناده مثله **حدثنا** ربيع الجيزي قال حدثنا أبو الأسود قال أخبرنا ابن لهيعة عن عبد الله بن أبي جعفر عن ابن شهاب فذكر بأسناده مثله قال أبو جعفر فذهب إلى هذا أقوم فقالوا لا يجوز تزويج المرأة نفسها إلا بأذن وليها **وهمن** قال ذلك أبو يوسف ومحمد بن الحسن رحمته الله عليهما واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا للمرأة أن تزوج نفسها من شأنتها وليس لوليها أن يعترض عليها في ذلك إذا وضعت نفسها حيث كان ينبغي لها أن تضعها وكان من الحجّة لهم في ذلك أن حديث ابن جريح الذي ذكرنا عن سليمان بن موسى قد ذكر ابن جريح أنه سأل عنه ابن شهاب فلم يعرفه **حدثنا** بذلك ابن أبي عمران قال أخبرنا يحيى بن معين عن ابن علقمة عن ابن جريح بذلك قال أبو جعفر وهم يسقطون الحديث بأقل من هذا وحجاج بن أرطاة فلا يثبتون له سماعاً عن الزهري وحديثه عنه عندهم مرسل وهم لا يحتجون بالمرسل وابن لهيعة فهم ينكرون على خصمهم الاحتجاج عليهم بحديثه فكيف يحتجون به عليه في مثل هذا **ثم** لو ثبت ما رَوَوْا من ذلك عن الزهري لكان قد روى عن عائشة رضي الله عنها ما يخالف ذلك **حدثنا** يونس قال أخبرنا ابن وهب أن مالكاً أخبره عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها زوجت حفصة بنت عبد الرحمن المذربي الزبير وعبد الرحمن غائب بالشام فلما قدّم عبد الرحمن قال أمثلي يصنع به هذا ويفتات عليه فكلمت عائشة عن المذربي فقال المذربي أن ذلك بيد عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ما كنت أرد امرأتيه فقررت حفصة عنده ولم يكن ذلك طلاقاً **حدثنا** يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني الليث عن عبد الرحمن بن القاسم فذكر بأسناده مثله **حدثنا** يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني حنظلة وأقلم عن القاسم بن محمد في حفصة بمثل ذلك فلما كانت عائشة رضي الله عنها قد رأت أن تزويجها بنت عبد الرحمن بغيره جائز ورأت ذلك العقد مستقيماً حتى أجازت فيه التملك الذي لا يكون إلا عن صحة النكاح وثبوته استحالة

باب النكاح بغير ولي عصبية

أ المعمر بن سليمان قال العيني في التنبؤ بنظم الميم الأولى وتشديد الثانية الرقي النسخي وهو قال في التقريب والتشديد معمر التشديد ابن سليمان الرقي النسخي وهو عبد الله ثقف فاضل روى عن الحجاج بن أرطاة وكذا قال البخاري في الكبير **١٣** **ب** أخرجه الزهري تعليقاً **١٤** **ج** أخرجه البیهقي **١٥** **د** قال العلامة العيني لا رواه القوم بؤلاً لسعيد بن المسيب والحسن البصري وعمر بن عبد العزيز ورواه ابن زبير وأبو الشفاء وابن شبرمة وابن أبي بطة وسفيان الثوري والحسن بن حريز وعبد الله بن المبارك ومكحول والشافعي ومالك وأحمد والشافعي وأبو الثوري وأبو حميد وابن جرير الطبري **١٦** **هـ** قال العلامة العيني لا رواه الزهري والشافعي والاوزاعي وموسى بن عبد الله بن زبير والقاسم بن محمد والحكم بن عتيبة وأبو حنيفة وزفر وأبو يوسف في رواية **١٧**

عندنا ان يكون ترى ذلك وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي فثبت بذلك فساد ما روى عن الزهري في ذلك **واحتج** اهل المقالة الاولى ايضا لقولهم بما حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عثمان ابن عمرو حدثنا ابوبكره وهجد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال اخبرنا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي بردة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي فكان من الحجج عليهم في ذلك ان هذا الحديث على اصلهم ايضا لا يقوم به حجة وذلك ان من هو اثبت من اسرائيل والحفظ منه مثل سفيان وشعبة قد رواه عن ابي اسحق منقطعاً **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جريح قال ثنا شعبة عن ابي اسحق عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا نكاح الا بولي **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم قال ثنا سفيان الثوري عن ابي اسحق عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **فصار** اصل هذا الحديث عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم برواية شعبة وسفيان وكل واحد منهما عندهم حجة على اسرائيل فكيف اذا اجتمع جميعاً فان قالوا فان اباعوانة قد رواه مرفوعاً كما رواه اسرائيل وذكرنا في ذلك ما حدثنا فهد قال ثنا ابو عثمان قال ثنا اسرائيل وابوعوانة ح **وحدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو عوانة ح **وحدثنا** احمد بن داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة عن ابي اسحق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي **قيل** لهم قد روى عن ابي عوانة هذا كما ذكرتم ولكننا نظرنا في اصل ذلك فاذا هو عن ابي عوانة عن اسرائيل عن ابي اسحق فرجع حديث ابي عوانة ايضا الى حديث اسرائيل **حدثنا** بذلك ابو امية قال ثنا المعلى بن منصور الرازي قال ثنا ابو عوانة عن اسرائيل عن ابي اسحق فذكر باسناد به مثله **فانتفى** بذلك ان يكون عند ابي عوانة في هذا عن ابي اسحق شئ **فان قالوا** فانه قد رواه قيس بن الربيع عن ابي اسحق ايضا كما رواه اسرائيل **وذكرنا** في ذلك ما حدثنا فهد قال ثنا محمد بن الصلت الكوفي ح **وحدثنا** احمد بن داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا قيس بن الربيع عن ابي اسحق عن ابي بردة عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي **قيل** لهم صدقتم قد رواه قيس كما ذكرتم وقيس عندهم دون اسرائيل فاذا انتفى ان يكون اسرائيل مضاد السفيان ولشعبة كان قيس احرى ان لا يكون مضاداً لهما **فان قالوا** فان بعض اصحاب سفيان قد رواه عن سفيان مرفوعاً كما رواه اسرائيل وقيس **وذكرنا** في ذلك ما حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو كامل قال ثنا بشر بن منصور عن سفيان عن ابي اسحق عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا نكاح الا بولي **قيل** لهم قد صدقتم قد روى هذا بشر بن منصور عن سفيان كما ذكرتم ولكنكم لا ترضون من خصمكم بمثل هذا ان احتجوا عليه بما رواه اصحاب سفيان او اكثرهم عنه على معنى ويحتج هو عليكم بما رواه بشر بن منصور عن سفيان بما يخالف ذلك المعنى وتعدون المحتج عليكم بمثل هذا جاهلاً بالحديث فكيف تسوغون انفسكم على مخالفتكم ما لا تسوغونه عليكم ان هذا الجور بين وما كراهي في هذا ارادة مني الارزاء على احد من ذكرت ولا أعد مثل هذا طعناً ولكني اردت بيان ظلم هذا المحتج والزامه من حجة نفسه ما ذكرت ولكني اقول انه لو ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا نكاح الا بولي لم يكن فيه حجة لما قال الذين احتجوا به لقولهم في هذا الباب لانه قد يحتمل معاني **فيحتمل** ما قال هذا الخالف لنا ان ذلك الولي هو اقرب العصبة الى المرأة **ويحتمل** ان يكون ذلك الولي من تولية المرأة من الرجال قريباً كان منها او بعيداً وهذا المذهب يصح به قول من يقول لا يجوز للمرأة ان تتولى عقد نكاح نفسها وان امرها وليها بذلك ولا عقد نكاح غيرها ولا يجوز ان يتولى ذلك الا الرجال **وقد روى** عن عائشة رضي الله عنها مثل ذلك **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن ادريس عن ابن جريح عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها انكحت رجلاً من بني اختها جارية من بني اخيها فضربت بينهما بستر ثم تكلمت حتى اذا لم يبق الا النكاح امرت رجلاً فانكم ثم قالت ليس الى النساء النكاح **ويحتمل** ايضا قوله لا نكاح الا بولي ان يكون

١٤ البوردة ربيع المودة ابن الأشعري الفقيه ثقة ١٣ الوعثان مالك بن اسميل الهندي ثقة عابد ١٢ خرج البطراني ١١

١٥ بشر بن مرسور له وبهجرة هو ابن منصور السلمي قال احمد بن حنبل ثقة زيادة وقال عبد الرحمن بن مهدي ما رأيت اخوف لشدة من كان يهمل كل يوم نفسه ركوة

وكان ورده ثلث القرآن ١٢ رواه البطراني والبرزاري ١٣

الولي هو الذي اليه ولاية البضع من والد الصغيرة او مولى الامة او بالغة حرة لنفسها فيكون ذلك عى انه ليس لاحد ان يعقد نكاحاً على بضع الاولى ذلك البضع وهذا جائز في اللغة قال الله تعالى فليمحل وليه بالعدل فقال قوم ولي الحق هو الذي له الحق فاذا كان من له الحق يسمى ولياً كان من له البضع ايضاً يسمى ولياً له فلما احتمل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى له وسلم من قوله لا نكاح الا بولي هذه التاويلات انتفى ان يصرف الى بعضها دون بعض الا بدلالة تدل على ذلك اما من كتاب واما من سنة واما من اجماع واحتج الذين قالوا لا نكاح الا بولي لقولهم ايضاً بما حدثنا فهد قال ثنا يحيى بن سعيد قال خبرنا شريك ح وحدثنا فهد قال ثنا الحجازي قال ثنا شريك عن سماك بن حرب عن ابن ابي عمير عن معقل بن يسار ان اخته كانت تحت رجل فطلقها ثم اراد ان يراجعها فابى عليه معقل فنزلت هذه الآية فلا تعضلوهن ان يكنن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف قالوا فلما امر الله تعالى وليها بترك عضلها دل ذلك ان اليه عقد نكاحها وكان ذلك عندنا قد يحتمل ما قالوا ويحتمل غير ذلك يحتمل ان يكون عضل معقل كان تزهيده لاخته في المراجعة فتقف عند ذلك فامر بترك ذلك فلما لم يكن في هذه الآثار دليل على ما ذهب اليه اهل المقالة الاولى نظرنا فيما سواها هل نجد فيه شيئاً يدل على الحكم في هذا الباب كيف هو فاذا ائوئس قد حدثنا قال اخبرنا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليتيم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في نفسها واذنهما صماتها حدثنا ابن مزيق قال ثنا القعنبى قال ثنا مالك فذكر باسنادة مثله حدثنا حسين بن نصر قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا حفص بن غياث عن عبد الله بن عبد الله بن موهب عن نافع بن جبير فذكر باسنادة مثله فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بقوله اليتيم احق بنفسها من وليها ان امرها في تزويج نفسها اليها لا الى وليها وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في هذا الباب ما يدل على هذا المعنى ايضاً حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا حماد بن سلمة ح وحدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابوسلمة موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة ح وحدثنا ابن ابي داود ايضاً قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا ثابت عن عمر بن ابي سلمة عن امر سلمة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة ابي سلمة فخطبني الى نفسي فقلت يا رسول الله انه ليس احد من اوليائي شاهداً فقال انه ليس منهم شاهد ولا غائب يكره ذلك قالت قم يا عمر فزوج النبي صلى الله عليه وسلم فتزوجها فكان في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها الى نفسها ففى ذلك دليل ان الامر في التزويج اليها دون اوليائها فانما قالت له انه ليس احد من اوليائي شاهداً فقال انه ليس منهم شاهد ولا غائب يكره ذلك فقالت قم يا عمر فزوج النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وعمر هذا ابنها وهو يومئذ طفل صغير غير بالغ لانها قد قالت للنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث انى امرأة ذات ايتام يعنى عمر ابنها وزينب بنتها والطفل لا ولاية له فولته هي ان يعقد النكاح عليها ففعل فراة النبي صلى الله عليه وعلى له وسلم جائز او كان عمر بتلك الوكالة قائم مقام من وكله فصارت أم سلمة رضى الله عنها كأنها هي عقدت النكاح على نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ولما لم ينتظر النبي صلى الله عليه وسلم حضور اوليائها دل ذلك ان بضعها اليها دونهم ولو كان لهم في ذلك حق او امر لما أقدم النبي صلى الله عليه وسلم على حق هولهم قبل اباحتهم ذلك له فان قال قائل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اولى بكل مؤمن من نفسه قيل له صدقت هو اولى به من نفسه يطيعه في اكثرهما يطيع فيه نفسه فأمّا ان يكون هو اولى به من نفسه في ان يعقد عليه عقد ابغير امرة من بيع او نكاح او غير ذلك فلا وانما كان سبيله في ذلك صلى الله عليه وعلى له وسلم كسبيل الحكام من بعده ولو كان ذلك كذلك لكانت وكالة عمر انما تكون من قبل النبي صلى الله عليه وسلم لا من قبل ام سلمة لانه هو وليها فلما لم يكن ذلك كذلك وكانت الوكالة انما كانت من قبل ام سلمة فعقد بها النكاح فقبله رسول الله صلى الله عليه وعلى

الحسين بن ابي عمير عن معقل بن يسار ان اخته كانت تحت رجل فطلقها ثم اراد ان يراجعها فابى عليه معقل فنزلت هذه الآية فلا تعضلوهن ان يكنن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف قالوا فلما امر الله تعالى وليها بترك عضلها دل ذلك ان اليه عقد نكاحها وكان ذلك عندنا قد يحتمل ما قالوا ويحتمل غير ذلك يحتمل ان يكون عضل معقل كان تزهيده لاخته في المراجعة فتقف عند ذلك فامر بترك ذلك فلما لم يكن في هذه الآثار دليل على ما ذهب اليه اهل المقالة الاولى نظرنا فيما سواها هل نجد فيه شيئاً يدل على الحكم في هذا الباب كيف هو فاذا ائوئس قد حدثنا قال اخبرنا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليتيم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في نفسها واذنهما صماتها حدثنا ابن مزيق قال ثنا القعنبى قال ثنا مالك فذكر باسنادة مثله حدثنا حسين بن نصر قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا حفص بن غياث عن عبد الله بن عبد الله بن موهب عن نافع بن جبير فذكر باسنادة مثله فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بقوله اليتيم احق بنفسها من وليها ان امرها في تزويج نفسها اليها لا الى وليها وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في هذا الباب ما يدل على هذا المعنى ايضاً حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا حماد بن سلمة ح وحدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابوسلمة موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة ح وحدثنا ابن ابي داود ايضاً قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا ثابت عن عمر بن ابي سلمة عن امر سلمة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة ابي سلمة فخطبني الى نفسي فقلت يا رسول الله انه ليس احد من اوليائي شاهداً فقال انه ليس منهم شاهد ولا غائب يكره ذلك قالت قم يا عمر فزوج النبي صلى الله عليه وسلم فتزوجها فكان في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها الى نفسها ففى ذلك دليل ان الامر في التزويج اليها دون اوليائها فانما قالت له انه ليس احد من اوليائي شاهداً فقال انه ليس منهم شاهد ولا غائب يكره ذلك فقالت قم يا عمر فزوج النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وعمر هذا ابنها وهو يومئذ طفل صغير غير بالغ لانها قد قالت للنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث انى امرأة ذات ايتام يعنى عمر ابنها وزينب بنتها والطفل لا ولاية له فولته هي ان يعقد النكاح عليها ففعل فراة النبي صلى الله عليه وعلى له وسلم جائز او كان عمر بتلك الوكالة قائم مقام من وكله فصارت أم سلمة رضى الله عنها كأنها هي عقدت النكاح على نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ولما لم ينتظر النبي صلى الله عليه وسلم حضور اوليائها دل ذلك ان بضعها اليها دونهم ولو كان لهم في ذلك حق او امر لما أقدم النبي صلى الله عليه وسلم على حق هولهم قبل اباحتهم ذلك له فان قال قائل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اولى بكل مؤمن من نفسه قيل له صدقت هو اولى به من نفسه يطيعه في اكثرهما يطيع فيه نفسه فأمّا ان يكون هو اولى به من نفسه في ان يعقد عليه عقد ابغير امرة من بيع او نكاح او غير ذلك فلا وانما كان سبيله في ذلك صلى الله عليه وعلى له وسلم كسبيل الحكام من بعده ولو كان ذلك كذلك لكانت وكالة عمر انما تكون من قبل النبي صلى الله عليه وسلم لا من قبل ام سلمة لانه هو وليها فلما لم يكن ذلك كذلك وكانت الوكالة انما كانت من قبل ام سلمة فعقد بها النكاح فقبله رسول الله صلى الله عليه وعلى

أله وسلم دل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم إنما كان ملك ذلك البضع بتمليك أم سلمة آية لا يحق ولاية كانت له في بضعها **اولا ترى** انها قد قالت له انه ليس احد من اوليائها شاهد ان قال لها النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس احد منهم شاهد ولا غائب يكره ذلك ولو كان هو اولى بها منهم لم يقل لها ذلك ولقال لها انا وليك دونهم ولكنه لم ينكر ما قالت وقال لها انهم لا يكرهون ذلك فهذا الوجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار ولما ثبت ان عقد أم سلمة رضي الله عنها النكاح على بضعها كان جائزا دون اوليائها وجب ان يحل معاني الآثار التي قد منا ذكرها في هذا الباب على هذا المعنى ايضا حتى لا يتضاد شئ منها ولا يتناقض في ولا يختلف وأما النظر في ذلك فانا قد رأينا المرأة قبل بلوغها يجوز امر والدها عليها في بضعها وما لها فيكون العقد في ذلك كله اليه لا اليها وحكم في ذلك كله حكم واحد غير مختلف فاذا بلغت فكل قد اجمع ان ولايته على ما لها قد ارتفعت وان ما كان اليه من العقد عليها في ما لها في صغرها قد عاد اليها فالنظر على ذلك ان يكون كذلك العقد على بضعها يخرج ذلك من يد ابيها ببلوغها فيكون ما كان اليه من ذلك قبل بلوغها قد عاد اليها ويستوى حكمها في ما لها وفي بضعها بعد بلوغها فيكون ذلك اليها دون ابيها ويكون حكمها مستويا بعد بلوغها كما كان مستويا قبل بلوغها **هذا** احكم النظر في هذا الباب وهذا قول بي حنيفة رحمه الله ايضا الا انه كان يقول ان زوجت المرأة نفسها من غير كفوف لوليها فسخ ذلك عليها وكذلك ان قصرت في مهرها فتزوجت بدون مهر مثلها فلوليها ان يخاصم في ذلك حتى يلحق بمهر مثل نسائها وقد كان أبو يوسف رحمه الله عليه كان يقول ان بضع المرأة اليها الولاء في عقد النكاح عليه لنفسها دون وليها يقول انه ليس للولي ان يعترض عليها في نقصان ما تزوجت عليه عن مهر مثلها ثم رجع عن قوله هذا كله الى قول من قال لا نكاح الا بولي وقوله الثاني هذا قول محمد بن الحسن رحمه الله عليه والله اعلم بالصواب

باب الرجل يريد تزوج المرأة هل يحل له النظر اليها ام لا

حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا أبو شهاب الخثاط عن الحجاج بن أرطاة عن محمد بن سليمان بن أبي حنيفة عن عمه سهل بن أبي حنيفة قال رأيت محمد بن مسلمة يطارد ثبينة بنت الضحاك فوق إجار له بصرة طردا شديدا فقلت أفعل هذا وانت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى في قلب امرئ خطبة امرأة فلا بأس ان ينظر اليها **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن زهير بن معاوية قال ثنا عبد الله بن عيسى عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن أبي حميد وكان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احدكم امرأة فلا جناح عليه ان ينظر اليها اذا كان انما ينظر اليها للخطبة وان كانت لا تعلم **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحاق عن داود بن الحصين عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احدكم المرأة فقد رعى ان يرى منها ما يعجبه فليفعل قال جابر فلقد خطبت امرأة من بني سلمة فكنيت اتخبا في اصول النخل حتى رأيت منها بعض ما يعجبني فخطبتها فتزوجتها **حدثنا** محمد بن النعمان السقطي قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا يزيد بن كيسان الشكري عن أبي حازم عن أبي هريرة ان رجلا اراد ان يتزوج امرأة

باب الرجل يريد تزوج المرأة هل يحل له النظر اليها ام لا

١ أبو شهاب الخثاط عن عبد بن نافع الكناقي صدوق **٢** محمد بن سليمان بن أبي حنيفة الانصاري امدني مقبول **٣** عن عمر سهل ارفع الهمة وسكون الهاء ابن أبي حنيفة ارفع الهمة وسكون المشقة الانصاري النرجي امدني صباي صغير والحديث اخرجه ابن ماجه واحمد والبيهقي **٤** محمد بن مسلمة اوله يوم الانصاري صباي مشهور **٥** ثبينة بنت الضحاك بن غيلفة ولدت على عبد النبي صلى الله عليه وسلم **٦** رواية ابن ماجه وابن حبان **٧** عن أبي حميد قلت رواه احمد ووقع في سياقه بالنكاح فقال حدثنا حسن بن موسى وابو كامل قال حدثنا زهير بن عبد الله بن عيسى عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن أبي حميد واوبى حميدة شك زهير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا خطب الرجل المأفظة في الاصابة النظاره غير الساعدي اذ لو كان هو الساعدي لم يشك زهير فيه انه قلعت يقويه لفظ الطحاوي ايضا وهو قول وكان قد رأى الزمان الساعدي صباي مشهور لا حاجة لذكره ورواه احمد والبيهقي **٨** رواه احمد والبيهقي والبزار ولفظه لفظ الطحاوي الا قوله وان كانت لا تعلم **٩** قوله عن داود بن عمرو قلت بهذا وقع في روايته الى كم والشافعي وعبد الرزاق واما في رواية البزار واحمد ففيها عن واقد بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ وكذا هو في رواية ابن داود ايضا قلعت والمحفوظ واقد بن عمرو قال الشوكاني الملام ابن القطان يواقد بن عبد الرحمن وقال المعروف وقد بن عمرو **١٠** يزيد بن كيسان الشكري صدوق **١١** ابو حازم هو سعد بن نافع الشامي ثقة **١٢**

الوجه والكفان فقد وافق ما ذكرنا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا التأويل ومن ذهب الى هذا التأويل محمد بن الحسن رحمه الله عليه كما حدثنا سليمان بن شعيب بذلك عن ابيه عن محمد وهذا كله قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد

باب التزويج على سورة من القرآن

حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن ابى حازم عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة فقالت يا رسول الله اني قد وهبت نفسي لك فقامت قياما طويلا فقام رجل فقال يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عندك من شئ تُصديقها اياه فقال ما عندي الا ازارى هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعطيتها اياه جلست لا ازارك فالتمس شيئا فقال لا اجد شيئا قال فالتمس ولو خاتم حديد قال فالتمس فلم يجد شيئا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل معك من القرآن شئ فقال نعم سورة كذا وسورة كذا السورتين سمّاها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوجتك بما معك من القرآن **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا سفيان بن عيينة عن ابى حازم عن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال قد انكحتك مع ما معك من القرآن **حدثنا** محمد بن حميد بن هاشم الزعيني قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنى الليث قال ثنى هشام بن سعد عن ابى حازم عن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال الليث لا يجوز هذا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزوج بالقرآن قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان التزويج على سورة من القرآن مسماة جائز وقاوا معنى ذلك على ان يعلمها تلك السورة واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم في ذلك** اخرون فقالوا من تزوج على ذلك فالتكاح جائز وهو في حكم من لم يسم مهر فلها مهر مثلها ان دخل بها او ماتا او مات احد هما وان طلقها قبل ان يدخل بها فلها المتعة وكان من الحجّة لهم على هل المقالة الاولى ان الذي في حديث سهل من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوجتك على ما معك من القرآن ان حمل ذلك على الظاهر كذا مذهب اهل المقالة الاولى في غير هذا فذلك على السورة لا على تعليمها وان كان ذلك على السورة فهو على حرمتها وليست من المهر في شئ كما تزوج ابو طلحة أمّ سليم على اسلام **حدثنا** بذلك ابن ابي داود قال ثنا الخطاب بن عثمان الفوزي قال اخبرنا اسمعيل بن عياش عن عتبة بن حميد عن عبيد الله بن ابي بكر بن انس عن انس بن مالك ان ابا طلحة تزوج ام سليم على اسلامه فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فحسنه فلم يكن ذلك اسلام مهر في الحقيقة وانما معنى تزوجها على اسلامه اي تزوجها لا اسلامه **وقل** زاد بعضهم في حديث انس هذا قال انس والله ما كان لها مهر غيرة فعنى ذلك عندنا والله اعلم اي ما ارادت منه مهر غيرة فكذلك معنى حديث سهل في المرأة التي ذكرنا ومن الحجّة لاهل هذه المقالة على هل المقالة الاولى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهي ان يوكل بالقرآن او يتعوض به شئ من امور الدنيا **حدثنا** ابو امية قال ثنا ابو عاصم قال اخبرنا مغيرة بن زياد قال اخبرني عبادة بن شي عن الاسود بن ثعلبة عن عتبة قال كنت أعلم ناسا من اهل الصفة القران فاهدي الى رجل منهم قوسا على ان اقبلها في سبيل الله فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اردت ان يطوّقك الله بها طوقا من النار فاقبلها **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير

باب التزويج على سورة من القرآن

له رواه ابو داود **له** قال العلامة العيني في تحف الافكار اراوهم باليشت بن سعد وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد واما ما ذكرنا في رواية محمد بن اسحق **له** الخطاب بن عثمان الفوزي بالفار والزا شقة مابعد **له** اسمعيل بن عياش بن عتبة بن حميد عن عبيد الله بن ابي بكر بن انس عن انس بن مالك ان ابا طلحة تزوج ام سليم على اسلامه فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فحسنه فلم يكن ذلك اسلام مهر في الحقيقة وانما معنى تزوجها على اسلامه اي تزوجها لا اسلامه **وقل** زاد بعضهم في حديث انس هذا قال انس والله ما كان لها مهر غيرة فعنى ذلك عندنا والله اعلم اي ما ارادت منه مهر غيرة فكذلك معنى حديث سهل في المرأة التي ذكرنا ومن الحجّة لاهل هذه المقالة على هل المقالة الاولى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهي ان يوكل بالقرآن او يتعوض به شئ من امور الدنيا **حدثنا** ابو امية قال ثنا ابو عاصم قال اخبرنا مغيرة بن زياد قال اخبرني عبادة بن شي عن الاسود بن ثعلبة عن عتبة قال كنت أعلم ناسا من اهل الصفة القران فاهدي الى رجل منهم قوسا على ان اقبلها في سبيل الله فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اردت ان يطوّقك الله بها طوقا من النار فاقبلها **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير

عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي راشد الخبزي عن عبد الرحمن بن شبل الأنصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به **حديثنا** عن ابن خزيمة قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير **حديثنا** عن أبي داود قال ثنا أبو سلمة موسى بن اسماعيل قال ثنا أبان قال ثنا يحيى قال ابن خزيمة في حديثه عن زيد وقال ابن أبي داود قال ثنا زيد ثم اجتمعوا جميعاً فقالوا عن أبي سلام عن أبي راشد الخبزي عن عبد الرحمن بن شبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تأكلوا به فخطر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتعوضوا بالقرآن شيئاً من عرض الدنيا **فعارض** ذلك ما حمل عليه المخالف معنى الحديث الأول لو ثبت أن معناه كذلك ولم يثبت ذلك إذا كان يحتمل تأويله ما وصفنا **وقل** يحتمل أيضاً معنى آخر وهو أن الله عز وجل أباح لرسوله صلى الله عليه وسلم ملك البضع بغير صداق ولم يجعل ذلك لأحد غيره قال الله عز وجل **وَأَمْرًا مِّنْهُ أَنْ وَهَبَتْ نَفْسُهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ فَيَحْتَمِلُ** أن يكون قد كان مما خصه الله عز وجل به من ذلك أن يملك غيره ما كان له تملكه بغير صداق فيكون ذلك خاصاً للنبي صلى الله عليه وسلم كما قال الليث وهما يدل على ذلك أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم على اله وسلم قد وهبت نفسي لك فقام إليه ذلك الرجل فقال له أن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فكان هذا ما ذكر في ذلك الحديث ولما ذكر فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم على اله وسلم ورها في نفسها ولا أنها قالت له زوجني منه **فدال** ذلك إذا كان تزويجه أياها منه لا بقول تأتي به بعد قولها قد وهبت نفسي لك وإنما هو بقولها الأول ولما تك قالت له قد جعلت لك أن تهبنى لمن شئت بأهبة التي لا توجب مهر أجاز النكاح **وقد** اجمعوا أن الأهبة خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكرنا من خلاص الله تعالى آية بها دون المؤمنين غير أن قوماً قالوا خالصة لك أي بلا مهر وجعلوا الأهبة نكاحاً لغيرك فلما كانت المرأة المذكور أمرها في حديث سهل منكوبة بهبتها نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم على اله وسلم على ما ذكرنا ثبت أن ذلك النكاح خاص كما قال الذين ذهبوا إلى ذلك **فإن قال** قائل فقد يجوز أن يكون مع ما ذكرنا في الحديث سؤال من النبي صلى الله عليه وسلم لها أن يزوجهامنه وإن كان ذلك لم ينقل اليها في ذلك الحديث قيل له وكذلك يحتمل أيضاً أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل لها مهراً غير السورة وإن كان ذلك لم ينقل اليها في الحديث فإن حملت الحديث على ظاهره على ما تذهب إليه أنت لزمك ما ذكرنا من أن ذلك النكاح كان بأهبة التي وصفنا وأن حملت ذلك على التأويل على ما وصفت فلغيرك أن يجعله أيضاً من التأويل على ما ذكرنا ثم لا تكون أنت بتأويلك أولى منه بتأويله **فهذه** أوجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار **وأما وجه** من طريق النظر فأننا قد رأينا النكاح إذا وقع على مهر مجهول لم يثبت المهر **ورد** حكم المرأة إلى حكم من لم يسم لها مهراً فحتم إلى أن يكون المهر معلوماً كما تكون الأثمان في البياعات معلومة وكما تكون الأجرة في الإجازات معلومة وكان الأصل المجمع عليه أن رجلاً لو استأجر رجلاً على أن يعلمه سورة من القرآن سماها بدرهم لا يجوز وكذلك لو استأجره على أن يعلمه شعراً بعينه بدرهم كان ذلك غير جائز أيضاً لأن الإجازات لا يجوز إلا على أحد معينين أما على عمل بعينه مثل غسل ثوب بعينه أو على خياطته أو على وقت معلوم لا بد فيها من أن يكون الوقت معلوماً أو العمل معلوماً وكان إذا استأجره على تعليم سورة فتلك أجرة لا على وقت معلوم ولا على عمل معلوم إنما استأجره على أن يعلمه ذلك وقد يتعلم بقليل التعليم وبكثيرة وفي قليل الأوقات وكثيرها وكذلك لو باعه دار على أن يعلم سورة من القرآن لم يجوز ذلك للمعاني التي ذكرناها في الإجازات فلما كان ذلك كذلك في الإجازات والبياعات وقد وصفنا أن المهر لا يجوز على أموال ولا على منافع الأعلى ما يجوز عليه البيع والأجرة وغير ذلك وكان التعليم لا يملك به المنافع ولا أعيان الأموال ثبت بالنظر

على ذلك ان لا يملك به الابضاع فهذا هو النظر وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين :

باب الرجل يعتق امته على ان عتقها صداقها

حدثنا محمد بن حزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا ابيان وسجاد بن زيد قال ثنا شعيب بن الحجاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفيّة وجعل عتقها صداقها قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الرجل اذا اعتق امته على ان عتقها صداقها جاز ذلك فان تزوجها فلا مهر لها غير العتاق ومن قال بهذا القول سفيان الثوري وابو يوسف رحمته الله عليهما وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا ليس لاحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل هذا فيتم له النكاح بخير صداق سوى العتاق وانما كان ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصا لان الله عز وجل جعل له ان يتزوج بخير صداق ولم يجعل ذلك لاحد من المؤمنين غيره قال عز وجل وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان أراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين فلما اباح الله عز وجل لنبيه ان يتزوج بخير صداق كان له ان يتزوج على العتاق الذي ليس بصداق ومن لم يبع الله له ان يتزوج على غير صداق لم يكن له ان يتزوج على العتاق الذي ليس بصداق ومن قال بهذا القول ابو حنيفة وزفر ومحمد رحمته الله عليهم ومن الحجة لهم في ذلك ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فعل في جويرية ذلك مثل ما روى عنه انس انه فعله في صفيّة **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا سجاد بن زيد عن ابن عوف قال كتب الى نافع ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ جويرية في غزوة بني المصطلق فاعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها اخبرني بذلك عبد الله بن عمرو كان في ذلك الجيش **فقد** روى هذا ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال هو من بعد النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذا انه يجد لها صداقا **حدثنا** بذلك سليمان بن شعيب قال ثنا الخضير قال ثنا سجاد بن سلمة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قد ذهب الى ان الحكم في ذلك بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على غيره ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم **فيحتمل** ان يكون ذلك سماعا سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم **ويحتمل** ان يكون ذلك المعنى الذي استدل به نحن على خصوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك بما وصفنا دون الناس **ثم** نظرنا في عتاق رسول الله صلى الله عليه وسلم على الله وسلم جويرية التي تزوجها عليه جعله صداقها كيف كان فاذا ربيع المؤذن قد **حدثنا** قال ثنا اسد قال ثنا يحيى بن زكريا هو ابن ابي زائدة قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث في سهم لثابت بن قيس بن شماس اول ابن عم له فكاتبت على نفسها قالت وكانت امرأة حلوة لا يكاد يراها احدا الا اخذت بنفسه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكاتبت عليه في كتابتها فوالله ما هو الا ان رأيتها على باب الحجرة فكرهتها وعرفت انه سيري منها مثل ما رأيت فقالت يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار سيد قومه وقد اصابني من الامر ما لم يخف فوقع في سهم ثابت بن قيس بن شماس اول ابن عم له فكاتبت فنجت رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينه على كتابتي قال فهل لك في خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال اقضى عنك كتابتك واتزوجك قالت نعم قال **فقد**

باب الرجل يعتق امته على ان عتقها صداقها

هـ شعيب بن الحجاب (الفتح) امته وسكون المودة الاولى (الازدي ثقة ١٢) **هـ** وايضا قال به سعيد بن المسيب والحسن البصري والشعب والنخعي والاوزاعي والزهري وعطاء بن ابي رباح وقتادة وطائوس والحسن بن حي واحمد واسحق وذكر الترمذي انه مذهب الشافعي وقال النووي قال الشافعي ان عتقها على هذا الشرط فقبلت عتقت ولا يلزمها ان تتزوج به بل له عليها قيمتها لانه لم يرض بعقوبتها مما نافع فان رضيت وتزوجها على مهر يرفعان عليه فله عليها القيمة ولها عليه المهر المسمى وان تزوجها على قيمتها فان كانت قيمتها معلومة لاوليها صح الصداق ولا يبقى له عليها قيمتها ولا لها عليه صداق وان كانت مجهولة ففيه جهان لا صاحبنا احد بها يصح الصداق وهو ما وبه قال جمهور اصحابنا لا يصح الصداق بل يصح النكاح ويجب لها مهر المثل ١٢ **هـ** قال العلامة الجيني في شرح البخاري قال البيهقي بن سعد وابن شبرمة وجابر بن زيد والبخاري ومحمد وزفر وما لك لا يجوز ذلك وقال ابو حنيفة ان فعل ذلك رجل وقع العتاق ولها عليه مهر مثل فان ابنت ان تتزوج تسعى له في قيمتها وقال مالك وزفر لا شيء عليها **هـ** ابن عوف (آخره لون) هو عبد الله بن عوف بن اربطان البصري ثقة ١٢ **هـ** قيس بن شماس بمجزة وميم مشددة آخره مهملة الانصار من خطيب الانصار من كبار الصحابة بشرة النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة ١٢.

فعلت ونخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوج جويرية بنت الحارث فقالوا صاهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأرسلوا ما في أيديهم قالت فلقد اعتق بتزويجه أياها مائة أهل بيت من بني المصطلق فلا تعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها فبينت عائشة رضي الله عنها العتاق الذي ذكره عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها عليه جعله مهرها كيف هو وإنه إنما هو أدوة عنها مكاتبها إلى الذي كان كاتبها لتعتق بذلك الأداء ثم كان ذلك العتاق الذي وجب بأداء رسول الله صلى الله عليه وسلم المكاتب إلى الذي كان كاتبها مهرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما وليس هذا إلا خبر غير رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم أن يدفع عن مكاتب مكاتبها إلى مولاهما على أن تعتق بأدائه ذلك عنها ويكون ذلك العتاق مهرها من قبل الذي أدى عنها مكاتبها وتكون بذلك زوجة له فلما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم أن يجعل هذا مهرها على أن ذلك خاص له دون أمته كان له أن يجعل العتاق الذي تولاه هو أيضاً مهرها لمن اعتقه على أن ذلك خاص له دون أمته فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار وأما وجه من طريق النظر فإن أبا يوسف رحمه الله عليه قال النظر عندي في هذا أن يكون العتاق مهرًا للمعتقة عليه ليس لها معه غيره وذلك لأن رأيناها إذا وقع العتاق على أن تزوجه نفسها ثم أبت التزويج أن عليها أن تسعى في قيمتها قال فما كان يجب عليها أن تسعى فيه إذا أبت التزويج يكون مهرها إذا أجابت إلى التزويج قال وإن طلقها بعد ذلك قبل أن يدخلها كان عليها أن تسعى في نصف قيمتها وقد روي هذا أيضاً عن الحسن **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن أشعث عن الحسن في رجل اعتق أمته وجعل عتقها صداقها ثم طلقها قبل أن يدخل بها قال عليها أن تسعى في نصف قيمتها وكان من الحجة في هذا على أبي يوسف رحمه الله عليه أن ما ذكره من وجوب السعاية عليها إذا أبت في قيمتها قد قال هو أبو حنيفة ومحمد بن الحسن رحمه الله عليهما فما لزمهما من ذلك في قولها إذا أجابت إلى التزويج فهو لا يملكها وأما زفر فكان يقول لا سعاية عليها إذا أبت لأنه وإن كان شرط عليها النكاح في أصل العتاق فإنما شرط ذلك عليها ببدل شرط لها على نفسه وهو الصداق الذي يجب لها في قوله إذا أجابت فكان العتاق واقعاً عليها لا ببدل والنكاح المشروط عليها له بدل غير العتاق فصارت ذلك كرجل اعتق عبداً على أن يخدمه سنة بآلف درهم فقبل ذلك العبد ثم أبى أن يخدمه فلا شيء له عليه لأنه لو خدمه لكان يستحق عليه باستخدامه إياه أجراً بدلاً من الخدمة فكذلك إذا كان من قول زفر في الأمة المعتقة على التزويج أنها إذا أجابت إلى التزويج وجب لها مهر ببدل من بضعها فإذا أبت لم يجب عليها بدل من رقبته لأن رقبته اعتقت لا ببدل واشتراط عليها نكاح ببدل ولا يثبت البذل من النكاح إلا بثبوت النكاح كما لا يثبت البذل على الخدمة إلا بثبوت الخدمة فليس بطلائعاً ولا بطلان واحد منهما بموجب في العتاق الذي وقع على غير شيء بدلاً فهذا هو النظر في هذا الباب كما قال زفر **لو** كما قال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد رحمه الله عليهم أجمعين **وقل** كان أيوب السخيتي يذهب في تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه على الله وسلم صفية على عتقها إلى ما ذهب إليه أبو حنيفة وزفر ومحمد رحمه الله عليهم أجمعين أيضاً **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد قال اعتق هشام بن حسان أم ولد له وجعل عتقها صداقها فذكرت ذلك لآيوب فقال لو كان أبت عتقها فقلت أليس النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم أعقب صفية وجعل عتقها صداقها فقال لو أن امرأة وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك له فأخبرت بذلك هشاماً فابت عتقها وتزوجها وأصدقها أربع مائة **فإن** قال قائل قد رأيت الرجل يعتق أمته على مال وتقبل ذلك منه أن تكون حرة ويجب له عليها ذلك المال فما تكرر أن يكون إذا اعتقها على أن عتقها صداقها فقبلت ذلك منه أن تكون حرة ويجب له ذلك المال عليها قيل له إذا اعتقها على مال فقبلت ذلك منه وجب لها عليه العتاق وجب له عليها المال فوجب لكل واحد منهما بذلك العقد الذي تعاقد بينهما شيء أوجب له ذلك العقد لم يكن مالاً له قبل ذلك وإذا اعتقها على أن عتقها صداقها فقد ملكها رقبته على أن ملكته بضعها فملكها رقبته هو لها مالاً ولم تكن هي مالاً له قبل ذلك على أن ملكته بضعها هو له مالاً قبل ذلك فلم يملكه بذلك العتاق شيئاً لم يكن مالاً له قبله إنما ملكته بعض ما قد كان له فكذلك لم يجب له عليها بذلك العتاق

طالب يقول لابن عباس انك رجل تايه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهي عن متعة النساء **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس اسامة ومالك عن ابن شهاب فذكر بأسادة مثله غير انه لم يقل انك رجل تايه **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال اخبرنا يحيى بن سعيد عن الزهري عن عبد الله والحسن ابني محمد بن الحنفية عن ابيهما ان عليا صريبا بن عباس وهو يفتي بالمتعة متعة النساء انه لا بأس بها فقال له على قد نهي عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمر بن محمد العمري عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله ان رجلا سأل عبد الله بن عمر عن المتعة فقال حرام قال فان فلا نا يقول فيها قال والله لقد علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمها يوم خيبر وما كنا نحجب في هذه الآثار النهي من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة فاحتمل ان يكون ما ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على له وسلم من الاذن فيها كان ذلك منه قبل النهي ثم نهي عنها فكان ذلك النهي ناسخا لما كان من الاباحة قبل ذلك فنظرنا في ذلك فاذا يونس قد حدثنا قال ثنا انس بن عياض الليثي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن الربيع بن سبرة الجهني عن ابيه قال **حدثنا** خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة في حجة الوداع فاذا نحن في المتعة فانطلقت انا وصاحب لي الى امرأة من بني عامر كانها بكرة عتيقة فعرضنا عليها انفسنا فقلت ما تعطيني فقلت ردائي وقال صاحبى ردائي وكان رداء صاحبى جود من ردائي وكنت أشب منه فاذا نظرت الى رداء صاحبى اعجبها واذا نظرت الى أعجبتهما فقالت انت ورداءك تكفيني فمكثت معها ثلاثة ايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده شيء من هذه النساء اللاتي يمتعن بهن فليخل سبيلها **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن الربيع بن سبرة الجهني عن ابيه مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن متعة النساء يوم الفتح فقلت ممن سمعته فقال ثني رجل عن ابيه عند عمر بن عبد العزيز وزعم معمر انه الربيع بن سبرة **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابو عمير الحوضي قال ثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن عبد العزيز بن عمر عن الربيع بن سبرة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في المتعة فتزوج رجل امرأة فلما كان بعد ذلك اذا هو يحرمها أشد التحريم ويقول فيها أشد القول **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا يونس بن محمد قال اخبرنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا ابو عمير عن ابياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في متعة النساء ثم نهي عنها **حدثنا** ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا عكرمة ابن عمار عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فنزل ثنية الوداع فرأى مصابيهم ونساء يبكين فقال ما هذا فقيل نساء تمتعن بهن ازواجهن وفارقوهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم اوهدار المتعة بالطلاق والنكاح والعدة والميراث **ففي** هذه الآثار تحريم رسول الله صلى الله عليه وسلم المتعة بعد اذ نهى فيها واباحتها فثبت بما ذكرنا نسخ ما في الآثار الأول التي ذكرناها في اول هذا الباب **ثم** قد روي عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم النهي عنها ايضا **حدثنا** ربيع الجيزي قال ثنا سعيد بن كثير بن عفيرة قال ثنا يحيى بن ايوب عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس قال ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها هذه الامة ولولا نهي عمر بن الخطاب عنها ما زنى الا شقي قال عطاء كافي اسمعها من ابن عباس الا شقي **حدثنا** ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن ليث بن ابي سليم عن طلحة ابن مضر عن عن خيثمة بن عبد الرحمن عن ابي ذر قال انما كانت متعة النساء لنا خاصة **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال اخبرنا عبد الملك عن عطاء عن جابر انهم كانوا يمتعون من النساء حتى نهاهم عمر **حدثنا**

١٠ والمحدث اخبر الطبراني في الاوسط من طريق اسحق بن راشد عن الزهري بشئ اسناد الطحاوي ونظير الى ابن عمر فقبل لان ابن عباس يأمر بنكاح المتعة فقال ما ذا الله ما اظن ابن عباس يفعل بهذا فقبل بل قال وهل كان ابن عباس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا غلاما صغيرا ثم قال ابن عمر زمانا عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنا مسافحين اسناده قوى ١٢ ص ١١ الربيع بن سبرة ابيض السنين وسكون الوجه الدني ثقة ولا يبره ١٢ رواه مسلم ١٣ هي الفقية من الاول ١٢ هو الطويل الغنى ١٥ اخبره مسلم والنسائي ١٦ ابو عمير ابن ميمون وميم آخره سين مسلمة مصغرا هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وهذا الذي ثقت به والمحدث اخبره مسلم واحمد وابن ابي شيبة ١٧ اخبره الدارقطني الطبراني الاخير ١٨ هشيم بن بشير السلمي الواسطي ثقة ثبت ١٩

ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن أبي جمرة قال سألت ابن عباس عن متعة النساء فقال مولى له انما كان ذلك في الغزو والنساء قليل فقال ابن عباس صدقت قال ابو جعفر فهذا امر رضى الله عنه قد نهي عن متعة النساء بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم ينكر ذلك عليه منهم منكر ذلك في هذا دليل على متابعتهم له على ما نهي عنه من ذلك وفي اجماعهم على النهي في ذلك عنها دليل على نسخها وحجة ثم هذا ابن عباس رضى الله عنهما يقول انما اباحت والنساء قليل اي فلما كثرت ارتفع المعنى الذي من اجله أُنسخَتْ وقال ابو ذر رضى الله عنه انما كانت لنا خاصة فقد يحتمل ان يكون كانت لهم للمعنى الذي ذكره عبد الله بن عباس انها أُنسخَتْ من اجله واما قول جابر رضى الله عنه كنا نمتنع حتى نراها عندها عمر فقد يجوز ان يكون لم يعلم بتحريم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اياها حتى علم من قول عمرو في تركه ما قد كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اباحه لهم دليل على ان الحجة قد قامت عنده على نسخ ذلك وتحريمه فوجب بما ذكرنا نسخ ما رويناه في اول هذا الباب من اباحت متعة النساء وقد قال بعض اهل العلم ان النكاح اذا عُقد على متعة ايام فهو جائز على الابد والشرط باطل فمن الحجّة على هذا القول ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما نهاهم عن المتعة قال لهم من كان عنده من هذه النساء اللاتي يمتنع بهن شئ فليفا رقهن فدل ذلك على ان ذلك العقد المتقدم لا يوجب دوام العقد للابد لانه لو كان يوجب دوام العقد للابد لكان يفسخ الشرط الذي كانا تعاقد ابينهما ولا يفسخ النكاح اذا كان قد ثبت على صحته وجواز قبل النهي ففي امرة اياهم بالمفارقة دليل على ان مثل ذلك العقد لا يجب به ملك بضم وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين .

باب مقدار ما يقيم الرجل عند الثيب او البكر اذا تزوجها

حدثنا يونس قال اخبرنا سفيان عن ايوب عن ابي قلابه عن انس قال للبكر سبع وللثيب ثلاث ^{٢٢٢٦} حدثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هُشَيْمٌ قال اخبرنا خالد عن ابي قلابه عن انس قال اذا تزوج البكر على ثيب اقام عندها سبعا ثم قسم واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلاثا قال خالد في حديثه ولو قلت انه قد رفع الحديث لصدقت ولكنه قال السنة كذلك . ^{٢٢٢٧} حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابوداود قال ثنا شعبة عن خالد الحذاء قال سمعت ابا قلابه يحدث عن انس قال السنة اذا تزوج البكر اقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلاثا ^{٢٢٢٨} حدثنا ابو امية قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن ايوب عن ابي قلابه عن انس مثله ^{٢٢٢٩} حدثنا صالح قال ثنا يونس قال ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال ثنا مالك عن حميد الطويل عن انس قال للبكر سبع وللثيب ثلاث ^{٢٢٣٠} حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره فذكر باسأده مثله ^{٢٢٣١} حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمير الحوضي قال ثنا خالد بن عبد الله عن حميد عن انس قال سنة البكر سبع والثيب ثلاث ^{٢٢٣٢} حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير قال ثنا حميد عن انس قال اذا تزوج الرجل البكر وعنده غيرها فلها سبع ثم يقسم واذا تزوج الثيب فثلاث ثم يقسم ^{٢٢٣٣} حدثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هُشَيْمٌ قال اخبرنا حميد قال سمعت انس يقول مثل ذلك وراى انه قال ولو قلت انه قد رفع الحديث لصدقت ولكنه قال السنة كذلك ^{٢٢٣٤} حدثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هُشَيْمٌ قال اخبرنا حميد قال ثنا انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصاب صفية بنت حيي واتخذها اقام عندها ثلاثا قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الرجل اذا تزوج الثيب انه بالخيار ان شاء سبّع لها وسبّع لساكنة وان شاء اقام عندها ثلاثا ودار على بقيته نائه يوما يوما اوليلة ليلة واحتجوا فيما ذكروا بهذا الحديث وبحديث امر سلمة رضى الله عنهما كما حدثنا يونس قال اخبرنا سفيان عن عبد الله بن ابي بكر عن عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه

وسلم بأم سلمة قال لها ليس بك على هلك هوان أن شئت سبعت لك والافتلتت ثم أدور ^{٢٢٣٤} حدثنا صالح قال ثنا القعني قال ثنا مالك ^{٢٢٣٥} وحديثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب أن مالكا أخبره عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الملك بن أبي بكر عن أبي بكر بن عبد الرحمن هو ابن الحارث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج أم سلمة فاصبغت عنده قال ليس بك على هلك هوان أن شئت سبعت عندك وسبعت عندهن وإن شئت ثلثت ثم دُرْتُ قالت ثلثت ^{٢٢٣٦} حدثنا أبو أمية قال ثنا علي بن عبد الله بن جعفر قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا محمد بن أبي بكر قال ثنا عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأم سلمة حين تزوجها ما بك على هلك هوان أن شئت سبعت لك وإن سبعت لك سبعت لنسائي قالوا فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على اله وسلم أن شئت سبعت لك والافتلتت ثم أدور دل ذلك على أن الثلاث حق لها دون سائر النساء ونحالفهم في ذلك الآخرون فقالوا إن ثلث لها ثلث لسائر نسائه وإن سبع لها سبع لسائر نسائه واحقوا في ذلك بحديث أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها إن سبعت عندك سبعت عندهن ^{٢٢٣٧} حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا حماد بن سلمة ^{٢٢٣٨} وحديثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو سلمة مؤمن بن اسمعيل المنقري قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت ^{٢٢٣٩} حدثنا ابن أبي داود قال ثنا آدم بن أبي أياس قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عمار بن أبي سلمة عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها لما بنى بها واصبغت عنده أن شئت سبعت لك وإن سبعت لك سبعت لنسائي .

^{٢٢٤٠} حدثنا روح بن الفريج قال ثنا أحمد بن صالح قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريم قال أخبرني جبيب بن أبي ثابت أن عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمرو والقاسم بن محمد بن عبد الرحمن أخبراه أنهما سمعا أبا بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث يخبر عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي عنها أنها أخبرته فذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قالوا فلما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن سبعت لك سبعت لنسائي أي أعدل بينك وبينهن فاجعل لكل واحدة منهن سبعا كما أقمت عندك سبعا كان كذلك أيضا إذا جعل لها ثلثا جعل لكل واحدة منهن كذلك أيضا وقال أصحاب المقالة الأولى فامعني قوله ثم أدور قيل لهم يحتمل ثم أدور بالثلاث عليهن جميعا لأنه لو كانت الثلاث حقها دون سائر النساء لكان إذا أقام عندها سبعا كانت ثلاث منهن غير محسوبة عليها ولوجب أن يكون لسائر النساء أربع أربع فلما كان الذي للنساء إذا أقام عندها سبعا لكل واحدة منهن كان كذلك إذا أقام عندها ثلاثا لكل واحدة منهن ثلاث ثلاث هذا هو النظر الصحيح مع استقامة تأويل هذه الآثار عليه هو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمته الله عليهما جميعين

باب العزل

^{٢٢٤١} حدثنا إبراهيم بن محمد بن يونس وصالح بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة قالت حدثتني جدّامة قالت ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم العزل فقال ذلك الوأد الخفي ^{٢٢٤٢} حدثنا ابن أبي داود قال ثنا ابن أبي مريم قال ثنا يحيى بن أيوب قال أخبرني أبو الأسود قال ثنا عروة عن عائشة عن جدّامة بنت وهب الأسديّة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٢٤٣} حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا أبو زرعة قال أخبرنا حيوة عن أبي الأسود أنه سمع عروة يحدث عن عائشة عن جدّامة عن رسول الله

عبد الملك

ابن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزومي ثقة ١٢ ^{٢٢٤٤} أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام والد عبد الملك ثقة فقيه عابد وحدثه بهذا الخبر مالك في موطأه ١٢ ^{٢٢٤٥} قال العلامة العيني أراد بهم أولاد حماد والحكم وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد ١٢ كذا في عمدة القاري ص ٢٢٢ جلد ٢ ^{٢٢٤٦} مؤمن بن اسمعيل المنقري كبير الميم وسكون النون وفتح القاف الموحدة ثقة ثبت ١٢ ^{٢٢٤٧} أخيه النسائي وأحمد وابن سعد في الطبقات بطوله ١٢

باب العزل

^{٢٢٤٨} جدّامة (بضم جيم معجمة ثم ميم) بنت وهب الأسديّة أنثى عكاشة بن محسن لأم ولد لها صبيّة ١٢ ^{٢٢٤٩} قلت هذا طرف من حديث أخيه مسلم بطوله ١٢ ^{٢٢٥٠} حيوة بن سريح بن مهران البجلي ثقة ١٢

صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو جعفر فكره قوم العزل لهذا الاثر المروي في كراهة ذلك وخالفهم في ذلك
 اخرون فلم يزوجوا به بأسا اذا اذنت الحرة لزوجها فيه فان منعت من ذلك لم يسع ان يعزل عنها وقد خالفهم في هذا
 قوم اخرون فقالوا له ان يعزل عنها ان شاءت او ابنت والقول الاول في هذا عندنا اصح القولين وذلك اننا رأينا الزوج له
 ان يأخذ المرأة بان يجامعها وان كرهت ذلك وله ان يأخذها بان يفضي اليها ولا يعزل عنها فكان له ان يأخذها بان يفضي
 اليها في جماعه اياها كما يأخذها بان يجامعها وكان للمرأة ان تأخذ زوجها بان يجامعها فكان لها ان تأخذها بان يفضي
 اليها كما له ان يأخذها بان يجامعها وان يفضي اليها وكان حق كل واحد منهما في ذلك على صاحبه سواء وكان من
 حقه ان يفضي اليها في جماعها ان أحببت وان هربت هي ذلك فالنظر على ما ذكرنا ان يكون كذلك من حقها هي ايضا عليا يفضي
 اليها في جماعه اياها ان احب ذلك وان كره هذا هو النظر في هذا وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم
 وللمولى في قولهم جميعا عند من كره العزل اصلا ان يجامع امته ويعزل عنها في جماعه ولا يستأذنها في ذلك وان كانت
 لرجل زوجة مملوكة فاراد ان يعزل عنها فان ابا حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم كانوا يقولون في ذلك فيما حدثني
 محمد بن العباس عن علي بن معبد عن محمد بن الحسن عن ابي يوسف عن ابي حنيفة رحمته الله عليهم ان الاذن في ذلك
 الى مولى الامة وقد روى عن ابي يوسف خلاف هذا القول **حدثني** ابن ابي عمران قال ثني محمد بن شعيب عن الحسن
 ابن زياد عن ابي يوسف رحمته الله عليهم قال الاذن في ذلك الى الامة لا الى مولاهما قال ابن ابي عمران هذا هو النظر على قول
 ما بنى عليه هذا الباب لانها لو اباحت زوجها ترك جماعها كان من ذلك في سعة ولم يكن لمولاهما ان يأخذ زوجها بان يجامعها
 فلما كان الجماع الواجب على زوجها اليها اخذ زوجها لا الى مولاهما كان ذلك الفضاء في ذلك الجماع الاخذ به اليها لا الى
 مولاهما فهذا هو النظر في هذا وانكره هؤلاء جميعا الذين اباحوا العزل ما في حديث جد امته مما روته عن رسول الله صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم من قوله فيه انه لو اد الخفي وروا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انكار ذلك القول على من قاله
 وذكر في ذلك ما حدثنا ابوبكر قال ثنا ابوداود قال ثنا هشام بن ابي عبد الله ح **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابوداود
 عن هشام عن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي رفاع عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم اتاه رجل فقال يا رسول الله ان عندي جارية وانا اعزل عنها وانا اكره ان تحبل واشتري ما يشتري
 الرجال وان اليهود يقولون هي المؤودة الصغرى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذبت يهود لو ان الله اراد ان يخلق
 لم تستطع ان تصرفه **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا هرون بن اسمعيل قال ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير
 عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي مطيع بن رفاع عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله **حدثنا**
 يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عياش بن عتبة الحضرمي عن موسى بن وردان عن ابي سعيد الخدري قال بلغ
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اليهود يقولون ان العزل هي المؤودة الصغرى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الله وسلم
 كذبت يهود فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو افضيت لم يكن الا بقدر **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عياش
 الرقاص قال ثنا عبد الله بن علي عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وابي امامة بن سهل عن ابي سعيد الخدري قال

٤٤ قال العلامة العيني الراوي بالقوم هؤلاء ابراهيم النخعي وسالم بن عبد الله والاسود بن يزيد وطاوس بن كيسان وروى ذلك جماعة من
 الصحابة منهم ابوبكر وعمر وعثمان وابن عمر ثم قال وروى ابن حزم من طريق عاصم بن بهدلة عن زر بن حبیش ان علي بن ابي طالب كان يكره العزل وروى ايضا عن ابن مسعود انه
 قال في العزل هي المؤودة الخفية وعن ابي امامة البجلي ما كنت اري مسلما يفعل كذا في النكاح بتغيير سيرة **٤٥** قال العيني الراوي ابا حنيفة وابي يوسف ومحمد واما ما كانا والشافعي
 واحمد **٤٦** قال العلامة العيني الراوي ابا حنيفة وسعيد بن المسيب وعكرمة قالوا ان يعزل عن امرأته ان شاءت او ابنت ومن السنن كراهية وروى الجواز مطلقا
 عن زيد بن ثابت وسعد بن ابى وقاص ورافع بن خديج وخباب بن الارت وابى الوب الانصاري وابى بن كعب وعلى بن الحسين وانس بن مالك وابى معقل وابى عباس
 والحسن بن علي بن ابي طالب وعقبة وسئل عن ابن المسيب فقال هو حرثك ان شئت اعطشته وان شئت ارويته وكذا قال عكرمة وكل ذلك ذكره ابن ابي شيبة في مصنفه **٤٧**
٤٨ قال العلامة العيني في النكاح اي للمولى في قول اصحاب المقالات جميعا عند من كره العزل مطلقا ان يعزل عن امرأته من غير استئذان من لان الامة ليس لها حق طهرها في العزل **٤٩**
٥٠ اخبرنا ابوداود والبخاري في كني تارة بخبر في ابي رفاع **٥١** قوله ابو مطيع عن رفاع بن عيسى عن ابي حنيفة في سبيل قوله وقال هشام بن **٥٢** ومعاذ بن فضالة البورقاني
 وقال ابان عن رفاع وقال معاوية بن سلام وحب ابن شداد عن ابي مطيع قال البخاري هذا صحيح وذكرنا في تقريره وتتميمه قوله لا اخر فقال ابو مطيع بن عوف وعلم عليه
 برمز النسائي كني لم اجد في باب العزل من سننه والسنن **٥٣** عياش بن النخعي عن ابن عتبة بن النخعي عن ابي حنيفة في صدوق **٥٤** عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وابي امامة
 المقلت الحديث اخره المصنف في مشكله ايضا نحوه صفحة ٣٢ جلد ٢ وابن ابي شيبة في مصنفه عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهيم النخعي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وابي امامة وابن سنان
 جميعا عن ابي سعيد **٥٥** اخبرنا ابن ابي شيبة والبراء بن

أقمت جارية لي بسوق بني قينقاع فمربى يهودي فقال ما هذه الجارية قلت جارية لي قال أكنت تصيبها قلت نعم قال فلعل في بطنها منك سخلة قال قلت اني كنت اعزل عنها قال تلك المؤودة الصغرى فأنبت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت ذلك له فقال كذبت يهود كذبت يهود فهذا أبو سعيد رضي الله عنه قد حكى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن كذاب من زعم أن العزل مؤودة ثم قد روى عن علي رضي الله عنه رفع ذلك والتنبية على فساده بمعنى لطيف حسن **حدثنا** رُوحي بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا الليث قال ثنا مَعْمَر بن أبي حبيبة عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عدي بن الخيار قال تذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عمر العزل فاختلفوا فيه فقال عمر قد اختلفتم وانتم اهل بدر الا خيارُ فكيف بالناس بعدكم اذ تناجى رجلان فقال عمر ما هذه المناجاة قال ان اليهود تزعم انها المؤودة الصغرى فقال على انها لا تكون مؤودة حتى تمر بالثارات السبع ولقد خلقنا الإنسان من سُلالةٍ من طين الى اخر الآية **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن يزيد المقرئ قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن مَعْمَر بن أبي حبيبة قال سمعت عُبَيْدَ بْنَ رِفاعَةَ الانصاري قال تذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم العزل ثم ذكر مثله وزاد فتعجب عمر من قوله وقال جزاك الله خيرا فاخبر علي رضي الله عنه انه لا مؤودة الا ما قد نفخ فيه الروح قبل ذلك واما ما لم يُنفخ فيه الروح فاما هو موات غير مؤودة وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا نظيرا ما ذكرناه عن علي رضي الله عنه **حدثنا** ابوبكرة قال اخبرنا مُمُوْثُ قال اخبرنا سفيان قال ثنا الاعمش عن ابي الوداع ان قوما سألوا ابن عباس عن العزل فذكر مثل كلام علي سواء فهذا علي بن عباس رضي الله عنهما قد اجتمعا في هذا على ما ذكرنا وتابع عليا على ما قال من ذلك عمر رضي الله عنهما ومن كان بحضورهما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففي هذا دليل على ان العزل غير مكروه من هذه الجهة وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في العزل ايضا ما **حدثنا** محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا أسباط عن مَطَرٍ عن ابي اسحق عن ابي الوداع عن ابي سعيد الخدري قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اصبا نساء فكانن نطأهن فنعزل عنهن فقال بعضنا لبعض أتعلمون هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنبكم لا تسألونه قال فسأله عن ذلك فقال ليس من كل الماء يكون الولدان الله اذا اراد ان يخلق شيئا لم يمنعه شيء فلا عليكم ان لا تعزلوا **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال واخبرني ابن ابي الزناد عن ابيه قال ثنا يحيى بن حبان ان ابن أبي عمير يحدثهم ان ابا سعيد حدثهم ان بعض الناس كلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن العزل وذلك لشأن غزوة بني المصطلق فاصابوا سبيا وكروهوا ان يلدن منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عليكم ان لا تعزلوا فان الله قد قدزما هو خالق الى يوم القيمة **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرني ابن ابي الزناد قال ثنا يحيى بن حبان ان ابن ابي عمير يحدثهم ان ابا سعيد اخبرهم ثم ذكر مثله **حدثنا** يونس قال نا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان فذكرنا ما سألناه **حدثنا** نصر بن مزروق قال ثنا الخصيب قال ثنا وهيب عن موسى بن عقبة عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن أبي عمير عن ابي سعيد الخدري انهما اصابا سبيا يوم أوطاس فارادوا ان يتمتعوا منهم ولا تخملن فسألا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا عليكم ان لا تفعلوا فان الله عز وجل قد كتب من هو خالق الى يوم القيمة **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن محرز الجعفي ان ابا سعيد الخدري اخبره انه بينا هو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من الانصار فقال يا رسول الله انا نصيب سبيا ونحب الاثمان فكيف ترى في العزل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو انكم لتفعلون ذلك لا عليكم ان لا تفعلوا ذلك فانها ليست نعمة كتب الله ان تخرج الالهى خارجة **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا ابوداود عن شعبة عن انس بن سيرين قال سمعت مَعْمَدَ بْنَ سيرين يحدث عن ابي سعيد رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال لا عليكم الا تفعلوه فانما هو القدر **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا ابوداود عن شعبة عن ابي اسحق السبيعي قال سمعت ابا الوداع يحدث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما اصبنا سبي خيبر

و
و

فان هذا الحديث ليس بحجة عليه البرهان بعد لقولكم انه ليس له منها الا ذلك فقد روى عن عائشة رضي الله عنها في هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يوافق ما ذهبنا نحن اليه ويخالف ما ذهبتم انتم اليه وهي احد من رويتم عنها مما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسائه اذا حضن ما ذكرتم من ذلك **حديثنا** فهذا قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق عن ابني ميسرة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشرني في شعار واحد وانا حائض ولكنه كان املككم لاربه او املك لاربه فهذا ا على انه كان يباشرها في ازار واحد ففي ذلك اباحة ما تحت الازار فلما جاء هذا عنها وقد جاء عنها انه كان يامرها ان تنزرت يباشرها كان هذا عندنا على انه كان يفعل هكذا مرة وهكذا مرة وفي ذلك اباحة المعنيين جميعا وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا من غير هذا الوجه ما يوافق هذا القول الذي صحنا عليه حديثي عائشة رضي الله عنها اللذين ذكرنا **حديثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا ابو الوليد الطيالسي قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان اليهود كانوا لا يأكلون ولا يشربون ولا يقعدون مع الحيض في بيت فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ويستلونك عن الحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في الحيض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شئ ما خلا الجماع **ففي هذا الحديث** انهم كانوا قد ابيحوا من الحائض كل شئ منها غير جماعها خاصة وذلك على جماع الفرج دون ما سواه وقد روى هذا القول بعينه عن عائشة رضي الله عنها **حديثنا** ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن ايوب عن ابي قلابة ان رجلا سأل عائشة ما يحل للرجل من امرأته اذا كانت حائضا فقالت كل شئ الا فرجها **حديثنا** ابن ابي داود قال ثنا خبرنا عمرو بن خالد قال ثنا عبيد الله بن ايوب عن ابي معشر عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة مثل ذلك **حديثنا** ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن بكير عن ابني مرة مولى عقيل عن حكيم بن عقال قال سألت عائشة ما يحرم على من امرأتى اذا حاضت قالت فرجها فهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار واما وجهه من طريق النظر فانا رأينا المرأة قبل ان تحيض لزوجها ان يجامعها في فرجها وله منها ما فوق الازار وما تحت الازار ايضا ثم اذا حاضت حرم عليه الجماع في فرجها وحل له منها ما فوق الازار باتفاقهم واختلفوا فيما تحت الازار على ما ذكرنا فاباحة بعضهم فجعل حكمه حكم ما فوق الازار ومنع منه بعضهم فجعل حكمه حكم الجماع في الفرج فلما اختلفوا في ذلك وجب النظر لعلم اي الوجهين هو اشبه به فيحكم له بحكمه فرأينا الجماع في الفرج يوجب الحد والمهر والغسل ورأينا الجماع فيما سوى الفرج لا يوجب من ذلك شيئا ويستوى في ذلك حكم ما فوق الازار وما تحت الازار فثبت بما ذكرنا ان حكم ما تحت الازار اشبه بما فوق الازار منه بالجماع في الفرج فالنظر على ذلك ان يكون كذلك هو في حكم الحائض فيكون حكمه حكم الجماع فوق الازار لا حكم الجماع في الفرج وهذا قول محمد بن الحسن رحمه الله عليه به ناخذ قال ابو جعفر رضي الله عنه ثم نظرت بعد ذلك في هذا الباب وفي تصحيح الآثار فيه فاذا هي تدل على ما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله عليه لا على ما ذهب اليه محمد وذلك انا وجدناها على ثلاثة انواع فنوع منها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يباشر نسائه وهن حيض فوق الازار فلم يكن في ذلك دليل على منع الحيض من المباشرة تحت الازار لما قد ذكرناه في موضعه من هذا الباب ونوع اخر منها وهو ما روى عمير مولى عمر عن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما ذكرنا في موضعه فكان في ذلك دليل منع من جماع الحيض تحت الازار لان ما فيه من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ما فوق الازار فاما هو جواب لسؤال عمر رضي الله عنه اياه ما للرجل من امرأته اذا كانت حائضا فقال له ما فوق الازار فكان ذلك جواب سؤاله لانقصان فيه ولا تقصير ونوع اخر وهو ما روى عن انس رضي الله عنه على ما قد ذكرناه عنه فذلك مبني لاثنيان الحيض دون الفرج وان كان تحت الازار فارادنا ان ننظر اي هذين النوعين تاخر عن صاحبه فنجعله ناسخا له فنظرنا في ذلك فاذا حديث انس فيه

١٥ البوميرة عمرو بن شرميل الهذلي الكوفي ثقة ما به مخفوم ١٢ - ١٣ عمرو بالغ ١٤ ابن خالد بن فروخ ثقة ١٢ ١٣

سيد الشهد بتصغير العبد، ابن عمرو (بالفتح) الرقي ثقة فقيه ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨

المختار عن سهيل بن أبي صالح عن الحارث بن مخلد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأتوا النساء في إباحهن
 حدثنا محمد بن عازقة قال ثنا علي بن اسد قال ثنا عبد العزيز بن المختار عن سهيل بن أبي صالح عن الحارث بن مخلد
 عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله عز وجل إلى رجل وطئ امرأة في دبرها حدثنا
 ربيع الجيزي قال نا أبو زرعة قال نا حيوة بن شريح قال نا خبرني يزيد بن الهاد فذكر بأسنا ده مثله غير أنه قال امرأته
 حدثنا روح بن الفرخ قال نا عمرو بن خالد قال نا الليث عن ابن الهاد عن سهيل فذكر بأسنا ده مثله حدثنا
 ابن أبي داود قال نا عبد الله بن يوسف قال نا اسمعيل بن عياش عن سهيل عن الحارث بن مخلد عن أبي هريرة أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها أو كاهناً فقد كفر بما أنزل الله على محمد ^{صلى الله عليه وسلم} حدثنا
 فهد قال نا أبو نعيم قال نا حماد عن حكيم الأثرم عن أبي تيمية عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى
 حائضاً أو امرأة في دبرها أو كاهناً فقد كفر بما أنزل على محمد ^{صلى الله عليه وسلم} حدثنا ابن أبي داود قال نا عبد الله بن يوسف قال نا
 اسمعيل بن عياش عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستحي
 من الله أن يوطئ غفرة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستحي
 من الحق لا يحل اتيان النساء في حشوشهن ^{حدثنا محمد بن عمرو بن عمار} حدثنا محمد بن عمرو بن عمار قال نا خبرنا أبو معاوية عن عاصم
 الاحول عن عيسى بن حطان عن مسلم بن سلام عن علي بن طلق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستحي
 من الحق لا تأتوا النساء في أعجازهن ^{حدثنا أبو أمية} حدثنا أبو أمية قال نا المعلى بن منصور قال نا جرير عن عاصم الاحول
 وحدثنا أبو أمية قال نا محمد بن الصباح قال نا اسمعيل بن زكريا عن عاصم الاحول فذكر بأسنا ده مثله وقيل حتم
 اهل لمقالة الاولى ايضاً لقولهم بما حدثنا ابن أبي داود قال نا ابن أبي مريم قال نا خبرنا ابن لهيعة عن محمد بن يزيد
 ابن المهاجر عن محمد بن كعب القرظي أنه كان لا يرى بأساً بأتیان النساء في ادبارهن ويحتج في ذلك بقوله عز وجل ^{اتأتون}
 الذكرا من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون اي من أزواجكم مثل ذلك ان كنتم
 تشتهون قيل لهم ومن يوافق محمد بن كعب على هذا التأويل قد قال مخالفوه وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم
 مما قد احل لكم من جماعهن في فروجهن وهذا التأويل عندنا أولى من التأويل الاول لموافقة لما جاء عن النبي صلى الله
 عليه وسلم مما قد ذكرنا ولئن وجب ان نقلنا في هذا القول محمد بن كعب فان تقليد سعيد بن المسيب أولى ^{حدثنا} حدثنا
 يونس قال نا خبرنا ابن وهب قال نا خبرني يونس عن ابن شهاب قال نا كان سعيد بن المسيب وابوبكر بن عبد الرحمن وابوسلمة
 ابن عبد الرحمن واكثر ظني أنه ابوبكر بنهما ان تؤتى المرأة في دبرها اشد النهي وكيف وقد قال بذلك من هو اجل منهما
 حدثنا نا ابوبشر الرقي قال نا ابو معاوية الضري عن الحجاج عن أبي القعقاع الجرمي عن عبد الله بن مسعود قال نا حاش
 النساء حرام ^{حدثنا يزيد بن سنان} حدثنا يزيد بن سنان قال نا يحيى بن سعيد القطان قال نا ثني ابن أبي عروبة عن قتادة عن أبي ايوب
 عن عبد الله بن عمرو قال نا في الذي يأتي امرأته في دبرها قال النوطية الصخرى وها في هذا الباب عن اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم وتابعيهم في موافقة هذا المعنى الى هنا فاكثرت ان يستقصي ولكننا حذنا ذلك من كتابنا
 لكثرة وطوله فلما تواترت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على اله وسلم بالنهي عن وطئ المرأة في دبرها ثم جاء عن
 اصحابه وعن تابعيهم ما يوافق ذلك وجب القول به وترك ما يخالفه وهذا ايضاً قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد
 رحمة الله عليهم اجمعين والله اعلم بالصواب

٢٢٢ الحديث بن مخلد بن محمد بن الامام الزرقاني انصارى بحول المال اخطأ من زعم ان صحابي اخرج له اصحاب السنن غير الترمذي هذا الحديث الواحد ٢٢٥ حكيم بالفتح
 الاثرم (بضم) فمشترط اخرج له اصحاب السنن وثقة ابو داود وابن المديني وذكره ابن حبان في الثقات ١٢ ٢٢٦ عمر بالضم ابن عبد الله مولى غفرة (بضم) المعجزة وسكون الفاء
 المدنى ضيف اخرج له ابو داود والترمذي ١٢ ٢٢٧ هو محمد بن عمرو بالفتح ابن عمران بن دينار النخعي البصري قال القتيبي كان بمصر يذهب الى الرضف وحدث
 بنا كبر ١٢ ٢٢٨ قوله وتابعيهم ثلث في نسخة الشارح وتابعيهم فاكتر ان يستقصي الم وليس فيها بقية العبارة ١٢

باب وطى الحبالي

حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا ابن ابي غنينة عبد الملك بن حميد عن محمد بن المهاجر الانصاري عن ابيه عن اسماء بنت يزيد الانصارية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا اولادكم سراً فان قتل الغيل يدرك الفارس البطل فيد عشرة عن ظهر فرسه **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا اسمعيل بن عياش عن عمرو بن مهاجر عن ابيه عن اسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا اولادكم سراً فان قتل الغيل يدرك الفارس على ظهر فرسه فيد عشرة **قال** ابو جعفر قد هب قوم الى هذا فكهوا وطى الرجل امرأته او جاريته اذا كانت حبلى واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم في ذلك** اخرون فقالوا لا بأس بذلك **واحتجوا في ذلك** بما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا يحيى بن ايوب قال اخبرني عياش بن عباس قال اخبرني ابو النضر عن عامر بن سعد ابن ابي وقاص ان اسامة بن زيد اخبر والده سعد بن ابي وقاص قال ان رجلاً جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني أعزل عن امرأتي قال لم قال شفقاً على لولده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان لك ذلك فلا ما كان ليضرب فارس والروم **ففي** هذا الحديث اباحة وطى الحبالي واخبار من النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك اذا كان لا يضر فارس والروم فانه لا يضر غيرهم فخالف هذا الحديث حديث اسماء فاردينا ان ننظر ايها الناسم للاخر فنظرنا في ذلك **فوجدنا** يونس قد حدثنا قال ثنا ابن وهب ان مالكا اخبره **ووجدنا** محمد بن خزيمة قد حدثنا قال ثنا ابو مسهر قال ثنا مالك بن انس **وحدثنا** ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن ابي الوزير قال ثنا مالك بن انس عن محمد بن عبد الرحمن ابن نوفل عن عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هممت ان انهي عن الغيلة حتى ذكرت ان فارس والروم يصنعون ذلك فلا يضر اولادهم **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرني يحيى بن ايوب قال ثنا ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل قال ثنا عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن جدامة بنت وهب الاسدية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه هم ان ينهي عن الغيل قال فنظرت فاذا فارس والروم يغيلون فلا يضر ذلك اولادهم **حدثنا** ابراهيم بن محمد بن يونس صالح بن عبد الرحمن قال ثنا المقرئ يعني ابا عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن ابي ايوب عن ابي الاسود عن عروة عن عائشة انها قالت حدثتني جدامة فذكر نحوه **حدثنا** ربيع الجيزي قال ثنا ابو زرعة قال اخبرنا حيوة عن ابي الاسود انه سمع عروة يحدث عن عائشة رضي الله عنها عن جدامة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم مشله **ففي** هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك حتى بلغه او حتى ذكر ان فارس والروم يفعلونه فلا يضر اولادهم **ففي** ذلك اباحة ما قد حظرة الحديث الاول واحتمل ان يكون احداً من ناسنا للاخر فنظرنا في ذلك فاذا روح بن الفرخ قد حدثنا قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهي عن الاغتياك ثم قال لو ضرا احد الضرفارس والروم فثبت بهذا الحديث اباحة بعد النهي فهذا اولى من غيره وجاء نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك انه كان من جهة خوفه الضر من اجله ثم

باب وطى الحبالي

١٤ اسماء شددت اليرموك وقتلت يومئذ تسعة من الروم بجمود فسطاطها **١٢** **١٥** رواه ابو داود وفي ابواب الطب وذكر في البذل ان النساء زادت في حديثنا انفسهم بغيره ان الخليل الخليل لكن لم اجده في سننه **١٢** **١٦** اخبر ابن ماجه والطبراني **١٢** **١٧** قوله الغيل (بفتح الغين) ويقال الغيلة ايضا وكسر الغين بزيادة الهاء وكذا احياناً وقال جماعة من اهل اللغة الغيلة بالفتح المرة الواحدة واما بالكسر في الاسم من الغيل وقيل ان اريد بها وطى الموضع جاز الغيلة والغيلة بالكسر والفتح) واختلف العلماء في المراد بالغيلة في هذا الحديث فقال مالك في الوطى والاسم وغيره من اهل اللغة هي ان يجامع امرأة وهي مرضع وقال ابن السكيت هو ان ترضع المرأة وهي حامل قاله النووي واما ابو جعفر **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠** **١٠١** **١٠٢** **١٠٣** **١٠٤** **١٠٥** **١٠٦** **١٠٧** **١٠٨** **١٠٩** **١١٠** **١١١** **١١٢** **١١٣** **١١٤** **١١٥** **١١٦** **١١٧** **١١٨** **١١٩** **١٢٠** **١٢١** **١٢٢** **١٢٣** **١٢٤** **١٢٥** **١٢٦** **١٢٧** **١٢٨** **١٢٩** **١٣٠** **١٣١** **١٣٢** **١٣٣** **١٣٤** **١٣٥** **١٣٦** **١٣٧** **١٣٨** **١٣٩** **١٤٠** **١٤١** **١٤٢** **١٤٣** **١٤٤** **١٤٥** **١٤٦** **١٤٧** **١٤٨** **١٤٩** **١٥٠** **١٥١** **١٥٢** **١٥٣** **١٥٤** **١٥٥** **١٥٦** **١٥٧** **١٥٨** **١٥٩** **١٦٠** **١٦١** **١٦٢** **١٦٣** **١٦٤** **١٦٥** **١٦٦** **١٦٧** **١٦٨** **١٦٩** **١٧٠** **١٧١** **١٧٢** **١٧٣** **١٧٤** **١٧٥** **١٧٦** **١٧٧** **١٧٨** **١٧٩** **١٨٠** **١٨١** **١٨٢** **١٨٣** **١٨٤** **١٨٥** **١٨٦** **١٨٧** **١٨٨** **١٨٩** **١٩٠** **١٩١** **١٩٢** **١٩٣** **١٩٤** **١٩٥** **١٩٦** **١٩٧** **١٩٨** **١٩٩** **٢٠٠** **٢٠١** **٢٠٢** **٢٠٣** **٢٠٤** **٢٠٥** **٢٠٦** **٢٠٧** **٢٠٨** **٢٠٩** **٢١٠** **٢١١** **٢١٢** **٢١٣** **٢١٤** **٢١٥** **٢١٦** **٢١٧** **٢١٨** **٢١٩** **٢٢٠** **٢٢١** **٢٢٢** **٢٢٣** **٢٢٤** **٢٢٥** **٢٢٦** **٢٢٧** **٢٢٨** **٢٢٩** **٢٣٠** **٢٣١** **٢٣٢** **٢٣٣** **٢٣٤** **٢٣٥** **٢٣٦** **٢٣٧** **٢٣٨** **٢٣٩** **٢٤٠** **٢٤١** **٢٤٢** **٢٤٣** **٢٤٤** **٢٤٥** **٢٤٦** **٢٤٧** **٢٤٨** **٢٤٩** **٢٥٠** **٢٥١** **٢٥٢** **٢٥٣** **٢٥٤** **٢٥٥** **٢٥٦** **٢٥٧** **٢٥٨** **٢٥٩** **٢٦٠** **٢٦١** **٢٦٢** **٢٦٣** **٢٦٤** **٢٦٥** **٢٦٦** **٢٦٧** **٢٦٨** **٢٦٩** **٢٧٠** **٢٧١** **٢٧٢** **٢٧٣** **٢٧٤** **٢٧٥** **٢٧٦** **٢٧٧** **٢٧٨** **٢٧٩** **٢٨٠** **٢٨١** **٢٨٢** **٢٨٣** **٢٨٤** **٢٨٥** **٢٨٦** **٢٨٧** **٢٨٨** **٢٨٩** **٢٩٠** **٢٩١** **٢٩٢** **٢٩٣** **٢٩٤** **٢٩٥** **٢٩٦** **٢٩٧** **٢٩٨** **٢٩٩** **٣٠٠** **٣٠١** **٣٠٢** **٣٠٣** **٣٠٤** **٣٠٥** **٣٠٦** **٣٠٧** **٣٠٨** **٣٠٩** **٣١٠** **٣١١** **٣١٢** **٣١٣** **٣١٤** **٣١٥** **٣١٦** **٣١٧** **٣١٨** **٣١٩** **٣٢٠** **٣٢١** **٣٢٢** **٣٢٣** **٣٢٤** **٣٢٥** **٣٢٦** **٣٢٧** **٣٢٨** **٣٢٩** **٣٣٠** **٣٣١** **٣٣٢** **٣٣٣** **٣٣٤** **٣٣٥** **٣٣٦** **٣٣٧** **٣٣٨** **٣٣٩** **٣٤٠** **٣٤١** **٣٤٢** **٣٤٣** **٣٤٤** **٣٤٥** **٣٤٦** **٣٤٧** **٣٤٨** **٣٤٩** **٣٥٠** **٣٥١** **٣٥٢** **٣٥٣** **٣٥٤** **٣٥٥** **٣٥٦** **٣٥٧** **٣٥٨** **٣٥٩** **٣٦٠** **٣٦١** **٣٦٢** **٣٦٣** **٣٦٤** **٣٦٥** **٣٦٦** **٣٦٧** **٣٦٨** **٣٦٩** **٣٧٠** **٣٧١** **٣٧٢** **٣٧٣** **٣٧٤** **٣٧٥** **٣٧٦** **٣٧٧** **٣٧٨** **٣٧٩** **٣٨٠** **٣٨١** **٣٨٢** **٣٨٣** **٣٨٤** **٣٨٥** **٣٨٦** **٣٨٧** **٣٨٨** **٣٨٩** **٣٩٠** **٣٩١** **٣٩٢** **٣٩٣** **٣٩٤** **٣٩٥** **٣٩٦** **٣٩٧** **٣٩٨** **٣٩٩** **٤٠٠** **٤٠١** **٤٠٢** **٤٠٣** **٤٠٤** **٤٠٥** **٤٠٦** **٤٠٧** **٤٠٨** **٤٠٩** **٤١٠** **٤١١** **٤١٢** **٤١٣** **٤١٤** **٤١٥** **٤١٦** **٤١٧** **٤١٨** **٤١٩** **٤٢٠** **٤٢١** **٤٢٢** **٤٢٣** **٤٢٤** **٤٢٥** **٤٢٦** **٤٢٧** **٤٢٨** **٤٢٩** **٤٣٠** **٤٣١** **٤٣٢** **٤٣٣** **٤٣٤** **٤٣٥** **٤٣٦** **٤٣٧** **٤٣٨** **٤٣٩** **٤٤٠** **٤٤١** **٤٤٢** **٤٤٣** **٤٤٤** **٤٤٥** **٤٤٦** **٤٤٧** **٤٤٨** **٤٤٩** **٤٥٠** **٤٥١** **٤٥٢** **٤٥٣** **٤٥٤** **٤٥٥** **٤٥٦** **٤٥٧** **٤٥٨** **٤٥٩** **٤٦٠** **٤٦١** **٤٦٢** **٤٦٣** **٤٦٤** **٤٦٥** **٤٦٦** **٤٦٧** **٤٦٨** **٤٦٩** **٤٧٠** **٤٧١** **٤٧٢** **٤٧٣** **٤٧٤** **٤٧٥** **٤٧٦** **٤٧٧** **٤٧٨** **٤٧٩** **٤٨٠** **٤٨١** **٤٨٢** **٤٨٣** **٤٨٤** **٤٨٥** **٤٨٦** **٤٨٧** **٤٨٨** **٤٨٩** **٤٩٠** **٤٩١** **٤٩٢** **٤٩٣** **٤٩٤** **٤٩٥** **٤٩٦** **٤٩٧** **٤٩٨** **٤٩٩** **٥٠٠** **٥٠١** **٥٠٢** **٥٠٣** **٥٠٤** **٥٠٥** **٥٠٦** **٥٠٧** **٥٠٨** **٥٠٩** **٥١٠** **٥١١** **٥١٢** **٥١٣** **٥١٤** **٥١٥** **٥١٦** **٥١٧** **٥١٨** **٥١٩** **٥٢٠** **٥٢١** **٥٢٢** **٥٢٣** **٥٢٤** **٥٢٥** **٥٢٦** **٥٢٧** **٥٢٨** **٥٢٩** **٥٣٠** **٥٣١** **٥٣٢** **٥٣٣** **٥٣٤** **٥٣٥** **٥٣٦** **٥٣٧** **٥٣٨** **٥٣٩** **٥٤٠** **٥٤١** **٥٤٢** **٥٤٣** **٥٤٤** **٥٤٥** **٥٤٦** **٥٤٧** **٥٤٨** **٥٤٩** **٥٥٠** **٥٥١** **٥٥٢** **٥٥٣** **٥٥٤** **٥٥٥** **٥٥٦** **٥٥٧** **٥٥٨** **٥٥٩** **٥٦٠** **٥٦١** **٥٦٢** **٥٦٣** **٥٦٤** **٥٦٥** **٥٦٦** **٥٦٧** **٥٦٨** **٥٦٩** **٥٧٠** **٥٧١** **٥٧٢** **٥٧٣** **٥٧٤** **٥٧٥** **٥٧٦** **٥٧٧** **٥٧٨** **٥٧٩** **٥٨٠** **٥٨١** **٥٨٢** **٥٨٣** **٥٨٤** **٥٨٥** **٥٨٦** **٥٨٧** **٥٨٨** **٥٨٩** **٥٩٠** **٥٩١** **٥٩٢** **٥٩٣** **٥٩٤** **٥٩٥** **٥٩٦** **٥٩٧** **٥٩٨** **٥٩٩** **٦٠٠** **٦٠١** **٦٠٢** **٦٠٣** **٦٠٤** **٦٠٥** **٦٠٦** **٦٠٧** **٦٠٨** **٦٠٩** **٦١٠** **٦١١** **٦١٢** **٦١٣** **٦١٤** **٦١٥** **٦١٦** **٦١٧** **٦١٨** **٦١٩** **٦٢٠** **٦٢١** **٦٢٢** **٦٢٣** **٦٢٤** **٦٢٥** **٦٢٦** **٦٢٧** **٦٢٨** **٦٢٩** **٦٣٠** **٦٣١** **٦٣٢** **٦٣٣** **٦٣٤** **٦٣٥** **٦٣٦** **٦٣٧** **٦٣٨** **٦٣٩** **٦٤٠** **٦٤١** **٦٤٢** **٦٤٣** **٦٤٤** **٦٤٥** **٦٤٦** **٦٤٧** **٦٤٨** **٦٤٩** **٦٥٠** **٦٥١** **٦٥٢** **٦٥٣** **٦٥٤** **٦٥٥** **٦٥٦** **٦٥٧** **٦٥٨** **٦٥٩** **٦٦٠** **٦٦١** **٦٦٢** **٦٦٣** **٦٦٤** **٦٦٥** **٦٦٦** **٦٦٧** **٦٦٨** **٦٦٩** **٦٧٠** **٦٧١** **٦٧٢** **٦٧٣** **٦٧٤** **٦٧٥** **٦٧٦** **٦٧٧** **٦٧٨** **٦٧٩** **٦٨٠** **٦٨١** **٦٨٢** **٦٨٣** **٦٨٤** **٦٨٥** **٦٨٦** **٦٨٧** **٦٨٨** **٦٨٩** **٦٩٠** **٦٩١** **٦٩٢** **٦٩٣** **٦٩٤** **٦٩٥** **٦٩٦** **٦٩٧** **٦٩٨** **٦٩٩** **٧٠٠** **٧٠١** **٧٠٢** **٧٠٣** **٧٠٤** **٧٠٥** **٧٠٦** **٧٠٧** **٧٠٨** **٧٠٩** **٧١٠** **٧١١** **٧١٢** **٧١٣** **٧١٤** **٧١٥** **٧١٦** **٧١٧** **٧١٨** **٧١٩** **٧٢٠** **٧٢١** **٧٢٢** **٧٢٣** **٧٢٤** **٧٢٥** **٧٢٦** **٧٢٧** **٧٢٨** **٧٢٩** **٧٣٠** **٧٣١** **٧٣٢** **٧٣٣** **٧٣٤** **٧٣٥** **٧٣٦** **٧٣٧** **٧٣٨** **٧٣٩** **٧٤٠** **٧٤١** **٧٤٢** **٧٤٣** **٧٤٤** **٧٤٥** **٧٤٦** **٧٤٧** **٧٤٨** **٧٤٩** **٧٥٠** **٧٥١** **٧٥٢** **٧٥٣** **٧٥٤** **٧٥٥** **٧٥٦** **٧٥٧** **٧٥٨** **٧٥٩** **٧٦٠** **٧٦١** **٧٦٢** **٧٦٣** **٧٦٤** **٧٦٥** **٧٦٦** **٧٦٧** **٧٦٨** **٧٦٩** **٧٧٠** **٧٧١** **٧٧٢** **٧٧٣** **٧٧٤** **٧٧٥** **٧٧٦** **٧٧٧** **٧٧٨** **٧٧٩** **٧٨٠** **٧٨١** **٧٨٢** **٧٨٣** **٧٨٤** **٧٨٥** **٧٨٦** **٧٨٧** **٧٨٨** **٧٨٩** **٧٩٠** **٧٩١** **٧٩٢** **٧٩٣** **٧٩٤** **٧٩٥** **٧٩٦** **٧٩٧** **٧٩٨** **٧٩٩** **٨٠٠** **٨٠١** **٨٠٢** **٨٠٣** **٨٠٤** **٨٠٥** **٨٠٦** **٨٠٧** **٨٠٨** **٨٠٩** **٨١٠** **٨١١** **٨١٢** **٨١٣** **٨١٤** **٨١٥** **٨١٦** **٨١٧** **٨١٨** **٨١٩** **٨٢٠** **٨٢١** **٨٢٢** **٨٢٣** **٨٢٤** **٨٢٥** **٨٢٦** **٨٢٧** **٨٢٨** **٨٢٩** **٨٣٠** **٨٣١** **٨٣٢** **٨٣٣** **٨٣٤** **٨٣٥** **٨٣٦** **٨٣٧** **٨٣٨** **٨٣٩** **٨٤٠** **٨٤١** **٨٤٢** **٨٤٣** **٨٤٤** **٨٤٥** **٨٤٦** **٨٤٧** **٨٤٨** **٨٤٩** **٨٥٠** **٨٥١** **٨٥٢** **٨٥٣** **٨٥٤** **٨٥٥** **٨٥٦** **٨٥٧** **٨٥٨** **٨٥٩** **٨٦٠** **٨٦١** **٨٦٢** **٨٦٣** **٨٦٤** **٨٦٥** **٨٦٦** **٨٦٧** **٨٦٨** **٨٦٩** **٨٧٠** **٨٧١** **٨٧٢** **٨٧٣** **٨٧٤** **٨٧٥** **٨٧٦** **٨٧٧** **٨٧٨** **٨٧٩** **٨٨٠** **٨٨١** **٨٨٢** **٨٨٣** **٨٨٤** **٨٨٥** **٨٨٦** **٨٨٧** **٨٨٨** **٨٨٩** **٨٩٠** **٨٩١** **٨٩٢** **٨٩٣** **٨٩٤** **٨٩٥** **٨٩٦** **٨٩٧** **٨٩٨** **٨٩٩** **٩٠٠** **٩٠١** **٩٠٢** **٩٠٣** **٩٠٤** **٩٠٥** **٩٠٦** **٩٠٧** **٩٠٨** **٩٠٩** **٩١٠** **٩١١** **٩١٢** **٩١٣** **٩١٤** **٩١٥** **٩١٦** **٩١٧** **٩١٨** **٩١٩** **٩٢٠** **٩٢١** **٩٢٢** **٩٢٣** **٩٢٤** **٩٢٥** **٩٢٦** **٩٢٧** **٩٢٨** **٩٢٩** **٩٣٠** **٩٣١** **٩٣٢** **٩٣٣** **٩٣٤** **٩٣٥** **٩٣٦** **٩٣٧** **٩٣٨** **٩٣٩** **٩٤٠** **٩٤١** **٩٤٢** **٩٤٣** **٩٤٤** **٩٤٥** **٩٤٦**

أباحه لما تحقق عنده أنه لا يضر ودل ذلك أنه لم يكن منع منه في وقت ما منع منه من طريق الوحي ولا من طريق ما يحل ويجرم ولكنه على طريق ما وقع في قلبه صلى الله عليه وسلم منه شيء فأمربه على الشفقة منه على أمانته لا غير ذلك كما قد كان أمر في ترك تابير النخل فانه قد **حدثنا** يزيد بن سناور قال ثنا أبو عمار قال ثنا إسرائيل قال ثنا سماك عن موسى بن طلحة عن أبيه أنه قال مررت مع النبي صلى الله عليه وسلم في نخل لمدينة فاذا ناس في رؤس النخل يلقيون النخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يصنع هؤلاء فقيل يأخذون من الذكر فيجعلونه في الأنثى فقال ما اظن ذلك يغني شيئا فبلغهم فتركوه ونزعوا عنها فلم تحمل تلك السنة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنما هو ظن ظننته أن كان يغني شيئا فليصنعه فأنما أنا بشر مثلكم وإنما هو ظن ظننته والظن يخطئ ويصيب ولكن ما قلت لكم قال الله فلن أكذب على الله **حدثنا** يزيد بن سناور **حدثنا** أحمد بن عبد الله قال أخبرنا حفص بن جهم قال ثنا سماك أنه سمع موسى بن طلحة يحدث عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** يزيد بن سناور **حدثنا** أبو الوليد ويحيى بن حماد قال ثنا أبو عوانة عن سماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فحدث مثله **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا أبو عوانة عن سماك فذكر بأساده مثله فآخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أن ما قاله من جهة الظن فهو فيه كسائر الناس في ظنهم وإن الذي يقوله مما لا يكون على خلاف ما يقوله هو ما يقوله عن الله عز وجل فلما كان نهيه عن الغيلة لما كان خاف منها على أولاد الجوامل ثم أباحها لما علم أنها لا تضرهم دل ذلك على أن ما كان غي عنه لم يكن من قبل الله عز وجل وأنه لو كان من قبل الله لكان يقف به على حقيقة ذلك ولكنه من قبل ظنه الذي قد وقف بعده على أن ما في الحقيقة مما غي عنه من ذلك من أجله بخلاف ما وقع في قلبه من ذلك فثبت بما ذكرنا أن وطئ الرجل امرأته أو أمته حلال لم يحرم عليه قط وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد

باب انتهاب ما يشر على القوم ما يفعله الناس في النكاح

حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن الضحاك عن عباد بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا ننتهب **حدثنا** فهد قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا حميد الطويل عن الحسن بن عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من انتهب فليس منا **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس وسميد عن أنس قال إنما غي النبي صلى الله عليه وسلم عن النهبة وقال من انتهب فليس منا **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا أبو عمار عن ابن أبي ذئب عن مولى الجهمينة عن عبد الرحمن بن زيد بن خالد الجهمي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم غي عن الخلسة والنهبة **حدثنا** فهد قال ثنا أبو غسان قال ثنا زهير قال ثنا سماك بن حرب قال أنبأني ثعلبة بن الحكم أخو بني ليث أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مريقد ور فيها لحم غنم انتهبوا فأمروها فأكفئت فقال أن النهبة لا تحل **حدثنا** ابن مرزوق **حدثنا** وهب قال ثنا شعبة عن سماك عن ثعلبة بن الحكم قال أصاب الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم غنما فانتهبوها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصلح النهبة ثم أمر بالقدور فأكفئت **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا الفريابي قال ثنا إسرائيل قال ثنا سماك فذكر بأساده مثله **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال ثنا أي و غيره عن سماك فذكر بأساده مثله قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الرجل إذا نثر على قوم شيئا وأباحهم أخذه أن أخذه مكروهاً لهم وحراماً عليهم وذهبوا

ال أحمد بن عبد الله (فتح الملهة وسكون الهمزة آخره هاء) ابن موسى الضبي البصري ثقة روى عنه الجماعة إلا البخاري ١٢ **ال** حفص بن جهم (بفتح ميم) مصفراً الكوفي ضعيف روى له ابن ماجه ١٢ **ال** عن أبيه هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي ثقة والحدِيث أخرجه المصنف في مشكله والطيالسي والبخاري في مسند ١٢

باب انتهاب ما يشر على القوم ما يفعله الناس في النكاح

ال الضحاك بن يعم الملهة وتخفيف النون وبوحدة وملة نسبة إلى صناع بن زاهر هو عبد الرحمن بن عيسى له مسمو مصفراً أبو عبد الله الرازي ثقة من كبار التابعين ١٢ **ال** أبو عثمان مالك بن اسمعيل السدي ثقة متقن ١٢ **ال** ثعلبة بن الحكم الليثي سمعنا نزيل الكوفة والحدِيث أخرجه ابن جبان ١٢ **ال** قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء أعلام ابن أبي رباح وعكرمة وإبراهيم النخعي والشافعي في قول ١٢

في ذلك الى انه من النهبة التي نهي عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا النهبة التي نهي عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار هي نهبة ماله يؤذن في انتهابه فاما ما نثره رجل على قوم واباحهم انتهابه واخذوا فليس كذلك لانه ما ذور فيه والاول ممنوع منه **وقد** وجدنا مثل ذلك قد اباحه رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو بكره وابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم قال ثنا ثور بن يزيد عن راشد بن سعد عن عبد الله بن لحي عن عبد الله بن قُرط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الايام الى الله يوم النحر ثم عرفة فقربت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدناات خمساً اوستا فطفقن يزدلفن اليه بايتهم يبدأ فلما وجبت جنوبها قال كلمة خفيفة لم افهمها فقلت للذي كان الى جنبي ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال من شاء اقتطع فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث من شاء اقتطع واباح ذلك دل هذا ان ما اباحه ربه الناس من طعام او غيره فلم ان ياخذوا من ذلك وهذا خلاف النهبة التي نهي عنها في الآثار الاول فثبت بما ذكرنا ان النهبة التي في الآثار الاول هي نهبة ماله يؤذن فيه وان ما ابيح من ذلك واذن فيه فعلى ما في هذا الاثر الثاني **وقد** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث منقطع قد فسر حكم النهبة المنهي عنها والنهبة المباحة وانما اردنا بذكره ههنا تفسيره لمعنى هذا المتصل **حدثنا** عبد العزيز بن معاوية العتابي قال ثنا ابن عمارة قال ثنا لمازة بن المغيرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاوية بن جبل قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلاك شاة من الانصار فلما زوجوه قال على الالف والطير الميمون والسعة في الرزق بارك الله لكم دفقوا على رأس صاحبكم فلم يلبث ان جاءت الجوارى معهن الاطباق عليها اللوز والشكر فامسك القوم ايديهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الاتنتهبون فقالوا يا رسول الله انك كنت نهيت عن النهبة قال تلك نهبة العساكر فاما العرسات فلا قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اله وسلم يجاذبهم ويمجادونه **وقد** روى عن جماعة من المتقدمين في ذلك اختلاف ايضا **حدثنا** ابن مرزوق قال قال ثنا عثمان بن عمر قال انا اسرائيل عن ابي حصين عن عبد الله بن سنان انه كان لابن مسعود صبيان في الكتاب فارادوا ان ينتهبوا عليهم فاشترى لهم جوزا يد رهيون وكرة ان ينتهبوا مع الصبيان فقد يجوز ان يكون ذلك على الخوف منه عليهم من النهبة لا لغير ذلك **حدثنا** ابن ابي داود قال قال ثنا الوهبي قال ثنا المسعودي عن القاسم انه كان يتحب ان يوضع السكر في الملك ويكره ان ينثر **حدثنا** ابن ابي داود قال قال ثنا علي بن الجعد قال اخبرنا شعبة عن حصين عن عكرمة انه كرهه **حدثنا** ابن ابي داود قال قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا شعبة عن الحكم قال كنت امشي بين ابراهيم والشعبي فتذاكرنا انثار العرس فكرهه ابراهيم ولم يكرهه الشعبي فقد يجوز ايضا ان يكون ابراهيم كره ذلك من اجل ما ذكرنا من خوف العطب على المنتهبين فنظرنا في ذلك فاذا صالح بن عبد الرحمن قد **حدثنا** قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن مغيرة عن ابراهيم في النهاب في العرس قال كانوا يأخذونه للصبيان **فدل** ما روى عن ابراهيم في هذا مع ذكره عن كان قبله ممن يقتدى به انهم كانوا يأخذونه للصبيان في هذا الحديث ان كراهته له في الباب الاول ليس من جهة تحريمه ولكن من جهة ما ذكرناه **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن يونس

٥٥ قال العلامة العيني إمامهم عام الشعب والمسن البصري ومحمد بن سيرين والثوري وأبا حنيفة وإبنا يوسف ومحمدا
والشافعي في قول ١٢ **٥٦** ثور بن يزيد قبل الزاي تحققة الحمصي ثقة ثبت ١٣ **٥٧** راشد بن سعد (يكون العين) المقرأي الحمصي ثقة كثير الإرسال ١٤ **٥٨**
عبد الله بن أبي رافع مفضل صريح أبو عامر الحمصي ثقة مخفزم ١٥ **٥٩** عبد الله بن قزاة بن عمار القاف وسكون الراد وإهال طاء، الأزدى صحابي كان اسمه شيطاناً فغيره
النبي صلى الله عليه وسلم ١٦ **٦٠** فان خالد بن معدان لم يسمع عن معاذ ١٧ **٦١** زكاة بن المغيرة كذا في نسخة العيني وكذا في رواية البيهقي أيضاً أخرجهما من
طريق إلى الفضل صالح بن محمد الرازي حدثني عصمة بن سليمان فالزايدة بن المغيرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ قال شهد الخثم قال في أسناده جماعة وانقطاع
وقد روى بأسناد آخر مجهول عن عروة عن عائشة عن معاذ بن جبل ١٨ **٦٢** رواه البيهقي وفي أسناده ضعف وانقطاع ورواه الطبراني في الأوسط وغيره بشر بن إبراهيم
ومن طريقه سائر العقيلي وقال لا يثبت في الباب شيء وأحدده ابن الجوزي في الموضوعات وأعرب إمام الحرمين فصحه من حديث جابر وهو لا يوجد ضعيفا فضلاً عن صحيح ١٩ **٦٣** العرسات
سنان الأسدي الكوفي وثقة ابن معين وابن سعد كذا قال العلامة العيني في الثقب وقال الحافظ في التبعيل عبد الله بن سنان الأسدي اللوسنان الكوفي عن علي وابن مسعود ثم قال
عن الأعمش والبرصيين ذكره ابن حبان في الثقات توفي أيام الحجاج ٢٠ **٦٤** المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود ٢١ **٦٥** عن القاسم قال
العيني في الثقب هو القاسم بن محمد بن أبي بكر قلت بل هو القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي ابن عم والد المسعودي الراوي عنه وقد أخرج المصنف في باب المكاتب
متى تفتق عن جابر بن سمرة أثر غير الخطيب بعين هذا الأسناد وذكره هناك فسؤا إلى أبي عبد الرحمن وقد ذكر الحافظ في تهذيبه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي في تلأذه القاسم بن
عبد الرحمن ولم يذكره في تلأذه القاسم بن محمد والله تعالى شانه أعلم ٢٢ **٦٦** حصين هو ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي ثقة روى عنه شعبة ٢٣.

عن الحسن انه كان لا يرى بذلك بأساً **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان عن اشعث عن الحسن قال لأباس بانهاب الجوز وقال محمد بن سيرين يضعون في ايديهم وما فيه الاباحة من هذه الآثار عندنا اوجه في النظر مما فيه الكراهية منها وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمة الله عليهم .

كتاب الطلاق

باب الرجل يطلق امرأته وهي حائض ثم يريد ان يطلقها للسنة متى يكون له ذلك **حدثنا** ابو بكره وابراهيم بن مرزوق قالنا ابو عاصم عن ابن جريح عن ابي الزبير قال سمعت عبد الرحمن بن ايمن يسأل عبد الله بن عمر عن الرجل يطلق امرأته وهي حائض قال فعل ذلك عبد الله بن عمر فسأل عمر عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرة فليراجعها حتى تطهر ثم يطلقها قال ثم تلا اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن اي في قبل عدتهن **حدثنا** فهد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا وكيع عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى ال طلحة عن سالم عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض فسأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرة فليراجعها ثم ليطلقها وهي طاهرة وحامل **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال سعيده بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال طلق امرأتى وهي حائض فردها على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلقها وهي طاهرة **حدثنا** فهد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا هشيم عن ابي بشر ثم ذكر بأساده مثله **حدثنا** ابو بكره قال ثنا وهب بن جريح قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن يونس بن جبير قال سألت ابن عمر عن رجل طلق امرأته وهي حائض فقال هل تعرف عبد الله بن عمر قلت نعم قال فانه طلق امرأته وهي حائض فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال مرة فليراجعها فاذا طهرت فليطلقها قلت يعقد بتلك التطبيق قال فنه ارايت ان عجزوا استحق ولم يذكر ابو بكره في حديثه هذا غير ما ذكرناه فيه **حدثنا** محمد بن حمزة قال ثنا حجاج بن المنهال قال اخبرنا شعبة قال اخبرني انس بن سيرين قال سمعت ابن عمر يقول طلق ابن عمر امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرة فليراجعها فاذا طهرت فليطلقها فقيل ايحسب بها قال فنه **حدثنا** فهد قال ثنا النفيثي قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا عبد الملك بن ابي سليمان عن انس بن سيرين قال سألت ابن عمر كيف صنعت في امرأتك التي طلقته قال طلقته وهي حائض فذكرت ذلك لعمر فأتى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله مرة فليراجعها ثم ليطلقها عند طهرها قال فقلت جعلت فداك فيعتد بالطلاق الاول قال وما يمنعني ان كنت اسأت واستحقت **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا الخصيب قال ثنا يزيد بن ابراهيم عن محمد بن سيرين قال قال ثني يونس هو ابن جبير قال سألت عبد الله بن عمر قلت رجل طلق امرأته وهي حائض فقال أنعرف عبد الله ابن عمر فقلت نعم قال فان عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فامرته النبي صلى الله عليه وسلم على اله وسلم ان يراجعها ثم يطلقها في قبل عدتها قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فقالوا من طلق امرأته وهي حائض فقد اثم وينبغي له ان يراجعها فان طلاقه ذلك طلاق خطأ فان تركها تمضي في العدة بانت منه بطلاق خطأ ولكنه يؤمر ان يراجعها ليخرجها بذلك من اسباب الطلاق الخطأ ثم يتركها حتى تطهر من هذه الحيضة ثم يطلقها طلاقاً صواباً فتمضي في عدة من طلاق صواب فان شاء راجعها فكانت امرأته وبطلت العدة وان شاء تركها حتى تبين منه بطلاق صواب فهدا قول ابي حنيفة رحمة الله عليه ونحالفهم في ذلك اخرون

كتاب الطلاق

١ - يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الجعفي حافظ ٢ - هشام بن حسان الازدي البصري ثقة من اثبت الناس في ابن سيرين ١٢ - النفيثي هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيث ثقة الى حافظ ١٣ - يونس بن جبير البجلي ثقة روى عن ابن عمر عن ابن سيرين كما في التقريب وتهذيب التهذيب ١٤ - قال العلامة النفيثي اراد بالقوم هؤلاء شقيق بن سلمة وسعيد بن جبير وشاذة والنخعي والثوري والمزني من اصحاب الشافعي وهذا ايضا قول ابي حنيفة ١٥ - قال العلامة النفيثي ارد بهم سالم والليث بن سعد وعبد الملك بن جريح والزهري وعطاء الخراساني والسنن البصري وماكا وابا يوسف والشافعي ١٦

منهم أبو يوسف رحمه الله عليه فزعموا أنه إذا طلقها حائضاً لم يكن له بعد ذلك أن يطلقها حتى تطهر من هذه الحيضة ثم تحيض حيضة أخرى ثم تطهر منها وعارضوا الآثار التي رويتها في موافقة القول الأول بما حدثنا نصر بن مرزوق وابن أبي داود قالوا ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا الليث قال ثنا عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر أخبره أنه طلق امرأة له وهي حائض فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليراجعها ثم ليسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فإن بداله أن يطلقها فليطلقها طاهراً قبل أن يمسه فتلك العدة كما أمر الله ^{٣٢٨٩} ثنا يزيد بن سنان قال ثنا أبو صالح فذكر بأسناده مثله ^{٣٢٩٠} ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب أن مالكاً أخبره عن نافع عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال مرة فليراجعها ثم ليسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر فتلك العدة التي أمر الله عز وجل أن يطلق لها النساء ^{٣٢٩١} ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعنبى قال ثنا مالك فذكر بأسناده مثله غير أنه قال ثم ينزكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم إن شاء طلق ^{٣٢٩٢} ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن أيوب وعبيد الله ^{٣٢٩٣} وثنا نصر بن مرزوق قال ثنا الحبيب قال ثنا حماد عن أيوب وعبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{٣٢٩٤} ثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البزقي قال ثنا عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمد قال أخبرني يحيى بن سعيد وموسى بن عقبة وعبيد الله بن عمر عن نافع أن عبد الله بن عمر ذكر مثله وزاد قبل أن يجامعها حدثنا فهد وحسين بن نصر قالوا ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا موسى بن عقبة قال ثنا نافع أن عبد الله بن عمر ذكر مثله فقد أخبر سالم ونافع عن ابن عمر رضي الله عنهما في هذه الآثار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق امرأة له ليسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر فزاد ذلك على ما في الآثار الأولى فهو أولى منها فهدأ وجه هذا الباب من طريق الآثار وأما وجهه من طريق النظر فأن وجدنا الأصل في ذلك أن الرجل نهي أن يطلق امرأته حائضاً ونهي أن يطلقها في طهر قد طلقها فيه وقد نهي عن الطلاق في الطهر الذي قد طلقها فيه كما نهي عن الطلاق في الحيض ثم رأينا حملاً يختلفون في رجل جامع امرأته حائضاً ثم أراد أن يطلقها للسنة أنه ممنوع من ذلك حتى تطهر من هذه الحيضة التي كان الجماع فيها ومن حيضة أخرى بعدها وجعل جماعة أياها في الحيضة كجماعة أياها في الطهر الذي يعقب تلك الحيضة فلما كان حكم الطهر الذي بعد كل حيضة كحكم نفس الحيضة في وقوع الطلاق في الجماع في ذلك وكان من جامع امرأته وهي حائض فليس له أن يطلقها بعد ذلك حتى يكون بين ذلك الجماع وبين الطلاق الذي يوقعه حيضة كاملة مستقبلة كان كذلك في النظر أنه إذا طلق امرأته وهي حائض ثم أراد بعد ذلك أن يطلقها لم يكن له ذلك حتى يكون بين الطلاق الأول الذي كان طلقها أياً وبين طلاقه أياًها الثانية في حيضة مستقبلة فهدأ وجه النظر عندنا في هذا الباب مع موافقة الآثار وهو قول أبي يوسف رحمه الله عليه وفي منع النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمر أن يطلق امرأته بعد الطلاق الأول حتى يكون بعد ذلك حيض مستقبلة فيكون بين التليقتين حيضة مستقبلة دليل أن حكم طلاق السنة أن لا يجمع منه تليقتان في طهر واحد فافهم ذلك فإنه قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمه الله عليهم أجمعين

باب الرجل يطلق امرأته ثلاثاً معاً

^{٣٢٨٩} حدثنا روح بن الفرج قال ثنا أحمد بن صالح قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني ابن طاؤس عن أبيه أن أبا الصهباء قال لابن عباس أعلم أن الثلاث كانت تجعل واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى بكر ^{رواه أبو داود ١٢} وثلاثاً من امرأة عمر قال ابن عباس نعم قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الرجل إذا طلق امرأته ثلاثاً معاً فقد قوت

١٢ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعيد وسكون المملة ونحو المتأني ثم بادى البرقي ويضع الموصلة وسكون الراد نسبة إلى برقة من بلاد المغرب بمصر من مصر كذا في المغني لمحمد بن طاهر المندى وثقه ابن يونس كما في التنب وكتاب الانساب للسماعى وأخوه محمد بن عبد الله ^{رواه أبو داود والنسائي ١٢}

باب الرجل يطلق امرأته ثلاثاً معاً

١٢ ابن طاؤس هو عبد الله بن ثعلبة ١٢ قال العلامة العيني إماماً لقوم هؤلاء طاؤس ومحمد بن السبي والجماع بين الطلاق والنكاح وابن مقاتل وبعض الظاهرية ١٢

عباس رضي الله عنهما قد كان من بعد ذلك يفتي من طلق امرأته ثلاثاً معاً ان طلاقه قد لزمه وحرمها عليه **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن الاعمش عن مالك بن الحارث قال جاء رجل الى ابن عباس فقال ان عني طلق امرأته ثلاثة فقال ان عمك عصي الله فاثمه الله واطاع الشيطان فلم يجعل له مخرجاً فقلت كيف ترى في رجل يحلها له فقال من يخادع الله يخادعه **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن ابياس بن البكير قال طلق رجل امرأته ثلاثاً قبل ان يدخل بها ثم بذل له ان ينكحها فجاء يستفتي فذهبت معه أسأل له ابا هريرة وعبد الله بن عباس عن ذلك فقال لا نرى ان تنكحها حتى تنزوجه زوجاً غيرك فقال لما كان طلاق اياها واحدة فقال ابن عباس انك ارسلت من يدك ما كان لك من فضل **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن يحيى بن سعيد بن بكير بن الاشج اخبره عن معاوية بن ابي عياش الانصاري انه كان جالساً مع عبد الله بن الزبير وعاصم بن عمر فجاءهما محمد بن ابياس بن البكير فقال ان رجلاً من اهل البادية طلق امرأته ثلاثاً قبل ان يدخل بها فماذا ترى فقال ابن الزبير ان هذا الامر ما لنا فيه من قول فاذهب الى عبد الله بن عباس وابي هريرة رضي الله عنهما فاسألهما ثم ايتنا فآخبرنا فذهب فاسألهم فقال ابن عباس لا بي هريرة افته يا ابا هريرة فقد جاءتك مَعْصِلَةٌ فقال ابو هريرة الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجاً غيره **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال اخبرنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن ابياس بن البكير ان رجلاً سأل ابن عباس وابا هريرة وابن عمر عن طلاق البكر ثلاثاً وهو معه فكفهم قال حرمت عليك **حدثنا** يونس قال اخبرنا سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة وابن عباس انهما قالوا في الرجل يطلق البكر ثلاثاً لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره **حدثنا** ابو بكير قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبيرة عن رجل سأل ابن عباس ان رجلاً طلق امرأته مائة فقال ثلاث تحرمها عليه سبعة وتسعون في رقبته انه اتخذ آيات الله هُزُواً **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس مثله **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابن ابي نجيم ومحمد بن الاعرج عن مجاهد ان رجلاً قال لابن عباس رجل طلق امرأته مائة فقال عصيت ربك وبانت منك امرأتك لم تتق الله فيجعل لك مخرجاً من يتق الله يجعل له مخرجاً قال الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبيل عدتهن ثم قد روى عن غيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم ما يوافق ذلك ايضاً **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا سفيان و ابو عوانة عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله انه قال فيمن طلق امرأته ثلاثاً قبل ان يدخل بها قال لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله انه سئل عن رجل طلق امرأته مائة قال ثلاث تبينها منك وسائرها عدوان **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن يحيى بن سعيد بن بكير بن الاشج عن النعمان بن ابي عياش الانصاري عن عطاء بن يسار انه قال جاء رجل الى عبد الله بن عمرو فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثاً قبل ان يمسه قال عطاء فقلت له طلاق البكر واحدة فقال عبد الله انما انت قاص الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجاً غيره **حدثنا** فهد قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابن لهيعة ويحيى بن ايوب قال ثنا ابن الهاد عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو

١٤ محمد بن ابياس البكر البهزي ثم تحييزه واخره سين ١٢٠٠ ابن ابي بصير البجلي ثقف ١٢٠٠ والمديث رواه مالك ١٢٠٠ معاوية بن ابي عيب ش الانصاري الزرق المدني ذكره ابن حبان في اشقات ١٢٠٠ لمديث رواه مالك ١٢٠٠ قوله ابن عمر قلت بهذا في نسخة العيني ايضاً ابن عمر باسهم وقال في الشرح وقع في رواية ابي داود وعبد الله بن عمرو بن العاص وفي رواية الطحاوي عبد الله بن عمر باسهم، وكذا في رواية ابن ابي شيبة عبد الله بن عمر مع زيادة ما شئت فقل فقال ثنا ابو اسامة ثقف قال ثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن محمد بن ابياس بن بكير عن ابي هريرة وابن عباس وما شئت في ارجس يطلق امرأته ثلاثاً الا انتهى قلت ان كان ما في نسخ معاني الآثار محفوظاً عن وهم الناسخ فما يخلو عن وهم بعض الرواة لان الصواب في حديث محمد بن ابياس "عبد الله بن عمرو بن ابياس" دون عبد الله بن عمر كذا ذكره جماعة فقد رواه عمر بن ابي سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن ابياس ان ابن عباس و ابا هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص "سئلوا عن ابكر الاخر ابو داود وكذا رواه البيهقي وابن ابي ذئب عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن ابياس ورواه الثوري عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن سليمان بن يسار رواه سلمة بن عبد الرحمن ايضاً نحوه واكلل اخراج البخاري في تاريخه في ترجمة محمد بن ابياس والذي اوردوه العيني من روايته ابن ابي شيبة فيها ذكر ما شئت فقل بدل عبد الله بن عمرو وما قول ابن ابي شيبة فليس يسهل يد فان حديث نافع عن ابن عمر حديث برأسه والله اعلم ١٢٠٠

قال الواحدة تبينها والثلاث تحرمها **ح** ثنا صالح قال ثنا سعيد هو ابن منصور قال ثنا ابو عوانة عن شقيق عن اش قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره قال وكان عمر بن الخطاب اذا اتى برجل طلق امرأته ثلاثا اوجع ظهره **ح** ثنا يونس قال اخبرنا سفيان عن عاصم بن بهدلة عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال في الرجل يطلق البكر ثلاثا انها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره **ح** ثنا يونس قال اخبرنا سفيان قال ثنا شقيق عن اش بن مالك عن عمر مثله فان قال قائل قد راينا العباد أمروا ان لا ينكحوا النساء الا على شرائط منها انهم منعوا من نكاحهن في عدتهن فكان من نكح امرأة في عدتها لم يثبت نكاحه عليها وهو في حكم من لم يعقد عليها نكاحا فالنظر على ذلك ان يكون كذلك هو اذا عقد عليها طلاقا في وقت قد نهي عن ايقاع الطلاق فيه ان لا يقع طلاقه ذلك وان يكون في حكم من لم يوقع طلاقا فالجواب في ذلك ان ما ذكر من عقد النكاح كذلك هو وكذلك العقود كلها التي يدخل العباد بها في اشياء لا يدخلون فيها الا من حيث امروا بال دخول فيها واما الخروج منها فقد يجوز بغير ما امروا بالخروج به من ذلك انا قد رأينا الصلوات قد امر العباد بدخولها ان لا يدخلوها الا بالتكبير والاسباب التي يدخلون فيها وامروا ان لا يخرجوا منها الا بالتسليم فكان من دخل في الصلوة بغير طهارة وبغير تكبير لم يكن داخل فيها وكل من تكلم فيها بكلام مكروه او فعل فيها شيئا مما لا يفعل فيها من الاكل والشرب والمشي وما اشبهه خرج به من الصلوة وكان مسيا فيما فعل من ذلك في صلاته فكذلك الدخول في النكاح لا يكون الا من حيث امر العباد بالدخول فيه والخروج منه قد يكون بما امروا بالخروج به منه وبغير ذلك فهذا كله قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين .

باب الاقراء

قال ابو جعفر اختلف الناس في الاقراء التي تجب على المرأة اذا طلقت فقال قوم هي الحيض وقال اخرون هي الاطهار فكان من حجة من ذهب الى انها الاطهار قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لمرحين طلق عبد الله بن عمر امرأته وهي حائض فمره ان يراجعها ثم يتركها حتى تطهر ثم ليطلقها ان شاء فتلك العدة التي امر الله عز وجل ان تطلق لها النساء وقد ذكرنا ذلك باسناد في الباب الذي قبل هذا الباب قالوا فلما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم على اله وسلم ان يطلقها في الطهر وجعله العدة دونها ونهاه ان يطلقها في الحيض واخرجه من ان يكون عدة ثبت بذلك ان الاقراء هي الاطهار فكان من الحجة عليهم للاخيرين ان هذا الحديث قد روى عن ابن عمر رضي الله عنهما كما ذكرنا وقد روى عنه ما هو له من ذلك فروى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على اله وسلم امر عمران يا مرة ان يراجعها ثم يمهلهما حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ليطلقها ان شاء وقال تلك العدة التي امر الله عز وجل ان تطلق لها النساء وقد ذكرنا ذلك ايضا باسناد في الباب الذي قبل هذا الباب فلما نهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على اله وسلم عن ايقاع الطلاق في الطهر الذي بعد الحيضة التي طلق فيها حتى يكون طهر وحيضة اخرى بعدها ثبت بذلك انه لو كان اراد بقوله فتلك العدة التي امر الله عز وجل ان تطلق لها النساء الاطهار اذ الجعل له ان يطلقها بعد طهرها من هذه الحيضة ولا ينتظما بعدها لان ذلك طهر فلما لم يجم له الطلاق في ذلك الطهر حتى تكون طهر اخر بينه وبين ذلك الطهر حيضة ثبت بذلك ان تلك العدة التي امر الله عز وجل ان تطلق لها النساء انما هي وقت ما تطلق النساء وليس لانها عدة تطلق لها النساء يجب بذلك ان تكون هي العدة التي تعتد بها النساء لان العدة مختلفة منها عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشر ومنها عدة المطلقة ثلاثة قروء ومنها عدة الحامل ان تضع حملها فكانت العدة اسما واحدا المعان مختلفة ولم يكن كل ما لزمه اسم عدة وجب ان يكون قروءا فكذا لما لزم اسم الوقت الذي تطلق فيه النساء اسم عدة

باب الاقراء

قال العلامة العيني كروا بالقوم هؤلاء الضحك والادعاء والشورى والباغية وباليوسف ومحمد اوزفر محمد في الصحيح وسائر الكوفيين واكثر العراقيين وهو المروى عن ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعيسى بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وابي موسى الاشعري ومعدن بن جيل والي الرد وأبو عباد بن صامت وابن عباس رضي الله عنهم وجماعة من التابعين بالجواز والعراق والشام .
قال العلامة العيني كروا بهم القاسم وسالم وابان بن عثمان وابا بكر بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار وعروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز وربيعة وربيعة بن سعيد والزهري ومالك والشافعي والحنابلة وداود وابا ثور وابا سليمان وقال ابو عمر بالعلم وهو قول يثني وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر روى عن ابن عباس ايضا .

لم يثبت له بذلك اسم القرء فهذه معارضة صحيحة ولو اردنا ان نكثر ههنا فنختار بقول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم للمستحاضة دعي الصلوة ايام اقرائك فنقول الاقرء هي الحيض على لسان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لكان ذلك ما قد تعلق به بعض من تقدم ولكن لا نفعل ذلك لان العرب قد تسمى الحيض قرءاً وتسمى الطهر قرءاً وتجمع الحيض والطهر فتسميها قرءاً **حدثني** بذلك محمود بن حسان النخعي قال ثنا عبد الملك بن هشام عن ابي زيد عن ابي عمرو بن العلاء وفي ذلك ايضا حجة اخرى ان عمر رضي الله عنه هو الذي خاطبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله فتلك العدة التي امر الله عز وجل ان تطلق لها النساء ولم يكن ذلك عنده دليلاً ان الاقرء الاطهار اذا قد جعل الاقرء الحيض فيما روى عنه فاذا كان هذا عند عمر رضي الله عنه وقد خاطبه رسول الله صلى الله عليه وسلم به لا دليل فيه على ان القرء الطهر كان من بعده فيه ايضاً كذلك وسند كرماء روى عن عمر رضي الله عنه في هذا في موضعه من هذا الباب ان شاء الله تعالى وكان مما احتج به الذين جعلوا الاقرء الاطهار ايضاً ما **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها نقلت حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر حين وكلت في الدم من الحيضة الثالثة قال ابن شهاب فذكرت ذلك لعروة فقالت صدق عروة قد جادلها في ذلك اناس وقالوا ان الله تعالى يقول ثلاثة قروء فقالت عائشة صدقتم اتردون ما الاقرء انما الاقرء الاطهار **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه قال قال ابن شهاب سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن يقول ما ادركت احداً من فقهاءنا الا وهو يقول هذا يريد الذي قالت عائشة **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن نافع عن ابن عمر انه قال اذا طلق الرجل امرأته فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها ولا ترثه ولا يرثها **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا جابر بن ابراهيم الازرق قال اخبرنا سفيان عن الزهري عن سليمان بن يسار عن زيد بن ثابت قال اذا طعنت المطلقة في الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها **حدثنا** يونس قال ثنا سفيان فذكر باساده مثله **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال ثني ابن ابي ذئب عن ابن شهاب قال قضى زيد بن ثابت فذكر مثله قال ابن شهاب واخبرني بذلك عروة عن عائشة **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن نافع ان معاوية كتب الى زيد بن ثابت يسأله فكتب انها اذا دخلت في الحيضة الثالثة فقد بان من قال نافع وكان ابن عمر يقول قائلوا فهذه اقاويل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم في ذلك تدل على ما ذكرناه قيل لهم هذا لو لم يختلف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاما اذا اختلفوا فيه فقال بعضهم ما ذكرتم وقال الآخرون منهم بخلاف ذلك لم يجب بما ذكرتم لكم حجة فمما روى خلاف ما احتجوا به من هذه الآثار المذكورة عمن رويت عنه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الدالة على ان الاقرء غير الاطهار **حدثنا** يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب قال زوجها احق بها ما لم تغسل من الحيضة الثالثة **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا سفيان بن سعيد عن منصور عن ابراهيم عن علقمة ان رجلاً طلق امرأته فحاضت حيضتين فلما كانت الثالثة ودخلت الغسل اتاها زوجها فقال قد راجعتك ثلاثاً فارتفعاً الى عمر فاجمع عمرو عبد الله على انه احق بها ما لم تحل له الصلوة فردها عمر عليه **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن نافع عن عبد الله بن عمر كان يقول اذا طلق العبد امرأته ثنتين فقد حرمت عليه حتى تنكح زوجاً غيره حرة كانت او امه وعدة الحرة ثلاث حيض وعدة الامة حيضتان قال ابو جعفر فهذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وهو الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لعمر رضي الله عنه فتلك العدة التي امر الله عز وجل ان تطلق لها النساء لم يبدل له ذلك على ان الاقرء الاطهار اذا كان قد جعلها الحيض **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا محمد بن راشد عن مكحول انه قدم المدينة فذكر له سليمان بن يسار ان زيد بن ثابت كان يقول اذا طلق

٣١ محمود بن حسان (ربا السنين) ابو عبد الله

النخعي زويل معروف في سنة اثنتين وسبعين وما يتبعين قاله البيهقي في الخب ١٢ عبد الملك بن هشام بن الربيع النخعي صاحب كتابي مناذي بن السخري بصري قدم مصر وثقة ابن

يونس توفي سنة ثمان وعشرين قاله البيهقي في شرحه ١٣ ابو زيد هو سعيد بن اوس بن ثابت بن بشير الانصاري النخعي صدوق له اوامهم روى بالقدر ١٤ ابو عمرو بالفتح

ابن العلاء عمار المازني النخعي القاري البصري احد ائمة القراء السبعة ثقة من علماء العرب ١٥

الرجل امرأته فرأت اول قطرة من دم من حيضتها الثالثة فلا رجعة له عليها قال فسألت عن ذلك بالمدينة فبلغني ان
 عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وابا الدرداء رضوا عنهم كانوا يجعلون له عليها الرجعة حتى تغسل من الحيضة
 الثالثة **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني قبيصة بن ذؤيب انه سمع
 زيد بن ثابت يقول الطلاق الى الرجل والعدة الى المرأة ان كان الرجل حرا وكانت المرأة امة فثلاث تطليقات والعدة
 عدة الامة حيضتان وان كان عبدا وامرأته حرة طلق طلاق العبد تطليقتين واعتدت عدة الحرة ثلاث حيض
 فلما جاء هذا الاختلاف عنهم ثبت انه لا يحتج في ذلك بقول احد منهم لانه متى احتج يحتج في ذلك بقول بعضهم
 احتج مخالفه عليه بقول مثله فارتفع ذلك كله ان يكون فيه حجة لاحد الفريقين على لفريق الاخر وكان من حجة من
 جعل الاقراء الحيض على مخالفه ان قال فاذا كانت الاقراء الاطهار فاذا طلق زوجها المرأة وهي طاهرة فحاضت بعد
 ذلك بساعة فحسب ذلك لها قرء مع قرأين متتابعين كانت عدتها قرأين وبعض قرء وانما قال الله عز وجل ثلاثة
 قروء فكان من حجة من ذهب الى ان الاقراء الاطهار في ذلك ان قال فقد قال الله عز وجل الحج اشهر معلومات
 فكان ذلك على شهرين وبعض شهر فكذا جعلنا الاقراء الثلاثة على قرأين وبعض قرء فكان من حجتنا عليهم
 في ذلك ان الله عز وجل قال في الاقراء ثلاثة قروء ولم يقل في الحج ثلاثة اشهر وان قال في ذلك ثلاثة اشهر
 فاجمعوا ان ذلك على شهرين وبعض شهر ثبت بذلك ما قال المخالف لنا ولكنه انما قال اشهر ولم يقل ثلاثة فاما ما
 حصره بالثلاثة فقد حصره بعدد معلوم فلا يكون اقل من ذلك العدد كما انه لما قال واللائي يئسن من الحيض من
 نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن فحصر ذلك بالعدد فلم يكن ذلك على اقل من ذلك العدد
 فكذا لما حصر الاقراء بالعدد فقال ثلاثة قروء فلم يكن ذلك على اقل من ذلك العدد وكان من حجة من ذهب الى
 ان الاقراء الاطهار ايضا ان قال لما كانت الهاء تثبت في عدد المذكر فيقال ثلاثة رجال وتنتفي من عدد المؤنث فيقال
 ثلاث نسوة فقال الله تعالى ثلاثة قروء فثبت الهاء ثبت انه اراد بذلك مذكرا وهو الطهر والحيض فكان من الحجة
 عليهم في ذلك ان الشئ اذا كان له اسمان احدهما مذكرا والاخر مؤنث فان جمع بالمذكر اثبتت الهاء وان جمع بالمؤنث
 اسقطت الهاء من ذلك انك تقول هذا ثوب وهذه ملحفة فان جمعت بالثوب قلت ثلاثة اثواب وان جمعت بالمحفة قلت
 ثلاث ملحفات وكذلك هذه دار وهذه منزل الشئ واحد فكان الشئ قد يكون واحدا يسمى باسمين مختلفين احدهما مذكرا
 والاخر مؤنث فاذا جمع بالمذكر فعل فيه كما يفعل في جمع المذكر فاثبتت الهاء وان جمع بالمؤنث فعل فيه كما يفعل في جمع
 المؤنث فاسقطت الهاء فكذا الحيضة والقراء اسمان بمعنى واحد وهو الحيضة فان جمع بالحيضة سقطت الهاء
 فقل ثلاث حيض وان جمع بالقراء ثبتت الهاء فقل ثلاث قروء وذلك كله اسمان لشئ واحد فانتفى بذلك ما ذكرناهما
 احتج به المخالف لنا واما وجه الباب من طريق النظر فانا قد رأينا الامة جعل عليها في العدة نصف ما جعل على
 الحرة فكانت الامة اذا كانت ممن لا تحيض كان عليها نصف عدة الحرة اذا كانت ممن لا تحيض وذلك شهر ونصف فاذا
 كان ممن تحيض جعل عليها بتفاهم حيضتان وأريد بذلك نصف ما على الحرة ولهذا قال عمر رضي الله عنه بحضرة اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قدرت ان اجعلها حيضة ونصفا لفعلت فلما كان ما على هذه الامة هو الحيض لا
 الاطهار وذلك نصف ما على الحرة ثبت ان ما على الحرة ايضا هو من جنس ما على الامة وهو الحيض لا الاطهار
 فثبت بذلك قول الذين ذهبوا في القراء الى انها الحيض وانتفى قول مخالفهم وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف
 محمد رحمهم الله وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في عدة الامة ما **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا
 ابو عاصم عن ابن جريح عن مظا هرين اسلم عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعتد
 الامة حيضتين وتطلق تطليقتين فدل ذلك ايضا على ما ذكرنا وقد **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا الصلت بن
 مسعود الجحدري عن عمر بن شبيب المصلي عن عبد الله بن عيسى عن عطية عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مثله فدل ذلك ايضا على ما ذكرنا وبالله التوفيق

رواه ابن ماجه ١٢

قبيصة بن ذؤيب روى عن ابي جهم مغيرة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة

ابو عاصم عن ابن جريح عن مظا هرين اسلم عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعتد الامة حيضتين وتطلق تطليقتين فدل ذلك ايضا على ما ذكرنا وقد **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا الصلت بن مسعود الجحدري عن عمر بن شبيب المصلي عن عبد الله بن عيسى عن عطية عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فدل ذلك ايضا على ما ذكرنا وبالله التوفيق

باب المطلقة طلاقاً بآئتها ما ذالها على زوجها في عدتها

حدثنا صالح بن عبد الرحمن الأنصاري قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا مغيرة وحصين وإسماعيل
ابن أبي خالد وداود وسليمان ومحمد بن أبي العباس عن الشعبي قال دخلت على فاطمة بنت قيس بالمدينة فسألتها عن قضاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليها قالت طلقني زوجي البتة فحاصمته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في السكنى والنفقة فلم يجعل
لي سكنى ولا نفقة وأمرني أن أعتد في بيت ابن أم مكتوم وقال مجالد في حديثه يا ابنة قيس إنما النفقة والسكنى
على من كان له الرجعة **حدثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى قال
ثني أبو سلمة قال حدثني فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص المخزومي طلقها ثلاثاً فامر لها بنفقة فاستقلتها وكان
النبي صلى الله عليه وسلم بعثه نحو اليمن فأتى خالد بن الوليد في نفر من بني مخزوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
بيت ميمونة فقال يا رسول الله إن أبا عمرو بن حفص طلق فاطمة ثلاثاً فهل لها نفقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس
لها نفقة ولا سكنى وأرسل إليها أن تنتقل إلى أم شريك ثم أرسل إليها أن أم شريك يأتيها المهاجرون الأولون فانتقل
إلى ابن أم مكتوم فأنك إذا وضعت خمارك لم يرك **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الأوزاعي فذكر بأسناده
مثله **حدثنا** بحر بن نصر قال قرئ على شعيب بن الليث أخبرك أبو بكر عن عمران بن أبي انس عن أبي سلمة أنه قال
سألت فاطمة بنت قيس فأخبرتني أن زوجها المخزومي طلقها وأنه أبي أن ينفق عليها فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفقة لك انتقلي إلى ابن أم مكتوم فكوني عنده فإنه رجل أعمى تضعين
ثيابك عنده **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا الليث فذكر بأسناده مثله **حدثنا** روح
ابن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا الليث عن أبي الزبير المكي أنه سأل عبد الحميد بن عبد الله بن أبي
عمرو بن حفص عن طلاق جدي أبي عمرو فاطمة بنت قيس فقال له عبد الحميد طلقها البتة ثم خرج إلى اليمن ووكل عياش
ابن أبي ربيعة فأرسل إليها عياش ببعض النفقة فخطبها فقال لها عياش مالك علينا من نفقة ولا مسكن فهذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسكنيه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما قال فقال ليس لك نفقة ولا مسكن ولكن متاع بالعرف
أخرجني عنهم فقالت أخرجني إلى بيت أم شريك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم إن بيتها يوطأ أنتقلي إلى بيت عبد الله
ابن أم مكتوم الأعمى فهو أولى **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا يحيى قال ثنا الليث عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود
ابن سفيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس نفسها بمثل حديث الليث عن أبي الزبير حرق بحرف :
حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب أن مالا أخبره عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة بن
عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب فأرسل إليها وكيله بشعير فخطبته فقال
والله مالك علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقة واعتدي
في بيت أم شريك **حدثنا** نصر بن مزروق وابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا الليث قال ثنا عقيل
عن ابن شهاب قال ثنا أبو سلمة أن فاطمة بنت قيس حدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله سواء **حدثنا**
روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا الليث فذكر بأسناده مثله وزاد فأنكر الناس عليها ما كانت تحدث
من خروجها قبل أن تحل **حدثنا** فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا إسماعيل بن أبي كثير عن محمد بن عمرو بن علقمة
عن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس أنها كانت تحت رجل من بني مخزوم فطلقها البتة فأرسلت إلى أهله تبغى النفقة
فقالوا ليس لك علينا نفقة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليس لك عليهم النفقة عليك العدة فانتقل
إلى أم شريك ثم قال إن أم شريك يدخل عليها أخوتها من المهاجرين انتقلي إلى ابن أم مكتوم **حدثنا** ربيع المؤذن
وسليم بن شعيب قال ثنا أسد قال ثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن

ثوبان عن فاطمة بنت قيس أنها استفتت النبي صلى الله عليه وسلم حين طلقها زوجها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا نفقة لك عنده ولا سكنى وكان يأتيها أصحابه فقال اعتدى عند ابن أم مكتوم فإنه أعمى ^{٢٢٢} حدثنا روح بن الفرج قال ثنا أحمد بن صالح قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء قال أخبرني عبد الرحمن بن عاصم بن ثابت أن فاطمة بنت قيس أخبرته وكانت عند رجل من بني مخزوم فأخبرته أنه طلقها ثلاثاً وخرج إلى بعض المغازي وأمر وكيله أن يعطيها بعض النفقة فاستقلتها فانطلقت إلى إحدى نساء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهي عندها فقالت يا رسول الله هذه فاطمة بنت قيس طلقها فلان فأرسل إليها بعض النفقة فردتها وزعم أنه شئ تطول به قال صدق وقال النبي صلى الله عليه وسلم انتقلي إلى أم شريك فاعتدى عندها ثم قال إن أم شريك يكثر عوادها ولكن انتقلي إلى عبد الله بن أم مكتوم فإنه أعمى فانتقلت إلى عبد الله فاعتدت عنده حتى انقضت عدتها ^{٢٢٣} حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن أبي بكر بن أبي الجهم قال دخلت أنا وابوسلمة على بنت قيس فحدثت أن زوجها طلقها طلاقاً بائناً وأمر أبا حفص بن عمرو أن يرسل إليها بنفقة خمسة أوساق فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أن زوجي طلقني ولم يجعل لي السكنى ولا النفقة فقال صدق فاعتدى في بيت ابن أم مكتوم ثم قال إن ابن أم مكتوم رجل يغشي فاعتدى في بيت أم فلان ^{٢٢٤} حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال أنا شريك عن أبي بكر بن صخير قال دخلت أنا وابوسلمة على فاطمة بنت قيس وكان زوجها قد طلقها ثلاثاً فقالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة ^{٢٢٥} حدثنا فهد قال ثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن فاطمة بنت قيس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذه الآثار فقلدها وقالوا لا تجب النفقة ولا السكنى إلا لمن كانت عليه الرجعة ونحو ألفهم في ذلك الآخرون فقالوا كل مطلقة فلها في عدتها السكنى حتى تنقضي عدتها وسواء كان الطلاق بائناً أو غير بائناً فاما النفقة فأنما تجب لها أيضاً إن كان الطلاق غير بائناً فاما إذا كان الطلاق بائناً ففهم مختلفون في ذلك فقال بعضهم لها النفقة أيضاً مع السكنى حاملاً كانت أو غير حامل ومن قال ذلك أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد رحمته الله عليهم أجمعين وقال بعضهم لا نفقة لها إلا أن تكون حاملاً واحتجوا في دفع حديث فاطمة بنت قيس بما أخبرنا أبو بكر قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال ثنا عمار بن رزيق عن أبي اسحق قال كنت عند الأسود بن يزيد في المسجد الأعظم ومعهما الشعبي فذكروا المطلقة ثلاثاً فقال الشعبي حدثتني فاطمة بنت قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها لا سكنى لك ولا نفقة قال فرمها الأسود بمحصاة قال ويلك أتحديث بمثل هذا قد رُفِعَ ذلك إلى عمر بن الخطاب فقال لست براكبي كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم بقول امرأة لا ندرى لعلها كذبت قال الله تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا بهن ^{٢٢٦} حدثنا ابن مرزوق قال أخبرنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن سلمة عن الشعبي عن فاطمة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يجعل لها حين طلقها زوجها سكنى ولا نفقة فذكرت ذلك لابراهيم فهد فقال قد رُفِعَ ذلك إلى

عبد الرحمن بن ماسم بن ثابت الهازي ذكره ابن حبان في الثقات ليس

لغير هذا الحديث وأخرج من الجماعة النسائي ١٢ ^{٢٢٧} أبو بكر بن أبي الجهم هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم واسمه مخير وقيل مخير بن عبد الله بن أبي الجهم فهدى عنه شيعة من المجاهدين ١٣

^{٢٢٨} أبو بكر بن مخير هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم واسمه مخير بن عبد الله بن أبي الجهم فهدى عنه شيعة من المجاهدين ١٤

أبو بكر بن مخير بن عبد الله بن أبي الجهم فهدى عنه شيعة من المجاهدين ١٥

أبو بكر بن مخير بن عبد الله بن أبي الجهم فهدى عنه شيعة من المجاهدين ١٦

أبو بكر بن مخير بن عبد الله بن أبي الجهم فهدى عنه شيعة من المجاهدين ١٧

أبو بكر بن مخير بن عبد الله بن أبي الجهم فهدى عنه شيعة من المجاهدين ١٨

أبو بكر بن مخير بن عبد الله بن أبي الجهم فهدى عنه شيعة من المجاهدين ١٩

أبو بكر بن مخير بن عبد الله بن أبي الجهم فهدى عنه شيعة من المجاهدين ٢٠

أبو بكر بن مخير بن عبد الله بن أبي الجهم فهدى عنه شيعة من المجاهدين ٢١

أبو بكر بن مخير بن عبد الله بن أبي الجهم فهدى عنه شيعة من المجاهدين ٢٢

أبو بكر بن مخير بن عبد الله بن أبي الجهم فهدى عنه شيعة من المجاهدين ٢٣

أبو بكر بن مخير بن عبد الله بن أبي الجهم فهدى عنه شيعة من المجاهدين ٢٤

أبو بكر بن مخير بن عبد الله بن أبي الجهم فهدى عنه شيعة من المجاهدين ٢٥

عمر بن الخطاب فقال لاندع كتاب ربنا عز وجل وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لقول امرأة لها السكنى والنفقة .
حدثنا ^{٢٣٥} **فهد** قال ثنا **عمر بن حفص بن غياث** قال انا ابي قال انا **الاعمش** عن **ابراهيم** عن **عمر** و**عبد الله** انهما كانا
يقولان المطلقة ثلاثا لها السكنى والنفقة وكان **الشعبي** يذكر عن **فاطمة بنت قيس** عن **النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال ليس
لها نفقة ولا سكنى **حدثنا** ^{٢٣٦} **نصر بن مرزوق** و**سليم بن شعيب** قالنا ثنا **الحبيب بن ناصم** قال ثنا **حماد بن سلمة** عن **حماد**
عن **الشعبي** عن **فاطمة بنت قيس** ان زوجها طلقها ثلاثا فأتت **النبي صلى الله عليه وسلم** فقال لا نفقة لك ولا سكنى قال
فاخبرت بذلك **الحخمي** فقال قال **عمر بن الخطاب** وأخبر بذلك **لسا بتركى** آية من كتاب الله تعالى وقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقول امرأة لعلها اوهمت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها السكنى والنفقة **حدثنا** ^{٢٣٧}
نضر قال ثنا **الحبيب** قال ثنا **ابو عوانة** عن **الاعمش** عن **عمارة بن عمير** عن **الأسود** ان **عمر بن الخطاب** و**عبد الله بن مسعود** قالا
في المطلقة ثلاثا لها السكنى والنفقة قالوا فهذا امر رضى الله عنه قد انكر حديث فاطمة هذا ولم يقبله وقد انكره عليها
ايضا **اسامة بن زيد** **حدثنا** ^{٢٣٨} **ربيع المؤذن** قال ثنا **شعيب بن الليث** قال ثنا **الليث** عن **جعفر بن ربيعة** عن **عبد الرحمن**
ابن هزوم عن **ابى سلمة بن عبد الرحمن** قال كانت فاطمة بنت قيس تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لها
اعتدى في بيت ابن ام مكتوم وكان **محمد بن اسامة بن زيد** يقول كان **اسامة** اذا ذكرت فاطمة من ذلك شيئا رماها
بما كان في يده قال **ابو جعفر** فهذا **اسامة بن زيد** قد انكر من ذلك ايضا ما انكره **عمر رضى الله عنه** وقد انكرت
ذلك ايضا عائشة رضي الله عنها **حدثنا** ^{٢٣٩} **يونس** قال ثنا **انس بن عياض** عن **يحيى بن سعيد** قال سمعت **القاسم بن**
محمد و**سليم بن يسار** يذكران ان **يحيى بن سعيد بن العاص** طلق بنت **عبد الرحمن بن الحكم** فانطلقها **عبد الرحمن بن**
الحكم فارسلت عائشة الى مروان وهو امير المدينة ان اتق الله وأردد المرأة الى بيتها فقال مروان في حديث **سليم بن**
ان عبد الرحمن غلبني وقال في حديث **القاسم** اما بلغك حديث فاطمة بنت قيس فقالت عائشة لا يضرك ان لا تذكر
حديث فاطمة بنت قيس فقال مروان ان كان بك الشرح ^{رواه يونس وابوداؤد} فبين هذين من الشرح **حدثنا** ^{٢٤٠} **يونس** قال انا **ابن وهب**
ان ما لك اخبره عن **يحيى بن سعيد** فذكر باساده مثله **حدثنا** ^{٢٤١} **ابن مرزوق** قال انا **بشر بن عمر** قال ثنا **شعبة** قال ثنا
عبد الرحمن بن القاسم عن **ابيه** قال قالت عائشة ما لفاطمة من خير في ان تذكر هذا الحديث يعنى قولها لا نفقة
ولا سكنى فهذا عائشة رضي الله عنها لم تر الحمل بحديث فاطمة ايضا وقد صرف ذلك **سعيد بن المسيب** الى خلا
المعنى الذى صرفه اليه اهل المقالة الاولى **حدثنا** ^{٢٤٢} **ابو بشر الرقي** قال ثنا **ابو معاوية** **الضري** عن **عمرو بن ميمون** عن **ابيه**
قال قلت ل**سعيد بن المسيب** اين تعد المطلقة ثلاثا فقال في بيتها فقلت له اليس قد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة
بنت قيس ان تعد في بيت ابن ام مكتوم فقال تلك المرأة افتنت الناس واستطالت على احمائها بلسانها فامرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعد في بيت ابن ام مكتوم وكان رجلا مكفوف البصر قال **ابو جعفر** كان ما روت
فاطمة بنت قيس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لها لا سكنى لك ولا نفقة لا دليل فيه عند **سعيد بن المسيب**
ان لا نفقة للمطلقة ثلاثا ولا سكنى اذا كان قد صرف ذلك الى المعنى الذى ذكرناه عنه **وقد** ^{٢٤٣} **حدثنا** **نصر بن مرزوق**
و**ابن ابى داود** قالنا ثنا **عبد الله بن صالح** قال ثنا **الليث** قال ثنا **عقيل بن ابن شهاب** قال ثنا **ابو سلمة بن عبد الرحمن** ان
فاطمة بنت قيس اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتدى في بيت ابن ام مكتوم فانكر الناس عليها ما كان
تحدث به من خروجها قبل ان تحل فهذا ابو سلمة يخبر ايضا ان الناس قد كانوا انكروا ذلك على فاطمة وفيهم اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن لحق بهم من التابعين فقد انكر **عمر** و**اسامة** و**سعيد بن المسيب** مع من سمينا معهم
حديث فاطمة بنت قيس هذا ولم يعملوا به وذلك من **عمر بن الخطاب** رضى الله عنه بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم ينكره عليه منهم منكر فدل تركهم النكير في ذلك عليه ان مذهبه في كذبهم فقال الذين ذهبوا الى
حديث فاطمة وعملوا به ان **عمر رضى الله عنه** انما انكر ذلك عليها لانها خالفت عنده كتاب الله عز وجل يريد قول الله

عز وجل أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم فهذا إنما هو في المطلقة طلاقاً لزوجها عليها فيه الرجعة وفاطمة كانت
مبتوتة لارجعة لزوجها عليها وقد قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها إنما النفقة والسكنى لمن كانت عليه الرجعة
وما ذكر الله تعالى في كتابه من ذلك إنما هو في المطلقة التي لزوجها عليها الرجعة وفاطمة فلم تكن عليها رجعة فما روت
من ذلك فلا يرد فيه كتاب الله ولا سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقد تابعها غيرها على ذلك منهم عبد الله بن عباس
والحسن ^{٢٢٢} ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا حجاج ^{٢٢٣} عن عطاء عن ابن
عباس ^{٢٢٤} ثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال ثنا أيونس عن الحسن إنما كانا يقولان في المطلقة ثلاثاً والمتوفى
عنها زوجها لا نفقة لهما وتعتد أن حيث شاءتا قالوا فان كان عمر وعائشة واسامة رضي الله عنهم أنكروا على فاطمة
ما روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا بخلافه فهذا ابن عباس رضي الله عنهما قد وافقها على ما روت من ذلك فجعل به
وتابعه على ذلك الحسن فكان من حجتنا على هل هذه المقالة ان ما احتج به عمر رضي الله عنه في دفع حديث فاطمة بنت
قيس حجة صحيحة وذلك ان الله عز وجل قال يأتها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن ثم قال لا تدري لعلى
الله يحدث بعد ذلك امراً واجمعوا ان ذلك الامر هو الرجعة ثم قال أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ثم قال لا
تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن يريدين في العدة فكانت المرأة اذا طلقها زوجها اثنتين للسنة على ما أمره الله عز وجل
به ثم راجعها ثم طلقها اخرى للسنة حرمت عليه ووجبت عليها العدة التي جعل الله لها فيها السكنى وامرها فيها
ان لا تخرج وامر الزوج ان لا يخرجها ولم يفرق الله تعالى عز وجل بين هذه المطلقة للسنة التي لارجعة عليها و
بين المطلقة للسنة التي عليها الرجعة فلما جاءت فاطمة بنت قيس فروت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لها
انما السكنى والنفقة لمن كانت عليها الرجعة خالفت بذلك كتاب الله نصاً لان كتاب الله تعالى قد جعل السكنى لمن
لارجعة عليها وخالفت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لان عمر رضي الله عنه قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلاف ما روت فخرج المعنى الذي منه أنكر عليها عمر رضي الله عنه ما أنكر خروجاً صحيحاً وبطل حديث فاطمة فلم يجب
العمل به اصلاً لما ذكرنا وبيننا فقال قائل لم يحج تخليط حديث فاطمة الامارواة الشعبي عنها وذلك انه هو الذي
روى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقة قال وليس ذلك في حديث اصحابنا المجازيين
قال ابو جعفر فاغفل في ذلك او ذهب عنه لانه لم يرو ما في هذا الباب بكما له كما رواه غيره فتوهم انه قد جمع كل
ما روى في هذا الباب فتكلم على ذلك فقال ما حكينا عنه مما وصفنا وليس كما توهم لان الشعبي اضبط مما يظن و
اتفق واوثق وقد وافقه على ما روى من ذلك من قد ذكرناه في حديثه في اول هذا الباب ما يغنينا ذلك عن اعادته في
هذا الموضع ويقال له ان حديث مالك عن عبد الله بن يزيد الذي لم يذكر فيه لاسكنى لك قد رواه الليث بن سعد عن عبد الله
ابن يزيد عن ابي سلمة عن فاطمة بمثل ما رواه الشعبي عنها فما جاء من الشعبي في هذا التخليط وانما جاء التخليط ممن روى عن
ابي سلمة عن فاطمة فحذف بعض ما فيه وجاء ببعض فاما اصل الحديث فكما رواه الشعبي وكان من قول هذا المخالف
لنا ايضاً ان قال ولو كان اصل حديث فاطمة كما رواه الشعبي لكان موافقاً لمذهبنا لان معنى قوله صلى الله عليه وسلم
لا نفقة لك اي لانك غير حامل ولا سكنى لك لانك بذينة والبذاء هو الفاحشة التي قال الله عز وجل الا ان يأتين
بفاحشة مبينة وذكر في ذلك ما قد ^{٢٢٥} ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا سليمان
ابن بلال عن عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن قوله ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة فقال الفاحشة
المبينة ان تفحش على اهل الرجل وتؤذيهم فقال فاطمة حرمت السكنى ببذائها والنفقة لانها غير حامل قال وهذا
حجة لنا في قولنا ان المبتوتة لا يجب لها النفقة الا ان تكون حاملاً قيل له لو خرج معنى حديث فاطمة من حيث
ذكرت لوقع الوهم على عمر وعائشة واسامة ومن أنكر ذلك رضي الله عنهم على فاطمة معهم وقد كان ينبغي ان يترك امرهم
على الصواب حتى يعلم يقيناً ما سوى ذلك فكيف ولو صح حديث فاطمة لكان قد يجوز ان يكون معناه على غير ما حملته
انت عليه وذلك انه قد يجوز ان يكون معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم حرّمها السكنى لبذائها كما ذكرت وراى ان ذلك
هو الفاحشة التي قال الله عز وجل وحرّمها النفقة لشوزها ببذائها الذي خرجت به من بيت زوجها لان المطلقة لو خرجت

من بيت زوجها في عدتها لم يجب لها عليه نفقة حتى ترجع الى منزله فكذلك فاطمة منعت من النفقة لنشوزها الذي به خرجت من منزل زوجها فهذه امعنى قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم ارادة ان كان حديث فاطمة صحيحا وقد يجوز ان يكون اراد ما وصفت انت وقد يجوز ان يكون اراد معنى غير هذين مما لا يبلغ علمنا ولا يحكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اراد في ذلك معنى بعينه دون معنى كما حكمت انت عليه لان القول عليه بالظن حرام كما ان القول بالظن على الله حرام وقد روى عن ابن عمر رضي الله عنهما في الفاحشة المبينة غير ما قال ابن عباس رضي الله عنهما **حسن** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن موسى بن عقيب عن نافع ان ابن عمر قال في قوله تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال خروجهما من بيتهما فاحشة مبينة وقد قال اخرون ان الفاحشة المبينة ان تزني فتخرج ليقام عليها الحد فمن جعل لك ان تثبت ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما في تاويل هذه الآية وتحتج به على مخالفك وتدع ما قال ابن عمر رضي الله عنهما وقد روى عن فاطمة بنت قيس في حديثها معنى غير ما ذكرنا وذلك ان ابا شعيب البصري صالح بن شعيب حدثنا قال ثنا محمد بن المثنى الزمعي قال ثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن ابيه عن فاطمة بنت قيس قالت قلت يا رسول الله ان زوجي طلقني وانه يريد ان يقتحم قال انتقل عنه فهذه فاطمة تخبرني هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امرها ان تنتقل حين خافت زوجها عليها فقال قائل وكيف يجوز هذا وفي بعض ما قد روى في هذا الباب انه طلقها وهو غائب او طلقها ثم غاب فخاصمت ابن عمه في نفقتها وفي هذا انها كانت تخافه فاحدا لمحدثين يخبرانه كان غائبا والاخر يخبرانه كان حاضرا فقد تضاد هذا الحديثان قبل له ما تضاد الا انه قد يجوز ان تكون فاطمة لما طلقها زوجها خافت على الهجوم عليها وسألت النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها بالنفقة ثم غاب بعد ذلك ووكل ابن عمه بنفقة فخاصمت حينئذ في النفقة وهو غائب فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سكني لك ولا نفقة فاتفق معنى حديث عروة هذا ومعنى حديث الشعبي وابي سلمة ومن وافقهما على ذلك عن فاطمة فهذا وجه هذا الباب من طريق الاثر واما وجه ذلك من طريق النظر فانا قد رأينا هم اجمعوا ان المطلقة طلاقا بائنا وهي حامل من زوجها ان لها النفقة على زوجها وبذلك حكم الله عز وجل لها في كتابه فقال **وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلًا فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ** فاحتمل ان تكون تلك النفقة جعلت على المطلق لانه يكون عنهما ما يغذي الصبي في بطن امه فيجب عليه لولده كما يجب عليه ان يغذيه في حال رضاعه بالنفقة على من ترضعه وتوصل الغذاء اليه ثم يغذيه بعد ذلك بمثل ما يغذي به مثله من الطعام والشراب فيحمل ايضا اذا كان حملا في بطن امه ان يجب على ابيه غداؤه بما يغذي به مثله في حالة تلك من النفقة على امه لان ذلك يوصل الغذاء اليه ويحتمل ان يكون تلك النفقة انما جعلت للمطلقة خاصة لعله العدة لعله الولد الذي في بطنها فان كانت النفقة على الحامل انما جعلت لها لمعنى العدة ثبت قول الذين قالوا للمبتوتة النفقة والسكنى حاملا كانت او غير حامل وان كانت العلة التي بها وجبت النفقة هي الولد فان ذلك لا يدل على ان النفقة واجبة لغير الحامل فاعتبرنا ذلك لنعلم كيف الوجه فيما اشكل من ذلك فראينا الرجل يجب عليه ان ينفق على ابنه الصغير في رضاعه حتى يستغنى عن ذلك وينفق عليه بعد ذلك ما ينفق على مثله ما كان الصبي محتاجا الى ذلك فان كان غنيا عنه بمال له قد ورثه عن امه او قد ملكه بوجه سوى ذلك من هبة او غيرها لم يجب على ابيه ان ينفق عليه من ماله وانفق عليه مما ورث او مما وهب له فكان انما ينفق عليه من ماله لحاجته الى ذلك فاذا ارتفع ذلك لم يجب عليه الانفاق عليه من ماله ولو انفق عليه الاب من ماله على انه فقير الى ذلك بحكم القاضى عليه ثم علم ان الصبي قد كان وجب له مال قبل ذلك بميراث وغيره كان للاب ان يرجع بذلك المال الذي انفقه في مال الصبي الذي وجب له بالوجه الذي ذكرنا وكان الرجل اذا طلق امرأته وهي حامل فحكم القاضى لها عليه بالنفقة فانفق عليها حتى وضعت ولدا حيا وقد كان اخر له من امه مات قبل ذلك فورثه الولد امه حامل به لم يكن للاب في قولهم جميعا ان يرجع على ابنه بما كان انفق على امه بحكم

القاضي لها عليه بذلك اذا كانت حاملا به فثبت بذلك ان النفقة على المطلقة الحامل هي لعلة العدة التي هي فيها من الذي طلقها لالعلة ما هي به حامل منه فلما كان ما ذكرنا كذلك ثبت ان كل معتدة من طلاق بائن فلها من النفقة مثل ما للمعتدة من الغلاق اذا كانت حاملا قياسا ونظرا على ما ذكرنا وما وصفنا وبيننا وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين وقد روى ذلك عن عمرو بن عبد الله وقد ذكرناه فيما تقدم من كتابنا هذا وروى ذلك عن سعيد بن المسيب وابراهيم النخعي ^{٢٢٣٨} حدثنا روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن المسيب قال المطلقة ثلاثا لها النفقة والسكنى ^{٢٢٣٩} حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شعاع بن الوليد عن المغيرة عن ابراهيم مثله .

باب المتوفى عنها زوجها هل لها ان تسافر في عداها وما دخل في ذلك من

حكم المطلقة في وجوب الاحل وعليها في عداها

^{٢٢٤٠} حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم ^{٢٢٤١} وحدثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد قال اجمعنا عن ابن جريم قال اخبرني ابو الزبير عن جابر قال طَلَّقْتُ خَالَه لِي فَارَادَتْ أَنْ تَخْرُجَ فِي عَدَّتِهَا إِلَى غُلٍّ لَهَا فَقَالَ لَهَا رَجُلٌ لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ فَاتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَخْرِجِي إِلَى نَخْلِكَ وَجِدِّي بِهِ فَعَسَى أَنْ تَصِدَّقِي وَتَصْنَعِي مَعْرُوفًا ^{٢٢٤٢} حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو الزبير قال سمعت جابرا يقول اخبرتني خالتي انها طَلَّقَتْ الْبَتَّةَ فَارَادَتْ أَنْ تَجِدَّ غُلًّا فَزَجَرَهَا رَجُلٌ أَنْ تَخْرُجَ فَاتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَلِي فَجِدِي نَخْلَكَ فَاتَتْ عَسَى أَنْ تَصِدَّقِي وَتَفْعَلِي مَعْرُوفًا قَالَ ابُو جَعْفَرٍ فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنْ لِمَطْلُوقَةٍ وَلِلْمُتَوَفَى عَنْهَا زَوْجَهَا أَنْ تَسَافِرَ فِي عَدَّتِهَا إِلَى حَيْثُ مَا شَاءَتْ وَأَخْتَوَانِي ذَلِكَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَخَالَفَهُمْ فِي ذَلِكَ آخَرُونَ فَقَالُوا مَا الْمُتَوَفَى عَنْهَا زَوْجَهَا فَإِنْ لَهَا أَنْ تَخْرُجَ فِي عَدَّتِهَا مِنْ بَيْتِهَا نَهَارًا وَلَا تَبْتَئَ إِلَّا فِي بَيْتِهَا وَأَمَّا الْمَطْلُوقَةُ فَلَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا فِي عَدَّتِهَا إِلَّا لَيْلًا وَلَا نَهَارًا وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمَا لِأَنَّ الْمَطْلُوقَةَ فِي قَوْلِهِمْ لَهَا النِّفْقَةُ وَالسَّكْنَى فِي عَدَّتِهَا عَلَى زَوْجِهَا الَّذِي طَلَّقَهَا فَذَلِكَ يَغْنِيهَا عَنِ الْخُرُوجِ مِنْ بَيْتِهَا وَالْمُتَوَفَى عَنْهَا زَوْجَهَا لَا نِفْقَةَ فَلَهَا أَنْ تَخْرُجَ فِي بَيَاضِ نَهَارٍ تَبْتَئِي مِنْ فَضْلِ رِبِّهَا وَكَانَ مِنَ الْحُجَّةِ لَهُمْ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ الَّذِي احْتَجُّ بِهِ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الْمَقَالَةِ الْأُولَى أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا ذَكَرْنَاهُ كَانَ فِي وَقْتٍ مَا لَمْ يَكُنِ الْإِحْدَادُ يَجِبُ فِي كُلِّ الْعِدَّةِ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ ^{٢٢٤٣} حدثنا ابن مرزوق قال ثنا حبان بن هلال ^{٢٢٤٤} وحدثنا ابو بكره ايضا قال ثنا حبان ^{٢٢٤٥} وحدثنا نافع قال ثنا احمد بن يوسف ^{٢٢٤٦} وحدثنا ابن ابي داود قال ثنا جبارة بن المغلس ^{٢٢٤٧} وحدثنا ربيع المؤذن وسليمان بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا محمد بن طلحة عن الحكم بن عتيبة عن عبد الله بن شداد عن اسماء بنت عميس قالت لما اصاب جعفر امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم تسكني ثلاثا ثم اصنعي ما شئت ففي هذا الحديث ان الاحداد

^{٢٢٤٨} قال العلامة العيني في المنتب واخرجه ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه عن شيبان عن شعيب عن الحكم بن ابراهيم عن شرح قال المطلقة ثلاثا لها السكنى والنفقة واخرجه ايمن عن وكيع عن المسعودي عن الحكم ان شربنا قال المطلقة ثلاثا لها السكنى والنفقة والسكنى وعن وكيع ايمن عن شعيب عن الحكم ومحمد بن ابراهيم قال المطلقة ثلاثا لها السكنى والنفقة واخرجه عبد الرزاق عن الثوري عن معاوية بن ابي سليمان قال المطلقة ثلاثا لها السكنى والنفقة واخرجه ابن حزم عن طريق اسمعيل بن اسحق نا ابو بكر بن ابي شيبة نا جعفر عن الحسن بن صالح بن حي عن السدي عن الشعبي في المطلقة ثلاثا قال لها النفقة والسكنى ١٢.

باب المتوفى عنها زوجها هل لها الخ

^{٢٢٤٩} اخرجه مسلم ١٢ ان ^{٢٢٥٠} اخرجه ابو داود ١٢ ان ^{٢٢٥١} قال العلامة العيني ارادوا بالقوم هؤلاء عمار بن ابي رباح وابن جريج وجابر بن زيد والحسن البصري وطلابنا وعمر بن دينار وعكرمة ثم قال وروى ذلك عن ابن عباس وجابر بن عبد الله ومثل بن ابي طالب وهم المؤمنون ما شئت رضي الله عنهم وهو مذهب الظاهريه ايضا ١٢. ^{٢٢٥٢} قال العلامة العيني ارادوا بهم الثوري والليث وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد واما الشافعي واما مالك في مذهبه فنفيل فمذاهب الليث ومالك والثوري تخرج المعتدة من النهار سواء كانت رجعية او متوترة ولا تخرج بالليل وعند الشافعي الرجعية لا تخرج ليلا ونهارا وانما تخرج نهارا المتوترة وقال ابو حنيفة واصحابه لما المتوفى عنها زوجها تخرج نهارا لا ليلا واما المطلقة فلا تخرج ليلا ولا نهارا ومثل القاسم عياض عن محمد بن الحسن ان الجميع لا يخرج ليلا ولا نهارا ١٢. ^{٢٢٥٣} حبان ربيع المطلقة ثم مودة ابن بلال البصري نفقة ثبت والمديث اخرجه البيهقي ١٢. ^{٢٢٥٤} جبارة ربيع الجيم وتخفيف المودة آخره باء بن المغلس بعد التيمم بمجره ثم لم ثقيلة كمسورة ثم مودة الكون ضعيف روى عنه ابن ماجه ١٢. ^{٢٢٥٥} اخرجه الطبراني ١٢.

أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنَّ ابْنَتِي تُوْفِي عَنْهَا زَوْجَهَا وَهِيَ مُحْدَّةٌ وَقَدْ اشْتَكَيْتَ عَيْنَهَا فَتَكْتَلُ فَقَالَ لَا فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَنَا تَشْكِي عَيْنَهَا فَوَقَّعَ مَا تَطْنُ أَنْ تَكْتَلُ قَالَ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمَةٍ أَنْ تَحْدُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ ثُمَّ قَالَ أَوْ يَشْتَرِيَنَّ كَتَنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ الْمَرْأَةِ السَّنَةِ وَتَحْدُ فِي السَّنَةِ فِي بَيْتٍ وَحْدَهَا إِلَّا أَنَهَا تَطْعَمُ وَتَسْقَى حَتَّى إِذَا كَانَ رَأْسُ السَّنَةِ أُخْرِجَتْ ثُمَّ أُتِيَتْ بِكَلْبٍ أَوْ دَابَّةٍ فَإِذَا مَسَتْهَا مَاتَتْ فَخَفَّفَ ذَلِكَ عَنْكَ وَجُعِلَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فِي هَذِهِ الْأَثَارِ مَا قَدْ دَلَّ أَنَّ إِحْدَادَ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا قَدْ جُعِلَ فِي كُلِّ عَدَّتْهَا وَقَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ عَدَّتْهَا خَاصَّةً عَلَى مَا فِي حَدِيثِ اسْمَاءَ ثُمَّ قَدْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِ الْفَرِيعَةِ بِنْتُ مَالِكٍ مَا قَدْ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ اسْحَقَ ابْنُ كَعْبٍ عَنْ عَجْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ كَعْبٍ قَالَتْ أَخْبَرَتْنِي الْفَرِيعَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ وَهِيَ أُخْتُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ أَتَاهَا نَعِيُّ زَوْجِهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْلَاجٍ لَهُ فَأَدْرَكَهُمْ بِطَرَفِ الْقُدُومِ فَقَتَلُوهُ قَالَتْ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ أَتَانِي نَعِيُّ زَوْجِي وَأَنَا فِي دَارٍ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ شَاسِعَةٍ عَنْ دُورِ أَهْلِي وَأَنَا أَكْرَاهُ الْقَعْدَةَ فِيهَا وَأَنَّهُ لَمْ يَتْرَكْنِي فِي مَسْكَنٍ وَلَا مَالٍ يَمْلِكُهُ وَلَا نَفَقَةَ انْفِقَ عَلَيَّ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ الْحَقَّ بَاخِي فَيَكُونُ أَمْرًا جَمِيعًا فَإِنَّهُ أَجْمَعُ لِي فِي شَأْنِي وَاحِبٌ إِلَيَّ قَالَ أَنْ شِئْتَ فَالْحَقِّي بِأَهْلِكَ قَالَتْ فَخَرَجْتُ مُبَشِّرَةً بِذَلِكَ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي الْحِجْرَةِ أَوْ فِي الْمَجْدِدِ عَانِي أَوْ دُعِيتُ لَهُ فَقَالَ فَكَيْفَ زَعَمْتَ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ مِنْ أَوَّلِهِ فَقَالَ امْكُثِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي جَاءَكَ فِيهِ نَعِيُّ زَوْجِكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجْلَهُ قَالَتْ فَاعْتَدَدْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا قَالَتْ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهَا عُثْمَانَ فَسَأَلَهَا فَأَخْبَرَتْهُ فَقَضَى بِهِ ۖ

حَدَّثَنَا رُبَيْعُ الْمُؤَذِّنُ قَالَ ثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ قَالَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعْدِ ابْنِ اسْحَقَ بْنِ كَعْبٍ ثُمَّ ذَكَرَ بِإِسْنَادٍ نَحْوَهُ **حَدَّثَنَا** يُونُسُ قَالَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ اسْحَقَ فَذَكَرَ بِإِسْنَادٍ مِثْلَهُ **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ قَالَ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ وَرَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ جَمِيعًا عَنْ سَعْدِ بْنِ اسْحَقَ فَذَكَرَ بِإِسْنَادٍ نَحْوَهُ **حَدَّثَنَا** يُونُسُ قَالَ ثَنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ اسْحَقَ فَذَكَرَ بِإِسْنَادٍ مِثْلَهُ **حَدَّثَنَا** يُونُسُ قَالَ ثَنَا ابْنُ وَهَبٍ أَنَّ مَالَكًا أَخْبَرَهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ اسْحَقَ فَذَكَرَ بِإِسْنَادٍ مِثْلَهُ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ ثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عَقْبَةَ قَالَ ثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ اسْحَقَ فَذَكَرَ بِإِسْنَادٍ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ سَوَالَ عُثْمَانَ أَيَّاهَا وَلَا قَضَاءَهُ بِهِ **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثَنَا الْوُهَيْبِيُّ قَالَ ثَنَا ابْنُ اسْحَقَ عَنْ سَعْدِ بْنِ اسْحَقَ فَذَكَرَ بِإِسْنَادٍ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ الْفَارُغَةَ وَلَمْ يَقُلِ الْفَرِيعَةَ وَذَكَرَ أَيْضًا سَوَالَ عُثْمَانَ أَيَّاهَا وَلَمْ يَذْكُرْ قَضَاءَهُ بِهِ **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثَنَا عَمْرٍو بْنُ خَالِدٍ قَالَ ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ اسْحَقَ أَوْ اسْحَقَ بْنِ سَعْدٍ ثُمَّ ذَكَرَ بِإِسْنَادٍ مِثْلَهُ وَقَالَ الْفَرِيعَةُ وَلَا أَدْرِي أَذْكَرُ سَوَالَ عُثْمَانَ أَيَّاهَا وَقَضَاءَهُ بِهِ أَمْ لَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَمَنْعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَرِيعَةَ مِنَ الْإِنْتِقَالِ مِنْ مَنْزِلِهَا فِي عَدَّتِهَا وَجُعِلَ ذَلِكَ مِنْ أَحْدَادِهَا وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي حَدِيثِ اسْمَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا اسْكُنِي ثَلَاثًا ثُمَّ اصْنَعِي مَا شِئْتَ حِينَ تُوْفِي عَنْهَا زَوْجَهَا وَهُوَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهَا أَنْ تَحْدُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ وَكُلٌّ قَدْ أَجْمَعَ أَنَّ ذَلِكَ مَنْسُوخٌ لَتَرْكِهِمْ ذَلِكَ وَاسْتَعْمَالِهِمْ حَدِيثَ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ وَعَائِشَةَ وَامَّ سَلَمَةَ وَامَّ حَبِيبَةَ وَمَا ذَكَرْنَا مِنْ ذَلِكَ مَا يُوجِبُ الْإِحْدَادَ فِي الْعَدَّةِ كُلِّهَا وَكُلٌّ مَا ذَكَرْنَا فِي الْإِحْدَادِ إِنَّمَا قَصْدُ بَذْكُرِهِ إِلَى الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا فَاحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الْعَدَّةِ الَّتِي تَجِبُ بَعْدَ النِّكَاحِ فَتَكُونُ كَذَلِكَ الْمَطْلُوقَةِ عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِحْدَادِ فِي عَدَّتِهَا مِثْلَ مَا عَلَى الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا وَاحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ نَحْصَتْ بِهِ الْعَدَّةُ مِنَ الْوَفَاةِ خَاصَّةً فَنَظَرْنَا فِي ذَلِكَ إِذَا كَانُوا قَدْ تَنَازَعُوا فِي ذَلِكَ وَاخْتَلَفُوا فَقَالَ قَائِلُونَ لَا يُجِبُ عَلَى الْمَطْلُوقَةِ فِي عَدَّتِهَا إِحْدَادٌ وَقَالَ آخَرُونَ بَلِ الْإِحْدَادُ عَلَيْهَا فِي عَدَّتِهَا كَمَا هُوَ عَلَى الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا فَرَأَيْنَا الْمَطْلُوقَةَ مِنْهِيَّةً عَنِ الْإِنْتِقَالِ مِنْ مَنْزِلِهَا فِي عَدَّتِهَا كَمَا نَهَيْتِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا وَذَلِكَ حَقٌّ عَلَيْهَا لَيْسَ لَهَا تَرْكُهُ كَمَا لَيْسَ لَهَا تَرْكُ الْعَدَّةِ فَلَمَّا سَاوَتْ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا فِي وَجُوبِ بَعْضِ الْإِحْدَادِ عَلَيْهَا سَاوَتْهَا فِي

١٤ الْفَرِيعَةُ بِنْتُ دَاوُدَ وَهِيَ ابْنَةُ مَالِكِ بْنِ سِنَانِ الْأَنْصَارِيِّ أُخْتُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ صَاحِبَةِ شَهْرَتِ

بَيْتِ الرَّمْلَانِ وَالْهَدِيثُ أَخْرَجَهُ اصْحَابُ السَّنَنِ وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَبَانَ وَابْنُ الْبَارِقِ وَالْحَاكِمُ ١٢ **١٥** أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ ١٣ **١٦** أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ

فِي مَسْنَدِهِ ١٢ **١٧** أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي مَوْطِئِهِ وَالْبُخَارِيُّ وَالزُّهْرِيُّ ١٢ **١٨** أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مُصَنَّفِهِ ١٢ **١٩** ابْنُ اسْحَقَ بِوَجْهِهِ وَالْهَدِيثُ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ ١٣ **٢٠** الْفَارُغَةُ كَذَا فِي نُسَخَةِ النُّعْمَانِيِّ وَهُوَ الصَّوَابُ قَالَ الْخَالِظُ فِي التَّحْقِيقِ ثُمَّ قَالَ وَيُقَالُ لَهَا الْفَارُغَةُ ١٣ **٢١** أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ ١٢

وجوب كله عليها فثبت بما ذكرنا وجوب الإحداد على المطلقة في عدتها وقد قال بذلك جماعة من المتقدمين .
حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا أبو الزبير قال سألت جابرًا اتعنت المطلقة والمتوفى
 عنها زوجها أم تخرجان فقال جابر لا فقلت اتتربصان حيث أرادتا فقال جابر لا **حدثنا** روح بن الفرخ قال ثنا
 عبد الله بن محمد الفهمي قال أخبرنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أنه قال في المطلقة أنها لا تختف ولا المتوفى عنها
 زوجها ولا تخرجان من بيوتهما حتى توفيا أجلهما فهذا جابر بن عبد الله قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في اذنه
 لحالته في الخروج في جدار نخلها في عدتها ما قد ذكرناه فيما تقدم من هذا الكتاب ثم قد قال هو بخلاف ذلك فهذا
 دليل على ثبوت نسخ ذلك عنده وفي حديث جابر رضي الله عنه أيضًا الذي ذكرناه عنه من قوله تسويته بين المطلقة
 والمتوفى عنها زوجها في ذلك فلما كانتا في عدتهما سواء في بعض الأحكام كانتا كذلك في كل الإحداد وقد كان قبل ذلك في
 بعض العدة على ما ذكرنا في حديث أسماء ثم نسخ ذلك وجعل الإحداد في كل العدة فيحتمل أن يكون ما أمرت به
 حالة جابر رضي الله عنه كان والأحداد إنما هو في الثلاثة الأيام من العدة ثم نسخ ذلك وجعل الإحداد في كل العدة
 وقد روى في ذلك أيضًا عن المتقدمين ما قد **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة قال ثنا منصور
 بن **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب
 من ذي الحليفة توفي عنهن أزواجهن فخرجن في عدتهن **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الأوزاعي
 قال ثنا يحيى بن أبي كثير قال ثنا محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت قال في المتوفى
 عنها زوجها وبها فاقة شديدة فلم يرخصا لها أن تخرج من بيتها إلا في بياض نهارها وتصيب من طعامهم ثم ترجع
 إلى بيتها فتبيت فيه **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن عبيد الله وابن أبي ليلى وموسى
 ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر أنه قال المتوفى عنها زوجها لا تبيت غير بيتها **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا الوهبي
 قال ثنا ابن اسحق عن يزيد بن قسيط عن مسلم بن السائب عن أمه قالت لما توفي السائب ترك زرعًا بقناة فجمعت
 ابن عمر فقلت يا أبا عبد الرحمن إن السائب توفي وترك ضيعة من زرع بقناة وترك علمًا ناظرًا ولا حيلة لهم هي
 لنا دار ومنزل أفا نتقل إليها فقال لا تعتدي إلا في البيت الذي توفي فيه زوجك اذهبي إلى ضيعتك بالنهار واجهي
 إلى بيتك بالليل فبقي فيه فكنث فعل ذلك **حدثنا** يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني فخرمة بن
 بكير عن أبيه قال سمعت أم فخرمة تقول سمعت أم مسلم بن السائب تقول توفي السائب فسألت ابن عمر عن
 الخروج فقال لا تخرجي من بيتك إلا حاجة ولا تبيتى إلا فيه حتى تنقضي عدتك **حدثنا** أبو بكر قال ثنا
 حسين بن مهدي قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال لا تنتقل المبتوتة من
 بيت زوجها في عدتها **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا الحبيب قال ثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر
 قال في المتوفى عنها زوجها والمطلقة ثلاثًا لا تنتقلان ولا تبيتان إلا في بيوتهما **حدثنا** سليمان قال ثنا عبد الرحمن
 ابن زياد قال ثنا زهير بن معاوية عن منصور عن إبراهيم قال كانت امرأة في عدتها فاشتكى أبوها فأرسلت إلى
 أم سلمة أم المؤمنين أن ما ترين فإن أبي اشتكى فأتته فامرّضته فقالت بقي في بيتك طرقي الليل **حدثنا**
 يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني فخرمة عن أبيه أنه سمع القاسم بن محمد يري أن تخرج المطلقة إلى المسجد
 قال بكير وقالت عمرّة عن عائشة تخرج من غير أن تبيت عن بيتها **حدثنا** يونس قال أخبرنا ابن وهب أن مالكًا
 حدثه عن نافع أن بنت سعيد كانت تحت عبد الله بن عمر فطلقها البتة فانتقلت فأنكر ذلك عليها عبد الله بن عمر
حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب أن مالكًا حدثه عن حميد بن قيس عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن

٢٥ أخرجه

ابن أبي شيبة ١٢ ٢٦ أخرجه ابن حزم ١٣ ٢٧ أخرجه ابن أبي شيبة ١٤ ٢٨ أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ ٢٩ أخرجه ابن أبي شيبة
 ٣٠ يزيد هو ابن عبد الله بن قسيط ويقف وسين مهلة آخره طاء مصغرة ٣١ الليثي ثقة ٣٢ عن امرأته قلت لم يخرها العاصم العيني ويقيم لها في الشرح ١٣
 ٣٣ هو السائب بن خباب صاحب المقصورة مولى فاطمة بنت عقبة بن ربيعة لصحبه والمحدث أخرجه مالك في مؤلفه ١٤ وأخرجه البخاري في الكبير مؤخرًا ١٥ ٣٣ أم عمرّة
 قلت يقيم لها العلامة العيني في شرحه ١٤

المسيب ان عمر بن الخطاب كان يرد المتوفى عنهن الواجهن من البيداء يمنعهن من الحج ^{٢٩٣} ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن نافع عن ابن عمر قال لا تبئت المتوفى عنها زوجها ولا المطلقة الا في بيتها ^{٢٩٤} ثنا روح بن الفرخ قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا الليث عن ايوب بن موسى عن محمد بن عبد الرحمن الدثلي ان علقمة بن عبد الرحمن بن ابي سفيان طلق امرأة من اهله البتة ثم خرج الى العراق فسألت ابن المسيب والقاسم وسالما وخارجة وسليمان بن يسار هل تخرج من بيتها فكلهم يقول لا تقعد في بيتها ^{٢٩٥} ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام قال ثنا حماد عن ابراهيم قال المطلقة ثلاثا والمختلعة والمتوفى عنها زوجها والملاعة لا تختصن ولا تطيبن ولا يلبسن ثوبا مصبوغا ولا يخرجن من بيوتهن ^{٢٩٦} قال الذين روينا عنهم هذه الآثار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين قد منعوا المتوفى عنها زوجها من السفر والانتقال من بيتها في عدتها وخصوا لها في الخروج في بياض نهارها على ان تبئت في بيتها وقد قرن بعضهم معها المطلقة المبتوتة فجعلها كذلك في منعه اياها من السفر والانتقال من بيتها في عدتها ولم يرخص احد منهم لها في الخروج من بيتها نهارا كما رخص للمتوفى عنها زوجها فثبت بذلك ما ذكرنا من منعها من السفر في عدتها والخروج من منزلها الا ما رخص للمتوفى عنها زوجها من الخروج من بيتها في بياض نهارها على الضرورة وهذا كله قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم فان قال قائل فان عائشة رضي الله عنها قد كانت سافرت باختها ام كلثوم في عدتها وذكر في ذلك ما قد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا جرير بن حازم قال سمعت عطاء يقول ان عائشة حجت باختها ام كلثوم في عدتها ^{٢٩٧} ثنا علي بن شيبه قال ثنا ابو غسان قال ثنا جرير قال سمعت عطاء يقول حجت عائشة باختها في عدتها من طلحة بن عبيد الله ^{٢٩٨} ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا افلم عن القاسم عن عائشة انها حجت باختها ام كلثوم في عدتها ^{٢٩٩} ثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن ايوب بن موسى عن عطاء بن ابي رباح عن عائشة مثله قيل له انما كان ذلك للضرورة لانهم كانوا في فتنه قد بين ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال لما قل طلحة بن عبيد الله يوم الجمل وسارت عائشة الى مكة بعثت عائشة الى ام كلثوم وهي بالمدينة فنقلتها اليها لما كانت تتخوف عليها من الفتنة وهي في عدتها فهكذا نقول اذا كانت فتنة يخاف على المعتدة من الإقامة فيها من تلك الفتنة فهي في سعة من الخروج فيها الى حيث احبت من الاماكن التي تاتى فيها من تلك الفتنة وبالله التوفيق .

باب الامة تعتق وزوجها حرهل لها خيارا مالا

٢٥٠١

حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان زوج بريدة حرا فلما عتقت خيبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الحديث فجعلوا للمعتقة الخيار حرا كان زوجها عبدا وخالفهم في ذلك اخرون وقالوا ان كان زوجها عبدا فلها الخيار وان كان حرا فلا خيار لها وقالوا انما كان زوج بريدة عبدا وذكرنا في ذلك ما حدثنا احمد بن داود قال ثنا اسمعيل ابن سالم قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان زوج بريدة عبدا ولو كان

^{٣٠٢} محمد بن عبد الرحمن بن نظر الدؤلي من اهل المدينة وثقه ابن حبان ٢٠٠ ثوب . والآثار في البخاري في تاريخه وابن ابي شعبة ١٢ . . .

^{٣٠٥} علقمة بن عبد الرحمن بن ابي سفيان بن حبيب بن عبد العزيز القرشي بن الدثلي . كذا في الثوب ١٢ . فكلهم يقول لا اى لا تخرج من بيتها وقوله تقعد مستأنف ١٢ .

باب الامة تعتق وزوجها حرهل لها خيارا مالا

^{٣٠٦} قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الشيعي والنفخي والثوري ومحمد بن سيرين وماؤشا ومجاهد او عماد بن ابي سليمان والحسن بن مسلم وابا قلابة واليوب السخيتي والاحمد بن صالح وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد وابا ثور ثم قال وهو مذهب الظاهري ايضا ^{٣٠٧} قال العلامة العيني ارادهم عطارد بن ابي رباح وسعيد بن المسيب والحسن بن نصر . وابن ابي ليلى والاذاعي والزهري والليث بن سعد والشافعي وما لكا واحمد واسحق ثم قال قال ابن حزم مع ذلك عن الزهري وعطاء وصفيعة بنت ابي عبيد وعروة بن الزبير ونسب قوم ذلك الى ابن عباس ولا تعلم هذا عنه .

حرالم يُخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{٢٥٠٢} حدثنا أحمد قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد العزيز بن محمد و
ابن أبي حازم عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن القاسم قال عبد العزيز عن أبيه قال عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
لما اعتقت بريرة خيّرهما وكان زوجها عبدا قالوا فهذه عائشة رضي الله عنها تخبر أن زوج بريرة كان عبدا فهذا اخلاف
ما رويتموه عن الاسود عنها ثم قالت عائشة رضي الله عنها لو كان حرالم يُخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لهم
أما هذا الحرف فقد يجوز أن يكون من كلام عائشة رضي الله عنها وقد يجوز أن يكون من كلام عروة واحتج أهل
هذه المقالة في تثبيت ما روي في زوج بريرة أنه كان عبدا بما ^{رواه أبو داود} حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا
قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبدا اسود يسمى مغيثا فخبرها النبي صلى الله عليه وسلم وأمرها
أن تعتد ^{رواه أبو داود} حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أخبرنا خالد عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خيرت بريرة رأينا زوجها يتبعها في سلك المدينة ودموعه تسيل على خيته
فكلم له العباس النبي صلى الله عليه وسلم أن يطلب اليها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجك وابو ولدك
فقلت اتأمرني به يا رسول الله فقال إنما أنا شافع قال قلت ان كنت شافعا فلا حاجة لي فيه واختارت نفسها وكان
يقال له مغيث وكان عبدا الأول المغيرة من بني مخزوم قالوا فأنما خيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أن
زوجها كان عبدا فكان من الحجّة عليهم لأهل المقالة الأولى أن أولى الأشياء بنا إذا جاءت الآثار هكذا فوجدنا السبل
إلى أن نعلمها على غير طريق التضاد أن نعلمها على ذلك ولا نعلمها على التضاد والتكاذب ويكون حال روايتها عندنا
على الصدق والعدالة فيما روي واحتج لا نجد بدا من أن نعلمها على خلاف ذلك فلما ثبت أن ما ذكرنا كذلك وكان زوج
بريرة قد قيل فيه أنه كان عبدا وقيل فيه أنه كان حرا جعلناه على أنه قد كان عبدا في حال حر في حال أخرى
ثبت بذلك تأخر إحدى الحالتين عن الأخرى فكان الرق قد يكون بعده الحرية والحرية لا يكون بعدها رق فلما كان ذلك
كذلك جعلنا حال العبودية متقدمة وحال الحرية متأخرة فثبت بذلك أنه كان حرا في وقت ما خيرت بريرة
عبدا قبل ذلك هكذا تصحيح الآثار في هذا الباب ولما اتفقت الروايات كلها عندنا على أنه كان عبدا لما كان في ذلك
ما ينبغي أن يكون إذا كان حرا زال حكمه عن ذلك لأنه لم يحج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إنما خيرتها
لأن زوجها عبد ولو كان ذلك كذلك لانتفى أن يكون لها خيار إذا كان زوجها حرا فلما لم يحج عن ذلك شيء وجاء
عنه أنه خيرها وكان زوجها عبدا نظرنا هل يفترق في ذلك حكم الحر وحكم العبد فنظرنا في ذلك فرأينا الأمانة
في حال رقها لمولاهما أن يعقد النكاح عليها للحر والعبد ورأيناها بعد ما تعتق ليس له أن يستأنف عليها عقد نكاح لحر
للعبد فاستوى حكم ما إلى المولى في العبيد والأحرار وما ليس إليه في العبيد والأحرار في ذلك فلما كان ذلك
كذلك ورأيناها إذا اعتقت بعد عقد مولاهما نكاح العبد عليها يكون لها الخيار في حل النكاح عليها كان كذلك
في الحر إذا اعتقت يكون لها حل نكاحه عنها قياسا ونظرا على ما بينا من ذلك وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد
رحمة الله عليهم وقد روي ذلك أيضا عن طاؤس ^{٢٥٠٣} حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن ابن طاؤس عن
أبيه قال للأمة الخيار إذا اعتقت وإن كانت تحت قرشي ^{٢٥٠٤} حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن ابن
جريح قال أخبرني ابن طاؤس عن أبيه أنه قال لها الخيار يعني في العبد والحر قال وأخبرني الحسن بن مسلم
مثل ذلك ٥

باب الرجل يقول لامرأته أنت طالق ليلة القدر متى يقع الطلاق

^{٢٥٠٥} حدثنا محمد بن حميد وفهد بن سليمان قال ثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال أخبرني
موسى بن عقبة عن أبي اسحق الهذلي عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا اسمع

عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان ففي هذا الحديث أنها في كل رمضان فقال قوم هذا دليل على أنها قد تكون في أوله وفي وسطه كما قد تكون في آخره وقد يحتمل قوله صلى الله عليه وسلم في كل رمضان هذا المعنى ويحتمل أنها في كل رمضان تكون إلى يوم القيمة مع أن أصل هذا الحديث موقوف كذلك رواه الإثبات عن أبي اسحق ^{٢٥١٤} حدثنا فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا حسن بن صالح عن أبي اسحق عن سعيد بن جبيرة عن ابن عمر مثله ولم يرفعه ^{٢٥١٥} حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا شعبة عن أبي اسحق الهذلي فذكر بأساده مثله وقد روى هذا الحديث أبو الأحوص عن أبي اسحق بلفظ غير هذا اللفظ ^{٢٥١٦} حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو الأحوص عن أبي اسحق عن سعيد بن جبيرة قال سألت ابن عمر عن ليلة القدر فقال هي في رمضان كله فإن كان هذا هو لفظ هذا الحديث فقد ثبت به أن معنى قوله هي في كل رمضان يريد أنها في كل الشهر وقد روى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك ^{٢٥١٧} حدثنا عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا سعيد بن عفير قال ثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ليلة القدر فقال تحروها في السبع الأواخر من رمضان ^{٢٥١٨} حدثنا نصر بن مرزوق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٥١٩} حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن ابن جريح قال أخبرني الزهري عن حديث سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في السبع الأواخر ^{٢٥٢٠} حدثنا يزيد بن سنان وابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا الليث قال ثنا عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٥٢١} حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا القعنبى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٥٢٢} حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا أبو صالح قال ثنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقد روى عن غير ابن عمر رضي الله عنهما أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله هذا ^{٢٥٢٣} حدثنا ابن مرزوق قال ثنا يعقوب بن اسحق الحضرمي قال ثنا عكرمة بن عمار قال ثنا أبو زميل عن مالك ابن مرثد عن أبيه قال سألت أبا ذر فقلت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر قال نعم كنت أسأل الناس عنها قال عكرمة يعني أشبع سواي فقلت يا رسول الله أخبرني عن ليلة القدر في رمضان هي أوفى غيره قال في رمضان قلت وتكون مع الأنبياء ما كانوا فإذا رُفِعوا رُفِعَت قال بل هي إلى يوم القيمة قلت في أي رمضان هي قال في العشر الأول أو في العشر الأوسط أو آخر ثم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثت فقلت يا رسول الله في أي العشر هي قال التمسوها في العشر الأواخر لا تسألني عن شيء بعدها ثم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثت فقلت يا رسول الله أقمت عليك بحقي عليك لتخبرني في أي العشر هي فغضب على غضباً لم يغضب على قبل ولا بعد ثم قال إن الله لو شاء لاطلحكم عليها التمسوها في السبع الأواخر لا تسألني عن شيء بعدها ^{٢٥٢٤} حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا أبو الزبير قال أخبرني جابر بن عبد الله بن أنيس الأنصاري سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر وقد خلت اثنتان وعشرون ليلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في هذه السبع الأواخر التي يبقين من الشهر ^{٢٥٢٥} حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن اسحق عن معاذ بن عبد الله بن حبيب عن عبد الله بن عبد الله بن أنيس أنه سئل عن ليلة القدر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها الليلة وتلك الليلة ليلة ثلاث وعشرين فقال جل هذا إذا ولى ثمان فقال بل أولى سبع ^{٢٥٢٦} فان الشهر لا يتم فقد ثبت بهذا الحديث أيضاً أنها في السبع الأواخر وأنه إنما قصد ليلة

باب الرجل يقول الز

١٥ قال العلامة العيني هم الحسن البصري وسعيد بن جبيرة وأبو حنيفة ١٢ ^{٢٥٢٧} البوزميلي ريزاي وميم آخره لام مصغراً اسمه سهاك بن وليد الخفي اليامي ليس به بأس ١٣
 ١٦ معاذ بن عبد الله بن خبيب بمجزة مصغراً الجهنى المدني قال ابن معين والوداؤد وطقة وذكره ابن جابر في الثقات يروى عن أخيه عبد الله بن عبد الله بن خبيب ١٣
 ١٧ عبد الله بن عبد الله بن خبيب الجهنى قال في التمهيد روى عن أبيه هبة الله بن أنيس وعنه أخوه معاذ ثم قال ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ١٢ ^{٢٥٢٨} عبد الله بن أنيس وبالصغير ابن اسعد الجهنى المدني شهد العقبة ١٢

ثلاث وعشرين لان ذلك الشهر كان تسعا وعشرين **حدثنا** روح بن الفرخ قال ثنا ابو زيد بن ابي الغر قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابيه قال كنت جالسا مع ابي علي الباب اذ مر بنا ابن عبد الله بن أنيس فقال اني ما سمعت من ابيك يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر فقال سمعت ابي يقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني رجل ينازعني البادية فمر في ليلة الت فيها المدينة فقال اني في ليلة ثلاث وعشرين **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا الوهي قال ثنا ابن اسحق عن معاذ بن عبد الله عن اخيه عبد الله بن عبد الله وكان رجلا في زمن عمر قال جلس ليلى عبد الله بن أنيس في مجلس جهينة في اخر رمضان فقلت له يا ابا يحيى هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة المباركة شيئا فقال نعم جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر هذا الشهر فقلنا يا نبي الله متى نلتبس هذه الليلة المباركة فقال التمسوها هذه الليلة لثلاث وعشرين فقال رجل من القوم فمى اذا اولى ثمان فقال انها ليست باولى ثمان ولكنها اولى سبع ما تريد بشهر لا يتم **حدثنا** فهد قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا يحيى بن ايوب عن ابن الهادي عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم انه اخبر عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك عن عبد الله بن أنيس قال كنا بالبادية فقلنا ان قد منا باهلنا شق ذلك علينا وان خلفنا هم اصابهم ضيعة فبعثوني وكنت اصغرهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فامرنا بليلة ثلاث وعشرين **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا بكير بن الاشج قال سألت ضمرة بن عبد الله بن أنيس عن ليلة القدر فقال سمعت ابي يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تحروها ليلة ثلاث وعشرين فكان ينزل كذلك **حدثنا** فهد قال ثنا يحيى الحماني قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن موسى بن عقبة عن سالم بن ابي النصر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن بسر بن سعيد عن عبد الله بن أنيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتني في ليلة القدر كما في اسجد في ماء وطين فاصابتني ليلة مطر فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فرأيتني يسجد في ماء وطين فاذا هي ليلة ثلاث وعشرين فاما ما روينا في هذا الباب عن ابن عمر وابي ذر رضي الله عنهما فان فيه الامر بتحريها في السبع الاخر من شهر رمضان فقد يحتمل ان تكون في تلك السبع دون سائر الشهر ويحتمل ان تكون في تلك السبع وان تكون في غيرها من الشهر الا انها اكثر ما تكون في تلك السبع فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في التحري فيها كذلك وقد روى عن ابن عمر رضي الله عنهما ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امرهم ان يتحروها في العشر الاواخر من الشهر **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر من شهر رمضان **حدثنا** يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه قال راى رجل ليلة القدر في النوم كانها في العشر الاواخر في سبع وعشرين او في تسع وعشرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اري رؤياكم قد تواطأت فالتمسوها في العشر الاواخر في الوتر فقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه ابن عمر رضي الله عنهما في هذا الحديث ان تتحري في العشر الاواخر كما امر فيما قد روينا عنه قبل هذا من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ايضا ان يتحروا في السبع الاواخر فلم يكن ما روى عن من امره اياهم بالتماسها في السبع الاواخر ما ينبغي ان يكون تلتبس ايضا فيما قبله من العشر الاواخر فلم يدلنا ما روى عن ابن عمر رضي الله عنهما انها في السبع الاواخر دون سائر الشهر الا انه قد يجوز ان تكون السبع الاواخر امر بالتماسها فيها بعد ما امر بالتماسها في العشر الاواخر على ما في حديث ابي ذر فتكون في السبع الاواخر تحري دون ما سألها من الشهر وذلك تحري حقيقة معه فاردنا ان نعلم هل روى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك فاذا بكر بن ادريس قد **حدثنا** قال ثنا ادم قال ثنا شعبة قال ثنا عتبة

١٤ ابو زيد عبد الرحمن بن ابي الغر (بالعين المعجمة) اسمه عمرو بن عبد العزيز مولى

بني سهم المصري ذكره ابن جبان في الشقات وقال العيني في النخب ذكره ابن يونس في تاجد ولم يتعرض له والحدوث اخرجه ابو داود ١٢٠٤ **حدثنا** ابن عبد الله بن أنيس (مصحف)

هو ضمرة يقال عمرو وكلاهما مقبولان ١٢٠٥ **حدثنا** قول وكان رجلا في زمن عمر فقلت اراد بذلك انما رآه وعمره ولفظ البخاري اوضح بالمراد فقال وكان في زمن عمر رجلا ١٢٠٦ **حدثنا**

رواه البیهقي ١٢٠٧ **حدثنا** عبد العزيز بن محمد بن الهادي وروى ١٢٠٨ **حدثنا** سالم بن ابراهيم بن ابي ابيته مولى عمر بن عبد الله ثقة ثبت ١٢٠٩ **حدثنا** بسر بن رستم الموحدة ثم

صحة هو ابن سعيد المدني العابد ثقة بليلى ١٢١٠ **حدثنا** اي رأيت نفسي ١٢١١ **حدثنا** عتبة (بالقاف) هو ابن حريث (مصحف) التخليل بالمشاة والمجعة ثقة ١٢١٢

ابن حُرَيْث قال سمعت ابن عمر يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال التمسوها في العشر الاواخر فان عجز احدكم و
ضعف فلا يغلبن على السبع البواقي فدل ما ذكرنا من هذا عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انها
قد تكون في السبع الاواخر اخرى من ان تكون فيما قبله من العشر الاواخر واما ما ذكرنا عن عبد الله بن انيس رضي الله
عنه فان فيه الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم له ان يلمسها ليلة ثلاث وعشرين واحتمل ان تكون تلتمس في
كل شهر رمضان في تلك الليلة بعينها فان كان ذلك كذلك فقد يجوز ان تكون قبل السبع الاواخر فيخرج ذلك مما
امر فيه بالتمسك في السبع الاواخر لان الشهر قد يجوز ان لا ينقص عن ثلاثين فتكون تلك الليلة اولى ثمان بقين فدل
على معنى ما اشكل من ذلك ما قد روينا في هذا الباب عن عبد الله بن أنيس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما امره بذلك في شهر كان تسعا وعشرين فكانت تلك الليلة اولى سبع لا اولى ثمان فقد دخل
ذلك ايضا فيما امر فيه بالتمسك تلك الليلة في السبع الاواخر وذلك كله على التحري لا على اليقين وقد حدثنا ابن ابي
داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي قال ثنا ابن عبد الله بن انيس عن ابيه انه
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اكون ببادية يقال لها الوطاة واني بمجد الله اصلي بهم فمرني بليلة من هذا الشهر
انزلها الى المسجد فأصليها فيه قال انزل ليلة ثلاث وعشرين فصلها فيه وان احببت ان تستتم اخر الشهر فافعل وان
احببت فكف فكان اذا صلى صلاة العصر دخل المسجد فلا يخرج الى الحاجة حتى يصلي الصبح فاذا صلى الصبح كانت
دابة باب المسجد ففي هذا الحديث انه قد جعل لليلة ثلاث وعشرين في التحري ما لم يجعل لسائر السبع الاواخر
وقد حدثنا روح بن الفرج قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن ابي فديك قال ثنا عبد العزيز بن بلال بن عبد الله
ابن انيس عن ابيه بلال بن عبد الله عن عطية بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن انيس انه سأل النبي صلى الله
عليه وسلم عن ليلة القدر فقال اني رأيتها فأنسيتها فتحرها في النصف الآخر ثم عاد فسأله فقال في ثلاث وعشرين تمضي
من الشهر قال عبد العزيز فاخبرني ابي ان عبد الله بن انيس كان يحب ليلة ست عشرة الى ليلة ثلاث وعشرين ثم تقصر
ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يتحرها في النصف الاخير من الشهر ثم امره بعد ذلك ان
يتحرها ليلة ثلاث وعشرين فقد رجع معنى هذا الحديث الى معنى ما روينا قبله عن عبد الله بن انيس رضي الله عنه
وقد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امر عبد الله بن انيس بتحر ليلة القدر في الليلة التي ذكرنا على ان تحريه
ذلك انما تكون في تلك السنة كذلك لرؤيا التي كان رآها النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت قد تكون في غيرها من السنين
بخلاف ذلك فاما ما روى عنه في رؤيا التي كان رآها مما قد ذكرنا عنها في حديث بشر بن سعيد عن عبد الله بن انيس
رضي الله عنه فقد روى عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك ^{٢٥٣} حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون
قال ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال ثنا يحيى ان ابا سلمة حدثه قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت هل سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر فقال نعم اعتكفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من شهر رمضان
فلما كان صبيحة عشرين قام النبي صلى الله عليه وسلم فينا فقال من كان خرج فليرجع فاني اريت الليلة واني انسيتها واني
رأيت اني اسجد في ماء وطين فالتسوها في العشر الاواخر من شهر رمضان في وتر قال ابو سعيد وما نرى في السماء
قرعة فلما كان الليل اذا سمح الجبال فطربنا حتى سال سقف المسجد وسقفه يومئذ من جريد النخل
حتى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد في ماء وطين حتى رأيت اثر الطين في انف النبي صلى الله عليه وسلم قال
ابو جعفر ففي هذا الحديث انها كانت عامئذ في ليلة احدى وعشرين فقد يجوز ان يكون ذلك العام هو عام
اخر خلاف العام الذي كانت فيه في حديث ابن انيس رضي الله عنه ليلة ثلاث وعشرين وذلك اولى ما حمل
عليه هذا ان الحديثان حتى لا يتضادا وقد حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير قال ثنا حميد عن انس
عن عباد بن الصامت قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان فقال
خرجت لآخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان تكون خير لكم فالتسوها في التاسعة والسابعة والخامسة

١٥ عبد العزيز بن بلال (بالوعدة) هو ابن عبد الله بن انيس ذكره ابن حبان في الثقات كما في الكشف والحديث اخرجه الطبراني ١٢ ١٦ قوله فاخبرني اني كنت في سنة
العيني ايضا واما في رواية الطبراني فقال عبد العزيز فاخبرني ابي قال العلامة العيني لا ادري ابي المستخمين صحيح ١٢

حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال **حدثنا** يعقوب بن اسحق قال **حدثنا** حماد بن سلمة قال **حدثنا** ثابت وحميد عن انس عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ففي** هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رآها في ليلة بعينها وقد امرهم بعد رؤيته اياها ان تحروها فيما بعد في التاسعة والسابعة والخامسة فدل ذلك انها قد تكون في عام في ليلة بعينها ثم تكون فيما بعد في ليلة غير تلك الليلة فدل ذلك على المعنى الذي ذهبنا اليه في حديث ابن ابيس رضي الله عنه وقد روى في ذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال **حدثنا** يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **أريت** ليلة القدر ثم ايقظني بعض اهلي فسيتمها فالتسوها في العشر الاواخر **حدثنا** ابو امية قال **حدثنا** يحيى بن صالح قال **حدثنا** اسحق بن يحيى عن الزهري قال **حدثنا** ابي سلمة ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **أريت** ليلة القدر فالتسوها في العشر الاواخر **حدثنا** يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **التسوها ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان** **ففي** هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي الليلة التي كان اريها انها ليلة القدر وذلك قبل كون تلك الليلة فامر بالتسوها ليلة القدر فيما بعد من ذلك الشهر في العشر الاواخر **فهذا** خلاف ما في حديث عباد بن الصامت رضي الله عنه الا انه قد يجوز ان يكون ذلك كان في عامين فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدهما ما ذكره عنه ابو هريرة رضي الله عنه قبل كون الليلة التي هي ليلة القدر وذلك لا ينبغي ان تكون فيما بعد ذلك العام من الاعوام الجاثية فيما قبل ذلك من الشهر ويكون ما ذكره عباد عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في ذلك العام على ليلة القدر بعينها ثم خرج ليخبرهم بها فرفعت ثم امرهم بالتسوها فيما بعد ذلك من الاعوام في السابعة والخامسة والتاسعة وذلك ايضا كله على التحري لا على اليقين وقد **حدثنا** يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن حميد عن ابي نضرة عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر تسعاً ييقن وسبعاً ييقن وخمساً ييقن **فقد** يجوز ان يكون اراد بذلك العام الذي كان اعتكف فيه وأرى ليلة القدر فأنسها الا انه كان علم انها في وترها امرهم بالتسوها في كل وتر من ذلك العشر ثم جاء المطر فاستدل بها انها كانت في عامه ذلك في تلك الليلة بعينها وليس في ذلك دليل على وقتها في الاعوام الجاثية بعد ذلك هل هي في تلك الليلة بعينها او فيما قبلها او فيما بعدها وقد يجوز ايضا ان يكون ما حكاه ابو نضرة في هذا عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم هو الاعوام كلها فيعود معنى ذلك الى معنى ما روينا متقدماً في هذا الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما الا ان في حديث ابي سعيد رضي الله عنه زيادة معنى واحد وهو انما تكون في الوتر من ذلك وقد **حدثنا** احمد بن داود قال **حدثنا** عبد الرحمن بن صالح الازدي قال **حدثنا** حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابن عباس عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **التسوها ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وترها** قال ابو جعفر **فالكلام في هذا** ايضا مثل الكلام في حديث ابي نضرة عن ابي سعيد رضي الله عنه **حدثنا** محمد بن عمرو بن يونس قال **حدثنا** ابو معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **تحروها** بعشرين من شهر رمضان **فالكلام في هذا** ايضا مثل كلام في حديث ابي نضرة عن ابي سعيد رضي الله عنه وقد **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق قال **حدثنا** وهب قال **حدثنا** شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **تحروها** ليلة سبع وعشرين يعني ليلة القدر **حدثنا** بكر بن ادريس قال **حدثنا** ادم قال **حدثنا** شعبة قال **حدثنا** عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **تحروها** ليلة سبع وعشرين يعني ليلة القدر **حدثنا** ابن مرزوق قال **حدثنا** عازم ابو النعمان قال **حدثنا** حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اري رؤياكم قد تواطأت انها ليلة السابعة في العشر الاواخر فمن كان متخبرها فليتحرها ليلة السابعة من العشر الاواخر فقد يحتمل ان يكون هذا ايضا ان يكون في عام بعينه ويحتمل ان يكون في كل الاعوام كذلك الا ان ذلك على التحري لا على اليقين

وكذلك ما ذكرناه قبل هذا عن عبد الله بن أنيس مما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك يحتل ان يكون ذلك على لتحري من رسول الله صلى الله عليه وسلم لها في ذلك العام لما قد كان اريه من وقتها الذي تكون فيه فانيها فلم يكن في شيء من هذه الآثار ما يدلنا على ليلة القدر اى ليلة هي بعينها غير ان في حديث ابى ذر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له هي في العشر الاول او في العشر الاواخر من رمضان اذ سأله عن وقتها على ما قد ذكرناه في حديثه الذي روينا عنه في اول هذا الباب فنفي بذلك ان يكون في العشر الاوسط وثبت انها في احدى العشرين اما في الاول واما في الآخر وفي هذا الحديث ايضا رجوع ابى ذر رضى الله عنه بالسؤال على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اى العشرين هي وجواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه بان يتجراها في العشر الاواخر فنظرنا فيما روى في غير هذه الآثار هل فيه ما يدل على انها في ليلة من هذين العشرين بعينها فاذا ابن ابى داود قد حدثنا قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن الصنابحي عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر ليلة اربع وعشرين ففي هذا الحديث انها في هذه الليلة بعينها وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك ^{٢٥٢٢} ثنا ابو امية قال ثنا يزيد بن عبد ربه قال ثنا بقة عن ابى ثوبان قال ثنا عبدة بن ابى لبابة عن زر بن حبيش عن ابى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة سبع وعشرين وعلاقتها ان الشمس تصعد ليس لها شعاع ^{٢٥٢٣} ثنا يونس قال ثنا بشر بن بكر عن الازاعي قال ثنا عبدة بن ابى لبابة قال ثنا زر بن حبيش قال سمعت ابى بن كعب وبلغنا ان ابن مسعود قال من قام السنة كلها اصاب ليلة القدر فقال ابى والله الذى لا اله الا هو انها لفي رمضان والله الذى لا اله الا هو انى لا علم اى ليلة هي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقومها ليلة صبيحة سبع وعشرين ^{٢٥٢٤} ثنا ابو امية قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول عن عاصم بن ابى النجود عن زر بن حبيش قال قلت لابي بن كعب ان عبد الله كان يقول في ليلة القدر من قام الحول ادر كها فقال رحمة الله على ابى عبد الرحمن اما والذي يحلف به لقد علم انها لفي رمضان وانها ليلة سبع وعشرين قال فلما رايتهم يحلف لا يستثنى قلت ما علمك بذلك قال بالاية التى اخبرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسبنا وعدنا فاذا هي ليلة سبع وعشرين يعنى ان الشمس ليس لها شعاع قال ابو جعفر فهذا ابى بن كعب رضى الله عنه يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ليلة سبع وعشرين ينفي قول عبد الله من يقيم الحول يصبرها غير انه قد روى عن عبد الله في ليلة القدر انها في رمضان على ما قد حلف عليه ابى رضى الله عنه ان عبد الله قد علمه ولكنه في خلاف ليلة سبع وعشرين ^{٢٥٢٥} ثنا ابو امية قال ثنا ابو نعيم عن اسرائيل عن ابى اسحق عن حبيب التغلبي عن الاسود عن عبد الله قال التمسوا ليلة القدر في ليلة تسع وعشرة من رمضان صبيحة بدر والا ففي ليلة احدى وعشرين او في ثلاث وعشرين فاما ما ذكرناه عن عبد الله رضى الله عنه انها في ليلة تسع وعشرة فقد نفاه ما حكى ابو ذر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انها في العشرين من الشهر الاول والاخر وقد روى عن عبد الله رضى الله عنه ايضا في ذلك ما حدثنا ابن ابى داود قال ثنا الوهبى قال ثنا المسعودى عن سعيد بن عمرو بن جعدة عن ابى عبيدة عن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال ايكلم يذكر ليلة الصهباء قال عبد الله انا والله باى انت واهى يا رسول الله وبى يدى تمرات اتسخرن وانا مستتر بمؤخرة رحلى من الفجر وذلك حين يطلع الفجر ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن ليلة القدر اخبرهم اى ليلة هي وانها ليلة الصهباء وات فوصفها عبد الله رضى الله عنه بما وصفها به من ضوء القمر

٢٥٠ الخازن محمد بن عبد الله البزن ١٢ ٢٥١ الصنابحي هو ابو عبد الله عبد الرحمن

ابن عسيلة والحديث اخرجه احمد ١٢ ٢٥٢ بقة هو ابن الوليد ١٢ ٢٥٣ ابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ابو عبد الله المشقى ١٢ ٢٥٤ محمد بن

سابق التميمي البزركاني صدوق ١٢ ٢٥٥ حمير اسماء مهله وجم آخره راء مصفران الشغلي (بشاة ومجرة) ذكره ابن ابي حاتم وسكت عنه ونقل في كشف الاستار عن النخائي ان

اليعلى وثقه ١٢ ٢٥٦ المسعودى هو عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي صدوق ١٢ ٢٥٧ سيد بن عمرو بالفتح هو ابن جعدة بن بهيرة بن المغيرة المخزومي وثقه ابن حبان وذكره

ابن ابى حاتم والبخارى والمسيبي في الامال والمافى في التيجيل وابن حبان في الثقات ١٢ ٢٥٨ الوعيدة بن عبد الله بن مسعود ١٢ ٢٥٩ الصبادوات وهو موضع والحديث

اخرجه البيهقي ١٢

عند طلوع الفجر وذلك لا يكون الا في آخر الشهر فقد دل ذلك ايضا على ما قال ابي رضى الله عنه وفي كتاب الله عز وجل ما يدل ان ليلة القدر في شهر رمضان خاصة قال الله عز وجل حم والكتب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم فاجبر الله عز وجل ان الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم فهي ليلة القدر وهي الليلة التي انزل فيها القرآن ثم قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فثبت بذلك ان تلك الليلة في شهر رمضان واحتجنا الى ان نعلم اي ليلة هي من لياليه فكان الذي يدل على ذلك ما قد رويناه عن بلال عن النبي صلى الله عليه وسلم انها ليلة اربع وعشرين والذي روى عن ابي بن كعب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انها ليلة سبع وعشرين وقد روى عن معاوية ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما روى عن ابي رضى الله عنه في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا ابي قال ثنا شعبه عن قتادة قال سمعت مطرف بن عبد الله يحدث عن معاوية بن ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر قال ليلة سبع وعشرين فهذا المنتهى ما وقفنا عليه من علم ليلة القدر اي ليلة هي مما دلنا عليه كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ما روى بعد ذلك عن الصحابة رضى الله عنهم وتابعيهم فمعناه داخل في المعاني التي ذكرنا وانما احتجنا الى ذكر ما روى في ليلة القدر لما قد اختلف فيه اصحابنا رحمهم الله في قول الرجل لامرأته انت طالق في ليلة القدر متى يقع به الطلاق فقال ابو حنيفة رحمه الله ان قال لها ذلك قبل شهر رمضان لم يقع الطلاق حتى يمضي شهر رمضان لما قد اختلف في موضع ليلة القدر من ليالي شهر رمضان على ما قد ذكرنا في هذا الباب مما روى انها في الشهر كله وبما قد روى انها في خاص منه قال رحمه الله فلا حكم بوقوع الطلاق الا بعد مضي الشهر لا في اعلم بذلك انه قد مضى الوقت الذي وقع الطلاق فيه وان الطلاق قد وقع قال رحمه الله وان قال ذلك لها في شهر رمضان في اوله او في آخره او في وسطه لم يقطع الطلاق حتى يمضي ما بقي من ذلك الشهر وحتى يمضي شهر رمضان ايضا كله من السنة القابلة قال رحمه الله لانه قد يجوز ان تكون فيما مضى من هذا الشهر الذي هو فيه فلا يقع الطلاق حتى يمضي شهر رمضان كله من السنة الجارية وقد يجوز ان تكون فيما بقي من ذلك الشهر الذي هو فيه فيقع الطلاق فيها فيكون كما قال لامرأته قبل شهر رمضان انت طالق ليلة القدر فيكون الطلاق لا يحكم به عليه الا بعد مضي شهر رمضان قال رحمه الله فلما اشكل ذلك لم احكم بوقوع الطلاق الا بعد علمي بوقوعه ولا اعلم ذلك الا بعد مضي شهر رمضان الذي هو فيه وشهر رمضان الجائي بعده فهذا اذهب ابى حنيفة رحمه الله في هذا الباب وقد كان ابو يوسف رحمه الله قال مرة بهذا القول ايضا وقال مرة اخرى اذا قال لها ذلك القول في بعض شهر رمضان لم يحكم بوقوع الطلاق حتى يمضي مثل ذلك الوقت من شهر رمضان من السنة الجارية قال لان ذلك اذا كان فقد كمل حول منذ قال ذلك القول وهي في كل حول فعلمنا بذلك وقوع الطلاق قال ابو جعفر وهذا القول عندي ليس بشئ لانه لم يقل لنا ان كل حول يكون فيه ليلة القدر على ان ذلك الحول ليس فيه شهر رمضان بكما له من سنة واحدة وانما قيل لنا انها في شهر رمضان من كل سنة هكذا دلنا عليه كتاب الله عز وجل وقاله لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قد ذكرناه فيما تقدم من هذا الباب فلما كان ذلك كذلك احتمل ان يكون اذا قال لها في بعض شهر رمضان انت طالق ليلة القدر ان تكون ليلة القدر فيما مضى من ذلك الشهر فيكون اذا مضى حول من حينئذ الى مثله من شهر رمضان من السنة الجارية لا ليلة قدر فيه ففسد بما ذكرنا قول ابى يوسف رحمه الله الذي وصفنا وثبت على هذا الترتيب ما ذهب اليه ابو حنيفة رضى الله عنه وقد كان ابو يوسف رحمه الله قال مرة اخرى اذا قال لها القول في بعض شهر رمضان ان الطلاق لا يقع حتى يمضي ليلة سبع وعشرين وذهب في ذلك فيما نرى والله اعلم الى ان ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انها في ليلة من شهر رمضان بعينها هو حديث بلال وحديث ابي بن كعب فاذا مضت ليلة سبع و

٣٠ أخرجه ابو داود في **الم** قال العلامة العيني في النخب وقد ذكر بعض اصحابنا عن ابى حنيفة روايتان في رواية ان ليلة القدر تدور في كل سنة وفي اخرى تدور في كل رمضان كله وفي المتابعة وهي قول ابى يوسف ومحمد وعبد الشافي ومالك وائمة تدور في العشر الاخير وذكر النووي في الروضة مذهب جمهور العلماء انها في العشر الاواخر من رمضان وفي اوتارها روي عن الشافعي ان ليلة الاوى والعشرين وما في موضع آخر الى ثلاث وعشرين وعن المزني هي منتقلة في ليالي العشر فتقتل كل سنة الى ليلة احدى ومذهب مالك انها في تسع بقين او سبع بقين او خمسين بقين وعن ائمة يستحب طلبها في جميع ليالي رمضان وفي العشر الاخير اكد وفي ليالي التواتر اكد ١٣

عشرين علم ان ليلة القدر قد كانت فحكم بوقوع الطلاق وقبل ذلك فليس يعلم كونها كذلك لم يحكم بوقوع الطلاق وهذا القول تشهد له الآثار التي رويناهما في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم :

باب طلاق المكره

حدثنا ربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا بشر بن بكر قال اخبرنا الاوزاعي عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجوز الله لي عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الرجل اذا اكره على طلاق او نكاح او يمين او اعتاق او ما اشبه ذلك حتى فعله مكرهاً ان ذلك كله باطل لانه قد نجل فيما تجوز الله فيه للنبي صلى الله عليه وسلم عن امته واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا بل يلزمه ما حلف به في حال الاكراه من يمين وينفذ عليه طلاقه وعتاقه ونكاحه ومراجعته لزوجه المطلقة ان كان راجعها وتأنوا في هذا الحديث معنى غير المعنى الذي تأنوا له اهل المقالة الاولى فقالوا انما ذلك في الشرك خاصة لان القوم كانوا حديث عهد بكفر في دار كانت دار كفر فكان المشركون اذا قدروا عليهم استكروههم على الاقرار بالكفر فيقرون بذلك بالسنتهم قد فعلوا ذلك بعمار بن ياسر وبغيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم فنزلت فيهم الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وربما سهوا فتكلموا بما جرت عليه عادتهم قبل الاسلام وربما اخطوا فتكلموا بذلك ايضا فتجوز الله عز وجل لهم عن ذلك لانهم غير مختارين لذلك ولا قاصدين اليه وقد ذهب ابو يوسف رحمه الله الى هذا التفسير ايضا حدثنا الكيساني عن ابيه عنه قال الحديث يحتل هذا المعنى ويحتل ما قال اهل المقالة الاولى فلما احتمل ذلك احتجنا الى كشف معانيه ليدلنا على احد التاويلين فنصرف معنى هذا الحديث اليه فنظرن في ذلك فوجدنا الخطأ هو ما اراد الرجل غيره ففعله لا عن قصد منه اليه ولا ارادة منه اياه وكان السهو ما قصد اليه ففعله على القصد منه اليه على انه ساء عن المعنى الذي يمنعه من ذلك الفعل وكان الرجل اذا نسي ان تكون هذه المرأة له زوجة فقصد اليها فطلقها فكل قد اجمع ان طلاقه عامل ولم يبطلوا ذلك لسهوه ولم يخل ذلك السهو في السهو المعفو عنه فاذا كان السهو المعفو عنه ليس فيه ما ذكرنا من الطلاق والايمان والعتاق كان كذلك الاستكراه المعفو عنه ليس فيه ايضا من ذلك شئ فثبت بذلك فساده قول الذين ادخلوا الطلاق والعتاق والايمان في ذلك واحتج اهل المقالة الاولى ايضا لقولهم بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي انه سمع عمر بن الخطاب على المنبر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة يتزوجها فهجرته الى ماهاجر اليه حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن يحيى ابن سعيد فذكر باسناده مثله قالوا فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات ثبت ان عملا لا ينفذ من طلاق ولا عتاق ولا غيره الا ان تكون معه نية فكان من الحجة للاخريين في ذلك ان هذا الكلام لم يقصد به

باب طلاق المكره

الحديث قول ربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا بشر بن بكر قال اخبرنا الاوزاعي عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجوز الله لي عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه فهذا الحديث اسقط عبيد بن عمير في رواية درواه ابن حزم من طريق الربيع وصححه وقال النودى في الاربعين هو حديث حسن وقال عبد الله بن احمد ذكرته حديث ابن المصنف المصنف لابي فانكره جدا وقال هذا نروي من غير هذا الوجه باسناد جيد قلت اشار بخودة الاسناد الى الوجه الذي اخرجه اسطاوي والدارقطني وابا الذي انكره فهو الوجه الذي اخرجه ابن ماجه ١٣ ٢ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء عمر بن عبد العزيز في رواية ومطهر بن ابي رباح والحسن البصري وشريح القاضى وعكرمة وعبد الله بن عبيد بن عمير وطاوس وابا الشعثاء جابر بن زيد والحسن بن حي والاوزاعي والشافعي وما لكا واحمد رحمهم الله ثم قال واليه ذهب اهل الظاهر وقال ابن حزم في المحلى وطلاق المكره غير لازم لزم روى ذلك عن عمر بن الخطاب ومحمد بن ابي طالب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم ١٣ ٣ قال العلامة العيني اراد بهم الشعبي وعمر بن عبد العزيز في رواية وابا قلابة وعبد الله بن زيد وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبيرة وقتادة وشريح في رواية والنخعي والزهري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ثم قال وروى ذلك عن عمر بن ابي بكر وعمر بن الخطاب وقال ابن حزم قولنا ثانيا وهو ان طلاق المكره ان اكره المصوم لم يلزمه وان اكرهه السلطان لم يلزمه ورواه عن الشعبي وقال قولنا ثانيا ايضا عن ابراهيم ان قال ان اكرهه ثانيا من الطلاق فوري الى ثانيا آخر لم يلزمه وان لم يلزمه

الى المعنى الذى ذكره هذا المخالف وانما قصد به الى الاعمال التى يجب بها الثواب الا ترى يقول الاعمال بالنيات وانما
لا مرئى ما نوى يريد من الثواب ثم قال فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فحجته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته
الى دنيا يصيبها او الى امرأة يتزوجها فحجته الى ماهاجر اليه فذلك لا يكون الاجوابا لسؤال كائن النبي صلى الله عليه
وسلم سئل عما لهم جري في عمله اى في هجرته فقال انما الاعمال بالنيات حتى اتى على الكلام الذى فى الحديث وليس ذلك من
امرا الاكراه على لطلاق والعتاق والرجعة والايان فى شئ فانتهى هذا الحديث ايضا ان يكون فيه حجة لاهل المقالة
التي بدانا بذكرها على اهل المقالة التي شئنا بذكرها وكان مما احتج به اهل المقالة الثانية لقولهم الذى ذكرنا ما
حدثنا فهذا قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابو اسامة عن الوليد بن جميع قال ثنا ابو الطفيل قال ثنا حذيفة بن
اليمان قال ما معنى ان اشهد بدر الا انى خرجت انا وابى فاخذنا كفار قرش فقالوا انكم تريدون محمدا فقلنا ما
نريد الا المدينة فاخذنا وامننا عهد الله وميثاقه لنصرفن الى المدينة ولا نقاتل معه فأتينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبرناه فقال انصرفنا نفى لهم يهودهم ونستعين الله عليهم **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا
عبد الرحمن بن صالح قال ثنا يونس بن بكير عن الوليد عن ابى الطفيل عن حذيفة قال خرجت انا وابى نحسب
ونحن نريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحوه قالوا فلما منعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من حضور بدر
لاستحلاف المشركين القاهرين لهما على ما استخلفوهما عليه ثبت بذلك ان الحلف على الطوعية والاكره سواء و
كذلك الطلاق والعتاق وهذا اولى ما فعل فى الآثار اذا وقف على معاني بعضها ان يحمل ما بقى منها على ما لا
يخالف ذلك المعنى متى ما قدر على ذلك حتى لا تتضاد فتثبت بما ذكرنا ان حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى
الشرك وحديث حذيفة رضى الله عنه فى الطلاق والايان وما اشبه ذلك واما حكم ذلك من طريق النظر فان
فعل الرجل مكرها لا يخلو من احد وجهين اما ان يكون المكروه على ذلك الفعل اذا فعله مكرها فى حكم من لم يفعل
فلا يجب عليه شئ او يكون فى حكم من فعله فيجب عليه ما يجب عليه لو فعله غير مستكره فنظرنا فى ذلك فرأينا
لا يختلفون فى المرأة اذا اكرهها زوجها وهى صائمة فى شهر رمضان او حائضة فجامعها ان يحجها يبطل وكذلك صومها
ولم يراعوا فى ذلك الاستكراه فيفرقوا بينه وبين الطوعية ولا جعلت المرأة فيه فى حكم من لم يفعل شيئا بل
قد جعلت فى حكم من قد فعل فعلا يجب عليه الحكم ورفع عنها الاثم فى ذلك خاصة وكذلك لو ان رجلا
اكره رجلا على جماعة امرأة اضطرت الى ذلك كان المهر فى النظر على الجماعة لا على المكروه ولا يرجع به الجماعة على المكروه
لان المكروه لم يجمع فيجب عليه جماعه مهر وما يجب فى ذلك الجماع فهو على الجماعة لا على غيره فلما ثبت فى هذه الاشياء ان
المكروه عليها محكوم عليه بحكم الفاعل كذلك فى الطوعية فيوجبون عليه فيها من الاموال ما يجب على الفاعل فى الطوعية
ثبت انه كذلك المطلق والمعتق والمراجع فى الاستكراه يحكم عليه بحكم الفاعل فيلزم افعاله كلها فان قال قائل فلم
لا اجزت بيعه واجارته قيل له انا قد رأينا البيوع والاجارات قد ترد بالعيوب وبخيار الرؤية وبخيار الشرط وليس
النكاح كذلك ولا الطلاق ولا المراجعة ولا العتق فما كان قد تنقض بالخيار المشروط فيه وبالا سباب التى فى أصله
من عدم الرؤية والرد بالعيوب نقض بالاكره وما لا يجب نقضه بشئ بعد ثبوته لم ينقض باكره ولا بغيرة وهذا
قول ابى حذيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله وقد رأينا مثل هذا قد جاءت به السنة **حدثنا** ابن ابى داود
قال ثنا الوحاظى قال ثنا سليمان بن بلال قال ثنا عبد الرحمن بن حبيب بن اردك انه سمع عطاء بن ابى رباح يقول
اخبرنى يوسف بن ما هك انه سمع ابا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث جد هن جد وهزلهن
جد النكاح والطلاق والرجعة **حدثنا** نصر بن مرزوق قال ثنا الحبيب واسد قال ثنا عبد العزيز بن محمد
الدرأوردى عن عبد الرحمن بن حبيب بن اردك عن عطاء بن ابى رباح عن ابن ما هك عن ابى هريرة عن رسول الله

هـ ابو اسامة هو حماد بن اسامة **هـ** الوليد هو ابن عبد الله بن جميع (مصنف) المكي صدوق **هـ** والحدِيث اخبره احمد فى مسنده **هـ** **هـ** خرجت انا وابى اى
والذى وشيخين ربالام مصنف اسم اليان والحدِيث اخبره البزار فى مسنده **هـ** عبد الرحمن بن حبيب بن اردك (يتقدم الاراد على الدال) المدني ويقال فيه
حبيب بن عبد الرحمن بن اردك لين الحديث والحدِيث اخبره الترمذى **هـ** **هـ** اخبره ابو داود

صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن ابي كثير الانصاري عن حبيب بن اوردك عن عطاء بن ابي رباح عن ابن مالهك عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جد هن جد وهزلهن جد فمنع النكاح من البطلان بعد وقوعه وكذلك الطلاق والمراجعة ولم نرا البيوع حملت على ذلك المعنى بل حملت على ضده فجعل من باع لاجباً كان بيعه باطلاً وكذلك من اجر لاجباً كانت اجارته باطلاً فلم يكن ذلك عندنا والله اعلم الا لان البيوع والاجارات مما ينقض بالاسباب التي ذكرنا فنقضت بالهزل كما نقضت بذلك وكانت الاشياء الاخر من الطلاق والعتاق والمراجعة لا يبطل بشئ من ذلك فجعلت غير مردود بالهزل فكذلك ايضا في النظر ما كان ينقض بالاسباب التي ذكرنا نقض بالاكراه وما كان لا ينقض بتلك الاسباب لم ينقض بالاكراه وقد روى ذلك عن عمر بن عبد العزيز **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الخفاف قال ثنا ابن سناء قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول طلاق السكران والمكره جائز.

باب الرجل ينفي حمل امرأته ان يكون منه

قال ابو جعفر ذهب قوم الى ان الرجل اذا نفى حمل امرأته ان يكون منه لا عن القاضى بينهما وبينه بذلك الحمل الزم امره وابان المرأة من زوجها واحتجوا في ذلك بحديث يحدثه عبدة بن سليمان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لا عن الحمل وقد كان ابو يوسف رحمه الله قال بهذا القول مرة وليس هو بالمشهور من قوله ونحالفهم في ذلك اخرون فقالوا الايلا عن حمل لانه قد يجوز ان لا يكون حملاً لان ما يظهر من المرأة مما يتوهم به انها حامل ليس يعلم به حمل على حقيقة انما هو توهم فنفي المتوهم لا يوجب اللعان وكان من الحجّة لهم على اهل المقالة الاولى ان الحديث الذي احتجوا به عليهم حديث مختصر اختصره الذي رواه فغلط فيه وانما اصله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عن بينهما وهي حامل فذلك عندنا لعان بالقذف لا لعان بنفي الحمل فتوهم الذي رواه ان ذلك لعان بالحمل فاختصر الحديث كما ذكرنا واصل الحديث في ذلك ما قد **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا ابو عوانة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينا نحن عشيّة في السجدة اذ قال رجل ان احدى نأرى مع امرأته رجلاً فان قتله قتلتموه وان هو تكلم بجلد تموه وان هو سكت سكت على غيظ لا نأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يا رسول الله ان احدى نأرى مع امرأته رجلاً فان قتله قتلتموه وان هو تكلم بجلد تموه وان سكت سكت على غيظ اللهم احكم فانزلت اية اللعان قال عبد الله فكان ذلك الرجل اول من ابلى به **حدثنا** يزيد قال ثنا حكيمة بن سيف قال ثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قام رجل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة فقال ارأيتم ان وجد رجل مع امرأته رجلاً ثم ذكر نحوه وزاد فيه وقال عبد الله فابتلى به وكان رجلاً من الانصار جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا عن امرأته فلما اخذت

له حبيب بن اوردك هو عبد الرحمن نسب الى جده ١٢ والحديث

اخرجه احمد في مسنده ١٢ **له** محمد بن عبد الرحمن العطار البصري ثقة ١٣ **له** ابن سواد هو محمد بن سواد بن يحيى الوائلي آخره بهمة والمدر العنبري ربهون و موعدة ابو الخطاب صدوق ١٢ **له** البوساني هو عيسى بن سنان القسطلاني شيخ القاف وسكون اللام وفتح الميم ١٢ **له** قال في النخب روى ابن ابي شيبه في مصنفه خلاص هذا قال انا يحيى بن بشير عن زيد بن ربيع عن عمر بن عبد العزيز قال لا طلاق ولا عتاق على كرهه **حدثنا** ابو اسامة قال انا شعبة بن محمد بن عبد الرحمن ان عاملاً من العمال منزب رجلاً حتى طلق امرأته فكتب فيه الى عمر بن عبد العزيز فلم يجره ذلك ١٢.

باب الرجل ينفي حمل امرأته ان يكون منه

له قال العلامة العيني اراو بالقوم بلولاد ابن ابي بلى وعبد الله بن الحسن واما عميد واما يوسف في رواية ١٢ **له** اخرج البيهقي ١٢ **له** قال العلامة العيني في النخب اراوهم الثوري واما حنيفة واما يوسف في المشهور عند محمد واهم في رواية وابن الماجشون من اصحاب مالك وزفر بن البزذل فانهم قالوا لا يلان يحمل وسواء الى عتيقة وزفر ولدت بعد النفي لهما ستم اشهر واقل منها وعند ابي يوسف ومحمد واهم ولدت لائق من ستم اشهر منذ نفاه وجب عليه اللعان لانه حينئذ يشق بوجهه عند النفي ولا كثر منها احتل ان يكون كل حادث وبقال مالك الا انه يشترط عدم وطئها بعد النفي ١٢ **له** يحيى بن حماد بن ابي زياد الشيباني عن ابي عوانة ثقة عابده ١٢ **له** سليمان هو الاعمش ١٢ **له** اخرج مسلم في صحيحه ١٢ **له** حكيم بن كفاف ابن سيف بن حكيم الاسدي مولاهم ابو عمرو الرقي صدوق والحديث اخرجه ابو داود ١٢

فقال عويمرو الله لا تين النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد انزل الله فيكم قرآناً فدعاهما فتقدما فتلاعنا ثم قال كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها ففارقها وما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بفراقها فجرت السنة في المتلاعنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به احمر قصيرا مثل وحرقة فلا اراه الا وقد كذب عليها وان جاءت به اسحم اعين ذاليتين فلا احسبه الا وقد صدق عليها قال فجاءت به على الامر المكروه فقد ثبت بما ذكرنا ان لاجحة في شيء من ذلك لمن يوجب اللعان بالحمل فان قال قائل فان في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جاءت به كذا فهو لزوجها وان جاءت به كذا فهو لفلان دليل على ان الحمل هو المقصود اليه بالقذف واللعان فجوابنا له في ذلك ان اللعان لو كان بالحمل اذ كان متنفيا من الزوج غير الحق به اشبهه اولم يشبهه الا ترى انها لو كانت وضعت قبل ان يقذفها فنفي ولدها وكان اشبه الناس به انه يلاع عن بينهما ويفرق بينهما ويلزم الولد امه ولا يلحق بالملأ عن لشبهه به فلما كان الشبه لا يجب به ثبوت نسب ولا يجب بعدمه انتفاء نسب وكان في الحديث الذي ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جاءت به كذا فهو للذي لاعنها دل ذلك انه لم يكن اللعان تأفيا له لانه لو كان تأفيا له اذ لما كان شبهه به دليل على انه منه ولا بعد شبهه اياه دليل على انه من غيره وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للاعرابي الذي سألته فقال ان امرأتى ولدت غلاما اسود ما حدثتني يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى ولدت غلاما اسود واني انكرته فقال له هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمراء هل فيها من ورق قال ان فيها لورقا قال فاني ترى ذلك جاءها قال يا رسول الله عرق نزعها قال فلعن هذا عرق نزعها ^{٢٥٦٩} حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك وابن ابي ذئب وسفيان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرخص له في نفيه لبعده شبهه منه وكان الشبه غير دليل على شيء ثبت ان جعل النبي صلى الله عليه وسلم ولدا للملأ عنه من زوجها ان جاءت به على شبهه دليل على ان اللعان لم يكن نفاة منه فقد ثبت بما ذكرنا فساد ما احتج به الذين يرون اللعان بالحمل وفي ذلك حجة اخرى وهي ان في حديث سهل بن سعد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انظروها فان جاءت به كذا فلا اراه الا وقد كذب عليها وان جاءت به كذا فلا اراه الا وقد صدق عليها فكان ذلك القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم على الظن لا على اليقين وذلك مما قد دل ايضا انه لم يكن منه جري في الحمل حكم اصلا فثبت فساد قول من ذهب الى اللعان بالحمل وانما احتجنا به لمن ذهب الى خلافه في اول هذا الباب من ابي اللعان بالحمل وهو قول ابي حنيفة ومحمد وقول ابي يوسف المشهور رحمهم الله تعالى شأنه :

باب الرجل ينفي ولدا امرأته حين يولد هل يلاع عن به ام لا

^{٢٥٧٠} حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا حبان بن محمد بن ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب عن الحسن بن سعد قال ربيع في حديثه مولى الحسن بن علي عن رباح قال اتيت عثمان بن عفان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان الولد للفراش ^{٢٥٧١} حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الولد للفراش وللعا هرا ^{٢٥٧٢} حدثنا محمد بن ابي خزيمة قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٥٧٣} حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا اسمعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم الخولاني عن ابي امامة

١٨ قول اسمعيل بن عياش والحمد لله المحدثين معناه اسود ١٢

باب الرجل ينفي ولدا امرأته حين يولد هل يلاع عن به ام لا

١٩ محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب التميمي ثقة ١٢ رباح بن رباح الكوفي من الموال ذكره ابن حبان في اشقات وقال لا ادري من هو ١٣ والحمد لله
٢٠ شرحبيل بن مسلم بن عامر الخولاني الشامي صدوق في ١٣

عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٥٥} حدثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادریس عن سفيان عن عبيد الله ابن ابی يزيد عن ابيه سمع عمر يقول قضي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالولد للفراش قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الرجل اذا نفى ولداً امرأته لم ينتف به ولم يلاعن به واحتجوا في ذلك بما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب وقالوا فالفراش يوجب حق الولد في ثبات نسبه من الزوج والمرأة فليس لهما اخراجه منه للعان ولا غيره وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا بل يلاعن به وينتفي نسبه ويلزم امه وذلك اذا كان لم يقربه ولم يكن منه ما حكمه حكم الاقرار ولم يتناول ذلك واحتجوا في ذلك بما حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق بين المتلاعنين الزم الولد امه قالوا فهذه سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نعلم شيئاً عارضها ولا نسخها فعلمنا بها ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش لا ينفي ان يكون اللعان به واجباً اذا نفى اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك واجمع اصحابه رضي الله عنهم من بعده على ما حكموا في ميراث ابن الملاعنة فجعلوه لا اب له وجعلوه من قوم امه واخرجوه من قوم المتلاعن به ثم اتفق على ذلك تابعوهم من بعدهم ثم لم يزل الناس على ذلك الى ان شذ هذا المخالف لهم فالقول عندنا في ذلك على ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم من بعده وتابعوهم من بعدهم على ما قد ذكرنا وهو قول ابی حنيفة وابی يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين :

كتاب العتاق

باب العبد يكون بين رجلين فيعتقه احدهما ^{٢٥٦} حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال ثنا ابو الزعن عن عبد العزيز بن رافع عن حبيب بن ابی ثابت عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شقيقاً له في مملوك ضمن لشركائه حصصهم ^{٢٥٧} حدثنا ابن ابی داود قال ثنا سعيد بن كثير بن عفيرة قال ثنا داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق عبداً بينه وبين شركائه قوم عليه قيمته وعتق ^{٢٥٨} حدثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو بن محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعتق جزءاً له من عبداً وامة حمل عليه ما بقي في ماله حتى يعتق كله جميعاً قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان العبد اذا كان بين رجلين فاعتق احدهما نصيبه ضمن قيمة نصيب شريكه موسراً كان او معسراً وقالوا قد جعل العتاق من الشريك جناية على نصيب شريكه يجب عليه بها ضمان قيمته في ماله وكان من جنى على مال لرجل وهو موسر او معسر وجب عليه ضمان ما اتلف بجنايته ولم يفترق حكمه في ذلك ان كان موسراً او معسراً في وجوب الضمان عليه قالوا فكذلك لما وجب على الشريك ضمان قيمة نصيب شريكه لعتاقه لما كان موسراً وجب عليه ضمان ذلك ايضاً اذا كان معسراً وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا يجب الضمان عليه لقيمة نصيب شريكه لعتاقه الا ان يكون موسراً وقالوا حديث ابن عمر رضي الله عنهما هذا انما الضمان المذكور فيه على الموسر خاصة دون المعسر قد بين ذلك عن ابن عمر

^{٢٥٩} قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء عامر الشعبي ومحمد بن ابی

ذئب وبعض أهل المدينة ^{١٢} قال العلامة العيني اراد بهم جماعة الفقهاء من التابعين ومن بعدهم منهم الائمة الاربعه ابو حنيفة ومالك والشافعي واهل المدينة ومصر قال في هذا تفصيل وعلقت من وجه آخر منهم فقال اصحابنا اذا كان العتق ينفي الولد بحضرة الولادة او بعد ما يورث من الوالد من ان يكون ذلك من مدة يأخذ فيها الشهادة وابتياح آلات الولادة مادة مع ذلك فان نفاه بعد ذلك لا ينفي ولم يوقت ابو حنيفة لذلك وتفاوت في عزائه وقت لذلك سبعة ايام والبوليوسف ومحمد وقتاده باكثر النفاس وهو اربعون يوماً واعتبر الشافعي الفور فقال انفسه نفاه على الفور ينتفي والا لا ^{١٣}

كتاب العتاق

^{١٤} قلت في نسخة العيني بدل هذا كتاب البيهقي ^{١٢} محمد الجواب عفا الشدة ^{١٥} قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء عمرو بن الزبير ومحمد بن سيرين والاسود بن يزيد وابراهم النخعي وزفر بن الهذيل ثم قال وردوا ذلك عن عبد الله بن مسعود وعمر بن الخطاب ^{١٢} قال العلامة العيني اراد بهم الشافعي واهل المدينة ^{١٣}

رضي الله عنهما في غير هذه الآثار فما روى عنه في ذلك ما قد حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب أن مالا أخبره عن
 نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد
 قوم عليه قيمة العبد فأعطى شركاؤه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق عليه ما عتق ^{٢٥٨١} حدثنا يزيد بن سنان
 قال أخبرنا أبو بكر الحنفى قال ثنا ابن أبي ذئب قال ثنا نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق
 شركا له في مملوك وكان للذي يعتق نصيبه ما يبلغ ثمنه فهو عتق كله ^{٢٥٨٢} حدثنا فهد قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة
 قال ثنا أبو أسامة وعبد الله بن نمير عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اعتق شركا له في مملوك فعليه عتقه كله إن كان له مال يبلغ ثمنه وإن لم يكن له مال فيقوم قيمة عدل على
 المعتق وقد عتق به ما عتق ^{٢٥٨٣} حدثنا ابن أبي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن عبد الله بن نافع عن ابن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا له في مملوك فقد عتق كله فإن كان للذي اعتقه من المال ما
 يبلغ ثمنه فعليه عتقه كله ^{٢٥٨٤} حدثنا أبو بكر قال أخبرنا روح بن عبادة قال ثنا صخر بن جويرية عن نافع أن ابن عمر
 كان يفتي في العبد أو الأمة يكون أحدهما بين شركاء فيعتق أحدهم نصيبه منه فإنه يجب عتقه على الذي اعتقه
 إذا كان له من المال ما يبلغ ثمنه يقوم في ماله قيمة عدل فيدفع إلى شركائه أنصباؤهم ويخلى سبيل العبد فيخبر بذلك
 عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{٢٥٨٥} حدثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن أدریس عن سفيان
 ابن غيثة عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان العبد بين اثنين فاعتق
 أحدهما نصيبه فإن كان موسرا فإنه يقوم عليه بأعلى القيمة ثم يعتق قال سفيان وربما قال عمرو بن دينار قيمة عدل
 لا وكس فيها ولا شطط فثبت بتصحیح هذه الآثار أن ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من ذلك إنما هو في الموسر خاصة فأردنا أن ننظر في حكم عتاق المعسر كيف هو فقال قائلون قول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والافقد عتق منه ما عتق دليل أن ما بقي من العبد لم يدخله عتاق فهو رقيق للذي لم يعتق
 على حاله ونحالفهم في ذلك الآخرون فقالوا بل يسعى العبد في نصف قيمته للذي لم يعتق وكان من الحجّة لهم
 في ذلك أن أباهريرة رضي الله عنه قد روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن عمر رضي الله عنهما وزاد عليه
 شيئا بين به كيف حكم ما بقي من العبد بعد نصيب المعتق ^{٢٥٨٦} حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان
 قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من اعتق نصيبا أو شركا له في مملوك فعليه خلاصه كله في ماله فإن لم يكن له مال استسعى العبد غير
 مشقوق عليه ^{٢٥٨٧} حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا أبان بن يزيد عن قتادة فذكر بأسناده مثله
^{٢٥٨٨} حدثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا الليث بن سعد قال ثنا جرير بن حازم عن قتادة فذكر بأسناده مثله
^{٢٥٨٩} حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الرحمن بن سليمان الرازي عن جاج بن اطة عن
 قتادة فذكر بأسناده مثله ^{٢٥٩٠} حدثنا أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن
 قتادة فذكر بأسناده مثله ^{٢٥٩١} حدثنا محمد بن النعمان قال ثنا الحميد بن محمد قال ثنا سفيان بن عيينة عن سعيد بن أبي
 عروبة ويحيى بن صبيح عن قتادة فذكر بأسناده مثله فكان هذا الحديث فيه ما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما
 وفيه وجوب السعاية على العبد إذا كان معتقه مغيرا وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد حدثنا ابن أبي
 داود قال ثنا أبو الوليد قال ثنا همام عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه أن رجلا اعتق شقصا له في مملوك فاعتقه النبي
 صلى الله عليه وسلم كله عليه قال ليس لله شريك ^{٢٥٩٢} حدثنا أحمد بن داود قال ثنا أبو عمر الحوضي قال ثنا همام فذكر
 بأسناده مثله فدل قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس لله شريك على أن العتاق إذا أوجب بعض العبد لله انتفى أن

قال العلامة العيني أي فالعنف الفرقتين المذكورتين جماعة آخرون وأراد بهم ما مر الشئ والحسن البصري والاوزاعي وسعيد بن المسيب وقاتادة وعبد الله بن شبرمة القاضى والحسن
 ابن علي وأبو يوسف ومحمد ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠}
 كذا في نسخة العيني وشهره أيضا وقع في تهذيب التهذيب وكثير من نسخ التقریب المروزي والظاهر أنهم فقدوا في كتاب ابن أبي عاتم في مواضع الرازي وهو الـ شـ لـ
^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠}

يكون لغيرة على بقيته ملك فثبت بذلك ان اعتاق الموسر والمعتق جميعاً يبرئان العبد من الرق فقد وافق هذا الحديث ايضاً حديث ابى هريرة رضي الله عنه وزاد حديث ابى هريرة عليه وعلى حديث ابن عمر رضي الله عنهما وجوب السعاية للشريك الذي لم يعتق اذا كان المعتق معصراً فتصحيح هذه الآثار يوجب العمل بذلك ويوجب الضمان على المعتق الموسر لشريكه الذي لم يعتق ولا يوجب الضمان على المعتق المعسر ولكن العبد يسعى في ذلك للشريك الذي لم يعتق وهذا قول ابى يوسف ومحمد رحمته الله عليهما وبه نأخذ فأما ابو حنيفة رضي الله عنه فكان يقول ان كان المعتق موسراً فالشريك بالخيار ان شاء اعتق كما اعتق وكان الولاء بينهما نصفين وان شاء استسعى العبد في نصف القيمة فاذا اداها اعتق وكان الولاء بينهما نصفين وان شاء ضمن المعتق نصف القيمة فاذا اداها اعتق ورجع بها المضمن على العبد فاستساعه فيها وكان ولاؤه للمعتق وان كان المعتق معصراً فالشريك بالخيار ان شاء اعتق وان شاء استسعى العبد في نصف قيمته فأيهما فعل فالولاء بينهما نصفان واحتج في ذلك بما حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال كان لنا غلام قد شهد القادسية فابلى فيها وكان بيني وبين امي وبين اخي الاسود فاراد واعتقه وكنت يومئذ صغيراً فذكر ذلك الاسود لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اعتقوا انتم فاذا بلغ عبد الرحمن فان رغب فيما رغبتم اعتقوا والا ضمنكم ففي هذا الحديث ان لعبد الرحمن بعد بلوغه ان يعتق نصيبه من العبد الذي قد كان دخله عتاق امه واخيه قبل ذلك فابو حنيفة رحمه الله عليه قال فلما كان له ان يعتق بلا بدل كان له ان يأخذ العبد بأداء قيمة ما بقي له فيه حتى يعتق بأداء ذلك اليه ولما كان للذي لم يعتق ان يعتق نصيبه من العبد فضمن الشريك المعتق رجوع الى هذا المضمن من هذا العبد مثل ما كان للذي ضمنه فوجب له ان يستسعى العبد في قيمة ما كان لصاحبه فيه وفيما كان لصاحبه ان يستسعى فيه فهذا مذهب ابى حنيفة رضي الله عنه في هذا الباب والقول الاول الذي ذهب اليه ابو يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى اصح القولين عندنا لموافقته لما قد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم .

باب الرجل يملك ذارحم محرمة هل يعتق عليه ام لا

حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزى ولد والده الا ان يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه ^{٢٩٩} حدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا يحيى بن عيسى عن سفيان هو الثوري ح وحدثنا ابراهيم قال ثنا ابو حنيفة قال ثنا سفيان عن سهيل فذكر بأسناده مثله ^{٢٩٩} حدثنا علي بن معبد قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا زهير بن معاوية عن سهيل فذكر بأسناده مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان من ملك اباه لم يعتق عليه حتى يعتقه وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا يعتق عليه بملكه اياه وكان من الحجّة لهم في ذلك ان قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا يحتمل ما قالوا ويحتمل فيعتقه بشرائه هذا في الكلام صحيح وهو اول ما حمل عليه هذا الحديث حتى يتفق هو وغيره مما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى فانه حدثنا محمد بن عبد الله الاصبهاني قال ثنا ابو عمير بن النخاس قال ثنا ضمرة عن سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك ذارحم محرّم فهو حر ^{٢٩٩} حدثنا محمد بن عبد الله الاصبهاني قال ثنا ابراهيم ابن الحجاج وعبد الواحد بن غياث قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن بن سمرّة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك ذارحم محرّم فهو حر ^{٢٩٩} حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن محمد بن مرقوق قال ثنا اسد

خرج ابن ابي شيبة ١٢.

باب الرجل يملك ذارحم محرّم هل يعتق عليه ام لا

١٢ أخرجه ابو داود ١٢ وفي نسخة العيني ابن مرقوق بدل ابراهيم ١٢ قال العلامة العيني ارادوا بالقوم هؤلاء ربعة وما كان ١٢ قال العلامة العيني ارادوا بهم هؤلاء النخعي والاوزاعي والثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمداً واشافعي واحمد واسحق وداود ١٢ محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن الحسين ذكره السبكي في الطبقات ١٢ ابو عمير مصنفه عيسى بن محمد بن النخاس (بهمالين) الرطلي ثقة فاضل ١٢ ضمرة (بالضاد المعجمة) هو ابن ربيعة الغسطيني صدوق بهم قليل ١٢ قال العجلي روى ضمرة عن اشوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر حديث من ملك ذارحم محرّم فهو عتيق انكره احمد ورواه رشدياً وقال لوقال رجل ان هذا كذب لما كان مخطئاً واخرجه الترمذي وقال لا ياتح ضمرة عليه وهو خطأ عند اهل الحديث قاله الفاظ في تهذيبه ١٢.

هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما الميراث فله فهمذا يدل على قضائه بنسبه قبل له ما يدل ذلك
على ما ذكرت لان عبد بن زمة قد كان ادعاه وزعم انه ابن ابيه لان عائشة رضي الله عنها قد اخبرت في حديثها الذي ذكرناه
عنها في اول هذا الباب ان عبد بن زمة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين نازعه سعد بن ابى وقاص اخي ابن وليد الى
ولد على فراش ابى فقد يجوز ان تكون سودة قالت مثل ذلك وهما وارثا زمعة فكانا مقربين له بوجوب الميراث مما ترك زمعة فجاء
ذلك عليها في المال الذي كان يكون لها ولم يقر بما اقرباه من ذلك ولم يجب بذلك ثبوت نسب يجب به حكم فيغلي بينه وبين
النظر الى سودة فان قال قائل انما كان امرها بالحجاب منه لما كان راي من شبهه بعتبة كما في حديث عائشة رضي الله عنها
قيل له هذا لا يجوز ان يكون كذلك لان وجود الشبهة لا يجب به ثبوت نسب ولا يجب بعده انتفاء نسب الا ترى
الى الرجل الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأتى ولدت غلاما اسود فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك مزابل
فقال نعم قال فما الوانها فذكر كلاما قال فهل فيها من اورق قال ان فيها الورقا قال فما ترى ذلك جاءها قال من عرق نزعه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولعل هذا من عرق نزعه وقد ذكرنا هذا الحديث باسناده في باب اللعان فلم يرخص له رسول الله صلى
الله عليه وسلم في نفيه لبعد شبهه منه ولا منع من ادخاله على بناته وحرمله بل ضربه له مثلا اعلم به ان الشبهة لا يجب
ثبوت النسب وان عدمه لا يجب به انتفاء النسب فكذلك ابن وليدة زمعة لو كان وطئ زمعة لامه يوجب ثبوت نسبه
منها اذا لم يكن بعد شبهه منه معنى ولكن نسبه منه ثابت الدخول على بناته كما يدخل عليهم من غيره من بنيهم وامامنا احتجوا
به عن عمرو وابن عمر رضي الله عنهما في ذلك مما قدر روينا عنه فانه قد خالفهما في ذلك عبد الله بن عباس وزيد بن ثابت رضي الله
عنهم **ح**^{٣١٢} ثنا ابراهيم بن مروق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبة عن عمارة بن ابرحصة عن عكرمة
عن ابن عباس قال كان ابن عباس يأتي جارية له فحملت فقال ليس منى اني اتيتها انتيانا لا اريدا به الولد **ح**^{٣١٣} ثنا عيسى
ابن ابراهيم الغافقي قال ثنا سفيان عن ابى الزناد عن خارجة بن زيد ان اباها كان يعزل عن جارية فارسية فحملت بحمل
فاكره وقال اني لم اكن اريدا ولدك وانما استطيت نفسك فجلدها واعتقها واعتق الولد **ح**^{٣١٤} ثنا فهد قال ابو نعيم قال
ثنا سفيان عن ابى الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت مثله غير انه لم يقل فاعتقها واعتق ولدها **ح**^{٣١٥} ثنا سليمان بن شعيب
قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة قال ثنا قتادة عن شعيب بن المسيب قال ولدت جارية لزید بن ثابت رضي الله عنه فقال انه
ليس منى واذا كنت اعزل عنها فهذا زيد بن ثابت وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم قد خالفا عمرو وابن عمر رضي الله عنهما في
ذلك فقد تكافأت اقوالهم ووجب النظر لنستخرج من القولين قولاً صحيحاً فرأينا الرجال اذا قرأوا هذا ولده من زوجته ثم نفاه
بعد ذلك لم ينتف ولا دللوا على ان حملها منه ثم جاءت بولد من ذلك الحمل لم يكن له بعد ذلك ان ينفيه بلعان ولا بغيرة
لان نسبه قد ثبت منه فهذا الحكم ما قد وقعت عليه الدعوة مما ليس له دعيه ان ينفيه ورأينا له لواقرانه وطئ امرأته ثم
جاءت بولد فنفاه فكان الحكم في ذلك ان يلاع بينهما ويخرج الولد من نسب الزوج ويلحق بأمه فلم يكن اقراره بوطن امرأته
يجب به ثبوت نسب ما يلد منه ولم يكن في حكم ما قد لزمه مما ليس له نفيه فلما كان هذا احكام الزوجات كان حكم الاماء اخرى
ان يكون كذلك فان اقر رجل بولد امته او امته او اقروا وهي حامل ان ما في بطنها منه لزمه ولم ينتف منه بعد ذلك ايد او ان اقر
قد وطئها لم يكن ذلك في حكم اقراره بولدها انه منه بل يكون بخلاف ذلك فيكون له ان ينفيه ويكون حكمه وان اقر بوطن امته
حكمه لو لم يكن اقر بوطنها قياساً على ما وصفنا من الحرائر وهذا كله قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمۃ الله عليهم جميعين

كتاب الايمان والنذور

باب المقدار الذي يعطى كل مسكين من الطعام في الكفارات **حدثنا** ابراهيم بن مروق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا هشام بن سعد عن الزهري عن ابي سامة عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله اني وقعت باهلي في رمضان قال له اعتق رقبة قال ما اجد لها يا رسول الله قال فصم شهرين متتابعين قال ما استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال ما اجد يا رسول الله

قال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بمكمل فيه قدر خمسة عشر صاعاً تمر فقال خذ هذا فتصدق به قال أعلى اخرج مني
واهل بيتي قال فكله أنت واهل بيتك وصم يوماً مكانه واستغفر الله قال ابو جعفر رحمه الله فذهب قوم الى ان الطعام
في كفارات الايمان انها هومد لكل مسكين لان النبي صلى الله عليه وسلم امر الرجل في الحديث الذي ذكرنا ان يطعم ستين
مسكيناً خمسة عشر صاعاً فالذي يصيب كل مسكين منهم مدد قالوا وقد ذهب جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم في كفارات الايمان الى ما قلنا فذكروا في ذلك ما حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يعقوب بن عبيد الرحمن
ان ابا حازم حدثه عن ابي جعفر مولى ابن عباس عن ابن عباس انه كان يقول في كفارات الايمان اطعام عشرة مساكين كل
مسكين مد بيضاء **حدثنا يونس** قال ثنا ابن وهب قال اخبرني سفيان الثوري عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن
ابن عباس مثله **حدثنا يونس** قال انا ابن وهب قال اخبرني اسامة بن زيد الليثي عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا
كفر يمينه فاطعم عشرة مساكين بالمد الا صغر راي ان ذلك يجزى عنده **حدثنا يونس** قال انا ابن وهب ان مالكا
اخبره عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول من حلف بيمين فوكدها ثم حنث فعليه عتق رقبة او كسوة عشرة
مساكين ومن حلف على يمين فلم يؤكدها ثم حنث فعليه اطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من حنطة **حدثنا**
ابو بكر قال ثنا بوداد قال ثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة عن زيد بن ثابت انه قال يجزى في كفارة اليمين مد من حنطة لكل
مسكين **حدثنا يونس** قال ثنا ابن وهب قال اخبرني الخليل بن مرة ان يحيى بن ابي كثير حدثه فذكر باسنادة مثله
وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا لا يجزى في الاطعام في كفارة الايمان الا مدين مدين لكل مسكين ويجزى من التمر صاع
كامل وكذا من الشعير وكان من الحجة لهم في ذلك على اهل المقالة الاولى انه قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
لما علم حاجة الرجل اعطاه ما اعطاه من التمر ليستعين به فيما وجب عليه لا على انه جميع ما وجب عليه كالرجل يشكو
الى الرجل ضعف حاله وما عليه من الدين فيقول له خذ هذه العشرة دراهم فاقض بها دينك ليس على انها تكون قضاء عن
جميع دينه ولكن على ان يكون قضاء بمقدارها من دينه **وقد روى** عن النبي صلى الله عليه وسلم مقدار ما يجب من الطعام
في كفارة من الكفارات وهي ما يجب في حلق الرأس في الاحرام من اذى فجعل ذلك مدين من حنطة لكل مسكين **حدثنا**
ابن مزيق قال ثنا بشر بن عمر الزهراني قال ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني قال سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت
الى كعب بن جحزة في المسجد فسألته عن هذه الآية ففد يه من صيام او صدقة او نسك فقال في انزلت حبلت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت اري ان الجهد بلغ بك هذا او بلغ بك ما اري فنزلت في خاصة و
لكم عاقبة فامرني ان احلق رأسي وانسك نسكه او اصوم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من حنطة
حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان الثوري عن ابن الاصبهاني عن عبد الله بن معقل عن كعب
بن جحزة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال واطعم فزقاً في ستة مساكين **حدثنا نصر بن مزيق** قال ثنا
الخصيب قال ثنا وهيب بن خالد عن داود بن ابي هند عن عامر الشعبي قال ثنا كعب بن جحزة مثله غير انه قال كل مسكين نصف
صاع من تمر **حدثنا ابن مزيق** قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن ابي بشر عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن كعب عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر التمر **حدثنا ابو ثور** عن محمد بن زكريا قال ثنا الفريري قال ثنا سفيان الثوري
حدثنا نصر بن مزيق قال ثنا الخصيب قال ثنا وهيب قال لا جميعاً عن ابوبس عن مجاهد فذكر باسنادة مثله **حدثنا**
يونس قال ثنا علي بن معبد عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد فذكر باسنادة مثله **حدثنا**

كتاب الايمان والنذور

١ قال العلامة العيني اراوا القوم هؤلاء عطاء والقاسم وسالم والفقهاء السبعة وبه قال مالك والاوزاعي والشافعي وأحمد واسحاق. كذا في عدة القاري ج ٢٣ ص ٢٢٢ ف ٢ قال العلامة
العيني روى ذلك عن ابن عباس وابن عمر وزيد بن ثابت وابي هريرة ١٢ كذا في عدة القاري ص ٢١٩ ج ١٢ ف ٣ **٢** ابو مازم هو سلمة بن دينار ثقة ١٣ **٣** ابو جعفر
مولى ابن عباس ذكره العيني في الغاني ولم يذكر فيه شيئاً كذا في الكشف ١٢ **٤** اخبره ابن ابي شيبة في مصنفه ١٢ **٥** الخليل بن مرة الضبي نزيل الرقة ضعيف اخرج له
الترمذي ١٢ **٦** قال العلامة العيني اراوهم مجاهد ومحمد بن سيرين وجابر بن زيد وعمار الشعبي والثوري وابراهيم النخعي وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد واحمد في رواية ثم قال ورد
ذلك عن علي بن ابي طالب وما أشبهه ام المؤمنين رضي الله عنها ومرواية عن سعيد بن السائب ١٢ **٧** عبد الله بن معقل رافع اوله وسكون المصنف ثم كانت مكسورة هو ابن معقل
ثقة ١٢ **٨** وهيب (مصغراً) هو ابن خالد بن عجلان ابا جلي ثقة ١٢ **٩** ابوب هو ابن ابي تيمية السهمي في الحديث اخرج به سلم ١٢

يزيد بن سنان قال ثنا أبو داود قال ثنا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد فذكر بأسناده مثله **ح** ٣٧٣٩ ثنا اسمعيل بن يحيى
 المزني قال ثنا محمد بن ادريس قال أنا مالك عن حميد بن قيس عن مجاهد فذكر بأسناده مثله **ح** ٣٧٤٠ ثنا يزيد بن سنان
 سعيد بن سفيان الجدي قال ثنا ابن عون عن مجاهد فذكر بأسناده مثله **ح** ٣٧٤١ ثنا يزيد بن سنان أبو عاصم قال أنا ابن
 جريح قال اخبرني عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٧٤٢ ثنا
 يونس قال ثنا عبد الله بن نافع قال ثنا أسامة بن زيد الليثي عن محمد بن كعب القرظي عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم مثله وناد وقد علم انه ليس عندي ما أنسك به **ح** ٣٧٤٣ ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن ما لكان حدثه عن
 عبد الكريم بن مالك الجزري عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 مثله غير انه لم يذكر الزيادة التي فيه على ما في الأحاديث التي قبله **فكان** الذي امره به النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام
 وهذه الآثار مع تواترها هو نصف صاع من خنطة لكل مسكين واجمعوا على العمل بذلك في كفارة حلق الرأس **وجاء**
 عنه في اطعام المساكين في الظهار من التمر ما حد ثنا فهد قال ثنا قروة بن أبي المغراء قال أنا يحيى بن زكريا عن محمد بن اسحق
 عن معمر بن عبد الله عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال حدثني خولة ابنة مالك بن ثعلبة بن اخي عبادة بن الصامت
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعان زوجها حين ظهر منها بعرق من تمر وعانته هي بفرق الآخر وذلك ستون صاعاً فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق به وقال اتقوا الله وارجعوا إلى زوجك **فالنظر** على ما ذكرنا أن يكون كذلك اطعام كل
 مسكين في كل الكفارات من الخنطة نصف صاع **وقد** روى في ذلك عن نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم **ح** ٣٧٤٥ ثنا أبو بشر الرقي قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن يسار بن نمير قال قال
 لي عمراني ائلفنا لا أعطى اقواماً ثم يبداً ولي أن أعطيهما فإذا رأيتني فعلت ذلك فاطعم عني عشرة مساكين كل مسكين صاعاً
 من تمر **ح** ٣٧٤٦ ثنا ابن مزيق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن سليمان عن أبي واثل عن يسار بن نمير عن عمر مثله
 غير انه قال عشرة مساكين لكل مسكين نصف صاع خنطة او صاع تمر **ح** ٣٧٤٧ ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن
 منصور سمعت أبا واثل عن يسار فذكر بأسناده مثله وزاد او صاعاً من تمر او صاعاً من شعير **ح** ٣٧٤٨ ثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل
 قال ثنا سفيان عن منصور عن أبي واثل عن يسار مثله **ح** ٣٧٤٩ ثنا أبو بكر قال ثنا هلال بن يحيى قال ثنا أبو يوسف عن
 الأعمش عن أبي واثل عن يسار مثله **ح** ٣٧٥٠ ثنا ابن أبي عمير قال ثنا بشر بن الوليد وعلي بن صالح قال ثنا أبو يوسف
 عن ابن أبي ليلى عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي في كفارات الايمان فذكر نحو ما روى عن عمر **ح** ٣٧٥١
 فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا حسن بن صالح عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس في كفارة اليمين قال نصف صاع من خنطة
وهذا خلاف ما روينا عن ابن عباس في الفصل الذي قبل هذا فهد هذا عمرو وعلي رضي الله عنهما قد جعلوا اطعام في كفارات
 الايمان من خنطة مدين مدين لكل مسكين ومن الشعير والتمر صاعاً فذلك نقول وكذلك كل اطعام في كفارة او غيرها
 هذا مقداره على ما اجمع من كفارة الادنى **وقد** شد ذلك ايضاً ما قد بيناه في كتاب صدقة الفطر من مقدارها وما ذكرنا في
 ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من بعده **وهذا** قول أبي حنيفة وإبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب الرجل يحلف أن لا يكلم رجلاً شهراً كم عدد ذلك الشهر من الأيام

ح ٣٧٦٢ ثنا ابن أبي داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا محمد بن بشر عن اسمعيل بن أبي خالد عن محمد بن سعد عن أبيه قال

١١ فزوة ربيع الفداء وسكون الراء

بعد الراء هو ابن أبي المغيرة ربيع الميم ثم بين مجزئ بالمد الكندي صدوق ١٢ ١٣ سين هو ابن مهران الاعمش ١٢ ١٣ يسار ربيع الميم على الميم هو ابن نعيم مولى عمرو فزارة ثقة ١٤
 علي بن صالح بن صالح بن علي الهمداني الخوصن بن صالح الاتي في الرواية الاخرى ثقة ١٥ حسن (مكير) هو ابن صالح بن صالح الهمداني ثقة فقيه مابده ١٦ سلم هو ابن
 عمران البطيخ ثقة ١٧

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا ونقص في الثالثة أصبعاً **ح ٣٧٣** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا هشام بن اسمعيل الدمشقي قال ثنا مروان بن معاوية عن أبي يعفور قال تذاكرنا عند أبي الضحى الشهر فقال بعضنا تسع وعشرون وقال بعضنا ثلثون قال أبو الضحى حدثنا ابن عباس قال أصبحنا يوماً ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يبكين عند كل امرأة منهن أهلها فجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فصعد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة له فسلم عليه فلم يجبه أحد ثم سلم فلم يجبه أحد فلما رأى ذلك انصرف فدعا به بلال فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أطلقت نساءك قال لا ولكن الليت منهن شهر فمكث تسعاً وعشرين ليلة ثم نزل فدخل على نسائه **ح ٣٧٤** ثنا بكر بن ادريس قال ثنا آدم قال ثنا شعبة قال ثنا جبلة بن سحيم قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وضم إبهامه في الثالثة **ح ٣٧٥** ثنا بكر قال ثنا آدم قال ثنا شعبة قال ثنا أسود بن قيس قال سمعت سعيد بن عمرو يقول سمعت عبد الله بن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٣٧٦** ثنا أحمد بن داود ثنا مسدد قال ثنا بشر بن المفضل عن سلمة بن علقمة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون فإذا رأيت صوموا وإذا رأيت صوموا فافطروا فان غم عليكم فافطروا له وقد ذكرنا في هذا أيضاً أن أبا عبد الله قد ذكرنا هذا **ح ٣٧٧** ثنا أبو بكر قال ثنا شعبة قال ثنا سلمة بن كهيل قال سمعت أبا الحكم السلمي يحدث عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى من نسائه شهر فأتاه جبريل فقال يا محمد الشهر تسع وعشرون **ح ٣٧٨** ثنا أحمد قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا معاوية بن سلام قال ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة أنه سمع عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهر تسع وعشرون **ح ٣٧٩** ثنا ابن مزيق قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا ابن جريج قال أخبرني يحيى بن عبد الله بن محمد بن صفين أن عكرمة بن عبد الرحمن أخبره أن أم سلمة أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم حلف أن لا يدخل على بعض أهله شهر فمضى تسع وعشرون يوماً غدا عليهم أو لاح فقبل له حلفت يا نبي الله أن لا يدخل عليهم شهر فقال إن الشهر تسع وعشرون يوماً **ح ٣٨٠** ثنا ابن مزيق قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا زكريا بن اسحق قال ثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء شهر وكان يكون في العلويين في السفلى فنزل اليهن في تسع وعشرين فقال رجل إنك مكثت تسعاً وعشرين ليلة فقال إن الشهر هكذا وهكذا بأصابع يديه وهكذا وقبض في الثالثة إبهامه **ح ٣٨١** ثنا ابن مزيق قال ثنا روح قال ثنا ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء شهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشهر تسع وعشرون قال أبو جعفر عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه فقام في مشربة تسعاً وعشرين ثم نزل فقالوا يا رسول الله الليت شهر فقال الشهر تسع وعشرون قال أبو جعفر رحمه الله فذهب قوم إلى أن الرجل إذا حلف لا يكلم رجلاً شهراً فكله بعد مضي تسعة وعشرين يوماً أنه لا يحدث **و احتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا** إن كان حلف مع رؤية الهلال فهو على ذلك الشهر الذي كان ثلثين يوماً وتسعاً وعشرين يوماً وإن كان حلف في بعض شهر فيمينه على ثلثين يوماً **و احتجوا في ذلك بالحديث الذي ذكرناه في أول هذا الباب** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون فإذا رأيت صوموا وإذا رأيت صوموا فافطروا فان غم عليكم فافطروا ثلثين يوماً أفلا تراه قد أوجب عليهم إذا غم ثلثين وجعله على الكمال حتى يرأى الهلال ذلك وكذلك فعل أيضاً في شعبان أمر بالصلوة بعد ما يرى هلال شهر رمضان فإذا أغشى عليهم لم يصوموا وكان شعبان على الثلاثين إلا أن ينقطع ذلك برؤية الهلال وقد روى عن رسول الله

باب الرجل يحلف أن لا يكلم رجلاً شهراً كم عدد ذلك الشهر من الأيام

١ أخرجه النسائي وابن ماجه ١٢ **٢** أبو يعفور روى عنه الثوريين فاه وأخوه روى قال العلامة العيني في التنبؤ اسم وقدان ويقال واقد كذا قال قلت بل هو أبو يعفور عبد الرحمن بن حميد ابن نسطاس الكوفي قال في التنبؤ ثقة ١٢ **٣** أخرجه النسائي ١٢ **٤** أخرجه أبو داود والنسائي ١٢ **٥** أخرجه مسلم ١٢ **٦** أبو داود هو سليمان بن داود الطيالسي ١٢ **٧** أبو الحكم روى عنه الكافي هو عمران بن الحارث السلمي الكوفي ثقة وما وقع في كنى كشف الاستار ١٢ عمران بن عطاء فوههم والحديث أخرجه الطيالسي في مسنده والنسائي في مسنده ١٢ **٨** وقد تقدم في باب الفتور في الفجر طحاوي أيضاً في باب التبا في الدباء جلد ٢، ١٢ **٩** قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء ما روى الشعبي وسويد بن غفلة والشافعي في قول واحد في رواية ثم قال واليه ذهب محمد بن الحكم من المأثرة ١٢ **١٠** قال العلامة العيني أراد بهم الشعبي والثوري وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمداً ومالكاً والشافعي في قول واحد في رواية ١٢

صلى الله عليه وسلم في ذلك غير ما في الآثار الأولى **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا البهقي قال ثنا ابن اسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة قالت حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحجونا شهرنا قد دخل علينا التسع وعشرين فقلنا يا رسول الله انك حلفت ان لا تكلمنا شهرا وانما أصبحت من تسع وعشرين فقال ان الشهر لا يتم فأخبر انه انما فعل ذلك لنقصان الشهر فهذا دليل على انه كان حلف عليهن مع غرة الهلال فكذلك نقول وقد روى في هذا ما هو ابين من هذا **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت و قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشهر تسع وعشرون لا والله ما كذلك قال انا والله اعلم بها قال في ذلك انما قال حين هجرنا لا يجر كن شهرنا حتى ذهب تسع وعشرون ليلة فقلت يا نبي الله انك اقسمت شهرا وانما غبت عنا تسعا وعشرين ليلة فقال ان شهرنا هذا كان تسعا وعشرين ليلة فثبت بذلك ان يمينه كانت مع رؤية الهلال وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من هذا شيء **حدثنا** ابو بكر بن واين مرزوق قال ثنا عمر بن يونس قال ثنا عكرمة بن عمار عن سماك ابى زميل قال ثنا عبد الله بن عباس قال ثنى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وانه نزل لتسع وعشرين وقال ان الشهر قد يكون تسعا وعشرين وقد روى عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما حدثنا ابن مرزوق قال ثنا هرون بن اسماعيل قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشهر يكون تسعا وعشرين ويكون ثلاثين واذا رأيت قمره فصوموا واذا رأيت قمره فافطروا فان غم عليكم فاكملوا العدة فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث انه انما يكون تسعا وعشرين برؤية الهلال قبل الثلاثين فقد دلت هذه الآثار لما كشفت عما ذكرنا وهذا اقول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله وقد روى ذلك ايضا عن الحسن **حدثنا** ابو بشر الرقي قال ثنا معاذ بن معاذ عن اشعث عن الحسن في رجل نذر ان يصوم شهرا فقال ان ابتداء لرؤية الهلال صام لرؤيته وافطر لرؤيته وان ابتدأ في بعض الشهر صام ثلاثين يوما والله اعلم

باب الرجل يوجب على نفسه ان يصلي في مكان فيصلي فيه غيره

حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمي قال ثنا الحبيب بن تاصم قال ثنا حماد بن سلمة عن حبيب المعلم عن عطاء عن جابر ان رجلا قال يوم الفتح يا رسول الله اني نذرت ان فطر الله عليك مكة ان اصلي في بيت المقدس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صلي ههنا فاعادها على النبي صلى الله عليه وسلم مرتين او ثلاثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم شأنك اذا قال ابو جعفر ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الذي نذر ان يصلي في بيت المقدس ان يصلي في غيره فقال ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن الحسن من جعل لله عليه ان يصلي في مكان فصلي في غيره اجزاه ذلك واحتجوا في ذلك بهذا الحديث غير ان ابو يوسف قد قال في املائه من نذر ان يصلي في بيت المقدس فصلي في المسجد الحرام او في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اجزاه ذلك لانه صلى في موضع الصلوة فيه افضل من الصلوة في الموضع الذي اوجب الصلوة فيه على نفسه ومن نذر ان يصلي في المسجد الحرام فصلي في بيت المقدس لم يجزه ذلك لانه صلى في مكان ليس للصلوة فيه من الفضل ما للصلوة في ذلك المكان الذي اوجب على نفسه الصلوة فيه واحتج في ذلك بما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا شعبة عن ابى عبد العزيز الريدى عن عمر ابن الحكم عن سعد بن ابى وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة في مسجدى هذا افضل من الف صلوة فيما سواه

الله سماك بن الوليد الحنفي بوزمهل بالزاي وفي آخره لام مصفرا ليس برأس والمديث اخبر الزرقي مسنده مطولا جدا ١٢ ان ١٢ هو ابن عبد الله المدائني صدوق ٢

باب الرجل يوجب على نفسه ان يصلي في مكان فيصلي فيه غيره

الله قال العلامة الحنفى ومذهب زفرية كذب الباطل يوسف ١٢ الله ابو عبد العزيز موسى بن حميدة رابا نعم الربيعي شهرته الى رتبة (الفتح) الاراد الموحدة وبالذال المعجمة قرية معروف قرب المدينة وبها قبر ابى ذر الغفاري رضي الله عنه ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار وكان مابدا اخبر الزرقي وابن ماجه ١٢ الله عمر رابا نعم هو ابن الحكم بن ثوبان الجبازي صدوق والمديث اخبر الزرقي مسنده ١٢ ان

الا لمسجد الحرام **ح** ٣٦٨٠ ثنا علي بن معبد قال ثنا مكي وشجاع **ح** ٣٦٨١ وحدثنا عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا مكي قال ثنا موسى بن عبيدة عن داود بن مدرك عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٦٨٢ فهدا قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا يعلى بن عبيد عن موسى الجهني عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٦٨٣ ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم قال اخبرنا ابن جريج قال سمعت نافعاً مولى ابن عمر يقول حدثني ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس عن ميمونة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٦٨٤ ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني الليث قال ثني نافع فذكر بأسناده مثله **ح** ٣٦٨٥ ثنا ربيع الجيزي قال ثنا حسان بن غالب قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن نافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال موسى وحدثني هذا الحديث أبو عبد الله عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٦٨٦ ثنا فهد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم عن سهم بن منجاب عن قزعة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٦٨٧ ثنا محمد بن النعمان قال ثنا الحميد قال ثنا سفيان قال ثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٦٨٨ ثنا أبو أمية قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت أبا سلمة يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٦٨٩ ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا اقلح بن حميد **ح** ٣٦٩٠ وحدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر **ح** ٣٦٩١ وحدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعنبى قال ثنا اقلح قال ثني أبو بكر بن حزم عن سلمان الاغر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٦٩٢ ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن زيد بن رباح وعبيد الله بن أبي عبد الله عن عبد الله الاغر عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٦٩٣ ثنا يونس قال ثنا انس بن عياض عن محمد بن عمرو عن سلمان الاغر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٦٩٤ ثنا أبو أمية قال ثنا خالد بن مخلد القطواني قال ثنا سليمان بن بلال قال ثني عبيد الله ابن سلمان عن ابيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٦٩٥ ثنا محمد بن محمد بن خزيمة قال ثنا القعنبى قال ثنا محمد بن هلال عن ابيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٦٩٦ ثنا ابن أبي داود قال ثنا علي بن عياش قال ثنا اسمعيل بن عياش قال ثني يحيى بن سعيد قال سألت أبا صالح هل سمعت أبا هريرة يذكر فضل الصلوة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ولكن حدثني ابراهيم بن عبد الله بن قارظ انه سمع أبا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله قال ابو جعفر فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل الصلوة في مسجد على الصلوة وغيرها بالفضل من الصلوة في المسجد الحرام فاحتمل ان يكون لا فضل للصلوة في المسجد الحرام على الصلوة في مسجده او تكون الصلوة في حقه افضل من الصلوة في الاخر فنظرنا في ذلك فاذا احمد بن داود قد حدثنا قال ثنا مسدد قال ثنا حماد بن زيد عن حبيب المعلم عن عطاء عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدى هذا افضل من الف صلوة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام و صلوة في ذلك افضل من مائة صلوة في هذا **ح** ٣٦٩٧ ثنا محمد بن النعمان قال ثنا الحميد قال ثنا سفيان قال ثني زياد بن سعد قال ثني سليمان بن عتيق قال سمعت عبد الله بن الزبير على المنبر يقول سمعت عمر بن الخطاب فذكر مثله ولم يرفعه قال سفيان فيكون ان الصلوة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلوة فيما سواه من المساجد الا في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فانما فضله عليه بمائة صلوة **ح** ٣٦٩٨ ثنا يونس قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم بن مالك عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدى هذا افضل من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام و صلوة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلوة فيما

٣٦٩٩ اخبرنا الزبيري في مسنده ١٢٥٠ اخبرنا النسائي ١٢٥١ بكنا سرده ابو عامر وزاد مكي بن ابراهيم

في رواية ابن عباس بن ابراهيم بن عبد الله وميمونة قال البخاري لا يجمع فيه ابن عباس ورواه عبد الله بن صالح عن الليث عن نافع قال يابا عامر ١٢٥٢ حسان (بالسين) بن ابراهيم قال قال ابو القاسم ضعيف غير واحد وثقة ابن يونس ١٢٥٣ سعد (بكون السين) ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ثقة فاضل ما به ١٢٥٤ عبيد الله بن ابي جعفر عن سليمان الاغر ثقة يروي عن ابي جعفر عن سليمان الاغر ثقة محمد بن بلال بن ابي بلال في اولها بالمدني مولى بني كعب صدوق ١٢٥٥ عن ابيه هو بلال بن ابي بلال المدني مقبول ١٢٥٦ علي بن عياش (بجائية ومجزة) الحسن بن عياش (بجائية ومجزة) هو ابن سليم العنسي عهد النون بهلة صدوق ١٢٥٧ عطاء عن ابن الزبير هو ابن ابي رباح والبريث اخبرنا المصنف في مسنده ٢٣٥ ج ١١٥٨ واليا في مسنده ١٢٥٩ سليمان بن عتيق الزبيري هو ابن عتيق المدني صدوق ١٢٦٠

قال ثنا يحيى بن ابي كثير قال ثنى محمد بن الزبير الخنظلي فذاكر باسنادة مثله **حدثنا** احمد بن عبد المؤمن المروزي قال ثنا علي بن الحسن قال ثنا عباد بن العوام قال ثنا محمد بن الزبير فذاكر باسنادة مثله **حدثنا** فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا خالد بن عبد الله **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال اخبرنا محمد بن الزبير الخنظلي عن ابيه عن رجل عن عمران عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ايوب بن سليمان بن بلال قال ثنى ابو بكر بن ابي اويس عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق وموسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سليمان بن ارقم عن يحيى بن ابي كثير الذي كان يسكن اليمامة انه حدثه انه سمع ابا سلمة بن عبد الرحمن يخبر عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تذر في معصية وكفارته كفارة يمين **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن شماس المهرقي عن ابي الخير عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر كفارة اليمين **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال سمعت يحيى بن عبد الله بن سالم يحدث عن اسمعيل بن رافع عن خالد بن يزيد عن عقبة بن عامر قال اشهد لسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نذر نذر الميمية فكفارته كفارة اليمين **وذكر** وفي ذلك ايضا ما قد **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن عبد الله المعافري عن ابي عبد الرحمن الجبلي عن عقبة بن عامر الجهمي ان اخته نذرت ان تمشي الى الكعبة حافية غير مخمرة فذكر ذلك عقبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مراختك فلتركب ولتخمر ولتصم ثلثة ايام **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن زحران سمع ابا سعيد الرعي يذكر عن عبد الله بن مالك عن عقبة ابن عامر مثله **حدثنا** الحسن بن عبيد الله بن منصور قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا هشيم عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن زحران عن ابي سعيد الخدري عن عبد الله بن مالك عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه **قالوا** فتلثه الايام انما كانت كفارة ليمينها التي كانت بها حالفة بقولها لله علي ان اخرج ماشية **وقد** دل على ذلك ما **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن سليمان عن شريك عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اختي نذرت ان تحج ماشية فقال ان الله لا يمنع بشقاء اختك شيئا لتج راكبة وتكفر عن يمينها **وخالف** هؤلاء ايضا اخرون فقالوا بل نأمر هذا الذي نذرت ان يحج ماشيا ان يركب ويكفر يمينه ان كان الادييننا ونأمره مع هذا بالهدى **وكان** من الحجة لهم في ذلك ان علي بن شيبه قد **حدثنا** قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا همام بن يحيى عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عقبة بن عامر اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره ان اخته نذرت ان تمشي الى الكعبة حافية فاشترى شعرها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مرها فلتركب ولتخمر ولتهد هديا **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عيسى بن ابراهيم قال ثنا عبد العزيز بن مسلم قال ثنا مطر الوراق عن عكرمة عن عقبة بن عامر الجهمي قال نذرت اختي ان تمشي الى الكعبة فاتي عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مال هذه قالوا نذرت ان تمشي الى الكعبة فقال ان الله لغني عن مشيها مروها فلتركب ولتهد بدنة **ففي** هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم

١٠ علي بن الحسن (مكبر) هو ابن شقيق المروزي ثقة حافظ

يروى عن عباد بن العوام والواسطي والحداد اخبره البیهقي ١٢ ان **١١** هو محمد بن عبد الله بن ابي عتيق واسم محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق يقول والحداد اخبره ابو داود والترمذي والنسائي ١٣ ان **١٢** قد اشترك الطحاوي ومسلم في تخريج هذا الحديث عن يونس بن عبد الاعلى واخرجه ابو داود والترمذي ايضا **١٣** خالد بن يزيد قال في تهذيب التمهيد خالد بن يزيد ويقال ابن ابي يزيد عن عقبة بن عامر وعنه اسمعيل بن رافع فتمثل ان يكون الحسن الذي تقدم في خالد بن زيد يقول والحداد اخبره ابن ماجه ١٤ **١٤** حتى يعظم الماء الملهة ويأمن من تحت الاولى مشوطة هو ابن عبد الله العافري وفتح الهم والهملة وكسر الفاء والراء نسبة ان معافري يعرف وما زعمه صاحب كشف الاستار بان هو ابو بدر حسين بن عبد الله العافري فوم ١٢ ثم بعد زمان وحدثني نسخة العيني حسي وضبط في الشرح كما مر ١٣ **١٥** ابو سعيد الرعي اسمه جعقل ويعظم الجهم والمثله بينهما ساكنة ابن همام صدوق يروي عن عبد الله بن مالك البهقي ١٢ **١٦** الحسن (مكبر) هو ابن عبد الله بن جبير العبد ابن منصور بن جبيب بن ابراهيم الواسطي الانطاكي يعرف بالباسمي نسبة الى باس بلدة بالشام بين حلب والرقية سميت فيما ذكره باس بن الروم بن اليقن بن سام بن نوح عليه السلام قال السمعاني والحداد اخبره النسائي وابن ماجه **١٧** قال العلامة العيني ارواهم سعيد بن السيب وعكرمة والثوري وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن ابراهيم بن **١٨** اخبره ابو داود ١٢ ان **١٩** اخبره

أمرها بالهدى لمكان ركوبها فتصحيح هذه الآثار كلها يوجب أن يكون حكم من نذر أن يمشي ما شيا أن يركب أن أحب ذلك
 ويهدى هدياً لتركه المشى ويكفر عن يمينه لحنثه فيها وبهذا كان أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد يقولون وأما وجه
 النظر في ذلك فإن قوماً قالوا ليس المشى فيما يوجب نذر لأن فيه تعباً للابدان وليس بالمشى في حال مشيه في حرمة
 إحرام فلم يوجبوا عليه المشى ولا بدلاً من المشى فنظرنا في ذلك فرأينا الحج فيه الطواف بالبيت والوقوف بعرفة و
 بجميع وكان الطواف منه ما يفعله الرجل في حال إحرامه وهو طواف الزيارة ومنه ما يفعله بعد أن يحل من إحرامه وهو
 طواف الصدر وكان ذلك كله من أسباب الحج قد أريد أن يفعله الرجل ما شيا وكان من فعله راكباً مقصراً وجعل عليه
 الدم لهذا إذا كان فعله لا من علة وأن كان فعله من علة فإن الناس مختلفون في ذلك فقال بعضهم لا شيء عليه ومن
 قال بذلك أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد وقال بعضهم عليه دم وهذا هو للنظر عندنا لأن العلة إنما تسقط الأثم في
 انتهاك المحرمات ولا تسقط الكفارات **الترى** أن الله سبحانه وتعالى قال ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى فحله وكان
 حلق الرأس حراماً على المحرم في إحرامه إلا من عذر فإن حلقه فعليه الأثم والكفارة وإن اضطر إلى حلقه فعليه الكفارة
 ولا أثم عليه فكان العذر يسقط به الأثم ولا يسقط به الكفارات فكان يجب في النظر أن يكون كذلك حكم الطواف بالبيت
 إذا كان من طافه راكباً للزيارة لا من عذر فعليه دم إلا أن يكون من طافه من عذر راكباً كذلك أيضاً فهذا حكم النظر في
 هذا الباب وهو قياس قول زفر ولكن أبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد لم يجعلوا على من طاف بالبيت طواف الزيارة راكباً من
 عذر شيئاً فلما ثبت بالنظر ما ذكرنا كان كذلك المشى لما رأينا أنه قد يجب بعد فراغ الإحرام إذا كان من أسبابه كما يجب
 في الإحرام كان كذلك المشى الذي قبل الإحرام من أسباب الإحرام حكمه حكم المشى الواجب في الإحرام فكما كان على
 تارك المشى الواجب في الإحرام دم كان على تارك هذا المشى الواجب قبل الإحرام دم أيضاً وذلك واجب عليه في حال
 قوته على المشى وفي حال عجزه عنه في قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد أيضاً وذلك دليل لنا صحيح على ما بيناه من حكم
 الطواف بالحمل في حال القوة عليه وفي حال العجز عنه **فإن قال** قائل فاذوجب عليه المشى بإيجابه على نفسه إن
 يحج ما شيا وكان ينبغي إذا ركب أن يكون في معنى ما لم يأت بها أوجب على نفسه فيكون عليه أن يحج بعد ذلك ما شيا
 فيكون كمن قال بلى على أن أصلي ركعتين قائماً فصلاهما قاعداً **فمن** الجهة عندنا على قائل هذا القول أننا رأينا الصلوات
 المفروضة التي علينا أن نصليها قياً فالصلوات العود لا العذر ووجب علينا أعادتها وكنا في حكم من لم يصلها وكان
 من حج من جهة الإسلام التي يجب علينا المشى في الطواف لها فطاف ذلك الطواف راكباً ثم رجع إلى أهله لم يجعل في حكم
 من لم يطف ويؤمر بالعود بل قد جعل في حكم من طاف واجزاه طوافه ذلك إلا أنه جعل عليه دم لتقصيره فكذلك الصلوة
 الواجبة بالنذر والحج الواجب بالنذر هما مقيسان على الصلوة والحج الواجبين بإيجاب الله عز وجل فما كان من ذلك مما
 يجب بإيجاب الله يكون المقصر فيه في حكم تاركه كان كذلك ما يوجب عليه من ذلك الجنس بإيجابه إياه على نفسه فقصر
 فيه يكون بتقصيره فيه حكم تاركه فعليه أعادته وما كان من ذلك مما يجب بإيجاب الله عليه مقصر فيه فلم يجب عليه
 أعادته ولم يكن بذلك التقصير في حكم تاركه كان كذلك ما أوجب عليه من ذلك الجنس بإيجابه إياه على نفسه فقصر
 فيه فلا يكون بذلك التقصير في حكم تاركه فيجب عليه أعادته ولكنه في حكم قاعله وعليه لتقصيره ما يجب عليه من
 التقصير في أشكاله من الدماء وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى.

باب الرجل ينذر وهو مشرك نذر أثم يسلم

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رجلاً سأل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن نذرت في الجاهلية أن اعتكف في المسجد الحرام فقلت بنذرك

صلى الله عليه وسلم خذ واعني قد جعل الله له سبيل البكر بالبكر جلد مائة ونفسي سنة والثيب بالثيب جلد مائة
والرجم **حدثنا** يونس وعيسى بن ابراهيم الغافقي قالنا ثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن
ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني وشبل قالوا كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه رجل فقال انشدك الله
الا قضيت بيننا بكتاب الله عز وجل فقام خصمه وكان افقه منه فقال صدق اقص بيننا بكتاب الله واثن لي قال قل
قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزني بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم ثم سألت رجلا من اهل العلم فاخبروني
ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وعلى امرأته هذا الرجم فقال والذي نفسي بيده لا قضيت بينكما بكتاب الله بمائة شاة
والخادم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واغديا انيس الى امرأته هذا فان اعترفت فارجمها فعدا عليها فاعتزفت
فرجمها **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس ومالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحوه قال ابو جعفر فذهب قوم
الي ان البكر اذا زني فعليه جلد مائة وتغريب عام جميعا واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **ونحالفهم** في ذلك اخرون فقالوا احد
البكر اذا زني جلد مائة ولا نفى عليه مع الجلد الا ان يرى الامان ينفيه للذة عارة التي كانت منه فينفيه الى حيث احب كما ينفي
الذعة غير الزناة واحتجوا في ذلك بما **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن فقال اذا زنت
فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ولو بضفير قال مالك قال ابن شهاب لا ادري ابعد الثالثة
او الرابعة **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة ان شبل بن خالد اخبره ان عبد الله بن مالك الاوسى اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوليدة اذا زنت
مثله الا انه قال في الثالثة والرابعة البيع واخبره زيد بن خالد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك قال ابو جعفر
هذا خطأ شبل هذا ابن خليل المزني **حدثنا** فهد قال ثنا حيوة بن شريح قال ثنا بقية هو ابن الوليد عن الزبيدي عن
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ان شبل بن خليل المزني اخبره ان عبد الله بن مالك الاوسى اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال الوليدة اذا زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ولو بضفير
الضفير الجبل **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال ثني اسامة بن زيد الليثي عن مكحول عن عراك بن مالك عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زنت امة احدكم فليجلدها الحد ولا يثرب عليها قال ذلك ثلاث مرات ثم قال في الثالثة او
الرابعة ثم بيعوها ولو بضفير **حدثنا** بحر بن نصر **حدثنا** شعيب بن الليث ان اباة اخبره عن سعيد المقبري عن ابيه
عن ابي هريرة انه سمعه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب
قال ثني اسامة عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** علي بن معبد
قال ثنا معلى بن منصور قال انا ابو ابيس عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم عن عمه وكانت له صحبة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا زنت الامة فاجلدوها ثم اذا زنت فاجلدوها ثم اذا زنت فاجلدوها ولو بضفير **حدثنا**

٣ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الاوزاعي والثوري وابن ابي ليلى والحسن بن حي والشافعي واحمد واسحق ثم قال قال ابو عمر لا خلاف بين المسلمين ان
البكر اذا زني فانه يجلد مائة جلدة واختلفوا في التعريب فقال مالك ينفي الرجل ولا تنفي المرأة ولا العبد وقال الاوزاعي ينفي الرجل ولا تنفي المرأة وقال النووي والشافعي والحسن بن حي ينفي
الزاني اذا جلد امرأته كان اوزاجا واختلف قول الشافعي في العبد ثم قال وقال الزهري وقد صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النفي والعلم على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم منهم ابو بكر وعمر وعلي والي بن كعب وعبد الله بن مسعود والوزيدي وغيرهم رثوان الله تعالى عليهم اجمعين **٤** قال العلامة العيني اراد بهم ابراهيم النخعي وابا حنيفة وابا
ابو يوسف ومحمد وافر **٥** الذعة عارة الفتح الدال والعين المهملة والفاعل منه واعرو هو المضغ النبشت **٦** قوله ولو بضفير اي جلد مفقود من شعرو هو فاعيل بمعنى
مضغون قال العلامة العيني وجميع العلماء ان بيع الامة الزانية ليس بواجب لازم على ربها وقال اهل الظاهر بوجوب بيعها اذا زنت في الرابعة منهم داود والحديث اخرجه مالك
في منوطه والبخاري وسلم **٧** اخرجه مسلم **٨** وكذا قال البخاري ايضا **٩** حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي ابو العباس الحمصي ثقة يروي عن بقية ابن الوليد
١٠ عبد الله بن مالك الاوسي الجازي صحابي اخرج له النسائي في الحديث الواحد والحديث اخرجه الطبراني **١١** اخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه والبخاري تعليقا
١٢ اسامة عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة كذا في نسخة العيني ورواية سلم بدون لفظ "عن ابيه" في رواية اسامة بن زيد واما رواية الليث فيضها عن
سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة اخرجهما ايضا مسلم وقال عد ثني عيسى بن حماد المصري قال انا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة **١٣**

على قال ثنا معلى بن منصور عن ابي اويس عن سالم بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد مثله **حديثنا** ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عمارة بن ابي فروة ان محمد بن مسلم حدثه ان عروة حدثه ان عروة بنت عبد الرحمن حدثته ان عائشة حدثتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم ذكر مثله **حديثنا** روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاوصم عن عبد الله بن علي التلعكبي عن ابي جهميلة عن علي قال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بامه لهم فجرث فارسلني اليها فقال اذهب فاقم عليها الحد فانطلقت فوجدتها لم تجف من دمها فرجعت اليه فقال لي فرغت فقلت وجدتها لم تجف من دمها فقال اذا هي جفت من دمها فاجلدوها قال علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الحد ودعي ما ملكت ايما نكم قالوا فلما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامة اذازنت ان تجلدوا لم يأمر مع الجلد بنفي وقد قال الله عز وجل فعليه من نصف ما على المحصنات من العذاب فعلمنا بذلك ان ما يجب على الائمة اذازنين هو نصف ما يجب على الحر اذازنين ثم ثبت ان لا نفى على الامة اذازنت كان كذلك ايضا ان لا نفى على الحره اذا زنت وقد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما تقدم من كتابنا هذا انه نهى ان تسافر امرأة ثلاثة ايام الا مع محرم فذلك دليل ايضا ان لا تسافر المرأة ثلاثة ايام في حد الزنا بغير محرم وفي ذلك ابطال النفى عن النساء في الزنا فاذا انتفى ان يكون يجب على النساء الا في غير المحصنات نفى في الزنا انتفى ذلك ايضا عن الرجال وكان درء النبي صلى الله عليه وسلم اياه عن الائمة فيما ذكرنا كان درءا عن الحر اذازني وفي درءه اياه عن الاحرار وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين **فان قال قائل** فان نفى الامة اذازنت ستة اشهر مثل نصف ما تنفى الحره وقال لم ينف النبي صلى الله عليه وسلم النفى فيما ذكرتموه عنه من جلد الامة اذازنت ولا بقوله ثم بيعوها في المرة الرابعة فكان هذا القائل يخالف كل من تقدمه من اهل العلم وخرج من اقاويلهم فيقال له بل فيما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله اذازنت امة احدكم فيلجلدوها ثم قال في الرابعة فليبعها دليل على ان لا نفى عليها لانه انما علمهم في ذلك ما يفعلون بامائهم اذازنين فحال ان يكون يقصر في ذلك عن جميع ما يجب عليهم ومحال ان يأمر ببيع من لا يقدر مبتلعه على قبضه من بآئعه ولا تصل الى ذلك الا بعد مضي ستة اشهر **ويقال** له ايضا قد زعمت انت ان قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينس رضوا الله عنه اغد على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها دليل على ان لا جلد عليها مع ذلك وان كان ابطال الجلد لم يذكر في هذا الحديث وجعلت ذلك معارضاً لما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله الثيب بالثيب جلد مائة والرجم فاذا كان هذا عندك دليلاً على ما ذكرنا فما تنكر على خصمك ان يكون قول النبي صلى الله عليه وسلم اذازنت امة احدكم فيلجلدوها عندك دليلاً على ابطال النفى على الامة فاذا كان ما ذكرنا في السكوت عن نفى الامة ليس يرفع النفى عنها فيما ذكرت انت ايضا في السكوت عن الجلد مع الرجم لا يرفع الجلد عن الثيب الزاني مع الرجم وما يلزم خصمك في قول النبي صلى الله عليه وسلم اذازنت امة احدكم فيلجلدوها شئاً الا لزوماً في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينس رضوا الله عنه فان اعترفت فارجمها و **يقال** له قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في النفى في غير الزنا ما قد **حديثنا** ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد العزيز الواسطي قال ثنا اسمعيل بن عياش قال ثنا الاوزاعي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلاً قتل عبده متعمداً فجلبه النبي صلى الله عليه وسلم مائة ونفاة سنة ومحاراة سهمه من المسلمين وامره ان يعتق رقبة فلم يكن ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا من نفية القاتل سنة دليل عندنا ولا عندك على ان ذلك حد واجب لا ينبغي تركه وانما كان على انه للحد عارة لا لانه حد فما تنكر ايضا ان يكون ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم مما امر به من نفى الزاني على انه للحد عارة لانه حد واجب كوجوب الجلد والرجم

١٣ الواسطي عن عبد الله بن عبد الله

المدني قريش مالك وصهره صدوق بهم **حديثنا** عبد الله بن عامر التلعكبي بشلته ومطهره صدوق يروي عن ابي جهميلة ١٢ **حديثنا** ابو جهميلة بن شيخ الجهم ميمونة بن يعقوب الطهوي بضم الميمونة الكوفي صاحب راية على مقبول ١٢ **حديثنا** محمد بن عبد العزيز الواسطي كذا في نسخة العين ايضا الواسطي والصواب ابن الواسطي كما في كتب اسام الرجال قال في التقرريب محمد ابن عبد العزيز العنبري الرمي بن الواسطي صدوق بهم وكان له معرفة ١٣

باب حد الزاني المحصن ما هو

حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال سمعت ابن جريح يحدث عن أبي الزبير عن جابر بن رجل زني قام به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد ثم أخبر أنه قد كان أحصن فأمر به فرجم قال أبو جعفر فذهب إلى هذا قوم فقالوا هكذا أحد المحصن إذا زني الجلد والرجم جميعاً وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا بل حد الرجم دون الجلد وقالوا قد يجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم إنما رجمه لما أخبر أنه محصن لأن الجلد الذي كان جلده إياه ليس مزجده في شيء لأن حده كان الرجم دون الجلد ويجوز أن يكون رجمه لأن ذلك الرجم هو حده مع الجلد واحتج أهل المقالة الأولى أيضاً لقولهم بما حدثنا يونس قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن عباد بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلاً البكر بالبكر يجلد وينفي والثيب بالثيب يجلد ويرجم حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أخبرنا منصور بن زاذان عن الحسن قال ثنا حطان بن عبد الله الرقاشي عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلاً البكر بالبكر يجلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب يجلد مائة والرجم قالوا فبهذا نقول نرى أن يجلد المحصن ثم يرمم بعد ذلك كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من الحجّة للآخرين عليهم في ذلك ما قد رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة أنيساء الأسلمى برجم المرأة القرية امرأة أن يغدو عليها في رجمها أن اعترفت ولم يأمره أن يجلد ها وقد ذكرت ذلك بأسناده في الباب الأول وفي ذلك الحديث أيضاً أن الذي قام إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال له اني سألت رجلاً من أهل العلم فأخبروني أن على امرأة هذا الرجم ولم يزد كرمه الجلد فلم ينكر ذلك عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فدل هذا أن جميع ما كان عليها من الحد في الزنا الذي كان منها هو الرجم دون الجلد وقد شد ذلك أيضاً ما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما فعل بهما عزري الله عنه حدثنا علي بن معبد قال ثنا الأسود بن عامر قال أخبرنا حماد بن سلمة عن سماك عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم ما عزراً ولم يزد كرجلها ففيم أذكرنا من ذلك ما يدل أن حد المحصن هو الرجم دون الجلد فإن قال قائل فلم لا كان ما فيه الرجم والجلد أولى مما فيه الرجم خاصة قيل له الدلالة قد دلت على نسخ الجلد مع الرجم وهي أن رأينا أصل ما كان على الزاني قبل أن نفرق بين حكمه إذا كان محصناً وبين حكمه إذا كان غير محصن ما وصف الله عز وجل في كتابه بقوله وَاللَّاتِي يَأْتِيَنَّهَا الْفَأْحِشَةُ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا فكان هذا هو حد الزانية أن تمسك في البيوت حتى تموت أو يجعل الله لهن سبيلاً ثم نسخ بقوله خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلاً فذكرناه في حديث عباد بن الصامت فكان ذلك هو السبيل الذي قال الله تعالى أو يجعل الله لهن سبيلاً فجعل الله ذلك السبيل على ما قد بينه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وفرض في ذلك الجلد والرجم على الثيب والجلد والنفي على غير الثيب فعلمنا أن ذلك القول قد كان من النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية وأنه لم يتقدم نزول الآية وجوب الرجم على الزاني لأن حده كان على ما وصف الله عز وجل في كتابه من الحبس في البيوت ولم يكن بين قوله أو يجعل الله لهن سبيلاً وبين حديث عباد حكم آخر فعلمنا أن حديث عباد كان بعد نزول هذه الآية وإن حديث ما عزلاً الذي سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه عن أحصانه لتفرقة بين حد المحصن وغير المحصن وحديث أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني أنه فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب حد الزاني المحصن ما هو

له قال العلامة الشيخ أراد بالقوم هؤلاء الشجعي والسن البصرى واسمى ودأود واحمد في رواية ثم قال وقال الترمذي وهو مذاهب بعض أهل العلم من الصائفة منهم على بن أبي طالب وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وغيرهم ومنهم من قالوا بالثيب بجلد ويرجم والى هذا ذهب بعض أهل العلم وهو قول احمد واسمى ١٢ ١٣ قال العلامة الشيخ أبو بكر بن ابراهيم النخعي والزهري والثوري والاوزاعي وعبد الله بن المبارك وابن أبي ليلى والسن بن صالح واباصالح وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد وامانكا والشافعي واحمد في الاصح ١٢ ١٣ الحسن البصري ١٢ ١٣ حطان بالبكر وتشديد الهاء وبعد الالف نون، سمعنا من عبد الله الرقاشي (براي مفتوحة وقاف خفيفة وشين معجمة) نسخة ١٢ ١٣ هـ الاسود بن عامر الشامي فبهذا نقول يروي عن حماد والحديث أخرجه مسلم والبوداؤود والنسائي ١٢

وسلم فيه بين حكم البكر والشيب فجعل على البكر جلد مائة وتغريب عام وعلى الشيب الرجم متأخر عنه فكان ذلك ناسخاً له لأن ما تأخر من حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسخ ما تقدم منه فلماذا كان ما ذكرنا من حديث أبي هريرة وزيد بن خالد وحديث ما عزره الله عنهم أولى من حديث عبادته مع ما قد شد ذلك من النظر الصحيح وذلك أن رأينا العقوبات المتفق عليها في انتهاك الحرمات كلها أنها هي شئ واحد من ذلك أن رأينا أن السارق عليه القطع لا غير والقاذف عليه الجلد لا غير فكان النظر على ذلك أيضاً أن يكون كذلك الزاني المحصن عليه شئ واحد لا غير فيكون عليه الرجم الذي قد اتفق أنه عليه وينتفى عنه الجلد الذي لم يتفق أنه عليه، وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين **فإن قال قائل** وكيف يجوز أن يكون ذلك منسوخاً وقد عمل به على رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **فذكر** ما قد حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا أبو الأحوص عن سماك عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال جاءت امرأة من همدان يقال لها شراحة إلى علي رضي الله عنه فقالت اني زنيته فردّها حتى شهدت على نفسها أربع شهادات فأمر بها فجلدت ثم أمر بها فرجعت **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو الأحوص فذكر بأسنا ذلك مثله **حدثنا** عبد الرحمن بن عمر والد مشقي قال ثنا محمد بن بكار بن بلال قال ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن الرضا بن ابن أسعد قال شهدت علياً رضي الله عنه جلد شراحة ثم رجمها **حدثنا** محمد بن حميد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا موسى بن أعين عن مسلم الأعور عن حبة العري عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال اتته شراحة فأقرت عندنا ثم أمنت فقال لها علي فلعلك غضبت نفسك قالت آتيت طائفة غير مكرهة قال فأخوها حتى ولدت وطممت ولدها ثم جلدوها الحد بأقرارها ثم دفنها في الرحبة إلى منكبها ثم رماها هو أول الناس ثم قال ارموا ثم قال جلدتها بكتاب الله تعالى ورجمتها بسنة محمد صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن سلمة عن الشعبي قال جلد علي رضي الله عنه شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة وقال جلدتها بكتاب الله تعالى ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له ان هذا وان كان قد روي عن علي رضي الله عنه كما ذكرنا فإن غير علي رضي الله عنه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد روي عنه في ذلك خلاف ما قد روي عن علي رضي الله عنه فمن ذلك ما حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن ابي واقد الليثي ثم الاشجعي اخبره وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما نحن عند عمر ومقدمه الشام يا لجا بية اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين ان امرأتي زني بغلامي فمى هذه تعترف بذلك فادخلها نسائها عن ذلك فجئتها فاذا هي جارية حديثة السن فقلت اللهم افرجها فإها اليوم عما شئت فسألتهما واخبرتهما بالذي قال زوجها فقالت صدق فبلغنا ذلك عمر فامر برجمها **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال اخبرنا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن أبي واقد الليثي ان عمر بن الخطاب اتاه رجل وهو يا لشام فذكر له انه وجد مع امرأته رجلاً فبعث عمر بن الخطاب ابا واقد الليثي إلى امرأته ليسألها عن ذلك فاتاها وعندها نسوة حولها فذكر لها الذي قاله زوجها لعمر بن الخطاب واخبرها أنها لا تؤخذ بقوله وجعل يلقيها أشباه ذلك لتتزعزعت ان تتزعزع وثبتت على الاعتزان فأمر بها عمر فرجعت **فهذا** عمر رضي الله عنه بحضور اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجلدوها قبل رجمه إياها فهذا اخلاف لما فعل علي رضي الله عنه بشراحة من جلده إياها قبل رجمها فهذا أولى الفعلين عندنا لما قد ذكرنا في هذا الباب :

٢٤ شراحة

ع محمد بن بكار بن بلال (بالموصلة) العاطل الدمشقي قاضيها صدوق ١٣ **هـ** سعيد بن بشير (بفتح الموحدة وكسر الجيم) الأزدي الشامي ضعيف أخرج له اصحاب السنن **و** الرضا بن يونس (بفتح الموحدة) بن أسعد ذكره ابن تاجان في الاسماء من كتاب افتحات قال الحسين في الاكمال ١٣ **هـ** حبة (بفتح الموحدة) وشيعة (بفتح الموحدة) ابن جوين وميم الجيم مصنف القرني (بفتح الموحدة) وفتح الراؤ ثم تون) نسبة إلى عرينه صدوق ١٢ **هـ** سلمة هو ابن كليل الكوفي والحديث أخرجه البخاري وابن أبي شيبة وداود في مسنده والبيهقي في سننه ١١٢.

باب الاعتراف بالزنا الذي يجب به الحد ما هو

قال ابو جعفر ذهب قوم الى ان الرجل اذا اقر بالزنا مرة واحدة اقيم عليه حد الزنا واحتجوا في ذلك بما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الكتاب من قوله لأنيس رضي الله عنه اغدياً أنيس على امرأة هذا فان اعترفت فأرجمها قالوا ففي هذا دليل على ان الاعتراف بالزنا مرة واحدة يوجب الحد **وخالقهم** في ذلك آخرون فقالوا لا يجب حد الزنا على المعترف بالزنا حتى يقر به على نفسه اربع مرات وقالوا ليس فيما ذكرتم من حديث أنيس دليل على ما قد وصفتم وذلك انه قد يجوز ان يكون أنيس قد كان علم الاعتراف الذي يوجب حد الزنا على المعترف به ما هو بها أعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم في ما عر وغيره فخطبه النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخطاب بعد علمه انه قد علم الاعتراف الذي يوجب الحد ما هو وقد جاء غير هذا الاثر من الآثار ما قد بين الاعتراف بالزنا الذي يوجب الحد على المعترف ما هو فمن ذلك ما قد حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا اسرائيل عن جابر عن الشعبي عن عبد الرحمن بن ابزي عن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم رد ما عر اربع مرات **حدثنا** احمد بن الحسن قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا الجاج بن اوطاة عن عبد الملك بن المغيرة الطائي عن عبد الله بن المقدام عن ابن شداد عن ابي ذر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة فأتاه رجل فأقر عندنا بالزنا فردة اربعاً ثم نزل فأمرنا فحرقناه حرقاً ليس بالطويلة فأمر به فرجم فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم كئيباً حزينا فسرنا حتى نزلنا منزلاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر الم تراى صاحبكم غفرله ادخل الجنة **حدثنا** علي بن شعبة قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا ابراهيم بن الزبير قال ابو خالد الاحمر عن الجاج فذكر باسنادة مثله **حدثنا** ابراهيم بن محمد الصيرفي قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما عر أحق ما بلغني عنك قال وما بلغك عني قال بلغني انك اتيت جارية فلان فأقر على نفسه اربع مرات فأمر به فرجم **حدثنا** فهد قال ثنا ابو عسّان قال ثنا ابو عوانة فذكر باسنادة مثله **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال ثنى ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رجلاً من اسلم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فحدثه انه زنى فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنحى لشقه الذي اعرض قبله فأخبره انه زنى وشهد على نفسه اربع مرات فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل بك جنون قال لا قال فهل احصنت قال نعم فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجم بالمصل فلما اذلقته الحجارة جمر حتى ادرك بالحرة فقتل بها رجلاً **حدثنا** ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر وعثمان بن عمر قال ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اشعر قصير ذو عضلات فأقر له بالزنا فأعرض عنه فاتاه من قبل وجهه الاخر فأعرض عنه قال لا ادري مرتين او ثلاثاً فأمر به فرجم قال فذكرت ذلك لسعيد بن جبيرة فقال ردده اربع مرات **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة فذكر باسنادة مثله غير انه قال ردده مرتين فقال قائل ففي هذا حد بعد اقراره اقل من اربع مرات قيل له في هذا الحديث علة وذلك ان ربيعاً المؤذن حدثنا قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا اسرائيل عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عر من مالك فأعترف مرتين فقال اذهبوا به ثم ردوه فأعترف مرتين حتى اعترف اربعاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فأرجموه ففي هذا الحديث انه اقر مرتين ثم ذهبوا به ثم ردده فأقر مرتين فيعوز ان يكون جابر بن سمرة رضي الله عنه حضر الميتين الاخرتين ولم يحضر ما كان منه قبل ذلك وحضر ابن عباس رضي الله عنهما الاقرار كله وكذلك من وافقه على انه كان اربعاً **حدثنا** حسين بن نصر قال

باب الاعتراف بالزنا الذي يجب به الحد ما هو

هـ قال العلامة العيني ارادوا بالقوم هؤلاء حماد بن ابى سليمان وعثمان بن عيسى والحسن بن حي وما كانوا انما في واحد واثور **هـ** قوله قد روي انظر في ٣٤٧ جلد ١٢
هـ أنيس مصنف قال النودي أنيس بن اصباع مشهور وهو أنيس بن الضمك الاسلمي معدود في الشاميين وقال ابن عبد البر أنيس بن مرثل والاول هو الصحيح المشهور وانه اسلم والمرأة ايضا السليمة **هـ** قال العلامة العيني اراد بهم سفيان الثوري وابن ابى ليلى والحكم بن عتيبة وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد بن اوزر واحمد بن الاصم عنه واسحق بن عمار قال روى ذلك عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه **هـ** ابن شداد اسمه نسيعة بن شداد بكسر النون وسكون السين وفتح العيين المملتين **هـ** ابراهيم بن الزبير كان بكسر الزاي والراء بينهما موصدة ساكنة وقبل الالف قاف ويده فون البواسم الكوفي وثقة غير واحد **هـ** ابو عثمان مالك بن اسنبل التميمي ثقة **هـ**

سمعت يزيد بن هرون قال اخبرنا حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن عبد الرحمن بن هذاف عن ابي هريرة ان ما عزين مالك زني فأتى هزالاً فأقرله انه زني فقال له هزال أيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخبره قبل ان ينزل فيك قرآن فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني زنيت فأعرض عنه حتى قال ذلك اربعاً فأمر به فرجم **حدثنا ابن أبي داود** قال ثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال اتى رجل من أسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فتأذاه فحدثه انه زني فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفتحن لشقه الذي أعرض قبله فاخبره بانه زني وشهد على نفسه اربع مرات فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل بك جنون قال لا قال فهل احصنت قال نعم فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرحم بالمصلى **حدثنا فهد بن سليمان** قال ثنا ابو نعيم قال ثنا بشير بن المهدي عن الغنوي قال ثنى عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل يقال له ما عزين مالك فقال يا نبي الله اني قد زنيت واني اريد ان تطهرني فقال له ارجع فلما كان من الغداة أتاه ايضاً فاعترف عنده بالزنا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع ثم ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى قومه فسألهم عنه فقال ما تقولون في ما عزين مالك هل ترون به بأساً او تنكرون من عقله شيئاً فقالوا يا رسول الله ما نرى به بأساً وما ننكر من عقله شيئاً ثم عاد الى النبي صلى الله عليه وسلم الثالثة فاعترف ايضاً عنده بالزنا فقال يا رسول الله طهرني فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى قومه فسألهم عنه فقالوا له كما قالوا له في المرة الاولى ما نرى به بأساً وما ننكر من عقله شيئاً ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم الرابعة فاعترف عنده بالزنا فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فحفرت له حفرة فجعل فيها الى صدره ثم امر الناس ان يرموه قال بريدة كنا نتحدث بيننا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان ما عزين مالك لو جلس في رحله بعد اعترافه ثلاث مرات لم يطلبه وانما رجمه عند الرابعة **قلما** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرحمه بأقراره مرة ولا مرتين ولا ثلاثاً دل ذلك ان الحد لم يكن وجب عليه بذلك الاقرار ثم رجمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأقراره في المرة الرابعة **ثبت** بذلك ان الاقرار بالزنا الذي يوجب الحد على المقر هو اقراره به اربع مرات فمن اقر كذلك حد ومن اقر اقل من ذلك لم يحد وقد ذكر هذا الموضع مارويناه عن بريدة مما كان يقوله هو واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سواه في ذلك مما قد ذكرنا في حديث فهد عن ابو نعيم عن بشير بن المهدي عن هذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين **وقد** عمل بذلك على رضى الله عنه في شراحة فردها اربع مرات

باب الرجل يزني بجارية امرأته

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا بكري بن بكار قال ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن بن جعون بن سلمة بن المحقق ان رجلاً زني بجارية امرأته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كل استكرهها فهي حرة وعليه مثلها وان كانت طامعة فهي له وعليه مثلها **حدثنا ابن أبي داود** قال ثنا القاسم بن سلام بن مسكين قال ثنى ابي قال سألت الحسن بن علي بن فضال عن رجل يزني بجارية امرأته فقال ثنى قبصة بن حريث الانصاري عن سلمة بن المحقق عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله وزاد ولم يقيم عليه حداً قال ابو جعفر فذهب قومه الى هذا وقالوا هذا هو الحكم فيمن زني بجارية امرأته على ما في حديث سلمة هذا وقالوا قد عمل بذلك عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرنا في ذلك ما حدثنا ابراهيم ابن مزيق قال اخبرنا وهب عن شعبة عن منصور عن عقبة بن جبان ان رجلاً اتى عبد الله بن مسعود فقال اني زنيت فقال

هـ بنزل بن يزيد بن ذهاب والمحدث اخبر ابو داود والنسائي **هـ** اخبر البخاري ومسلم **هـ** بنشير بن المهدي عن الغنوي (بمعجمة ونون مفتوحين) الكوفي صدوق لين الحديث اخبر له مسلم فرد حديث واصحاب السنن **هـ**

باب الرجل يزني بجارية امرأته

هـ بكر ومكبر، هو ابن بكار هو النقيس قال ابو حاتم ليس بالقوي وذكره ابن جبان في الثقات روى عنه ابو داود الطيالسي وهو اكبر منه **هـ** جون (بفتح الجيم) وسكون الواو ثم نون هو ابن قتادة التميمي السعدي لم يسمع له صحبة وابوه صحابي **هـ** اخبر النسائي والبوداؤد والطبراني وابن ماجه **هـ** قال العلامة العيني اولو بالقوم هؤلاء الشعبي وعامر بن مطر قبصة والحسن **هـ** قوله عن عقبة بن جبان كذا في نسخة العيني وقال في الشرح بالجميع كذا ذكره ابن ابي حاتم في باب الجيم. ووجدت في كتاب ابن ابي حاتم عقبة بن جبار (بالراء) وقال روى ربي بن حراش الكوفي سمعت ابي يقول ذلك اهـ ولعل ما في كتاب ابن ابي حاتم جبار (بالراء) وهم من اركان الشافعي والشافعية **هـ** والمحدث اخبر ابن ابي شيبة في مصنفه **هـ**

كيف صنعت قال وقعت على جارية امرأتي فقال عبد الله بن مسعود الله أكبر ان كنت استكرهتها فاعتقها وان كانت طاعتك فاعتق وعليك مثلها **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا بل نرى عليه الرجم ان كان محصنا والجلد ان كان غير محصن **وكان** ما ذهبوا اليه في ذلك من الآثار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا هشيم بن بشير عن ابي بشر عن حبيب بن سالم ان رجلا وقع بجارية امرأة ته فانت امرأة ته النعمان بن بشير فآخبرته فقال اما ان عندى في ذلك خبرا تابعا اخذته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت اذنت له جلدته مائة وان كنت لم تأذني له رجمته **حدثنا** احمد بن زاذان قال ثنا ابو عبد الرحمن الحوضي قال ثنا همام قال سئل قتادة عن رجل وطئ جارية امرأة فآخبر حبيب بن يوسف عن حبيب بن سالم انها رفعت الى النعمان بن بشير فقال لا قضين فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت احلها له جلدته مائة وان لم تكن احلها له رجمته **ففي** هذا الحديث خلاف ما في الحديث الاول لان فيه انها ان لم تكن اذنت له رجمه واما قوله وان كنت اذنت له جلدته مائة فتلك المائة عندنا تعزير كانه دأ عنه الحد بوطيه بالشبهة وعزيره بركوبه مالا يحل له **فان قال** قائل فيجوز التعزير بمائة قيل له نعم قد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمائة في حديث قد ذكرناه عنه في رجل قتل عبدا متعتا في باب حد البكر في هذا الكتاب فهذا الذي ذكر النعمان عندنا نسخ لما رواه سلمة بن المحبق **وذلك** ان الحكم كان في اول الاسلام يوجب عقوبات بأفعال في اموال ويوجب عقوبات في ابدان باستهلاك اموال من ذلك ما قد ذكرناه في باب تحريم الصدقة على بيوها ثم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في مانع الزكوة انا اخذوها منه وشرطت له عقوبة له لما قد صنع **ومن** ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا نعيم عن ابن ثور عن معمر بن عمرو بن مسلم عن عكرمة احسبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث وهشام بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ان رجلا من مزينة اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ترى في حريسة الجبل فقال ليس في شئ من الباشية قطع الا مالا او الهراخ فبلغ ثمنه ثمن الجبن ففيه قطع اليد والم يبلغ ثمن الجبن ففيه غرامة مثليه وجلدات نكال قال يا رسول الله كيف ترى في الثمر المعلق قال هو ومثله معه والنكال وليس في شئ من الثمر المعلق قطع الا مالا او الهراخ فبلغ ثمنه ثمن الجبن ففيه القطع والم يبلغ ثمن الجبن ففيه غرامة مثليه وجلدات نكال **فكانت** العقوبات جارية فيما ذكر في هذه الآثار على ما ذكر فيها حتى نسخ ذلك بتحريم الربوا فعاد الاموال ان لا يؤخذ ممن اخذ شيئا الا مثل ما اخذ وان العقوبات لا تجب في الاموال بانتهاك الحرمات التي هي غير اموال فحدث سلمة عندنا كان في الوقت الاول فكان الحكم على من زنى بجارية امرأة ته مستكرها لها عليه ان تعتق عقوبة له في فعله ويغرم مثلها لامرأته وان كانت طاعتها الزمة جارية زانية والزمة مكانها جارية طاهرة ولم يعتق هي بطواعيتها اياه وفرق في ذلك بينما اذا كانت مطوعة له وبينما اذا كانت مستكرهه ثم نسخ ذلك فردت الامور الى ان لا يعاقب احد بانتهاك حرمة لم يأخذ فيها مالا بان يغرم مالا ووجب عليه العقوبة التي اوجب الله على سائر الزناة فتثبت بما ذكرنا ما روى النعمان ونسخ ما روى سلمة بن المحبق **واما** ما ذكرنا من فعل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ومذهبه في ذلك الى مثل ما روى سلمة فقد خالفه فيه غيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي قال كان علي بن ابي طالب يقول لا اوتي برجل وقع على جارية امرأة ته الا رجمته **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابن ابي الزناد قال ثنا ابي عن محمد بن حمزة بن عمرو الاسلمي عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال سئل عن رجل زنى بامرأة من اهل بيته قال لا يحد

٤٦ قال العلامة العيني اراد بهم جماعة من الفقهاء من المتابعين ومن بعدهم منهم ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد و

اصحابهم ثم قال وروى نحو ذلك عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما **٤٧** اخبر الزهري والنسائي **٤٨** اخبر البيهقي وقال الترمذي حديث النعمان في اسناده اضطراب سمعت محمد بن ابي يقول لم يسمع قتادة عن حبيب بن سالم هذا الحديث انما رواه عن خالد بن عرفة وقال الخطابي هذا الحديث غير متصل ثم قال العيني الطريق الثاني للطحاوي متصل ولكن فيه حبيب بن يوسف وقد ذكر ابن ابي حاتم الرازي انه مجهول **٤٩** نعيم بن حبان بن حماد صدوق **٥٠** ابن ثور هو محمد ثقة **٥١** معمر بن راشد ثقة ثبت فاضل **٥٢** عمرو بن الفتح ابن مسلم الجندی (بفتح الجيم والنون) اليما في صدوق له اوها مخرج البخاري في غير الصحيح ومسلم واصحاب السنن الا ابن ماجه **٥٣** محمد بن حمزة (بالزاي) بن عمرو (بالفتح) الاسلمي مقبول يروى عن ابيه **٥٤** سعد بن بنديم **٥٥** رواه البخاري معلقا باختصار في باب الكفارة **٥٦**

فأذا رجل يقول لامرأته ادى صدقة مال مولاك واذا المرأة تقول له بل انت ادى صدقة مال ابنك فسأل حمزة عن امرها وقولها
 فأخبر أن ذلك الرجل زوج تلك المرأة وأنه وقع على جارية لها فولدت ولدا فأعتقه امرأته قالوا فهذا الهال لابنه من جارية
 فقال حمزة لا رجعتك بأجارك فقبل له اصلحك الله ان امرأته قد رفعت الى عمر بن الخطاب فجلده عمر رضي الله عنه مائة ولاح
 ير عليه الرجم فاحذ حمزة بالرجل كفيلا حتى قدام على عمر رضي الله عنه فسأله عما ذكر من جلد عمر رضي الله عنه اياه ولاح
 ير عليه الرجم فصدقهم عمر رضي الله عنه بذلك من قولهم وقال انما أدركته الرجم عذرة بالجمالة **فهذا** حمزة بن عمرو
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى ان على من زنى بجارية امرأته الرجم ولم ينكر عليه عمر رضي الله عنه ما كان
 عمر رأى من ذلك حين كفل الرجل حتى يمضى امر عمر رضي الله عنه في اقامة الحد عليه فقد وافق ذلك ايضا ما روى عن علي رضي
 الله عنه وما رواه النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ما في حديث حمزة ايضا من جلد عمر رضي الله عنه ذلك الرجل
 مائة جلدة تعزير بحضرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد دل ذلك على ما روى النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم من جلد الزاني بجارية امرأته مائة انه اراد بذلك التعزير ايضا فقد وافق كل ما في حديث حمزة هذا ما روى النعمان عن
 النبي صلى الله عليه وسلم واما عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فكان علما بالحكم الاول الذي رواه سلمة بن المحبق رضي الله
 عنه ولم يعلم ما نسخه ما رواه النعمان وعلم ذلك عمرو وعلي وحمزة بن عمرو رضي الله عنهم فقالوا به وقد انكر على عبد الله
 رضي الله عنه في هذا قضاء بما قد نسخ **حدثنا** أحمد بن الحسن قال ثنا علي بن عاصم عن خالد الحذاء عن محمد بن
 سيرين قال ذكر لي شأن الرجل الذي اتى ابن مسعود وامرأته وقد وقع على جارية امرأته فلم ير عليه حدا فقال على لو
 اتاني صاحب ابن عمر لوضعت رأسه بالجماعة فلم يدر ابن عمر ما حدث بعده فأخبر علي رضي الله عنه ان ابن مسعود رضي
 الله عنه تعلق في ذلك بامر قد كان ثم نسخ بعده فلم يعلم ابن مسعود رضي الله عنه بذلك وقد خالف علقمة في ذلك عبد الله
 ابن مسعود رضي الله عنه ايضا وقال الى قول من خالفه على انه اعلم اصحابه رضي الله عنه **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق
 قال ثنا وهب عن شعبة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة انه سئل عن رجل اتى جارية امرأته فقال ما بالي اياها اتيت او
 جارية امرأته عويجة **فهذا** علقمة رحمه الله وهو اجل اصحاب عبد الله رضي الله عنه واعلمهم قد ترك قول عبد الله في ذلك
 مع جلالة عبد الله رضي الله عنه عنده وصار الى غيره وذلك عندنا ثبتت نسخر ما كان ذهب اليه عبد الله في ذلك عنده
 فكذلك نقول من زنى بجارية امرأته حدا الا ان يدعى شبهة مثل ان يقول ظننت انها تحل لي او تكون المرأة احلها له فيدرك
 عنه ويعزر ويحب عليه العقر وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد

باب من تزوج امرأة ابيه او ذات محرمته فدخل بها

حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا الحسن بن صالح عن السدي عن عدي بن ثابت عن البراء قال لقيت خالي ومعه
 البراءة فقلت اين تذهب فقال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امرأة ابيه من بعده ان اضرب عنقه او
 اقتله **حدثنا** فهد قال ثنا يوسف هو ابن منازل وابو سعيد الاشج قال ثنا حفص بن غياث عن اشعث عن عدي بن
 ثابت عن البراء قال مربي خالي ابو بردة بن نيار الاسلمي معه اللواء فذكر مثله الا انه قال اتيه برأسه **حدثنا** محمد بن
 علي بن داود قال ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال هشيم حدثنا قال اخبرنا الاشعث عن عدي بن ثابت عن البراء بن
 عازب قال مربي الحارث بن عمرو ومعه لواء قد عقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت الى اي شئ بعثك قال الى رجل
 تزوج امرأة ابيه ان اضرب عنقه **حدثنا** فهد قال ثنا يوسف هو ابن منازل قال ثنا حفص بن غياث عن اشعث
 فذكر بأسناده مثله **حدثنا** فهد قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو بكر بن عياش عن مطرف عن ابى الجهم عن البراء
 ابن عازب قال ضلت ابل لي فخرجت في طلبها فاذا الخيل قد اقبلت فلما رأى اهل الماء الخيل انضموا الى وجاءوا الى خباء من تلك
 الاخبية فاستخرجوا منها رجلا فضرى بوا عنقه قالوا هذا رجل اعرس بامرأة ابيه فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله

قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان من تزوج ذات محرم منه وهو عالم بجرمتها عليه قد خل بها ان حكم الزاني وانه
يقام عليه حد الزنا والرجم والجلد واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وممن قال بهذا القول ابو يوسف ومحمد رحمهما الله و
خالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا يجب في هذا حد الزنا ولكن يجب فيه التعزير والعقوبة البليغة وممن قال بذلك
ابو حنيفة وسفيان الثوري رحمهما الله **حدثنا** سليمان بن شعيب عن ابيه عن محمد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة
بذلك **حدثنا** فهد قال ثنا ابو نعيم قال سمعت سفيان يقول في رجل تزوج ذات محرم منه قد دخل بها قال لا حد عليه
وكان من الحجّة على الذين احتجوا عليها بما ذكرنا ان في تلك الآثار امر النبي صلى الله عليه وسلم بالقتل وليس فيها
ذكر الرجم ولا ذكر إقامة الحد وقد اجمعوا جميعا ان فاعل ذلك لا يجب عليه قتل انما يجب عليه في قول من يوجب
الحد عليه الرجم ان كان محصنا فلما لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم الرسول بالرجم وانما امره بالقتل ثبت بذلك ان
ذلك القتل ليس بحد للزنا ولكنه لمعنى خلاف ذلك وهو ان ذلك المتزوج فعل ما فعل من ذلك علما بالاستحلال كما كانوا
يفعلون في الجاهلية فصار بذلك مرتدا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل به ما يفعل بالمرتد وهكذا كان ابو
حنيفة وسفيان رحمهما الله يقولان في هذا المتزوج اذا كان اتي في ذلك على الاستحلال انه يقتل فاذا كان ليس في هذا الحد
ما ينفي ما يقول ابو حنيفة وسفيان لم يكن فيه حجة عليها لان مخالفتهما ليس بالتأويل اولى منهما وفي ذلك الحديث ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عقد لابي بردة الرابية ولم تكن الرايات تعقد الا لمن امر بالمحاربة والمبعوث على إقامة حد الزنا
غير ما مور بالمحاربة وفي الحديث ايضا انه بعثه الى رجل تزوج امرأة ابيه وليس فيه انه دخل بها فاذا كانت هذه العقوبة
وهي القتل مقصودا بها الى المتزوج لتزوجه دل ذلك انها عقوبة وجبت بنفس العقد لا بالدخول ولا يكون ذلك الا والعاقبة
مستحيلة لذلك فان قال قائل فهو عندنا على انه تزوج ودخل بها قيل له وهو عند مخالفك على انه تزوج واستحل
فان قال ليس الاستحلال ذكر في الحديث قيل له ولا لدخول ذكر في الحديث فان جاز ان تحمل معنى الحديث على دخول
غير مذكور في الحديث جاز لخصمك ان يحمله على استحلال غير مذكور في الحديث وقد روي في ذلك حروف زائدة على ما في
الآثار الاول **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي انيسة عن
جابر الجعفي عن يزيد بن البراء عن ابيه قال لقي خاله ومعه رابية فقال له الى اين تذهب فقال بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى رجل نكح امرأة ابيه ان اقتله واخذ ماله وقد روي نحو ذلك عن غير البراء ايضا ما حدثنا محمد بن علي بن داود و
فهد ومحمد بن الورد قالوا حدثنا يوسف بن منازل الكوفي قال ثنا عبيد الله بن ادريس عن خالد بن ابي كريمة عن معاوية بن
قرة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث جد معاوية الى رجل عرس بامرأة ابيه ان يضرب عنقه ويخمس ماله فلما
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين الحديثين باخذ مال المتزوج وتخميسه دل ذلك ان المتزوج كان يتزوج
مرتدا محاربا فوجب ان يقتل لردته وكان ماله كمال الحربين لان المرتد الذي لم يحارب كل قد اجمع في اخذ ماله على خلاف
التخميس فقال قوم وهم ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله ومن قال بقولهم ماله لورثته من المسلمين وقال مخالفهم ماله
كله في ولا تخميس فيه لانه لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب ففي تخميس النبي صلى الله عليه وسلم مال المتزوج الذي
ذكرنا دليل على انه كانت منه الردة والمحاربة جميعا فانفى بما ذكرنا ان يكون على ابي حنيفة وسفيان رحمهما الله في ذلك
الحديث حجة فان قال قائل فقد رأينا ذلك النكاح نكاحا لا يثبت فكل ما ينبغي اذا لم يثبت ان يكون في حكم المالم

باب من تزوج امرأة ابیه او ذات محرم منه فدخل بها

باب من مروى عن امرأة أبيه أو والدته أو غيرها من نسبه
١٤ قال العلامة العيني **١٢** قال بالقوم بنو لاء الحسن البصري وما كانا والشاخي وأحمد وابا ثور ثم قال وبهذا قال أبو يوسف ومحمد **١٣** **١٤** قال العلامة العيني أراد بهم فقهاء الكوفة منهم أبو حنيفة وسفيان الثوري **١٢** **١٣** عن أبيه هو شعيب بن سليمان صاحب محمد بن الحسن **١٢** **١٣** قلت طريق زيد بن أبي أنيسة وأورده ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة الحارث بن عمر الأنصاري قال البراء بن عازب فقال رواه معروء الفضل بن العلاء وزيد بن أبي أنيسة عن أشعث بن سوار عن عدي بن ثابت عن زيد بن البراء بن عازب عن أبيه قال لعيسى بن أبي الخافذة في دفع في سياق الطحاوي عن زيد بن أبي أنيسة عن جابر الجعفي فحل فيه سقوط فليحمر **١٢** ثم وجد في نسخة العيني أيضا نحوه **١٢** **١٤** محمد بن الوليد بن زنجويه أبو جعفر صدوق **١٢** **١٣** معاوية بن قررة بن إلياس بن هلال المزني البصري ثقة عالم يروي عن أبيه قررة وله صحبة. والحديث أخرجه النسائي وفيه بسط إياه جد معاوية الخ قال ابن الأثير ذكره معاوية في هذا الحديث غير متابع به وأخرجه ابن عاصم فقال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي ثنا أبو يوسف بن منازل بنحو أسناد الطحاوي وفيه عن معاوية بن قررة عن أبيه قال بعثني الخ **١٢** **١٣** **١٤** بعث جد معاوية كذا في نسخة العيني وقال في الشرح هو إلياس بن هلال بن أبياب المزني **١٢**

ينعقد فيكون الواطئ عليه كالواطئ لا على نكاح فيحد قيل له ان كان ذلك كذلك فلم كان في سؤالك ايانا ما ذكرت ذكر التزويج كان ينبغي ان تقول رجل زني بذات محرم منه فان قلت ذلك كان جوابنا لك ان نقول عليه الحد وان اطلقت اسم التزويج وسميت ذلك النكاح نكاحا وان لم يكن ثابتا فلا حد على واطئ على نكاح جائز ولا فاسد وقد رأينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قضى في المتزوج في العدة التي لا يثبت فيها نكاح الواطئ على ذلك ما يدل على خلاف مذهبك وذلك ان ابراهيم بن مرزوق حدثنا قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال ثنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار ان طليحة نكحت في عدتها فاتي بها عمر بن الخطاب فضربها ضربا بالحققة وضرب زوجها وفرق بينهما وقال ايها امرأة نكحت في عدتها فرق بينهما وبين زوجها الذي نكحت ثم اعتدت بقية عدتها من الاول ثم اعتدت من الاخر ان كان دخل بها الاخر ثم لم ينكحها ابدا وان لم يكن دخل بها اعتدت من الاول وكان الاخر خاطبا من الخطاب **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب فذكرنا سنده مثله **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن سعيد بن المسيب ان رجلا تزوج امرأة في عدتها فرفع الى عمر فضربها دون الحد وجعل لها الصداق وفرق بينهما وقال لا يجتمعان ابدا قال وقال على رضي الله عنه ان تابا واصلحا جعلتهما مع الخطاب **قلا تری** ان عمر رضي الله عنه قد ضرب المرأة والزوج المتزوج في العدة بالحققة فاستحال ان يضرهما وهما جاهلان بتحریم ما فعلا لانه كان اعرف بالله عز وجل من ان يعاقب من لم تقم عليه الحجة فلما ضربهما دل ذلك ان الحجة قد كانت قاطعة بالتحريم قبل ان يفعلوا ثم هو رضي الله عنه لم يقم عليهما الحد وقد حضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتابعوه على ذلك ولم يخالفوه فيه فهذا دليل صحيح ان عقد النكاح اذا كان وان كان لا يثبت وجب له حكم النكاح في وجوب المهر بالدخول الذي يكون بعده وفي العدة منه وفي ثبوت النسب وما كان يوجب ما ذكرنا من ذلك فمستحيل ان يجب فيه حد لان الذي يوجب الحد هو الزنا والزنا لا يوجب ثبوت نسب ولا مهر ولا عدة **فان قال** قائل ان هذا الذي ذكرت من وطئ ذات المحرم منه على النكاح الذي وصفته وان لم يكن زنا فهو غلط من الزنا فاحرى ان يجب فيه ما يجب في الزنا قيل له قد اخرجته بقولك هذا من ان يكون زنا وزعمت انه غلط من الزنا وليس ما كان مثل الزنا او ما كان اعظم من الزنا من الاشياء المحرمة يجب في انتهاكها من العقوبات ما يجب في الزنا لان العقوبات انما تؤخذ من جهة التوقيف لا من جهة القياس **الا تری** ان الله عز وجل قد حرم الميتة والدم ولحم الخنزير كما حرم الخمر وقد جعل على شارب الخمر حدا لم يجعل مثله على اكل لحم الخنزير ولا على اكل لحم الميتة وان كان تحريم ما اتى به كتحريم ما اتى ذلك وكذلك قد فـ المحصنة جعل الله تعالى فيه جلد ثمانين وسقوط شهادة القاذف والزمار اسم الفسق ولم يجعل ذلك فيمن رمى رجلا بالكفر والكفر في نفسه اعظم واغلظ من القذف فكانت العقوبات قد جعلت في اشياء خاصة ولم يجعل في امثالها ولا في اشياء هي اعظم منها واغلظ فكذلك ما جعل الله تعالى من الحد في الزنا لا يجب به ان يكون واجبا فيما هو اغلظ من الزنا فهذا الذي ذكرنا في هذا الباب هو النظر وهو قول ابي حنيفة وسفيان رحمهما الله:

باب حد الخمر

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا مسدد بن مسرهد قال ثنا يحيى قال ثنا سعيد بن ابي عروبة عن الداناج عن حُصَيْن بن المنذر الرقاشي ابي ساسان عن علي قال جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر اربعين وابوبكر اربعين كلها عمر ثمانين وكل سنة **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا عبد العزيز بن المختار الانصاري قال ثنا عبد الله الداناج قال ثنا حُصَيْن بن المنذر الرقاشي قال شهدت عثمان بن عفان وقد اتى بالوليد بن عتبة وقد صلى باهل الكوفة الصبح

هـ هي طليحة بنت عبيد الله كانت تحت رشيد الثقفى فطلقها وذكرها ابن الاثير في الصحايات كذا في

الغيب ١٢ **هـ** الخفقة بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وهي الدرة ١٣ والحد بفتح الحاء والخاء المعجمة في سنه ١٢ **هـ** اخبرنا ابن ابي شحبة في مصنفه ١٣

باب حد الخمر

هـ يعني هو القطان ١٢ **هـ** هو عبد الله بن فيروز الداناج ١٣ **هـ** حصون ايضا معجمة مصغرا ابن المنذر البوساسان الرقاشي ثمة ١٣

اربعا وقال ازيد كم قال فشهد عليه حمزان ورجل اخر قال فشهدا احدهما انه لا يشربها وشهد الاخر انه لا يقيها قال فقال عثمان انه لم يقيها حتى شربها فقال عثمان لعلي اقم عليه الحد فقال علي لابنه الحسن اقم عليه الحد قال فقال الحسن ولي حارها من تولى قازها قال فقال علي لعبد الله بن جعفر اقم عليه الحد فاخذ السوط فجعل يجلده وعلى يعد حتى بلغ اربعين ثم قال له امسك ثم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم جلد اربعين وجلد ابوبكر اربعين وجلد عمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الى قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الحد الذي يجب على شارب الخمر هذا اربعون واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم في ذلك** اخرون وادعوا فساد هذا الحديث وانكروا ان يكون على رضي الله عنه قال من ذلك شيئا لانه قد روى عنه ما يخالف ذلك **يدفعه** وهو ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخضير بن ناصح قال ثنا عبد العزيز بن مسلم عن مطرف عن عمير بن سعيد النخعي قال قال علي من شرب الخمر فجلده ناه فمات **وديناه لانه** شئ صنعناه **حدثنا** فهد قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني قال اخبرنا شريك عن ابي حصين عن عمير بن سعيد عن علي قال ما حدثت احدا حدا فمات فيه فوجدت في نفسي شيئا الا الخمر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسن فيها شيئا **فهذا** على رضي الله عنه يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن سن في شرب الخمر **حدثنا** الرواية عن علي رضي الله عنه في حديث شارب الخمر فعلى خلاف ما في الحديث الاول ايضا من اختياره الاربعين على الثمانين **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن عطاء ابن ابي مروان عن ابيه قال اتي علي بالنجاشي قد شرب الخمر في رمضان فضربه ثمانين ثم امر به الى السجن ثم اخرج من الغد فضربه عشرين ثم قال انما جلدتك هذه العشرين لافطارك في رمضان وجرتك على الله **حدثنا** ابراهيم بن مرضوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن ابي مصعب عن ابيه ان رجلا شرب الخمر في رمضان ثم ذكر نحوه **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني اسامة بن زيد الليثي ان ابن شهاب حدثه ان حميد بن عبد الرحمن بن عوف حدثه ان رجلا من كلب يقال له وثيرة اخبره ان ابا بكر الصديق كان يجلد في الشراب اربعين وكان عمر يجلد فيها اربعين قال فبعثني خالد بن الوليد الى عمر بن الخطاب فقدمت عليه فقلت يا امير المؤمنين ان خالد ابعثني اليك قال فيم قلت ان الناس قد تخافوا العقوبة وانهم كانوا في الخمر فما ترى في ذلك فقال عمر لمن حوله ما ترون فقال علي بن ابي طالب نرى يا امير المؤمنين ثمانين جلدة فقبل ذلك عمر فكان خالد اول من جلد ثمانين ثم جلد عمر بن الخطاب ناسا بعدة **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا اسامة بن زيد الليثي فذكر باسناد مثله غير انه قال فأتيت عمر فوجدت عنده عليا وطليحة وزييرا وعبد الرحمن بن عوف وهم متكئون في المسجد فذكر مثل ما في حديث يونس غير انه زاد في كلامه على انه قال اذا سكر هذلي واذا هذلي افترى و على المفتري ثمانون وتابعه اصحابه ثم ذكر الحديث **افلا ترى** ان عليا رضي الله عنه لما سئل عن ذلك ضرب امثال الحدود كيف هي ثم استخرج منها حدا ابرأه فجعله كحد المفتري ولو كان عنده في ذلك شئ موقت عن النبي صلى الله عليه وسلم لا غناه عن ذلك ولو كان عنده اصحابه رضي الله عنهم في ذلك ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم شئ اذا انكروا عليه اخذ ذلك من جهة الاستنباط وضرب الامثال فدل ما ذكرنا من انه لم يكن عندهم في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ فكيف يجوز ان يقبل بعد هذا عن علي رضي الله عنه ما يخالف هذا **حدثنا** فهد قال ثنا محمد بن سعيد ابن الاصبهاني قال اخبرنا محمد بن ابي فضيل عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال شرب نفر من اهل الشام الخمر وعليهم يومئذ يزيد بن ابي سفيان وقالوا هي حلال وتأولوا ليس على الذين هموا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية فكتب فيهم الى عمر فكتب عمر ان ابعث بهم الى قبل ان يفسدوا ومن قبلك فلما قدموا على عمر استشار فيهم الناس فقالوا يا امير المؤمنين نرى انهم قد كذبوا على الله وشرعوا في دينهم ما لم يأذن به الله فاضرب اعناقهم وعلى ساكت فقال ما تقول يا ابا الحسن قال اري ان تستتيبهم فان تابوا

حدثنا قال العلامة

اليعقوبي اراد بالقوم هؤلاء الشافعي واحمد واسحق واهل الظاهر فانهم قالوا احد السكران اربعون سوطا وقال ابن حزم وهو قول ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن بن علي وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم **حدثنا** قال العلامة العيني اولوهم الطائفة الذين قالوا لم يكن حد شارب الخمر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا معينا منهم على رضي الله عنه في حديث عمير بن سعيد الذي رواه البخاري وغيره وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسن وذهب الحسن البصري والشعبي واليوهني ومالك واليوهني ومحمد واهل الرواية الى ان حد السكران ثمانون سوطا ثم قال ودوس ذلك عن علي بن ابي طالب ومالك بن زيد ومعاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم **حدثنا** ابو حنيفة (بالفتح) وهو عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي ثقة ثبت **حدثنا** عمير (مصحف) وهو ابن سعيد النخعي كوفي ثقة **حدثنا** **حدثنا** (بالفتح) قال في اللسان وبيرة الطنجي قال ابن حزم في الاصابه لم يجرى **حدثنا** راجع لهذا الحديث عمدة القاري ص ٢٣٦ جلد ٢٣ ف

ضربهم ثمانين ثمانين لشرهم الخمر وإن لم يتوبوا ضربت أعناقهم فأنهم قد كذبوا على الله وشرعوا في دينهم ما لم يأذن به الله فاستتابهم فتابوا فضرى بهم ثمانين ثمانين ففي هذا الحديث أن علياً رضي الله عنه لما سأله عمر رضي الله عنه عن حدهم أجابه أنه ثمانون ولم يقل إن شئت جعلته أربعين وإن شئت جعلته ثمانين فهذا ينفي ما في حديث الداناج مما ذكر فيه عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الأربعين ومن اختياري هو بعد ذلك وقد روى أن السوط الذي ضرب به الوليد كان له طرفان فكانت الضربة ضربتين **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا الخصيب بن ناصم قال ثنا سفيان عن عمرو ابن دينار عن محمد بن علي أن علياً جلد الوليد أربعين بسوط له طرفان **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا ابن مريم قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا أبو الاسود عن عروة أن علياً جلد الوليد بن عقبة بسوط له ذنبان أربعين جلدة في الخمر قال وذلك في زمن عثمان بن عفان ففي هذا الحديث أن علياً رضي الله عنه ضربه ثمانين لأن كل سوط من تلك الاسواط سوطان فاستحال أيضاً أن يكون على رضي الله عنه يقول إن الأربعين أحب إلي من الثمانين ثم يجلد هو ثمانين فهذا دليل أيضاً على فساد حديث الداناج وقد روى آخر عن علي رضي الله عنه خلاف ذلك **حدثنا** أحمد قال ثنا حسن بن عبد الله **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الغفار ابن داود وعثمان بن صالح قالوا حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن ثوبان بن وهب عن محمد بن علي بن أبي طالب عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه جلد رجلاً في الخمر ثمانين غير أن صالحاً قال في حديثه جلد رجلاً من بني حارث بن الخزرج وهذا عندنا أيضاً فأسد لا يثبت عن علي رضي الله عنه لما قد رواه عنه سعيد من قوله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات ولم يسكن في الخمر حداً وإنهم جعلوه بعدة ثمانين بالتمثيل الذي قد ذكرناه عنه في هذا الباب ولا يجوز عندنا والله أعلم عن علي رضي الله عنه أن يكون يحتاج في استخراج حد الخمر من ذلك وعنده فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما في هذا الحديث وقد جاءت الآثار متواترة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقصد في حد الشارب إلى عدد من الضرب معلوم حتى لقد بين في بعض ما روى عنه نفى ذلك مثل ما روينا عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات ولم يسكن فيه حداً فمما روى في ذلك ما حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني أسامة ابن زيد الليثي عن ابن شهاب حدثه عن عبد الرحمن بن ازهر قال كافي أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن وهو في الرجال يلتبس رجل خالد بن الوليد يوم حنين فبينما هو كذلك أتى برجل قد شرب الخمر فقال للناس اضربوه فتمهم من ضربه بالنعال و منهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه بالبيتخة يريد الجريدة الرطبة ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم تراً يامن الأرض فرمى به في وجهه **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا أسامة بن زيد قال ثنا ابن شهاب قال ثنا عبد الرحمن ابن ازهر الزهري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين يتخلل الناس يسأل عن منزل خالد بن وليد فأتى يسكران فامر من كان عنده فضر بهما كان في أيديهم ثم حث عليه التراب ثم أتى أبو بكر يسكران فتوخى الذي كان من ضربه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضر به أربعين **فلا تری** أن أبابكر إنما كان ضرب بعد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين على التحري منه لضرب النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن وقفهم في ذلك على شيء بعينه **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن أبي التياح عن أبي الوذائع عن أبي سعيد قال لا أشرب نبيذ البحر بعد إذ أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشون فقال يا رسول الله ما شربت خمر إنما شربت نبيذ تمر وزبيب في دباء فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فنهز بالأيدي وخفق بالنعال **حدثنا** نصر بن مرزوق قال ثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا نافع بن يزيد قال ثنا ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم حدثه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشار فقال اضربوه فتمهم من ضربه بيده وثوبه ونبعله **حدثنا** يونس قال أخبرنا أنس بن عياض عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** أحمد قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبه قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن إبراهيم والزهري عن عبد الرحمن بن ازهر قال أتى رسول الله صلى

٩ هو محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن النخعي ثقة عالم ١٢ له حسان بن سليمان بن عبد الله بن سسل الكندي صدوق يخطي روى عن البخاري والنسائي وابن ماجه ١٣ له نبيه بنون ومودة وأخوه هارم مضر أبو الوضاح بن مشاة ثم تحتانية ثقيلة وأخوه مصلح بن يزيد بن حميد الضبي مشهور بكثرة روى عن أبي الوذائع وعنه شعبة بن الجراح والحديث أخرجه الطيالسي في سننه ١٤ أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٥

الله عليه وسلم يشارب يوم حنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس قوموا اليه فقام الناس فضربوه بنعالهم
حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا المعلى بن الاسد قال ثنا وهيب عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة عن عقبة بن الحارث
 قال اتي بالثعيمان الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو سكران قال فشق على النبي صلى الله عليه وسلم مشقة شديدة قال فامهون
 كان في البيت ان يضربوه قال فضربوه بالنعال والجريد قال عقبة كنت فيمن ضربه **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا سليمان
 ابن حرب قال ثنا وهيب فذكر بأسناده مثله غير انه قال بالنعمان او ابن النعمان **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عقفان
 قال ثنا وهيب فذكر بأسناده مثله **قيل** ما ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لويوقفهم في حد الخمر على ضرب معلوم كما
 وقفهم في حد الزنا لغير المحسن وفي حد القذف **فان قال** قائل فقد روي عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب
 في الخمر بنعلين اربعين اربعين فجعل عمر رضي الله عنه بكل نعل سوطا **قيل** له قد صدقت قد حدثنا بذلك محمد بن بحر هو
 ابن مطر قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا السعدي عن زيد العتي عن ابي الصديق او ابي نظيرة عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مثل ذلك **وليس** في هذا الحديث ايضا ما يدل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قصد بذلك الضرب
 الى ثمانين قد يجوز ان يكون قصد الى ضرب غير معلوم فضرب الناس فكان فضربهم في جملته ثمانين فتوفي عمر رضي الله عنه
 ذلك لما اراد ان يوقف الناس في ذلك على شئ معلوم فجعل مكان كل نعل سوطا **والدليل** على ذلك ايضا ان عبد الله بن
 محمد بن حشيش **حدثنا** قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم جلد في الخمر
 بالجريد والنعال وجلد ابوبكر اربعين فلما ولي عمر دعا الناس فقال ماترون في حد الخمر فقال له عبد الرحمن بن عوف ارى ان تجعله
 كخف الحد وتجعل فيه ثمانين **قلو** كان عمر رضي الله عنه قد علم ان ما في حديث ابي سعيد الذي ذكرناه توقيفا من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الناس على حد الخمر انه ثمانون اذ لما احتاج في ذلك الى شوازي ولكنه انما شاو وليستنبط ما وقاما معلوما في
 ذلك لا يمازونه الى ما هو اكثر منه ولا ينقصه الى اقل منه **وقد** **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة
حدثنا فهد قال ثنا موسى بن داود قال ثنا همام قال جميعا عن قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر
 برجل شرب الخمر فامر به فضرب بجريدتين فحوا من اربعين ثم صنع ابوبكر مثل ذلك فلما كان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن
 ابن عوف يا امير المؤمنين اخف الحد ود ثمانون ففعل ذلك **فثبت** بها ذكرنا ان التوقيف في حد الخمر على جلد معلوم انما كان
 في زمن عمر رضي الله عنه وان ما وقفوا عليه من ذلك كان ثمانين ولم يخالفهم في ذلك احد منهم فلا ينبغي لاحد ان يدعي ذلك
 ويقول بخلافه لان اجماع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة اذا كان برئئا من الوهم والزلل وهو نقلهم الحديث البرئي
 من الوهم والزلل فلما كان نقلهم الذي نقلوه جميعا حجة لا يجوز لاحد خلافة فكذلك رايهم الذي رأوه جميعا حجة لا يجوز لاحد
 خلافة **وقد** **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا سليمان بن بلال عن ربيعة عن السائب بن يزيد ان عمر صلى
 على جنازة فلما انصرف اخذ بيده ابي له ثم اقبل على الناس فقال لها الناس اني وجدت من هذا ريح الشراب واني سائل عنه فان كان
 سكر جلدناه قل السائب فرأيت عمر جلد ابنه بعد ذلك الحد ثمانين **حدثنا** فهد قال ثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن
 الزهري قال ثنا السائب فذكر مثله **وهذا** بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه منهم منكر فدل ذلك
 على متابعتهم له **وقد** روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا في التوقيف على حد الخمر انه ثمانون حديث ان كان ثابتا و

١٢

النعيمان سليمان قال في الامير النعمان بن عمرو بن رفاع بن مارت بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري ووقع عند ابن ابي حاتم النعمان بن رفاع بن مارت بن غنم
 ابن مالك بن النجار ولحقه مات في زمن معاوية تلت نسبه به محمد بن غنم بن مالك فقال غنم بن مالك ثم قال اخبرني في تاريخه من طريق وهيب عن ايوب عن ابن مليكة عن عقبة بن الحارث
 ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالنعمان او ابن النعمان كذا بالشك والرائح النعمان بلا شك وفي لفظ لا تدركت فيمن ضربه وقال فيه اتي بالنعمان ولم يشك ورواه ايضا بالشك محمد
 ابن سعد بن طريق محمد بن زيد بن اسلم مرسل او قال ابن عبد البر ان صاحب القصة هو ابن النعمان وفيه نظر وقد تقدم في ترجمة مروان بن قيس السلمي ان صاحب القصة النعمان وكذا
 ذكره الزبير بن بكار في كتاب الفكاكة والمزاح من طريق ابي طاهر عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه قال كان بالمدينة رجل يقال له النعمان يصيب من الشراب فذكر نحوه ١٢ -
حدثنا ابو الصديق هو الناجي ١٢ - **حدثنا** ابو نضره (بالنون) والمجته آخره باء هو منذر بن مالك ١٣ - **حدثنا** هو عبيد الله بن عمر بن الخطاب ١٤ - **حدثنا** ابو جندب
 من هذا ريح الشراب واني سائل عنه كذا في نسخة اخرى ايضا والحد يث اخرج الامام مالك في مؤطاه وفيه اني وجدت من هذا ريح الشراب فزعم انه ضرب اطلاله فان كان يسكر لم يوافقوا
 سقط هذا اللفظ عن نسخ الطحاوي فان قول واني سائل عنه لا يصح بدونه ثم رأيت ان المصنف اخرج في باب ما يحرم من التبييض ج ٢ عن ابن ابي داود يمين هذا الاستناد
 وفيه اني وجدت انفا من بيده التمدن عن طريق الشراب فسا لته عن فزعم انه اطلاله في سائل عنه ١٣

باب من سكر اربع مرات فاحداه

١٥ أخرجه البوداؤد والترمذي وابن ماجه ١٢ أن **٢٤** مغيرة بن ابواسمق ومقسم والحديث أخرجه الطبراني ١٢ أن **٣٤** معبد بن فضال الميم وسكون العين المعلم القاقس هو معبد ابن خالد بن مرز الجدي القيسي ثقة روى عنه مغيرة بن مقسم كما في تميز الخلفاء وكذا قاله الحنفى في الخشب وما في كشف الاستار فهو خطأ **١٢** **٣٤** عبد الرحمن بن عبد الجدل هو المعروف بابن عبد الله الجدل كذا في الخشب والحديث أخرجه الطبراني ١٢ أن **٤٤** أخرجه أحمد في مسنده ١٢ أن **٤٤** أخرجه البوداؤد والنسائي وابن ماجه و ابن أبي شيبة ١٢ أن **٥٥** خالد بن جبر قال ابن أبي حاتم خالد بن جبر بن عبد الله الجدل روى عنه سماك بن حرب ومنهم من يدخل بينه وبين سماك أخوه سمعت ابن يقول ذلك **٦٥** والحديث أخرجه البخاري في الكبير في ترجمة خالد الطبراني ١٢ **٩٤** البو الرمداء البلى منبط في الخشب بفتح الراء وسكون الميم وفتح الدال المعلمة وقال الترمذي بعد ما أخرجه الحديث من مسند معاوية وفي الباب عن ابن هريزة والشهيد وشريك بن اوس وجبر والى الرمداء البلى وقال الحنفى في السان في ترجمة ابى سليمان أخرجه حديثه البخارى والدولابى وابن مندة من طريق ابن لبيبة عن ابى الرمداء ومنهم من قال عن ابى الرمداء ربا الموحدة ١٢ **١٠٤** على الجبل بكسر العين وفتح الجيم جمع جلة ٢٠ **١١٤** قال العلامة العيني اراد بالقوم بولاء طائفة من اهل الحديث وجامعة النظا بريد ١٢ **١٢٤** قال العلامة العيني اراد بهم جمهور العلماء من آل يعين ومن بعدهم منهم ابو حنيفة وماك والشافعى واهل اصحابهم ١٢

باب المقدار الذي يقطع فيه السارق

حدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا عبد الله بن ثمر قال ثنا عبيد الله العمري عن نافع عن ابن عمر قال قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجن قيمته ثلاثة دراهم **حدثنا** أبو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعنبى قال ثنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالك حدثه فذكر يأسناد مثله **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد سرق جحفة ثمنها ثلاثة دراهم فقطعه قال ابو جعفر فكان الذي في هذه الآثار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في جحفة قيمتها ثلاثة دراهم وليس فيها انه لا يقطع فيما هو اقل من ذلك فنظرنا في ذلك فاذا احمد بن داود قد حدثنا قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا وهيب بن خالد قال ثنا صالح بن ابو واقد عن عامر بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقطع السارق الا في ثمن المجن **فعلينا بهذا** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفهم عند قطعه في المجن على انه لا يقطع فيما قيمته اقل من قيمة المجن **فذهب** قوم الى ان السارق يقطع في هذا المقدار الذي قد روى ابن عمر رضي الله عنهما في ثمن المجن وهو ثلاثة دراهم ولا يقطع فيما هو اقل من ذلك واحتجوا في ذلك بما روى من هذا عن ابن عمر رضي الله عنهما **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا لا يقطع السارق الا فيما يساوى عشرة دراهم فصاعدا **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا ابن ابي داود وعبد الرحمن بن عمرو والد مشقى قال ثنا احمد بن خالد الوهبي قال ثنا محمد بن اسحاق عن ايوب بن موسى عن عطاء عن ابن عباس قال كان قيمة المجن الذي قطع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة دراهم **حدثنا** ابن ابي داود وعبد الرحمن بن عمرو والد مشقى قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مثله **حدثنا** فهد قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصمعي قال اخبرني معاوية بن هشام عن سفيان عن منصور عن مجاهد وعطاء عن ايمن الحبشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى ما يقطع فيه السارق ثمن المجن قال وكان يقوم يومئذ دينار **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا شريك عن منصور عن عطاء عن ايمن بن ام ايمن قال قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطع يد السارق الا في جحفة وقومت يومئذ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار او عشرة دراهم فلما اختلف في قيمة المجن الذي قطع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم احتيط في ذلك فلم يقطع الا فيما قد اجمع ان فيه وقاء بقيمة المجن التي جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدارا لا يقطع فيما هو اقل منها وهي عشرة دراهم **وقد ذهب** الآخرون الى انه لا يقطع الا في ربع دينار فصاعدا **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا يونس قال اخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عمرو عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع في ربع دينار فصاعدا قيل لهم ليس هذا حجة ايضا على من ذهب الى انه لا يقطع الا في عشرة دراهم لان عائشة رضي الله عنها انما اخبرت عما قطع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحتمل ان يكون ذلك لانها قومت ما قطع فيه فكانت قيمته عند هار ربع دينار فجعلت ذلك مقدارا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقطع فيه **واحتجوا** في ذلك ايضا بما حدثنا يونس قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة وعمرة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقطع يد السارق في ربع دينار فصاعدا **فقالوا** هذا اخبار من عائشة رضي الله عنها عن قول النبي صلى الله عليه وسلم فدل ذلك ان ما ذكرنا عنها في الحديث

باب المقدار الذي يقطع فيه السارق

١ هو عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري **٢** عامر بن سعد بن ابي وقاص الزهري الذي ثقة **٣** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الاوزاعي والليث ومالك والشافعي واحمد واسحق وابا ثور **٤** قلت فيه نظر **٥** قال العلامة العيني اراد بهم عطارد بن ابي رباح وابراهيم النخعي وسفيان الثوري وهيب بن جبلة وحسين بن سليمان وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد بن زفر **٦** اخرج الحاكم في المستدرک **٧** اخرج النسائي **٨** رواه النسائي **٩** بلفظ لم يقطع النبي صلى الله عليه وسلم الا في ثمن المجن وثن المجن يومئذ دينار **١٠** اخرج ابن عبيد الحميد في مسنده والوليعي كما في الاصابه **١١** قال العلامة العيني اراد بهم الشافعي واحمد واسحق ولما اخرج الترمذي حديث عائشة بهذا قال والعمل على هذا عند بعض فقهاء التابعين وهذا قول مالك والشافعي واحمد واسحق واذا ان القطع في ربع دينار فصاعدا **١٢**

عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة قالت قالت عائشة القطع في ربيع دينار فصاعدا وقد خالفه في ذلك أيضاً رزيق بن حكيم فرواه
عن عمرة مثل ما رواه عبد الله بن أبي بكر ويحيى وعبد ربه عنها قال فلن كان هذا الأمر يؤخذ من جهة كثرة الرواية فلن من روى
حديث عمرة عنها بخلاف ما رواه عنها أبو بكر بن محمد أكثر وعدداً وان كان يؤخذ من جهة الاتقان في الرواية والحفظ فإن لمن روى حديث
عمرة عنها من يحيى وعبد ربه من الاتقان في الرواية والضبط لها ما ليس لأبي بكر بن محمد **فإن** قالوا فقد رواه أبو سلمة بن عبد الرحمن
وغيره عن عمرة مثل ما رواه عنها أبو بكر بن محمد **فذكر** وفي ذلك ما حدثنا علي بن شيبه قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا
يحيى بن أيوب عن جعفر بن ربيعة عن العلاء بن الأسود بن جارية وأبي سلمة بن عبد الرحمن وكثير بن خنيس إنهم تنازعوا في
القطع فدخلوا على عمرة يسألونها فقالت قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قطع إلا في ربيع دينار **قيل** لهم ما
أبو سلمة فلا تعلم لجعفر بن ربيعة منه سماعاً ولا نعلمه لقيه أصلاً فكيف يجوز لكم أن تحتجوا بمثل هذا على مخالفتكم وتعارضوا به ما
قد رواه عن عمرة من قد ذكرناهم **وان** احتجوا في ذلك أيضاً بحديث الزهري فإنه حدثنا محمد بن إدريس قال ثنا الحميد بن خالد
ثنا سفيان قال ثنا الزهري قال أخبرني عمرة بنت عبد الرحمن أنها سمعت عائشة تقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يقطع السارق في ربيع دينار فصاعداً **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا سفيان الزهري عن عمرة
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السارق إذا سرق ربيع دينار قطع **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد
قال ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عمرة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع اليد في ربيع دينار
فصاعداً **قيل** لهم قد روينا هذا الحديث عن الزهري في هذا الباب من حديث ابن عيينة على غير هذا اللفظ مما معناه خلاف
هذا المعنى وهو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع في ربيع الدينار فصاعداً **فلما** اضطرب حديث الزهري على ما ذكرنا و
اختلف عن غيره عن عمرة على ما وصفنا ارتفع ذلك كله فلم يجب الحجج بشئ منه إذا كان بعضه ينفي بعضاً ورجعنا إلى أن الله
عز وجل قال في كتابه والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله فأجمعوا أن الله عز وجل لم يعن بذلك
كل سارق وأنه أعنى به خاصاً من السارق لمقدار من المال معلوم فلا يدخل فيما قد أجمعوا عليه أن الله تعالى أعنى به خاصاً
إلا ما قد أجمعوا أن الله تعالى عنه وقد أجمعوا أن الله تعالى قد أعنى سارق العشرة الدراهم واختلفوا في سارق ما هو دونها فقال
قوم هو ممن عفى الله تعالى وقال قوم ليس هو منهم فلم يجز لنا لما اختلفوا في ذلك أن نشهد على الله تعالى أنه عفى ما لم يجمعوا
أنه عنه وجاز لنا أن نشهد فيما أجمعوا أن الله عنه على الله عز وجل أنه عنه فجعلنا سارق العشرة الدراهم فما فوقها داخل في الآية
فقطعنا بهما وجعلنا سارق ما دون العشرة خارجاً من الآية فلم نقطعه وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم
اجمعين **وقد** روى ذلك عن ابن مسعود وعطاء وعمر بن شعيب **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق قال ثنا عثمان بن
عمر عن المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن أن عبد الله بن مسعود قال لا يقطع اليد إلا في الدينار أو عشرة دراهم **حدثنا**
إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن ابن جريح قال كان قول عطاء على قول عمرو بن شعيب لا يقطع اليد في أقل من

عشرة دراهم والمحمد لله رب العالمين

باب الإقرار بالسرقه التي توجب القطع

حدثنا أحمد بن داود قال ثنا سعيد بن عون مولى بني هاشم قال ثنا الدارودي عن يزيد بن خنيفة عن محمد بن

١٢ رزيق ويقال بتقديم الزاي مصغراً ابن حكيم ربا الضم ويقال بالفتح الابرلى نسخة ١٢

١٣ عبد الله ومكبر ابن صالح البوصاني كاتب البيت صدوق ١٢ العلاء بن الأسود بن جارية بالجمع ١٤ كثير بن خنيس بالحاء المعجمة والنون والسين المهملة
ويقال بالياء المهملة والباء المعجمة والسين المهملة مصغراً الليثي ذكره ابن حبان في الثقات كذا قال الحسين في الأكمال ١٥ خنيس بالحاء المعجمة والنون والسين المهملة كذا ضبط الحسين في الأكمال وكذا ابن
تاريخه مكن ليس في سياق واسطة عمرة بل فيه أنهم تنازعوا فدخلوا على عائشة رضيها ١٦ خنيس بالحاء المعجمة والنون والسين المهملة كذا ضبط الحسين في الأكمال وكذا ابن
ماكولا أيضاً وما نقله الفاظ في التجميع عن ابن مأكول وعليه محشى السارخ الكبير وكذا روي عن ابن أبي حاتم فإنه أيضاً ذكر كثير هذا الذين اسم أبا نهم بالحاء المعجمة كما ذكره البخاري
نعم فيه قول ابن جريح أيضاً ذكره الحسين فقال ويقال بالحاء المهملة والباء المعجمة والسين المهملة مصغراً الليثي ذكره ابن حبان في الثقات كذا قال الحسين في الأكمال وكذا ابن

عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة قال أتى بسارق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان هذا سارق فقال ما أخاله سارق فقال السارق بلى يا رسول الله قال اذهبوا به فاقطعوا ثم احسموه ثم ايتوني به قال فذهب به فقطع ثم حسم ثم أتى به فقال تب إلى الله عز وجل فقال تب إلى الله فقال تاب الله عليك **ح** ثنا أبو بشر الرقي قال ثنا أبو معاوية عن محمد بن اسحق عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ثنا حسين بن نصر قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن يزيد بن خصيفة فذكر بأسنا ده مثله **ح** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال سمعت ابن جريج يحدث ان يزيد بن خصيفة اخبره انه سمع محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ثنا زبيد بن عوف قال قال ثوبان بن لهيعة قال ثنا يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن ثعلبة الانصاري عن ابيه ان عمرو بن سمرة بن حبيب بن عبد الشمس أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني سرقته جملابني فلان فارسل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت جملابني فلان فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يده قال ثعلبة انا انظر اليه حين قطعت يده وهو يقول الحمد لله الذي طهرني مما اراد ان يدخل جسدي النار قال ابو جعفر فذهب قوم إلى ان الرجل اذا اقربا لسرقته مرة واحدة قطع واحتجوا في ذلك بهذا الحديث ومن ذهب إلى ذلك ابو حنيفة ومحمد بن الحسن رحمهما الله **وخالقهم** في ذلك الآخرون ومنهم ابو يوسف رحمه الله فقالوا لا تقطع حتى يقر مرتين واحتجوا في ذلك بما حدثنا احمد بن داود قال ثنا ابراهيم بن الحجاج ومحمد بن عوز الزياتي قال ثنا حماد بن سلمة قال اخبرني اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن ابي المنذر مولى ابي ذر عن ابي امية المغيرة عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بلص اعترف اعترافا ولم يوجد معه المتاع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخالك سرقته قال بلى يا رسول الله فاعادها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين او ثلاثا قال بلى يا رسول الله فامر به فقطع ثم جرى به فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل استغفر الله واتوب اليه قال استغفر الله واتوب اليه ثم قال اللهم تب عليه **ففي** هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقطعه بأقراره مرة واحدة حتى اقر ثانية فهذا هو من الحديث الاول لان فيه زيادة على ما في الاول **وقد يجوز** ان يكون احدهما قد نسخ الآخر فلما احتمل ذلك رجعنا إلى النظر فوجدنا السنة قد قامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المقر بالزنا انه ردة اربعاً وأنه لم يرجع بأقراره مرة واحدة واخرج ذلك من حكم الاقرار بحقوق الادميين التي يقبل فيها الاقرار مرة واحدة ورد حكم الاقرار بذلك إلى حكم الشهادة عليه فكما كانت الشهادة عليه غير مقبولة الا من اربعة فكذلك جعل الاقرار به لا يوجب الحد الا بأقراره اربع مرات فثبت بذلك ان حكم الاقرار بالسرقه ايضا لذلك يرد إلى حكم الشهادة عليها فكما كانت الشهادة عليه لا يجوز الا من اثنين فكذلك الاقرار بها لا يقبل الا مرتين **وقد رأينا** هم جميعا لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المقر بالزنا لما هرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا خيلتم سبيله **فكان** ذلك عندهم على ان رجوعه مقبول واستعملوا ذلك في سائر حدود الله عز وجل فجعلوا من اقرارها ثم رجع قبل رجوعه ولم يخصوا الزنا بذلك دون سائر حدود الله فكذلك لما جعل الاقرار في الزنا لا يقبل الا بعد ما يقبل عليه من البينة ثبت انه لا يقبل الاقرار بسائر حدود الله الا بعد ما يقبل عليها من البينة **فدخل** محمد بن الحسن رحمه الله في هذا على ابي يوسف رحمه الله فقال لو كان لا يقطع في السرقه حتى يقرها مرتين لكان اذا اقر اول مرة صار ما قر به عليه دينا ولم يجب عليه القطع بعد ذلك اذا كان السارق لا يقطع فيما قد وجب عليه باخذة اياه دينا **فكان** من حجتنا ابي يوسف رحمه الله عليه في ذلك انه لو لم يقر بذلك ابا يوسف في السرقه للزم محمد امثله في الزنا

باب الاقرار بالسرقه التي توجب القطع

ع قلت كذا اخبره الدارقطني والحاكم والبيهقي موصولا ورواه ابو داود في المراسيل فلم يذكر ابا هريرة وصححه ابن القطان الوصول ودرج ابن خزيمة وابن المديني وغير واحد ارسال ورواه ابو داود في السنن والنسائي وابن ماجه من طريق ابي ايمته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بلص قد اعترف ولم يوجد معه متاع فقال لما أخالك سرقته الخ قال الخطابي في اسناده مقال قال الحديث اذا رواه مجهول لم يكن حجة ولم يجب الحكم به **ع** ١٢ تخفيض **ع** عبد الرحمن بن ثعلبة بن عمرو الانصاري البخاري المدني مجهول ورواه حديثه هذا ابن ماجه ١٣ والديلمي رواه ابن ماجه والطبراني والبيهقي وابن مندة ١٣ **ع** في رواية ابن ماجه بذكره من وثقت يده وكذا اورد ابن الاثير في اسد الغابة من رواية ابن مندة والبيهقي **ع** قال العلامة العيني ارادوا بالقوم هؤلاء لم يحدوا الورق في النيب **ع** ١٢ **ع** قال العلامة العيني ارادهم ايضا **ع** ١٣ **ع** محمد بن عون البغوي الزياتي يكره الزاوي وفتح التثنية وفي آخرها الدال المهملة من اهل البصرة وانما قيل له الزياتي لانه كان من موالى زياد بن ابي سفيان امير العراق وكذا في الانساب لابن اسمعيل وتاريخ البخاري **ع** ١٢ **ع** اخبره ابو داود والنسائي وابن ماجه والدارقطني وابن السكن ١٢

قال ثنا ابن جريج فذكر يا ستادة مثله **حدثنا عبيد بن رجال** حدثنا اسمعيل بن سالم حدثنا شاذبية بن سوار قال ثنا المغيرة بن مسلم عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **قلما** كان الخائن لا قطع عليه و فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين السارق واحكمت السنة امر السارق الذي يجب عليه القطع انه الذي سرق مقدارا من المال معلوما من حرته وكان المستعير اخذ المال المستعار من غير حرته ثبت انه لا قطع عليه في ذلك لعدم الحرز وهذا الذي ذكرنا مما صحنا عليه معاني هذه الآثار قول ابي حنيفة و ابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين ط

باب سرقة الثمر والكثرة

حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان ان عبدا سرق وديا من حائط رجل فخرسه في حائط سيده فخرج صاحب الودي يلتمس وديه فوجده فاستعدي على العبد عند مروان ابن الحكم فسمع العبد و اراد قطع يده فانطلق سيّد العبد الى رافع بن خديج فاخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا كثر فقال الرجل فان مروان بن الحكم اخذ غلامى وهو يريد قطع يده وانا احب ان تمشى مع اليه فتخبره بالذي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى معه رافع حتى اتى مروان فقال اخذت عبد الهذا فقال نعم قال ما انت صانع به قال اردت قطع يده فقال له رافع انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا كثر فامر مروان بالعبد فأرسل **حدثنا** اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس الشافعي عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان ان عبدا سرق وديا من حائط رجل فجاء به فخرسه في مكان اخر فأتى به مروان فالدان يقطعه فشهد رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر ولا كثر قال ابو جعفر فذهب قوم الى انه لا يقطع في شئ من الثمر ولا من الكثر وسواء عندهم اخذ من حائط صاحبه او منزله بعد ما قطعه واحرزه فيه وقالوا لا قطع ايضا في جريد النخل ولا في خشبة لان رافع لم يسأل عن قيمة ما كان في الودية المسروقة من الجريد ولا عن قيمة جذعها ودرأ القطع عن السارق في ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا قطع في كثر وهو الجمار فثبت بذلك انه لا قطع في الجمار ولا فيما يكون عنده من الجريد والخشب والتمر وممن قال ذلك ابو حنيفة رحمه الله عليه **وخالفهم في ذلك الآخرون** فقالوا هذا الذي حكاه رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لا قطع في ثمر ولا كثر هو على الثمر والكثرة لا يقطع من الحائط التي ليست بحرث لها فيها فاما ما كان من ذلك مما قد احرز فحكمه حكم سائر الاموال ويجب القطع على من سرق من ذلك المقدار الذي يجب القطع فيه **واحتجوا** في ذلك بهار ويناك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الكتاب في غير هذا الباب لما سئل عن الثمر المعلق فقال لا قطع فيه الا ما اواه الجريد وبلغ ثمن المجن ففيه القطع وما لم يبلغ ثمن المجن ففيه غرامة مثله وجلدات نكال وقد **حدثنا** ابراهيم بن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ايضا **ففرق** رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثمار المسروقة بين ما اواه الجريد منها وبين ما لم يؤوه وكان في شجرة فجعل فيما اواه الجريد منها القطع وفيما لم يؤوه الجريد الغرم والنكال فتصحيح هذا الحديث وما رواه رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لا قطع في ثمر ولا كثر ان يجعل ما روى رافع هو على ما كان في الحوائط التي لم يحرز ما فيها على ما في حديث عبد الله بن عمرو وما في حديث عبد الله بن عمرو ومما زاد على ما في حديث رافع فهو خلاف ما في حديث رافع ففي ذلك القطع ولا قطع فيما سوى ذلك يستوى هذان الاثران ولا يتصان دان وهذا قول ابي يوسف رحمه الله به

باب سرقة الثمر والكثرة

قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الحكم بن عتيبة والحسن البصري وابا حنيفة ومحمد بن اسحاق قال العلامة العيني اراد بهم الزهري والثوري ومالك والشافعي وابا يوسف ١٢

كتاب الجنائيات

باب ما يجب في قتل العمد وجراح العمد **حدثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال ثنا يحيى بن أبي كثير **وحدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير قال ثنا أبو سلمة قال ثنا أبو هريرة قال لما قتمه الله على رسوله مكة قتلت هذيل رجلا من بني ليث بقتيل كان لهم في الجاهلية فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فقال في خطبته من قتل له قتيلا فهو بخير النظرين أما إن يقتل وأما إن يؤدى واللفظ لمحمد بن عبد الله وقال أبو بكر في حديثه قتلت خزاعة رجلا من بني ليث قال أبو جعفر ففى هذا الحديث ذكر ما يجب في النفس خاصة **وقد روى** عن أبي شريح الخزاعي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابن أبي ذئب قال ثنا سعيد المقبري قال سمعت أبا شريح الكعبي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته يوم فتم مكة إلا أنكم معشر خزاعة قتلتهم هذا القتيلا من هذيل وأنا عاقله فمن قتل له بعد مقاتل قتيلا فاهله بين خيرتين بين أن يأخذ والعقل وبين أن يقتلوا **وقد روى** عن أبي شريح الخزاعي من غير هذا الوجه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما دون النفس مثل ذلك أيضا **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا محمد بن اسحاق عن الحارث بن فضيل عن سفیان بن أبي العوجاء عن أبي شريح الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصيب بدم أو بخيل يعنى بالخنبل الجراح قوليه بالخيار بين أن يعفو أو يقتل أو يأخذ الدية فإن اتى الرابعة فخذ وعلى يديه فإن قيل واحدة منهم ثم عدى بعد ذلك فله النار خالدا فيها **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا عبد الله بن اسحق قال أخبرني الحارث بن فضيل عن سفیان بن أبي العوجاء عن أبي شريح عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ففى** هذا الحديث أن حكم الجراح العمد حكم القتل العمد فيما يجب في كل واحد منهما من القصاص والدية قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الرجل إذا قتل عمدا فوليته بالخيار بين أن يعفو أو يأخذ الدية أو يقتل رضيا بذلك القاتل أو لم يرض واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا ليس له أن يأخذ الدية إلا برضاء القاتل وكان من الجهة لهم أن قوله أو يأخذ الدية قد يجوز أن يكون على ما قال أهل المقالة الأولى ويجوز أن يأخذ الدية أن اعطيا كما يقال للرجل خذ بدينك إن شئت دراهم وإن شئت دنائير وإن شئت عروضاً وليس يراد بذلك أنه يأخذ ذلك رضيا الذي عليه الدين بذلك أو كره ولكن يراد بأية ذلك له أن اعطيه **فإن قال** قائل وما حاجتهم إلى ذكر هذا قيل له لما قد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما **حدثنا** ثناء يونس قال ثنا سفیان بن عمرو بن دينار عن مجاهد عن ابن عباس قال كان القصاص في بني إسرائيل ولم يكن فيهم دية فقال الله عز وجل لهذه الأمة كتب عليكم القصاص في القتلى المحر بالحر إلى قوله فمن عفى له من أخيه شيء ولم يكن فيهم دية في العمد ذلك تخفيف من ربكم مما كان كتب على من كان قبلكم **فأخبر** ابن عباس رضي الله عنهما أن بني إسرائيل لم يكن فيهم دية أي أن ذلك كان حراما عليهم أن يأخذوا ويتعرضوا بالدم بدلا أو يتركوه حتى يسفكوه وإن ذلك مما كان كتب عليهم فخفف الله تعالى عز هذه الأمة ونسخ ذلك الحكم بقوله فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان معناه إذا وجب الأداء وسنن به ما قيل في ذلك في موضعه من هذا الباب إن شاء الله تعالى **فبين** لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أيضا على هذه الجهة فقال من قتل له ولي فهو بالخيار بين أن يقتل أو يعفو أو يأخذ الدية التي أيجت لهذه الأمة وجعل لهم أخذها إذا أعطوها هذا وجه يحتمله هذا الحديث وليس لاحد إذا كان حديث مثل هذا يحتمل وجهين متكافئين أن يعطفه على أحدهما دون الآخر لا بدليل من غيره يدل أن معناه على ما عطفه عليه

كتاب الجنائيات

له وفي نسخة العيني بدل بهنا كتاب الاشرية ١٢ **له** أخرجه الجماعة سوى أبي داود ١٢ **له** أخرجه أبو داود ١٢ **له** أخرجه أبو داود وابن ماجه والدارمي ١٢ **له** عباد بن العوام ١٢ **له** ابن اسحق هو محمد بن اسحق امام المذايبي المذكور في الاسناد السابق ١٢ **له** قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين ومجاهد والشعبي والأوزاعي والشافعي وأحمد وأبو ثور واسحق ثم قال واليه ذهب أهل الظاهر أيضا وقال ابن حزم وصح هذا عن ابن عباس وروى عن عمر بن عبد العزيز ومائة ١٢ **له** قال العلامة العيني أراد بهم إبراهيم النخعي وعبد الله بن ذكوان وسفيان الثوري وعبد الله بن شبرمة والحسن بن حي وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد ١٢

فَنظَرْنَا فِي ذَلِكَ هَلْ يَجِدُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَهْلُ الْمَقَالَةِ الْأُولَى فَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ عَفَى لَهْ مِنْ أَخِيهِ شَيْئًا قَاتِبًا عَمَّا بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءً إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّزِقِكُمْ وَرَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ إِنْ لِلْوَلِيِّ أَنْ يَعْفوَ وَيَتَّبِعَ الْقَاتِلَ بِإِحْسَانٍ فَاسْتَدَلُّوا بِذَلِكَ أَنَّ لِلْوَلِيَّ إِذَا عَفَا أَنْ يَأْخُذَ الدِّيَةَ مِنَ الْقَاتِلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ اشْتَرَطَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فِي عَفْوِهِ عَنْهُ قِيلَ لَهُمْ مَا فِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى مَا ذَكَرْتُمْ وَقَدْ يَحْتَمِلُ ذَلِكَ وَجُوهًا أَحَدُهَا مَا وَصَفْتُمْ وَيَحْتَمِلُ أَيْضًا فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْئًا عَلَى الْجَهَةِ الَّتِي قَلْنَا بِرِضَاءِ الْقَاتِلِ إِنْ يَعْفَى عَنْهُ عَلَى مَا يُؤْخِذُ مِنْهُ وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الدَّمِ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ جَمَاعَةٍ فَيَعْفوَ أَحَدُهُمْ فَيَتَّبِعُ الْبَاقُونَ الْقَاتِلَ بِمَحْصَصِهِمْ مِنَ الدِّيَةِ بِالْمَعْرُوفِ وَيُؤْذِي ذَلِكَ إِلَيْهِمْ بِإِحْسَانٍ هَذِهِ تَأْوِيلَاتٌ قَدْ تَأَوَّلَتْ الْعُلَمَاءُ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَيْهَا فَلَا حُجَّةَ فِيهَا لِبَعْضٍ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا بِدَلِيلٍ آخَرَ فِي آيَةٍ أُخْرَى مُتَّفَقٌ عَلَى تَأْوِيلِهَا أَوْ سَنَةَ أَوَاجِمًا وَفِي حَدِيثٍ إِبْنِ شَرِيحٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ بِالْخِيَارِ بَيْنَ أَنْ يَعْفوَ وَيَقْتَصَّ أَوْ يَأْخُذَ الدِّيَةَ فَجَعَلَ عَفْوَهُ غَيْرَ أَخْذِ الدِّيَةِ فَثَبَّتَ بِذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا عَفَا فَلَا دِيَةَ لَهُ وَإِذَا كَانَ لَدِيَةَ لَهُ إِذَا عَفَا عَنْ الدَّمِ ثَبَّتَ بِذَلِكَ أَنَّ الَّذِي كَانَ وَجِبَ لَهُ هُوَ الدَّمُ وَإِنْ أَخْذَ الدِّيَةَ الَّتِي إِبْعَثَ لَهُ هُوَ بِمَعْنَى اخْتِيارِهِ الدِّيَةَ مِنَ الْقَتْلِ وَالْإِبْدَالِ مِنَ الْأَشْيَاءِ لَمْ يَجِدْهَا تَجِبُ إِلَّا بِرِضَاءٍ مِنْ تَجِبُ عَلَيْهِ وَرِضَاءٍ مِنْ تَجِبُ لَهُ فَذَا ثَبَّتَ ذَلِكَ فِي الْقَتْلِ ثَبَّتَ مَا ذَكَرْنَا وَانْتَفَى مَا قَالُوا الْخَالَفُ لَنَا وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ فِيمَا احْتَجَّ بِهِ أَهْلُ الْمَقَالَةِ الْأُولَى لِقَوْلِهِمْ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ نَظَرْنَا هَلْ لِلْآخَرِينَ خَيْرٌ يَدُلُّ عَلَى مَا قَالُوا قَدْ أَذْهَبَ أَبُو بَكْرٍ وَابْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَدْ حَدَّثَنَا قَالَ شَأْنًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّمِيُّ ح وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ شَأْنًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ شَأْنًا حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّضْرِ بْنِ عَمَّتِهِ الرَّبِيعِ لَطَمَتْ جَارِيَةٌ فَكَسَرَتْ ثَنِيَّتَهَا فَطَلَبُوا إِلَيْهِمُ الْعَفْوَ قَالُوا وَالْأَرِشُ قَالُوا الْقَصَاصُ فَاخْتَصَمُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقَصَاصِ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَكْسِرُ ثَنِيَّتَهُ الرَّبِيعُ لِأَوَّلِ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ أَوْ تَكْسِرُ ثَنِيَّتَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَنَسُ كَتَابَ اللَّهُ الْقَصَاصَ فَرَضَى الْقَوْمُ فَعَفُوا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ اقْتَسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَأَهُ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَلَمَّا كَانَ الْحُكْمُ الَّذِي حَكَمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّبِيعِ لِلْمَنْزُوعَةِ ثَنِيَّتَهَا هُوَ الْقَصَاصُ وَلَمْ يَخْبَرْهَا بَيْنَ الْقَصَاصِ وَاخْتِيارِ الدِّيَةِ وَحَاجَّ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ حِينَ إِبْنِ ذَلِكَ فَقَالَ يَا أَنَسُ كَتَابَ اللَّهُ الْقَصَاصَ فَعَفَا الْقَوْمُ فَلَمْ يَقْصُ لَهُمْ بِالْدِّيَةِ ثَبَّتَ بِذَلِكَ أَنَّ الَّذِي يَجِبُ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسَنَةِ رَسُولِهِ فِي الْعَدَمِ هُوَ الْقَصَاصُ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ يَجِبُ لِلْمَجْنُونِ عَلَيْهِ الْخِيَارُ بَيْنَ الْقَصَاصِ وَبَيْنَ الْعَفْوِ مَا يَأْخُذُ بِهِ الْجَانِي إِذَا خَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا عَلِمَهَا بِمَا لَهَا أَنْ تَخْتَارَ مِنْ ذَلِكَ **الْأَثَرُ** إِنْ حَاكَمُوا لَوَقَعَتْ مَالِيَهُ رَجُلٌ فِي شَيْءٍ يَجِبُ لَهُ فِيهِ أَحَدُ شَيْئَيْنِ فَثَبَّتَ عِنْدَهُ حَقُّهُ أَنَّهُ لَا يَحْكُمُ لَهُ بِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ دُونَ الْآخَرِ وَأَنَّمَا يَحْكُمُ لَهُ بِأَنْ يَخْتَارَ أَحَبَّ مِنْ كَذَا وَمِنْ كَذَا فَإِنْ تَعَدَّى ذَلِكَ فَقَدْ قَصَرَ عَنْ فَرْهَمِ الْحُكْمِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْكَمُ الْحُكَمَاءِ فَلَمَّا حَكَمَ بِالْقَصَاصِ وَاخْبَرْنَا أَنَّهُ كَتَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَبَّتَ بِذَلِكَ أَنَّ الَّذِي فِي مِثْلِ ذَلِكَ هُوَ الْقَصَاصُ لَا غَيْرَ فَلَمَّا ثَبَّتَ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا وَجِبَ أَنْ يُعْطَفَ عَلَيْهِ حَدِيثُ إِبْنِ شَرِيحٍ وَابْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَيَجْعَلَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمَا فَهُوَ بِالْخِيَارِ بَيْنَ أَنْ يَعْفوَ وَبَيْنَ أَنْ يَقْتَصَّ أَوْ يَأْخُذَ الدِّيَةَ عَلَى الرِّضَاءِ مِنَ الْجَانِي بِغَرَمِ الدِّيَةِ حَتَّى تَتَّفَقَ مَعَانِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ وَمَعْنَى حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فَلَنْ قَالَ** قَائِلٌ فَإِنَّ النَّظَرَ يَدُلُّ عَلَى مَا قَالُوا أَهْلُ الْمَقَالَةِ الْأُولَى وَذَلِكَ أَنَّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَسْتَحْيُوا أَنْفُسَهُمْ فَذَا قَالُوا الَّذِي لَهُ سَفَكَ الدَّمَ قَدْ رَضِيَتْ بِأَخْذِ الدِّيَةِ وَتَرَكَ سَفَكَ الدَّمِ وَجِبَ عَلَى الْقَاتِلِ اسْتِحْيَاءُ نَفْسِهِ فَذَا وَجِبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ اخْتِيارًا مِنْ مَالِهِ وَإِنْ كَرِهَ فَالْحُجَّةُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ أَنَّ عَلَى النَّاسِ اسْتِحْيَاءَ أَنْفُسِهِمْ كَمَا ذَكَرْتَ بِالْدِّيَةِ وَبِمَا جَاوَزَ الدِّيَةَ وَجَمِيعَ مَا يَمْلِكُونَ وَقَدْ رَأَيْنَاهُمْ أَجْمَعُونَ إِنْ لَوْ قَالَ لِلْقَاتِلِ قَدْ رَضِيَتْ أَنْ أَخْذَ دَارَكَ هَذِهِ عِلْمًا لَا اقْتِلَكَ إِنْ الْوَاجِبُ عَلَى الْقَاتِلِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَسْلِيمُ ذَلِكَ لَهُ وَحَقُّ دَمِ نَفْسِهِ فَإِنْ إِبْنِ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ بِاتِّفَاقِهِمْ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يُؤْخِذْ مِنْهُ ذَلِكَ كَرِهًا فَيَدْفَعُ إِلَى الْوَلِيِّ **فَكُنْ ذَلِكَ** الدِّيَةُ إِذَا طَلَبَهَا الْوَلِيُّ فَإِنَّهُ يَجِبُ عَلَى الْقَاتِلِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ أَنْ يَسْتَحْيِيَ نَفْسَهُ بِهَا وَإِنْ إِبْنِ ذَلِكَ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ وَلَمْ يُؤْخِذْ مِنْهُ كَرِهًا ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى أَهْلِ الْمَقَالَةِ الْأُولَى فِي قَوْلِهِمْ إِنْ لِلْوَلِيِّ أَنْ يَأْخُذَ الدِّيَةَ وَإِنْ كَرِهَ ذَلِكَ الْجَانِي **فَنَقُولُ** لَهُمْ لَيْسَ يَخْلُو ذَلِكَ مِنْ أَحَدٍ وَجُوهٌ ثَلَاثَةٌ أَمَّا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الَّذِي لَهُ عَلَى الْقَاتِلِ هُوَ الْقَصَاصُ وَالدِّيَةُ جَمِيعًا فَذَا عَفَا عَنْ الْقَصَاصِ قَابِطُهُ بِعَفْوِهِ كَانَ لَهُ اخْتِيارُ الدِّيَةِ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ الَّذِي وَجِبَ لَهُ هُوَ الْقَصَاصُ

خاصة وله ان يأخذ الدية بدل من ذلك القصاص واما ان يكون الذي وجب له هو واحد امرين اما القصاص واما الدية يختار من ذلك ما شاء ليس يخلو ذلك من احد هذه الثلاثة الوجوه **فان قتلتم الذي وجب له هو القصاص والدية جميعا** فهذا افسد لان الله عز وجل لم يوجب على احد فعل فعلا اكثر مما فعل فقد قال عز وجل وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسنن بالسنت والجروح قصاص فلم يوجب الله عز وجل على احد بفعل يفعله اكثر مما فعل ولو كان ذلك كذلك لوجب ان يقتل ويأخذ الدية فلم لم يكن له بعد قتله اخذ الدية دل ذلك على ان الذي كان وجب له خلاف ما قلتم **وان قتلتم** ان الذي وجب له هو القصاص ولكن له ان يأخذ الدية بدل من ذلك القصاص فانما لا نجد حقا للرجل يكون له ان يأخذه بدل لا بغير رضاء من عليه ذلك الحق فبطل هذا المعنى ايضا **وان قتلتم** ان الذي وجب له هو واحد امرين اما القصاص واما الدية يأخذ منهما ما احب ولم يجب له ان يأخذ واحدا منهما دون الآخر فانه ينبغي اذا عفا عن احدهما بعينه ان لا يجوز عفو له عن حق له لم يكن هو المعفوع عنه بعينه فيكون له ابطاله انما كان له ان يختاره فيكون هو حقه او يختار غيره فيكون هو حقه فاذا عفا عن احدهما قبل اختياره اياه وقبل وجوبه له بعينه فعفو باطل **الا ترى** ان رجلا لو جرح ابوه عمدا فعفا عن جرح ابيه ثم مات ابوه من تلك الجراحة ولا وارث له غيره ان عفو باطل لانه انما عفا قبل وجوب المعفوع عنه له فلما كان ما ذكرنا كذلك وكان العفو من القاتل قبل اختياره القصاص او الدية جائزا ثبت بذلك ان القصاص قد كان وجب له بعينه قبل عفو عنه ولولا وجوبه له اذ لم يكن له ابطاله بعفو كما لم يجز عفو ابن عن دم ابيه قبل وجوبه له ففي ثبوت ما ذكرنا وانتفاء هذه الوجوه التي وصفنا ما يدل ان الواجب على القاتل عمدا او الجراح عمدا هو القصاص لا غير ذلك من دية ولا غيرها الا ان يصطلح هو ان كان حيا او وراثته ان كان ميتا والذي وجب ذلك عليه على شئ فيكون الصلح جائزا على ما اصطلاحا عليه من دية او غيرها وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين :

باب الرجل يقتل رجلا كيف يقتل

٢٨٩١ حدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود قال ثناهما عن قتادة عن انس ان يهوديا رَضَّ رأس صبي بين حجرين فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرضَّ رأسه بين حجرين قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الحديث فقلدوه وقالوا يقتل كل قاتل بما قتل به ونحالفهم في ذلك اخرون فقالوا كل من وجب عليه قود لم يقتل الا بالسيف وقالوا هذا الحديث الذي رويتموه يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم رأى ان ذلك القاتل يجب قتله لله اذ كانتا قاتلتا على مال قد بين ذلك في بعض الحديث **٢٨٩٢** حدثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله الاوثمي قال ثنا ابراهيم بن سعد عن شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال قال عدي يهودي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جارية فآخذ اوضا كانت عليها ورضخ رأسها فاتي بها اهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في اخر سوق وقد اصمتت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلك اقلان لغير الذي قتلها فاشارت برأسها اي لا فقال لرجل اخر غير الذي قتلها فاشارت برأسها اي لا فقال فقلان لقاتلها فاشارت اي نعم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بين حجرين فان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل دم ذلك اليهودي قد وجب لله عز وجل كما يجب دم قاطع الطريق لله تعالى فكان له ان يقتل كيف شاء بسيف او بغير ذلك والمثلة حينئذ مباحة كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعربيين فانه **٢٨٩٣** حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني جرير بن حازم عن ايوب عن ابي قلابة عن انس قال قد مر ثمانية رهط من عكل فاستوخموا المدينة فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذؤله فشرىوا من البائنه فلما

باب الرجل يقتل رجلا كيف يقتل

١ اخرجه البخاري ومسلم والبوداود والنسائي وابن ماجه **٢** قال العلامة العيني اراد بالقوم يهودا عن ابن سيرين ومالك والشافعي واحمد وابو ثور واسحق وابن المنذر وجماعة الظاهرية **٣** قال العلامة العيني اراد بهم عامر الشعبي وابراهيم النخعي والحسن البصري وسفيان الثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **٤** هشام بن زيد بن انس بن مالك النصارى ثقة يروي عن جده **٥** الحديث اخرجه البخاري ومسلم والبوداود والنسائي **٦** اخرجه البخاري ومسلم والبوداود والنسائي **٧**

ابن وهب قال ثني عني وهو ابن وهب قال ثني عمرو بن الحارث وابن لهيعة ان بكير بن عبد الله حدثنا عن ابيه عن ابن تعلق انه قال غزو ناعم عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فأتى بأربعة اعمال من العدو وقام بهم عبد الرحمن فقتلوا صبرا بالنبل فبلغ ذلك ايا ايوب الانصاري فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذم عن قتل الصبر والذي نفسي بيده لو كانت دجاجة ما صبرتها فبلغ ذلك عبد الرحمن فاعتق اربع رقاب **حدثنا** ابراهيم بن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن بكير بن ذكوان سنده مثله **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر قال اخبرني يزيد بن ابي خبيب عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن ابيه عن عبيد بن تعلق عن ابي ايوب الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم ذم عن صبر الدابة قال ابو ايوب ولو كانت دجاجة ما صبرتها **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن عون قال اخبرنا هشيم عن منصور عن الحسن بن عمران بن الحصين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطبنا فيا امرنا بالصدقة وينهانا عن المثلة **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا هشيم عن حميد عن الحسن قال ثنا سمرة بن جندب قال قلما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الا امرنا فيها بالصدقة ونهانا فيها عن المثلة **حدثنا** ابو بكر قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا يزيد بن ابراهيم قال ثنا الحسن قال قال سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما قام فينا يخطب الا امرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال ثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر اليها ثم **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا القاسم يعني ابن مالك عن مسلمة بن نوفل الثقفي قال ثنا المغيرة بن صفية عن المغيرة بن شعبه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذم عن المثلة **حدثنا** ابن ابي عمران وابن ابي داود قال ثنا عثمان بن ابي شيبة قال ثنا غندر عن شعبة عن مغيرة عن شريك عن ابراهيم عن هنيئ بن نويرة عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احسن الناس قتيلا اهل الايمان **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا هشيم عن مغيرة عن ابراهيم ولم يذكر شيئا كما عن هنيئ عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقد ثبت بهذه الآثار نسخ المثلة بعد ان كانت مباحة على ما قدر ويناها في حديث العريين فان قال قائل لم يدخل ما اختلفنا نحن وانتم فيه من القصص في هذا لان الله عز وجل قال وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قيل له ليست هذه الآية يراد بها هذا المعنى انما اريد بها ما قدر روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مبارواة ابن عباس وابو هريرة رضي الله عنهما **حدثنا** فهد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا قيس عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال لما قتل حمزة ومثل به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ظفرت بهم لا مثلت بسبعين رجلا منهم فانزل الله عز وجل وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا الحجاج بن المنهال **حدثنا** الحسن بن عبد الله بن منصور قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا صالح المري عن سليمان التيمي عن ابي عثمان التهمدي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة حين استشهد فنظر الى امر لم ينظر قط الى امر اوجه لقلبه منه فقال يرحمك الله ان كنت لوصول للرحم فعول للخيرات ولولا حزن من بعدك لسرني ان ادعك حتى تحشر من افواج شتى وايم الله لا مثلت بسبعين منهم مكانك فانزل عليه جبرئيل عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعد بخواتيم سورة النحل وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين الى اخر السورة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفر عن يمينه فانما نزلت هذه الآية في هذا المعنى لا في المعنى الذي ذكرت وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله بن تعلق ربا الله ابو عبيد بن تعلق بكسر الشدة الطائي صدوق

١٢ اخبر ابن المقرئ في فوائد حمزة عن ابن وهب نحوه كما في الاماير ١٢ **حدثنا** اخبرنا الطبراني ١٣ **حدثنا** اخبرنا احمد في مسنده ١٢ **حدثنا** هشام بن زيد بن انس بن مالك الانصاري ثني روى عن جده انس ١٥ **حدثنا** المغيرة بن صفية قال العلامة يعني في النخب هو ابن بنت المغيرة بن شعبه وثني ابن تبيان والحدث اخبرنا احمد ١٢ **حدثنا** اخبرنا الطبراني ١٣ **حدثنا** شريك اكبر المعجزة وتخفيف الموصلة واخره كاف التبعي الامم ثني لذكر في صحيح مسلم يروى عن النبي ١٢ **حدثنا** هنيئ بن نويرة يارود في سنن وشدة يارود هو ابن نويرة بنون آخره يارود مصفرا الضبي مقبول من العباد ١٢

انه قال لا قود الا بالسيف **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال **ثنا** ابو عاصم قال **ثنا** سفيان الثوري عن جابر عن ابي عازب عن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قود الا بالسيف **قَالَ** هذا الحديث ان القود لكل قتيل ما كان لا يكون الا بالسيف **وقد** جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد دل على ما ذكرنا ايضا **حدثنا** ربيع المؤذن قال **ثنا** اسد قال **ثنا** سليمان بن حرب عن ابن ابي ائيسة عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بجراح فامرهم ان يستأنوا بها سنة **حدثنا** ابراهيم بن الفرج قال **ثنا** مهدي بن جعفر قال **ثنا** عبد الله بن المبارك عن عنبسة بن سعيد عن الشعبي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستقادم الجرح حتى يبرأ **فلو كان** يفعل بالجماني كما فعل كما قال اهل المقالة الاولى لم يكن الاستيناء معنى لانه يجب على القاطع قطع يده ان كانت جنايته قطعاً برأ من ذلك المجني عليه او مات فلما ثبت الاستيناء لينظر ما تؤل اليه الجناية ثبت بذلك ان ما يجب فيه القصاص هو ما تؤل اليه الجناية لا غير ذلك **فان** طعن طعن عن يحيى بن ابي ائيسة وانكر علينا الاحتجاج بحديثه **فان** علي بن المديني قد ذكر عن يحيى بن سعيد انه احب اليه في حديث الزهري من محمد بن اسحق **وقد** **حدثنا** اسمعيل بن يحيى المزني قال **ثنا** محمد بن ادريس الشافعي قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن ابي الاسعث عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شئ فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا جرحتم فاحسنوا الذبح و ليحد احدكم شفرته وليترحم ذبيحته **فامر** النبي صلى الله عليه وسلم الناس بان يحسنوا القتلة وان يرحموا ما احل الله لهم وجمعه من الانعام فما احل لهم قتله من بني ادم فهو احرى ان يفعل به ذلك **فان قال** قائل لا يستاني براء الجراح وخالف ما ذكرنا في ذلك من الآثار فكفي به جهلا في خلافه كل من تقدمه من العلماء وعلى ذلك فانا نفسد قوله من طريق النظر وذلك انا رأينا رجلا لو قطع يد رجل خطأ فبرأ منها وجبت عليه دية اليد ولو مات منها وجبت عليه دية النفس ولم يجب عليه في اليد شئ ودخل ما كان يجب في اليد فيما وجب في النفس فصارت الجاني كمن قتل وليس كمن قطع وصارت اليد لا يجب لها حكم الا والنفس قائمة ولا يجب لها حكم اذا كانت النفس تالفة فصارت النظر على ذلك ان يكون كذلك اذا قطع يد عمدا فان برأ فالحكم لليد وفيها القود وان مات منها فالحكم للنفس وفيها القصاص لا في اليد قيا سا ونظر اعل ما ذكرنا من حكم الخطأ ويدخل ايضا على من يقول ان الجماني يقتل كما قتل ان يقول اذا رماه بهم فقتله ان ينصب الرامي فيرميه حتى يقتله وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صبر ذي الروح فلا ينبغي ان يصبر احد لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ولكن يقتل قتلا لا يكون معه شئ من الذم الا ترى ان رجلا لو نكح رجلا فقتله بذلك انه لا يجب للولي ان يفعل بالقاتل كما فعل ولكن يجب له ان يقتله لان نكاحه اياه حرام عليه فكذلك صبره اياه فيما وصفنا حرام عليه ولكن له قتله كما يقتل من حل له بردة او بغيرها هذا هو النظر وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين غير ان ابا حنيفة رضي الله عنه كان لا يوجب القود على من قتل مجر وسنبلين قوله هذا والحجة له في باب شبه العمد ان شاء الله تعالى :-

باب شبه العمد الذي لا قود فيه ما هو

٢٩٢١

حدثنا علي بن شيبه قال **ثنا** يحيى بن يحيى قال **ثنا** هشيم عن خالد الحذاء عن القاسم بن ربيعة بن جوشن عن عقبة ابن اوس السدوسي عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم فتح مكة فقال في خطبته الا ان قتيل خطأ العمد بالسوط والعصا والحجر فيه دية مغلظة مائة من الابل منها اربعون خلفه في بطونها اولادها **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الحديث فقالوا لا قود على من قتل رجلا بعصا او حجر **ومن** قال بذلك ابو حنيفة رضي الله

١٨ جابر بن ابي جعفر ١٢ ١٩ ابو عازب (بالملزمة وبعد الالف زأى ثم موحدة) هو مسلم بن عمرو وقيل هو ابن

اراك مستورد وروى عن النعمان بن ربيعة وقيل عن ابي سعيد والحديث اخرجه ابن ماجه والطائسي والبطراني والدرقطني والبيهقي والبرزاري ٢٠ الحديث رواه مسلم واحمد وابوداود والنسائي وابن ماجه ١٣ تلخيص.

باب شبه العمد الذي لا قود فيه ما هو

١ اخرجه الدارقطني في سننه ١٢ ٢ قال العلامة يعني اراد بالقوم هؤلاء عبد الله بن ذكوان وسفيان الثوري وآخرون ثم قال ومن قال بذلك ابو حنيفة ١٣

عنه وخالفهم في ذلك اخرون منهم ابو يوسف ومحمد رحمة الله عليهما فقالوا اذا كانت الخشبة مثلها يقتل فعلى القاتل بها القصاص وذلك عمد وان كان مثلها لا يقتل ففي ذلك الدية وذلك شبه العمد **وقالوا** ليس فيما احتج به علينا اهل المقالة الاولى من قول النبي صلى الله عليه وسلم الا ان قتل خطأ العمد بالسوط والعصا والحجر فيه مائة من الابل دليل على ما قالوا لانه قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اراد بذلك العصا التي لا تقتل مثلها التي هي كالسوط الذي لا يقتل مثله فان كان اراد ذلك فهو الذي قلنا وان لم يكن اراد ذلك واراد ما قلتم انتم فقد تركنا الحديث وخالفناه فنحن بعد لم نثبت خلافنا لهذا الحديث اذ كنا نقول ان من العصا ما اذا قتل به لم يجيب به على القاتل فود هذا المعنى الذي حملنا عليه معنى هذا الحديث اولى مما حملناه عليه اهل المقالة الاولى لان حملناه عليه لا يضاد حديث انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ايجابه القود لليهودى الذي رضخ رأس الجارية بحجر وما حملناه عليه اهل المقالة الاولى يضاد ذلك وينفيه ولان يحمل الحديث على ما يوافق بعضه بعضاً اولى من ان يحمل على ما يضاد بعضه بعضاً

فان قال قائل فانت قد قلت ان حديث انس رضى الله عنه هذا منسوخ في الباب الاول فكيف اثبت العمل به ههنا قيل له لم نقل ان حديث انس رضى الله عنه هذا منسوخ من جملة ما ذكرت وقد ثبت وجوب القود في القتل بالحجر في حديث انس وانما قلنا ان القصاص بالحجر قد يجوز ان يكون منه وخالفنا قد ذكرت من الحجّة في ذلك حديث انس رضى الله عنه في ايجاب القود عندنا غير منسوخ وفي كيفية القود الواجب قد يحتل ان يكون منسوخاً على ما فسرنا وبيننا في الباب الذي قبل هذا الباب **فكان** من الحجّة للذين قالوا ان القتل بالحجر لا يوجب القود في دفع حديث انس رضى الله عنه انه قد يحتل ان يكون ما اوجب النبي صلى الله عليه وسلم من القتل في ذلك حقاً لله عز وجل وجعل اليهودى كقاطع الطريق الذي يكون ما وجب عليه حداً من حدود الله عز وجل فان كان ذلك كذلك فان قاطع الطريق اذا قتل بحجر او بعضاً وجب عليه القتل في قول الذي يزعم انه لا قود على من قتل بعضاً وقد قال بهذا القول جماعة من اهل النظر **وقد** قال ابو حنيفة رضى الله عنه في الخناق ان عليه الدية وانه لا يقتل الا ان يفعل ذلك غير مرة فيقتل ويكون ذلك حداً من حدود الله عز وجل **فقد** يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قتل اليهودى على ما في حديث انس رضى الله عنه لانه وجب عليه القتل لله عز وجل كما يجب على قاطع الطريق فان كان ذلك كذلك فان ابا حنيفة رضى الله عنه يقول كل من قطع الطريق فقتل بعضاً او جرحاً فعل ذلك في المصر يكون حكمه فيما فعل حكم قاطع الطريق وكذلك الخناق الذي قد فعل ذلك غير مرة انه يقتل **وقد** كان ينبغي في القياس على قوله ان يكون يجب على من فعل ذلك مرة واحدة القتل ويكون ذلك حداً من حدود الله عز وجل كما يجب اذا فعله مراراً الا ان رأينا الحد يوجبها انتهاك الحرمة مرة واحدة ثم لا يجب على من انتهك تلك الحرمة ثانية الا ما وجب عليه في انتهاكها في البدء **فكان** النظر فيما وصفنا ان يكون الجاني الخناق كذلك ايضاً وان يكون حكمه في اول مرة هو حكمه في اخر مرة هذا هو النظر في هذا الباب وفي ثبوت ما ذكرنا ما يرفع ان يكون في حديث انس رضى الله عنه حجة على من يقول من قتل رجلاً بحجر فلا قود عليه **وكان** من حجة ابي حنيفة رضى الله عنه ايضاً في قوله هذا ما حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة قال اقتلت امرأتان من هذيل فضربت احدهما الاخرى بحجر فقتلتهما وما في بطنها فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى ان دية جنيهاً عبداً وليدة وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثتها ولداها ومن معهم فقال حمّل بن مالك بن النابغة الهذلي يا رسول الله كيف اغرم من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل فبثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان من اجل سحبه الذي سمعته **حدثنا** الحسين بن نصر قال ثنا القزياي قال ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبيد بن نضلة الخزازي عن المغيرة بن شعبة ان امرأتين ضربت احدهما الاخرى بعمود الفسطاط فقتلتهما فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدية على عصابة القاتلة وقضى في ما في بطنها بغرة والغرة عبداً واملة فقال الاعرابي اغرم من لا طعم ولا شرب ولا صاح ولا استهل ومثل ذلك بطل فقال سجع كسجع الاعراب **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله

ابن رجا قال اخبرنا زائدة عن منصور عن ابراهيم عن عبيد بن نضلة عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قالوا
فهذه الآثار تخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل المرأة القاتلة بالحجر ولا بعمود الفسطاط وعمود الفسطاط يقتل مثله
فدل ذلك على انه لا قود على من قتل بخشبة وان كان مثلها يقتل فكان من حجة من خالفهم في ذلك ان قال فقد
روى حماد بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف هذا **قال** كرام الله تعالى ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريح قال اخبرني
عمرو بن دينار عن طاؤس عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب نشد الناس قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين فقاه
حماد بن مالك بن النابغة فقال اني كنت بين امرأتين وان احدهما ضربت الاخرى بسطح فقتلتها وجنينها فقضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة وان تقتل مكانها **قال** ثنا محمد بن النعمان قال ثنا الحميدي قال ثنا هشام بن
سليمان المخزومي عن ابن جريح عن عمر بن دينار عن طاؤس عن ابن عباس مثله غير انه لم يذكر قوله
وان تقتل مكانها **قال** حماد بن مالك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قتل المرأة بالتي قتلتها بالسطح
فقد خالف ابا هريرة والمغيرة رضي الله عنهما فيما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قضائه بالدية في ذلك فقد تكافأت
الاخبار في ذلك فلما تكافأت واختلفت وجب النظر في ذلك لنستخرج من القولين قولاً صحيحاً **قال** حماد بن عمار نا ذلك فوجدنا
الاصل المجمع عليه ان من قتل رجلاً بجديدة عمداً فعليه القود وهو اثم في ذلك ولا كفارة عليه في قول اكثر العلماء واذا
قتله خطأ فالدية على عاقلته والكفارة عليه ولا اثم عليه فكانت الكفارة تجب حيث يرتفع الاثم وترفع الكفارة حيث
يجب الاثم رأينا شبه العمد قد اجمعوا ان الدية فيه وان الكفارة فيه واجبة واختلفوا في كيفية ما هي فقال قائلون هو
الرجل يقتل رجلًا متعمداً بغير سلاح وقال آخرون هو الرجل يقتل الرجل بالشئ الذي لا يرى انه يقتله كأنه يتعمد ضرب
رجل بسوط او بشئ لا يقتل مثله فيموت من ذلك فهذا شبه العمد عندهم فان كرم عليه الضرب بالسوط مراراً حتى كان
ذلك عمداً او وجب عليه فيه القود وكل من جعل منه شبه العمد على جنس من هذين الجنسين او جب فيه الكفارة
وقد رأينا الكفارة فيما قد اجمع عليه الفريقان تجب حيث لا يجب الاثم وتنتفى حيث يكون الاثم وكان القاتل بحجر او
بعضاً او مثل ذلك يقتل عليه اثم النفس وهو فيما بينه وبين ربه كمن قتل رجلاً بجديدة وكان من قتل رجلاً بسوط
ليس مثله يقتل غير اثم اثم القتل ولكنه اثم الضرب فكان اثم القتل في هذا عنده مرفوعاً لانه لم يردك واثم الضرب
عليه مكتوب لانه قصداً وارادة **قال** النظر ان يكون شبه العمد الذي قد اجمع ان فيه كفارة في النفس هو لا اثم
فيه وهو القتل بها ليس مثله يقتل الذي يتعمد به الضرب ولا يراد به تلف النفس فيأتي ذلك على تلف النفس **قال**
ثبت بذلك قول اهل هذه المقالة وهو قول ابي يوسف ومحمد رحمتهما **قال** روى ذلك ايضا عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه **قال** ثنا ابن ابي داود قال ثنا عيسى بن ابراهيم البرقي قال ثنا عبد الواحد قال ثنا الحجاج قال ثنا
زيد بن جبيرة الجشعي عن جُرَوق بن حُصَيْل عن ابيه قال قال عمر بن الخطاب يعبد احدكم فيضرب اخاه مثل اكلة
الحمر قال الحجاج يعني العصا ثم يقول لا قود على لا أوتي باحد فعل ذلك الا قد ثمة **قال** روى عن علي رضي الله عنه
خلاف ذلك **قال** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا شريك عن ابي اسحق عن عاصم
ابن ضمرة عن علي قال شبه العمد بالعصا والحجر الثقيل وليس فيها قود والله اعلم بالصواب :

باب شبه العمد هل يكون فيما دون النفس كما يكون في النفس

اراد به الاطراف ١٢

قال ابو جعفر فان قال قائل لها ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النفس قد يكون فيها شبه عبد كان كذلك فيما دون النفس
وذكر في ذلك الآثار التي قد رويناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي فيها الا ان قتيل خطأ العمد بالسوط والعصا والحجر فيها

عن ابن المسيب والي سلمة

كذا وقع في رواية البخاري وسلم والي داود والنسائي مقارن والمحدث اخرج البخاري وسلم والوداؤد ١٢ ب **قال** هشام بن سليمان بن عكرمة المخزومي مقبول ١٢ **قال**
نجدة بن عيسى وسون الراد وفتح الوالي هو ابن جميل ربيعة وآخره لام مصغراً ذكرها البخاري وابن ابي حاتم ١٢ **قال** اخرج ابن ابي شيبة ١٢ **قال** اخرج ابن سعد في صفحته ١٢ **قال**
٦ فقال غيرنا محمد بن فضيل وزيد بن هارون عن جراح عن زيد بن جبيرة الاسدي عن جروة بن حميل عن امير قال سمعت عمر بن الخطاب يقول ليعز بن اهدم مثل اكلة اللحم ثم يرس
ان لا قود عليه والشئ لا يفعل ذلك احد الا قد ثمة ١٢ ب

مائة من الابل منها أربعون خلفت في بطونها أولادها فكان من حجتنا عليه في ذلك انه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في النفس ما قد روى عنه فيها وقد روى عنه فيما دون النفس ما يخالف ذلك وهو ما قد ذكرناه بأسناده في أول هذا الكتاب في خبر الربيع أنها لطمت جارية فكسرت ثنيةها فاختصموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بالقصاص وقد رأينا اللطمة إذا انت على النفس لم يجب فيها قود ورأيناها فيما دون النفس قد أوجبت القود فثبت بذلك ان ما كان في النفس شبه عمد انه فيما دون النفس عمد على تصحيح هذه الآثار وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن رضوان الله عليهم أجمعين

باب الرجل يقول عند موته ان مَتَّ ففلان قتلني

قال أبو جعفر قد مروينا فيما تقدم من هذا الكتاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سأل الجارية التي رضع رأسها من رَضَخَ رأسك أفلانٌ هو فأومات برأسها أني نعم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برَضَخَ رأسه بين حجرين **فذهب قوم** إلى هذا الحديث فزعموا أنهم قلدوا وقالوا من ادعى وهو في حال الموت ان فلانا قتله ثمرات قبل قوله في ذلك وقتل الذي ذكرناه قتله **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم سأل اليهودي فأقربها ادعت الجارية عليه من ذلك فقتله بأقراره لا بد عوى الجارية **فاعتبرنا** الآثار التي قد جاءت في ذلك هل نجد فيها على شيء من ذلك دليلاً **فأذا** ابن أبي داود قد حدثنا قال ثنا أبو عمر الحوضي قال ثنا همام عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ونزاد قال فسأله فأقربها ادعت فرضخ رأسه بين حجرين **حدثنا** فهذا قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا همام عن قتادة عن أنس أن يهودياً رضع رأس جارية بين حجرين فقبل لها من فعل بك هذا أفلان أفلان حتى ذكرنا اليهودي فأتى به فاعترف فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضخ رأسه بين حجرين **ففي** هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها قتله بأقراره بها ادعى عليه لا بد عوى الجارية **وقد** بين ذلك أيضاً ما قد اجمعوا عليه **الآثر** ان رجلاً لو ادعى على رجل دعوى قتلاً أو غيره فسأل المدعى عليه عن ذلك فأومى برأسه أي نعم انه لا يكون بذلك مقراً فإذا كان إيماء المدعى عليه برأسه لا يكون منه اقراراً يجب به عليه حتى كان إيماء المدعى برأسه احرى ان لا يوجب له حقاً **وقد** حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه **فمنع** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطى احد بدعواه دماً أو مالاً ولم يوجب للمدعى فيه بدعواه الا باليمين فهذا احكم هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار وما وجه ذلك من طريق النظر فانهم قد اجمعوا ان رجلاً لو ادعى في حال موته ان له رجلاً ذراهم ثمرات ان ذلك غير مقبول منه وانه في ذلك كهو في دعواه في حال الصحة فالنظر على ذلك ان يكون كذلك هو في دعواه الدم في تلك الحال كهو في دعواه ذلك في حال الصحة وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم أجمعين **وقد** حدثنا نصر بن مزروع قال ثنا خالد بن نزار قال اخبرنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال كنت عاملاً لابن الزبير على الطائف فكتبت إلى ابن عباس في امرأتين كانتا في بيت تخزنان حريراً لهما فأصابتهما حبة بالاشفى فجرحتهما فخرجت وهي تدعى وفي الحجرة حدثت فقالت أصابتني فانكرت ذلك الاخرى فكتبت في ذلك إلى ابن عباس فكتب إلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان اليمين على المدعى عليه ولو ان الناس اعطوا بدعواهم لادعى ناس من الناس دماء رجال وأموالهم فادعوا فقرأ هذه الآية عليها ان الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم ثمناً قليلاً الآية فقرأت عليها الآية فاعترفت قال نافع فصيت انه قال فبلغ ذلك ابن عباس فسكر **أفلا ترى** ان ابن عباس رضي الله عنهما قد رد حكمها في ذلك إلى حكم سائر ما يدعى الناس بعضهم على بعض والله اعلم

باب الرجل يقول عند موته ان مَتَّ ففلان قتلني

١٤ قال العلامة العيني ذهب قوم من الظاهرية واليه الحديث إلى هذا الخبر ١٢ قال العلامة العيني أراد بهم جماعة العلماء منهم الأئمة الأربعة واصحابهم ١٣ ١٤ خرج مسلم والبوداء والترمذي ١٥ قاله بن نزار ابن موهب وزاد آخره راساً لغسانى صدوق يروي عن نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل المكي المافظ والحديث أخرجه البيهقي في سننه وأخرجه البخاري ومسلم والبوداء وغيرهم.

باب المؤمن يقتل الكافر متعمدا

٢٩٣٣

حدثنا اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد بن ادريس قال اخبرنا سفيان **رح** وحدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا اسباط عن مطرف بن طريف عن الشعبي عن ابي جحيفة قال سألت عليا هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم علم سوى القرآن فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم علم سوى القرآن وما في الصحيفة قال قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان المسلم اذا قتل الكافر متعمدا لم يوقل به واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم في ذلك اخرون** فقالوا بل يقتل به **وكان** من الحجة لهم في ذلك ان هذا الكلام الذي حكاه ابو جحيفة في هذا الحديث عن علي لم يكن منفردا ولو كان منفردا لاحتمل ما قالوا ولكنه كان موصولا بغيره **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن ابن ابي عروبة قال ثنا قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد قال انطلقت انا والاشترالي على قتلنا هل عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا العريضة الى الناس عامة قال لا الا ما كان في كتابي هذا فاخرج كتابا من قراب سيفه فاذا فيه المؤمنون تتكافأ ماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم لا يقتل مؤمن بكافرا ولا ذوعهد في عهدا ومن حدث حدثا فعلى نفسه ومن احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **فهذا** هو حديث علي رضي الله عنه بتمامه والذي فيه من نفى قتل المؤمن بالكافر هو قوله لا يقتل مؤمن بكافرا ولا ذوعهد في عهدا فاستحال ان يكون معناه على ما حمله عليه اهل المقالة الاولى لانه لو كان معناه على ما ذكرنا لكان ذلك لحنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابعد الناس من ذلك ولكان لا يقتل مؤمن بكافرا ولا ذوعهد في عهدا **فلما** لم يكن لفظه كذلك وانما هو ولا ذوعهد في عهدا علمنا بذلك ان هذا العهد هو المعنى بالقيصاص فصار ذلك كقوله لا يقتل مؤمن ولا ذوعهد في عهد بكافر **وقد** علمنا ان هذا العهد كافر فدل ذلك ان الكافر الذي منع النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل به المؤمن في هذا الحديث هو الكافر الذي لا عهد له فهذا اما باختلاف فيه بين المؤمنين ان المؤمن لا يقتل بالكافر الحربي وان هذا العهد الكافر الذي قد صار له ذمة لا يقتل به ايضا **وقد** نجد مثل هذا كثيرا في القرآن قال الله تعالى واللاتي يؤسن من الحيض من نساءكم ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر واللاتي لم يحضن **فكان** معنى ذلك واللاتي يؤسن من الحيض واللاتي لم يحضن ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر فقد مر واخر **فكان** ذلك قوله لا يقتل مؤمن بكافرا ولا ذوعهد في عهدا انما مراده فيه والله اعلم لا يقتل مؤمن ولا ذوعهد في عهدا بكافر فقد مر واخر الكافر الذي منع ان يقتل به المؤمن هو الكافر غير المعاهد **فان** قال قائل قوله ولا ذوعهد في عهدا انما معناه لا يقتل مؤمن بكافرا فانقطع الكلام ثم قال ولا ذوعهد في عهدا كلاما مستانفا اي ولا يقتل المعاهد في عهدا **فكان** من حجتنا عليه ان هذا الحديث انما جرى في الدماء المسفوك بعضها ببعض لانه قال المسلمون يد على من سواهم تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ثم قال لا يقتل مؤمن بكافرا ولا ذوعهد في عهدا فانما جرى الكلام على الدماء الذي تؤخذ قصاصا ولم يجر على حرمة دم بعهده فيحصل الحديث على ذلك فهذا الوجه **وحجة** اخرى ان هذا الحديث انما روى عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا نعلم انه روى عن غيره من طريق صحيح فهو كان اعلم بتأويله وتأويله فيه اذ كان محتملا عندكم يحتمل هذين المعنيين الذين ذكرتم دليل على ان معناه في الحقيقة هو ما تأوله عليه **حدثنا** ابراهيم بن ابي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني عقيل عن ابن شهاب انه قال اخبرني سعيد بن المسيب ان عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قال حين قتل عمر مرساة على ابي لؤلؤة ومعه الهرم ان فلما بغتهم ثاروا فسقط من بينهم خنجر له رأسا ثمسكه في وسطه قال قلت فانظروا العلة الخنجر الذي قتل به عمر فنظروا فاذا هو الخنجر الذي وصفت عبد الرحمن فانطلق

باب المؤمن يقتل الكافر متعمدا

له البرقيفة اوله جيم مصغرا هو وهيب بن عبد الله السوائي صحابي صغير ١٢ والحديث اخرجه البخاري واحمد في مسنده واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه ١٣ **له** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء عمر بن عبد العزيز واما واذا عني والثوري وابن شبرمة واما الشافعي واحمد واسحق وابا ثور ثم قال واليه ذهب اهل الظاهر ١٤ **له** قال العلامة العيني اراد به ابراهيم النخعي واما الشعبي ومحمد بن ابي ليلى وعثمان بن الحنفية وابا ثور في رواية ١٥ ومحمد فافهم قالوا يقتل المسلم بالكافر وذكر ابو بكر الرازي قول زفر مع هؤلاء وروى ذلك عن عطاء بن رافع بن ابي طاهر وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز في رواية ١٦ **له** اخرجه ابو داود والنسائي ١٧

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَعَهُ السَّيْفُ حَتَّى دَعَا الْهَرَمْزَانَ فَلَمَّا خَرَجَ إِلَيْهِ قَالَ انْطَلِقْ حَتَّى تَنْظُرَ إِلَى فَرَسٍ لِي ثُمَّ تَأْخُذْ عَنْهُ حَتَّى إِذَا مَضَى بَيْنَ يَدَيْهِ عِلَاقَةً بِالسَّيْفِ فَلَمَّا وَجَدَ مِنْ السَّيْفِ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَدَعَوْتُ حَفِينَةَ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا مِنْ نَصَارَى الْحَبِيرَةِ فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى عُلُوَّتِهِ بِالسَّيْفِ فَصَلَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ انْطَلِقَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَقَتَلَ ابْنَةَ ابْنِ لُؤْلُؤَةَ صَغِيرَةً تَدْعَى الْإِسْلَامَ فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ عُثْمَانُ دَعَا الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ فَقَالَ أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي قَتْلِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي فَتَقَّ فِي الدِّينِ مَا فَتَقَّ فَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ فِيهِ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ يَا مَرْوَنَةُ بِالشَّدَةِ عَلَيْهِ وَيَحْتَثُونَ عُثْمَانَ عَلَى قَتْلِهِ وَكَانَ فُوجُ النَّاسِ الْأَعْظَمُ مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُونَ لِحَفِينَةَ وَالْهَرَمْزَانَ ابْعِدْهُمَا اللَّهُ فَكَانَ فِي ذَلِكَ الْاِخْتِلَافُ ثُمَّ قَالَ عُمَرُو بْنُ الْعَاصِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ اغْتَاكَ اللَّهُ مِنْ أَنْ تَكُونَ بَعْدَ مَا قَدْ بُويعْتَ وَأَنَّمَا كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ لَكَ عَلَى النَّاسِ سُلْطَانٌ فَأَعْرَضَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ خُطْبَةَ عُمَرُو بْنِ الْعَاصِ وَوَدَى الرَّجُلَانِ وَالْجَارِيَةَ **فَفِي** هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَتَلَ حَفِينَةَ وَهُوَ مُشْرِكٌ وَضَرَبَ الْهَرَمْزَانَ وَهُوَ كَافِرٌ ثُمَّ كَانَ إِسْلَامُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَأَشَارَ إِلَى الْمُهَاجِرِينَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَتْلِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَعَلَى فِيهِمْ فَحَالَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقْتُلُ مُؤْمِنٌ بَكَافِرًا يَرَادُ بِهِ غَيْرُ الْحَرْبِيِّ ثُمَّ يُشِيرُ إِلَى الْمُهَاجِرِينَ وَفِيهِمْ عَلَى عَلِيٍّ عُثْمَانُ بِقَتْلِ عُبَيْدِ اللَّهِ بِكَافِرٍ وَهُوَ لَكِنْ مَعْنَاهُ هُوَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ أَرَادَتِهِ الْكَافِرُ الَّذِي لَا ذِمَّةَ لَهُ **فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ** فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَتَلَ ابْنَةَ ابْنِ لُؤْلُؤَةَ صَغِيرَةً تَدْعَى الْإِسْلَامَ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَنَّمَا اسْتَحْلَوْا سَفَكَ دَمَ عُبَيْدِ اللَّهِ بِهَا لَا بِحَفِينَةَ وَالْهَرَمْزَانَ **قِيلَ** لَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ قَتْلَهُ لِحَفِينَةَ وَالْهَرَمْزَانَ وَهُوَ قَوْلُهُمْ ابْعِدْهُمَا اللَّهُ فَحَالَ أَنْ يَكُونَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَهُ بغيرهما ويقول الناسُ ابْعِدْهُمَا اللَّهُ ثُمَّ يَقُولُونَ لَهُمْ إِنِّي لَمْ أَرِدْ قَتْلَهُ بِهِذَيْنِ إِنَّمَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ بِالْجَارِيَةِ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَهُ بِهِمَا وَبِالْجَارِيَةِ **الْأْتَرَا** يَقُولُ فَكَثُرَ فِي ذَلِكَ الْاِخْتِلَافُ فَدَلَّ ذَلِكَ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّمَا أَرَادَ قَتْلَهُ بِهِمَا قَتْلًا وَفِيهِمُ الْهَرَمْزَانَ وَحَفِينَةَ فَقَدْ ثَبَتَ بِمَا ذَكَرْنَا مَا صَحَّ عَلَيْهِ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ مَعْنَى حَدِيثِ عَلَى الْأَوَّلِ عَلَى مَا وَصَفْنَا فَانْتَفَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ حِجَّةٌ تَدْفَعُ أَنْ يَقْتُلَ الْمُسْلِمَ بِالذِّمَى **وَقَدْ وَافَقَ** ذَلِكَ أَيْضًا وَشَدَّةَ مَا قَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ كَانَ مُنْقَطِعًا **حَلَّ ثَنَا** ابْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ ثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ قَتَلَ مَعَاهِدًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَأَمَرَهُ بِضَرْبِ عُنُقِهِ وَقَالَ إِنَّا أَوَّلَى مِنْ وَفَى بِذِمَّتِهِ **حَلَّ ثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَالنَّظَرُ** عِنْدَنَا شَاهِدٌ لَذَلِكَ أَيْضًا وَذَلِكَ أَنَّا رَأَيْنَا الْحَرْبِيَّ دَمَهُ حَلَالٌ وَمَالُهُ حَلَالٌ فَإِذَا صَارَ ذِمِّيًّا حَرَمَ دَمُهُ وَمَالُهُ كَحُرْمَةِ دَمِ الْمُسْلِمِ وَمَالِ الْمُسْلِمِ ثُمَّ رَأَيْنَا مَنْ سَرَقَ مِنْ مَالِ الذِّمَى مَا يَجِبُ فِيهِ الْقَطْعُ قَطْعًا كَمَا يَقْطَعُ فِي مَالِ الْمُسْلِمِ فَلَمَّا كَانَتْ الْعُقُوبَاتُ فِي إِنْتِهَاكِ الْمَالِ الَّذِي قَدْ حَرَّمَ بِالذِّمَّةِ كَالْعُقُوبَاتِ فِي إِنْتِهَاكِ الْمَالِ الَّذِي حَرَّمَ بِالْإِسْلَامِ كَانَ يَجِيءُ فِي النَّظَرِ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ الْعُقُوبَةُ فِي الدَّمِ الَّذِي قَدْ حَرَّمَ بِالذِّمَّةِ كَالْعُقُوبَةُ فِي الَّذِي قَدْ حَرَّمَ بِالْإِسْلَامِ **فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ** فَانَا قَدْ رَأَيْنَا الْعُقُوبَاتِ الْوَاجِبَاتِ فِي إِنْتِهَاكِ حُرْمَةِ الْأَمْوَالِ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعُقُوبَاتِ الْوَاجِبَاتِ فِي إِنْتِهَاكِ حُرْمَةِ الدَّمِ فَذَلِكَ أَنَّا رَأَيْنَا الْعَبْدَ يَسْرِقُ مِنْ مَالِ مَوْلَاهُ فَلَا يَقْطَعُ وَيَقْتُلُ مَوْلَاهُ فَيَقْتُلُ فَيَفْرُقُ بَيْنَ ذَلِكَ فَمَا تَنْكُرُونَ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَ مَا يَجِبُ فِي إِنْتِهَاكِ مَالِ الذِّمَى وَدَمِهِ **قِيلَ** لَهُ هَذَا الَّذِي ذَكَرْتَ قَدْ رَأَيْنَا مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ تَوْكِيدَ الْإِنْكَارِ ذَكَرْتَ أَنَّهُمْ اجْتَمَعُوا أَنَّ الْعَبْدَ لَا يَقْطَعُ فِي مَالِ مَوْلَاهُ وَأَنَّهُ يَقْتُلُ بِمَوْلَاهُ وَبِعَبِيدِ مَوْلَاهُ فَمَا وَصَفْتَ مِنْ ذَلِكَ كَمَا ذَكَرْتَ فَقَدْ خَفَفُوا أَمْرَ الْمَالِ وَوَكَّدُوا أَمْرَ الدَّمِ فَأَوْجَبُوا الْعُقُوبَةَ فِي الدَّمِ حَيْثُ لَمْ يَوْجِبُوهَا بِالْمَالِ فَلَمَّا ثَبَتَ تَوْكِيدَ أَمْرِ الدَّمِ وَتَخْفِيفَ أَمْرِ الْمَالِ ثُمَّ رَأَيْنَا مَالِ الذِّمَى يَجِبُ فِي إِنْتِهَاكِ عَلَى الْمُسْلِمِ مِنَ الْعُقُوبَةِ كَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ فِي إِنْتِهَاكِ مَالِ الْمُسْلِمِ كَانَ دَمُهُ آخَرِي أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ فِي إِنْتِهَاكِ حُرْمَتِهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا يَكُونَ عَلَيْهِ فِي إِنْتِهَاكِ حُرْمَةِ دَمِ الْمُسْلِمِ

هـ عبد الرحمن البيلماني يفتح الموحدة وسكون التختية

وفتح اللام، مولى عمر بن الخطاب نزل صرنا غصيف والحديث أخرجه الدارقطني من طريق إبراهيم بن محمد الأسلمي عن ربيعه بن أبي عبد الرحمن عن ابن البيلماني عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل مسلما بعد ما قتل فقال أنا أكرم من وفي بدمته لم يستد به غير إبراهيم بن أبي يحيى وهو متروك الحديث والصواب عن ربيعه عن ابن البيلماني مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث أخرجه أبو داود في المراسيل ١١٢ **هـ** محمد بن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا رواه ابن حزم في المحلى كما في النخب ورواه الشافعي في مسنده بطريقه عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن البيلماني أن رجلا من المسلمين قتل رجلا من أهل الذمة فرفع ذلك إلى الحديث أخرجه ابن حزم ١١٢

وقد اجمعوا ان ذميا لو قتل ذميا ثم اسلم القاتل انه يقتل بالذمى الذى قتله في حال كفره ولا يبطل ذلك اسلامه فلما رأينا الاسلام الطارئ على القتل لا يبطل القتل الذى كان في حال الكفر وكانت الحدود بينهما احدهما ولا يوجد على حال لا يجب في البدء مع تلك الحال الا ترى ان رجلا لو قتل رجلا والمقتول مرتد انه لا يجب عليه شئ وانه لو جرحه وهو مسلم ثم ارتد عياذا بالله فمات لم يقتل فصارت ردة التى تقدمت الجناية والتى طرأت عليها في درء القتل سواء فكان كذلك في النظر ان يكون القاتل قبل جنايته وبعد جنايته سواء ولما كان اسلامه بعد جنايته قبل ان يقتل بها لا يدفع عنه القود كان كذلك اسلامه المتقدم لجنايته لا يدفع عنه القود وهذان قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهما اجمعين **وقد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال قتل رجل من المسلمين رجلا من العباد فذهب اخوه الى عمه ان يقتل فجعلوا يقولون اقتل حنين فيقول حتى يجئ الغيظ قال فكتب عمر ان يودى ولا يقتل **فهذا** اعلم رضى الله عنه قد رأى ايضا ان يقتل المسلم بالكافر وكتب به الى عامله بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينكر عليه منهم منكر فهذا عندنا منهم على المتابعة منهم له على ذلك وكتابه بعد هذا لا يقتل فيحتمل ان يكون ذلك كان منه على انه كره ان يبيح دمه لما كان من وقوفه عن قتله وجعل ذلك شبهة منعه بها من القتل وجعل له ما يجعل في القتل العبد الذى تدخله شبهة وهو الدية **وقد** قال اهل المدينة ان المسلم اذا قتل الذمى قتل غيلة على ماله انه يقتل به فاذا كان هذا عندهم خارجا من قول النبى صلى الله عليه وسلم لا يقتل مسلم بكافر مسلم بكافر فما تنكرون على مخالفتكم ان يكون كذلك الذمى المعاهد خارجا من قول النبى صلى الله عليه وسلم لا يقتل مسلم بكافر والنبى صلى الله عليه وسلم فلم يشترط من الكفار احدا فكما كان لهم ان يخرجوا من الكفار من اريد ماله كان لمخالفتهم ان يخرج ايضا من وجبت ذمته -**

باب القسامة هل تكون على ساكنى الدار الموجود فيها القتل او على مالها

٢٩٣٩

حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد سمع بشير بن يسار عن سهل بن ابى حنيفة قال وجد عبد الله بن سهل قتيلا في قليب من قليب خيبر فجاء اخوه عبد الرحمن بن سهل وعماة حويصة ومحبيصة ابنا مسعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن لينتكلم فقال النبى الكبر الكبر فتكلم احد عميه اما حويصة واما محبيصة تكلم الكبير منهما قال يا رسول الله انا وجدنا عبد الله بن سهل قتيلا في قليب من قليب خيبر وذكر عداوة يهود لهم قال افتبرئلك يهود بخمسين يمينا انهم لم يقتلوه قال قلت وكيف نرضى بايمانهم وهم مشركون قال فيقسمونكم خمسون انهم قتلوه قالوا كيف نقسم على ما لم نر فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند ذلك **ثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار انه اخبره ان عبد الله بن سهل الانصارى ومحبيصة بن مسعود خرجا الى خيبر ففترقا في حوائجها فقتل عبد الله بن سهل قبل ان يحصيصة فاقى هو واخوه حويصة وعبد الرحمن بن سهل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن ليتكلم لمكانه من اخيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر كبر فتكلم حويصة ومحبيصة فذكر اشأنا عبد الله بن سهل فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخلفون خمسين يمينا وتستحقون دما قاتلكم او صاحبكم قالوا يا رسول الله لم نهد ولم نحضر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتبرئكم يهود بخمسين يمينا قالوا يا رسول الله كيف نقبل ايها قوم كفار قال مالك قال يحيى بن سعيد فزعم بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وداه من عند ذلك **ثنا** فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سعيد بن عبيد الطائى عن بشير بن يسار ان رجلا من الانصار يقال له سهل بن ابى حنيفة اخبره ان نفرا من قومه انطلقوا الى خيبر ففترقوا فيها فوجدوا احدهم قتيلا

ع من العباد. قال العلامة العيني

ابن عيينة الميمية والبار الوحيدة المحففة وبعد الالف الساكنة وال مطلة والعباد قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصارى باجيرة والتسمية اليهم عبادى ١٢.

باب القسامة هل تكون على ساكنى الدار الموجود فيها القتل او على مالها

١ قلب ابى نعيم القاف واللام اجمع قليب ١٢ والحد يث اخرج الجماعة ١٢ ٢ كذا اخرج مالك في موطاه مرسل ١٢ ٣ افتبرئكم كذا في نسخة العيني ايضا واما في رواية الموطا ويصح مسلم "فتبرئكم" بدون حرف الاستفهام ١٢ ٤ اخرج البخارى ومسلم والبوداود ١٢

فقالوا للذين وجدوه عندهم قتلتم صاحبنا قالوا والله ما قتلنا ولا علمنا قاتلا فانطلقوا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله انطلقنا الى خيبر فوجدنا احدا قتيلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبر الكبر فقال لهم تأتون بالبينة على من قتل قالوا ما لنا ببينة قال فيحلفون لكم قالوا لا نرضى بايمان اليهود ففكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبطل دمه فوداه بمائة من ابل الصدقة **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن عن سهل بن ابي حنيفة انه اخبره رجال من كبراء قومه ان عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا الى خيبر من جهدا اصابهم فاتي محيصة فاخبر ان عبد الله بن سهل قتل وطرح في فقيرا وعين فاتي يهودا فقال انتم والله قتلتموه فقالوا والله ما قتلناه فاقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم ذلك ثم اقبل هو واخوه حويصة وهو اكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب محيصة ليتكلم وهو الذي كان يخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحبيصة كبر كثير يريد السن فتكلم حويصة قبل ثم تكلم محيصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان يدوا صاحبكم واما ان يوذنوا بحرب فكتب اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فكتبوا انا والله ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحبيصة ومحيصة وعبد الرحمن اتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا قال افتحلف لكم يهود قالوا ليسوا بمسلمين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده فبعث اليهم بمائة ناقة حتى ادخلت عليهم الدار قال ابو يوسف رحمه الله فقد علمنا ان خيبر كانت للمسلمين لانهم افتتحوها وكانت اليهود عابها فلما وجد فيها هذا القتل جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم القسامة فيه على اليهود السكك لا على البالكين قال فكذاك نقول كل قتل وجد في دار او ارض فيها ساكن مستأجرا أو مستعيرا فالقسامة في ذلك والدية على الساكن لا على ربها البالك **وكان** ابو حنيفة ومحمد بن الحسن رحمهما الله يقولان الدية والقسامة في ذلك على البالك لا على الساكن **وكان** من حجتنا لهما على ابي يوسف رحمه الله ان ذلك القتل لم يذكر لنا في هذا الحديث انه وجد بخيبر بعد ما افتتحت او قبل ذلك فقد يجوز ان يكون أصيب فيها بعد ما افتتحت فيكون ذلك كما قال ابو يوسف رحمه الله ويجوز ان يكون أصيب في حال ما كانت صلحا بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اهلها فان كان موجودا في حال ما كانت صلحا قبل ان تفتتح فلا حجة لابي يوسف رحمه الله في هذا الحديث وفي حديث ابي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن ما يدل انها كانت يومئذ صلحا وذلك انه فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للانصار رضى الله عنهم اما ان يدوا صاحبكم واما ان يوذنوا بحرب ولا يقال هذا الا لمن كان في امان وعهد في داره صلح بين اهلها وبين المسلمين **وقد** بين ذلك سليمان بن بلال في حديثه عن يحيى بن سعيد **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار ان عبد الله بن سهل بن زيد ومحيصة بن مسعود ابني نريد الانصارى من بني حارثة خرجا الى خيبر في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي يومئذ صلح واهلها يهود فتفرقا الحاجة فقتل عبد الله بن سهل فوجد في شربة مقتولا فدفعه صاحبها ثم اقبل الى المدينة فمضى اخو المقتول عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة فذكروا الرسول الله صلى الله عليه وسلم شان عبد الله بن سهل وكيف قتل فزعم بشير بن يسار وهو يحدث عن ابي ادرج من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لهم تحلفون خمسين يمينا وتستحقون دم قتلكم واما حاكم فقالوا يا رسول الله ما شهدنا ولا حضرنا قال افتبرنكم يهود بخمسين يمينا فقالوا يا رسول الله كيف نقبل ايمان قوم كفار فزعم بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقله **فبين** لنا هذا الحديث انها كانت في وقت وجود عبد الله بن سهل فيها قتيلا دار صلح ومهادنة فانتفى بذلك ان يلزم ابا حنيفة ومحمد اشئ مما احتج به عليهما ابو يوسف رحمه الله عليه من هذا الحديث لان فتح خيبر انما كان بعد ذلك قال ابو يوسف رحمه الله عليه والنظر يدل على اننا ايضا وذلك اننا رأينا الدار المستأجرة والمستعارة في يد مستأجرها ومستعيرها لا في يد ربها الا ترى انهما وربها لو اختلفا في ثوب وجد فيها ان القول فيه قولهما لا قول رب الدار فكذاك ما وجد فيها من القتلى فلهن موجودون فيها وهي في يد مستأجرها ويد مستعيرها لا في يد ربها فواجب بذلك من قسامة ودية فهي على من هي في يدك لا على من ليست في يدك وان كان ملكها له **فكان**

خرج البخاري والبرادوري والنسائي وابن ماجه ١٢ هـ

قال العلامة العيني وبقول ابي يوسف قال مالك والشافعي واحمد ١٣ هـ بشير مصغرا ابن يسار المارشي الانصارى الذي ثقة فقيه اخرج له الجماعة ١٢ هـ قوله فحسنة ابن مسعود بن زيد والمحدثين اخرجهم مسلم ١٢ هـ شربة وبلغ الشين العجم والراء والياء الموحدة وهي حوض تكون في اصل النخلة ١٢ هـ

من حجة محمد بن الحسن رحمه الله في ذلك ان قال رأيت اجماعهم قد دل على ان القسامة تجب على المالك لا على الساكن وذلك ان رجلا وامراته لو كانت في ايديهما دار يسكنانها وهي للزوج فوجد فيها قتيلا كانت القسامة والدية على عاقلة الزوج خاصة دون عاقلة المرأة وقد علمنا ان ايديهما عليها وان ما وجد فيها من ثياب فليس احدهما اولى به من الاخر الا لعنى ليس من قبل الملك واليد في شئ فلو كانت القسامة يحكم بها على من الدار في يده لحكم بها على المرأة والرجل جميعا لان الدار في ايديهما ولا نهما سكنها فلما كان ما يجب في ذلك على الزوج خاصة دون المرأة اذ هو المالك لها كانت القسامة والدية في كل الموضع الموجود فيها القتل على مالكها لا على ساكنها.

باب القسامة كيف هي

قال ابو جعفر اختلفت الناس في القتل الموجود في محلة قوم كيف القسامة الواجبة فيه فقال قوم يحلف المدعى عليهم بالله ما قتلنا فان ابوان يحلفوا استخلف المدعون واستحقوا ما ادعوا واحتجوا في ذلك بحديث سهل بن ابي حمزة الذي ذكرنا في الباب الذي قبل هذا الباب وقال اخرون بل يستخلف المدعى عليهم فاذا حلفوا غرموا الدية وقالوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار اتحلفون وتستحقون انما كان على النكير منه عليهم كانه قال اتدعون وتأخذون وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم افتبركم يهود بخسين يميننا بالله ما قتلنا فقالوا كيف نقبل ايمان قوم كفار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحلفون وتستحقون اي ان اليهود وان كانوا كفارا فليس عليهم فيما تدعون عليهم غير ايمانهم وكما لا يقبل منكم وان كنتم مسلمين ايمانكم فستحقون بها كذلك لا يجب على اليهود بدعواكم عليهم غير ايمانهم والدليل على صحة هذا التاويل ما قد حكم به عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة اصحابه فلم ينكره عليه منهم منكر ومحال ان يكون عند الانصار رضي الله عنهم من ذلك علم ولا سيما مثل محبصة وقد كان حيا يومئذ وسهل بن ابي حمزة ولا يخبرونه به ويقولون ليس هكذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا على اليهود فيها روى عن عمر رضي الله عنه في ذلك ما قد أخذنا ابراهيم بن مرزوق قال اخبرنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الحكم عن الحارث بن الازمعه انه قال لعمر اما تدفع اموالنا ايماننا ولا ايماننا عن اموالنا قال لا وعقله ^{١٩٢} ^{١٩٣} ثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا ابو اسحق عن الحارث بن الازمعه قال قتل قتيلا بين وادعة وحج اخروا القتل الى وادعة اقرب فقال عمر لو اذعة يخلع خمسون رجلا منكم بالله ما قتلنا ولا نعلم قاتلا ثم اغرموا الدية فقال له الحارث نحلف وتغرمنا فقال نعم ^{١٩٤} ^{١٩٥} ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عثمان بن مطر عن ابي حريز عن الشعبي عن الحارث الوادعي قال اصابوا قتيلا بين قريتين فكتبوا في ذلك الى عمر بن الخطاب فكتب عمران قيسوا بين القريتين فايتهما كان اليه ادنى فخذوا خمسين قسامة فيحلفون بالله ثم غرمهم الدية قال الحارث فكنيت فيمن اقسر ثم غرمنا الدية فم هذا القسامة التي حكم بها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وافق ذلك ما قد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير هذا الموضع انه قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه فسوى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك بين الاموال والدماء وحكم فيها بحكم واحد فجعل اليمين في ذلك كله على المدعى عليه فثبت بذلك ان معنى حديث سهل ايضا على ما قد تاولنا عليه وقد دل على ذلك ايضا ما قد ذكرنا في الباب الذي قبل هذا عن سعيد بن عبيد عن بشير بن يسار عن سهل بن ابي حمزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاهم بالبينة

باب القسامة كيف هي؟

١ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء يحيى بن سعيد الانصاري وابا الزناد عبد الله بن ذكوان وداود بن عيسى والشافعي واحمد والليث بن سعد ١٢ قال العلامة العيني اراد بهم عثمان بن ابي شيبة والسنن وعبد الرحمن بن ابي ليلى وعبد الله بن شبرمة واما شعبة وابراهم اخفى وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد بن حماد بن محمد بن عيسى قال وروى ذلك عن عمر بن الخطاب ١٣ الحارث بن الازمعه الهادي الكوفي والمديث اخبره عبد الرزاق ١٤ ابو غسان مالك بن اسمعيل النخعي نقسته متفق ١٥ اخبر ابن ابي شيبة في مصنفه ١٦ عثمان بن مطر الشيباني ويقال عثمان بن عبد الله المطري ضعيف ١٧ ابو حريز البجلي البجلي الهادي الهادي ذكره آخره زاي عبد الله بن الحسين الازدي صدوق خطي روى له اصحاب السنن والبخاري تعليقا ١٨ الحارث الوادعي هو ابن الازمعه ١٩

فلما ذكروا ان لا بينة لهم قال افيحلفون لكم فدل ما ذكرنا ان ما كان من حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك هو هذا وكان ما اراد عليه مما في حديث يحيى بن سعيد وابي ليلى بن عبد الله ليس على الحكم ولكن على المعنى الذي تأولنا به عليه ثم هذا الزهري قد علم بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقسامة فمما روى عنه في ذلك ما قد حدثنا يونس قال ثنا ايوب بن سويد عن الاوزاعي عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسليمان بن يسار عن اناس من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القسامة كانت في الجاهلية فاقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كانت عليه وقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اناس في قتل ادعوا على اليهود **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الاوزاعي قال ثنا الزهري قال ثنا ابوسلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار عن اناس من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ثم قال الزهري في القسامة ايضا ما قد **حدثنا** ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية الضريع عن ابن ابي ذئب عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالقسامة على المدعى عليهم فدل ذلك على ان القسامة على المدعى عليهم لا على المدعين على ما بين الزهري في حديثه هذا وانما كان اخذ القسامة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار عن اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان هذا مما اخذ عنهم **وقد وافق** ذلك ما روينا عن عمر رضي الله عنه مما فعله وحكم به بحضوره سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم فلم ينكره عليه منهم منكر وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين.

باب ما اصاب البهائم في الليل والنهار

٢٩٥٠

حدثنا يونس قال ثنا ايوب بن سويد عن الاوزاعي عن الزهري عن حرام بن محيصة عن البراء بن عازب ان ناقة لرجل من الانصار دخلت حائطا فافدت فيه فقضى النبي صلى الله عليه وسلم على اهل الحائط بحفظها بالنهار وعلى اهل المواشي ما افدت مواشيهم بالليل **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالك احدثه عن ابن شهاب عن حرام بن سعد بن محيصة ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط الرجل فافدت فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحائط حفظها بالنهار وان ما افدت المواشي بالليل ضمان على اهلها **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فقالوا ما اصاب البهائم نهارا فلا ضمان على احد فيه وما اصاب ليلا ضمن ارباب تلك البهائم واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا الا ضمان على ارباب المواشي فيما اصاب مواشيهم في الليل والنهار اذا كانت منفلة **واحتجوا** في ذلك بما قد **حدثنا** فهد قال ثنا الخضر بن محمد الحنظلي قال ثنا عباد بن عباد قال ثنا مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السائمة عقلها جبار والمعدن جبار **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابنت وهب قال اخبرني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجباء جبار والمعدن جبار **حدثنا** يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال له السائل يا ابا محمد معي ابوسلمة فقال ان كان معه فهو معه **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وعبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال اخبرنا محمد بن عمرو فذكر باسنادك مثله **حدثنا** فهد قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا حماد عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة

باب ما اصاب البهائم في الليل والنهار

١٥ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء شربوا والشبي والليث بن سعد وما كانا والشافعي واحمد ١٢ **هـ** قال العلامة العيني اراد بهم سفيان الثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد وبعض الظاهر ١٣ **هـ** الخضر بن يحيى ابن محمد بن شجاع الحنظلي صدوق روى له الشافعي والحديث اخبرنا في مسنده ١٣ **هـ** اخبرنا البخاري ومسلم ١٣ **هـ** اخبرنا الترمذي ١٣ **هـ** اخبرنا مسلم ١٣ **هـ** اخبرنا العيني في مسنده ١٣ **هـ** اخبرنا احمد في مسنده ١٣ **هـ**

عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٩٥٩** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٩٦٠** ثنا فهد قال ثنا الحجاج قال ثنا حماد عن محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله **ح ٢٩٦١** ثنا حسين بن نصر قال ثنا الفرزباني قال ثنا سفيان عن ابن ابي ذر عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة يرفعه مثله **قال** ابو جعفر فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب العجاء جبارا والجبار هو الهدر فنسخ ذلك ما تقدم مباح في حديث ابن محينة وان كان منقطعاً لا يكون بمثله عند المحتج به علينا حجة وان كان الاوراعى قد وصله فان مالكا والاثبات من اصحاب الزهري قد قطعه ومع ذلك فان الحكم المذكور فيه ماخوذ من حكم سليمان النبي عليه السلام في الحرث اذ نفشت فيه الغنم فحكم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الحكم حتى احدث الله له هذه الشريعة فنسخت ما قبلها فمباح دل على هذا الذي روينا عن جابر وابي هريرة رضي الله عنهما انه كان بعد ما في حديث حرام بن مخينة من قوله فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل المواشى حفظ مواشيه بالليل وان على اهل الزرع حفظ زرعهم بالنهار فجعل النبي صلى الله عليه وسلم الماشية اذا كان على ربه حفظها مضمونا ما اصاب واذ لم يكن عليه حفظها غير مضمون عليه ما اصاب فوجب في ذلك ضمان ما اصابته المنقلة بالليل اذا كان على صاحبها حفظها ثم قال في حديث العجاء جرحها جبارا فان ما اصاب في انفلاتها جبارا فصارت كما لو هدمت حائطا او قتلت رجلا لم يضمن صاحبها شيئا وان كان عليه حفظها حتى تنفلت اذا كانت مباحة يخاف عليه مثل هذا فلما لم يرض منه فيها شيئا ما اصاب رجع الامر في ذلك الى استواء الليل والنهار **فثبت** بذلك ان ما اصاب ليلا او نهارا اذا كانت منقلة فلا ضمان على ربه فيها وان كان هو سببها فاصابت شيئا في فورها او في سببها ضمن ذلك كله وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين وهو اولى ما حبلت عليه هذه الآثار لما ذكرنا وبيننا:

باب غرة الجنين المحكوم بها فيه لمن هي

ح ٢٩٦٢ ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان امرأتين من هذيل رمت احدهما الاخرى فطرح جنينها فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرة عبد او وليدة **ح ٢٩٦٣** ثنا يونس قال اخبرنا شعيب بن الليث عن ابيه عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتا بغرة عبد او امة وان التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ميراثها لبنيتها وزوجها وان العقل على عصبته **ح ٢٩٦٤** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة عبد او امة فقال الذي قضى عليه العقل من لا شرب ولا اكل ولا صاح فاستهل فمثل ذلك بطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا يقول بقول شاعريه غرة عبد او امة **ح ٢٩٦٥** ثنا حسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن منصور عن ابراهيم عن عبيد بن فضالة عن المغيرة بن شعبه ان رجلا كانت له امرأتان فضربت احدهما الاخرى بعمود فسطاها او بجرفا سقطت فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الذي يخاصم كيف يعقل او كيف يؤذى من لا صاح فاستهل ولا شرب ولا اكل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسجع كسجع الاعراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه غرة وجعل على قومها **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى الغرة الواجبة في الجنين انها تجب لام الجنين لان الجنين لم يعلم انه كان حيا في وقت وقوع

٩٠ اخرجه احمد في مسنده ١٢٠ ١٠٠ اخرجه النسائي ١٢٠

باب غرة الجنين المحكوم بها فيه لمن هي

١٠٠ اخرجه ابن ماجة ١٢٠ ١٢٠ اخرجه ابو داود ١٢٠ ١٢٠ قال العلامة الحنفية ابو القاسم بن داود وجماعة الظاهرية وما كان في رواية. والشافعي في قول ١٢

الضربة بأمه وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل تلك الغرة المحكوم بها للجنين ثويرتها من كان يرثه لو كان حياً
وكان من الحجلة لهم في ذلك ما قد ذكرناه في هذه الآثار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى على المحكوم عليه بالغرة قال
 كيف يعقل من لا أكل ولا شرب ولا نطق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه غرة عبداً وأمة ولو يقل للذي سجع ذلك
 السجع أنها حكمت بهذا الجناية على المرأة لا في الجنين **وقد دل** على ذلك أيضاً ما روينا في ما تقدم في هذا الكتاب ان المذبذبة
 ماتت بعد ذلك من الضربة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بالدية مع قضائه بالغرة فلو كانت الغرة للمرأة المقتولة اذا
 لما قضى لها بالغرة ولكان حكمها حكم امرأة ضربتها امرأة فماتت من ضربها فعليها ديتها ولا يجب عليها للضربة ارش فلما
 حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع دية المرأة بالغرة ثبت بذلك ان الغرة دية الجنين لا لها فهي مورثة عن الجنين كما
 يورث ماله لو كان حياً فمات اتباعاً لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمته الله
 عليهم اجمعين :

كتاب السير

باب الامام يريد قتال اهل الحرب هل عليه قبل ذلك ان يدعوهم ام لا **ح ٢٩٦٦** ثنا أبو البشير عبد الملك
 ابن مروان الرقي قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا سفيان بن سعيد الثوري عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة
 عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمر رجلاً على سرية قال له اذ القيت عدوك من المشركين فأدعهم الى
 احكام ثلاث حصال وخالل فآتتهن اجابوك اليها فاقبل منهم وكف عنهم فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المسلمين
 واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك ان عليهم ما على المهاجرين ولهم بالهم فان هم ابوا فاخبرهم انهم كاعراب المسلمين يجري
 عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الفئ والغنيمة شئ الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم
 ابوا ان يدخلوا في الاسلام فسلهم اعطاء الجزية فان اجابوا فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعين بالله وقاتلهم
 قال علقمة فحدثت به مقاتل بن حيان فقال حدثني مسلم بن هيصم عن النعمان بن مقرن عن النبي صلى الله عليه وسلم
 مثله **ح ٢٩٦٧** ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان فذكر باسناد مثله غير انه لم يذكر حديث علقمة
 عن مقاتل عن مسلم بن هيصم **ح ٢٩٦٨** ثنا فهد قال ثنا ابو صالح **ح** وحدثنا روح بن الفرخ قال ثنا يحيى بن عبد الله
 بن بكير قال كل واحد منهما حدثني الليث بن سعد قال ثنا جرير بن حازم عن شعبة بن الحجاج عن علقمة بن مرثد
 الحضرمي فذكر باسناد مثله **ح ٢٩٦٩** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال انا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن
 سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وجه على بن ابي طالب الى خيبر واعطاه الراية فقال على لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب
 عليهم من حق الله عز وجل فوالله لا أن يهدي الله رجلاً واحداً خيراً لك من ان تكون لك حملاً النعم **ح ٢٩٧٠** ثنا محمد
 ابن النعمان السقطي قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان عن عمر بن ذر عن ابن اخي انس بن مالك عن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه السلام بعث على بن ابي طالب الى قوم يقاتلهم ثوبعث في اثره يدعوه وقال له لا تأتته من خلفه وأتته من بين يديه قال فامر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً ان لا يقاتلهم حتى يدعوه **ح ٢٩٧١** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان
 عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن ابن عباس قال ما قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوماً حتى يدعوه **ح ٢٩٧٢** ثنا ابن
 ابي داود قال ثنا عيسى بن ابراهيم قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الحجاج قال ثنا عبد الله بن ابي نجيح فذكر باسناد مثله
ح ٢٩٧٣ ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا حجاج بن ابراهيم قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي نائدة قال ثنا حجاج عن ابن

هـ قال العلامة العيني أراد بهم عام الشعب والزهري والثوري وعبد العزيز بن ابي سلمة وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد والشافعي (في قول) واحمد واصحابهم ١٣

كتاب السير

١ ابن بريدة هو سليمان بن بريدة بن الحبيب ومعه انفة البوه سلم قبل بدر ١٣ **٢** سلم بن هيصم بفتح الهاء والصاد المعجمة كذا ضبط النووي في شرح مسلم
 العبدى مقبول ١٣ **٣** حجاج بن ابراهيم الازرق البغدادي ثقة ١٣

قبل القتال فقال انما كان ذلك في اول الاسلام اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون وانما مهمهم على الماء فقتل مائة منهم وسبى سبيهم واصاب يومئذ جويرية بنت الحارث وحداثنى بهذا الحديث عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش واذا ابن مرزوق قد حدثنا قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عون مثله واذا راح بن الفرج قد حدثنا قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا ابن المبارك عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي قال كل ذلك قد كان قد كنا نغزو افند عواد ولا ندعوا واذا محمد بن خزيمة قد حدثنا قال ثنا ابو عبد الله الضري قال قال اخبرنا حماد بن سلمة ان سليمان التيمي اخبرهم عن ابي عثمان النهدي قال كنا نغزو فندعوا ولا ندعوا واذا ابن مرزوق قد حدثنا قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مبارك قال كان الحسن يقول ليس على الروم دعوة لانهم قد دُعوا واذا ابن مرزوق قد حدثنا قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا محمد بن طلحة عن ابي حمزة قال قلت لابي بصير ان ناسا يقولون ان المشركين ينبغي ان يدعوا فقال قد علمت الروم على ما يقا تلون واذا محمد بن خزيمة قد حدثنا قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن منصور قال سألت ابراهيم عن دعاء الذي يعلم فقال قد علموا ما الدعاء قال ابو جعفر فبين ما روينا من هذا ان الدعاء انما كان في اول الاسلام لان الناس حينئذ لم تكن الدعوة بلغتهم ولم يكونوا يعلمون على ما يقا تلون عليه فامر بالدعاء ليكون ذلك تبليغا لهم واعلاما لهم ما يقا تلون عليه ثم امر بالغارة على آخرين فلم يكن ذلك الا لمعنى لم يحتاجوا معه الى الدعاء لانهم قد علموا ما يدعون اليه لودعوا وما لواجابوا اليه لم يقا تلوا فلا معنى للدعاء وهكذا كان ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين يقولون كل قوم قد بلغتهم الدعوة فاراد الامام قتلهم فله ان يغير عليهم وليس عليه ان يدعوا وكل قوم لم تبلغهم الدعوة فلا ينبغي قتالهم حتى يتبين لهم المعنى الذي عليهم يقا تلون والمعنى الذي اليه يدعون وقد تكلم الناس في المرتد عن الاسلام يستتاب ام لا فقال قوم ان استتاب الامام المرتد فهو احسن فان تاب والاقبل ومن قال ذلك ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمته الله عليهم وقال اخرون لا يستتاب وجعلوا حكمه كحكم الحربين على ما ذكرنا من بلوغ الدعوة اياهم ومن تقصيرها عنهم وقالوا انما يجب الاستتابة لمن خرج عن الاسلام لا عن بصيرة منه به فاما من خرج منه الى غيره على بصيرة فانه يقتل ولا يستتاب وهذا قول قال به ابو يوسف في كتاب الاملاء قال قتله ولا استتبه الا انه ان بدرنى بالتوبة خلت سبيله ووكلت امره الى الله وقد حدثنا سليمان بن شعيب عن ابيه عن ابي يوسف بذلك ايضا وقد روى في استتابة المرتد وفي تركها اختلاف عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك ما قد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عمر بن عون قال اخبرنا هشيم عن داود بن ابي هند عن الشعبي قال ثنى انس بن مالك قال لما فتحنا نستر بعثنى ابو موسى الى عبر فلما قد مت عليه قال ما فعل حجيبة واصحابه وكانوا ارتدوا عن الاسلام ولحقوا بالمشركون فقتلهم المسلمون فاخذت به في حديث اخر فقال ما فعل النفر البكريون قلت يا امير المؤمنين انهم ارتدوا عن الاسلام ولحقوا معهم بالمشركون فقتلوا فقال عمر لان يكون اخذتهم مسلما احب الى من كذا او كذا قلت يا امير المؤمنين ما كان سبيلهم لو اخذتهم مسلما الا القتل قوم ارتدوا عن الاسلام ولحقوا بالمشركون فقال لو اخذتهم مسلما لعرضت عليهم الباب الذي خرجوا منه فان رجعوا والا استودعهم السجن حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال اخذ بالكوفة رجال يفشون حديث مسيلة الكذاب فكتب فيهم الى عثمان ابن عفان فكتب عثمان ان اعرض عليهم دين الحق وشهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فمن قبلها وتبرأ من مسيلة فلا تقتله ومن لم يدين مسيلة فاقتله فقبلها رجال منهم فتركوا ولزم دين مسيلة رجال فقتلوا حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنى يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن ابيه عن جداه قال لما افتتح سعد وابو موسى نستر

١٢٧ البصرة (المطبعة والراى) هو ميمون العود ضعيف اخرج له الترمذى وابن ماجه ١٢٧ قال الجوهرى الدلم جيل من الناس قلت الدلم طائفة من الفرس وهم سكان الجبال من ارض طبرستان ١٢٧ وفي نسخة اخرى قد علموا ما الدعاء فامر بالدعاء لتكون تبليغا لهم واعلاما لهم ما يقا تلون عليه فبين ما روينا من هذا ١٢٧ عن جده قال لما الخ هو محمد بن عبد الله بن عبد القارى ١٢٧

فأتاه بخمسين الفا فقال على اني لا اقبل المال الا كاملا فدفن المال في داره واعتقهم ولحق بمعاديه فنقد على عتقه :

باب ما يكون الرجل به مسلما

٥٠٠١ ثنا ابن مردوق قال ثنا وهب بن جرير عن ابيه قال سمعت النعمان يحدث عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي ابن الحنظلة عن المقداد بن عمرو قال قلت يا رسول الله ارأيت ان اختلفت انا ورجل من المشركين ضربتين فضربتني فابان يدي ثم قال لا اله الا الله اقبلته امر تركه قال بل اتركه قلت وقد ابان يدي قال نعم فان قتله فانت مثله قبل ان يقولها وهو منزلك قبل ان تقتله **٥٠٠٢** ثنا ابو بكر قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا حاتم بن ابي صغيرة عن النعمان ان عمر بن اوس اخبره ان اباة اوسا قال انا القعود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفه وهو يقص علينا ويد كثرنا اذ اتاه رجل فسار فقال اذهبوا فاقتلوه فلما ولي الرجل دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما يشهد ان لا اله الا الله فقال الرجل نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا فخلوا سبيله فاني امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ثم يحرم دماؤهم ومالهم الا بحقه **٥٠٠٣** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال ثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله **٥٠٠٤** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **٥٠٠٥** ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال اخبرنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **٥٠٠٦** ثنا علي بن معبد قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا الاعرج عن ابي سفيان عن جابر وعن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **٥٠٠٧** ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا ابن عجلان قال سمعت ابي يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **٥٠٠٨** ثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **٥٠٠٩** قال ابو جعفر فقد ذهب قوم الى ان من قال لا اله الا الله فقد صار بها مسلما له بالمسلمين وعليه ما على المسلمين واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لهم لا حجة لكم في هذا الحديث لان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان يقاتل قوما لا يؤحدون الله تعالى فكان احدهم اذا وحده الله علم بذلك تركه لما قاتل عليه وخروجه منه ولم يعلم بذلك دخوله في الاسلام او في بعض الملل التي توحد الله تعالى ويكفر بجداه رسله وغير ذلك من الوجوه التي يكفر بها اهلها مع توحيدهم لله فكان حكم هؤلاء ان لا يقاتلوا اذا وقعت هذه الشبهة حتى تقوم الحجة على من يقاتلهم بوجوب قتالهم فلهذا كلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتال من كان يقاتل بقوله لا اله الا الله **فاما** من سواه من اليهود فانا قد رأيناهم يشهدون ان لا اله الا الله ويحسدون بالنبي صلى الله عليه وسلم فليسوا باقرارهم بتوحيد الله مسلمين ان كانوا جاحدين برسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اقروا برسول الله صلى الله عليه وسلم علم بذلك خروجهم من اليهودية ولم يعلم به دخولهم في الاسلام لانه قد يجوز ان يكونوا انتحلوا قول من يقول ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العرب خاصة **وقد** امر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب حين بعثه الى خيبر واهلها يهود بها **٥٠١٠** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يعقوب بن عبد الرحمن عن سفيان بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دفع الراية الى علي حين وجهه الى خيبر قال امض ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فمأر على شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا اقاتل قال قاتلهم حتى**

باب ما يكون الرجل به مسلما

٥٠١١ عبيد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود قال كان في الفتح ميزان في الصحابة وعنده ليل في ثقات اناسين **٥٠١٢** المقداد بن عمرو عن ثعلبة الكندي عن الزهري عن تيناه الاسود بن مهران عن قسب اليرموكي مشهورا سابقين الاولين **٥٠١٣** النعمان بن النعمان بن سالم الطائفة ثقة **٥٠١٤** ابو سفيان طه عن نافع الواسطي صدوق يروي عن الامش عن جابر بن عبد الله الصمالي عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة **٥٠١٥** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء سعيد بن المسيب وطائفة من اهل الحديث وجماعة من الطائفة **٥٠١٦** قال العلامة العيني اراد بهم جماعة من العلماء والفقهاء والمحدثين منهم ابو حنيفة واصحابه ومالك والشافعي واحمد في رواية صحيحة **٥٠١٧** سفيان بن عيينة عن ابن ابي صالح المديني صدوق **٥٠١٨**

يشهد وان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله
قال ابو جعفر في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان باحرا له قتالهم وان شهد وان لا اله الا الله حتى
يشهد وامع ذلك ان محمد رسول الله لانهم قوم كانوا يوحدون الله ولا يقرون برسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا بقتالهم حتى يعلم خروجهم مما امر بقتالهم عليه من اليهودية كما امر بقتال عبدة الاثان حتى يعلم
خروجهم مما قوتلوا عليه ليس في اقرار اليهود ايضا بان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ما يجب ان يكونوا مسلمين ولكن
النبي صلى الله عليه وسلم امر بترك قتالهم اذ قالوا ذلك لانه قد يجوز ان يكونوا ارادوا به الاسلام او غير الاسلام فامر بال كف
عن قتالهم حتى يعلم ما ارادوا بذلك كما ذكرنا فيما قد تقدم من حكم مشركي العرب وقد اتى اليهود الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاقروا بنبوته ولم يدخلوا في الاسلام فلم يقاتلهم على ابا نهم الدخول في الاسلام اذ لم يكونوا عند ذلك الا قرا
مسلمين **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق وابراهيم بن ابي داود وابو امية واحمد بن داود وعبد العزيز بن معاوية
قالوا حدثنا ابو الوليد **حدثنا** ابو بكر قال **حدثنا** ابو داود **حدثنا** ابو بشر الرقي قال **حدثنا** حجاج بن محمد **حدثنا**
ابن ابي داود قال **حدثنا** عمر بن مرزوق قال **حدثنا** اشعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن صفوان بن عسال **حدثنا**
قال لصاحبه تعالى حتى نسأل هذا النبي فقال له الاخر لا تقل له نبي فانه ان سمعها صارت له اربعة اعين فانه فاسأله
عن هذه الآية ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات فقال لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
ولا تسرقوا ولا تنزوا ولا تسحروا ولا تأكلوا الربوا ولا تشوا برئى الى سلطان ليقتله ولا تقذوا المحصنة ولا تفروا من الزحف
وعليكم خاصة اليهود ان لا تعدوا في السبت قال فقتلوا ايدا وقالوا شهد انك نبي قال فما ينعمكم ان تتبعوني قالوا ان داود
دعا ان لا يزال في ذريته نبي وانا نخشى ان اتبعنك ان تقتلنا اليهود **قال** ابو جعفر في هذا الحديث ان اليهود قد كانوا
اقروا بنبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع توحيدهم لله فلم يأمر بترك قتالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقرروا بجميع
ما يقربه المسلمون فدل ذلك انهم لم يكونوا بذلك القول مسلمين وثبت ان الاسلام لا يكون الا بالمعاني التي تدل على الدخول
في الاسلام وترك سائر الملل **وقد** روى عن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك
حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن ايوب عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فاذا شهدوا ان لا اله
الا الله وان محمد رسول الله وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا واكواذ يحننا حرمت علينا دماؤهم واموالهم الا بحقها لهم
ما للمسلمين وعليهم ما عليهم **قال** ابو جعفر فدل ما ذكر في هذا الحديث على المعنى الذي يحرم به دماء الكفار ويصيرون
به مسلمين لان ذلك هو ترك ملل الكفر كلها وجعلها والمعنى الاول من توحيد الله خاصة هو المعنى الذي تكف بها
عن القتال حتى نعلم ما اراد به قائله الاسلام او غيره حتى تصح هذه الآثار ولا تتضاد فلا يكون الكافر مسلما محكوما له وعليه
بحكم الاسلام حتى يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ويجعل كل دين سوى الاسلام ويتخلى منه كما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم **فيها** **حدثنا** حسين بن نصر قال **حدثنا** نعيم بن حماد قال **حدثنا** مروان بن معاوية قال **حدثنا** ابو مالك سعد بن
طارق بن اشيم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ويتركوا
ما يعبدون من دون الله فاذا فعلوا ذلك حرمت على دماؤهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله تعالى **حدثنا**
ابن مرزوق قال **حدثنا** عبد الله بن بكر قال **حدثنا** بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله ما اية الاسلام قال ان
تقول اسلمت وجهي لله وتخليت وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتفارق المشركين الى المسلمين فلما كان جواب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمعاوية بن حيدة لما سألته عن اية الاسلام ان تقول اسلمت وجهي لله وتخليت وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة
وتفارق المشركين الى المسلمين وكان التخلي هو ترك كل اديان الى الله ثبت بذلك ان كل من لم يتخل بها سوى الاسلام
لم يعلم بذلك دخوله في الاسلام وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين

باب بلوغ الصبي وزوال احتلامه فيكون به في معنى البالغين في سمان الرجال في قتلته في دار الحزن ان كان حربيا

٥٠١٦ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا محمد بن صالح التمار عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن ابيه ان سعد بن معاذ حكم على بني قريظة ان يقتل منهم من جرت عليه المواسي وان يقسم اموالهم وذراريهم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد حكم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات **٥٠١٧** حدثنا يونس قال اخبرنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن عطية رجل من بني قريظة اخبرنا ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جردوه يوم قريظة فلم يروا الوسي جرت على شعرة يريد عاتته فتركوه من القتل **٥٠١٨** حدثنا يونس قال اخبرنا سفيان عن عبد الملك بن عبيد عن عطية القرظي قال كنت غلاما يوم حكم سعد بن معاذ في بني قريظة ان يقتل مقاتلهم وتسبى ذراريهم فشكوا في فلم يجدوا في نابت الشعر فها انا بين اظهركم **٥٠١٩** حدثنا يونس قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عبيد عن عطية مثله **٥٠٢٠** حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن عبد الملك بن عبيد قال حدثني عطية القرظي فذكر مثله **٥٠٢١** حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن جريج عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن عطية نحوه **٥٠٢٢** حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال اخبرنا عبد الملك بن عبيد قال حدثني عطية فذكر مثله **٥٠٢٣** حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد **٥٠٢٤** حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج **٥٠٢٥** حدثنا احمد بن داود قال ثنا سليمان بن حرب قالوا حدثنا حماد بن سلمة عن ابي جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة عن كثير بن السائب قال حدثني ابناء قريظة انهم عرضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة فمن كان محتلما او نبتت عاتته قتل ومن لم يكن احتلما ولم تنبت عاتته ترك قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فقالوا لا يحكم لاحد بالبلوغ الا بالاحتلام او بانبات عاتته وذكرنا في ذلك ايضا عن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه ما حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد عن نافع عن اسلم مولى عمر قال كتب عمر بن الخطاب الى امراء الاجناد ان لا تضربوا الجزية الا على من جرت عليه المواسي **٥٠٢٦** حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال اخبرنا ايوب وعبيد الله عن نافع عن اسلم عن عمر بن سلمة **٥٠٢٧** حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابي حصين عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابيه احسبه قال ان عثمان اتي بغلام قد سرق فقال انظروا اخضر ميزره فان كان قد اخضر فاقطعوه وان لم يكن اخضر فلا تقطعوه **٥٠٢٨** حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال حدثني حرملة بن عبدان التميمي ان تميم بن فرع الهجري حدثه انه كان في الجيش الذين فتحوا الاسكندرية في المرة الاخيرة فلم يقسم لي عمر بن العاص من الفئ شيئا وقال غلام لم يحتلم حتى كاد يكون بين قومي وبين ناس من قریش في ذلك ثائرة فقال القوم فيكم ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوا ابابصرة الغفاري وعقبة بن عامر الجهني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فقالا انظروا فان كان قد انبت الشعر فاقسوا له قال فنظر الى بعض القوم فاذا انا قد انبت فقسم لي قال ابو جعفر وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا قد يكون البلوغ بهذين المعنيين وبمعنى ثالث وهو ان يمر على الصبي خمس عشرة سنة فلا يحتلم ولا ينبت فهو ايضا بذلك في حكم البالغين واحتجوا في ذلك بما **٥٠٢٩** حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية الضري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم يوما احدا وانا ابن اربع عشرة سنة فلم يحزن في المقاتلة وعرضت عليه يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني في المقاتلة قال نافع فحدثت عمر بن عبد العزيز بهذا الحديث فقال هذا اشبه للحديثين الذراهي والمقاتل

باب بلوغ الصبي

١٥ سعد يكون العيين هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ثقة عابد ١٢ ١٣ عامر بن سعد بن ابي وقاص الزهرى المدني ثقة ١٣ ١٤ ابو جعفر الخطمي يفتح المعجمة وسكون المهملة هو عمر بن يزيد صدوق ١٢ ١٣ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء احمد بن حنبل واسحق وداود في رواية وطائفة من الظاهريين ١٣ ١٤ ابو حصين (بالفتح) كبر ١٢ ١٣ تميم بن فرع (بكسر الفاء وفتح الراء) المهرى (الفتح الميم وسكون الميم) ذكره البخاري وعبد الغني وابن اسما في ١٢ ١٣ ابو بصرة (بالمهملة) والمهملة الغدرى اسم جميل (بهملة) ولا م في آخره (مضغ) وقيل جميل (بالميم) ١٢ ١٣ قال العلامة العيني اراد بهم الثورى وما كان في رواية والثاقفى وابا يوسف ومحمد ١٢ ١٣ عبيد الله ابن عمر بن العزم ابن حفص بن ماسم العمرى ثقة ١٣

فأمرامراء الاجناد ان يفرض لمن كان في اقل من خمس عشرة سنة في الذرية ومن كان في خمس عشرة سنة في المقاتلة
٥٠٣١ **حسن** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا ابي عن يعقوب بن ابراهيم ابي يوسف عن عبيد الله فذكر بأسناده مثله
٥٠٣٢ **حسن** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن عبيد الله فذكر بأسناده مثله ولويدكر
ما فيه من قول نافع فحدثت بذلك عمر بن عبد العزيز الى اخرا الحديث قالوا فلما اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمر خمس
عشرة سنة واردة لها دونها ثبت بذلك ان حكم ابن خمس عشرة سنة حكم البالغين في احكامه كلها وان حكم من كان سنة
دونها حكم غير البالغين في احكامه كلها الا من ظهر بلوغه قبل ذلك لمعنى من المعنيين الاولين قالوا وقد شهد هذا البعثن
اخذ عمر بن عبد العزيز وبه تأويله ذلك الحديث عليه وهذا قول ابي يوسف وجماعة من اصحابنا غير ان محمد بن الحسن
كان لا يرى الاثبات دليلا على البلوغ وغير ابي حنيفة فانه كان لا يرى من مرت عليه خمس عشرة سنة ولم يحتلم ولم
ينبت في معنى المحتلمين حتى يأتي عليه سبع عشرة سنة فيما حدثني سليمان بن شعيب عن ابيه عن محمد بن الحسن قد
روى عنه ايضا خلاف ذلك **٥٠٣٣** **حسن** ثنا احمد بن ابي عمران قال ثنا محمد بن سماعة قال سمعت ابا يوسف يقول
قال ابو حنيفة اذا تمت عليه ثمانى عشرة سنة فقد صار بذلك في احكام الرجال ولم يختلفوا عنه جميعا في هاتين الروايتين
في الجارية انها اذا مرت عليها سبع عشرة سنة انها تكون بذلك كالتى حاضت وكان ابو يوسف رحمه الله عليه يجعل
الغلام والجارية سواء في مرور الخمس عشرة سنة عليهما ويجعلها بذلك في حكم البالغين وكان محمد بن الحسن رحمه الله
عليه يذهب في الغلام الى قول ابي يوسف رحمه الله وفي الجارية الى قول ابي حنيفة رحمه الله عليه وكان من الحجة
لابي حنيفة على ابي يوسف ومحمد رحمه الله عليهم في حديث ابن عمر انه قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم ردة و
هو ابن اربع عشرة سنة ليس لانه غير بالغ ولكن لما رأى من ضعفه واجازة وهو ابن خمس عشرة سنة ليس لانه بالغ لكن
لما رأى من جلده وقوته وقد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علم كم سنة في الحالين جميعا وقد فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سمرقند بن جندب ما يدل على هذا ايضا **٥٠٣٤** **حسن** ثنا احمد بن مسعود الخياط قال ثنا محمد بن عيسى بن
الطباع قال ثنا هشيم عن عبد الحميد بن جعفر عن ابيه عن سمرة بن جندب ان امه كانت امرأة جميلة من بنى فزاراة
فذهبت به الى المدينة وهو صبي وكثر خطا بها فجعلت تقول لا تزوج الا من يكفل لي بابني هذا فتزوجها رجل على ذلك فلما
فرض النبي صلى الله عليه وسلم الغلمان الانصار ولم يفرض له كانه استضعفه فقال يا رسول الله قد فرضت لصبي ولم تفرض لي
انا صرعه قال صارعه فصرعته ففرض له النبي صلى الله عليه وسلم فلما اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم سمرة بن جندب
لما صار ع الانصارى فصرعه لانه قد بلغ احتمل ان يكون كذلك ايضا ففعل في ابن عمر رضي الله عنهما اجازة حين اجازة
لقوته لا بلوغه واردة حين ردة لضعفه لا لعدم بلوغه فانتفى بها ذكرنا ان يكون في ذلك الحديث حجة لا بي يوسف رحمه
الله عليه لاحتمال اذهب اليه ابو حنيفة بان ابا حنيفة لا ينكر ان يفرض للصبي اذا كانوا يحتملون القتال يحضرون الحرب وان كانوا غير بالغين وقد
روى عنه البراء بن عازب رضي الله عنه فيما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر ابن عمر خلافت ما روى عن ابن عمر **٥٠٣٥** **حسن** ثنا
عمر بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن ادريس عن مطرف عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال عرضني رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا وابن عمر يوم بدر فاستصغرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اجازنا يوم احد قال ابو جعفر ففى هذا
الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجاز ابن عمر يوم احد وهو يومئذ ابن اربع عشرة سنة فخالف ذلك ما روينا في حديث
ابن عمر رضي الله عنهما ولما انتفى ان يكون في ذلك الحديث حجة لاحد الفريقين على الفريق الاخر التمسنا حكم ذلك من طريق
النظر لنستخرج من القولين الذين ذهب ابو حنيفة الى احدهما وابو يوسف الى الاخر منهما ما قولنا صحيحا فاعتبرنا ذلك فرأينا الله
قد جعل عدة المرأة اذا كانت ممن تحيض ثلاثة قروء وجعل عدتها اذا كانت ممن لا تحيض من صغرا وكبرا ثلاثة اشهر ففعل بدلا
من حيضة شهر او قد تكون المرأة تحيض في اول الشهر وفي اخره فيجتمع لها في شهر واحد حيضتان وقد يكون بين حيضتيها

شهران والاكثر فجعل الخلف في الحيضة على اغلب امور النساء لان اكثرهن تحيض في كل شهر حيضة واحدة فلما كان ذلك كذلك ورأينا الاحتلام مجيب به للصبي حكم البالغين فاذا عدم الاحتلام واجمع ان هناك خلفا منه فقال قوم هو بلوغ خمس عشرة سنة وقال اخرون هو اكثر من ذلك من السنين جعل ذلك الخلف على اغلب ما يكون فيه الاحتلام فهو خمس عشرة سنة لان اكثر الاحتلام احتلام الصبيان وحيض النساء في هذا المقدار يكون ولا يجعل على اقل من ذلك ولا على اكثر لان ذلك انما يكون في الخاص ولا نعتبر حكم الخاص في ذلك ولكن نعتبر امر العام كما لم نعتبر امر الخاص فيما جعل خلفا في الحيض واعتبر امر العام فثبت بالنظر الصحيح في هذا الباب كله ما ذهب اليه ابو يوسف رحمة الله عليه بالنظر لا بالاثروا تنفي ما ذهب اليه ابو حنيفة ومحمد بن جبير رحمتهما الله عليه في هذا نحو من قول ابى حنيفة رحمة الله عليه الذي رواه ابو يوسف عنه **٥٠٣٦** حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا عبد الله بن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده اى ثمانى عشرة سنة ومثلها في سورة بنى اسرائيل .

باب ما ينهى عن قتله من النساء والولدان في دار الحرب

٥٠٣٤ حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثناهم امر عن قتادة عن عكرمة قال كتب نجدة الى ابن عباس يسأله عن قتل الولدان فكتب اليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقتلهم **٥٠٣٨** حدثنا ابن مزروق قال ثنا وهب قال ثنا قال سمعت قيسا يحدث عن يزيد بن هرم قال كتب نجدة الى ابن عباس يسأله هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يقتل من صبيان المشركين احد ا فكتب اليه ابن عباس وانا حاضر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقتل منهم احدا **٥٠٣٩** حدثنا ابن مزروق قال ثنا بشر بن عمر الزهراني قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث جيوشه قال لا تقتلوا الولدان **٥٠٣٠** حدثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا محمد بن بشر العبدي قال ثنا عبيد الله قال ثنا نافع عن ابن عمر قال وجدت امرأة مقتولة في بعض المغازي فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان **٥٠٣١** حدثنا ابن مزروق قال ثنا ابو عامر قال ثنا مالك عن نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر ابن عمر **٥٠٣٢** حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **٥٠٣٢** حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا مالك بن انس وغيره عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل النساء والصبيان **٥٠٣٣** حدثنا يونس قال ثنا أسفيان بن عيينة عن الزهري قال اخبرني ابن كعب بن مالك عن عتبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النساء والولدان حين بعث الى ابن ابى الحقيق **٥٠٣٥** حدثنا محمد بن عبد الله قال ثنا الوليد قال ثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى الذين قتلوا ابن ابى الحقيق حين خرجوا اليه عن قتل الولدان والنساء **٥٠٣٦** حدثنا ابن داود قال ثنا اصبغ بن الفرج قال ثنا علي بن عابس عن ابان بن تغلب عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله

باب ما ينهى عن قتله من النساء والولدان في دار الحرب

١ نجدة (بالنون والميم) بن نجدة بن عامر المزني صاحب يمامة والحديث أخرجه الطيالسي في مسنده **١٢** أخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه ومسلم **١٢** ان **٣** ابراهيم بن اسمعيل بن ابى جبير **١٣** أخرجه الجماعة غير ابن ماجه **١٣** قوله نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في النصب هذا مقطوع واخرجه يحيى بن يحيى عن مالك بهذا مرسل وكذا أخرجه الكثر رواية الموطأ عن مالك والحديث أخرجه احمد **١٣** ابن كعب هو عبد الرحمن **١٣** قال ابن ابى حاتم في كتاب المجروح والتعدي في ترجمته عبد الله بن عتيك الانصاري روى الزبيدي عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن عبد الله بن عتيك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل النساء والصبيان حين بعث واصحابه يقتل ابن ابى الحقيق وخالف الزبيدي في هذا الحديث ابن عبيد بن يوسف بن يزيد وابراهيم بن اسمعيل فلم يذكر احد منهم في هذا الاسناد وعبد الله بن عتيك فاما ابن عبيد بن فروة عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن عمر بن النبي صلى الله عليه وسلم واما يوسف وابراهيم بن اسمعيل فروة عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اه قلت وكذا رواه مالك عن الزهري كما تروى في حديث محمد بن عبد الله **١٣** قوله عن كعب بن مالك قلت كذا في رواية الوليد وقد أخرجه مالك في موطأه فاسلمه وقال عن ابن شهاب عن كعب بن مالك صحت انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث فقال الاسناد في الاوجز قال ابن عبد البر اتفق رواية الموطأ على ارساله ولا علمت احد السند عن مالك من جميع رواة الوليد بن مسلم فان قال فيرو عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أخرجه الدارقطني كذا في التوير والحديث أخرجه مالك والشافعي واحمد والبيهقي وابن ابى شيبة **١٣** ابان بن تغلب (بثناة ومجمة ولا م كسورة) هو ابو سعد الكوفي ثقة **١٣**

عليه وسلم اذا بعث سريه قال لهم لا تقتلوا وامرأة **ح ٥٠٤** ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة **ح ٥٠٤** وحده ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا الفريراني قال ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث جيشا كان ما يوصيهم به ان لا تقتلوا وليدا قال ابو بشر الرقي في حديثه قال علقمة فحدثت به مقاتل بن حيان فقال حدثني مسلم بن هيصم عن النعمان بن مقرن عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٥٠٨** ثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح **ح ٥٠٨** وحدثنا روح بن الفرير قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا الليث قال ثنا جرير بن حازم عن شعبة بن الجراح عن علقمة بن مرثد الحضرمي عن سليمان بن بريدة الاسدي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث اميرا على جيش او سرية كان ما يوصيهم به ان لا يقتلوا وليدا **ح ٥٠٩** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا ابو الوليد قال ثنا قيس بن الربيع قال حدثني عمير بن عبد الله عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان قال هما لمن غلب **ح ٥٠٩** ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا المغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن ابي الزناد قال حدثني المرقع بن صيفي عن جده رباح بن ربيعه انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة غزاهما وخالد بن الوليد على مقدمته حتى لحقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته فافرجوا عن امرأة ينظرون اليها مقتولة فبعث الى خالد بن الوليد ينهاه عن قتل النساء والولدان **ح ٥١٠** ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا المغيرة عن ابي الزناد قال اخبرني المرقع بن صيفي عن جده رباح بن ربيعه انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله غير انه قال لا تقتلوا ذرية ولا عسيفا **ح ٥١٢** ثنا ربيع الجيزي قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا المغيرة فذكر باسناد مثله **ح ٥١٢** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن سفيان عن عبد الله بن ذكوان عن المرقع بن صيفي عن حنظلة الكاتب قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بامرأة لها خلق وقد اجتمعوا عليها فلما جاء افرجوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت هذه تفعل ثم اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقتل امرأة ولا عسيفا **ح ٥١٥** ثنا حسين بن نصر قال ثنا الفريراني قال ثنا سفيان فذكر باسناد مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى انه لا يجوز قتل النساء والولدان في دار الحرب على حال وانه لا يحل ان يقصد الى قتل غيرهم اذا كان لا يؤمن في ذلك تلفهم من ذلك ان اهل الحرب اذا ترسوا بصبيبا نهم فكان المسلمون لا يستطيعون رميهم الا باصابة صبيبا نهم فحرام عليهم عليهم في قول هؤلاء وكذلك ان تحصنوا يحصن وجعلوا فيه الولدان فحرام علينا رمي ذلك الحصن عليم اذا كنا نخاف من ذلك اصابة صبيبا نهم ونساءهم واحتجوا بالاثار التي رويت في صدر هذا الباب ووافقهم اخرون على صحة هذه الآثار وعلى توأمتها وقالوا وقع النهي في ذلك الى القصد الى قتل النساء والولدان فاما على طلب قتل غيرهم ممن لا يوصل الى ذلك منه الا بتلف صبيبا نهم ونساءهم فلا بأس بذلك واحتجوا في ذلك بما حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهل الدار من المشركين يبنيون ليلا فيصاب من نساءهم وصبيبا نهم فقال هم منهم **ح ٥١٥** ثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال قيل يا رسول الله او طأت خيلنا اولاد اهل المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم من اباؤهم **ح ٥١٥** ثنا ابو امية قال ثنا سريجة بن النعمان قال ثنا ابن الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال قلنا يا رسول الله الدار من دور المشركين نفتحها في الغارة فنصيب الولدان تحت بطون الخيل ولا نشعر فقال انهم منهم قال ابو جعفر فاما الميهمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغارة وقد كانوا يصيبون فيها الولدان

١٠ سلم بن

يُصم الباق والصاد المله العبدى يقول ١٢ الله عن المرقع بن صيفي عن جده رباح بن حنظلة الكاتب قلت كذا في جميع النسخ المطبوعة وهو خطأ فاحش فان حنظلة اخذ رباح لا ابو ه ووقع في نسخة العيني رباح بن ابي حنظلة الكاتب وقال العلامة في الشرح رباح بن ابي حنظلة هو رباح بن الربيع التميمي الاسدي اخو حنظلة الكاتب كذا قال وعلق في العبارة سقوطا وتصحيحا والصحيح والشد علم عن جده رباح بن الربيع اخو حنظلة الكاتب فسقط لفظ الربيع وتصحفت لفظ رباح في نسخة العيني عن لفظ ابي ١٢ حنظلة الكاتب هو ابن الربيع بن صيفي بن رباح التميمي الاسدي صحابي نزل الكوفة ١٣ قال العلامة العيني ادلوا بالقوم هؤلاء الادراعي وما كانوا شافعي في قول واحد في رواية ١٤ قال العلامة العيني ادلوا بهم سفيان الثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد او الشافعي في الصحيح واحد واسحق ١٥ سريجة بن ربيعة ملة آخره جيم مصفرا هو ابن النعمان الجوهري ثقة بهم قليلا ١٦

والنساء الذين يحرم القصد الى قتلهم دل ذلك ان ما يباح في هذه الآثار لمعنى غير المعنى الذي من اجله حظوا حظرا في الآثار الاول وان ما حظر في الآثار الاول هو القصد الى قتل النساء والولدان والذي يباح هو القصد الى المشركين وان كان في ذلك تلف غيرهم ممن لا يحل القصد الى تلفه حتى تصم هذه الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تتضاد وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغاثة على العدو واغار على الآخرين في الآثار عدد وقد ذكرنا هاهنا في باب الدعاء قبل القتال ولم يمنع من ذلك ما يحيط به علمنا انه قد كان يعلم انه لا يؤمن من تلف الولدان والنساء في ذلك ولكنه اباح ذلك لهم لان قصدهم كان الى غير تلفهم فهذه اياها المعتبر الذي ذكرت مما في حديث الصعب والنظر يدل على ذلك ايضا وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي عض ذراع رجل فانتزع ذراعه فسقطت شئنا العاص انه ابطال ذلك وتواترت عنه الآثار في ذلك فمنها ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن عطاء بن ابي رباح عن صفوان بن عبد الله بن صفوان عن عمه سمية بن امية ويعلى بن امية قالاهما خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ومعنا صاحب لنا فقاتل رجلا من المسلمين فعض الرجل ذراعه فجذبها من فيه فنزع ثنيتها فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم يلمس العقل فقال ينطلق احداكم الى اخيه فيعضه عضيض الفحل ثم يأتي يطلب العقل لا عقل لها فابطلها رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح ان صفوان بن يعلى بن امية حدثه عن يعلى بن امية قال كان لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما صاحبه فانتزع اصبعه فسقطت ثنيتها فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامد ثنيتها قال عطاء حسبت ان صفوان قل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايد يده في فيك فتعضهما كعضم الجمل **حدثنا** ابن مرزوق قال حدثني ابو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن يعلى بن امية فذكر نحوه الا انه قال كعضم البكر **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا حبان قال ثنا ابان بن يزيد قال ثنا قتادة عن زرارة بن اوفى عن عمران بن حصين ان رجلا عض ذراع رجل فانتزع ذراعه فسقطت ثنيتها الذي عضه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اددت ان تقضم يد اخيك كما يقضم الفحل فابطلها **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال اخبرنا شعبة عن قتادة فذكر باسناد مثله قال ابو جعفر فلما كان المعروض نزع يده وان كان في ذلك تلف ثانيا غيرا وكان حراما عليه القصد الى نزع ثانيا غيرا بغير اخراجه من فيه ولم يكن القصد في ذلك الى غير التلف كالقصد الى التلف في الاثم ولا في وجوب العقل كان كذلك كل من له اخذ شئ وفي اخذه اية تلف غيره مما يحرم عليه القصد الى تلفه كان له القصد الى اخذ ماله اخذه من ذلك وان كان فيه تلف مما يحرم عليه القصد الى تلفه فكذلك العدو وقد جعل لنا قتالهم وحرم علينا قتل نسائهم وولدانهم فحرام علينا القصد الى ما نهينا عنه من ذلك وحلال لنا القصد الى ما ابير لنا وان كان فيه تلف ما قد حرم علينا من غيرهم ولا ضمان علينا في ذلك وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين .

باب الشيخ الكبير هل يقتل في دار الحرب ام لا

حدثنا فهد قال ثنا ابو كريب قال ثنا ابو اسامة عن بُرَيْد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس فلقى دُرَيْد بن الصمة فقتل دُرَيْداً وهزم الله اصحابه قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقالوا لا بأس بقتل الشيخ الكبير في الحرب واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وبأن دُرَيْداً اقد كان حيثئذ في حل من لا يقتل وروا في ذلك ما حدثنا فهد قال ثنا يوسف بن مهلول قال ثنا عبد الله بن ادريس قال ثنا محمد بن اسحق قال وجه

١٦٤ صفوان بن عبد الله بن صفوان كذا في جميع النسخ المطبوعة اى بتكرار صفوان وكذا هو في نسخة السامري ايضا وفيه وهم من

الناسخين والصواب صفوان بن عبد الله عن عمر كذا في رواية السامري .

باب الشيخ الكبير هل يقتل في دار الحرب ام لا

١٦٥ برید (بموجدة واداء) تصغير بردا بن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري الكوفي ثقة يروي عن حمزة والمحدث اخرج البخاري ومسلم مطولا **١٣٧** قال العلامة العيني اربا بالقوم بنو لاد الحسن البصري والشافعي في الصحيحين وحمزة بن جرير الطبري ويروى قال ابن المنذر **١٣٧**

رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أو طاس فأدركه دريد بن الصمة ربيع بن ربيع فآخذ بخطأ مرحله وهو يظن أنه امرأة فإذا هو شيخ كبير قال ما ذا تريد مني قال اقتلك ثم ضربه بسيفه قال فلم يغن شيئا قال بئسما سلحتك أمك خذ سيفي هذا من مؤخر رحلي ثم اضرب وارفع عن العظام وارفع عن الدماغ فأتى كذلك كنت أقتل الرجال قالوا فلما قتل دريد وهو شيخ كبير فإن لا يرفع عن نفسه فلم يعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم دل ذلك أن الشيخ الفأقي يقتل في دار الحرب وإن حكمه في ذلك حكم الشبان لا حكم النسوان وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا ينبغي قتل الشيوخ في دار الحرب وهم في ذلك كالنساء والذرية واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أصبغ بن الفرخ قال ثنا علي بن عابس عن أبان بن تغلب عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث سرية يقول لا تقتلوا شيخا كبيرا فففي هذا الحديث المنع من قتل الشيوخ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا في حديث مرقع بن صيفي في المرأة المقتولة ما كانت هذه تقاتل فدل ذلك أن من أبيه قتله هو الذي يقاتل ولكن لما روى حديث دريد هذا وهذه الأحاديث الأخرى يجب أن تصح ولا يرفع بعضها ببعض قالنهي من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل الشيوخ في دار الحرب ثابت في الشيوخ الذين لا معونة لهم على شيء من أمور الحرب من قتال ولا رأي وحديث دريد على الشيوخ الذين لهم معونة في الحرب كما كان لدريد فلا بأس بقتلهم وإن لم يكونوا يقاتلون لأن تلك المعونة التي تكون منهم أشد من كثير من القتال ولعل القتال لا يلتزم لمن يقاتل إلا بها فإذا كان ذلك كذلك قتلوا والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث رباح أخى حنظلة في المرأة المقتولة ما كانت هذه تقاتل أي فلا تقتل فأنها لا تقاتل فإذا قتلت وارتفعت العلة التي لها من من قتلها وفي قتلهم دريد بن الصمة للعلة التي ذكرنا دليل على أنه لو بأس بقتل المرأة إذا كانت أيضا ذات تدبير في الحرب كالشيخ الكبير ذي الرأي في أمور الحرب فهذا الذي ذكرناه هو الذي يوجب تصحيح معاني هذه الآثار وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أصحاب الصوامع ^{٥٠٧} ثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمرو قال أخبرنا إبراهيم بن اسمعيل بن أبي حبيبة الأشجعي عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث جيوشه قال لا تقتلوا أصحاب الصوامع فلما جرت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك قتل أصحاب الصوامع الذين حبسوا أنفسهم عن الناس وانقطعوا عنهم وأمن المسلمون من ناحيتهم دل ذلك أيضا على أن كل من أمن المسلمون من ناحيته من امرأة أو شيخ فإن أوصى كذلك أيضا لا يقتلون فهذا وجه هذا الباب وهذا قول محمد بن الحسن وهو قياس وهو أبي حنيفة وأبي يوسف رحمة الله عليهم أجمعين .

باب الرجل يقتل قتيلا في دار الحرب هل يكون له سلبه أم لا

٥٠٨

حدثنا ابن أبي داود قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا يوسف بن الما جشون قال ثنا صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل السلب للقاتل ^{٥٠٩} ثنا الحسن بن عبد الله بن منصور قال ثنا الهيثم بن جميل عن شريك عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال انتدب رجل من المشركين فأمر النبي صلى الله عليه وسلم الزبير بن جراح فقتله فجعل له النبي صلى الله عليه وسلم سلبه ^{٥١٠} ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا اسمعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو والسكسكي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن خالد بن الوليد وعوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل ^{٥١١} ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا صفوان بن عمرو قال حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي قال قلت لخالد بن الوليد يوم موته الم تعلم أن رسول الله

٣ قال العلامة العيني لا وسم راشد بن سعد ومجاهد بن جبر والضحاك

والزهري والثوري وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد وأما وكاد أحمد والثاقفي في قول فأنهم قالوا لا ينبغي قتل الشيخ الفأقي في دار الحرب إلا أن يقتل أو يكون ذارأي وروى ذلك عن أبي بكر الصديق وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما ١٢.

باب الرجل يقتل قتيلا في دار الحرب هل يكون له سلبه أم لا

٤ سلب المفتوحين على وزن فعل بمعنى مفعول أي مسلوب وهو ما يأخذ أحد الفريقين في الحرب من قرنة ما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيره ١٣ ن ٤

صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ثقة ١٢

صلى الله عليه وسلم لم يخمس السلب قال بلى **ح ٤٢** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن افلح عن
ابي محمد عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم نفل ابا قتادة سلب قتيل قتله **ح ٤٣** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان
مالكاً حدثه عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة عن ابي قتادة بن ربعي انه قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة قل فرأيت رجلاً من المشركين قد علا رجلاً من المسلمين فاستدرت
له حتى اتيته من ورائه ففرضته بالسيف على حبل عاتقه ضربة حتى قطعت حبل الدرع فاقبل على فمضى ضمة حتى وجدت منها
ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلقيت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس فقال امر الله ثم ان الناس رجعوا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قتل قتيلاً له عليه بيعة فله سلبه قل فقلت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال ذلك الثانية ثم قال ذلك
الثالثة فقلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالك يا ابا قتادة فقصصت عليه القصة فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله
وسلب ذلك القتل عندي فارضه متى يا رسول الله فقال ابو بكر الصديق اهاه الله اذ اليعجب الى اسد من اسد الله يقتل عن الله وعن
رسوله فيعطيك سلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق فاعطاه اياه فقال ابو قتادة فاعطانيه فبعثت الدرع فابتعت
به خرقة في بنى سلمة فانه لأول ما تأثله في الاسلام **ح ٤٤** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف قال ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة
عن عبيد الله بن ابي جعفر عن الاعرج عن ابي قتادة انه قتل رجلاً من المشركين فنقله رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه ودرعه
فباعه بخمس اواق **ح ٤٥** ثنا ابو بكر بن مرزوق قال ثنا ابو داود عن حماد بن سلمة عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل يوم حنين من قتل قتيلاً فله سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلاً فاخذ اسلام
ح ٤٦ ثنا يزيد بن سنان قال ثنا عمر بن يونس قال ثنا عمار قال حدثني اياس بن سلمة قال حدثني سلمة بن الاكوع
قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فقتلت رجلاً منهم ثم جئت بجملته اقوده عليه رجليه وسلاحه فاستقبلني رسول
الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقال من قتل الرجل فقالوا ابن الاكوع فقال له سلبه اجمع **ح ٤٧** ثنا فهد قال ثنا
ابو نعيم قال ثنا ابو شعيب عن ابن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيين من المشركين وهو في سفر
فجلس يتحدث عند اصحابه ثم انسل فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اطلبوه فاقتلوه فسبقهم اليه فقتلته واخذت سلبه فنقلني
اياه قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان كل من قتل قتيلاً في دار الحرب فله سلبه واخرجوا في ذلك هذه الآثار وخالفهم في ذلك
الآخرون فقالوا لو يكون السلب للقاتل الا ان يكون الامام قل من قتل قتيلاً فله سلبه فان كان قال ذلك يخبر الناس على القتال في وقت
يحتاج فيه الى تحريضهم على ذلك فهو كما قال وان لم يقل من ذلك شيئاً فنقل قتيلاً فله غنيمته وحكمه حكم الغنائم
وكان من الحجة لهم فيما احتج به عليهم اهل المقالة الاولى من الآثار التي رويناها ان قول خالد بن الوليد وعوف بن مالك قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلب للقاتل فقد يجوز ان يكون ذلك لقول كان تقدم منه قبل ذلك جعل به سلب كل
مقتول لمن قتله وكذلك ما ذكر فيه من هذه الآثار جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم للسلب للقاتل فقد يجوز ان يكون
لهذا المعنى ايضاً وهما يدل على ان السلب لا يجب للقاتل ما شهدنا ابن ابي داود قال ثنا ابو ااهيم بن حمزة الزبيري قال ثنا يوسف
ابن الما جشون قال حدثني صالح بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف قال اتى لقائم يوم بدر بين غلامين حديثه
استأثما تميت لوانى بين اصلح منهما فغزنى احدهما فقال يا عم اعرف ابا جهل فقلت وما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرني
انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لان رأيت لا يفارق سوادى سواده حتى يموت الا عجل منا فجببت
لذلك فغزنى الاخر فقال مثلها فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل يترجل في الناس فقلت ألا ترى ان هذا اصاحبكم الذي تسألون
عنه فابتدراه فضرباه بسيفيها حتى قتلاه ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما

ح ٤٨ عن عمر بن كثير بن افلح المدني مولى ابي الوب الانصاري ثقة **ح ٤٩** ثنا ابن المبارك كذا في

النسخ المطبوعة ووقع في نسخة العيني بدل المبارك وزعم العلامة مبارك بن فضالة والصواب ما في المطبوعة وهو عبد الله بن المبارك الروزي الفقيه العالم الشهير فقد روى
عن محمد بن خزيمة بواسطه يوسف بن عدي احاديث عديدة وسيأتي بعد نسخة احاديث بتصرف اسمر **ح ٥٠** اخبرني مسلم مطولاً **ح ٥١** ابو عيسى (بمسلمين مصغراً)
هو عتبة بن عبد الله بن عتبة ثقة **ح ٥٢** ابن سلمة بن الاكوع هو اياس قال الحافظ في تهذيبه ونقده **ح ٥٣** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الاوزاعي والليث
ابن سعد والشافعي واحمد واسحق وابا ثور وابا عبيد **ح ٥٤** قال العلامة العيني ارادهم الثورسي وابا عتيقة وماركا وابا يوسف ومحمداً **ح ٥٥**

أنا قتله فقال أَسْتَحْتَمُ سَيْفَيْكُمَا قَالَا لَا قَالَ فَنَظَرُ فِي السَّيْفَيْنِ فَقَالَ كَلَا كَمَا قَتَلَهُ وَقَضَى بِسَلْبِهِ لِمَعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ وَالرَّجُلَانِ
مَعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ وَالْأَخْرَمِ مَعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ أَفَلَا تَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ لَهَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِنَّمَا قَتَلْتُمَا
ثُمَّ قَضَى بِالسَّلْبِ لِأَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ فَقِي هَذَا دَلِيلٌ أَنَّ السَّلْبَ لَوْ كَانَ وَاجِبًا لِلْقَاتِلِ بِقَتْلِهِ إِيَّاهُ لَكَانَ قَدْ وَجِبَ سَلْبُهُ لَهَا وَلَمْ يَكُنِ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِعُهُ مِنْ أَحَدٍ هَذَا فَيُدْفَعُ إِلَى الْآخَرِ أَفَلَا تَرَى أَنَّ الْأَمَامَ لَوْ قَالَ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ فَقَتَلَ رَجُلَانِ
قَتِيلًا أَنَّ سَلْبَهُ لَهَا نِصْفَيْنِ وَأَنَّهُ لَيْسَ لِلْأَمَامِ أَنْ يَحْرِمَهُ أَحَدًا وَيُدْفَعُ إِلَى الْآخَرِ لَوْ كَانَ وَاحِدًا مِنْهُمَا لَهُ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ مَا لَصَاحِبِهِ
وَهِيَ أُولَى بِهِ مِنَ الْأَمَامِ فَلَمَّا كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَلْبِ أَبِي جَهْلٍ أَنْ يَجْعَلَهُ لِأَحَدٍ فَاتْلُوهُ دُونَ الْآخَرِ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يُولَى
بِهِ مِنْهُمَا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَالَ يَوْمَئِذٍ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ وَقَدْ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ
قَالَ ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ مَوْسَى عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ ابْنِ أَبِي سَلَامٍ عَنْ ابْنِ أُمَامَةَ الدَّيَّانِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَلَمَّا هَزَمَهُمُ اللَّهُ اتَّبَعْتَهُمْ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقْتُلُونَهُمْ وَاحِدًا قَتَلَ
طَائِفَةً بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَوْلَتْ طَائِفَةٌ بِالْعُسْكَرِ وَالنَّهْبِ فَلَمَّا نَفَى اللَّهُ الْعَدُوَّ وَرَجَعَ الَّذِينَ طَلَبُوهُمْ قَالُوا لَنَا
الْثَغْلُ فَخَرَّ طَلَبْنَا الْعَدُوَّ وَبَنَيْنَا فَنَاهُمْ اللَّهُ وَهَزَمَهُمْ وَقَالَ الَّذِينَ أَحَدُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنْتُمْ بِأَحَقَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَنَا مِنْ
أَحَدٍ قَتْلًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَّكِلُ مِنْهُ الْعَدُوُّ وَغَرَّةٌ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَوْلُوا عَلَى الْعُسْكَرِ وَالنَّهْبِ وَاللَّهُ مَا أَنْتُمْ بِأَحَقَّ بِهِ
مِنْ أَنْ يَكُونَ حَوِيلًا وَاسْتَوْلَيْنَا فَانْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَسَاءَ لَكُمْ عَنْ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
فَقَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمْ عَنْ فَوَاقٍ أَفَلَا تَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَفْضَلْ فِي ذَلِكَ الَّذِينَ
تَوَلَّوْا الْقِتْلَ عَلَى الْآخَرِينَ فَتَثَبَّ بِذَلِكَ أَنَّ سَلْبَ الْمَقْتُولِ لَا يَجِبُ لِلْقَاتِلِ بِقَتْلِهِ صَاحِبَهُ لِأَجْلِ الْأَمَامِ إِيَّاهُ لَعَلَّ عَلَى مَا فِيهِ صَلَاحٌ
الْمُسْلِمِينَ مِنَ التَّخْرِيطِ عَلَى قِتَالِ عَدُوِّهِمْ قَدْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ ثنا حُجَّاجُ بْنُ الْمُهَالِ قَالَ ثنا حَبَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْعُقَيْلِيِّ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلْقَيْنَ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِوَادِي الْقُرَى فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنِ الْغَنَمُ
قَالَ اللَّهُ سَهْمٌ وَلَهُوْلَاءُ أَرْبَعَةُ أَشْهُمٍ فَقُلْتُ فَهَلْ أَحَدٌ أَحَقُّ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَغْنَمِ مِنْ أَحَدٍ قَالَ لَا حَتَّى السَّهْمُ بِأَخْذِهِ أَحَدٌ كَمَنْ جَنِبَهُ
فَلَيْسَ هُوَ بِأَحَقَّ بِهِ مِنْ أَخِيهِ **ح ٥٨١** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن المبارك عن خالد الخزاز
عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو جعفر أفلا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الغنمة خمساً من هاتلكه تعالى وأربعة أخماس لأصحابه وبين في ذلك فقال حتى لو أن أحدكم رعى بسهم في جنبه
فنزعه لم يكن أحق به من أخيه فدل ذلك أن كل ما تولاها الرجل في القتال وكل ما تولى غيره ممن هو حاضر القتال انهما فيه سواء
ق ٥٨٢ قال قائل إن الذي ذكرتموه من سلب أبي جهل وما ذكرتموه في حديث عبادَةَ إنما كان ذلك في يوم بدر قبل أن يجعل الأسلاب
للقاتلين ثم جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين الأسلاب للقاتلين فقال من قتل قتيلاً فَلَهُ سَلْبُهُ فَسَمِعَ ذَلِكَ مَا
تَقْدِمُهُ قَبِيلٌ لَهُ مَا دُلَّ مَا ذَكَرْتُ عَلَى نَسْخِ شَيْءٍ مِمَّا تَقْدِمُهُ لِأَنَّ ذَلِكَ الْقَوْلَ الَّذِي كَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ
قَدْ يَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فِي تِلْكَ الْحَرْبِ لَا غَيْرَ ذَلِكَ كَمَا قَالَ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ مِنَ الْقَتْلِ سَلَابُهُ فَهُوَ مَنْ فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ
عَلَى كُلِّ مَنْ الْقَتْلُ سَلَابُهُ فِي غَيْرِ تِلْكَ الْحَرْبِ وَلَمَّا ثَبَتَ أَنَّ حَكْمَ مَا كَانَ قَبْلَ حُنَيْنٍ أَنَّ الْأَسْلَابَ لَا تَجِبُ لِلْقَاتِلِينَ ثُمَّ حَدَّثَ
فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ هَذَا الْقَوْلَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ نَاسٌ لَمَّا تَقْدِمُوا وَاحْتَمَلُ أَنْ لَا يَكُونَ نَاسٌ خَالَه لَمْ
يَجْعَلْهُ نَاسٌ خَالَه حَتَّى نَعْلَمَ ذَلِكَ يَقِينًا وَهِيَ قَدْ دَلَّ إِضْطَاعًا عَلَى أَنَّ ذَلِكَ الْقَوْلَ لَيْسَ بِنَاسِخٍ لَمَّا كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْحُكْمِ أَنَّ يُونُسَ حَدَّثَنَا
قَالَ ثنا سَفِيَّانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ مَالِكٍ أَخَا أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بَارَزَ مُؤَرِّبَانَ الزَّرَّاءَ فطَعَنَهُ
طَعْنَةً فَكَسَرَ الْقُرْبُوسَ وَخَلَصَتْ إِلَيْهِ فَقَتَلَهُ فَقَوْمُ سَلْبِهِ ثَلَاثِينَ الْفَأَلَمَّا صَلَبْنَا الْعَبِيدَ غَدَا عَلَيْنَا عَمْرُ فَقَالَ لِأَبِي طَلْحَةَ إِنَّا كُنَّا
لَا نَخْمِسُ الْأَسْلَابَ وَإِنْ سَلَبَ الْبَرَاءُ قَدْ بَلَغَ مَا لَوْلَا أَنَا وَالْأَخَاصِيهِ فَقَوْمُ مَنَاهُ ثَلَاثِينَ الْفَأَقْدَفْنَا إِلَى عَمْرِ سِتَّةَ أَوْفٍ فَهَذَا عَمْرُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ إِنَّا كُنَّا لَا نَخْمِسُ الْأَسْلَابَ ثُمَّ خَمْسَ سَلَبَ الْبَرَاءُ فَدَلَّ ذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَخْمِسُونَ وَلَهُمْ أَنْ يَخْمِسُوا وَإِنْ

١٠ - أبو سلام (بشديد) هو موطود

الجبش ثمة ١٢ - هـ يدل مصغراً، ابن أبي ميسرة البصري ثمة ١٣ - هـ مرزبان الزارة. بهذا الصواب قال في النهاية وشفا الغليل هو معرب معناه ما وظن الثغور
فان المرزبان (بضم الزاء) هو الفارس الشجاع والزارة هي البصرة سميت بها الزمر الاسديها. كذا نقله على هامش اسد الغابة وقال العلامة العيني في نخب الافكار مرزبان الزارة
كذا في نسخة الشارح من معاني الآثار نقلًا عن القاموس ١٤ -

الاسلاب وتجلب للقائلين دون اهل العسكر وقد حضر عمر رضى الله عنه ما كان من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين من قتل قتيلا فله سلبه فلم يكن ذلك عنده على كل من قتل قتيلا من جعل الامام له سلبه اولم يجعله له في ذلك الحرب وفيما بعده ولكنه كان عنده على كل من قتل قتيلا في ذلك الحرب خاصة وقد كان ابو طلحة حضر ذلك ايضا بحنين وقضى له رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلا ب القتلى الذين قتلهم فلم يكن ذلك عنده موجبا بخلاف ما اراد عمر رضى الله عنه في سلب المزبان وقد كان انس بن مالك رضى الله عنه حاضرا ذلك ايضا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بحنين ومن عمر في يوم البراء فكان ذلك عنده على ما رأى عمر على خلاف ذلك فهو لاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنهم لم يجعلوا قول النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين من قتل قتيلا فله سلبه على النسب المحكم المتقدم لذلك في يوم بدر **روحه ٨٣** ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا يحيى بن حمزة قال حدثني عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ان اياه اخبره انه سأل مكحول ائخمس السلب فقال حدثني انس بن مالك ان البراء بن مالك بارز رجلا من عظماء فارس فقتله فاخذ البراء سلبه فكتب فيه الى عمر فكتب عمر الى الامير ان قبض اليك خمسة وادفع اليه ما بقى فقبض الامير خمسة **فهذا** مكحول قد ذهب ايضا في الاسلاب الى ما ذكرنا وقد اخذ ثمانية من قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن القاسم بن محمد قال سمعت رجلا يسأل ابن عباس عن الونفال فقال ابن عباس الفرس من النفل ثم عاد لمسأله فقال ابن عباس ذلك ايضا ثم قال الرجل الونفال التي قال الله في كتابه ما هي قال القاسم فلم يزل يسأله حتى كاد يخرج به **حه ٨٥** ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر قال ثنا مالك عن الزهري عن القاسم بن محمد ان رجلا سأل ابن عباس عن الونفال فقال السلب والفرس من الونفال **حه ٨٦** ثنا يونس وربع المؤذن قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني لا ذراعي قال اخبرني الزهري عن القاسم بن محمد عن ابن عباس قال كنت جالسا عنده فاقبل رجل من اهل العراق فسأله عن السلب فقال السلب من النفل وفي النفل الخمس **فهذا** ابن عباس رضى الله عنهما قد جعل في السلب الخمس وجعله من الونفال وقد كان علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد ذكرناه في اول هذا الباب من تسليمه الى الزبير سلب القتيل الذي كان قتله قد دل ذلك ان ما تقدم من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لم يكن عند ابن عباس رضى الله عنهما منسوخا وان ما قضى به من سلب القتيل الذي قتله الزبير انما كان لقول كان قد تقدم منه اولم ينفى غير ذلك **فهذا** حكم هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار واما وجه النظر في ذلك فانا قد رأينا الامام لو بحث سرية وهو في دار الحرب وتخلف هو و سائر العسكر عن المضى معها فغنمت تلك السرية غنمة كانت تلك الغنمة بينهم وبين سائر اهل العسكر وان لم يكونوا تولوا معهم قتالا ولا تكون هذه السرية اولى بما غنمت من سائر اهل العسكر وان كانت قاتلت حتى كان عن قتالها ما غنمت ولو كان الامام نفل تلك السرية لما بحثها الخمس مما غنمت كان ذلك لها على ما نفلها اياه الامام وكان ما بقى مما غنمت بينها وبين سائر اهل العسكر فكانت السرية المبعوثه لا تستحق مما غنمت دون سائر اهل العسكر الا خصها به الامام دونهم فالنظر على ذلك ان يكون كذلك كل من كان من اهل العسكر في دار الحرب لا يستحق احد منهم شيئا مما تولى اخذها من اسلاب القتلى وغيرها الا كما يستحق منه سائر اهل العسكر الا ان يكون الامام نقله من ذلك شيئا فيكون ذلك له بتنفيذ الامام لا بغير ذلك **فهذا** هو النظر في هذا الباب ايضا وهو قول ابي حنيفة والي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين وقد اخذنا هذا من عبد الرحمن الهروي قال ثنا دحيم قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا صفوان عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه عن عوف قال الوليد وحدثني ثور عن خالد بن معدان عن جبير عن عوف وهو ابن مالك ان مديا را فقههم في غزوة مودة وان روميا كان يشد على المسلمين ويفرى بهم فقتلوا له ذلك المدي فقتله تحت صخرة فلما مربى عوق فرسه وخر الرومي لقفاه فعلاه بالسيف فقتله فاقبل بفرسه وسيفه وسوجه ولجأه ومنطقته وسلاحه كل ذلك من ذهب بالذهب والجوهر الى خالد بن الوليد فاخذ منه خالد طائفة ونقله بقيته فقلت يا خالد ما هذا تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نقل القاتل السلب كله قال بلى ولكني استكثرته فقلت اني والله لا عرفتها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قل عوف فلما قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته خبره فدعاها وامره ان يدفع

له ١٣ يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي ثقة **له ١٤** عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان **له ١٥** محمد

ابن عبد الرحمن المروسي قال ابن ابي عاتم كُتبت عنه وهو صدوق وقال الذهبي محمد بن عبد الرحمن السامي ابو عبد الله المروسي الحافظ سمع احمد بن يونس الخواري في نسخة العيني محمد بن عبد الرحمن المروسي والظاهر انه هو **له ١٦**

الى المدي سلبه فولى خالد ليدفع سلبه فقلت كيف رأيت يا خالد اولم اف لك بما وعدتك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا خالد لا تعطه واقبل على فقال هل انتم تاركوا امرائى لكم صفوة امرهم وعليهم كدرة اقل لا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان امر خالد ابدفع بقية السلب الى المدي فلما تكلم عوف بما تكلم به امر رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد ان لا يدهه اليه فدل ذلك ان السلب لم يكن واجبا للمدي بقتله الذي كان ذلك السلب عليه لانه لو كان واجبا له بذلك اذ لما منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلام من غيره ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم امر خالد ابدفعه اليه وله دفعه اليه وامره بعد ذلك بمنعه منه وله منعه منه كقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه لابي طلحة في حديث البراء بن مالك الذي قد ذكرناه فيما تقدم من هذا الباب انا كنا لا نخمس الا سلاب وان سلب البراء قد بلغ ما لا عظماء ولا انا الا خمسينه قال فخمسه فاخير عمر انهم كانوا لا يخمسون الا سلاب ولهم ان يخمسوها وان تركهم تخميسها انما كان بتركهم ذلك لان الا سلاب قد وجبت للقائلين كما تجب لهم سواهم من الخيمة فكذلك ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عوف بن مالك من امر خالد ابما امره به ومن خميه اياه بعد ذلك عما نهاه عنه انما امره بما له ان يأمر به ونهاه عما له ان ينهاه عنه وفيما ذكرنا دليل صحيح ان السلب لا يجب للقائلين من هذه الجهة **٥٨٨** ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا يحيى ابن زكريا بن ابي زائدة قال قال ثناداؤوبن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال لما كان يوم ابد ر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل كذا او كذا اقله كذا او كذا فذهب شتان الرجال وجلست الشيوخ تحت الرايات فلما كانت القسمة جاءت الشبان يطلبون نفلهم فقال الشيوخ لو استاثروا علينا فانا كنا تحت الرايات ولو انهم متم كذا راء لكم فانزل الله عز وجل يسألونك عن الانفال فقرا حتى بلغكم كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يقول اطيعوني في هذا الامر كما رأيتم عاقبة امرى حيث خرجتم وانتم كارهون فقسم بينهم بالسواء بما قسم ففي هذا الحديث منع رسول الله صلى الله عليه وسلم الشبان ما كان جعله لهم ففي هذا الحديث دليل على ان الا سلاب لا تجب للقائلين ولو اذ ذلك لما منهم منها ولا اعطاهم اسلاب من استاثروا نفلهم دون من سواهم من تخلف عنهم فان قال قائل فما وجه منعه صلى الله عليه وسلم اياهم ما كان جعله لهم قيل له لان ما كان جعله لهم فانما كان لان يفعلوا ما هو صلاح لساائر المسلمين وليس من صلاح المسلمين تركهم الرايات والخروج عنها واضاعة الحافظين لها فلما خرجوا عن ذلك كانوا قد خرجوا عن المعنى الذي به يستحقون ما جعل لهم فمنعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم لذلك والله تعالى اعلم -

باب سهم ذوى القربى

٥٨٩

حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن الحكم قال سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى يحدث عن علي ابن ابي طالب ان فاطمة انت رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو اليه اثر الرحى في يدها وقد بلغها ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه سبي فانتته تساله خادما فلم تلقه ولقيتها عائشة فاخبرتها الحديث فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته بذلك قال فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخذنا مضاجعنا فذهبن للنقوم فقال مكانكما فقعدي بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال الا اذكما على خير ما سألتما تكبران الله اربعا وثلاثين وتسميان ثلاثا وثلاثين وتحمدان ثلاثا وثلاثين اذا اخذتما مضاجعكما فانه خير لكما من خادم **٥٩٠** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال لفاطمة ذات يوم قد جاء الله اباك بسعة ورقيق فاتيه فاطلبى منه خادما فانتته فذكر ذلك له فقال والله لا اعطيكما وادع اهل الصفة يطوون بطونهم ولا اجد ما انفق عليهم ولكن ابيعها وانفق عليهم الا اذ لكما على خير ما سألتما علمنيه جبريل كبر في دبر كل صلوة عشرا وسبعا عشرا واحدا عشرا واذا اوتيتما الى فراشكما ثم ذكر مثل ما في حديث سليمان **٥٩١** ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا زيد بن الحباب قال حدثني عياش بن عتبة قال حدثني

الفضل بن الحسن بن عمرو عن ابن امر الحكم ان امه حدثته انها ذهبت هي واختها حتى دخلتا على فاطمة فخرجن جميعاً فأتين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أقبل من بعض مغازيه ومعه رقيق فسألته ان يخدمهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيقن يتأخى اهل بدر قال ابو جعفر فذهبت قوم الى ان ذوى قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسهم لهم من الخمس معلوم ولا حظ لهم منه خلاف حظ غيرهم قالوا وانما جعل الله لهم ما جعل من ذلك بقوله واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسته وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ويقول ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين بحال فقرهم وحاجتهم فادخلهم الفقراء والمساكين فلما يخرج الفقير واليتيم والمساكين من ذلك لخروجهم من المعنى الذي به استحقوا ما استحقوا من ذلك فذلك ذوى قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم المضمومون معهم انما كانوا ضموا معهم فقهم فاذا استغنوا اخرجوا من ذلك وقالوا لو كان لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك حظ لكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم اذ كانت اقربهم اليه نسباً وامسهم به رحماً فلم يجعل لها حظاً في السبي الذي ذكرنا ولم يخدمها منه خادماً ولكنه وكلها الى ذوات الله عز وجل لان ما تأخذ من ذلك انما حكمها فيه حكم المساكين فيما تأخذ من الصدقة فرأى ان تركها ذلك والاقبال على ذوات الله عز وجل وتسيجي وتهليله خير لهما من ذلك وافضل وقد قسم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع الخمس فلم يربا لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك حقاً خلاف حق سائر المسلمين فثبت بذلك ان هذا هو الحكم عندهما وثبت اذا لم يتكره عليهما احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخالفهما فيه ان ذلك كان رأيهم فيه ايضاً واذا ثبت الاجماع في ذلك من ابى بكر وعمر ومن جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت القول به ووجب العمل به وترك خلافه ثم هذا على رضى الله عنه لما صار الامر اليه حل الناس على ذلك ايضاً وذكرنا في ذلك ما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن المبارك عن محمد بن اسحق قال سألت ابا جعفر فقلت رأيت على بن ابى طالب حيث ولي العراق وماولى من امور الناس كيف صنع في سهم ذوى القربى قال سلك به والله سبيل ابى بكر وعمر قلت وكيف وانتم تقولون ما تقولون قال انه والله ما كان اهله يصدرون الاعن رآيه قلت فما منعه قال كره والله ان يدعى عليه خلاف ابى بكر وعمر فهدى على بن ابى طالب رضى الله عنه قد اجراه على ما كان ابو بكر وعمر رضى الله عنهما اجرياه عليه لانه رأى ذلك عدل ولو كان رأيه خلاف ذلك مع علمه ودينه وفضله اذ الردة الى ما رأى واحتجوا في ذلك ايضاً بما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن سفيان عن قيس بن مسلم قال سألت الحسن بن محمد بن علي عن قول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسته قال اما قوله فان لله خمسته فهو مقتا ح كلام الله الدنيا والاخرة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين واختلف الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قوم منهم سهم ذوى القربى لقرابة الخليفة وقال قوم سهم النبي صلى الله عليه وسلم للخليفة من بعده ثم اجمعوا رأيهم ان جعلوا هذين السهمين في الخيل والعدة في سبيل الله عز وجل وكان ذلك في اماره ابى بكر وعمر رضى الله عنهما قالوا فلا ترى ان ذلك مما قد اجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رجع الى الكراع والسلاح الذي تكون عدة للمسلمين لقتال عدوهم ولو كان ذلك لذوى قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما منعوا منه ولما صرفوا الى غيرهم ولا خفى ذلك على الحسن بن محمد مع علمه في اهله وتقدمه فيهم وقد قال ذلك ايضاً عبد الله بن عباس رضى الله عنهما في جوابه لنجدة لما كتب اليه يسأله عن سهم ذوى القربى وذكرنا في ذلك ما حدثنا ابن ابى داود قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا عيسى بن جويرية بن اسماء عن مالك بن انس عن ابن شهاب ان يزيد بن هرم حدثه ان نجدة صاحب اليمامة كتب الى ابن عباس يسأله عن سهم ذوى القربى فكتب اليه ابن عباس انه لنا وقد كان دعانا عبرين الخطاب لينكر منه ايتماً ويقضى عنه من غارمنا فابينا الا ان يسلمه لنا كله ورأينا انه لنا **ح ٥٠٩** ثنا ابن مزروق قال ثنا وهب بن جريد قال ثنا ابى قال سمعت قيساً يحدث عن يزيد بن هرم قال كتب نجدة بن عامر الى ابن عباس يسأله عن ذوى القربى الذي

باب سهم ذوى القربى

الفضل بن الحسن بن عمرو بن الفتح ابن أمية الضمري صدوق يروي عن ابن ام الحكم قال العلامة العيني في النخب ووقع في بعض النسخ عن ام الحكم بدون الابن وكذا وقع بالوجهين في سنن ابى داود والموطأ عن ابن ام الحكم **ح ١٢** **ح ٢** واختار كذا في نسخة العيني وكذا هو في رواية ابى داود وابن يعلى كما في النخب وهي ضائعة لبعض النسخة وتحقق الموصلة وبين مهلة ابى بنات الزبير بن عبد المطلب الشامي بنات عم النبي صلى الله عليه وسلم لما صحبه وحدث **ح ١٢** **ح ٣** قال العلامة العيني اراد بالمقوم هؤلاء الحسن بن محمد بن الحنفية والحسن بن عمر بن اسماعيل وأخيه **ح ١٢** **ح ٤** قيس بن مهران سعد المكي ثقة **ح ١٢** **ح ٥** يزيد بن يحيى في اول ابن جرير

ذكر الله وفرض لهم فكتب اليه وانا شاهد كنا نرى انهم قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبى ذلك علينا قوماً فهدى ابن عباس رضي الله عنهما يخبران قومهم ابوا عليهم ان يكون لهم ولم يظلم من ابى ذلك عليه فدل ذلك ان ما اريد في ذلك بقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما ذكرنا من الفقر والحاجة فهذه حجج من ذهب الى ان ذوى القربى اسمهم من الخمس وان ذلك لم يكن لهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من بعده وقد خالفهم في ذلك الآخرون فقالوا قد كان لهم سهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خمس الخمس وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضعه فيمن شاء منهم وذكرنا في ذلك ما حدثنا محمد بن مجرب بن مطر وعلى بن شيبه البزازي ان قالنا يزيد بن هرون قال اخبرنا محمد بن اسحق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوى القربى اعطى بنى هاشم وبنى المطلب ولم يعط بنى امية شيئاً وبنى نوفل فأتيت انا وعثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم فضلهم الله بك فما بالنا وبنى المطلب وانما نحن وهم في النسب شيء واحد فقال ان بنى المطلب لم يبقا رقبوني في الجاهلية ولا الاسلام قالوا فلما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك السهم بعض القرابة وحرّم من قرابته منه كقرابته ثبت بذلك ان الله لم يريد بما جعل لذوى القربى كل قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اراد به خاصاً منهم وجعل الرأي في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يضعه فيمن شاء منهم واذا مات فانقطع رأيهم انقطع ما جعل لهم من ذلك كما قد جعل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يصطفي من المغنم لنفسه سهم الصفي فكان ذلك ما كان حيثما يتار لنفسه من المغنم ما شاء فلما مات انقطع ذلك ومن ذهب الى هذا القول ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن حنبل رضي الله عنهم وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا بل ذوى القربى الذين جعل الله لهم من ذلك ما جعل لهم بنو هاشم وبنو المطلب فاعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطاهم من ذلك يجعل الله عز وجل ذلك لهم ولم يكن له حينئذ ان يعطى غيرهم من بنى امية وبنى نوفل لانهم لم يداخلوا في الآية وانما دخل فيها من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو هاشم وبنو المطلب خاصة فلما اختلفوا في هذا الاختلاف فذهب كل فريق الى ما ذكرنا واحتج بقوله بما وصفنا وجب ان نكشف كل قول منها وما ذكرنا من حجة قاله نستخرج من هذه الاقوال قولاً صحيحاً فنظرنا في ذلك فابتدأنا بقول الذي نفى ان يكون لهم في الآية شيء بحق القرابة وانه انما جعل لهم فيها ما جعل لخاصتهم وفقيرهم كما جعل للمساكين واليتيم فيها ما جعل لخاصتهم وفقيرهم فاذا ارتفع الفقر عنهم جميعاً ارتفعت حقوقهم من ذلك فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قسم سهم ذوى القربى حين قسمه فاعطى بنى هاشم وبنى المطلب وعلمهم بذلك جميعاً وقد كان فيهم الغنى والفقير فثبت بذلك انه لو كان ما جعل لهم في ذلك هو لعله الفقر لعله القرابة اذ لما دخل اغنياؤهم في فقرائهم ثبت بذلك انه قصد بذلك الى الفقراء منهم دون الاغنياء فاعطاهم كما فعل في اليتامى فلما دخل اغنياؤهم في فقرائهم ثبت بذلك انه قصد بذلك الى اعيان القرابة لعله قرابتهم لعله فقرهم واما ما ذكرنا من حديث فاطمة رضي الله عنها حيث سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخذلها خادماً من السبي الذي كان قدّم عليه فلم يفعل ووكّلها الى ذكر الله عز وجل والتسبيح فهذا ليس فيه عندنا دليل لهم على ما ذكرنا والآن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل لها حين سألته لا حق لك فيه ولو كان ذلك كذلك لبين ذلك لها كما بينه للفضل بن العباس وربيع بن الحارث حين سألا ان يستعلاهما على الصدقة ليصيبا منها فقال لهما انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لاحد من اهل بيته وقد يجوز ايضا ان يكون لم يعطها الخادم حينئذ لانه لم يكن قسم فلما قسم اعطاها حقها من ذلك واعطى غيرها ايضاً حقه فيكون تركه اعطاءها انما كان لانه لم يقسم ودلها على تسبيح الله وتحميده وتهليله الذي يرجوها به الفوز من الله تعالى والزلفى عنده وقد يجوز ان يكون قد اخذها من ذلك بعد ما قسم ولا نعلم في الآثار ما يدقّر شيئاً من ذلك وقد يجوز ان يكون منعها من ذلك ان كان منعها منه لانها ليست قرابة ولكن اقرب من القرابة لان الولد لا يقال هو من قرابة ابيه انما يقال ذلك لمن غيره اقرب اليه منه الا ترى الى قول الله عز وجل قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقرابين فجعل الوالدين غير الاقرابين لانهم اقرب من الاقرابين فكما كان الوالد يخرج من قرابة ولده فكذلك الولد يخرج من قرابة والده

٤ قال العلامة العيني ارادهم سعيد بن المسيب وابا حنيفة

٥ قال العلامة العيني ارادهم طائفة من اهل الحديث منهم احمد بن حنبل في رواية واسحق والبويعبيد

وقد قال محمد بن الحسن رحمه الله عليه نحو ما ذكرنا في رجل قال قد اوصيت بثلاث مالى لقربة فلان ان والديه وولده لا يدخلون في ذلك لانهم اقرب من القربة وليسوا بقربة واحتج في ذلك بهذه الآية التي ذكرناها فهذا اوجه اخرفا ترفع بما ذكرنا ان يكون لهم ايضا حديث فاطمة رضي الله عنها هذا حجة في نفى سهم ذوى القربى واما ما احتجوا به في حديث ابى بكر وعمر رضي الله عنهما من فعلهما وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينكروا ذلك عليهم فان هذا مما يسمع فيه اجتهاد والرأى فرأياهما ذلك واجتهاد فكان ماداهما اليه اجتهادهما هو ما رأيا في ذلك فحكمما به وهو الذى كان عليهما وهما في ذلك شاكبان ماجوران واما قولهم ولم ينكروا ذلك عليهم احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يجوز ان ينكروا ذلك عليهم احد وهما اما مان عدلون رأيا رأيا فحكمما به ففعلوا في ذلك الذى كلفا ولكن قد رأى في ذلك غيرهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف ما رأيا لم ينكروا ذلك عليهم فيما حكمما به من ذلك اذا كان الرأى في ذلك واسعاً والاجتهاد للناس جميعاً فادى ابا بكر وعمر رأيهما في ذلك الى ما رأيا وحكما وادى غيرهما من خالفهما اجتهاده في ذلك الى ما رآه وكل ماجور في اجتهاده في ذلك مثاب مؤد للقرض الذى عليه ولم ينكروا بعضهم على بعض قوله لان ما خالف اليه هو رأى والذى قاله مخالفه هو رأى ايضا ولا توقيف مع واحد منهما لقوله من كتاب ولا سنة ولا اجماع والدليل على ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما قد كانا خولفا فيما رأيا من ذلك قول ابن عباس رضي الله عنهما قد كنا نرى انما نحن هم قربة رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ذلك علينا قومنا فاخبرناهم رأوا في ذلك رأيا اياه عليهم قومهم وان عمر دعاهم الى ان يزوجه منه ايهم ويكسومنه عاريهم قال فابينا عليه الا ان يسلمه لنا كله فدل ذلك انهم قد كانوا على هذا القول في خلافة عمر بعد ابى بكر وانهم لم يكونوا نزوعا عما كانوا رأوا من ذلك لرأى ابى بكر ولا رأى عمر رضي الله عنهما فدل ما ذكرنا ان حكم ذلك كان عند ابى بكر وعمر وعند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كحكم الأشياء التي تختلف فيها التي يسمع فيها اجتهاد الرأى واما قولهم ثم افضى الامر الى على رضي الله عنه فلم يغير شيئا من ذلك عما كان وضعه عليه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما قالوا فذلك دليل على انه قد كان رأى في ذلك ايضا مثل الذى رأيا فليس ذلك كما ذكرنا ولا انه لم يكن بقى في يد على عما كان وقع في يد ابى بكر وعمر رضي الله عنهما من ذلك شيء لانهما لما كان ذلك وقع في ايديهما انقضاء في وجوهه التي رأياها في ذلك الذى كان عليها ثم افضى الامر الى على رضي الله عنه فلم يعلم انه سبى احدا ولا ظهر على احد من العدو ولا غنم غنمة يجب فيها خمس لله لانه انما كان شغله في خلافة كلها بقتال من خالفه من لا يسبى ولا يغنم وانما يحتج بقول على رضي الله عنه في ذلك لو سبى وغنم ففعل في ذلك مثل ما كان ابو بكر وعمر فعلا في الخماس واما اذا لم يكن سبى ولا غنم فلا حجة لاحد في تركه تغيير ما كان فعل قبله من ذلك ولو كان بقى في يده من ذلك شيء مما كان غنمه من قبله فحرمه ذوى قربة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في ذلك ايضا حجة تدل على منهبه في ذلك كيف كان لان ذلك انما صار اليه بعد ما نفذ فيه الحكم من الامام الذى كان قبله فلم يكن له ابطال ذلك الحكم وان كان هو يرى خلافه لان ذلك الحكم مما يختلف فيه العلماء ولو كان على رضي الله عنه رأى في ذلك ما كان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما رأياه في قربة رسول الله صلى الله عليه وسلم من قد خالفه لقول ابن عباس رضي الله عنهما كنا نؤاخذ نحن هم فابى ذلك علينا قومنا فهذه جوابات الحجج التي احتج بها الذين نفوا سهم ذوى القربى ان يكون واجبا لهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في حياته وانهم كانوا في ذلك كسائر الفقراء فبطل هذا المذهب فثبت احد المذاهب الاخر فاردنا ان ننظر في قول من جعله لقربة الخليفة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليفة من بعده هل لذلك وجه فرأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان فضل بسهم الصفى وبخمس الخمس وجعل له مع ذلك في الغنمة سهم كسهم رجل من المسلمين ثم رأيناهم قد اجمعوا ان سهم الصفى ليس لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك خلاف حكم الامام من بعده فثبت بذلك ايضا ان حكمه في خمس الخمس خلاف حكم الامام من بعده واذا ثبت ان حكمه فيما وصفنا خلاف حكم الامام من بعده ثبت ان حكم قرابته في ذلك خلاف حكم قرابة الامام من بعده فثبت احد القولين من الاخيرين فنظرنا في ذلك فاذا الله عز وجل قال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمس وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فكان سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية له ما كان حيا المان مات وانقطع عرقه وكان سهم اليتامى والمساكين وابن السبيل بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان قبل ذلك ثم اختلفوا في سهم ذوى القربى فقال قوم هو لهم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

كما كان لهم في حياته وقال قوم قد انقطع عنهم يموتونه وكان الله عز وجل قد جمع كل قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ولذي القربى فلم يخص احدا منهم دون احدهم قسم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأعطى منهم بنى هاشم وبنى المطلب خاصة وحرّم بنى أمية وبنى نوفل وقد كانوا محصورين معدودين وفيمن أعطى الغنى والفقير وفيمن حرّم كذلك ثبت ان ذلك السهم كان للنبي صلى الله عليه وسلم فجعله في أي قرابته شاء فصارت بذلك حكمه حكم سهمه الذي كان يصطفي لنفسه فلما كان ذلك مرتفعاً بوقاته غير واجب لاحد من بعده كل هذا أيضاً كذا ذلك مرتفعاً بوقاته غير واجب لاحد من بعده وهو قول ابن حنيفة وابن يوسف ومحمد رحمته الله عليهما جميعين .

باب النفل بعد الفراغ من قتال العدو واحراز الغنمة

٥٠٩٤

حدثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا ابو عاصم عن ثور بن يزيد عن سليمان بن موسى عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل في بدايته الربع وفي رجته الثلث قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الامام له ان ينفل من الغنمة ما احب بعد احرازه اياها قبل ان يقسمها كما كان له قبل ذلك واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا ليس الامام ان ينفل بعد احراز الغنمة الا من الخمس فاما من غير الخمس فلا ان ذلك قد ملكته المقاتلة فلا سبيل للامام عليه وقالوا قد يحتمل ان يكون ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ينفله في الرجعة هو ثلث الخمس بعد الربيع الذي نفله كان في البداية فلا يخرج مما قلنا فقال لهم الاخرون ان الحديث انما جاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل في البداية الربع وفي الرجعة الثلث وكما كان الربيع الذي كان ينفله في البداية هو الربع قبل الخمس فكذلك الثلث الذي كان ينفله في الرجعة هو الثلث أيضاً قبل الخمس والاولم يكن لذكر الثلث معنى قيل لهم بل له معنى صحيح وذلك ان المذكور من نفله في البداية هو الربيع مما يجوز له النفل منه فكذلك نفله في الرجعة هو الثلث مما يجوز له النفل منه وهو الخمس وقال اهل المقلّة الاولى فقد روى حديث حبيب هذا بلفظ يدل على ما قلنا فذكرنا ما حدثنا ابو امية قال ثنا علي بن الجعد قال اخبرنا ابن ثوبان عن ابيه عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل في البداية الربع وفي الرجعة الثلث بعد الخمس ح ٥٠٩٩ حدثنا ابن مزروق قال ثنا ابو عاصم عن سفيان عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل الثلث بعد الخمس ح ٥١٠٠ حدثنا فهد وعلي بن عبد الرحمن قالوا ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل في الغزو الربع بعد الخمس وينفل اذا قفل الثلث بعد الخمس قالوا فدل ما ذكرنا ان ذلك الثلث الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل في الرجعة هو الثلث بعد الخمس قيل لهم قد يحتمل هذا أيضاً ما ذكرنا واحتجوا في ذلك أيضاً بما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابن الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن سليمان بن موسى عن مكحول عن ابي سلام عن ابي امامة الباهلي عن عباد بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفلهم اذا خرجوا بدين الربع وينفلهم اذا قفلوا الثلث قيل لهم وهذا الحديث أيضاً قد يحتمل ما احتمله حديث حبيب بن مسلمة الذي ارسله اكثر الناس عن مكحول انه كان ينفل في البداية الربع وفي الرجعة الثلث وقد يجوز أيضاً ان يكون عبادة عن بقوله وينفلهم اذا قفلوا الثلث فيكون ذلك على قول من قتال الى قتال فان كان ذلك وكان الثلث المنفل هو الثلث

باب النفل بعد الفراغ من قتال العدو واحراز الغنمة

١ زياد بن جارية ربا الجيم وبعد الراد تحماتية التميمي يقال له صبيحة قتل في زمن الوليد بن عبد الملك كونه منكر تأخير الجمعة الى العصر والحديث اخرجه في مسنده والبوداؤد وابن ماجة ١٣ ٢ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء سعيد بن المسيب والسنن البصري والاوزاعي واحمد واسحق ١٢ ٣ قال العلامة العيني اراد بهم الغنى والثورى وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد بن احمد الشافعي ١٣ ٤ ابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي ربا النون صدوق والحديث اخرجه الطبراني ١٣ ٥ يزيد بن يزيد بن جابر الدمشقي ثقة فقيه والحديث اخرجه البوداؤد ١٣ ٦ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل في الغزو الربع بعد الخمس وينفل اذا قفل الثلث بعد الخمس كذا في نسخة العيني ١٣ ب

قبل الخمس فذلك جائز عندنا أيضاً لأنه يوجب بذلك صلاح القوم وتخفيفهم على قتال عدوهم فاما اذا كان القتال قد ارتفع فلا يجوز النقل لأنه لا منفعة للمسلمين في ذلك واحتج اهل المقالة الاولى لقولهم ايضاً بما حدثنا ابن مَرْزُوق قال ثنا بشر بن عمرو وعبيد الله بن عبد المجيد الحنفى قال ثنا عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال لما قربنا من المشركين امرنا ابو بكر فشننا الغارة عليهم فنقلني ابو بكر امرأة من فزارة اتيت بها من الغارة فقد مت بها المدينة فاستوهبها منى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبها له فقادى بها انا سامن المسلمين فكان من الحجّة في ذلك للأخوين عليهم أنه لم يذكر في ذلك الحديث ان ابا بكر كان نقل سلمة قبل انقطاع الحرب او بعد انقطاعها فلا حجة في ذلك واحتجوا لقولهم ايضاً بما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا ابن المبارك عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها ابن عمر فغتموا غنائم كثيرة فكانت غنائمهم لكل انسان اثني عشر بغير او نقل كل انسان منهم بغيرا بغير اسرى ذلك قالوا فهذا ابن عمر رضى الله عنهما يخبرانهم قد نقلوا بعد سهاهم بغيرا بغيرا فلم يترك ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قليل لهم ما لكم في هذا الحديث من حجة وهو الى الحجّة عليكم اقرب منه الى الحجّة لكم لأنه فيه قُبِلَتْ سهاهم اثني عشرة بغيرا ونقلوا بغيرا بغيرا ففى ذلك دليل ان ما نقلوا منه من ذلك كان من غير ما كانت فيه سهاهم وهم وهو الخمس فلا حجة لكم بهذا الحديث في النقل من غير الخمس فلما لم يكن في شئ مما احتج به اهل المقالة الاولى لقولهم من الآثار ما يجب به ما قالوا اردنا ان ننظر فيما احتج به اهل المقالة الاخرى لقولهم من الآثار ايضاً فنظرنا في ذلك فاذا ابن ابي داود قد حدثنا قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن سليمان بن موسى عن مكحول عن ابي سلام عن ابي امامة الباهلي عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ يوم حنين وبزة من جنب بغير ثم قال يا ايها الناس انه لا يحل لي مما افاء الله عليكم الا الخمس والخمس مردود فيكم فادوا الخيط والخيط قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الانفال وقال ليودقوى المؤمنين على ضعيفهم اقل ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لي مما افاء الله عليكم الا الخمس فدل ذلك ان ما سوى الخمس من الغنائم للمقاتلة لا حكم للامام في ذلك ثم كرر رسول الله صلى الله عليه وسلم الانفال وقال ليودقوى المسلمين على ضعيفهم اى لا يفضل احد من اقوياء المؤمنين مما افاء الله عليهم لقوته على ضعيفهم لضعفه ويستوون في ذلك واستحال ايضاً ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم نقل من الانفال ما كان يكره فكان النقل الذي امس بكره هو النقل في الخمس فثبت بذلك ان ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نقله مما رواه عباد بن عباد عنه في هذا الحديث هو من الخمس وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضاً ما يدل على صحة هذا المذهب **١٠٥** حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سهل بن بكر قال ثنا ابو عوانة عن عاصم بن كليب عن ابي الجوزية عن معن بن يزيد السلمى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنقل الا بعد الخمس ومعنى قوله الا بعد الخمس عندنا والله اعلم اى حتى يقسم الخمس واذا قسم الخمس انفرد حق المقاتلة وهو اربعة اخماس فكان ذلك النقل الذي ينقله الامام من بعد ان ائزبه ان يفعل ذلك من الخمس لا من الاربعة الاخماس التي هي حق المقاتلة وقد ادل على ذلك ايضاً ما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا ابن المبارك عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين ان انس بن مالك كان مع عبيد الله بن ابي بكر في غزاة غزاهما فاصابوا سبياً فاراد عبيد الله ان يعطى انس من السبي قبل ان يقسم فقل انس لا ولكن اقسم ثم اعطى من الخمس قال فقال عبيد الله لا الا من جميع الغنائم قال انس ان يقبل منه والى عبيد الله ان يعطيه من الخمس شيئاً **١٠٤** حدثنا ابن مَرْزُوق قال ثنا ابو عاصم عن كهش بن الحسن عن محمد بن سيرين عن انس نحوه فهذا انس رضى الله عنه لم يقل النقل الا من الخمس وقد روى مثل ذلك ايضاً عن جبلة بن عمرو **١٠٨** حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن بكير بن الاشج عن سليمان بن يسار انهم كانوا مع معاوية بن حذيم في غزوة المغرب فنقل الناس ومعتاً اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يردوا ذلك غير جبلة بن عمرو **١٠٩** حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف قال ثنا ابن المبارك عن

١١٠ عن عبيد الله بن عمر كذا في نسخة العيني وهو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم

ابن عمر بن الخطاب يروى عن نافع وعنه ابن المبارك كما في تهذيب التهذيب وغيره كمن وقع في نسخة العيني ثنا المبارك بدل ابن المبارك وزعم العلامة العيني مبارك بن فضالة والاصواب ما في النسخ المطبوعة **١١٢** معن بن يزيد بن الاخش السلمي المدني لولاه وجهه صحبه **١١٢** عبيد الله بن عاصم بن عاصم بن بكر بن نعيم بن الحارث الشقفي كان وايا من زياد بن ابي سفيان ذكره ابن جبان في الثقات لا يبين وقال روى عن ابيه عذارة في اهل البصرة روى عنه اهلها **١١٣** ان اخرج البخاري في تاريخه وابن السكيت **١١٣** اصابت

ابن لهيعة عن خالد بن ابى عمران قال سألت سليمان بن يسار عن النفل في الغزو فقال مع ادل احد اصنعه غير ابن حدير نفلنا بفريقية
النصف بعد الخمس ومعنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين اناس كثير قال بن جيلة بن عمرو ان
ياخذ منها شيئاً قال قائل ففي هذا الحديث ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى جيلة بن عمرو قد قبلوا
قيل له قد صدقت ونحن فلم ننكر ان الناس قد اختلفوا في ذلك فمنهم من اجاز لامر النفل قبل الخمس ومنهم من لم
يجزه وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانوا في ذلك مختلفين وانما اردنا بما رويانا عن انس وجيلة ان نخبنا قولنا
هذا مع من قد ذكرنا في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قال قائل فقد روى ايضا عن سعد بن ابى وقاص في هذا
قد ذكرنا حديثا يونس قال اخبرنا سفيان عن الاسود بن قيس عن رجل من قومه يقال له شبر بن علقمة قال بارزت رجلا يوم
القادسية فقلت له فبلغ سلبه اثني عشر الفا فنقلني سعد بن ابى وقاص قيل له قد يجوز ان يكون سعد نفعه ذلك والقتال لم
يرتفع فان كان ذلك كذلك فلهذا قولنا ايضا وان كان انما نفعه بعد ارتفاع القتال فقد يحتمل ان يكون جعل ذلك من الخمس
فان كان جعله من غير الخمس فهذا فيه الذي ذكرنا من الاختلاف فلم يكن في ذلك الحديث لاحد الفريقين حجة اذ كان قد يحتمل
ما قد صرفه عليه مخالفه ووجب بعد ذلك ان يكشف وجه هذا الباب لنعلم كيف حكمه من طريق النظر فكان الاصل في ذلك
ان الامام اذا قال في حال القتال من قتل قتيلا سلبه ان ذلك جائز ولو قال من قتل قتيلا فله كذا وكذا ادرها كان ذلك جائزا
ايضا ولو قال من قتل قتيلا فله عشرة ما صبتا لم يجز ذلك لان هذا الواجب ان يكون الغنيمة كلها للمقاتلين فيبطل حق الله تعالى
فيها من الخمس فكان النفل لا يكون قبل القتال الا فيما اصابه المنفل بسيفه ولا يجوز فيما اصاب غيره الا ان يكون فيما حكمه حكم
الاجارة فيجوز ذلك كما يجوز الاجارة كقوله من قتل قتيلا فله عشرة دراهم فذلك جائز قلما كان ما ذكرنا كذلك ولم يجز
النفل الا فيما اصابه المنفل بسيفه او فيما جعل له لعله ولم يجوز ان ينقل ما اصابه غيره كان النظر على ذلك ان يكون بعد احراز
الغنيمة اخرى ان لا يجوز ان ينقل ما اصاب غيره ففسد بذلك قول من اجاز النفل بعد احراز الغنيمة ورجعنا الى حكم ما اصابه
هو فكان ذلك قبل ان ينقله الامام اياه قد وجب حق الله تعالى في خمسة وحق المقاتلة في اربعة اخماسه فلو اجزنا النفل اذا كان
حقهم قد بطل بعد وجوبه وانما يجوز النفل فيما يدخل في ملك المنقل من ملك العدو واما ما قد زال عن ملك العدو وقيل ذلك
وصار في ملك المسلمين فلا نقل في ذلك لانه من مال المسلمين فثبت بذلك ان لا نقل بعد احراز الغنيمة على ما قد فصلنا في هذا
الباب وبيننا وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف وعمر بن محمد رحمته الله عليهم اجمعين .

باب المدد يقدمون بعد الفراغ من القتال في دار الحرب بعد ما ارتفع القتال قبل قفول العسكر هل يسهم لهم ام لا

حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنا اسمعيل بن عياش عن محمد بن الوليد الزبيدي عن ابن شهاب الزهري ان
عنبسة بن سعيد اخبره انه سمع ابا هريرة يحدث سعيد بن العاص قال ابو هريرة بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بن سعيد
على سرية من المدينة قبل نجد فقام ١٢ ايام واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم ففجئنا وان حزم خيلهم ليل فقال ابا بن
انقسم لنا يا رسول الله فقتل ابو هريرة رضي الله عنه فقلت لا تقسم لهم شيئا يا نبي الله قال اياك انت بها يا وبرتحمدا علينا من رأس
ضال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلس يا ابا بن فلم يقسم لهم شيئا قال ابو جعفر فذهب قوم الى انه لا يسهم من الغنيمة
الاول من حضر الواقعة وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا يقسم لكل من شهد الواقعة ولن كان غائبا عنها في شيء من اسبابها فمن

اللعن وقال في الشرح شبر بن علقمة العبدى الكوفى وثقة ابن حبان وهو بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة وفي آخره راد والثر اغرهم ابن حبان في ترجمته شبر بن علقمة كذا في نسخة
وكذا ذكره البخاري في تاريخه وابن ماکولا في الاكمال كمن ضبط بالمختين وذكره في الميزان وكذا في اللسان في شبر بن علقمة الموحدة (اللعن المعجمة) ١٢ .

باب المدد يقدمون

اخرجه ابو داود ١٢ ٢ قال العلامة العيني اراده بالقوم يؤلاد الليث والشافعي وما كان واحدا ١٣ ٢ قال العلامة العيني اراد بهم الشبي والنخعي و
الثوري والحكم بن عتيبة والافاعي وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد ١٣

ذلك من خرج يريدونها فلم يلحق بالامام حتى ذهب القتال غير انه لحق به في دار الحرب قبل خروجه منها قسم له واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عيسى بن ابراهيم قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا كليب بن وائل قال حدثني هاني بن قيس عن حبيب بن ابي مليكة قال كنت قاعدا الى جنب ابن عمر فأتاه رجل فقال هل شهد عثمان بدرًا فقال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر ان عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله ف ضرب له بسهم ولم يضرب لاحد غاب غيره **ح ١٣** ثنا ابو ليلى قال ثنا معاوية بن عمرو الازدي قال ثنا ابو اسحق الفزاري عن كليب بن وائل ثم ذكر باسنادة مثله الموهنا **افلا تری** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضرب لعثمان في غنا ثم بدد بسهمهم ولم يحضرها لانه كان غائبًا في حاجة الله وحاجة رسوله فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن حضرها فكذلك كل من غاب عن وقعة المسلمين بأهل الحرب يشغل يشغله به الامام من امور المسلمين مثل ان يبعثه الى جانب اخر من دار الحرب لقتال قوم اخرين فيصيب الامام غنيمة بعد مفارقة ذلك الرجل اياه او يبعث برجل معه من دار الحرب الى دار الاسلام ليمده بالسلاح والرجال فلا يعود ذلك الرجل الى الامام حتى يغنم غنيمة فهو شريك فيها وهو ممن حضرها وكذلك من ارادها فردة الامام عنهما وشغله بشئ من امور المسلمين فهو ممن حضرها وعلى هذا الوجه عندنا والله اعلم اسمهم النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان بن عفان في غنا ثم بدد رولوا ذلك لما اسمهم له كما لم يسهم لغيره ممن غاب عنها لان غنا ثم بدد لو كانت وجبت لمن حضرها دون من غاب عنها اذا ضرب النبي صلى الله عليه وسلم لغيرهم فيها بسهم ولكن وجبت لمن حضر الوقعة ولكن من بدل نفسه لها فصرفه الامام عنها وشغله بغيرها من امور المسلمين ممن حضرها واما حديث ابي هريرة رضي الله عنه فانهما ذلك عندنا والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجَّه ابا ذر الى نجد قبل ان يتهيأ لخروجه الى خيبر فتوجه ايان في ذلك ثم حدث من خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر ما حدث فكان ما غاب فيه ايان من ذلك عن حضور خيبر ليس هو شغلا شغله النبي صلى الله عليه وسلم به عن حضورها بعد ارادته اياه فيكون ممن حضرها **فهذا ان** الحديثان اصلان فكل من اراد الخروج مع الامام الى قتال العدو وفرد الامام عن ذلك يامر اخر من امور المسلمين فتشأغل به حتى غنم الامام غنيمة فهو ممن حضر مع الامام يسهم له في الغنيمة كما يسهم لمن حضرها وكل شئ تشأغل به رجل من شغل نفسه او شغل المسلمين عما كان دخوله فيه متقدما ثم حدث الامام قتال العدو فتوجه له فغنم فلا حق لذلك الرجل في الغنيمة وهي بين من حضرها وبين من حكمه حكم الحاضر لها واحتج اهل المقالة الاولى لقولهم ايضا بما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن قيس بن مسلم قال سمعت طارق ابن شهاب ان اهل البصرة غزوا نوا وند واما هم اهل الكوفة فظفروا قاردا اهل البصرة ان لا يقسموا لاهل الكوفة وكان عمار على اهل الكوفة فقال مربي عطاردايها الاجد تريد ان تشاركنا في غنا غنا فقال خير اذني سينبت قال فكتب في ذلك الى عمر فكتب عمر ان الغنيمة لمن شهد الوقعة **قالوا** فهذا عمر رضي الله عنه قد ذهب ايضا الى ان الغنيمة لمن شهد الوقعة فقد وافق هذا قولنا قيل لهم قد يجوز ان يكون لها وند فتحت وصارت دار الاسلام واحزرت الغنائم وقسمت قبل ورود اهل الكوفة فان كان ذلك كذلك قانا نحن نقول ايضا ان الغنيمة في ذلك لمن شهد الوقعة وان كان جواب عمر رضي الله عنه الذي في هذا الحديث لما كتب به اليه انما هو لهذا السؤال فان ذلك مما لا اختلاف فيه وان كان على ان اهل الكوفة لحقوا بهم قبل خروجهم من دار الشرك بعد ارتفاع القتال فكتب عمر رضي الله عنه ان الغنيمة لمن شهد الوقعة فان في ذلك الحديث ما يدل على ان اهل الكوفة قد كانوا طلبوا ان يقسم لهم وفيهم عمار بن ياسر ومن كان فيهم غيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهم ممن يكا فاقول عمر رضي الله عنه بقولهم فلا يكون واحد من القولين اولي من الاخر الا بدليل عليه اما من كتاب او من سنة واما من نظر صحيح فنظرت في ذلك فرأيتا السرايا المبعوثه من دار الحرب الى بعض اهل الحرب انهم ما غنموا فهو بينهم وبين سائر اصحابهم وسواء في ذلك من كان خرج في تلك السرية ومن لم يخرج لانهم قد كانوا بذلوا من انفسهم ما بذل الذين اسروا فلم يفضل في ذلك بعضهم على بعض وان كان ما لقوا من القتال مختلفا فالنظر على ذلك ان يكون كذلك من بذل نفسه بمثل ما بذل به نفسه من حضر الوقعة فهو في ذلك ممن حضر الوقعة اذا كان على الشرائط التي ذكرنا في هذا الباب والله اعلم .

باب الأرض تفتح كيف ينبغي للإمام أن يفعل فيها

٥١١٥

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال لو أن يكون الناس سبائاً ليس لهم شيء ما فتح الله على قرية الأقيمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر **حدثنا محمد بن خزيمة** قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فذكر نحوه **حدثنا** قثم بن أبي الأمامة إذا فتح أرضاً عتوة وجب عليه أن يقسمها كما يقسم الغنائم وليس له احتياسها كما ليس له احتياس سائر الغنائم واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا الإمام بالخيار أن شاء خمسها وقسم أربعة أخماسها وإن شاء تركها أرض خراج ولم يقسمها **حدثنا** يزيد بن محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن أبي حنيفة وسفيان بن بكير وهو قول أبي يوسف وعمر بن حفص الله عليهم وكان من الحجة لهم في ذلك ما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك ما **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال حدثني يحيى بن زكريا عن الجراح عن الحكم عن أبي القاسم عن ابن عباس قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بالشروط ثم أرسل ابن رواحة فقاسهم **حدثنا** محمد بن عمرو قال ثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقم خيبر عامل أهل خيبر بشروط ما خرج من الزرع **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا أبو عوف الزبيري قال ثنا إبراهيم بن طهمان قال ثنا أبو الزبير عن جابر قال أفاض الله خيبر فأقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كانوا وجعلها بينهم وبينهم فبعث عبد الله بن رواحة فخرصها عليهم **حدثنا** أبو أمية قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا إبراهيم بن طهمان ثم ذكر بأسناده مثله **قُتِبَتْ** بما ذكرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن قسم خيبر بكما لها ولكنه قسم طائفة منها على ما احتج به عمر في الحديث الأول وترك طائفة منها فلم يقسمها على ما روي عن ابن عباس وابن عمر وجأ برضى الله عنهم في هذه الآثار الأخرى والذي كان قسم منها هو الشق والبطاة وترك سائرهما فعلمنا بذلك أنه قسم وله أن يقسم وترك وله أن يترك **قُتِبَتْ** بذلك أنه هكذا حكم الأرضين المفتحة للإمام فيقسمها إن رأى ذلك صلاحاً للمسلمين كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قسم من خيبر وله تركها إن رأى في ذلك صلاحاً للمسلمين أيضاً كما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك من خيبر يفعل ذلك ما رأى من ذلك على التحري منه لصلاح المسلمين وقد فعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه في أرض السواد مثل ذلك أيضاً فتركها للمسلمين أرض خراج ليستفهم بها من يحى من بعده منهم كما ينتفع بها من كان في عصرة من المسلمين **فإن قال** قائل فقد يجوز أن يكون عمر رضى الله عنه لم يفعل في السواد ما فعل من ذلك من جهة ما قلتم ولكن المسلمين جميعاً رضوا بذلك والدليل على أنهم قد كانوا رضوا بذلك أنه جعل الجزية على رقابهم فلم يخل ذلك من أحد وجهين إما أن يكون جعلها عليهم ضريبة للمسلمين لأنهم عبيد لهم أو يكون جعل ذلك عليهم كما يجعل الجزية على الأحرار ليحقق بذلك دماؤهم فرأينا قد أهل نساؤهم ومشائخهم وأهل الزمان منهم وصبياتهم وإن كانوا قادرين على الاكتساب أكثر مما يقدر عليه بعض البالغين فلم يجعل على أحد من ذكرنا من ذلك شيئاً فدل ما بقي من ذلك أن ما أوجب ليس لعله الملك ولكنه لعله الذمة وقبل ذلك جميع ما افتتحت تلك الأرض أخذهم ذلك منهم دليل على إجازتهم لما كان عمر فعل ذلك ثم رأينا أنه وضع على الأرض شيئاً مختلفاً فوضع على جريب الكرم شيئاً معلوماً ووضع على جريب الحنطة شيئاً معلوماً وأهل النخل فلم يأخذ منها شيئاً فلم يخل ذلك من أحد وجهين إما أن يكون ملك به القوم الذين قد ثبتت حرمتهم ثم أراضهم والأرض ملك للمسلمين أو يكون جعل ذلك عليهم كما جعل الخراج على رقابهم ولا يجوز أن يكون الخراج يجب الأفيما ملكه لغير أخذ الخراج **فإن حملنا** ذلك على التملك من عمر رضى الله عنه أيا هم ثمر النخل والكرم بما جعل عليهم فما ذكرنا جعل فعله ذلك قد دخل فيما قد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيع السنين ومن بيع ما ليس عندك فاستحال أن يكون الأمر على ذلك ولكن الأمر عندنا على أن تملكه لهم الأرض التي أوجب هذا عليهم فيما قد تقدم على أن يكون ملكهم

باب الأرض تفتح كيف ينبغي للإمام أن يفعل فيها

١هـ قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء طائفة من أهل الحديث والشافعي وأحمد وأبو عبيد ١٢هـ قال العلامة العيني أراد بهم سفيان الثوري وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد وزفر وأحمد في رواية ١٣هـ أبو القاسم هو مقسم بن بكرة كما سيأتي في شرحه عن المصنف في باب المساقاة صفح ٢٥٠ ووقع في نسخة العيني عن مقسم والمحدث آخره أحمد ١٤هـ محمد بن عمرو بن يونس السوسي ١٥هـ ليس في نسخة العيني ما في غيره ١٦هـ أبو عوف محمد بن عوف الزبيري وثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ١٧هـ محمد بن سابق التميمي البزاز الكوفي صدوق ١٨هـ

لذلك ملك خواجه فهذا حكمه فيما يجب عليهم فيه وقبل الناس جميعاً منه ذلك واخذ وامته ما اعطاهم مما اخذ منهم فكان قبولهم لذلك اجازة منهم لفعله قالوا فلماذا جعلنا اهل السواد ما ليين لارضهم وجعلناهم احراراً بالعلة المتقدمة وكل هذا انما كان باجازه القوم الذين غنوا تلك الارض ولولا ذلك لما جازوا لكانوا على ملكهم قالوا فذلك نقول كل ارض مفتحة عنوة فحكمها ان تقسم كما تقسم الاموال خمسها لله واربعه اخماسها للذين افتتحوها ليس للامام منهم من ذلك الا ان تطيب نفس القوم بتركها كما طابت نفس الذين افتتحو السواد لعربياً ذكرنا فكان من الحجة للآخرين عليهم اننا نعلم ان ارض السواد لو كانت كما ذكر اهل المقالة الاولى لكان قد وجب فيها خمس الله بين اهله الذين جعله الله لهم وقد علمنا انه لا يجوز للامام ان يجعل ذلك الخمس ولا شيئاً منه لاهل الذمة وقد كان اهل الذمة وقد كان السواد بأسره في ايديهم فثبت بذلك ان ما فعله عمر رضي الله عنه من ذلك كان من جهة غير الجهة التي ذكروا وهو على انه لم يكن وجب لله عز وجل في ذلك خمس وكذلك ما فعل في رقابهم فمن عليهم بان اقرهم في ارضيهم ونفى الرق منهم ووجب الخراج عليهم في رقابهم وارضيتهم فملكوا بذلك ارضيهم وانتهى الرق عن رقابهم فثبت بذلك ان للامام ان يفعل هذا بما اقتضت عنوة فتغنى عن اهلها راق المسلمين وعن ارضيهم ملك المسلمين ويوجب ذلك لاهلها ويضع عليهم ما يجب عليهم وضعه من الخراج كما فعل عمر رضي الله عنه بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتج عمر بذلك بقول الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتيمى والمساكين وابن السبيل ثم قال للفقراء الملهأ جرين فادخلهم معهم ثم قال والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يريد بذلك الانصار فادخلهم معهم ثم قال والذين جاؤا من بعدهم فادخل فيها جميعاً من ينجى من المؤمنين من بعدهم فلا مانع ان يفعل ذلك ويضعه حيث رأى وضعه فيما سمي الله في هذه السورة فثبت بما ذكرنا ما ذهب اليه ابو حنيفة وسفيان وهو قول ابو يوسف وعمر رحمة الله عليهم فان احتج في ذلك محتج بما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف ابن عدي قال ثنا ابن المبارك عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال لما وفد جرير بن عبد الله وعمار بن ياسر في اناس من المسلمين الى عمر بن الخطاب قال عمر لجرير وجرير والله لولا اني قاسم مسؤل لكنت على ما قسمت لكم ولكني ارى ان اردة على المسلمين فرده وكان ربع السواد لبييلة فآخذ مناهم واعطاهم ثمانين ديناراً **ح ١٢٣** ثنا محمد بن ابي حازم قال لما وفد جرير بن عبد الله وعمار بن ياسر في اناس من المسلمين الى عمر بن الخطاب قال عمر لجرير وجرير والله لولا اني قاسم مسؤل لكنت على ما قسمت لكم ولكني ارى ان اردة على المسلمين فرده وكان ربع السواد لبييلة فآخذ مناهم واعطاهم ثمانين ديناراً **ح ١٢٣** ثنا محمد بن ابي حازم قال لما وفد جرير بن عبد الله وعمار بن ياسر في اناس من المسلمين الى عمر بن الخطاب قال عمر لجرير وجرير والله لولا اني قاسم مسؤل لكنت على ما قسمت لكم ولكني ارى ان اردة على المسلمين فرده وكان ربع السواد لبييلة فآخذ مناهم واعطاهم ثمانين ديناراً

اسامة قال ثنى اسمعيل عن قيس بن جرير قال كان عمر قد اعطى ببييلة ربع السواد فآخذناه ثلاث سنين فوفد بعد ذلك جرير الى عمر ومعه عمار بن ياسر فقال عمر والله لولا اني قاسم مسؤل لتركتم على ما كنت اعطيتكم فارى ان تردوه على المسلمين ففعل قال فاجاز في عمر ثمانين ديناراً قالوا فهدا يدل على ان عمر قد كان قسم السواد بين الناس ثماراً هم بعد ذلك بما اعطاهم على ان يعود للمسلمين قيل له ما يدل هذا الحديث ظاهراً على ما ذكرتم ولكن يجوز ان يكون عمر فعل من ذلك ما فعل في طائفة من السواد فجعلها لبييلة ثم اخذ ذلك منهم للمسلمين وعوضهم منهم عوضاً من مال المسلمين فكانت تلك الطائفة التي جرى فيها هذا الفعل للمسلمين بما عوض عمر اهلها ما عوضهم منها من ذلك وما بقى بعد ذلك من السواد فعلى الحكم الذي قد بينا فيما تقدم من هذا الباب ولولا ذلك لكانت ارض السواد ارض عشر ولم يكن ارض خواجه فان احتجوا في ذلك بما حدثنا ابن ابي داود قال حدثني عمرو بن عون قال ثنا هشيم عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال جاءت امرأة من ببييلة الى عمر فقالت ان قومي رضوا منك من السواد بما لارض ولست ارضى حتى تملأ كفي ذهباً او جملي طعاماً او كلاماً هذا معناه ففعل ذلك بها عشر قيل لهم ذلك ايضا عندنا والله اعلم على الجزء الذي كان سلمه عمر لبييلة فذكره ثماراً اذا انتزاعه منهم بطيب انفسهم فلم يخرج حق تلك المرأة منها الا بما طابت به نفسها فاعطاهم ما طلبت حتى رضيت فسلمت ما كان لها من ذلك كما سلم سائر قومها حقوقهم فهذا عندنا وجه هذا الباب كله من طريق الاشارة من طريق النظر على ما بينا وهو قول ابو حنيفة وسفيان وابي يوسف وعمر رحمة الله عليهم اجمعين وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ارض مصر ايضا ما حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا محمد بن حمير عن عمرو بن قيس السكوني عن ابيه عن عبد الله

ح ١٢٤ ابن الاصبهان في هو محمد بن سعيد بن سليمان ثقة ١٢ **ح ٩** بي ا

كرز الحديث اخبر البیهقی ١٢ **ح ١٠** محمد بن حمير قال في النخب هو محمد بن حمير بكسر الميم وسكون الهمزة وفتح المشاء الثمانية ابن البراء السليبي الحمصي اه وفي التقريب محمد بن حمير بن انيس السليبي (بفتح اوله ومهملتين) الحمصي صدوق قلت وقد تقدم في آخر باب العلوة في الثوب الواحد **ح ١١** عمرو بن الفتح ابن قيس بن ثور السكوني رسين مفتومة وكاف مفتومة ونون الكندى الحمصي ثقة ١٢

ابن عمرو بن العاص قال لما فتح عمرو بن العاص ارض مصر جمع من كان معه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشارهم في قسمة ارضها بين من شهد ها كما قسم بينهم غنائمهم وكما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بين من شهد ها او وقفها حتى راجع في ذلك رأى امير المؤمنين فقال نفر منهم فيهم الزبير بن العوام والله ما ذاك اليك ولا الى عمر انما هي ارض فتح الله علينا واوجفتا عليها خيلنا ورجالنا وحوينا ما فيها فما قسمتها باحق من قسمة اموالها وقال نفر منهم لا نقسمها حتى نراجع رأى امير المؤمنين فيها فاتفق رأيهم على ان يكتبوا الى عمر في ذلك ويخبروه في كتابهم اليه بمقاتلتهم فكتب اليهم عمر بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد وصل الى ما كان من اجبا عكم على ان تغتصبوا عطايا المسلمين ومؤون من يغزواهل العدو وواهل الكفرو في قسمة ما بينكم لم يكن لمن بعدكم من المسلمين مادة يقوون به على عدوكم ولولا ما احمل عليه في سبيل الله وادفع عن المسلمين من مؤنهم واجرى على ضعفائهم واهل الديوان منهم لقسمة ما بينكم فاوقفوها نيا على من بقي من المسلمين حتى ينقرض اخر عصاية تغزو المؤمنين والسلام عليكم قال ابو جعفر ففي هذا الحديث ما قد دل في حكم الارضين المفتوحة على ما ذكرنا وان حكمها خلاف حكم ما سواها من سائر الاموال المغنومة من العدو فان قال قائل ففي هذا الحديث ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان قسم خيبر بين من كان شهد ها فذلك ينفي ان يكون فيما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر حجة لمن ذهب الى ما ذهب اليه ابو حنيفة وسفيان ومن تابعهما في ايقاف الارضين المفتوحة لنواب المسلمين قيل له هذا حديث لا يفسر لنا فيه كل الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر وقد جاء غيره فبين لنا ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها **حدثنا الربيع بن سليمان** المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا يحيى بن زكريا ابن ابي زائدة قال حدثني سفيان عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن ابي حنيفة قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر نصفين نصف النواصب وحاجته ونصفا بين المسلمين فقسما بينهما على ثمانية عشر سهما ففي هذا الحديث بيان ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر وانه اوقف نصفها لنوابه وحاجته وقسم نصفها بين من شهد ها من المسلمين فالذي كان اوقفه منها هو الذي كان دفعه الى اليهود مزارة على ما في حديث ابن عمر وجابر رضي الله عنهم اللذين ذكرناها وهو الذي تولى عمر قسمة في خلافته بين المسلمين لما جلى اليهود عن خيبر وفيما بيننا من ذلك تقوية لما ذهب اليه ابو حنيفة وسفيان في ايقاف الارضين وترك قسمة ما اذا رأى الامام ذلك .

باب الرجل يحتاج الى القتال على دابة من المغنم

٥١٢٤

حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عام خيبر من كان يوم من بالله واليوم الاخر فلا يأخذ دابة من المغنم فيركبها حتى اذا انقضا ردها في المغنم ومن كان يوم من بالله واليوم الاخر فلا يلبس ثوبا من المغنم حتى اذا اخلقه ردها في المغنم **حدثنا يونس** قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن ايوب عن ربيعة بن سليمان التميمي عن حنظل عن ربيعة بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **ذهب** قوم منهم الاوزاعي الى انه لا يأخذ الرجل السلاح من الغنمة فيقاتل به الا في مععة القتال ما كان الى ذلك محتاجا ولا ينتظر بركة الفراغ من الحرب فيعرضه للمهلك وانكسار الثمن في طول مكثه في دار الحرب واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك اخرون منهم ابو حنيفة رحمه الله عليه فيما **حدثني** سليمان بن شعيب عن ابيه عن ابي يوسف فقالوا لو بأس ان يأخذ ذلك الرجل من الغنمة السلاح اذا احتاج اليه بغير اذن الامام فيقاتل به حتى يفرغ من الحرب ثم يرد في المغنم قال ابو يوسف وقد بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما احتج به الاوزاعي والحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم معان وجوه

باب الرجل يحتاج الى القتال على دابة من المغنم

١ **ابو هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عام خيبر من كان يوم من بالله واليوم الاخر فلا يأخذ دابة من المغنم فيركبها حتى اذا انقضا ردها في المغنم ومن كان يوم من بالله واليوم الاخر فلا يلبس ثوبا من المغنم حتى اذا اخلقه ردها في المغنم **حدثنا يونس** قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن ايوب عن ربيعة بن سليمان التميمي عن حنظل عن ربيعة بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **ذهب** قوم منهم الاوزاعي الى انه لا يأخذ الرجل السلاح من الغنمة فيقاتل به الا في مععة القتال ما كان الى ذلك محتاجا ولا ينتظر بركة الفراغ من الحرب فيعرضه للمهلك وانكسار الثمن في طول مكثه في دار الحرب واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك اخرون منهم ابو حنيفة رحمه الله عليه فيما **حدثني** سليمان بن شعيب عن ابيه عن ابي يوسف فقالوا لو بأس ان يأخذ ذلك الرجل من الغنمة السلاح اذا احتاج اليه بغير اذن الامام فيقاتل به حتى يفرغ من الحرب ثم يرد في المغنم قال ابو يوسف وقد بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما احتج به الاوزاعي والحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم معان وجوه

وتفسير لا يفهمه ولا يصبره الا من اعانه الله عليه فهذا الحديث عندنا على من يفعل ذلك وهو عنه غنى يبقى بذلك على دابته و
على ثوبه او يأخذ ذلك يريد به الحيازة فاما رجل مسلم في دار الحرب ليس معه دابة وليس مع المسلمين فضل يحملونه الا دواب
الغنمة ولا يستطيع ان يمشي فان هذا لا يحمل للمسلمين تركه ولا بأس ان يركبها هذا اذا اوكرها وكذلك الحال في السلاح
وبحال السلاح ابين واوضح الا ترى ان قوما من المسلمين لو تكسرت سيوفهم او ذهبت ولهم غنى عن المسلمين انه لا بأس ان
يأخذوا سيوفهم من الغنمة فيقاتلوا بها ما داموا في دار الحرب الايت ولو لم يحتاجوا اليها في معركة القتال واحتاجوا اليها بعد ذلك
بيومين اغار عليهم العدو ويقومون هكذا في وجوه العدو بخير سلاح كيف يصنعون يستأسرون هذا الرأي فيه توهين لمكيدة
المسلمين وكيف يحل هذا في المعركة ويحرم بعد ذلك وقد حدثنا سليمان بن شعيب عن ابيه عن ابي يوسف قال ثنا ابو اسحق الشيباني
عن محمد بن ابي المجالد عن عبد الله بن ابي اوفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير
يأتي احدنا الى طعام من الغنمة فيأخذ منه حاجته فاذا كان الطعام لا بأس ياخذها واكله واستهلكه لحاجة المسلمين الى ذلك
كان كذلك ايضا لا بأس بأخذ الدواب والسلاح والخياب واستعمالها للحاجة الى ذلك حتى لا يكون الذي يريد من حديث ابن ابي اوفى هذا
غير ما يريد به من حديث رويغ حتى لا يتضادان وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم وبه تأخذ.

باب الرجل يسلم في دار الحرب وعنده اكثر من اربع نسوة

حدثنا احمد بن داود قال ثنا يكر بن خلف قال ثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامعي عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان غيلان
ابن سلمة اسلم وتحتته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خذ منهن اربعا قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الرجل اذا اسلم
وعنده اكثر من اربع نسوة قد كان تزوجهن في دار الحرب وهو مشرك انه يختار منهن اربعا فيمسكنهن ويفارق سائرهن وسواء عندهم
كان تزويجهن اياهن في عقدة واحدة او في عقد متفرقة ومن قال هذا القول محمد بن الحسن رحمه الله وخالفهم في ذلك اخرون
فقالوا ان كان تزوجهن في عقدة واحدة فنكاحهن كلهن باطل ويُفَرَّق بينه وبينهن وان كان تزوجهن في عقد متفرقة فنكاح
الاربعة الاول منهن ثابت ويُفَرَّق بينه وبين سائرهن ومن ذهب الى هذا القول ابو حنيفة وابو يوسف رحمة الله عليهما
وكان من الحجة لهم في ذلك ان هذا الحديث منقطع ليس كما رواه عبد الاعلى واصحابه البصريون عن معمر انما اصله ما حدثنا يونس
قال اخبرنا ابن وهب ان مالكاً حدثه عن ابن شهاب انه قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من ثقيف اسلم وعنده
اكثر من اربع نسوة امسك منهن اربعا وفارق سائرهن ^{٥١٣٣} حدثنا احمد بن داود المكي قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا ابن
عبيدة عن معمر عن ابن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{٥١٣٣} حدثنا احمد قال ثنا يعقوب قال ثنا عبد الرزاق
عن معمر عن ابن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فهذا هو اصل هذا الحديث كما رواه مالك عن الزهري وكما رواه
عبد الرزاق وابن عبيدة عن معمر عن الزهري وقد رواه ايضا عقيل عن الزهري ما يدل على الموضع الذي اخذه الزهري منه
^{٥١٣٥} حدثنا نصر بن مزروق وابن ابي داود قالوا ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن
شهاب قال بلغني عن عثمان بن محمد بن ابي سويد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغيلان بن سائمة الثقفي حين اسلم وتحتته
عشر نسوة خذ منهن اربعا وفارق سائرهن فبين عقيل في هذا عن الزهري يخرج هذا الحديث وانه انما اخذه عما بلغه عن
عثمان بن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم فاستحال ان يكون الزهري عنده في هذا شيء عن سالم عن ابيه فيدع الحجة به ويحتمل

قال العلامة العيني قال ابن قدامة رحمه الله اهل العلم سخط منهم على ان الغزاة اذا دخلوا دار الحرب

ان يأكلوا مما وجدوا من الطعام ويلبغوا دوابهم من اعلانهم منهم سعيده بن السبيط وعطار والحسن والشعي والقاسم وسالم والثوري والاوزاعي ومالك والشافعي واصحاب الرأي
وقال الزهري لا يؤخذ الا باذن الامام وقال سليمان بن موسى لا يترك الا ان ينهي عنه الامام وقال ايضا ان وجدوا من فوسكس الطعام وان كان غير ما كول فاحتاج الى ان يدر من
بر او يدر من يداير فظاهركا احمد جوزه اذا كان في منزلة او صلاح فلا بأس وما التزمين فلا يجزي قال الشافعي ليس ان يدر من دابته من جرب ولا يوقها الا بالقيمة ١٢.

باب الرجل يسلم في دار الحرب وعنده اكثر من اربع نسوة

قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الاوزاعي والليث بن سعد والشافعي ومالك واهل حنابلة قال ومن ذهب الى قولهم محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة ١٢ ٢
قال العلامة العيني اراد بهم الثوري والشعي وعطار وابا حنيفة وابا يوسف ثم قال وقال الحسن بن جري بن تار الاربعة الاوائل وان لم يدر ايش من اولي طلق كل واحدة منهم تطليقة
حتى تنقضي عدتهن ثم يزوج منهن اربعا ان شاء ١٣

منهن اربعاً **حدثنا** صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال اخبرنا مغيرة عن بعض ولد الحارث بن قيس عن الحارث بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قيل له قد يمتثل ذلك ما قد ذكرناه في حديث غيلان وقد يجوز ايضا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد بقوله اخترمهن اربعاً فتزوجهن ولا دلالة في هذا الحديث على واحد من هذين المعنيين وان احتجوا في ذلك ايضا بما **حدثنا** ربيع الجيزي قال ثنا ابوالسود وحسان بن غالب قال ثنا ابن لهيعة عن ابي وهب الجيشاني عن الضحاك بن فيروز الديلمي عن ابيه قال اسلمت وعندى اختان فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال طلق احدهما **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا وهب بن جرير عن ابيه عن يحيى بن ايوب عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي وهب الجيشاني عن الضحاك بن فيروز الديلمي عن ابيه قال اسلمت وعندى اختان فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فقال طلق ابهما شئت قيل لهما هذا يوجب الاختيار كما ذكرتموهما وضم من حديث حارث بن قيس ولكنه قد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيره لان نكاحه كان في الجاهلية قبل تحريم الله عز وجل ما فوق الأربع فيكون معنى هذا الحديث مثل معنى حديث غيلان بن سلمة فقد ثبت بما بينا في هذا الباب ما ذهب اليه ابو حنيفة وابو يوسف رحمهما الله وفسد ما ذهب اليه محمد بن الحسن رحمه الله وقد ذهب الى ما ذهب اليه ابو حنيفة وابو يوسف بعض المتقدمين **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا بكر بن خلف قال ثنا غندر وعبد الأعلى عن سعيد عن قتادة قال يأخذ الأولى والثانية والثالثة والرابعة ٥

باب الحربية تسلم في دار الحرب فتخرج الى دار الاسلام ثم يخرج زوجها بعد ذلك مسلماً

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال رد النبي صلى الله عليه وسلم ابنته زينب على ابي العاص بن الربيع على النكاح الاول بعد ثلاث سنين **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحاق عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن قال رد النبي صلى الله عليه وسلم على عكرمة بن ابي جهل ام حكيم بنت الحارث بن هشام بعد اشهر وقريب من سنة قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان المرأة اذا اسلمت في دار الحرب وجاءت مسلمة ثم جاء زوجها بعد ذلك فادر كها وهي في العدة فهي امراته على حالها وان لم يدركها حتى تخرج من العدة فلا سبيل له عليها واخبروا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا سبيل له عليها في الوجهين جميعاً وخروجها عندهم من دار الحرب يقطع العصمة التي كانت بينها وبين زوجها وتبينها منه واحتجوا في ذلك بما **حدثنا** فهد قال ثنا يحيى الجعفي قال ثنا حفص يعني ابن غياث عن الجراح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد زينب على ابي العاص بن كاه جديد **حدثنا** فهد قال ثنا يحيى قال ثنا حفص عن داود عن الشعبي مثله قالوا ففي حديث عبد الله بن عمرو هذا خلاف ما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما وقد وافق عبد الله بن عمرو على ذلك عامر الشعبي مع علمه بمغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فهذا الاول مما قد خالفه لمعان سنيين في هذا الباب ان شاء الله تعالى وكان من الحجة لهم في ذلك على من ذهب الى القول الاول ان ابن عباس رضي الله عنهما اتدأ في حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها على ابي العاص على النكاح الاول فليس في ذلك دليل انه ردها اليه لانها في العدة ولا كيف كان الحكم يومئذ في المشركة تسلم وزوجها مشركاً ليس بينهما ذلك منه او يكون زوجة له على حالها وانما يكون حديث ابن عباس حجة لاهل المقالة الاولى لو كان فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها على ابي العاص لونه ادر كها وهي في العدة فاما اذا المرتبين لنا العلة التي لها ردها عليه فقد يجوز ان تكون هي العدة وقد

٦ الفتحا بن فيروز الديلمي الفلسطيني مقبول ١٢ ٥ وهو مذسب سفيان الثوري ١٢ ٥

اي المرأة الاولى لاراد ان ياخذ النساء الاربع الاول منهن ويرك باقيهن ١٢ ٥

باب الحربية تسلم في دار الحرب فتخرج الى دار الاسلام ثم يخرج زوجها بعد ذلك مسلماً

١ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الزهري والشافعي والحنابلة والشافعي والحنابلة والشافعي ١٢ ٥ قال العلامة العيني اراد بهم

سفيان الثوري وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد ١٢ ٥ جازع هو ابن ابي الطاهر والحديث اخرجه الترمذي ١٢ ٥

يجوز ان تكون ان الاسلام لم يكن حينئذ بينهما منه ولا يزيلها عن حكمها المتقدم ولقد حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد الله بن زيد قال حدثني أبو توبة الربيع بن نافع قال قلت لمحمد بن الحسن من اين جاء اختلافهم في زينب فقال بعضهم ردها رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي العاص على النكاح الاول وقال بعضهم ردها بنكاح جديد أتري كل واحد منهم سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فقال محمد بن الحسن لم يحج اختلافهم من هذا الوجه وانما جاء اختلافهم ان الله انما حرم ان ترجع المؤمنات الى الكفار في سورة المتحنة بعد ما كان ذلك جائزا لولا فعل ذلك عبد الله بن عمرو ثم رأى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رد زينب على أبي العاص بعد ما كان علم حرمتها عليه بتحريم الله المؤمنات على الكفار فلم يكن ذلك عنده الا بنكاح جديد فقال ردها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنكاح جديد ولم يعلم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بتحريم الله عز وجل المؤمنات على الكفار حتى علم بروى النبي صلى الله عليه وسلم زينب على أبي العاص فقال ردها عليه بالنكاح الاول لانه لم يكن عنده بين اسلامها واسلامها فسنن للنكاح الذي كان بينهما ما قال محمد رحمه الله فمن ههنا جاء اختلافهم لا من اختلاف سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم في ذكره ما رد زينب به على أبي العاص انه النكاح الاول او النكاح الجديد قال أبو جعفر وقد احسن عهد في هذا وتصحيح الاشارة في هذا الباب على هذا المعنى الصحيح يوجب صحة ما قال عبد الله بن عمرو والدليل على ذلك ان ابن عباس رضي الله عنهما قد كان يقول في النصرانية اذا اسلمت في دار الاسلام وزوجها كافر ما قد حدثنا روح بن الفرخ قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس في اليهودية والنصرانية تكون تحت النصراني او اليهودي فتسلم هي قال يعفرق بينهما الاسلام يعلو ولا يعلى وحديثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو داود قال ثنا قيس بن الربيع عن عبد الكريم الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس مثله غير انه لم يقل الاسلام يعلو ولا يعلى في يجوز ان يكون النصرانية عنده اذا اسلمت في دار الاسلام وزوجها نصراني انها تبين منه ولا ينتظرها اسلامه الى ان تخرج من العدة وتكون الحربية التي ليست بكتابية اذا اسلمت في دار الحرب ثم جاءتنا مسئلة ينتظرها الحاق زوجها بها مساميا بينه وبين خروجها من العدة هذا محال لان اسلامها في دار الاسلام اذا كان بينهما من زوجها النصراني الذي فلا سلامها في دار الحرب وخروجها الى دار الاسلام وتركها زوجها المشرك في دار الحرب اخرى ان يبينها فثبت بهذا من قول ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يرى العصمة منقطعة باسلام المرأة لا خروجها من العدة واذا ثبت ذلك من قوله استمال ان يكون ترك ما قد كان ثبت عنده من حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ردة زينب على أبي العاص على النكاح الاول وصار الى خلافه الا بعد ثبوت نسبه ذلك عنده فهذا وجه هذا الباب من طريق الاشارة وما النظر في ذلك فاننا رأينا المرأة اذا اسلمت وزوجها كافر فقد صارت الى حال لا يجوز ان يستأنف نكاحه عليها لانها مسلمة وهو كافر فاردنا ان ننظر الى ما يطرأ على النكاح مما لا يجوز معه الاستقبال للنكاح كيف فوينا ان الله عز وجل قد حرم الاخوات من الرضاة وكان من تزوج امرأة صغيرة لرضا بينه وبينها فارضا عنها حرمته عليه بذلك وانقسم النكاح فكان الرضا الطارئ على النكاح في حكم الرضا المتقدم للنكاح في اشياء لذلك يطول الكتاب بذكرها وكانت ثمة اشياء يختلف فيها الحكم اذا كانت متقدمة النكاح او طرأت على النكاح من ذلك ان الله عز وجل حرم نكاح المرأة في عدها من زوجها واجمع المسلمون ان العدة من الجساع في النكاح الفاسد يمنع من النكاح كما يمنع اذا كانت بسبب نكاح صحيح وكانت المرأة لو طئت بشبهة ولها زوج فوجبت عليها بذلك عدة لم تبين بذلك من زوجها ولم يجعل هذه العدة كالعدة المتقدمة للنكاح ففرق في هذا بين حكم المستقبل والمستدير فاردنا ان ننظر في المرأة اذا اسلمت وزوجها كافر هل تبين منه بذلك ويكون حكم مستقبل ذلك ومستديره سواء كما كان ذلك في الرضا الذي ذكرنا اول تبين منه اسلامها فلا يكون حكم اسلامها الحادث كهو اذا كان قبل النكاح كالعدة التي ذكرنا التي فرق بين حكم المستقبل فيها وحكم المستدير فنظرنا في ذلك فوجدنا العدة الطارئة على النكاح لا يجب فيها فرقة في حال وجوبها ولا بعد ذلك وكان الرضا الذي ذكرنا يجب به الفرقة في حال كونه ولا ينتظرها شيء بعده وكان الاسلام الطارئ على النكاح كل قد اجمع ان فرقة تجب به فقال قوم تجب في وقت اسلام المرأة وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما

له أبو بكر محمد بن عبد الله بن زيد لم يجد ترجمته فيما عنده

ووقع في نسخة العيني حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن زيد في الشرح بعض له والمصنف لم يخرج له غير هذا في هذا الكتاب ثم وجدت له حديثا في مشكل الآثار صفح ٢٤٥ جلد ١ في باب ما دل الرجل وما المرأة ووقع هناك ايضا مثل ما وقع ههنا يعني الا انه زاد لفظ "المروزي" ١٣

وقال الآخرون لا تجب الفرقة حتى تعرض على الزوج الاسلام فبأيه فيفرق بينه وبين المرأة او تختاره فتكون امرأته على حالها وهو قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال الآخرون هي امرأته ما لم يخرجها من ارض الهجرة وهو قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسأقي بأسانيد هذه الروايات في اخر هذا الباب ان شاء الله تعالى فلما ثبت ان اسلام الزوجة الطارئة على النكاح يوجب الفرقة بين المرأة وبين زوجها في حال ما ثبت ان حكم ذلك بحكم الرضا ع شبه منه بحكم العدة فلما كان الرضا ع تجب به الفرقة ساعة يكون ولا ينتظر به خروج المرأة من عدها كان كذلك الاسلام فمما اوجه النظر في هذا الباب ان المرأة تبين من زوجها باسلامها في دار الاسلام كانت او في دار الحرب وقد كان ابو حنيفة وابو يوسف وعمر بن محمد رحمهم الله يخالفون هذا ويقولون في الحربية اذا سلمت في دار الحرب وزوجها كافرا نها امرأته ما لم تحض ثلاث حيض او تخرج الى دار الاسلام فاي ذلك كانت بآنت به من زوجها وقالوا كان النظر في هذا ان تبين من زوجها باسلامها ساعة اسلمت وقالوا اذا سلمت زوجها في دار الاسلام فهي امرأته على حالها حتى يعرض القاضي على زوجها الاسلام فيسلم فتبقى تحتها او ياي فيفرق بينهما وقالوا كان النظر في ذلك ان تبين منه باسلامها ساعة اسلمت ولكنها قلنا ما روى عن عمر رضي الله عنه **فذكرنا** ما حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية الضري عن ابي اسحق الشيباني عن السفاح عن داود بن كردوس قال كان رجل منا من بني تغلب نصراني تحت امرأة نصرانية فاسلمت فوفعت الى عمر فقال له اسلم والافقت بينكما فقال له لم ادع هذا الاستحياء من العرب ان يقولوا انه اسلم على بضع امرأة قال ففرق عمر بينهما **حدثنا** ابو بكر قال ثنا هلال بن يحيى قال ثنا ابو يوسف قال ثنا ابو اسحق الشيباني عن السفاح عن داود بن كردوس الشعلبي عن عمرو بن ققلا واما روى عن عمر رضي الله عنه في هذا الذي اسلمت امرأته في دار الاسلام وجعلوا الذي اسلمت امرأته في دار الحرب اجلا ان اسلم فيه والا وقعت الفرقة بينه وبين امرأته بدلا من العرض الذي كانوا يعرضونه عليه لو كان في دار الاسلام وهو العدة الا ان تخرج المرأة قبل ذلك الى دار الاسلام فينقطع الاجل بذلك ويجب به البيونة ونحن في هذا على ما رويناه عن ابن عباس رضي الله عنهما من وجوب البيونة بالاسلام ساعة يكون من المرأة واما ما روى عن علي رضي الله عنه في ذلك فاما حدثنا نصر بن مزروق قال ثنا الخضير بن ناصم قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن سعيد بن المسيب ان عليا قال هو احق بنكاحها ما كانت في دار هجرتها وقد روى عن الزهري وقاتادة في رد رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب على ابي العاص ان ذلك منسوخ واختلفا فيما نسفه **حدثنا** عبيد الله بن محمد المؤدب قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الزهري ان ابا العاص بن ربيعة اخذ اسيرا يوم بدر فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه بنته قال الزهري وكان هذا قبل ان ينزل الفرائض يعني ابنة النبي صلى الله عليه وسلم وردّها على زوجها **حدثنا** عبيد الله قال ثنا علي قال عباد بن العوام عن سعيد عن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد علي ابي العاص ابنته قال قتادة كان هذا قبل ان تنزل سورة براءة .

باب الفداء

حدثنا ابو ابراهيم بن مزروق قال ثنا بشر بن عمر الزهري قال ثنا عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة بن الكوع عن ابيه قال نفلني ابو بكر امرأة من فزارة اتيت بها من الغارة فقدمت بها المدينة فاستوهبها مني رسول الله صلى الله عليه وسلم ففادى بها انا سارا من المسلمين **حدثنا** ابو بكر قال ثنا عمر بن يونس قال ثنا عكرمة فذكرنا سنادا مثله وزاد كانوا اسارى بمكة

حدثنا داود بن كردوس . كذا في نسخة العيني في هذا السناد وكذا

هو في رواية عبد الرزاق اورده العيني في الخشب وكذا ذكره البخاري في تاريخه ووقع في الاسناد الا ان كردوس بن داود وحدث عن بعض الرواة ذكره الذي يقال داود بن كردوس مجهول عن عمر بن الخطاب . وقال النافذ في اللسان ذكره ابن جبان في الثقات اه وذكره ابن ابي حاتم وسكت عنه ١٢ . **حدثنا** الشعلبي (بالشاة والميم) كذا في كتاب ابن ابي حاتم وتاريخ البخاري بدون ضبط وقال مشيه قال الوزرعة انما هو الشعلبي (بالشاة) وقال ابن ابي حاتم واشاره جميعا ١٣ . **حدثنا** عبيد الله (بضم العين) بن محمد ابو معاوية المؤدب ضعفه تمام الرازي وجماعة ١٤ .

باب الفداء

حدثنا بكسر الفاء وبالماء والقصر وبالفتح لا ينجي الا مقصورا ١٢ . **حدثنا** عمر بن بكر (بفتح العين) ابن يونس بن القاسم البجلي ثقة ١٣ .

٥٨٧ ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا سفيان عن ايوب عن ابي قلابة عن عمه عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قادي برجل من العدو رجلين من المسلمين **٥٨٨** ثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم قال اخبرنا ايوب عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قادي رجلين من المسلمين برجل من المشركين من بني عقييل **٥٨٩** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال اخبرنا مجالد قال اخبرنا ابو الوفاء الكوفي عن ابي سعيد الخدري قال اصبنا سبياً فاردنا نفاذي بهن فسالنا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله الرجل يكون له الامة فيصيب منها فيعزل عنها مخافة ان تعلق منه فقال افعلوا ما بدا لكم فاقضى من امر يكن وان كرهتم قال ابو جعفر قد هب قوم الى انه لا بأس ان يفدى ما في ايدي المشركين من اسرى المسلمين بمن قد ملكه المسلمون من اهل الحرب من الرجال والنساء واحتجوا في ذلك بهذه الآثار ومن ذهب الى هذا القول ابو يوسف رحمه الله عليه وكراهه الخوارج ان يفادي بهن قد وقع ملك المسلمين عليه لانه قد صارت له ذمة بملك المسلمين اياه فمكره ان يرد حربياً بعد ان كان ذمة وقالوا انما كان الفداء المذكور في هذه الاثر في وقت كان لا بأس ان يفادي فيه عن اسلام من اهل الحرب فيردوا الى المشركين على ان يردوا الى المسلمين من اسرا ومنهم كما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل مكة على ان يرد اليهم من جاء اليه منهم وان كان مسلماً فمما بين ان ذلك كذلك ان محمد بن خزيمة حدثنا قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن مبارك عن معمر عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين قال اسرت ثقيف رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسرا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من بني عامر بن صعصعة فربه النبي صلى الله عليه وسلم وهو موثق فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال على ما احتبس قال بجويرة حلفائك ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه فاقبل اليه فقال له الا سيرا في مسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه ايضاً فاقبل فقال اني جائع فاطعمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفذك حاجتك ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم فاداه بالرجلين اللذين كانت ثقيف اسرتهم **٥٩٠** ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين قال كانت العصابة لرجل من بني عقييل اسرفا خذت العصابة منه فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر على ما تأخذوني وتأخذون سابقية الحاجر وقد اسلمت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذك بجويرة حلفائك وكانت ثقيف قد اسرت رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار عليه قطيفة فقال يا عمر اني جائع فاطعمني وطمأن فاستقى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه حاجتك ثم ان الرجل فادي برجلين وحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم العصابة لرحله قال ابو جعفر فهذا الحديث مفسر قد اخبر فيه عمران بن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قادي بذلك الماسور بعد ان اقربا لا سلام وقد اجمعوا ان ذلك منسوخ وانه ليس الامام ان يفدى من اسر من المسلمين بمن في يديه من اسرى اهل الحرب الذي قد اسلموا وان قول الله تعالى لا ترجعوهن الى الكفار قد نسخ ان يرد احد من اهل الاسلام الى الكفار فلما ثبت بذلك وثبت ان لا يرد الى الكفار من جاءنا منهم بذمة وثبت ان الذمة تحرمه ما حرمه الاسلام من دماء اهلها واموالهم وانه يجب علينا منعه اهلها من نقضها والرجوع الى دار الحرب كما يمنع المسلمون من نقض اسلامهم والخروج الى دار الحرب على ذلك وكان من اصيناه من اهل الحرب فلكننا صاير بملكننا اياه ذمة لنا ولو اعتقناه لم يعد حربياً بعد ذلك وكان لنا اخذه باداء الجزية اليها كما تأخذ بسائر ذمتنا وعلينا حفظه مما يحفظهم منه وكان حراما علينا ان نفادي بعيننا الكفار الذين قد ولدوا في دارنا لما قد صار لهم من الذمة فالنظر على ذلك ان يكون كذلك هذا الحرفي اذا اسرناه فصار ذمة لنا وقع ملكنا عليه ان يحرم علينا المفاداة به وردة الى ايدي المشركين وهذا قول ابي حنيفة رحمه الله عليه .

٥٩١ اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم المعروف

بابن عليه ثقة حافظ يروي عن ايوب **٥٩٢** ايوب بن ابي تميمة كيسان السخري ثقة ثبت **٥٩٣** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء عمر بن عبد العزيز والاوزاعي والثوري ومالك وابو يوسف واحمد واسحق **٥٩٤** قال العلامة العيني وهم الليث بن سعد والحكم بن عتيبة ومجاهد والوحيفة **٥٩٥** اخبرنا الطبراني في الكبير انجب اخبرنا ابو داود في الايمان في باب ما جاء في النذر فيها ملكه **٥٩٦**

باب ما احرز المشركون من اموال المسلمين هل يملكونه ام لا

حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابى قلابة عن ابى المهلب عن عمران بن حصين قال كانت العصابة من سوابق الحاجر فاغار المشركون على سرح المدينة فذهبوا به وفيه العصابة واسروا امرأة من المسلمين وكانوا اذا نزلوا يرسلون ابلهم في افنيةهم فلما كانت ذات ليلة قامت المرأة وقد نوموا فجعلت لا تضع يدها على بغير الارض حتى اذا اتت على العصابة قامت على ناقة ذلول فركبتها وتوجهت قبل المدينة ونذرت لان نجها الله عليها لتتجرنها فلما قدمت عرفت الناقة فاتوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بنذرها فقال بئس ما جزيتها لو وفيتها لوفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان غنمة اهل الحرب من اموال المسلمين مردود على المسلمين قبل القسمة وبعد ما لان اهل الحرب في قولهم لو يملكون اموال المسلمين ياخذها من المسلمين وقالوا قول النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة التي اخذت العصابة لا نذر لابن آدم فيما لا يملك دليل على انها لم تكن ملكتها باخذها اياها من اهل الحرب وان اهل الحرب لم يكونوا ملكوها على النبي صلى الله عليه وسلم وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا ما اخذها اهل الحرب من اموال المسلمين فاخزوه في دارهم فقد ملكوه وزال عنه ملك المسلمين فاذا اوجف عليهم المسلمون فاخذوه منهم فان جاء صاحبها قبل ان يقسم اخذها بغير شيء وان جاء بعد ما قسم اخذها بالقيمة وكان من الحجة لهم في الحديث الاول ان قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نذر لابن آدم فيما لا يملك انما كان قبل ان تملك المرأة الناقة لانها قالت ذلك وهي في دار الحرب وكل الناس يقول ان من اخذ شيئا من اهل الحرب فلم يتحول به الى دار الاسلام لم يحرز له وغير مالك وان ملكه لا يقيم عليه حتى يخرج به الى دار الاسلام فاذا فعل ذلك فقد غنمه وملكه فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن المرأة ما قال لانها نذرت قبل ان تملكها لان نجها الله عليها لتتجرنها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر لابن آدم فيما لا يملكه لان نذرها ذلك كان منها قبل ان تسلمها فهذا وجه هذا الحديث وليس فيه دليل على ان المشركين قد كانوا ملكوها على النبي صلى الله عليه وسلم ياخذها من اياها منه ام لا ولا على ان اهل الحرب يملكون ما اوجفوا عليه من اموال المسلمين ايضا ام لا والذي فيه دليل على ذلك ما حدثنا احمد بن داود قال ثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال اخبرنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن تميم بن طرفة الطائي ان رجلا اصاب له العدو وبغيرا فاشتراه رجل منهم فجاء به فعرفه صاحبه فحاصمه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان شئت اعطيتك ثمنه الذي اشتراه به وهو لك والافهوله **حدثنا** ابو بكرة قال ثنا حشيش بن حفص الاصبهاني قال ثنا سفيان الثوري عن سماك عن تميم بن طرفة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه فهذا هو الذي فيه وجه الحكم في هذا الباب كيف هو وقد روى هذا عن جماعة من المتقدمين فمما روى عنهم في ذلك ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن رجاء بن حيوة عن قبيصة بن ذؤيب ان عمر بن الخطاب قال فيما احرز المشركون فاصابه المسلمون فعرفه صاحبه قال ان ادركه قبل ان يقسم فهوله وان جرت فيه السهام فلا شيء له **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا اذهر بن سعد السدوسي عن ابن عون عن رجاء بن حيوة ان عمر بن الخطاب وابا عبيدة قالوا ذلك **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف قال ثنا ابن المبارك عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن الاشيم عن مسلم بن يسار عن زيد بن ثابت مثله **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف قال ثنا ابن المبارك عن زائدة بن قدامة عن ليث عن مجاهد قال اذا اصاب المشركون السبي للمسلمين فاصابه المسلمون فقد وعليه صاحبه قبل ان يقسم فهوله وان قدر عليه بعد القسمة فهو احق به بالثمن الذي اخذ به **حدثنا** اسحق بن ابراهيم بن يونس قال ثنا محمد بن سليمان الاسدي قال ثنا ابن ابى

باب ما احرز المشركون من اموال المسلمين هل يملكونه ام لا

١ قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٢** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٣** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٤** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٥** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٦** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٧** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٨** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٩** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **١٠** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **١١** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **١٢** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **١٣** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **١٤** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **١٥** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **١٦** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **١٧** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **١٨** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **١٩** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٢٠** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٢١** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٢٢** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٢٣** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٢٤** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٢٥** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٢٦** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٢٧** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٢٨** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٢٩** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٣٠** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٣١** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٣٢** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٣٣** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٣٤** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٣٥** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٣٦** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٣٧** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٣٨** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٣٩** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٤٠** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٤١** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٤٢** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٤٣** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٤٤** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٤٥** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٤٦** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٤٧** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٤٨** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٤٩** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٥٠** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٥١** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٥٢** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٥٣** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٥٤** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٥٥** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٥٦** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٥٧** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٥٨** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٥٩** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٦٠** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٦١** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٦٢** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٦٣** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٦٤** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٦٥** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٦٦** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٦٧** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٦٨** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٦٩** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٧٠** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٧١** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٧٢** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٧٣** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٧٤** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٧٥** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٧٦** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٧٧** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٧٨** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٧٩** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٨٠** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٨١** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٨٢** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٨٣** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٨٤** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٨٥** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٨٦** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٨٧** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٨٨** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٨٩** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٩٠** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٩١** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٩٢** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٩٣** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٩٤** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٩٥** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٩٦** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٩٧** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٩٨** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **٩٩** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر **١٠٠** قال العلامة العيني في الادب المفرد في بيان النذر

زائدة قال ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن غلاماً لا بن عمر أبق إلى العدو وظهر المسلمون عليه فرددته النبي صلى الله عليه وسلم ولعمري كن قسم **١٤٦٩** ثنا أحمد بن داود قال ثنا عبيد الله بن محمد قال أخبرنا حماد عن أيوب وخبيب وهشام عن محمد أن رجلاً ابتاع جارية من العدو فوطئها فولدت منه فجاء صاحبها فخاصمه إلى شريح قال فقال المسلم الحق أن يرد على أخيه بالثمن قال فأنها قد ولدت منه فقال اعتقها قضاء الأمير عمر بن الخطاب **١٤٧٠** ثنا أحمد بن داود قال ثنا عبيد الله قال أخبرنا حماد عن الجراح عن إبراهيم وعامر قالوا فيما أصاب المشركون من المسلمين ثمر أصابه المسلمون بعد قالوا إن جاء صاحبه قبل أن يقسم فهو الحق به **١٤٧١** ثنا أحمد قال ثنا عبيد الله قال أخبرنا حماد عن أيوب عن نافع أن المشركين أصابوا فرساً لعبد الله بن عمر فاصابه المسلمون بعد فآخبره عبد الله بن عمر قبل أن يقسم المقاسم ولم يذكر نافع هنا قبل أن يقسم المقاسم إلا أن الحكم بعد ما يقع المقاسم بخلاف ذلك عنده **١٤٧٢** ثنا أحمد بن داود قال ثنا عبيد الله قال أخبرنا حماد بن سلمة عن قتادة عن خلاس أن علي بن أبي طالب قال من اشترى ما حوز العدو فهو جائز **١٤٧٣** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف قال ثنا ابن المبارك عن معمر عن الزهري والحسن قالوا ما حوز المشركون فهو في المسلمين لا يرد منه شيء فكل هؤلاء الذين روينا عنهم هذه الآثار قد ثبت ملك المشركين لما حوزوا من أموال المسلمين وإنما اختلفوا فيما بعد ذلك فقال الحسن والزهري أن ما حوز المشركون من أموال المسلمين ثم قدر المسلمون عليه بعد ذلك فلا سبيل لصاحبه عليه وقد خالفهما في ذلك شريح وجاهد وإبراهيم وعامر ومن تقدمهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر وعلي وأبو عبيدة وابن عمرو وابن ثابت رضوان الله عليهم أجمعين وثبت ما قالوا من ذلك ما قدره ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث تميم بن طرفة قال أول ما ذهبنا إليه وإن كان النظر مخالفاً لما ذهب إليه الفريقان جميعاً وذلك أننا رأينا المسلمين يسبون أهل الحرب وأموالهم فيملكون أموالهم كما يملكون رقابهم وكان المشركون إذا أسروا المسلمين لم يملكو رقابهم فالنظر على ذلك أن لا يملكون أموالهم ويكون حكم أموال المسلمين كحكم رقابهم كما كان حكم أموال المشركين كحكم رقابهم ولكننا منعنا من ذلك لما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما حكم به المسلمون من بعده فلما ثبت ما حكموا به من ذلك فنظرنا إلى ما اختلفوا فيه من حكم ما قدر عليه المسلمون في ذلك فأخذوه من أيدي المشركين فجاء صاحبهم بعد ما قسم هل له أن يأخذه بالقيمة كما قال بعض من روينا عنه في هذا الباب أو لا يأخذه بقيمة ولا غيرها كما قد قال بعض من روينا عنه في هذا الباب أيضاً فنظرنا في ذلك فرأينا النبي صلى الله عليه وسلم قد حكم في مشترى البعير من أهل الحرب أن لصاحبه أن يأخذه منه بالثمن وكان ذلك البعير قد ملكه المشتري من الحربين كما يملك الذي يقع في سهمه من الغنime ما يقع في سهمه منها فالنظر على ذلك أن يكون الأمام إذا قسم الغنime فوقع شيء منها في يد رجل وقد كان أسراً ذلك من يد الخوان يكون المأسور من يده كذلك وإن يكون له أخذاً ما كان أسراً من يد الذي وقع في سهمه بقيمة كما يأخذه من يد مشتريه الذي ذكرنا بثمنه وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم أجمعين .

باب ميراث المرتد لمن هو

١٤٧٤ حدثنا يونس قال سفيان عن الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر **١٤٧٥** ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب فذكرنا سناداً مثله

١٤٧٦ حبيب كذا غير منسوب في نسخة العين .

للعامة في الشرح وهو عندي ابن الشهيد **١٤٧٧** والحدوث أخرجه ابن أبي شيبة **١٤٧٨** الجراح هو ابن الرطبة **١٤٧٩** إبراهيم هو النخعي وعامر هو الشعبي والحدوث أخرجه ابن أبي شيبة **١٤٨٠** أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه **١٤٨١** أخرجه ابن حزم **١٤٨٢** .

باب ميراث المرتد لمن هو

١٤٨٣ علي بن الحسين بن يزيد العابد بن **١٤٨٤** عمرو بن عثمان قال العلامة العيني في النقب : اعلم أن هظ مالك في الموطن عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر قال أبو عمر كذا . قال مالك عمرو بن عثمان وسائر أصحاب ابن شهاب يقولون عمرو بن عثمان وروى ابن بكير هذا الحديث عن مالك على الشك في عمرو بن عثمان وعمرو بن عثمان عن مالك عمرو بن عثمان وأما أهل النسب فلا يجتنبون أن عثمان ابن أبي شيبة عمرو بن عثمان وابن أبي شيبة عمرو بن عثمان بن عثمان و قد روى الحديث عن عمرو بن عثمان وقال النسائي والصواب من حديث مالك عمرو ولا تعلم أحدنا ما كان على قول عمر **١٤٨٥**

ح ٥١٤٧ ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني مالك عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن المرتد إذا قتل على ردة أو مات عليها كان ماله لبيت مال المسلمين واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالقهم في ذلك** الخرون فقالوا ميراثه لورثته من المسلمين وكان من الحجة لهم على أهل المقالة الأولى أن ذلك الكافر الذي عناه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لم يدين لنا فيه أي كافر هو فقد يجوز أن يكون هو الكافر الذي له ملة ويجوز أن يكون هو الكافر كل كفر كان ما كان ملة أو غير ملة فلما احتمل ذلك لم يحزر أن يصرف إلى أحد المعنيين دون الآخر إلا بدليل يدل على ذلك فنظرنا هل في شيء من الآثار ما يدل على ما أراد به من ذلك **ق**اذا ربيع المؤذن قد حدثنا قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا هشيم عن الزهري قال حدثني علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم **ف**لما جاء هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا علمنا أنه أراد الكافر ذمة الملة فلما رأينا الردة ليست بملة ورأينا حرمة جميعين أن المرتدين لا يرث بعضهم بعضاً لأن الردة ليست بملة ثبت أن حكم ميراثهم حكم ميراث المسلمين **ق**ان قال قائل فانت لا تورثهم من المسلمين فكذلك لا تورث المسلمين منهم قيل إله ما في هذا دليل لك على ذلك لا نأخذ رأينا من يمنع الميراث بفعل كان منه ولا يمنع ذلك الفعل أن يرث من ذلك أنا رأينا القاتل لا يرث من قتل ورأينا لو جرح رجلاً بجراحة ثم مات الجراح ثم مات المجروح من الجراحة والجراح أبو المجروح أنه يرثه فقد صار المقتول يرث من قتله ولا يرث القاتل من قتل لأن القاتل عوقب بقتله فمنع الميراث من قتله ولم يمنع المقتول من الميراث من جرحه الجراحة التي قتله إذا كان لم يفعل شيئاً فكذلك المرتد منع من ميراث غيره عقوبة لما أتاه ولم يمنع غيره من الميراث منه إذ لم يكن منه ما يعاقب عليه فثبت بذلك قول من يرث من المرتد ورثته من المسلمين **وقد** أروى ذلك عن جماعة من المتقدمين أيضاً **ح ٥١٤٨** ثنا أحمد قال ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني قال أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي عمرو والشيباني عن علي أنه جعل ميراث المستورد لورثته من المسلمين **ح ٥١٤٩** ثنا أحمد قال ثنا محمد بن سعيد قال أخبرنا شريك عن سفيان عن ابن عبيد بن الأبرص أن علياً قال للمستورد على دين من أنت قال علي دين عيسى قال علي وأنا على دين عيسى فمن ركب فزعم القوم أنه قال أنه ربه فقيل لا تقتلوه ولم يتعرض لماله **ح ٥١٥٠** ثنا أحمد قال ثنا محمد بن سعيد قال أخبرنا محمد بن فضيل عن الوليد بن جهم عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود أنه قال إذا مات المرتد ورثته ولده **ح ٥١٥١** ثنا علي بن زيد قال ثنا عبد الله بن سليمان قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا شعبة عن الحكم بن عتيبة أن ابن مسعود قال ميراثه لورثته من المسلمين **ح ٥١٥٢** ثنا أحمد قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا شريك عن موسى بن أبي كثير قال سألت سعيد بن المسيب عن ميراث المرتد فقال هو لأهله **ح ٥١٥٣** ثنا أحمد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن موسى بن أبي كثير قال سألت سعيد بن المسيب عن المرتدين فقال نرثهم ولا يرثوننا **ح ٥١٥٤** ثنا علي بن زيد قال ثنا عبد الله قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا شعبة وسفيان عن موسى بن أبي كثير عن سعيد بن المسيب مثله **ح ٥١٥٥** ثنا ابن مزروق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن موسى بن الصباح قال مرة عن أبي الصباح عن سعيد بن المسيب مثله **ح ٥١٥٦** ثنا أبو بشر الرقي قال ثنا معاذ بن معاذ عن أشعث عن الحسن في المرتد يلحق بدار الحرب قال ماله بين ولده من المسلمين على كتاب الله **ح ٥١٥٧** ثنا علي بن زيد قال ثنا عبد الله قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن الحسن قال ميراثه لورثته من المسلمين إذا ارتد عن الإسلام فهو لأهله الذين ذكرنا قد جعلوا ميراث المرتد لورثته من المسلمين وشهد ذلك من قولهم ما قد وصفته في هذا

٣ قال العلامة العيني: أراد بالقوم هؤلاء ابن أبي ليلى وربيعة

والشافعي وما نكاه أحمد **٢** قال العلامة العيني: أراد بهم سفيان الثوري والليث بن سعد وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد وأصحابهم قالوا ميراث المرتد لورثته من المسلمين وروى ذلك عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود **١٢** قال العلامة العيني: أي قدره من توريث المسلمين من المرتدين عن جماعة من الصحابة والتابعين فمن الصحابي يرضى عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود ومن التابعين عن سعيد بن المسيب والحسن البصري **٢** أبو عمرو والشيباني: ربا الشيبان المعية، هو سعد بن أبي إسحاق روى عنه الأعمش كما في تهذيب التهذيب وغيره ووقع في نسخة العيني: أبو عمرو والشيباني ربا الشيبان المعية، ووقع العلامة لاجد في الوهم فقال أبو عمرو واسم زوجته والشيباني ربا الشيبان المعية، وسكون الألف آخر الحروف بعد باء موحدة، فسبغوا في سيبان بن الغوث بن سعد بن عوف وثقه ابن حبان **١٢** ابن عبيد بن الأبرص هو يزيد بن دينار بن عبيد بن الأبرص الشافعي الأسدي الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات **٢** علي بن زيد هو القرافي قال ابن يونس تكلموا فيه وقال مسند بن قاسم ثقة كما في اللسان **٢** هو ابن عبد الله الحمداني صدوق **١٢** منه عجة ريفج أوله وسكون الموحدة آخره باء، هو ابن سليمان المروزي أبو محمد صدوق **١٢**

ابو يوسف وعمره رحمة الله عليهما الا انه لا يجوز ان يقطع على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقول انه اراد معنى الا بالتوقيف منه
او باجماع من بعده انه اراد ذلك المعنى **فَنظَرْنَا** اذ لم نجد في هذا الحديث حجة لاحد الفريقين في غيره من الاحاديث
هل فيها ما يدل على شيء من ذلك **فَاذْ يُونُسَ** قد حدثنا قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حيى الا حيى الله ورسوله
حَدَّثَنَا يزيد بن ابى داود قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا عبد الرحمن بن ابى الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث
ابن عياش بن ابى ربيعة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حرم النقيع وقال لا حيى الا حيى الله ورسوله **حَدَّثَنَا** ابن ابى داود قال ثنا علي بن عياش قال ثنا شعيب بن
ابى حمزة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حيى الا حيى الله ورسوله قلما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حيى الا حيى الله ورسوله والحيى ما حيى من الارض دل ذلك ان حكم الارضين الى الائمة
لا الى غيرهم وان حكم ذلك غير حكم الصيد وقد بينا ما يحتمل الاثر الاول فكان الاولى من الاشياء بنا ان نحمل وجهه على ما لا
يخالف هذا الاثر الثاني واما ما يدخل لابي حنيفة في ذلك من جهة النظر ما يفرق به بين الارض الموات وبين ملك لانها
والصيد انما رأينا الصيد وماء الانهار لا يجوز للامام تملك ذلك احد او رأينا ان لو ملك رجلا ارضا ميتة ثم ملكها لرجل اخر
جاء ذلك لو احتاج الامام الى بيعها في نائبة للمسلمين جاز بيده لها ولا يجوز ذلك في ماء نهر ولا في صيد بر ولا بحر فلما كان
ذلك الى الامام في الارضين دل ذلك ان حكمها اليه وانها في يده كسائر الاموال التي في يده للمسلمين لا لبها بعينه
ولا يملكها احدا باخذها اياها حتى يكون الامام يملكها اياه على حسن النظر منه للمسلمين لما كان الصيد والماء ليس الامام
بيدهما ولا تملكهما احدا كان الامام فيهما كسائر الناس وكان ملكهما يجب باخذها دون الامام فثبت بذلك ما ذهب اليه
ابو حنيفة لما وصفنا من الاثر والاول الذي ذكرنا **فَانِ احْتَجَجَ** فحجج في ذلك بما حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان
مالك ويونس بن يزيد اخبراه عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال من احيا ارضا ميتة
فهي له وذلك ان رجلا كانوا يتجرون من الارض **حَدَّثَنَا** ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن ابى الوزير قال ثنا سفيان
عن الزهري عن سالم عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا ارضا ميتة ففعل
علي ان مراده في هذا الحديث هو ما ذكرناه **حَدَّثَنَا** ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية عن ابى اسحق الشيباني عن
عبد بن عبيد الله قال خرج رجل من اهل البصرة يقال له ابو عبد الله الى عمر فقال ان يارض البصرة ارضا لا تضرب احد من
المسلمين وليست من ارض الخراج فان شئت ان تقطعنيها اخذها قضا وزيوتنا ونخلنا فافعل فكان اول من افعل
الفلايا يارض البصرة قال فكتب عمر الى ابى موسى الاشعري ان كانت حمى فاقطعها اياه **اَفَلَا تَرَى** ان عمر لم يجعل له
اخذها ولا جعل له ملكها الا باقطاع خليفة الرجل اياها ولولا ذلك لكان يقول له وما حاجتك الى اقطاعي اياك لوان لك ان
تحبها دوني وتعملها فتملكها فدل ذلك ان الاحياء عند عمر هو ما اذن الامام فيه للذي يتولاه وملكه اياه وقد دل على ذلك
ايضا ما حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابراهيم بن عثمان عن ابى عون عن عمر قال قال عمر لانا رقاب الارض قال ابو جعفر فدل ذلك ان
رقاب الارضين كلها الى ائمة المسلمين وانها لا تخرج من ايديهم الا باخراجهم اياها الى ما راوا على حسن النظر منهم للمسلمين
في عمارة بلادهم وصلاحيها فهذا قول ابى حنيفة رحمة الله عليه .

١٤ يزيد بن ابى سنان القزاز ثقة ١٢ - كذا في نسخة العيني وفي رواية ابى داود حي النقيع وقال محشي هو بالنون موضع قريب المدينة كان يستنقع
فيه الماء اى يجمع ١٢ - اخرجه البزار في مسنده ثنا عبد الله بن احمد بن شيبويه المروزي انا على بن عياش باسناد الطحاوي ١٢ - قوله ابو عبد الله وقع اسم في رواية
البيهقي نا فذا وكذا في رواية ابن ابى شيبه ايضا اوردها الى الفظ في الاصابة في ترجمة تافح بن الحارث بن كلفة صحابي والمحدث اخرجه البيهقي في سننه ١٢ وايضا اخرجه القاسم بن
سلام في كتاب الاموال والطبراني ١٢

ابن عباس قال ما اختصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بثلاث ان لنا كل الصدقة وان نسيغ الوضوء وان لا نترى حمرا على فرس قال فلقيت عبد الله بن الحسن وهو يطوف بالبيت فحدثته فقال صدق كانت الخيل قليلة في بني هاشم فاحب ان تكثرفهم فبين عبد الله بن الحسن بتفسيره هذا المعنى الذي اختص رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم ان لا ينزوا حمرا على فرس وانه لم يكن للتحريم وانما كانت العلة قلة الخيل فيهم فاذا ارتفعت تلك العلة وكثرت الخيل في ايديهم صاروا في ذلك كغيرهم وفي اختصاص النبي صلى الله عليه وسلم ايهم بالذهي عن ذلك دليل على اباخته اياه لغيرهم ولما كان صلى الله عليه وسلم قد جعل في ارتباط الخيل ما ذكرنا من الثواب والاجر وسئل عن ارتباط الحير فلم يجعل في ارتباطها شيئا والبغال التي هي خلاف الخيل مثلها كان من ترك ان تنجم ما في ارتباطه وكسبه ثواب وانجم ما لا ثواب في ارتباطه وكسبه من الذين لا يعنون فقد ثبت بما ذكرنا اياه نجر البغال لبني هاشم وغيرهم وان كان انتاج الخيل افضل من ذلك وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين .

كتاب وجوه الفئ وخمس الغنائم

قال الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فليدو للرسول ولذي القربى واليتامى والمسلكين وابن السبيل وقال الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمسلكين وابن السبيل قال ابو جعفر فكان ما ذكر الله عز وجل في الآية الاولى هو فيما صالح عليه المسلمون اهل الشرك من الاموال وقيما اخذوه منهم في جزية رقابهم وما اشبه ذلك وكان ما ذكره في الآية الثانية هو خمس ما غلبوا عليه باسيافهم وما اشبهه من الركا الذي جعل الله فيه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم الخمس وتواترت بذلك الآثار عنه صلى الله عليه وسلم **ح ٥٢٢٢** ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب قال حدثني مالك بن انس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الركا الخمس **ح ٥٢٢٥** ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقال له السائل يا ابا عبد الله ابو سلمة فقال ان كان معه فهو معه فكان حكم جميع الفئ وخمس الغنائم كما واحد اثم تركم الناس بعد ذلك في تاويل قوله عز وجل في اية الفئ فله وفي الغنمة فان الله فقال بعضهم قد وجب لله عز وجل بذلك سهم في الفئ وفي خمس الغنمة فجعل ذلك السهم في نفقة الكعبة وروا ذلك عن ابي العالية كتب الى علي بن عبد العزيز **ح ٥٢٢٦** ثنا عن ابي عبيد عن جابر عن جعفر الرازي عن الربيع عن ابي العالية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالغنمة فيضرب بيده فراقع فيها من شيء يجعله للكعبة وهو سهم بيت الله ثم يقسم ما بقي على خمسة فيكون للنبي صلى الله عليه وسلم سهم ولذي القربى سهم ولليتامى سهم وللمساكين سهم ولابن السبيل سهم قال والذي جعله للكعبة هو السهم الذي لله عز وجل وذهب اخرون الى ما اضاف الله جل ثناؤه الى نفسه من ذلك انه مفتاح كلام اقتصر بهما امر من قسمة الفئ وخمس الغنائم فيه قالوا وكذلك ما اضاف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وروا ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما حدثنا محمد بن الجراح بن سليمان الحضرمي ومحمد بن خزيمة بن راشد البصري وعلي بن عبد الرحمن ابن المغيرة الكوفي رحمته الله عليهم قالوا حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الغنمة تقسم على خمسة اخماس فاربعة منها لمن قاتل عليها وخمس واحد يقسم على اربعة فربيع لله ولرسوله ولذي القربى يعني قرابة النبي صلى الله عليه وسلم فما كان لله وللرسول فهو لقرابة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأخذ النبي صلى الله

كتاب وجوه الفئ وخمس الغنائم

١ هـ وفي نسخة العيني بدل ههنا كتاب الصيد والذبائح ١٢ ب ٢ هـ قال العلامة العيني ٣ هـ علي بن عبد العزيز ابو الحسن البغدادي وثقة الدارقطني ١٢ هـ ابو نعيم (غير منصف) هو القاسم بن سام البغدادي الفقيه القاسم الامام المشهور ثقة فاضل منصف يروي عن الجراح بن محمد المصيصي ١٢ هـ الزنج هو ابن انس صدوق يروي عن ابي العلاء ربيع بن مهران ١٣ هـ قال العلامة العيني

عليه وسلم من الخمس شيئاً والربع الثاني لليتامي والربع الثالث للمساكين والربع الرابع لابن السبيل وهو الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين وذهب قوم إلى أن المعنى قول الله عز وجل **فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ مَقْتًا حَلَامًا** وإن قول وللرسول يجب به لرسول الله سهم وكذلك ما أضافه إلى من ذكره في آية خمس الغنائم جميعاً وروى ذلك عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم **حدثنا** ٥٢٢٨ **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق قال **حدثنا** أبو حذيفة موسى بن مسعود قال **حدثنا** سفيان الثوري **حدثنا** عمر بن خزيمة قال **حدثنا** يوسف بن عدي قال **حدثنا** عبد الله بن المبارك عن سفيان عن قيس بن مسلم قال سألت الحسن بن محمد بن علي عن قول الله عز وجل **وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ** الآية قال أما قوله فإن لله خمسة فهو مقتناح كلام الله في الدنيا والآخرة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فأختلف الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائل سهم ذوى القربى لقراءة الخليفة وقال قائل سهم النبي صلى الله عليه وسلم والخليفة من بعده ثم اجتمع رأيهم على أن جعلوا هذين السهمين في الخيل والعدة في سبيل الله عز وجل فكان ذلك في إمارة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فلمّا اختلفوا فيما يقسم عليه الفئ وخمس الغنائم هذا الاختلاف فقال كل فريق منهم ما قد ذكرناه عنه وجب أن ننظر في ذلك لنستخرج من أقوالهم فيه قولاً صحيحاً فأخبرنا قول الذين ذهبوا إلى أنهما يقسمان على ستة سهم وجعلوا ما أضافه الله عز وجل إلى نفسه من ذلك يجب به سهم يصرف في حق الله تعالى كما ذكرناه له معنى إما لرأينا الغنمة قد كانت محرمة على من سوى هذه الأمة من الأمم ثم إباحه الله لهذه الأمة رحمة منه إياها وتخفيفاً منه عنها وجاءت بذلك الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ٥٢٢٠ **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق قال **حدثنا** أبو حذيفة عن سفيان عن الأعشى عن ذكوان عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال لم تحل الغنمة لأحد سود الرأس قبلنا كانت الغنمة تنزل النار فتأكلها فنزلت لولا كتب من الله سبق لمسكم في الكتاب السابق **حدثنا** ٥٢٢١ **حدثنا** حسين بن نصر قال **حدثنا** محمد بن يوسف الفريابي قال **حدثنا** قيس بن الربيع عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تحل الغنمة لقوم سود الرأس قبلكم كانت تنزل نار من السماء فتأكلها حتى كان يوم بدر فوقعوا في الغنائم فأختلف بهم فأنزل الله تعالى لولا كتب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً ثم إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في الانفال فأنزعهما الله منهم ثم جعلها لرسوله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله فيه يستلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول **حدثنا** ٥٢٢٢ **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق قال **حدثنا** سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا ابن أبي الزناد قال **حدثنا** عبد الرحمن بن الحارث عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي أمامة الباهلي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنهما قال قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر فلقى العدو فلهزمهم الله اتبعتهم طائفة من المسلمين يقتلونهم واحد قت طائفة برسول الله صلى الله عليه وسلم واستولت طائفة بالأسكر والنهب فمأفئ الله العدو ورجع الذين طلبوهم قالوا لنا النفل نحن طلبنا العدو ووفينا نفاقهم الله عز وجل وهزمهم وقال الذين أخذوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنتم بأحق منا نحن جويناه واستوليناها فأنزل الله عز وجل **يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْإِنْفَالِ قُلِ الْإِنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ** إلى قوله إن كنتم مؤمنين فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم عن فوائ **حدثنا** ٥٢٢٣ **حدثنا** مالك بن يحيى قال **حدثنا** أبو النضر قال **حدثنا** الأشجعي قال **حدثنا** سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ربيعة عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي سلام عن أبي أمامة رضي الله عنه نحوه ولم يذكر عبادة غيره أنه قال فقسمها النبي صلى الله عليه وسلم عن فوائ بينهم ونزل القرآن يستلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول وقد قال قوم إن هذه الآية نزلت في غير هذا المعنى **حدثنا** ٥٢٢٤ **حدثنا** يحيى بن عثمان قال **حدثنا** نعيم بن حماد قال **حدثنا** عبد الله بن المبارك قال **حدثنا** عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء في قوله يستلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول قال ما ند من المشركين إلى المسلمين من غير قتال من دابة ونحو ذلك فهو نفل للنبي صلى الله عليه وسلم وقال والدليل على صحة هذا التأويل ما روى عن رسول

ع قال العاصم العيني **ع** عن مكحول عن أبي أمامة كذا في جميع النسخ المطبوعة وقد تقدم هذا

الحديث في باب الرجل يقتل قتيلاً في دار الحرب **ع** ٢١٢١ **ع** ٢١٢٢ **ع** ٢١٢٣ **ع** ٢١٢٤ **ع** ٢١٢٥ **ع** ٢١٢٦ **ع** ٢١٢٧ **ع** ٢١٢٨ **ع** ٢١٢٩ **ع** ٢١٣٠ **ع** ٢١٣١ **ع** ٢١٣٢ **ع** ٢١٣٣ **ع** ٢١٣٤ **ع** ٢١٣٥ **ع** ٢١٣٦ **ع** ٢١٣٧ **ع** ٢١٣٨ **ع** ٢١٣٩ **ع** ٢١٤٠ **ع** ٢١٤١ **ع** ٢١٤٢ **ع** ٢١٤٣ **ع** ٢١٤٤ **ع** ٢١٤٥ **ع** ٢١٤٦ **ع** ٢١٤٧ **ع** ٢١٤٨ **ع** ٢١٤٩ **ع** ٢١٥٠ **ع** ٢١٥١ **ع** ٢١٥٢ **ع** ٢١٥٣ **ع** ٢١٥٤ **ع** ٢١٥٥ **ع** ٢١٥٦ **ع** ٢١٥٧ **ع** ٢١٥٨ **ع** ٢١٥٩ **ع** ٢١٦٠ **ع** ٢١٦١ **ع** ٢١٦٢ **ع** ٢١٦٣ **ع** ٢١٦٤ **ع** ٢١٦٥ **ع** ٢١٦٦ **ع** ٢١٦٧ **ع** ٢١٦٨ **ع** ٢١٦٩ **ع** ٢١٧٠ **ع** ٢١٧١ **ع** ٢١٧٢ **ع** ٢١٧٣ **ع** ٢١٧٤ **ع** ٢١٧٥ **ع** ٢١٧٦ **ع** ٢١٧٧ **ع** ٢١٧٨ **ع** ٢١٧٩ **ع** ٢١٨٠ **ع** ٢١٨١ **ع** ٢١٨٢ **ع** ٢١٨٣ **ع** ٢١٨٤ **ع** ٢١٨٥ **ع** ٢١٨٦ **ع** ٢١٨٧ **ع** ٢١٨٨ **ع** ٢١٨٩ **ع** ٢١٩٠ **ع** ٢١٩١ **ع** ٢١٩٢ **ع** ٢١٩٣ **ع** ٢١٩٤ **ع** ٢١٩٥ **ع** ٢١٩٦ **ع** ٢١٩٧ **ع** ٢١٩٨ **ع** ٢١٩٩ **ع** ٢٢٠٠ **ع** ٢٢٠١ **ع** ٢٢٠٢ **ع** ٢٢٠٣ **ع** ٢٢٠٤ **ع** ٢٢٠٥ **ع** ٢٢٠٦ **ع** ٢٢٠٧ **ع** ٢٢٠٨ **ع** ٢٢٠٩ **ع** ٢٢١٠ **ع** ٢٢١١ **ع** ٢٢١٢ **ع** ٢٢١٣ **ع** ٢٢١٤ **ع** ٢٢١٥ **ع** ٢٢١٦ **ع** ٢٢١٧ **ع** ٢٢١٨ **ع** ٢٢١٩ **ع** ٢٢٢٠ **ع** ٢٢٢١ **ع** ٢٢٢٢ **ع** ٢٢٢٣ **ع** ٢٢٢٤ **ع** ٢٢٢٥ **ع** ٢٢٢٦ **ع** ٢٢٢٧ **ع** ٢٢٢٨ **ع** ٢٢٢٩ **ع** ٢٢٣٠ **ع** ٢٢٣١ **ع** ٢٢٣٢ **ع** ٢٢٣٣ **ع** ٢٢٣٤ **ع** ٢٢٣٥ **ع** ٢٢٣٦ **ع** ٢٢٣٧ **ع** ٢٢٣٨ **ع** ٢٢٣٩ **ع** ٢٢٤٠ **ع** ٢٢٤١ **ع** ٢٢٤٢ **ع** ٢٢٤٣ **ع** ٢٢٤٤ **ع** ٢٢٤٥ **ع** ٢٢٤٦ **ع** ٢٢٤٧ **ع** ٢٢٤٨ **ع** ٢٢٤٩ **ع** ٢٢٥٠ **ع** ٢٢٥١ **ع** ٢٢٥٢ **ع** ٢٢٥٣ **ع** ٢٢٥٤ **ع** ٢٢٥٥ **ع** ٢٢٥٦ **ع** ٢٢٥٧ **ع** ٢٢٥٨ **ع** ٢٢٥٩ **ع** ٢٢٦٠ **ع** ٢٢٦١ **ع** ٢٢٦٢ **ع** ٢٢٦٣ **ع** ٢٢٦٤ **ع** ٢٢٦٥ **ع** ٢٢٦٦ **ع** ٢٢٦٧ **ع** ٢٢٦٨ **ع** ٢٢٦٩ **ع** ٢٢٧٠ **ع** ٢٢٧١ **ع** ٢٢٧٢ **ع** ٢٢٧٣ **ع** ٢٢٧٤ **ع** ٢٢٧٥ **ع** ٢٢٧٦ **ع** ٢٢٧٧ **ع** ٢٢٧٨ **ع** ٢٢٧٩ **ع** ٢٢٨٠ **ع** ٢٢٨١ **ع** ٢٢٨٢ **ع** ٢٢٨٣ **ع** ٢٢٨٤ **ع** ٢٢٨٥ **ع** ٢٢٨٦ **ع** ٢٢٨٧ **ع** ٢٢٨٨ **ع** ٢٢٨٩ **ع** ٢٢٩٠ **ع** ٢٢٩١ **ع** ٢٢٩٢ **ع** ٢٢٩٣ **ع** ٢٢٩٤ **ع** ٢٢٩٥ **ع** ٢٢٩٦ **ع** ٢٢٩٧ **ع** ٢٢٩٨ **ع** ٢٢٩٩ **ع** ٢٣٠٠ **ع** ٢٣٠١ **ع** ٢٣٠٢ **ع** ٢٣٠٣ **ع** ٢٣٠٤ **ع** ٢٣٠٥ **ع** ٢٣٠٦ **ع** ٢٣٠٧ **ع** ٢٣٠٨ **ع** ٢٣٠٩ **ع** ٢٣١٠ **ع** ٢٣١١ **ع** ٢٣١٢ **ع** ٢٣١٣ **ع** ٢٣١٤ **ع** ٢٣١٥ **ع** ٢٣١٦ **ع** ٢٣١٧ **ع** ٢٣١٨ **ع** ٢٣١٩ **ع** ٢٣٢٠ **ع** ٢٣٢١ **ع** ٢٣٢٢ **ع** ٢٣٢٣ **ع** ٢٣٢٤ **ع** ٢٣٢٥ **ع** ٢٣٢٦ **ع** ٢٣٢٧ **ع** ٢٣٢٨ **ع** ٢٣٢٩ **ع** ٢٣٣٠ **ع** ٢٣٣١ **ع** ٢٣٣٢ **ع** ٢٣٣٣ **ع** ٢٣٣٤ **ع** ٢٣٣٥ **ع** ٢٣٣٦ **ع** ٢٣٣٧ **ع** ٢٣٣٨ **ع** ٢٣٣٩ **ع** ٢٣٤٠ **ع** ٢٣٤١ **ع** ٢٣٤٢ **ع** ٢٣٤٣ **ع** ٢٣٤٤ **ع** ٢٣٤٥ **ع** ٢٣٤٦ **ع** ٢٣٤٧ **ع** ٢٣٤٨ **ع** ٢٣٤٩ **ع** ٢٣٥٠ **ع** ٢٣٥١ **ع** ٢٣٥٢ **ع** ٢٣٥٣ **ع** ٢٣٥٤ **ع** ٢٣٥٥ **ع** ٢٣٥٦ **ع** ٢٣٥٧ **ع** ٢٣٥٨ **ع** ٢٣٥٩ **ع** ٢٣٦٠ **ع** ٢٣٦١ **ع** ٢٣٦٢ **ع** ٢٣٦٣ **ع** ٢٣٦٤ **ع** ٢٣٦٥ **ع** ٢٣٦٦ **ع** ٢٣٦٧ **ع** ٢٣٦٨ **ع** ٢٣٦٩ **ع** ٢٣٧٠ **ع** ٢٣٧١ **ع** ٢٣٧٢ **ع** ٢٣٧٣ **ع** ٢٣٧٤ **ع** ٢٣٧٥ **ع** ٢٣٧٦ **ع** ٢٣٧٧ **ع** ٢٣٧٨ **ع** ٢٣٧٩ **ع** ٢٣٨٠ **ع** ٢٣٨١ **ع** ٢٣٨٢ **ع** ٢٣٨٣ **ع** ٢٣٨٤ **ع** ٢٣٨٥ **ع** ٢٣٨٦ **ع** ٢٣٨٧ **ع** ٢٣٨٨ **ع** ٢٣٨٩ **ع** ٢٣٩٠ **ع** ٢٣٩١ **ع** ٢٣٩٢ **ع** ٢٣٩٣ **ع** ٢٣٩٤ **ع** ٢٣٩٥ **ع** ٢٣٩٦ **ع** ٢٣٩٧ **ع** ٢٣٩٨ **ع** ٢٣٩٩ **ع** ٢٤٠٠ **ع** ٢٤٠١ **ع** ٢٤٠٢ **ع** ٢٤٠٣ **ع** ٢٤٠٤ **ع** ٢٤٠٥ **ع** ٢٤٠٦ **ع** ٢٤٠٧ **ع** ٢٤٠٨ **ع** ٢٤٠٩ **ع** ٢٤١٠ **ع** ٢٤١١ **ع** ٢٤١٢ **ع** ٢٤١٣ **ع** ٢٤١٤ **ع** ٢٤١٥ **ع** ٢٤١٦ **ع** ٢٤١٧ **ع** ٢٤١٨ **ع** ٢٤١٩ **ع** ٢٤٢٠ **ع** ٢٤٢١ **ع** ٢٤٢٢ **ع** ٢٤٢٣ **ع** ٢٤٢٤ **ع** ٢٤٢٥ **ع** ٢٤٢٦ **ع** ٢٤٢٧ **ع** ٢٤٢٨ **ع** ٢٤٢٩ **ع** ٢٤٣٠ **ع** ٢٤٣١ **ع** ٢٤٣٢ **ع** ٢٤٣٣ **ع** ٢٤٣٤ **ع** ٢٤٣٥ **ع** ٢٤٣٦ **ع** ٢٤٣٧ **ع** ٢٤٣٨ **ع** ٢٤٣٩ **ع** ٢٤٤٠ **ع** ٢٤٤١ **ع** ٢٤٤٢ **ع** ٢٤٤٣ **ع** ٢٤٤٤ **ع** ٢٤٤٥ **ع** ٢٤٤٦ **ع** ٢٤٤٧ **ع** ٢٤٤٨ **ع** ٢٤٤٩ **ع** ٢٤٥٠ **ع** ٢٤٥١ **ع** ٢٤٥٢ **ع** ٢٤٥٣ **ع** ٢٤٥٤ **ع** ٢٤٥٥ **ع** ٢٤٥٦ **ع** ٢٤٥٧ **ع** ٢٤٥٨ **ع** ٢٤٥٩ **ع** ٢٤٦٠ **ع** ٢٤٦١ **ع** ٢٤٦٢ **ع** ٢٤٦٣ **ع** ٢٤٦٤ **ع** ٢٤٦٥ **ع** ٢٤٦٦ **ع** ٢٤٦٧ **ع** ٢٤٦٨ **ع** ٢٤٦٩ **ع** ٢٤٧٠ **ع** ٢٤٧١ **ع** ٢٤٧٢ **ع** ٢٤٧٣ **ع** ٢٤٧٤ **ع** ٢٤٧٥ **ع** ٢٤٧٦ **ع** ٢٤٧٧ **ع** ٢٤٧٨ **ع** ٢٤٧٩ **ع** ٢٤٨٠ **ع** ٢٤٨١ **ع** ٢٤٨٢ **ع** ٢٤٨٣ **ع** ٢٤٨٤ **ع** ٢٤٨٥ **ع** ٢٤٨٦ **ع** ٢٤٨٧ **ع** ٢٤٨٨ **ع** ٢٤٨٩ **ع** ٢٤٩٠ **ع** ٢٤٩١ **ع** ٢٤٩٢ **ع** ٢٤٩٣ **ع** ٢٤٩٤ **ع** ٢٤٩٥ **ع** ٢٤٩٦ **ع** ٢٤٩٧ **ع** ٢٤٩٨ **ع** ٢٤٩٩ **ع** ٢٥٠٠ **ع** ٢٥٠١ **ع** ٢٥٠٢ **ع** ٢٥٠٣ **ع** ٢٥٠٤ **ع** ٢٥٠٥ **ع** ٢٥٠٦ **ع** ٢٥٠٧ **ع** ٢٥٠٨ **ع** ٢٥٠٩ **ع** ٢٥١٠ **ع** ٢٥١١ **ع** ٢٥١٢ **ع** ٢٥١٣ **ع** ٢٥١٤ **ع** ٢٥١٥ **ع** ٢٥١٦ **ع** ٢٥١٧ **ع** ٢٥١٨ **ع** ٢٥١٩ **ع** ٢٥٢٠ **ع** ٢٥٢١ **ع** ٢٥٢٢ **ع** ٢٥٢٣ **ع** ٢٥٢٤ **ع** ٢٥٢٥ **ع** ٢٥٢٦ **ع** ٢٥٢٧ **ع** ٢٥٢٨ **ع** ٢٥٢٩ **ع** ٢٥٣٠ **ع** ٢٥٣١ **ع** ٢٥٣٢ **ع** ٢٥٣٣ **ع** ٢٥٣٤ **ع** ٢٥٣٥ **ع** ٢٥٣٦ **ع** ٢٥٣٧ **ع** ٢٥٣٨ **ع** ٢٥٣٩ **ع** ٢٥٤٠ **ع** ٢٥٤١ **ع** ٢٥٤٢ **ع** ٢٥٤٣ **ع** ٢٥٤٤ **ع** ٢٥٤٥ **ع** ٢٥٤٦ **ع** ٢٥٤٧ **ع** ٢٥٤٨ **ع** ٢٥٤٩ **ع** ٢٥٥٠ **ع** ٢٥٥١ **ع** ٢٥٥٢ **ع** ٢٥٥٣ **ع** ٢٥٥٤ **ع** ٢٥٥٥ **ع** ٢٥٥٦ **ع** ٢٥٥٧ **ع** ٢٥٥٨ **ع** ٢٥٥٩ **ع** ٢٥٦٠ **ع** ٢٥٦١ **ع** ٢٥٦٢ **ع** ٢٥٦٣ **ع** ٢٥٦٤ **ع** ٢٥٦٥ **ع** ٢٥٦٦ **ع** ٢٥٦٧ **ع** ٢٥٦٨ **ع** ٢٥٦٩ **ع** ٢٥٧٠ **ع** ٢٥٧١ **ع** ٢٥٧٢ **ع** ٢٥٧٣ **ع** ٢٥٧٤ **ع** ٢٥٧٥ **ع** ٢٥٧٦ **ع** ٢٥٧٧ **ع** ٢٥٧٨ **ع** ٢٥٧٩ **ع** ٢٥٨٠ **ع** ٢٥٨١ **ع** ٢٥٨٢ **ع** ٢٥٨٣ **ع** ٢٥٨٤ **ع** ٢٥٨٥ **ع** ٢٥٨٦ **ع** ٢٥٨٧ **ع** ٢٥٨٨ **ع** ٢٥٨٩ **ع** ٢٥٩٠ **ع** ٢٥٩١ **ع** ٢٥٩٢ **ع** ٢٥٩٣ **ع** ٢٥٩٤ **ع** ٢٥٩٥ **ع** ٢٥٩٦ **ع** ٢٥٩٧ **ع** ٢٥٩٨ **ع** ٢٥٩٩ **ع** ٢٦٠٠ **ع** ٢٦٠١ **ع** ٢٦٠٢ **ع** ٢٦٠٣ **ع** ٢٦٠٤ **ع** ٢٦٠٥ **ع** ٢٦٠٦ **ع** ٢٦٠٧ **ع** ٢٦٠٨ **ع** ٢٦٠٩ **ع** ٢٦١٠ **ع** ٢٦١١ **ع** ٢٦١٢ **ع** ٢٦١٣ **ع** ٢٦١٤ **ع** ٢٦١٥ **ع** ٢٦١٦ **ع** ٢٦١٧ **ع** ٢٦١٨ **ع** ٢٦١٩ **ع** ٢٦٢٠ **ع** ٢٦٢١ **ع** ٢٦٢٢ **ع** ٢٦٢٣ **ع** ٢٦٢٤ **ع** ٢٦٢٥ **ع** ٢٦٢٦ **ع** ٢٦٢٧ **ع** ٢٦٢٨ **ع** ٢٦٢٩ **ع** ٢٦٣٠ **ع** ٢٦٣١ **ع** ٢٦٣٢ **ع** ٢٦٣٣ **ع** ٢٦٣٤ **ع** ٢٦٣٥ **ع** ٢٦٣٦ **ع** ٢٦٣٧ **ع** ٢٦٣٨ **ع** ٢٦٣٩ **ع** ٢٦٤٠ **ع** ٢٦٤١ **ع** ٢٦٤٢ **ع** ٢٦٤٣ **ع** ٢٦٤٤ **ع** ٢٦٤٥ **ع** ٢٦٤٦ **ع** ٢٦٤٧ **ع** ٢٦٤٨ **ع** ٢٦٤٩ **ع** ٢٦٥٠ **ع** ٢٦٥١ **ع** ٢٦٥٢ **ع** ٢٦٥٣ **ع** ٢٦٥٤ **ع** ٢٦٥٥ **ع** ٢٦٥٦ **ع** ٢٦٥٧ **ع** ٢٦٥٨ **ع** ٢٦٥٩ **ع** ٢٦٦٠ **ع** ٢٦٦١ **ع** ٢٦٦٢ **ع** ٢٦٦٣ **ع** ٢٦٦٤ **ع** ٢٦٦٥ **ع** ٢٦٦٦ **ع** ٢٦٦٧ **ع** ٢٦٦٨ **ع** ٢٦٦٩ **ع** ٢٦٧٠ **ع** ٢٦٧١ **ع** ٢٦٧٢ **ع** ٢٦٧٣ **ع** ٢٦٧٤ **ع** ٢٦٧٥ **ع** ٢٦٧٦ **ع** ٢٦٧٧ **ع** ٢٦٧٨ **ع** ٢٦٧٩ **ع** ٢٦٨٠ **ع** ٢٦٨١ **ع** ٢٦٨٢ **ع** ٢٦٨٣ **ع** ٢٦٨٤ **ع** ٢٦٨٥ **ع** ٢٦٨٦ **ع** ٢٦٨٧ **ع** ٢٦٨٨ **ع** ٢٦٨٩ **ع** ٢٦٩٠ **ع** ٢٦٩١ **ع** ٢٦٩٢ **ع** ٢٦٩٣ **ع** ٢٦٩٤ **ع** ٢٦٩٥ **ع** ٢٦٩٦ **ع** ٢٦٩٧ **ع** ٢٦٩٨ **ع** ٢٦٩٩ **ع** ٢٧٠٠ **ع** ٢٧٠١ **ع** ٢٧٠٢ **ع** ٢٧٠٣ **ع** ٢٧٠٤ **ع** ٢٧٠٥ **ع** ٢٧٠٦ **ع** ٢٧٠٧ **ع** ٢٧٠٨ **ع** ٢٧٠٩ **ع** ٢٧١٠ **ع** ٢٧١١ **ع** ٢٧١٢ **ع** ٢٧١٣ **ع** ٢٧١٤ **ع** ٢٧١٥ **ع** ٢٧١٦ **ع** ٢٧١٧ **ع** ٢٧١٨ **ع** ٢٧١٩ **ع** ٢٧٢٠ **ع** ٢٧٢١ **ع** ٢٧٢٢ **ع** ٢٧٢٣ **ع** ٢٧٢٤ **ع** ٢٧٢٥ **ع** ٢٧٢٦ **ع** ٢٧٢٧ **ع** ٢٧٢٨ **ع** ٢٧٢٩ **ع** ٢٧٣٠ **ع** ٢٧٣١ **ع** ٢٧٣٢ **ع** ٢٧٣٣ **ع** ٢٧٣٤ **ع** ٢٧٣٥ **ع** ٢٧٣٦ **ع** ٢٧٣٧ **ع** ٢٧٣٨ **ع** ٢٧٣٩ **ع** ٢٧٤٠ **ع** ٢٧٤١ **ع** ٢٧٤٢ **ع** ٢٧٤٣ **ع** ٢٧٤٤ **ع** ٢٧٤٥ **ع** ٢٧٤٦ **ع** ٢٧٤٧ **ع** ٢٧٤٨ **ع** ٢٧٤٩ **ع** ٢٧٥٠ **ع** ٢٧٥١ **ع** ٢٧٥٢ **ع** ٢٧٥٣ **ع** ٢٧٥٤ **ع** ٢٧٥٥ **ع** ٢٧٥٦ **ع** ٢٧٥٧ **ع** ٢٧٥٨ **ع** ٢٧٥٩ **ع** ٢٧٦٠ **ع** ٢٧٦١ **ع** ٢٧٦٢ **ع** ٢٧٦٣ **ع** ٢٧٦٤ **ع** ٢٧٦٥ **ع** ٢٧٦٦ **ع** ٢٧٦٧ **ع** ٢٧٦٨ **ع** ٢٧٦٩ **ع** ٢٧٧٠ **ع** ٢٧٧١ **ع** ٢٧٧٢ **ع** ٢٧٧٣ **ع** ٢٧٧٤ **ع** ٢٧٧٥ **ع** ٢٧٧٦ **ع** ٢٧٧٧ **ع** ٢٧٧٨ **ع** ٢٧٧٩ **ع** ٢٧٨٠ **ع** ٢٧٨١ **ع** ٢٧٨٢ **ع** ٢٧٨٣ **ع** ٢٧٨٤ **ع** ٢٧٨٥ **ع** ٢٧٨٦ **ع** ٢٧٨٧ **ع** ٢٧٨٨ **ع** ٢٧٨٩ **ع** ٢٧٩٠ **ع** ٢٧٩١ **ع** ٢٧٩٢ **ع** ٢٧٩٣ **ع** ٢٧٩٤ **ع**

الله صلى الله عليه وسلم في امر إلى بكرة **ح ٥٢٢٥** ثنا أحمد قال ثنا عمار بن حفص بن غياث قال ثنا أبي عن حجاب عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان من خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف اعتقه فكان أبو بكر من مخرجهم فهو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ٥٢٢٦** ثنا أحمد قال ثنا اسمعيل بن الخليل الكوفي قال أخبرنا علي بن مسهر عن الحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف من خرج إليه من عبيد الطائف فكان ممن عتق يومئذ أبو بكر وغيره فكانوا أموال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ٥٢٢٧** ثنا أحمد بن داود ابن موسى قال ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال ثنا يحيى بن آدم عن الفضل بن مهمل عن المغيرة عن الشيباني عن الشعبي عن رجل من ثقيف قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرد إلينا أبا بكر فآبى علينا وقال هو طليق الله وطيقيق رسول الله فلا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعتق أبا بكر ومن نزل إليه من عبيد الطائف عتقا صاروا به مواليه فدل ذلك على أن ملكهم كان وجب له قبل العتاق دون سائر من كان معه من المسلمين وانهم إذا أخذوا بغير قتال كما لو لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم دون من سواه فمن كان معه من المسلمين وقد قال قوم إن تأويل هذه الآية يريد به معنى غير هذين المعنيين **ح ٥٢٢٨** ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال ثنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل كذا أو كذا فله كذا أو كذا فذهب شيان الرجل وجلس شيوخ تحت الرايات فلما كانت الخيمة جاء الشبان يطلبون نفلهم فقال الشيوخ لا تستأثروا علينا فأننا كنا تحت الرايات ولوا نهمزتم كئذ كرهنا نزل الله عز وجل يستلونك عن الأنفال فقراحتي بنم كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكرهون يقول أطيعوا في هذا الأمر كما رأيتم عقبة أمرى حيث خرجتم وأنتم كارهون فقسم بينهم بالسوية فلا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قسمه كله بينهم كما أنزل الله تعالى يستلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول وكان ما أضافه الله إلى نفسه على سبيل الفرض وما أضافه إلى رسوله على سبيل التمليك وقد روي في ذلك وجه آخر أيضا **ح ٥٢٢٩** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن أبيه قال نزلت في أربع آيات أصبت أسيافا يوم بدر فقلت يا رسول الله نقلني فقال ضعه من حيث أخذته ثم قلت يا رسول الله نقلني فقال ضعه من حيث أخذته قلت يا رسول الله نقلني فقال ضعه من حيث أخذته لا غنى له أو قال أوجع كمن لا غنى له الشك من ابن مرزوق قال ونزل يستلونك عن الأنفال إلى آخر الآية قال أبو جعفر ففي هذه الآثار كلها التي أباحت الغنائم إنما جعلت في بدء تحليلها لله والرسول فلم يكن ما أضاف الله سبحانه وتعالى منها إلى نفسه على أن يصرف شيء منها في حق الله تعالى فيصرف ذلك في ذلك الحق بيتا لا يجوز أن يتعدى إلى غيره ويصرف بعينها إلى سهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون مقسمة على سهمين مصروفة في وجهين بل جعلت كلها متصرفة في وجه واحد وهو أن جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يستأثروا بها على أصحابه ولم يخص بها بعضهم دون بعض بل عموما جميعا وسوى بينهم فيها ولم يخرج منها لله خمسا لأن الآية الخمس في الأفياء وآية الغنائم لم تكن نزلت عليه حينئذ فيمما ذكرنا ما يدل على أنه لما نزلت آية الغنائم وهي التي وقع في تأويلها من الاختلاف ما قد ذكرنا أن لا يكون ما أضاف الله تعالى منها إلى نفسه من الغنائم يجب به لله فيها سهم فيكون ذلك السهم خلاف سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ولكنه كان منه على أنه له عز وجل فرض أن يقسم على ما سماه من الوجوه التي ذكرناها فبطل بذلك قول من ذهب إلى أن القيمة تقسم على ستة أسهم ثم رجعنا إلى قول من ذهب إلى أنها تقسم على أربعة أسهم إلى ما احتجوا به في ذلك من خبر ابن عباس رضي الله عنهما الذي روينا في صدر هذا الكتاب وإن كان خبرا منقطعاً لا يثبت مثله غير أن قوماً من أهل العلم بالآثار يقولون إنه صحيح وإن علي بن أبي طلحة وإن كان لم يكن رأى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فأنما أخذ ذلك عن مجاهد وعكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما **ح ٥٢٣٠** ثنا علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن فهد قال سمعت أحمد بن حنبل يقول لو أن رجلاً

١٣ الفضل بن عمر، ابن مهمل ذكره ابن أبي حاتم وقال السعدي أخو الفضل كان عابداً كوفيّاً روى عن جبيب بن أبي عمرة روى عنه الحسن بن الربيع
 ١٤ وطى أخوه الفضل فأنهم يذكرون المغيرة في شيوخهم ويحكي بن آدم في تلامذته ١٢ شبكاً بكسر المعجمة ثم موهدة خفيفة ثم كاف الضمى الكوفي ثقة ١٣ ١٤
 ابن الحسين بن عبد الرحمن بن فهد لم يسمع له ذكر غير هذا الموضع لم توجد ترجمته ١٢

رجل الى مصر فانصرف منها بكتاب التأويل لمعاوية بن صالح ما رأيت رحلته ذهبت با طلة فوجدنا ما اضيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والتحية في آية الانفال قد كان على التمليك لا على ما سواه فقد كان في كان هذا حجة قاطعة تغنيانا عن الاحتجاج بما سواه على اهل هذا القول ولكننا نريد في الاحتجاج عليهم فنقول قد وجدنا الله عز وجل اضاف الى رسوله صلى الله عليه وسلم شيئا من الفئ في غير الآيتين اللتين قدمنا ذكرهما في اول هذا الباب فكان ذلك على التمليك منه اياه ما اضاف الى الله من ذلك عز وجل قال ما افاء الله على رسوله منهم فمأواؤهم ومن خيل ولا ركاب **ح ٥٢٥١** ثنا يزيد بن سنان وابو امية قالا ثنا بشر بن عمر الزهراني قال ثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن مالك بن اوس النضري قال ارسل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال انه قد حضر المدينة اهل ابيات قومك وقد امرنا لهم برضخ فاقسمه بينهم فبينما انا كذلك اذ جاءه حاجبه يزقنا فقال هذا عثمان وعبد الرحمن وسعد والزبير وطلحة يستأذنون عليك فقال ايذن لهم ثم مكثنا ساعة فقال هذا العباس وعلي يستأذنان عليك فقال ايذن لهما فدخل العباس قال يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا الرجل وهما حينئذ فيما افاء الله على رسوله من اموال بني النضير فقال القوم اقض بينهما يا امير المؤمنين وارشح كل واحد منهما عن صاحبه فقال عمر رضي الله عنه انشدكم الله الذي باذنه تقوم السموات والارض اتعانون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة قالوا قد قال ذلك ثم قال لهما مثل ذلك فقالا نعم قال فاني سأخبركم عن هذا الفئ ان الله خص نبيه بشئ لم يعطه غيره فقال ما افاء الله على رسوله منهم فمأواؤهم ومن خيل ولا ركاب فوالله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عنكم ولقد قسمها بينكم وبينها فيكم حتى بقي منها هذا المال وكان ينفق منه على اهله رزق سنة ثم يجمع ما بقي فجمع مال الله افلا ترى ان قوله عز وجل وما افاء الله على رسوله منهم هو على في تملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم دون سائر الناس ليس على مفتاح الكلام الذي لا يجب له به ملك فذلك ما اضاف الى الله ايضا في آية الغنمة اللتين قدمنا ذكرهما في صدر هذا الكتاب هو على التمليك منه له ليس على افتتاح الكلام الذي لا يجب له به ملك فثبت بما ذكرنا ان الفئ والخمس من الغنائم قد كانا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرفان في خمسة اوجه لا في اكثر منها ولا فيما دونها وقد كتب الى علي بن عبد العزيز بن حنفية عن ابي عبيد عن سعيد بن عفير عن عبد الله بن لهيعة عن عبيد الله بن ابي جعفر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت الغنائم تجزأ خمسة اجزاء ثم تسهم عليهم فما اصاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهو له لا تحتجز ثم حدثني يحيى بن عثمان قال ثنا ابي سعيد بن عفير فذكر باسناده ومثنته عنهما **ح ٥٢٥٢** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا ابن المبارك قال اخبرنا ابن لهيعة فذكر باسنادة مثله غير انه قال ما اصاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهو له ويقسم البقية بينهم وقد روي ذلك ايضا عن يحيى بن الجزار وعن عطاء بن ابي رباح **ح ٥٢٥٥** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن موسى بن ابي عائشة قال سمعت يحيى بن الجزار يقول سهم النبي صلى الله عليه وسلم خمس الخمس **ح ٥٢٥٦** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء قال خمس الله عز وجل وخمس الرسول واحد ثم تكلموا في تأويل قوله عز وجل ولذي القربى منهم فقال بعضهم بنوها شم الذين حرم الله عليهم الصدقة لا من سواهم من ذوي القربى رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله لهم من الفئ ومن خمس الغنائم ما جعل لهم منها يدا لا حرم الله عليهم من الصدقة وقال قوتهم بنوها شم وبنا للطلب خاصة دون من سواهم من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قوتهم قریش كلها الذين يجمعهم واياهم اقصى اباؤه من قریش دون من سواهم من يقاربهم من قبل امهاتهم عن ليس من قریش غير انه لم يكن عليه ان يجمعهم انما كان عليه ان يعطى من رأى اعطاء منهم دون بقيتهم وقال قوتهم قرابته من قبل اباؤه الى اقصى اب له من قریش ومن قبل امهاته الى اقصى ام لكل ام منهم من العشيرة التي هي منها غير انه لم يكن عليه ان يجمعهم بعطيته انما يعطى من رأى

١ قد ترك المحقق بيانها لتعيين القائلين والذاهبين الى الذاهب الثلاثة راجع لرعدة

٢ القارى ص ٣ ج ١٥ باب قول الله تعالى فان لله خمس وللرسول الخمس ١٢ ف

٣ ابي هو عثمان بن صالح السبي صدوق ١٢ ١٨ يحيى بن الجزار ابا الجهم والازاي صدوق ١٢ ١٩ قال العلامة النجاشي ٢٠ قال العلامة العيني ٢١

قال العلامة العيني ٢٢ قال العلامة العيني

اعطاء منهم وقد احتج كل فريق منهم لما ذهب اليه في ذلك بما سنذكره في كتابنا هذا ونذكر مع ذلك ما ينزوه من مذهبه ان شاء الله تعالى فاما اهل القول الاول الذين جعلوه لبني هاشم خاصة فاحتجوا في ذلك بان الله عز وجل اختصهم بذلك بتحريم الصدقة عليهم فان قولهم هذا عندنا فاسد لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حرمت الصدقة على بني هاشم قد حرمها على موالهم كتحريمه اياها عليهم وتواترت عنه الاثار بذلك **ح ٥٢٥٤** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان الثوري عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن المقسم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال استعمل ارقم بن ابى ارقم على الصدقات فاستتب ايا رافع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يا ابا رافع ان الصدقة حرام على محمد وال محمد وان مولى القوم من انفسهم **ح ٥٢٥٨** ثنا بكاء بن قتيبة وابراهيم بن مرزوق قالوا ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال لا بى رافع اصحبني كيما تصيب منها فقال حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال ان ال محمد لا يحل لهم الصدقة وان مولى القوم من انفسهم **ح ٥٢٥٩** ثنا ربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ورقاء بن عمر عن عطاء بن السائب قال دخلت على ام كلثوم ابنة علي رضى الله عنهما فقالت ان مولى لنا يقال له هرمز او كيسان اخبرانه مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فدعاني فقال يا فلان انا اهل بيت قد نهينا ان نأكل الصدقة وان مولى القوم من انفسهم فلا تأكل الصدقة فلما كانت الصدقة المحرمة على بني هاشم قد دخل فيهم موالهم ولم يدخل موالهم معهم في سهم ذوى القربى باتفاق المسلمين ثبت بذلك فساد قول من قال انما جعلت لذوى القربى في اية الفى وفي اية خمس العينة بدل لما حرم عليهم الصدقة ويفسد هذا القول ايضا من جهة اخرى وذلك ان رأينا الصدقة لو كانت حلالا لبني هاشم كهي لجميع المسلمين لكانت حراما على اغنيائهم كحرمها على اغنياء جميع المسلمين من سواهم وقد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل بني هاشم في سهم ذوى القربى جميعا وفيهم العباس بن عبد المطلب وقد كان موسرا في الجاهلية والاسلام جميعا الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تجل منه زكوة ماله عامين فلما رأينا يساره لم يمتعه من سهم ذوى القربى وكان ذلك اليسار يمنع من الصدقة قبل تحريم الله اياها على بني هاشم فذلك ان سهم ذوى القربى لم يجعل لمن يجعل له خلفا من الصدقة التي حرمت عليه واما الذين ذهبوا الى ان ذوى القربى في الويتين المتين قد امتا في اول هذا الكتاب هم بنو هاشم وبنو المطلب خاصة فانهم احتجوا بقولهم بما روى جابر بن مطعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك **ح ٥٢٦٠** ثنا علي بن شيبه وعمر بن بحر بن مطر البغداديان قالوا ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا محمد بن اسحق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن جابر بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوى القربى به اعطى بني هاشم وبنو المطلب ولم يعط بني امية شيئا فأتيت انا وعثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم فضلهم الله بك فما بالنا وبنو المطلب وانما نحن وهم في النسب شئ واحد فقال ان بني المطلب لم يفارقوني في الجاهلية والاسلام قالوا فلما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عر بعطيته ما امر ان يعطيه ذوى قرابة بني هاشم وبنو المطلب وحرم من فوقهم فلم يعطه شيئا دل ذلك ان من فوقهم ليسوا من ذوى قرابة وهذا القول ايضا عندنا فاسد لا نأخذ رأينا قد حرم بني امية وبنو نوفل ولم يعطهم شيئا لانهم ليسوا قرابة وكيف لا يكونون قرابة وموضعهم منه كموضع بني المطلب فلما كان بنو امية وبنو نوفل لم يخرجوا من قرابة النبي صلى الله عليه وسلم بتركه اعطاهم كان كذلك من فوقهم من سائر بطون قريش لا يخرجون من قرابته بتركه اعطاهم وقد اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا من سهم ذوى القربى من ليس من بني هاشم ولا من بني المطلب ولكنه من قريش فمن يلقاه الحاب هو ابعد من الوب من الذي يلقاه عنه بنو امية وبنو نوفل وهو الزبير بن العوام **ح ٥٢٦١** ثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن هشام بن عروة عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن جده انه كان يقول

٥٢٣ ارقم بن ابى الارقم واسمه عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشي مولى ١٢ **ح ٥٢٤** سعيد بن

عبد الله بن ابي ربهيم وفتح الهم واهمال حاد المدنى صدوق لداود بن ١٣ **ح ٥٢٥** يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدنى ثقة ١٢

ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عامر خبيب الزبير بن العوام بأربعة أسهم سهم للزبير وسهم لذي القربى لصقية بنت عبد المطلب
 أم الزبير وسهمين للفرس **ح ٥٢٦٢** ثنا محمد بن علي بن داود اليخاندري قال ثنا سفيان بن داود الزبير قال ثنا مالك بن انس
 عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبي بن ثابت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الزبير بن
 العوام يوم خيبر أربعة أسهم سهماً له مع المسلمين وسهمين للفرس وسهماً لذي القربى **ح ٥٢٦٣** ثنا الحسين بن عبد الرحمن
 الأنصاري قال ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه قال كان الزبير يضرب له في الغنم
 بأربعة أسهم سهمين للفرس سهماً لذي القربى قالما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعطى الزبير بن العوام لقربائه منه من
 سهم ذوى القربى والزبير ليس من بني هاشم ولا بني المطلب وقد جعله فيما أعطاه من ذلك كبنى هاشم وبني المطلب دل ذلك
 أن ذوى القربى لرسول الله صلى الله عليه وسلم هم بنو هاشم وبني المطلب ومن سواهم من ذوى قربائه **فان قال قائل**
 إن الزبير وإن لم يكن من بني هاشم فإن أمه منهم وهي صفية بنت عبد المطلب بن هاشم فهذا أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما أعطاه فقام عنده بموضع منه بأمه مقام غيره من بني هاشم قيل له لو كان ما وصفت كما ذكرت إذا أعطى من سواهم من
 غير بني هاشم من أمه من بني هاشم وقد كان بحضرته من غير بني هاشم من أمهاتهم هاشميات ممن هو أمس برسول الله صلى
 الله عليه وسلم ينسب أمه رحماً من الزبير منهم أممة ابنة أبي العاص بن الربيع وقد حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
 يعطها شيئاً من سهم ذوى القربى إذ حرم بني أمية وهي من بني أمية ولم يعطها رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً وإمها هاشمية
 وهي زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وحرم أيضاً جعدة بن هبيرة المخزومي فلم يعطه شيئاً وأمها من هاشم
 ابنة أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم فلم يعطه بأمه شيئاً إذ كانت من بني هاشم **فدل ذلك** إن المعنى الذي أعطى
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام ما أعطاه من سهم ذوى القربى ليس لقربائه لأمه ولكنه لمعنى غير ذلك فثبت
 بما ذكرنا أن ذوى قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم هم بنو هاشم وبني المطلب ومن سواهم ممن هو له قرابة من غير بني هاشم
 ومن غير بني المطلب وقد أمر الله عز وجل رسوله في غير هذه الآية وأنذر عشيرتكم الأقربين فلم يقصد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالندارة بني هاشم وبني المطلب خاصة بل قد أنذر من قومه ممن هو أبعد منه رحماً من بني أمية ومن بني نوفل
ح ٥٢٦٢ ثنا محمد بن عبد الله الأصبهاني قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن المنهال
 ابن عمرو عن عباد بن عبد الله قال قال علي رضي الله عنه لما نزلت وأنذر عشيرتكم الأقربين قال لي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يا علي اجمع لي بني هاشم وهم أربعون رجلاً أو أربعون رجلاً ثم ذكر الحديث قال أبو جعفر رضي الله عنه ففي هذا الحديث
 أنه قصد بالندارة إلى بني هاشم خاصة **فح ٥٢٦٤** ثنا محمد بن عبد الله الأصبهاني قال ثنا محمد بن حبيب قال ثنا سلمة بن الفضل عن
 محمد بن إسحاق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس عن علي رضي الله عنهم مثله
 غير أنه قال اجمع لي بني المطلب **ح ٥٢٦٥** ثنا أحمد بن داود بن موسى قال ثنا مسدد بن مسرهد قال ثنا يزيد بن زريع قال
 ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن قبيصة بن عمار وزهير بن عمرو قالما نزلت وأنذر عشيرتكم الأقربين انطلق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى روضة من جبل فعلا أعلاها ثم قال يا بني عتب متافئ لي نذير ففي هذا الحديث إدخاله
 بني عبد مناف مع من هو أقرب إليه منهم من قربائه **ح ٥٢٦٥** ثنا ربيع بن سليمان قال ثنا أبو الأسود وحسان بن غالب
 قال ثنا فمهم بن أسفيل عن موسى بن وركان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يا بني هاشم
 يا بني قصي يا بني عبد مناف أنا النذير والموت المغير والساعة الموعدة ففي هذا الحديث أنه دعا بني قصي مع من هو أقرب إليه

٥٢٦٦ سعيدين داود ويقال ابن أبي

داود ابن أبي الزبير الزبير بن العوام في تاريخه ثم روى عنه البخاري في الأدب واستشهد به في الجامع ١٢ والحديث أخرجه الخطيب في تاريخه
٥٢٦٦ الحسن بن عبد الرحمن الأنصاري يكتل أن يكون المراد منه أبا علي الجرجاني روى عنه أصحاب السنن غير الترمذي وذكر ابن حبان في الثقات وأبا علي قاضي حلب وقعة النسائي
 كذا في تراجم الأجداد للأصناف المشي **٥٢٦٧** ج ١٢ فخر أحمد **٥٢٦٨** عباد بن عبد الله الأسدي الكوفي ابن المديني ضعيف الحديث وقال البخاري في نظره وذكره ابن
 حبان في الثقات أخرجه النسائي في خصائصه **٥٢٦٩** محمد بن حميد بن حبان (بالتحاشي) التيمي الرازي الحافظ ضعيف **٥٢٧٠** عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن جسر
 أبو مرثد الأنصاري الكوفي ابن يحيى بن سعيد الأنصاري مشهور بكثرة ذكره الحافظ في تعجيل النفع وبسط الكلام وكذا في اللسان أيضاً وذكره الحسين في الأكمال وقال روى عن عدي بن ثابت
 ونافع وعطاء والتمثال وابن عمرو وغيرهم عنه شعبة أحمد شيوخه ويحيى الأنصاري ويحيى بن أبي كثير وغيرهم قال أحمد بن حنبل ليس بثقة كان يحدث ببغداد في عثمان وعامة حديثه
 لو اطمأن قال عباس بن ابن معين ليس بشيء وقال أبو حاتم متروك الحديث كان من رؤساء الشيعة وكان شعبة حسن الرأي فيه لا يكتب حديثه وقال ابن حبان كان من يرويه
 الثواب في عثمان وهو يشرب الخمر حتى يسكر ومع ذلك يقلب الأخبار لا يجوز الاحتجاج به تركه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ١٢

منهم **ح ٥٢٧٨** ثنا إبراهيم بن مزروق قال ثنا أبو الوليد وعفان عن أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتكم الاقربين قام نبي الله صلى الله عليه وسلم فنادى يا بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة ابنة محمد انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئاً غير ان لكم رحماً سابغاً بلالها ففي هذا الحديث انه انذر بني كعب بن لؤي مع من هو اقرب اليه منهم وفي الحديث ايضاً انه جعلهم جميعاً ذوى ارحام **ح ٥٢٧٩** ثنا فهد بن سليمان قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابي قال ثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتكم الاقربين صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فاجعل ينادي يا بني عدي يا بني قلاون ليطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسوله لينظر وجهه ابولهب وقريش فاجتمعوا فقال ارايتم لو اخبرتكم ان خيلاً بالوادى تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقاً قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقاً قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ففي هذا الحديث انه دعا بطون قريش كلها **ح ٥٢٨٠** ثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا سلمة بن روح قال ثنا ابن خالد قال حدثني الزهري قال ثنا سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتكم الاقربين يا معشر قريش اشتروا انفسكم من الله لا اغني عنكم من الله شيئاً يا بني عبد مناف اشتروا انفسكم من الله لا اغني عنكم من الله شيئاً يا بني عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئاً يا صفيّة عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئاً يا فاطمة ابنة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئاً **ح ٥٢٨١** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد وابو سلمة ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله غير انه قال يا صفيّة يا فاطمة فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امره الله عز وجل ان ينذر عشيرته الاقربين انذر قريشاً بعيداً وقريباً دل ذلك انهم جميعاً ذوى قرابته ولولا ذلك لقصد بانذاره الى ذوى قرابته منهم وترك من ليس منهم بذوى قرابة له فلم ينذرهم كما لم ينذر من يجمعه واية اب غير قريش **فان قال قائل** انه انما جمع قريشاً كلها فانذرهم لان الله عز وجل امره ان ينذر عشيرته الاقربين ولا عشيرة له اقرب من قريش فلذلك دعا قريشاً كلها اذ كانت يا جمعها عشيرته التي هي اقرب الحشا لئلا يهمل قيل له لو كان كما ذكرت اذا كان يقول وانذر عشيرتكم القري ولكنه عز وجل لم يقل له كذلك وقال له وانذر عشيرتكم الاقربين فاعلم ان كل اهل هذه العشيرة من اقربيه فبطل بما ذكرنا قول من جعل ذا قري رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم وبني المطلب خاصة وقيماً ذكرنا من هذه الحجّة التي احتجنا بها ما تخذنا عن الاحتجاج لقول من قال ان ذوى قري رسول الله صلى الله عليه وسلم هم قريش كلها وقد روى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في تأويل قول الله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ما يدل على هذا المعنى ايضاً **ح ٥٢٨٢** ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ان يصلوا قرايتي ولا يكن بوني فهذا على الخطاب لقريش كلها فقد دل ذلك على ان قريشاً كلها ذوى قرابته وقد روى في ذلك ايضاً عن عكرمة ما يدل على هذا المعنى ايضاً **ح ٥٢٨٣** ثنا ابن ابي مريم قال ثنا الفريابي قال ثنا يحيى بن ايوب البجلي قال سألت عكرمة عن قول الله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال كانت قرابات النبي صلى الله عليه وسلم من بطون قريش كلها فكانوا اشد الناس له اذى فانزل الله تعالى فيهم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى **ح ٥٢٨٤** ثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا الحجاج بن ابين نصير عن عمر بن فروخ عن حبيب بن الزبير قال اتى رجل عكرمة فقال يا ابا عبد الله قول الله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قل اسئلكم بسبائكى ولكني اريد ان اعلم قال ان كنت تريد ان تعلم فانه لم يكن حى من احياء

٣١ ضمام اكبر الحجّة وتخفيف الميم ابن اسحاق

صدوق **٣٢** سلمة بن يحيى في آخره بار ابن روح الا بلى ربيع الهزة ثم تحت فيه صدوق **٣٣** ابن خالد بن عوفيل مصفراً ابن خالد بن عوفيل ابا الفتح الا بلى

ثقة ثبت **٣٤** الحجاج بن ابين نصير بضم النون مصفراً ضعيف وقد تقدم ذكره في باب الوقت يصلى فيه الفجر **٣٥** عبد الله بن عمر بن فروخ صدوق ربما

وهم **٣٦** حبيب بن الزبير لا يصحها في اصل من البصرة ثقة **٣٧**

قريش الا وقد عرق فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كانت قريش يصلون ارحامهم من قبله فما عاد اذا جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم الى الاسلام فقطحوه ومنعوه وحرموه فقال الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى ان تصلوني لما كنتم تصلون به قرايتكم قبلي وقد روى عن مجاهد في ذلك ايضاً ما يدل على هذا المعنى **ح ٢٤٥** ثنا ابن ابي مريم قال ثنا الفرابي قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نعيم عن مجاهد في قوله قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى ان تتبعوني وتصدقوني وتصلوا رحمتي ففي ما روينا عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن عكرمة وعن مجاهد في تاويل هذه الآية ما يدل على ان قريشاً كلها ذوو قرابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وافق ذلك ما ذكرناه في تاويل قول الله عز وجل وانذر عشيرتكم الا اقربين غير انه قد روى عن الحسن في تاويل هذه الآية وجه يخالف هذا الوجه **ح ٢٤٦** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا يعقوب بن اسحق الحضرمي عن هشيب عن منصور بن زاذان عن الحسن في قوله قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى قال التقرب الى الله بالعمل الصالح فاما من ذهب الى ان قريشاً من ذوى قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من ذوى القربى ايضاً من مسه برحم من قبل امهاته الى اقصى كل اب لكل ام من امهاته من العشيرة التي هي منها فانه احتج بما ذهب اليه من ذلك بالنظر وقال رأيت الرجل بنسبه من ابيه ومن امه مختلفاً ولم يمنع اختلاف نسبه منهما ان كان ابنا لهما ثم رأينا ان يكون له قرابة لكل واحد منهما فيكون بموضعه من ابيه قرابة لذي قرابة ابيه ويكون بموضعه من امه قرابة لذي قريش امه الا ترى انه يربط اخوته لابيه واخوته لأمه وترثه اخوته لابيه واخوته لأمه وان كان ميراث فريق من ذكرنا يخالف الميراث الفريق الآخر وليس اختلاف ذلك بما نعلم منه القرابة فلما كان ذوو قريش امه قد صاروا له قرابته كما ان ذوى قريش ابيه قد صاروا له قرابة كان ما يستحقه ذوو قريش ابيه بقرابته هم منه يستحق ذوو قريش امه بقرابته هم منه مثله وقد تكلم اهل العلم في مثل هذا في رجل اوصى لذي قرابة فلان بثلاث ماله وقالوا في ذلك اقوالاً سنبينها ونبين من ذهب صاحب كل قول منها الذي اذاه الى قوله الذي قاله منها في كتابنا هذا ان شاء الله تعالى فكان ابو حنيفة رحمة الله عليه قال هي كل ذى رحم عمر من فلان الموصى لقرابته بما اوصى لهم به من قبل ابيه ومن قبل امه غير انه يبدأ في ذلك بمن كانت قرابته منه من قبل ابيه على من كانت قرابته منه من قبل امه وتفسير ذلك ان يكون له عم وخال فقرابة عمه منه من قبل ابيه كقرابة خاله منه من قبل امه فيبدأ في ذلك عمه على خاله فيجعل الوصية له وكان زفر بن الهذيل يقول الوصية لكل من قرب منه من قبل ابيه او من قبل امه دون من كان ابعد منه منهم وسواء في ذلك من كان منهم دارحم للموصى لقرابته ومن لم يكن منهم دارحم وقال ابو يوسف وعمر رحمة الله عليهما الوصية في ذلك لكل من جمعه وفلان اب واحد منذ كانت الهجرة من قبل ابيه او من قبل امه وسواء في ذلك بين من بعد منهم وبين من قرب وبين وبين من كانت رحمة عمرتهم منهم وبين من كانت رحمة من هم غير محرمه ولم يفصل ذلك بين من كانت رحمة منهم من قبل الاب على من كانت رحمة منهم من قبل الام وكان الآخرون يذهبون في ذلك الى ان الوصية بما وصفنا لكل من جمعه والموصى لقرابته ابوه الثالث الى من هو اسفل من ذلك وكان الآخرون يذهبون في ذلك الى ان الوصية لكل من جمعه وفلان الموصى لقرابته ابوه الرابع الى من هو اسفل من ذلك وكان الآخرون يذهبون في ذلك الى ان الوصية لكل من جمعه وفلان الموصى لقرابته اب واحد في الاسلام وفي الجاهلية من يرجع بأبائه او بأمهاته اليه اما عن اب واما عن ام الى ان يلقاه يثبت به الموارث ويقوم به الشهادات فاما ما ذهب اليه ابو حنيفة رحمة الله عليه فما ذكرناه في هذا الفصل ففاسد عندنا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قسم سهمهم ذوى القربى اعطى بنى هاشم وبنى المطلب واكثرهم غير ذوى ارحام محرمة وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر اباً طلحة ان يجعل شيئاً من ماله قد جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم ولرسوله فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل في فقراء قرابته فجعله ابو طلحة لابي بن كعب وحسان بن ثابت فاما حسان فيلقاه عند ابيه الثالث واما ابي فيلقاه عند ابيه السابع وليس ابندوى ارحام منه محرمة وجاءت بذلك الآثار فمنها ما حدثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا احمد بن خالد الوهبي قال ثنا الما جشون عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس ابن مالك رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ جاء ابو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر قال وكان دارين جعفر والدار التي تليها قصر حذيلة حوائط قال وكان قصر حذيلة حائطاً لابي طلحة فيها يركن النبي صلى الله عليه وسلم ويدخلها فيشرب من ماءها ويأكل ثمرها فجاءه ابو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال ان الله يقول لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ

حتى تنفقوا ما تحبون فإن أحب أموالنا إلى هذه البير فمضى الله ورسوله أرجوزة وذخيرة جعله يا رسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ يا أبا طلحة مال رايج قد قبلناه منك وردناه عليك فأجعله في الأقربين قال فتصد أبو طلحة على ذوى رحمه فكان منهم إلى بن كعب وحسان بن ثابت قال فباع حسان نصيبه من معاوية فقبل له أن حسنا يبيع صدقة أبي طلحة فقال لا أبيع ما عابصاء من دراهم **ح ٢٤٨** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا عبد الله الأنصاري قال ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون قال أو قال من الذي يقرض الله قرضا حسنا جاء أبو طلحة فقال يا رسول الله حائطي الذي يمكن كذا وكذا لو استطعت أن أسبته لم أعنه قال أجعله في فقراء قرابتك وفقراء أهلك **ح ٢٤٩** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا عبد الله الأنصاري قال ثنا أبي عن ثمانية قال قال أنس كانت لابي طلحة أرض فجعلها لله عز وجل فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال أجعلها في فقراء قرابتك فجعلها لحسان وأبي قال أبي عن ثمانية عن أنس رضي الله عنه وكانا أقرب إليه مني **ح ٢٥٠** ثنا أيونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا عبد الله بن وهب أن مالكاً حدثه عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة ما لا من نخل وكان أحب أمواله إليه حائط حديدية وكانت مستقبله للمسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذرعها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن الله عز وجل يقول في كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون وإن أحب الأموال إلى الحائط فأنها صدقة أرجوزة برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رايج وقد سمعت ما قلت فيه وأنا أرى أن تجعلها في الأقربين فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه قال أبو جعفر فهذا أبو طلحة رضي الله عنه قد جعلها في أبي وحسان وإنما يلتقى هو وأبي عند أبيه السابع لأن أبا طلحة اسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار وحسان بن ثابت ابن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار وكلاهما ليس بذي رحم محرم منه فدل ذلك على فساد قول من زعم أن القرابة ليست إلا من كانت رحمه رحماً محرمة وأما ما ذهب إليه زفر بن هذيل فما قد حكينا عنه في هذا الفصل ففاسد أيضاً لأننا رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أعطى بني هاشم وبني المطلب ما أعطاهم من سهم ذوى القربى قد سوى بين من قربت رحمته منه وبين من بعدت رحمه منهم منه لأنهم جميعاً له ذو قرابة فلو كان من قرب منه يجب من بعد منه إذا ما أعطاه بعيداً مع قريب لأن الله عز وجل إنما أمره أن يعطي ذاقربته ولم يكن ليعالف ما أمره به وهذا أبو طلحة فقد جمع في عطيته إلى بن كعب وحسان بن ثابت وأحدهما أقرب إليه من الآخران كانا من ذوى قرابته ولم يكن لما فعل من ذلك مخالفاً لما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم كما لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في إعطائه بني المطلب مع بني هاشم مخالفاً لما أمره الله في إعطائه من أمره بإعطائه من قرابته وأما ما ذهب إليه الذين قالوا قرابة الرجل كل من جمعه وإياه أبوه الرابع إلى من هو أسفل منه من آبائه ففاسد أيضاً لأن أهل الذين ذهبوا إليه أيضاً دلهم عليه فيما ذكروا أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من سهم ذوى القربى بني المطلب وهم بنو أبيه الرابع ولم يعط بني أبيه الخامس ولا بني أحد من آبائه الذين فوق ذلك وقد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم بني أمية وبني نوفل فلم يعطهم شيئاً ليس لأنهم ليسوا من ذوى قرابته فكذلك يحتمل أيضاً أن يكون أذهرم من فوقهم أن يكون ذلك منه ليس لأنهم ليسوا من قرابته وهذا أبو طلحة فقد أعطى ما أمره الله والنبي صلى الله عليه وسلم بإعطائه إياه ذاقربته الفقراء بعض بني أبيه السابع فلم يكن بذلك أبو طلحة رضي الله عنه لما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم مخالفاً ولا أنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعله من ذلك فأما ما ذهب إليه أن قرابة الرجل كل من جمعه وإياه أبوه الثالث إلى من هو أسفل من ذلك فأنهم قالوا لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوى القربى أعطى بني هاشم جميعاً وهم بنو أبيه الثالث فكانوا قرابته منه وأعطى بني المطلب ما أعطاهم لأنهم حلفاء ولو كان أعطاهم لأنهم قرابته لأعطى من هو في القرابة مثلهم من بني أمية وبني نوفل فهذا القول عندنا فاسد لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان أعطى بني المطلب بالحلف لا بالقرابة لأعطى جميع حلفائه فقد كانت خزاعة حلفاءه ولقد ناشده عمرو بن سالم الخزاعي بذلك الحلف **ح ٢٥١** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال لما وادع رسول الله صلى

صلى الله عليه وسلم خاصة دون الناس مما غنمه من اموال بني قريظة والنضير اذ يقول الله حينئذ ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير فكانت تلك الاموال خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحجب فيها خمس ولا مغنم ليولى الله رسوله امره واختار اهل الحاجة بها السابقة على ما يلهمهم من ذلك ويأذن له به فلم يضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخترها لنفسه ولا لقاربه ولم يخصص بهذا منهم بفرض ولا سهمان ولكن اثارها وسعها واكثرها اهل الحق والقدمة من المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصديقون وقسم الله طوائف منها في اهل الحاجة من الانصار وحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم فريقا منها لنا نبيته وحقه وما يعرفه غير مفتقد شيئا منها ولا مستأثر به ولا يريد ان يؤتية احد ابعد فجعله صدقة لا يرث احد فيه هادة في الدنيا ومحقرة لها واثرة لما عند الله فهذا الذي لم يوجب فيه خيل ولا ركاب ومن الانفال التي اثار الله بها رسوله ولم يجعل لاحد فيها مثل الذي جعل له من المغنم الذي فيه اختلاف من اختلاف قول الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتيم والمساكين وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم ثم قال وَمَا أَتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب فاما قوله فلله فان الله تبارك وتعالى غنى عن الدنيا واهلها وكل ما فيها وله ذلك كله ولكنه يقول اجعلوه في سبيله التي امر بها وقوله وللرسول فان الرسول لم يكن له حظ في المغنم الا لحظ العامة من المسلمين ولكنه يقول الى الرسول قسمته والعمل به والحكومة فيه فاما قوله ولذي القربى فقد ظن جهلة من الناس ان لذي قريظة عهد صلى الله عليه وسلم سها مفروضا من المغنم قطع عنهم ولم يؤت به اياهم ولو كان كذلك لبينه كما بين فرائض الموارث في النصف والربع والسدس والثلث وما نقص حظهم من ذلك غناء كان عند احدهم او فقر كما لا يقطع ذلك حظ الورثة من سهاهم ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نفل لهم في ذلك شيئا من المغنم من العقار والسبي والمواشي والعروض والصامت ولكنه لم يكن في شيء من ذلك فرض يعلم ولا اثر يقتدى به حتى قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم الا انه قد قسم فيهم قسما يوم خيبر لم يعمر بذلك يومئذ عامتهم ولم يخصص قريبا دون اخر اخرج منه لقد اعطى يومئذ من ليست له قرابة وذلك لما شكوا اليه من الحاجة وما كان منهم في جنبه من قومهم وما خاص الى حلفائهم من ذلك فلم يفضلهم عليهم لقرابته وهم ولو كان لذي القربى حق كما ظن اولئك لكان احواله ذوى قربى واخوال ابيه وجدة وكل من ضربه برحم فانها القرى كلها وكما لو كان ذلك كما ظنوا لاعطاهم اياه وابوبكر وعمر بعد ما وسع الف وكثر اباؤا الحسن رضى الله عنهما حين ملك ما ملك ولم يكن عليه فيه قائل فلا علمهم من ذلك امر يجعل به فيهم ويعرف بعده ولو كان ذلك كما زعموا لما قال الله تعالى كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم فان من ذوى قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن كان غنيا وكان في سعة يوم ينزل القرآن وبعد ذلك فلو كان السهم ذلك السهم جائز له ولهم كانت تلك دولة بل كانت ميراثا لقرابته (ويحل لاحد قطعها ولا نقضها ولكنه يقول لذي قريظة بحقه وقرابته في الحاجة والحق الا لزم كحق المسلمين في مسكنته وحاجته فاذا استغنى فلا حق له واليتيم في يثمه وان كان اليتيم ورث عن وارثه فلا حق له وابن السبيل في سفرة وصيرورته ان كان كبير المال موسعا عليه فلا حق له فيه ورد ذلك الحق الى اهل الحاجة وبعث الله الذين بعث وذكر اليتيم والمقرية والمساكين المترتبة كل هؤلاء هكذا لم يكن نبي الله صلى الله عليه وسلم ولا صالح من مضى لينعوا حقا فرضه الله عز وجل لذي قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقومون لهم بحق الله فيه كما قال اقيموا الصلوة واتوا الزكاة واحكام القرآن ولقد على ذلك امضوا عطايا من عطايا وضعها في افياء الناس وان بعض من اعطى من تلك العطايا لمن هو على غير دين الاسلام فامضوا ذلك لهم فمن زعم غير هذا كان مفتريا متعولا على الله عز وجل ورسوله وصالح المؤمنين من الذين اتبعوا غير الحق واما قول من يقول في الخمس ان الله عز وجل فرضه فرائض معلومة فيها حق من سمي فان الخمس في هذا الامر بمنزلة المغنم وقد اتى الله نبيه صلى الله عليه وسلم سبيا فاخذ منه انا ساء وترك ابنته وقد اراته يديها من محل الرخي فوكلها الى ذكر الله تعالى والتسبيح فهداه ادعت حقا لقرابته ولو كان هذا الخمس والفى على ما ظن من يقول هذا القول كان ذلك حيفا على المسلمين واعترا ما افاء الله عليهم ولما عطل قسم ذلك فيمن يدعى فيه بالقرابة والنسب والوراثة ولد خلت فيه سهمان العصبية والنساء امهات الاولاد ويرى من تفقه في الدين ان ذلك غير موافق لقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما سألتكم من اخير فهو لكم وما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وقول

الأنبياء لقومهم مثل ذلك وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدعي ما ليس له ولا ليدعي حظاً ولا قسماً لنفسه ولا لغيره و
اختاره الله لهم وامتن عليهم فيه ولا يحرمهم إياه ولقد سأله نساء بنو سعد بن بكر الفكاك وتخليته المسلمين من سبائهم بعد
ما كانوا فياً ففككهم وأطلقهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسأل من أنعامهم شجرة بردائه فظن أنهم نزوة عنه لو
كان عدد شجرتها مائة نعماً لقسمته بينهم وما أنا بأحق به منكم بقدر روبرة أخذها من كاهل البعير إلا الخمس فإنه مردود فيكم
ففي هذا بيان مواضع الفتي التي وجهها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حكم الله تعالى وعدل قضائه فمن رغب عن هذا أو
التكدر فيه وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير ما سماه به ربه كان بذلك مفترياً مكذباً عرّف بالقول الله عز وجل عن مواضعه
مصير ابتلاك ومن تابعه عليه على التكذيب وإلى ما صار إليه ضلال أهل الكتابين الذين يدعون على أنبيائهم قال أبو جعفر وقال
آخرون إنما جعل الله أمر الخمس إلى نبيه صلى الله عليه وسلم ليضعه فيمن رأى وضعه فيه من قرابته غنياً كان أوفقيراً مع
من أمر أن يعطيه من الخمس سواهم من تبين في آية الخمس ولذلك أمره في آية الفتي أيضاً فلما اختلفوا في هذا الاختلاف الذي
وصفنا وجب أن ننظر في ذلك لنستخرج من أقوالهم هذه قولاً صحيحاً فاعتبرنا قول من قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أعطى من قرابته من أعطى ما أعطاه بحق واجب لهم لم يذكر الله إياهم في آية الغنائم وفي آية الفتي فوجدنا هذا القول فاسداً
لأننا رأينا صلى الله عليه وسلم أعطى قرابة ومنه قرابة فلو كان ما أضافه الله عز وجل إليهم في آية الغنائم وفي آية الفتي على
طريق الفرض منه لهم أذا لما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أحداً ولهم بما جعل الله لهم حتى لو يكون في شيء
من ذلك خارجاً عما أمره الله به فيهم ألا يرى أن رجلاً لو أوصى لذي قرابة فلان بثلاث ماله وهم يخصون ويعرفون أن القائم يومئذ
ليس له وضع الثلث في بعض القرابة دون بقيتهم حتى يعهم جميعاً بثلاث الذي يوصى لهم به وليسوى بينهم فيه وإن فعل
فيه ما سوى ذلك كان مخالفاً لما أمر به وحاش لله أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من فعله لما أمره الله به مخالفاً
ولحكمه تاركا فلما كان ما أعطى مما صرفه في ذوي قرابته لم يحرمه قرابته كلها استحالة بذلك أن يكون الله عز وجل لقرابته
صلى الله عليه وسلم ما قدمه منهم منه لأن قرابته لو كان جعل لهم شيء بعينه كانوا كذوى قرابة فلان الموصى لهم بثلاث المال الذي
ليس للموصى منع بعضهم ولا إيتاء أحد هم دون أحد فبطل بذلك هذا القول ثم اعتبرنا قول الذين قالوا لم يجب لذي قرابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى في آية الفتي ولا في آية الغنائم وإنما وكذا أمرهم بذكر الله إياهم أي فيعطون لقرابتهم ولفقيرهم
ولحاجتهم فوجدنا هذا القول فاسداً لأنه لو كان ذلك كما قالوا لما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أغنياء بني هاشم منهم
العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليهم فقد أعطاه معهم وكان موسراً في الجاهلية والاسلام حتى لقد تجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذي القربى ليس للفقير لكن المعنى سواه ولو كان للفقير أعطاهم لكان ما أعطاهم ما سبيله سبيل الصدقة والصدقة
محرمة عليهم **ح ٥٢٨٢** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن بريد بن أبي مريم عن أبي الخضر
السعدي قال قلت للحسن بن علي رضي الله عنهما ما تحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أذكرني أخذت تمر من تمر الصدقة
فجعلتها في في فأخرجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقاها في التمر فقال رجل يا رسول الله ما كان عليك في هذه التمرة لهذا الصبي فقال
إننا لم نأكل الصدقة **ح ٥٢٨٥** ثنا بكار بن قتيبة وإبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن ثابت بن عمار عن ربيعة بن شيبان
قال قلت للحسن فذكر نحوه إلا أنه قال في آخره ولا واحد من أهله **ح ٥٢٨٦** ثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا أسد بن موسى قال
ثنا حماد وسعيد ابن يزيد عن أبي الجهم موصى بن سالم عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم قال دخلنا على ابن عباس
رضي الله عنهما فقال ما اختصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء دون الناس إلا بثلاث أسباغ الوضوء وإن لنا كل الصدقة وإن
لأبنازي الحمر على الخيل **ح ٥٢٨٧** ثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو عمر الجوزي **ح ٥٢٨٨** ثنا حسين بن نصر قال ثنا شيبان بن سوار **ح ٥٢٨٩**
وحدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا علي بن الجعد **ح ٥٢٩٠** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قالوا ثنا شعبه عن محمد بن
زياد عن أبي هريرة قال أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمر من تمر الصدقة فأدخلها في فيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كنز
القهة القهة أما علمت أن لا تأكل الصدقة **ح ٥٢٩١** ثنا بكار بن قتيبة وإبراهيم بن مرزوق قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي عن جهم بن

حكيم عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ابل سائمة في كل اربعين ابنة لبون من اعطاها مؤتمرا فله اجرها ومن منعها فانا اخذها منه وشطرا بيله عزمة من عزمات ربنا لا يحل لاحد منا منها شيء **ح ٢٩٠** ثنا علي بن معبد قال ثنا الحكم بن مروان الضريمر **ح ٢٩١** ثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا معمر بن واصل السعدي قال سمعت حفصة في ستة تسعين قال ابن ابي داود في حديثه ابنة طلق تقول ثنا رشيد بن مالك ابو عبيد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بطبق عليه نهر فقال صدقة امهدية فقال بل صدقة فقال فوضعه بين يدي القوم والحسن يتعفرون يديه فاخذ الصبي تمره فجعلها في فيه فادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعه وجعل يترفق به فاخرجها فقذفها ثم قال انا لعمري لو انا كل الصدقة **ح ٢٩٢** ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا علي بن حكيم الوددي قال اخبرنا شريك عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم بيت الصدقة فتناول الحسن تمره فاخرجها من فيه وقال انا اهل بيت لا نحمل لنا الصدقة **ح ٢٩٣** ثنا فهد بن سليمان قال ثنا احمد بن سعيد الوضبي قال اخبرنا شريك فذكر باسنادة مثله غير انه قال انا اهل بيت لا يحل لنا الصدقة ولم يشك قال ابو جعفر رضى الله عنه افلا يرى ان الصدقة التي تحمل لساكني الفقراء من غير بني هاشم من جهة الفقر لا تحمل لبني هاشم من حيث تحمل لغيرهم فذلك الفتي والغنيمة لو كان ما يعطون منها على جهة الفقر اذا لما حل لهم فاما ما احتج به اهل هذا القول لقولهم من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بالتسبيح عند ما سألته ان يخدمها خادما عند قدم السبي عليه فوكلها اذا امرها به من التسبيح ولم يخدمها من السبي احدا **ق ٢٩٤** في ذلك ما اخبرنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن الحكم قال سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى يحدث عن علي ان فاطمة رضى الله عنها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو اليه اثر الرخى في يديها وبلغها ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه سبي فانتهاه خادما فلم تلقه ولقيتها عائشة رضى الله عنها فاخبرتها الحديث فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته بذلك قال فانا نارسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخذنا مضاجعنا فذهبتا ان نقوم فقال الا اذكركما على خير مما سألتما تكبران الله اربعا وثلاثين وتسيان ثلاثا وثلاثين وتحمدا ان ثلاثا وثلاثين اذا اخذتما مضاجعكما فانه خير لكما من خادم **ح ٢٩٥** ثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابيه عن علي رضى الله عنه انه قال لفاطمة ذات يوم قد جاء الله اباك بسعة من رقيق فاستخدميه فانتهاه فذكرت ذلك له فقال والله لا اعطيكما وادع اهل الصفة يطوون بطونهم ولا اجد ما انفق عليهم ولكن ابيعها وانفق عليهم الا اذكركما على خير مما سألتما علمنيه جبريل صلوات الله عليه كثيرا في دبر كل صلوة عشر او احدا عشر او سبعا عشر اذا اويتما الى فراشكما ثم ذكر مثل ما ذكر في حديث سليمان بن شعيب **قال ابو جعفر** فان قائل افلا يرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخدمها من السبي خادما ولو كان لها فيه حق بما ذكر الله من ذوى القربى في اية الغنيمة وفي اية الفتي اذا لما منعها من ذلك وانما غيرها عليها الا تراها يقول والله لا اعطيكما وادع اهل الصفة يطوون بطونهم ولا اجد ما انفق عليهم قليل له منعه اياها يحتمل ان يكون لونها لم تكن عنده قرابة ولكنها كانت عنده اقرب من القرابة لان الولد لا يحوز ان يقال هو قرابة ابيه انما القرابة من بعد الولد الا يرى الى قول الله عز وجل في كتابه قل ما انفقتم من خبير فلولا الدين والاقرين فجعل الوالدين غير الاقرين فلما كان الولد ان يخرج من قرابة ولدها فذلك ولدها يخرج من قرابتها ولقد قال عمر بن الحسن رحمة الله عليه في رجل اوطى بثلاث ما له لدى قرابة فلان ان والديه وولده لا يدخلون في ذلك لانهم اقرب من القرابة فيحتمل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعط فاطمة ما سألته لهذا المعنى **فان قال قائل** فقد روي عنه ايضا في غير فاطمة من بني هاشم مثل هذا ايضا **ق ٢٩٦** ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد

٢٩٢ معروف بن واصل والصواب معروف بضم اوله وفتح الهمزة وتشديد الراء المكسورة كما مر في كتاب الزكوة **٢٩٣** جلد ١٣ **٢٩٤** رشيد بن مالك ابو عميرة وروى ابو عمير السعدي اخبرنا حديثه هذا الدولابي والبنمادي في تاريخه وابن اسكن والباورد في الطبراني والواحد الى الكرم واهمهم من طريق معمر بن واصل السعدي حديثه في الزكوة تقدم في باب الصدقة على بني هاشم **٢٩٥** محمد بن عباد بن نعيم البجلي الكوفي ثقة حافظ فاضل **١٣**

ابن عبد الله بن عمر قال ثنا زيد بن الحجاب قال حدثني عياش بن عتبة قال حدثني الفضل بن الحسن بن عمرو عن ابن الحكم ان
 امه حدثته انها ذهبت هي واختها حتى دخلنا على فاطمة رضى الله عنها فخرجن جميعاً فأتين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقد اقبل من بعض مغازيه ومعه رقيق فسالته ان يخدمهن فقال سبقتن يتامى اهل البدر **ح ٢٩٤** ثنا يحيى بن عثمان
 ابن صالح قال ثنا محمد بن سلمة المرادي اُملى علينا عبد الله بن وهب عن عياش بن عتبة الحضرمي ان الفضل بن الحسن بن عمرو
 ابن اُمية حدثه ان ابن الحكم اوضباع ابنتي الزبير بن عبد المطلب حدثه عن احدهما انها قالت اصاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سبباً فذهبت انا واختي وفاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم فشكونا اليه ما نحن فيه وسألنا ان يعطينا شيئاً
 من السبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبقتن يتامى بدر ولكن ساد لكن على ما هو خير لكن تكبرن الله على اشر كل صلوة
 ثلاثاً وثلاثين تكبيرة وثلاثاً وثلاثين تسبيحة وثلاثاً وثلاثين تحميدة ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
 على كل شيء قدير واحدة قال عياش وهما ابنتا عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ٢٩٥** ثنا يحيى بن عثمان قال اصبح
 ابن الفرج قال ثنا عبد الله بن وهب فذكر باسناده مثله غير انه قال ولا ادرى ما اسم الرجل ولا اسم ابية قيل له ليس هذا حجة
 لك على من اوجب سهم ذوى القربى لانه انما يوجب له من رأى النبي صلى الله عليه وسلم ايثارة به فقد يجوز ان اثر به ذقراً
 من يتامى اهل بدر ومن الضعفاء الذين قد صاروا لضعفهم من اهل الصفة فلما انقضى قول من رأى سهم ذوى القربى واحد
 بحملتهم على انهم عنده بنوها شرم وينو المطلب خاصة لا يتخطون الى غيرهم وقول من قال ان حق ذوى القربى في خمس في الغنائم
 وفي الفئ في فقرهم ولحاجتهم بما احتجنا به على كل واحد من القولين ثبت القول الاخر وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد كان له ان يخص به من شاء منهم وحرّم من شاء منهم **فان قال** قائل وما دليلك على ذلك قيل له قد ذكرنا من الدلائل
 على ذلك فيما تقدم من هذا الكتاب ما يغني عن اعادته ههنا مع اننا نريد في ذلك بياناً ايضاً **ح ٢٩٩** ثنا ابراهيم بن ابي
 داود قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا جويرية بن اسماء عن مالك بن انس عن الزهري ان عبد الله بن عبد الله بن
 الحارث بن نوفل بن الحارث حدثه ان عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث حدثه قال اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن
 عبد المطلب فقالا لو بعثنا هذين الغلامين لي والفضل بن عباس على الصدقة فأدّيا ما يؤدى الناس واصابا ما يصيب الناس
 قال فبينما هما في ذلك جاء على بن ابي طالب ووقف عليهما فذكر ذلك له فقال على لا تفعلوا فوالله ما هو بفاعل فقالا ما يمنعك
 هذا الا نقاسه علينا فوالله لقد نلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نفيسنا عليك فقال على انا ابو حسن ارسلاهما
 فانطلقا واضطجع فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر سبقناه الى الحجرة فقمنا عندها حتى جاء فأخذنا باذاننا فقال اخرجنا
 ما تضرمان ثم دخل ودخلنا عليه وهو يومئذ عند زينب ابنة جحش فتواكلنا الكلام ثم تكلم احداً فقال يا رسول الله انت
 ابر الناس واوصل الناس وقد بلغنا النكاح وقد جئناك لتؤمّونا على بعض الصّدقات فنؤدّي اليك كما يؤدّون ونصيب
 كما يصيبون فسكت حتى اردنا ان نكلمه وجعلت زينب تلهم الينا من وراء الحجاب ان لا تكلماه فقال ان الصدقة لو تنبغى
 لول محمد انما هي اوساخ الناس ادعوا الى محمية وكان على الخمس ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب فجاءه فقال لمحمية انك
 هذا الغلام ابنتك للفضل بن عباس فانكلمه وقال لنوفل بن الحارث انك هذا غلام ابنتك فانكلمني وقال لمحمية اصدق عنهما
 من الخمس كذا وكذا فلا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر محمية ان يصدق عنهما من الخمس ولم يقسم الخمس بعد
 ذلك عن عدد بني هاشم وبني المطلب فيعلم مقدار ما لكل واحد منهم فدل ذلك على انه اتى ما سمى الله لذوى القربى في
 الايتين اللتين ذكرناهما في صدر كتابنا هذا ليس لقوم باعيا انهم لقربايتهم لو كان ذلك كذلك اذ الوجوب التشويهي فيه بينهم

٢٩٥ زيد بن الحجاب (بضم الميم) وبوجهين اصل من خراسان صدوق

٢٩٦ عياش (بالتحريك) آخره مجزئ (ابن عتبة) بالفتح (الحضرمي) صدوق **٢٩٧** الفضل بن الحسن (بالتحريك) فيها ابن عمرو (بالتحريك) ابن امية (بضم الميم) وبن الميم والباء تحميتة ثقيلة ووقع في اكثر نسخ التقريب بدل السيد لولهم الكاتب الضمري المدني صدوق وحديثه هذا خريج البوداود واخريج الطحاوي في باب سهم ذوى القربى
 صفحه ايضاً قال الحافظ في تهذيبه يروى عن ابن ام الحكم وقال ابن ابي ماتم روى عنه عياش بن عتبة **٢٩٨** محمد بن سلمة بن عبد الله المرادي ثقة فقيه **٢٩٩** ان
 عبد الله بن عبد الله بن نوفل بن الحارث حدثه بهذا وقع في رواية مسلم **٣٠٠** ج ايضاً والى افظا ذكر نسبة في الاصابة وتهذيبه وتقريبه فقال عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل
 ابن الحارث بن زيادة الحارث قبل نوفل في ترجمته وترجمته امير عبد الله فليمر **٣٠١**

وإذا لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبس في يد محمّية دون اهله حتى يضعه فيهم كما لم يحبس أربعة أخماس الغنائم عن أهلها ولم يول عليها حافظاً دون أهلها ففي تولية النبي صلى الله عليه وسلم على الخمس من الغنائم من يحفظه حتى يضعه فيهم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه فيه دليل على أن حكمه إليه فيمن يرى في ذوى قرابة ولو كان لذوى القرى حتى بعينه لا يجوز أن يصرف سهمهم عن كل واحد منهم حظه منه إلى من سواه وإن كانوا أولى قربي لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبس حقاً للفضل بن العباس بن عبد المطلب ولا لعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث ولا عن غيرها حتى يؤدي إلى كل واحد منهم حقه ولما احتاج الفضل بن العباس وعبد المطلب بن ربيعة أن يصدق عنهما شيئاً قد جعله الله لهما بالآية التي ذكرهم فيها ففي انتفاء ما ذكرنا دليل صحيح وجّه قائم أن ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعله في ذوى قرابة الذين جعله فيهم وما قد كان له صرفه عنهم إلى ذوى قرابة مثلهم وإن بعضهم لم يكن أولى به من بعض الأهل من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه فيه منهم فيكون بذلك أولى من رأى يخطئ به منهم وفي ذلك أيضاً حجة أخرى وهي أن فهد بن سليمان بن يحيى قد حدثنا قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوادى القرى فقلت يا رسول الله لمن المغنم فقال الله سهم ولم يولأ أربعة أسهم قلت فهل أحدا حق بشئ من المغنم من أحد قال لا حتى السهم يأخذ أحدكم من جنبه فليس بأحق به من أخيه **ح ٥٣٠١** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٥٣٠٢** ثنا الربيع بن سليمان المرادي قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا شعبة عن أبي جهمرة قال كنت أقع مع ابن عباس رضي الله عنهما فقال إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم ومن الوفد قالوا أربعة قال مرحباً بالقوم أو بالوفد غير خزي ولا نادمين قالوا يا رسول الله أنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام فرأى بأصل فصل نخبره من وراءنا وندخل به الجنة قال اتدرون ما الإيمان يا الله وحده قال الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأقام الصلوة وآتاه الزكاة وصيام رمضان وإن يعطوا من المغنم الخمس **ح ٥٣٠٣** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا حماد بن زيد عن أبي جهمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم أنه قد أضاف الخمس من الغنيمة إلى الله عز وجل ولم يصف إليه أربعة أخماسها وإن ما سواه منها لقوم غير أغنياء منهم فوضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم على ما يرى ولو كان لذوى القرى المعلوم عدد هم لم يكن كذلك أفلا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الخمس ليضعه فيما يرى وضعه ويقسم ما بقي بعد على السهمان فل إن ما كان يقسمه على السهمان أنه لقوم يأغنيهم لا يجوز لأحد منهم منه وإن الذي يأخذ لا يقسمه حتى يدخل فيه رأيه هو الذي ليس لقوم يأغنيهم وإنه مردود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يضعه فيما يرى ثم تكلم الناس في حكمه ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضعه في ذوى قرابة في حياته كيف حكم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فقال قائلون هو راجع من قرابته إلى قرابة الخليفة من بعده وقال الآخرون هو لبني المطلب خاصة وقال الآخرون وهم الذين ذهبوا إلى أن ما كان في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وضعه فيه من قرابته هو منقطع عنهم بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرنا في هذه الأقوال لنستخرج منها قولاً صحيحاً فأرانا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حياته في المغنم سهم الصفي لا اختلاف بين أهل العلم في ذلك وقد روى عنه فيه ما حدثنا الربيع بن سليمان المرادي قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا أبو هلال الراصي عن أبي جهمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إن بيننا وبينك هذا الحي من مضر وإننا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام ففرأى ما أمرنا أخذ به ونحدث به من بعدنا قال أمركم بأربع وإنها لكم عن أربع شهادة أن لا إله إلا الله وأن تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكاة وتعطوا سهم الله من الغنائم والصفي وإنها لكم عن الحسن والدباء والتقيير والمزفت **ح ٥٣٠٤** ثنا أحمد بن داود بن موسى قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر

ح ٣٠٦ ثنا مالك بن يحيى الهمداني قال ثنا أبو النضر قال ثنا الأشجعي عن سفيان عن مطروق قال سألت الشعبي عن سهم النبي صلى الله عليه وسلم والصفي قال كان سهم النبي صلى الله عليه وسلم كسهم رجل من المسلمين وكان الصفي يصفى به إن شاء عبداً وإن شاء أمة وإن شاء فرساً **ح ٣٠٧** ثنا روح بن الفرير قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نفل رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد **ح ٣٠٨** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عبد العزيز بن عمر عن أسامة بن زيد الليثي عن ابن شهاب عن مالك بن أوس أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال فيما يحتج به كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا بنى النضير وخيبر وفداً فأما بنو النضير فكانت حبساً لنوابه وأما فداً فكانت حبساً لأبناء السبيل وأما خيبر فجزاً لها ثلاثة أجزاء فقسم منها جزءاً من بين المسلمين وحبس جزءاً للنفقة فما فضل عن أهله رده إلى فقراء المهاجرين رضوان الله عليهم **ح ٣٠٩** ثنا مالك بن يحيى الهمداني قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا الجريزي عن أبي العلاء قال بينما أنا مع مطروق بأعلى المرتد في سوق الأبل إذاني عينا أعرابي معه قطعة أديم أو قطعة جراب شك الجريز فقال هل فيكم من يقرأ فقلت أنا أقرأ قال ها فاقراه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتبه لنا فاذا فيه من محمد النبي لبني زهير بن أقيش حتى من عكل انهم ان شهدوا أن لا اله الا الله وإن محمد رسول الله وفارقوا المشركين واقرؤا بالخمس في غنائمهم وسهم النبي صلى الله عليه وسلم وصفيه فانهم امنون يمان الله فقال له بعضهم هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً تحدثنا قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يذهب عنه وخز الصدر فليصم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر فقال رجل من القوم أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا اراكم تروني اني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحد تنكروا اليوم حديثاً فاخذ ثم انطلق قال ابو جعفر واجمعوا جميعاً ان هذا السهم ليس للخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وانه ليس فيه كالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الخليفة لا يخلف النبي صلى الله عليه وسلم فيما كان له مما خصه الله به دون سائر المقاتلين معه كانت قرابته احرى ان لا يخلف قرابة النبي صلى الله عليه وسلم فيما كان لهم في حياته من الفئ والغنيمة فبطل بهذا قول من قال ان سهم ذوى القربى بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لقرابة الخليفة من بعده ثم رجعتنا إلى ما قال الناس سوى هذا القول من هذه الأقوال التي ذكرناها في هذا الفصل فاما من خص بني هاشم وبني المطلب دون من سواهم من ذوى قربي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل سهم ذوى القربى لهم خاصة فقد ذكرنا فساد قوله فيما تقدم في كتابنا هذا فاغنا عن ذلك عن اعادته ههنا وكذلك من جعله لفقراء قرابة النبي صلى الله عليه وسلم دون اغنيائهم وجعلهم كغيرهم من سائر فقراء المسلمين فقد ذكرنا أيضاً فيما تقدم من هذا الكتاب فساد قوله فاغنا عن اعادته ههنا وبقي قول الذين يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له ان يضعه فيمن رأى وضعه فيه من ذوى قرابته وان احد منهم لا يستحق منه شيئاً حتى يعطيه اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان له ان يعطى من المغنم لنفسه ما روى فكان ذلك منقطعاً بوفاته غير واجب لاحد من بعده وفاته فالنظر على ذلك ان يكون كذلك ما لم ينص به من رأى من ذوى قرابة دون من سواهم من ذوى قرابة في حياته الا ان يكون ذلك الى احد من بعده وفاته ولما بطل ان يكون ذلك الى احد بعد وفاته بطل ان يكون ذلك السهم لاحد من ذوى قرابته بعد وفاته **ح ٣١٠** قال قائل فقد ابى ذلك عليكم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ثم ذكرنا حديثاً ابراهيم بن ابي داود قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثني عمي جويرية بن اسماء عن مالك عن ابن شهاب عن يزيد بن هرم عن حماد بن عمار عن ابي بن عباس رضي الله عنهما يسأله عن سهم ذوى القربى فكتب اليه ابن عباس رضي الله عنهما انه لنا وقد كان عمر بن الخطاب دعانا لينكر منه ايتمنا ويقضى منه غارمنا فأبينا الا ان يسلم لنا كله ورأينا انه لنا **ح ٣١١** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهيب بن جرير قال ثنا ابي قال سمعت قيساً يحدث عن يزيد بن هرم قال كتب حماد بن عمار عن ابي بن عباس رضي الله عنهما يسأله عن سهم ذوى القربى الذين ذكرهم الله عز وجل وفرض لهم فكتب اليه وانا شاهد كنا نرى انهم قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ذلك علينا قومنا قيل له انا لم ندفع ان يكون قد خولفنا فيما ذهبنا اليه مما ذكرنا ولكن عبد الله بن عباس رأى في ذلك ان سهم ذوى القربى ثابت وانهم بنو هاشم في حياة

٥٥٢ مالك بن يحيى الهمداني ذكره ابن جبان في الثقات ٢ **٥٥٣** ابو النضر هاشم بن القاسم البغدادى ثقة حافظ **٥٥٤** الأشجعي هو عبيد الله بن حميد الرضائي (بالنسخة فيها الكوفي ثقة من اثبت الناس كتاباً في الثور ١٢ **٥٥٥** جوساً ريعهم المهله وسكون الوحدة اى محبوبته ١٢ **٥٥٦** الجريزي (بضم الجيم) هو سعيد بن اياس البوسعيدي البصري ثقة ١٢ **٥٥٧** ابو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير اخو مطروق ثقة ١٢

النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته وقد أخبر أن قومه أبو ذلّك عليه وفيهم عمر بن الخطاب ومن تابعه منهم رضوان الله عليهم على ذلك فمثل من ذكرنا يكون قوله مطارضا لقول عبد الله بن عباس رضي الله عنهما **والقد** ^{٥٨٢} **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى على قال ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن بشر الخثعمي عن ابن حمزة قال وقعت جرة فيها ورق من دير خرب فأتيت بها على بن أبي طالب رضي الله عنه فقال أقسمها على خمسة أخماس فخذ أربعة وهات خمساً فلما أدبرت قال في ناحيتك مساكين فقراء فقلت نعم قال فخذ فاقسمه بينهم فلا يرى أن علياً رضي الله عنه قد أمره أن يقسم الخمس من الركا في فقراء ناحيته فلم يوجب عليه دفع شيء منه إلى أحد من ذوى قري رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا خلاف ما كان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما رآه في ذلك **وقد** ^{٥٨٣} **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا أنس بن سفيان عن سعد السمان عن ابن عون قال حدثني عثمان بن عيسى عن عبد الله بن أبي أمية اللهم وأحدث القوم وأنا فيهم قال حدثني عبد الرحمن بن عوف قال أرسل إلى سحر ظهراً فأتيته فلما انتهيت إلى الباب سمعت نحيباً شديداً فقلت أنا لله وأنا إليه راجعون اعترى أمير المؤمنين فدخلت حتى جئت فوضعت يدي عليه فقلت يا أمير المؤمنين فقال أعجبك ما رأيت قلت نعم قال ها أن الخطاب على الله لو كررنا عليه كان هذا إلى ما حبي قبل قال ثم قال اجلس بنا تفكر فكتبنا المحققين في سبيل الله وكتبنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ومن دون ذلك فاصاب المحققين في سبيل الله أربعة آلاف وصاب أمهات المؤمنين رضوان الله عليهم ومن دون ذلك الفأ حتى وزعن المال أفلا ترى أن عمرو عبد الرحمن ابن عوف قد سوي بين المحققين وبين أهل الدرجة التي بعدهم ولم يدخل في ذلك ذوى قري رسول الله صلى الله عليه وسلم لقرباتهم كما أدخلوا الاستحقاق باستحقاقهم **وقد** ^{٥٨٤} **حدثنا** أيضاً يزيد بن سنان قال ثنا محمد بن أبي رجاء الهاشمي قال ثنا أبو معشر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن عبد الله مولى غفرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولى أبو بكر رضي الله عنه قدم عليه قال من البحرين فقال له على رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليأتني وليأخذ فأتني جابر بن عبد الله فقال وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه مال من البحرين أعطاني هكذا وهكذا ثلاث مرات ملاً كفيه قال خذ بيدي فخذ بيده فوجدتها خبثاً فقلت أعد إليهما الفأ ثم أعطى من كان وعدة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ثم قسم بين الناس ما بقى فاصاب كل إنسان منهم عشرة دراهم فلما كان العام المقبل جاءه مال كثير أكثر من ذلك فقسمه بين الناس فاصاب كل إنسان عشرة دراهم وفضل من المال فضل فقال يا أيها الناس قد فضل فضل ولكم قدم يعالجون لكم ويعملون لكم فان شئتم رخصنا لهم فرفض لهم خمسة دراهم فقيل يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لو فضلت المهاجرين والأنصار بفضلكم قال إنما أجورهم على الله إنما هذا مغانم والأسوة في المغانم أفضل من الأثرة فلما توفي أبو بكر رضي الله عنه واستخلف عمر فميت عليه الفتوح وجاءهم مال أكثر من ذلك فقال كان لأبي بكر رضي الله عنه في هذا المال رأي ولأبي بكر رضي الله عنه رأي أبو بكر ان يقسم بالسوية ورأيت أن أفضل المهاجرين والأنصار ولا أجعل من قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كمن قاتل معه ففضل المهاجرين والأنصار فجعل لمن شهد بدر منهم خمسة آلاف ومن كان له إسلام مع إسلامهم إلا أنه لم يشهد بدر أربعة آلاف أربعة آلاف وللناس على قدر إسلامهم ومنازلهم وفرض لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الفأ لكل امرأة منهن الوصفية وجويرية فرض لهما ستة آلاف ستة آلاف فأتانا أن تأخذ فقال إنما فرضت لكن بالهجرة فقالنا إنما فرضت لهن لما كنهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنا مثل مكانهن فابصر ذلك عمر رضي الله عنه فجعلهن سواء وفرض للعباس بن عبد المطلب اثني عشر الفأ لقربته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرض لنفسه خمسة آلاف وفرض لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه خمسة آلاف وربما زاد الشيء وفرض للحسن

٥٨٨ ابن حمزة ربه حمزة وميمون وهاشمي **٥٨٩** ابن حمزة ربه حمزة وميمون وهاشمي

٥٨٩ ابن حمزة قال لي السليل بن زياد حدثني الجعفي عن ربيعة عن سفيان عن عبد الله بن بشر الخثعمي عن ابن حمزة عن عثمان بن عيسى عن ابن عون قال حدثني عثمان بن عيسى عن عبد الله بن أبي أمية اللهم وأحدث القوم وأنا فيهم قال حدثني عبد الرحمن بن عوف قال أرسل إلى سحر ظهراً فأتيته فلما انتهيت إلى الباب سمعت نحيباً شديداً فقلت أنا لله وأنا إليه راجعون اعترى أمير المؤمنين فدخلت حتى جئت فوضعت يدي عليه فقلت يا أمير المؤمنين فقال أعجبك ما رأيت قلت نعم قال ها أن الخطاب على الله لو كررنا عليه كان هذا إلى ما حبي قبل قال ثم قال اجلس بنا تفكر فكتبنا المحققين في سبيل الله وكتبنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ومن دون ذلك فاصاب المحققين في سبيل الله أربعة آلاف وصاب أمهات المؤمنين رضوان الله عليهم ومن دون ذلك الفأ حتى وزعن المال أفلا ترى أن عمرو عبد الرحمن ابن عوف قد سوي بين المحققين وبين أهل الدرجة التي بعدهم ولم يدخل في ذلك ذوى قري رسول الله صلى الله عليه وسلم لقرباتهم كما أدخلوا الاستحقاق باستحقاقهم **وقد** ^{٥٨٤} **حدثنا** أيضاً يزيد بن سنان قال ثنا محمد بن أبي رجاء الهاشمي قال ثنا أبو معشر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن عبد الله مولى غفرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولى أبو بكر رضي الله عنه قدم عليه قال من البحرين فقال له على رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليأتني وليأخذ فأتني جابر بن عبد الله فقال وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه مال من البحرين أعطاني هكذا وهكذا ثلاث مرات ملاً كفيه قال خذ بيدي فخذ بيده فوجدتها خبثاً فقلت أعد إليهما الفأ ثم أعطى من كان وعدة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ثم قسم بين الناس ما بقى فاصاب كل إنسان منهم عشرة دراهم فلما كان العام المقبل جاءه مال كثير أكثر من ذلك فقسمه بين الناس فاصاب كل إنسان عشرة دراهم وفضل من المال فضل فقال يا أيها الناس قد فضل فضل ولكم قدم يعالجون لكم ويعملون لكم فان شئتم رخصنا لهم فرفض لهم خمسة دراهم فقيل يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لو فضلت المهاجرين والأنصار بفضلكم قال إنما أجورهم على الله إنما هذا مغانم والأسوة في المغانم أفضل من الأثرة فلما توفي أبو بكر رضي الله عنه واستخلف عمر فميت عليه الفتوح وجاءهم مال أكثر من ذلك فقال كان لأبي بكر رضي الله عنه في هذا المال رأي ولأبي بكر رضي الله عنه رأي أبو بكر ان يقسم بالسوية ورأيت أن أفضل المهاجرين والأنصار ولا أجعل من قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كمن قاتل معه ففضل المهاجرين والأنصار فجعل لمن شهد بدر منهم خمسة آلاف ومن كان له إسلام مع إسلامهم إلا أنه لم يشهد بدر أربعة آلاف أربعة آلاف وللناس على قدر إسلامهم ومنازلهم وفرض لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الفأ لكل امرأة منهن الوصفية وجويرية فرض لهما ستة آلاف ستة آلاف فأتانا أن تأخذ فقال إنما فرضت لكن بالهجرة فقالنا إنما فرضت لهن لما كنهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنا مثل مكانهن فابصر ذلك عمر رضي الله عنه فجعلهن سواء وفرض للعباس بن عبد المطلب اثني عشر الفأ لقربته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرض لنفسه خمسة آلاف وفرض لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه خمسة آلاف وربما زاد الشيء وفرض للحسن

حديث الباب **٥٨٩** أبو معشر يثمل أن يكون يوسف بن يزيد البراء أو يكون يحيى بن عبد الرحمن أو ول صدوق واثق في ضيف **٥٨٩**

والحسين رضي الله عنهما خمسة آلاف الحقهما بآبائهما لقرايتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرض لاسامة بن زيد رضي الله عنه اربعة آلاف وفرض لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما ثلاثة آلاف فقال له عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بأي شيء زدته على ثمان كان لآبائهما من الفضل ما لم يكن لك ولم يكن له من الفضل ما لم يكن لي فقال ان آباءه كان احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابائك وكان هو احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم منك وفرض لآبائهما جارين والانصار ممن شهد بدر الفين الفين فريه عمر بن ابي سلمة فقال زده القاي غلام وقال عهد بن عبد الله بن جحش لوي شيء زدته على والله ما كان لآبائهما من الفضل ما لم يكن لآبائنا قال فرضت لآبائي سلمة الفين وزدته لأم سلمة ألفا فلو كانت لك أم مثل أم سلمة زدتك ألفا وفرض لاهل مكة ثمان مائة في الشرف منهم ثمان الناس على قدر منازلهم وفرض لعثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمر وثمان مائة وفرض للنضربين انس في الف درهم فقال له طلحة بن عبيد الله جأءك ابن عثمان بن عمر ونسبه الى جده ففرضت له ثمان مائة وجاءك هبة من الانصار ففرضت له في الفين فقال اني لقيت آبا هذا اليوم احد فسألني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما اراه الا قد قتل فسل سيفه وكسر غمده وقال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل فان الله حي لا يموت وقاتل حتى قتل وهذا يري الغنم بمكة افترا لي اجعلها سواء قال فعمل عمر عمره كله بهذا حتى اذا كان في اخر السنة التي قتل فيها سنة ثلاث وعشرين حج فقال اناس من الناس لومات امير المؤمنين قمنا الى فلان بن فلان فبايعناه قال ابو معشر يعنون طلحة بن عبيد الله فلما قدم عمر المدينة خطب فقال في خطبته راي ابو بكر في هذا المال راي راي ان يقسم بينهم بالسوية ورأيت ان افضل المهاجرين والانصار بفضلهم فان عشت هذه السنة ارجع الى راي ابى بكر فهو خير من راي افلا ترى ان آبا بكر رضي الله عنه لما قسم سوى بين الناس جميعا فلم يقدم ذوى قري رسول الله صلى الله عليه وسلم على من سواهم ولم يجعل لهم سهما في ذلك المال آبا نهم به عن اناس فذلك دليل على انه كان لا يري لهم بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم حق في مال الفئ سوى ما يأخذونه كما يأخذ من ليس بذوى القربى ثم هذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما افضى اليه الامور رأى التفضيل بين الناس على المنازل لم يجعل لذوى القربى سهما يبينون به على الناس ولكنه جعلهم وسائر الناس سواء وفضل بينهم بالمنازل غير ما يستحقونه بالقرابة لو كان لاهلها سهم قائم فدل ذلك على ما ذهبنا اليه من ارتفاع سهم ذوى القربى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث روى عن عمر رضي الله عنه **ح ٢١٥** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابن هلال قال ثنا حماد ابن زيد عن ايوب عن عكرمة بن خالد عن مالك بن اوس قال كنت جالسا الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجاءه علي والعباس رضي الله عنهما يختصمان قال العباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هلا الكذا الكذا قال حماد انا اكنى عن الكلام فقال والله لا قضين بينكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما توفي وولي ابو بكر صدقته فقوى عليها وادى فيها الامانة فزعم هذا ان اخان وفجرو كلمة قالها ايوب قال والله يعلم انه ما اخان ولا فجر ولا كذا قال حماد حدثنا عمرو بن دينار عن مالك وغير واحد عن الزهري انه قال لقد كان فيها ارشاد اتابع الحق ثم رجعت الى حديث ايوب فلما توفي ابو بكر وليتها بعده فقويت عليها فاديت فيها الامانة وزعم هذا اني خنت وفجرت والله يعلم اني ما خنت ولا فجرت ولا تيك الكلمة وفي حديث عمرو بن الزهري ولقد كنت فيها ارشاد اتابع الحق ثم رجعت الى حديث عكرمة ثم اتيتني فقالوا ادفع اليها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعتها اليها فقال هذا الهذا اعطى نصيبى من ابن اخي وقال هذا الهذا اعطى نصيبى من امرأتى من ابيها وقد علم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لا يورث ما ترك صدقة وفي حديث عمرو بن الزهري اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا لا نورث ما تركنا صدقة ثم رجعت الى حديث عكرمة ثم تلا عمر رضي الله عنه **اِنَّهَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا الْاُيَةُ** فهذه لهؤلاء ثم تلاوا **اِنَّهَا غَنِمَتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَاِنَّ لِلَّهِ خُمُسًا وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْاَسْفَالِ** ثم قال وهذه لهؤلاء وفي حديث عمرو بن الزهري قال ما افاء الله على رسوله منهم فاما اؤجفتهم عليه من خييل ولا ركاب الى اخر الآية فكانت هذه خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يوجب المسلمون فيها خيلا ولا ركابا فكان يأخذ من ذلك قوتاه وقوت اهله ويجعل بقية المال لاهله ثم رجعت الى حديث ايوب ثم تلا ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذو القربى الى اخر الآية ثم للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم حتى بلغ

٢١٢ عمر بن الخطاب رضي الله عنه

واسمه عبد الله بن عبد الاسد القرشي ربيب النبي صلى الله عليه وسلم صحابي صغير أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها **٢١٥** محمد بن عبد الله بن جحش الاسدي مختلف في صحبته **١٣**

٢١٦ عثمان بن عبيد الله (تصغير العبد) قال ابن حبان له صحبة وقال الزهري لا صحبة له ولا اسلام **١٣** **٢١٤** ابن بلال بالباء هو العلاء بن بلال بن عمر البجلي فيس في **١٢**

٢١٨ عكرمة بن خالد بن العاص بن بشام القرشي الخزومي ثقة **١٢**

اولئك هم الصادقون فهؤلاء المهاجرون ثم قرأ والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم حتى بلغ حماد قال اولئك هم المفلحون قال
فهؤلاء الانصار قال ثم قرأ والذين جاؤا من بعدهم حتى بلغ رؤف رحيم فهذه الآية استوعبت المسلمين فلم يبق احد من
المسلمين الا له حق الا ما يملكون من رقيقكم فان اعش ان شاء الله لم يبق احد من المسلمين الا وسأتيه حقه حتى راعى الثقة يأتيه
حظه او قال حقه قال فهذا عمر رضي الله عنه قد تلو في هذا الحديث واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسها وللرسول ولذي القربى
الى اخر الآية ثم قال وهذه لهؤلاء فدل ذلك ان سهم ذوى القربى قد كان ثابتا عنده لهم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كما
كان لهم في حياته قيل له ليس فيما ذكرت على ما ذهبت اليه وكيف يكون لك فيه دلالة على ما ذهبت اليه وقد كتب عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما الى نجدة حين كتب اليه يسأله عن سهم ذوى القربى قد كان عمر بن الخطاب دعانا الى ان يتكلم منه ايمننا ويكسومنه عاونا
فابينا عليه الا ان يسلم لنا كله فابى ذلك علينا فهذا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يخبران عمر بن الخطاب عن سهم ذوى القربى
لم يكن عنده لهم فكيف يتوهم عليه فيما روى عنه مالك بن اوس غير ذلك ولكن معنى ما روى عنه مالك بن اوس في هذا الحديث من قوله
فهذه لهؤلاء اي هي لهم على معنى ما جعلها الله لهم في وقت انزاله الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم وعلى مثل ما عني به
عز وجل ما جعل للرسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما من السهم الذي اضافا اليه فلم يكن ذلك السهم جاريا له صلى الله عليه وسلم
في حياته وبعد وفاته غير منقطع الى يوم القيمة بل كان جاريا له في حياته منقطعاً عنه بموته وكذلك ما اضافته الى ذوى قريظة كذلك
ايضا واجبا لهم في حياته يضعه عليه السلام فيمن شاء منهم مرتفعاً بوفاته كما لم يكن قول عمر فهذه لهؤلاء لا يجب به بقاء سهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الوقت الذي قال فيه ما قال كان ذلك قوله فمى لهؤلاء لا يجب به بقاء سهم ذوى القربى الى الوقت الذي قال
فيه ما قال معارضة صحيحة باقية ان يكون حديث مالك بن اوس هذا عن عمر بن الخطاب لمحمد بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن عمر
رضي الله عنه في سهم ذوى القربى **ولقد** حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن الكلبى عن ابي صالح
عن امرهاني ان فاطمة رضي الله عنها قالت يا ابا بكر من يرثك اذا مت قال ولدى واهلى قالت فما لك ترث النبي صلى الله عليه وسلم
دوني قال يا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ورثت اباك دارا ولا ذهباً ولا غلاماً قالت ولا سهماً الذي جعله لنا وصافيتنا
التي بيدك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما هي طعمة اطعمنيها الله عز وجل فاذا مت كانت بين المسلمين **حدثنا**
يزيد بن سنان قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن امرهاني ان فاطمة رضي الله عنها
قالت لابي بكر من يرثك اذا مت قال ولدى واهلى قالت فما لك ترث رسول الله صلى الله عليه وسلم دوننا قال يا ابنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ورث ابوك دارا ولا مالاً ولا غلاماً ولا ذهباً ولا فضة قالت فذلك التي جعلها الله لنا وصافيتنا التي بيدك لنا قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما طعمة اطعمنيها الله عز وجل فاذا مت فهي بين المسلمين افلا يرى ان ابا بكر رضي الله عنه قد اخبر في
هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ما كان يعطيه ذوى قريظة فانما كان من طعمة اطعمها الله اياه ومملكه اياه حياته وقطعها
عن ذوى قريظة بموته وقد ذكرنا في صدر هذا الكتاب عن الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم انه قال اختلف الناس بعد
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائل سهم ذوى القربى لقريظة الخليفة وقال قائل سهم النبي صلى الله عليه وسلم للخليفة من
بعد ثم اجتمع اراهم على ان جعلوا هذين السهمين في الخيل والعدة في سبيل الله فكان ذلك في اماراة ابي بكر رضي الله عنه فلما اجتمعوا بعد
ما كانوا اختلفوا كان اجماهم حجة وفيما اجتمعوا عليه من ذلك بطلان سهم ذوى القربى من المغانم والفقى بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان قال قائل فاما ما رويتموه عن علي رضي الله عنه فانما كان فيما ذهب اليه من ذلك متابعاً لابي بكر وعمر رضي الله عنهما كراهة ان
يبدى عليه خلافه **وذكر** في ذلك ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن المبارك عن محمد بن اسحق قال
سألت ابا جعفر قلت ارأيت على بن ابي طالب رضي الله عنه حيث ولي العراق وما ولي من امر الناس كيف صنع في سهم ذوى القربى قال سلك
به والله سبيل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما قلت وكيف وانتم تقولون ما تقولون قال اما والله ما كان اهل بيته يصدرون الا عن رأيه قلت فما منع
قال كرهه والله ان يبدى عليه خلاف ابي بكر رضي الله عنه قيل له هذا تأوله محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في تركه خلاف
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وهو يرى في الحقيقة خلاف ما رأيا لا يجوز ذلك عندنا على بن ابي طالب رضي الله عنه ولا يتوهم على مثله
فكيف يتوهم عليه وقد خالف ابا بكر وعمر رضي الله عنهما في اشياء وخالف عمر وحده في اشياء أخر منها رأى بيع امهات الاولاد بعد نهى

عمر عن بيعهم ومن ذلك ما رأى من التسوية بين الناس في العطاء وقد كان عمر رضي الله عنه يفضل بينهم على قدر سوا بقهرهم ولعل بين
 ابن طالب رضي الله عنه كان اعرف بالله من ان يجري شيئاً على ما الحق عنده في خلافه ولكنه اجرى الامر بسهم ذوي القربى على ما رآه
 حقا وعدوا فلم يخالف ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فيه ولقد كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يخالف ابا بكر وعمر رضي الله عنهما في
 حياتهما في اشياء قد رأيا في ذلك خلاف ما رأى فلا يرى الامر عليه في ذلك دنفا ولا يمنعا منه من ذلك ولا يؤخذ انه عنه فكيف يسجد هذا
 في حال الامام فيها غيره ثم يصق عليه في حال هو الامام فيها نفسه هذا عندنا حال ولقد حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخضير
 ابن تميم قال ثنا جابر بن حازم عن عيسى بن عاصم عن اذان قال كنا عند علي فتذكرنا الخيارات فقال اما امير المؤمنين عمر رضي الله عنه
 قد سألتني عنه فقلت ان اختارت زوجها فهي واحدة وهي احق بها وان اختارت نفسها فواحدة بائنة فقال ليس كذلك ولكنهما ان اختارت
 نفسها فهي واحدة وهو احق بها وان اختارت زوجها فلا شيء فلم استطع الامتثال لبعث امير المؤمنين فلما آل الامر الى سكرتني عن
 الفروج فاختدت بما كنت اري فقال بعض اصحابه رأت رأيتك تابعتك عليه امير المؤمنين احب الى من رأى انفردت به فقال اما والله
 لقد ارسل الى زيد بن ثابت فخالفتني واياه فقال اذا اختارت زوجها فواحدة وهو احق بها وان اختارت نفسها فثلاث لا تحمل له حتى
 تنكح زوجا غيره فلا يرى ان علياً رضي الله عنه قد اخبر في هذا الحديث انه لما خلاص اليه الامر وعرف انه مسئول عن الفروج اخذ بما
 كان يرى وانه لم ير تقليد عمر فيما يرى خلافه رضي الله عنهما فذلك ايضا لما خلاص اليه الامر استحال مع معرفته بالله ومع علمانه
 مسئول عن الاموال ان يكون يبيعها من يراه من غير اهلها ويمنع منها اهلها ولكنه كان القول عنده في سهم ذوي القربى كالقول فيما كان
 عند ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فاجرى الامر على ذلك لعل ما سواه فاما ابو حنيفة وابو يوسف وعمر بن الحسن رحمة الله عليهم فان
 المشهور عنهم في سهم ذوي القربى انه قد ارتفع بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم وان الخمس من الغنائم وجميع الفئ يقسمان في
 ثلاثة اسهم لليتامى والمساكين وابن السبيل وكذلك حدثني محمد بن العباس بن الربيع اللؤلؤي قال ثنا علي بن محمد قال ثنا محمد بن
 الحسن قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم عن ابي حنيفة وهكذا يعرف عن محمد بن الحسن في جميع ما روى عنه في ذلك من رأيه ومما
 حكاه عن ابي حنيفة وابي يوسف رحمة الله عليهما فاما اصحاب الاملاء فان جعفر بن احمد حدثنا قال ثنا بشر بن الوليد قال اصابنا
 ابو يوسف في رمضان في ستة احدى وثمانين ومائة قال في قوله تعالى واحلوا انما غنمتم من شئ فان الله خمسها وللرسول ولذوي القربى
 واليتامى والمساكين وابن السبيل فهذا فيما بلغنا والله اعلم فيما اصاب من عساكر اهل الشرك من الغنائم والخمس منها على ما سمي الله
 عز وجل في كتابه اربعة اخماسها بين الجند الذي اصابوا ذلك للفارس سهمان على ما جاء من الاحاديث والآثار وقال ابو حنيفة رحمة
 الله عليه للرجل سهم وللفرس سهم والخمس يقسم على خمسة اسهم خمس الله والرسول واحد وخمس ذوي القربى لكل منصف سماه الله
 عز وجل في هذه الآية خمس الخمس ففي هذه الرواية ثبوت سهم ذوي القربى قالوا واصل علينا ابو يوسف في مسألة قال ابو حنيفة اذا
 ظهر الامام على بلد من بلاد اهل الشرك فهو بالخيار يفعل فيه الذي يرى انه افضل وخير للمسلمين ان رأى ان يجمع الارض والمتاع و
 يقسم اربعة اخماسها بين الجند الذي افتتحوها فعل ويقسم الخمس على ثلاثة اسهم للفقراء والمساكين وابن السبيل وان رأى
 ان يترك الارضين ويترك اهلها فيها ويجعلها ذمة ويضع عليهم وعلى ارضهم الخراج كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالسواد كان
 ذلك له قال ابو جعفر ففي هذه الرواية سقوط سهم ذوي القربى وهذا القول المشهور عنهم والذي اتفقت عليه هاتان الروايتان في
 الفئ وفي خمس الغنيمة انهما اذا خلاصا جميعا وضع خمس الغنائم فيما يجب وضعه فيما ذكرنا واما الفئ فيبدا منه باصلاح القناطر
 وبناء المساجد وازراق القضاة وازراق الجند وجوائز الوفود ثم يوضع ما بقي منه بعد ذلك في مثل ما يوضع في خمس الغنائم سواء
 فبهذه وجوه الفئ واخماس الغنائم التي كانت تجري عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان توفي وما يجب ان يمتثل فيها
 بعد وفاته صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة فقد بيناه ذلك وشرحناه بغاية ما ملكنا والله نسأله التوفيق واما سفيان الثوري فانه
 ثنا مالك بن يحيى قال ثنا ابو النضر قال ثنا الوشجي قال ثنا سفيان ٣٣ النبى صلى الله عليه وسلم من الخمس هو خمس الخمس وما بقى
 فلهذه الطبقات التي سمي الله والاربعة الاخماس لمن قاتل عليه :

١٤٥ هو علي بن معبد الرقي ١٢ ١٤٥ يعقوب بن ابراهيم بن حبيب البرقي

القاضي صاحب ابي حنيفة قال احمد وابن معين ثقة كذا في تاج الزايم في طبقات الحنفية لقاسم بن قطلوبغا ١٣ ١٤٥ جعفر بن احمد بن محمد بن جعفر بن احمد بن بهرام
 الهاملي من كبار اصحاب ابي حنيفة المذكور في الجواهر المضيئة ونقل صاحب كشف الاستار عن الثاني انه جعفر بن احمد بن عوسجة من ساكني سامرا الذي ذكره ابو حاتم
 الرازي في كتاب المبرج والتعديل والله اعلم ١٢ ب .

كتاب الحجة في فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة

قال أبو جعفر اجتمع الأمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح أهل مكة قبل افتتاحه إياها ثم اقتحمها بعد ذلك فقال قوم كان افتتاحه إياها بعد أن نقض أهل مكة العهد وخرجوا من الصلح فافتحمها يوم افتتاحها وهي دار حرب الأصل بيننا وبين أهلها وأول عقد ولا عهد ومن قال هذا القول أبو حنيفة والأوزاعي ومالك بن أنس وسفيان بن سعيد الثوري وأبو يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله وقال قوم قبل افتتاحها صلحنا ثم احتج كل فريق من هذين الفريقين لقوله من الآثار ربما سئبنيته في كتابي هذا ونذكر مع ذلك حجة ما احتج به أوفساده أن شاء الله تعالى وكان حجة من ذهب إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتحمها صلحاً أن قال أما الصلح فقد كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أهل مكة فأمّن كل فريق منه ومن أهل مكة من الفريق الآخر ثم لم يكن من أهل مكة في ذلك ما يوجب نقض الصلح وإنما كانت بنونفاثة وهم غير من أهل مكة فأتوا خزاعة وأعانهم على ذلك رجال من قريش وثبت بقية أهل مكة على صلحهم وتسلوا بعدهم الذي عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت بنونفاثة ومن تابعهم على ما قطعوا من ذلك من الصلح وثبت بقية أهل مكة على الصلح الذي كانوا صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والدليل على ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افتحمها لم يقسم فيها فيئاً ولم يستعبد فيها أحداً وكان من الحجة عليهم في ذلك لما ألفهم أن عكوة مولى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ومحمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري وعليهما يدرأ كثر أخبار المغازي قد روي عنهما ما يدل على خروج أهل مكة من الصلح الذي كانوا صالحوا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بإحداث أحداثها

ح ٥٣٢٢ ثناء إبراهيم بن مرزوق قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال لما أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل مكة وكانت خزاعة حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وكانت بنو بكر حلفاء قريش فدخلت خزاعة في صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت بنو بكر في صلح قريش فكان بين خزاعة وبين بنو بكر بعد قتال فأمدهم قريش بسلاح وطعام وظللوهم وظهرت بنو بكر على خزاعة فقتلوا فيهم فحافت قريش أن يكونوا على قوم قد نقضوا فقالوا لابي سفيان اذهب إلى محمد فاجد الحلف والصلح بين الناس وإن ليس في قوم ظللوا على قوم وأمدوهم بسلاح وطعام ما أن يكونوا نقضوا فأنطلق أبو سفيان وسار حتى قدم المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم أبو سفيان وسير رجلاً راضياً بغير حاجة فأتى بالبكر رضي الله عنه فقال يا أبا بكر اجد الحلف والصلح بين الناس وبين قومك قال فقال أبو بكر رضي الله عنه الأمر إلى الله تعالى وإلى رسوله وقد قال فيما قال له بأن ليس في قوم ظللوا على قوم وأمدوهم بسلاح وطعام ما أن يكونوا نقضوا قال فقال أبو بكر رضي الله عنه الأمر إلى الله عز وجل وإلى رسوله قال ثم أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكر له نحوه ما ذكر لابي بكر رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنه انقضت فما كان منه جديداً فأبواه الله تعالى وما كان منه شديداً أو قال متيناً فقطعه الله تعالى فقال أبو سفيان وما رأيت كاليوم شاهد عشرة ثم أتى فاطمة رضي الله عنها فقال لها يا فاطمة هل لك في أمر تسودين فيه نساء قومك ثم ذكر لها نحوه ما قال لابي بكر رضي الله عنه ثم قال لها فتجد دين الحلف وتصلحين بين الناس فقالت رضي الله عنها ليس الأمر إلى الله وإلى رسوله قال ثم أتى علياً رضي الله عنه فقال له نحوه ما قال لابي بكر رضي الله عنه فقال علي رضي الله عنه ما رأيت كاليوم رجلاً أصل أنت سيد الناس فاجد الحلف والصلح بين الناس فاضرب أبو سفيان إحدى رجليه على الأخرى وقال قد أخذت بين الناس بعضهم من بعض قال ثم انطلق حتى قدم والله ما أتيتنا بحرب فيجذروا ولا أتيتنا بصلح فيأمن أرجح أرجح قال وقد أمد خزاعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بها صنع القوم ودعاه بالنصرة وأنشد في ذلك لا هم إلى ناشد محمداً - حلف ابينا وابيه الأتلا - والد اكنا وكنت ولداً - إن قريشاً اخافوك الموعدا - ونقضوا ميثاقك الموكدا - وجعلوا بكداً - رصدوا - وزعموا أن لست تدعوا حداً - وهم اذل وأقل عدداً - وهم اتونا يا لوتير هيدا - نلتوا القرآن كعاً وسجداً - ثم اسلمنا ولم ننزع يدنا - فأنصر رسول الله نصر اعتداً - وأبعث جنود الله تاتى مدداً - فيلق كالبحر ياتى مزيداً - فيهم رسول الله قد تجردا - إن سيم خسفاً وجهاً ترتبداً - قال حماد هذا الشعر يعرضه عن أيوب وبعضه عن يزيد بن حازم وأكثره عن محمد بن إسحاق ثم رجع إلى حديث أيوب عن عكرمة قال ما قال حسان بن ثابت رضي الله عنه أنا في

ولم يشهد ببطحاء مكة رجال بني كعب تخرقوا بها . وصفوات عود خرمين ودق استيف ذلك اوان الحرب حان غضا بها فيا كليت شعري هل بنا لزمرة . سهيل بن عمر وحولها وعقاربها قال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرحيل فارتحلوا فساووا حتى نزلوا بهرا الظهران قال وجاء ابوسفيان حتى نزل ليلا فراهي العسكر والنيران فقال ما هذا قيل هذه تميم امحلت بلادها فانجعت بلادكم قال هؤلاء والله اكثر من اهل منا او مثل اهل منا فلما علم انه النبي صلى الله عليه وسلم تنكروا وقال دلو في العباس بن عبد المطلب واتى العباس فاخبره الخبر وانطلق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة له فقال يا ابا سفيان اسلم تسلم قال وكيف اصنع يا لئلا والعزى قال ايوب فحدثني ابو الخليل عن سعيد بن جبيرة رحمة الله قال قال عمر رضي الله عنه وهو خارج من التيه ما قلتها ايدا قال ابوسفيان من هذا قالوا عمر رضي الله عنه فاسلم ابوسفيان فانطلق به العباس فلما اصبحوا اثار الناس لظهورهم قال فقال ابوسفيان يا ابا الفضل ما للناس امر واني شئ قال فقال لا ولكنهم قاموا الى الصلوة فامره فتوضأ وانطلق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة كبر فكبر الناس ثم ركع فركعوا ثم رفع فرفعوا فقال ابوسفيان ما رايت كاليوم طاعة قوم جمعهم من ههنا وههنا ولا فارس الا كاره ولا الروم ذات القرون باطوع منهم قال حباد واعم يزيد بن حازم عن عكرمة قال قال ابوسفيان يا ابا الفضل اصبح والله ابن اخيك عظيم الملك قال ليس بملك ولكنها نبوة قال قال او ذاك او ذاك قال ثم رجع الى حديث ايوب عن عكرمة قال فقال ابوسفيان واصباح قريش قال فقال العباس رضي الله عنه يا رسول الله لو اذنت لي فاتيت اهل مكة فدعوتهم وامنتهم وجعلت لابي سفيان شيئا يذكر به قال فانطلق فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم والشهباء وانطلق قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا علي ابني رجوا علي ابني ابن عم الرجل صنوايه ابني اخاف ان تفعل بك قريش كما فعلت ثقيف بعروة بن مسعود دعاهم الى الله فقتلوه اما والله لئن ركبوها منه لوضعتهم عليها نارا قال فانطلق العباس رضي الله عنه فقال يا اهل مكة اسلموا تسلموا فقد استبطنتم با شهب يا زل قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الزبير من قبل اهل مكة وبعث خالد بن الوليد من قبل اسفل مكة قال فقال لهم هذا الزبير من قبل اهل مكة وهذا خالد من قبل اسفل مكة وما خالد وخزاعة عجة الا نوف ثم قال من القى سلاحه فهو امن ومن اغلقت بابه فهو امن ومن دخل دار ابني سفيان فهو امن ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فتراموا بشئ من النبل ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر عليهم فامان الناس الخزاعة عن بني بكر وذكرا ربيعة مقيس بن ضباب وعبد الله بن ابي سرح وابن خطل ومارة مولاة بني هاشم قال حماد سبيارة في حديث ايوب اوفي حديث غيره قال فقاتلهم خزاعة الى نصف النهار فانزل الله عز وجل الا تقتاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول الى قوله عز وجل وليشت صدور قوم مؤمنين قال خزاعة ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء **حدثنا** فهد بن سليمان قال ثنا يوسف بن مهلول قال ثنا عبد الله بن ادريس قال سمعت ابن اسحق يقول حدثنا محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وغيره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صالح قريشا عام الحديبية على انه من احب ان يدخل في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده دخل فيه ومن احب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه فتواثبت خزاعة وبنو كعب وغيرهم معهم فقالوا نحن في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده وتواثبت بنو بكر فقالوا نحن في عقد قريش وعهدهم وقامت قريش على الوفاء بذلك سنة وبعض سنة ثم ان بني بكر عدوا على خزاعة على ما لهم باسفل مكة فقال له الزبير بيتهم فيه فاصابوا منهم رجلا وتجاوز القوم فاقتتلوا ورفدت قريش بني بكر بالسلاح وقاتل معهم من قاتل من قريش بالنبل مستخفيا حتى جاوزوا خزاعة الى الحرم وقائد بني بكر يومئذ نوفل بن معاوية فلما انتهوا الى الحرم قالت بنو بكر يا نوفل الهلك الهلك انا قد دخلنا الحرم فقال كلمة عظيمة لاله له اليوم يا بني بكر اصابوا اثاركم قد كانت خزاعة اصابت قبيل الاسلام نفرات ثلاثة وهم متحرفون حويبا وكلثوما وسليمان بن الاسود بن زريق ابن يعمر فلهبري بابني بكر انكم تشرفون في الحرم افلا تصيبون ثاكرم فيه قال وقد كانوا اصابوا منهم رجلا ليلة بيتوهم بالوتير ومعه رجل من قومه يقال له منية رجلا مفردا فخرجه هو وتميم فقال منية يا تميم ارح نفسك فاما انا فوالله اني لميت قتلوني اولم يقتلوني فانطلق تميم فادرك منية فقتلوه واقلت تميم فلما دخل مكة لحق الى دار بديل بن ورقاء ودار ارفع مولى لهم وخرج عمرو بن سالم حين قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد فقال عمرو ثم لا هم اني ناسيهم ايه حلف ابينا وابييه الا تلتا - والد اكنا وكنت ولدا - ثمة اسلمنا فلم تنزع عيدا - فانصر رسول الله نصر اعتدا - واذم عباد الله يا تومد دله

فيهم رسول الله قد تجردا ان سيم خسفا وجهي تريدان في فيلق كالبجريا في مذبدا ان قريشا اخلفوا الموعدا وانقضوا ميثاقا الموكدا وجعلوا لي كداء رصدا وزعموا ان لست تدعوا احدا هم اذل واقل عددا هم بيتونا بالوتير هبلا فقتلونا ركعا وسجدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نصرت بنى كعب ثم خرج بيدل بن ورقاء في نفر من خزاعة حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاخبروه بما اصاب منهم وقد رجعوا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانكم باي سفيان قد قدم لي زيد في العهد ويزيد في المدة ثم ذكر نحوه ما في حديث ايوب عن عكرمة في طلب الى سفيان الجواب من ابى بكر ومن عمرو من على ومن فاطمة وضوا الله عليهم اجمعين وجواب كل واحد منهم له بما اجاب في ذلك على ما في حديث ايوب عن عكرمة ولم يذكر خبر ابى سفيان مع العباس رضي الله عنه ولا امان العباس اياه ولا اسلامه ولا بقية الحديث قال ابو جعفر في هذين الحديثين ان الصلح الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة دخلت خزاعة في صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم للحلف الذي كان بينهم وبينه ودخلت بنو بكر في صلح قريش الحلف الذي كان بينهم وبينه فصار حكم حلفاء كل فريق من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قريش في الصلح يحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكم قريش كان بين حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين حلفاء قريش من القتال ما كان فكان ذلك نقضا من حلفاء قريش للصلح الذي كانوا دخلوا فيه وخروجاً منهم بذلك منه فصاروا بذلك حرباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم ثم امدت قريش حلفاءها هؤلاء بما قروهم به على قتال خزاعة حتى قتل منهم من قتل وقد كان الصلح منعهم من ذلك فكان فيما فعلوا من ذلك نقضا للعهد وخروجاً من الصلح فصارت قريش بذلك حرباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال الآخرون وكيف يكون بما ذكرتم كما وصفتم وقد رويتم ان ابى سفيان وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد ان كان بين بنى بكر وبين خزاعة من القتال ما كان وبعد ان كان من قريش لبني بكر من المعرنة لهم ما كان علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بموضعه فلم يصله ولم يعرض له فدل ذلك على انه كان عنده في امانه على حاله غير خارج منه مما كان من بنى بكر في قتال خزاعة وما كان من قريش في معونة بنى بكر بما اعانواهم به من الطعام والسلاح والتظليل غير ناقض لمانه بصلح الذي كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير مخرج له منه فكان من الحجية عليه الآخرون ان تراء رسول الله صلى الله عليه وسلم والتعرض لابي سفيان لم يكن لان الصلح الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة قائم ولكنه تركه لانه كان وافدا اليه من اهل مكة طالبا الصلح الثاني سوى الصلح الاول لا تنقاض الصلح الاول فلم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل ولا غيره لان من سنة الرسل ان لا يقتلوا ثم قد روى عنه في ذلك ما حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان مالك بن اسفيل قال ثنا ابو بكر بن عياش قال ثنا عاصم بن همدان قال حدثني ابو وائل قال ثنا ابن مغير السعدي قال خرجت استبق فرسالي بالشجر فررت على مسجد من مساجد بني حنيفة فسمعتهم يشهدون ان مسلما رسول الله فرجعت الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فذكرت له امرهم فبعث الشرط فاخذهم وجئ بهم اليه فتاوبوا ورجعوا عما قالوا وقالوا لا نعود فخلى سبيلهم وقد رجعوا اليه فقال له عبد الله بن النواحة فضرع عنقه فقال الناس اخذت قوما في امر واحد فخليت سبيل بعضهم وقتلت بعضهم فقال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فجاء ابن النواحة ورجل معه يقال له ابن وثال بن حجر وافدين من عند مسيلمة فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهدان اني رسول الله فقالا اتشهدان ان مسيلمة رسول الله فقال امنت بالله وبرسوله لو كنت قاتلا وفدا لقتلتكما فلذلك قتلت هذا

حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الاشج ان الحسن بن علي بن ابي رافع حدثنا ان ابا رافع اخبره ان اقبل بكتاب من قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم التقى في قلبي الاسلام فقلت يا رسول الله اني والله لا ارجع اليهم ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اني لا اخنس بالعهد ولا احبس البر ولكن ارجع فان كان في قلبك الذي في قلبك الان فارجع قال فرجعت ثم اقبلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلمت قال بكروا خبرني

٣٥ أخرجه المصنف في باب الامام يزيد قال اهل الحرب الخمر ج ١٢ أيضًا ١٢ ٣٥ ابن كثير

السعدى ذكره الذهبي في التبريد وابن الاثير في اسد الغابة وقال بالزائى اوردك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وضيفه العيني "بضم الميم" وفتح العين امهله وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره زاي معجمة وقال الحافظ ابن حجر في التعليل اسمه عبد الله ١٢ هـ ابن وقال بن حجر قلت تقدم الحديث في باب الامام يزيد قتال اهل الحرب الموصى جلد ٣ ودفع

23
مناك يقال له جبرين ونال وقوع في رواية احمد جبرين أنثال بالهزمة يدل الولود والنظا بهزاة الصواب ٣

٥٦ سُلَيْمَةُ بْنُ نَعِيمٍ بْنِ مَسْعُودٍ الشَّجْعِيُّ لَهُ وَلَدَانِ صَحْبَةُ ١٣.

وسلم ذلك عليه اذ كان ابوسفبيان عنده ليس في امان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا في صلح منتهى لم يحاج ابوسفبيان عهر رضى الله عنه بذلك ولا حاجه عنه العباس رضى الله عنه بل قال له العباس رضى الله عنه اني قد اجرتك فلم يتكرر رسول الله صلى الله عليه وسلم على عهده ولا على العباس ما كان منهما من القول الذي ذكرنا عنهما فدل ذلك انه لو اجار العباس رضى الله عنه اذ لما منتم رسول الله صلى الله عليه وسلم عهده رضى الله عنه فما اراد من قتل ابوسفبيان فاي خروج من الصلح منعدم واي نقض له يكون ايمن من هذا ثم ابوسفبيان لما دخل مكة بعد ذلك نادى باعلى صوته بما جعله له رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابوسفبيان فهو امن ومن اغلق بابيه فهو امن ولم يقل له قريش وما حاجتنا الى دخولنا دارك والى اغلاقنا ابوابنا ونحن في امان قد اغنانا عن طلب الامان بغيره ولكنهم عرفوا خروجهم من الامان الاول وانتقاض الصلح الذي كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم عندما خطبوا بما خطبوا به من هذا الكلام غير امنين الا ان يفعلوا ما جعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم به امنين ان يفعلوه من دخولهم دار ابوسفبيان او من اغلاقهم ابوابهم ثم قد روى عن ام هانئ بنت ابى طالب رضى الله عنها ما يدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة وهي دار حرب لا دار امان **ح ٢٢٨** ثنا فهد قال ثنا يوسف بن بهلول قال ثنا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحق قال حدثني سعيد بن ابى هند عن ابى مرة مولى عقيل بن ابى طالب ان ام هانئ بنت ابى طالب رضى الله عنها قالت لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة فركب الى رجلا من احبائي من بني مخزوم وكانت عند هبيرة بن ابى وهب المخزومي فدخل علي اخي علي ابن ابى طالب رضى الله عنه فقال لوقلتها فخلقت عليها بيتي ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة فوجدته يغتسل في حفنة ان فيها اشرا العجين وفاطمة ابنته رضى الله عنها تستر بثوب فلما اغتسل اخذ ثوبه فتوشم به ثم صلى الله عليه وسلم من الضحى ثمان ركعات ثم انصرف الى فقال مرحبا واهلا بام هانئ ما جاء بك فاخبرتنا خبير الرجلين وخبر على رضى الله عنه فقال قد اجرتنا من اجرت وامتنا امنت **ح ٢٢٩** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر الزهراني قال ثنا ابن ابى ذئب عن سعيد المقبري رضى الله عنه عن ابى مرة مولى عقيل عن فاختة ام هانئ رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل يوم فتح مكة ثم صلى ثمان ركعات في ثوب واحد مخالفا بين طرفيه قلت اني اجرت خموي من المشركين وان عليا رضى الله عنه يفلت عليها ليقتلها قالت فقال ما كان له ذلك قد اجرتنا من اجرت وامتنا امنت **ح ٢٣٠** ان عليا رضى الله عنه قد اذ قتل المخزوميين لمكة ولو كانا في امان لما طلب ذلك منهما فامنتهما ام هانئ رضى الله عنها ليحرم بذلك دماؤهما على رضى الله عنه ولم تقل له مالك الى قتلها من سبيل لونهما وساثر اهل مكة في صلح واما **ثم** اخبرت ام هانئ رضى الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان من على رضى الله عنه وبما كان من جوارها ذينك المخزوميين فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرتنا من اجرت وامتنا امنت ولم يحنف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضى الله عنه في ارادته قتلها قبل جوار ام هانئ ايها فدل ذلك انه لو اجارها لصر قتلها ومحال ان يكون له قتلها وثمة امان قائم وصلح متقدما لهما وهذا دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاي شئ ايمن من هذا ثم قد روى ابو هريرة رضى الله عنه في هذا الباب ما هو ايمن من هذا **ح ٢٣٠** ثنا عبد الله بن عمر بن سعيد بن ابى مريم قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابى زائدة قال اخبرنا سليمان بن الميرة عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح قال وفدنا الى معاوية وفيما ابو هريرة فقال الا اخبركم بحديث من حديثكم يا معشر الانصار ثم ذكر فتح مكة اقبل النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فبعث الزبير بن العوام على احدي المجنبتين وبعث خالد بن الوليد على المجنبة الاخرى وبعث ابا عبيدة على الحشر فاخذوا بطون الوادي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة فنظروا في فقال يا ابا هريرة فقلت يا نبي الله قال اهتف لي بالانصار ولا يا تبني الانصار قال فاهتف بهم حتى اذا طافوا به وقد وليت قريش اوبا شها واتباعها فقالوا تقدم هؤلاء فان كان لهم شئ كنا معهم وان اصابوا اعطينا الذي سئنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بالانصار رضى الله عنهم حين طافوا به انظروا الى اوباش قريش واتباعهم ثم قال يا احدى يديه على الاخرى احصدوهم حصدا حتى توافوني بالصفا فانطلقوا فما يشاء احد منا ان يقتل ما شاء الا قتل وما توجه اليانا احد منهم فقال ابوسفبيان يا رسول الله ابييت خضر قريش ولا قريش بعد اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اغلق بابيه فهو امن ومن دخل دار ابوسفبيان فهو امن فاغلق الناس ابوابهم واقبل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتى الحجر فاستتم ثم طاف بالبيت فاق على

سعيد بن ابى هند الفزاري ثقة ١٢ **هـ** البصرة اسم يزيد وهو مولى عقيل ثقة ١٣ **هـ** هبيرة بن ابى وهب برب يوم الفتح لي بجران ومات كافر واسم ام هانئ وهي شقيقة علي **هـ** اسد بن موسى بن موسى اسد السنة صدوق يفر ب **هـ** المجنبتين رضى الله عنهم وفتح البهم وكسر نون هما الميمنة والميسرة ويكون القلب بينهما ١٣ **هـ** الحشر رضى الله عنهم والى وشهد يد السنين الميملتين الذين لا دروع عليهم ١٣ **هـ** نوو

صنم إلى جنب البيت يعبدونه وفي يده قوس فهو اخذ بسبيّة القوس فلما ان اتي على الصنم جعل يطعن في عينيه ويقول جاء الحق
 وَهَقُّ انبأ طلل ان الباطل كان زهوقا حتى اذا فرغ من طوافه اتي الصفا فصعد عليها حتى نظر الى البيت فرفع يديه فجعل يحمده الله
 ويبرّكه بما شاء الله والانسار رضي الله عنهم تحته فقالت الانصار بعضهم لبعض اما الرجل فقد ادركته رغبة في قرابته ورأفة بعشيرته
 فقال ابو هريرة رضي الله عنه وجاءه الوحي به وكان اذا جاء له يخف علينا فليس احدهم الناس يرفع رأسه الى النبي صلى الله عليه
 وسلم حتى يقضى الوحي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار اقلتم اما الرجل فقد ادركته رغبة في قرابته ورأفة بعشيرته
 قالوا لو كان ذكر قال كذا الى عبد الله ورسوله هاجرت الى الله عز وجل واليكم والحيا حيا كبر والمات ماتكم فاقبلوا يكون اليه ويقولون والله
 ما قلنا الا قمتنا يا الله ورسوله قال فان الله ورسوله يصبرا تا نكم ويغذرا نكم **قوله** ابو هريرة رضي الله عنه يخبران قريشا عند دخول رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مكة ويشئت او يا شها واتبا عها فقالوا اتقدم هؤلاء فان كان لهم شيء كنا معهم وان اصابوا اعطينا الذي سئلنا
 وان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على ذلك منهم فقال لا نصار انظروا الى اوياش قريش واتبا عهم ثم قال باحدى يديه على
 الاخرى احصوا وهم حصا دا حتى توافوني بالصفا فما يشاء احد منا ان يقتل من شاء الوقتل وما توجه الينا احد منهم فيكون من
 هذا دخولا على امان ثم كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك المن عليهم والصفح **وقد** روى عن ابي هريرة رضي الله عنه
 في هذا الحديث زيادة على ما في حديث سليمان بن المغيرة **حدثنا** ابراهيم بن ابي داود قال ثنا القاسم بن سلام بن مسكين قال حدثني
 ابي قال ثنا ثابت البناني عن عبد الله بن رياح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صار الى مكة ليستفتحها
 فسر ابا عبيد الله بن الجراح والزبير بن العوام وخالد بن الوليد رضي الله عنهم فلما بلغهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة
 رضي الله عنه اهتف بالانصار فتأدى يا معشر الانصار اجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاؤا كما كانوا على معتادهم قال اسلكوا هذا الطريق
 ولا يشرفن احد الاى قتلتهم وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتح الله عليهم فما قتل يومئذ الا اربعة قال ثم دخل صناديد قريش
 من المشركين الكعبة وهم يظنون ان السيف لا يرفع عنهم ثم طاف وصلى ركعتين ثم اتي الكعبة فاخذ بعضها دق الباب فقال ما تقولون وما
 تظنون فقالوا نقول اخوان بن عمر حليم رحيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول كما قال يوسف **لَوْ تَرَيْتَ نَبِيَّ عَلَيْكَ الْيَوْمَ يُعْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ**
وَهُوَ رَحِيمٌ الراحيين قال فخرجوا كما نمأ نشر وامن القبور فدخلوا في الاسلام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذي يلى الصفا
 فخطب والانصار اسفل منه فقالت الانصار بعضهم لبعض اما الرجل اخذت الرافة بقومه وادركته الرغبة في قرابته قال فانزل الله
 عز وجل عليه الوحي فقال يا معشر الانصار اقلتم اخذت الرافة بقومه وادركته الرغبة في قرابته فما بئى انا اذا كلفوا الله اني رسول الله حقان
 الحيا حيا كبر وان المات لما تكلم قالوا والله يا رسول الله ما قلنا الا مخافة ان تفارقنا الاضنا بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم صادقون
 عند الله ورسوله قال فوالله ما بقي منهم رجل الا انكس نحوه بدموع عينيه **قلا يري** ان قريشا بعد دخول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مكة قد كانوا يظنون ان السيف لا يرفع عنهم فاتهم كانوا يخافون ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
 امنهم قبل ذلك هذا والله غير مخوف منه صلى الله عليه وسلم ولكنهم علموا ان اليه قتلهم ان شاء وان اليه المن عليهم ان شاء وان الله
 عز وجل قد اظهره عليهم وصبره في يده يحكم فيهم بما اراد الله تعالى من قبل ومن بعد ذلك عليهم وعفا عنهم ثم قال لهم يومئذ
 لا تغزى مكة بعد هذا اليوم ايدا **حدثنا** روح بن الفريج قال ثنا حامد بن يحيى قال ثنا سفيان بن عيينة عن زكريا بن ابي
 ذائدة عن الشعبي عن الحارث بن البراء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتم مكة لا تغزى مكة بعد هذا اليوم ايدا قال
 ابوسفيان تفسير هذا الحديث لا تغزى لا يكفرون ايدا فلا يغزون على الكفر هذا الا يكون الا ودخوله اياها دخول غزو ثم قال صلى الله عليه
 وسلم لا يقتل قريشى بعد هذا اليوم صبرا **حدثنا** عبد الله بن محمد بن ابي مريم قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا يحيى بن
 زكريا قال ثنا ابي عن الشعبي قال قال عبد الله بن مطيع سمعت مطيعا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتم مكة
 يقول لا يقتل قريشى صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيمة قال فدل ذلك ان دماء قريش انما حُرمت بعد ذلك اليوم لما كان من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حرمة يومئذ عليهم ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خطبة نزل فيها حكم مكة قبل دخوله اياها
 وحكمها وقت دخوله اياها وحكمها بعد ذلك **حدثنا** ابراهيم بن ابي داود قال ثنا عمرو بن عوف عن ابي يوسف عن يزيد
 بن ابي زياد عن جاهد عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم مكة يوم خلق الله عز وجل السموات

١٨٣ سبيّة القوس بكسر الهمزة وتخفيف التثنية المفتوحة هي المنطق من طرفي القوس ١٢

نود ١٨٤ الاضنا بك. الضن بكسر الصاد ١٢ ١٥ حامد بن يحيى بن هان ابي صدوق ١٢ ١٤ عمرو بن الفتح ابن عون آخره نون ابن اوس الواسطي ١٣

والارض والشمس والقمر ووضعها بين هذين الاخشين ثم لم تحل لاحد قبلي ولم تحل لي الساعة من نهار ولا يختل خلاها ولا يعصد شجرها ولا يتفر صيدها ولا يرفع لقطتها الا منشد ما فقل العباس رضى الله عنه الا الاذخر **٢٣٥** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن ابن ابي ذئب قال ثنا سعيد المقبري قال سمعت ابا شريح الكعبي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم مكة ولم يحرمها الناس فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسفك فيها دما ولا يعصدن فيها شجرا فان ترخص مترخص فقال قد احلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله احلها لي ولم يحلها للناس وانما احلها لي ساعة **٢٣٦** ثنا فهد ابن سليمان قال ثنا يوسف بن جهلول قال ثنا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحق قال حدثني سعيد بن ابى سعيد المقبري عن ابى شريح الخزاعي قال لما بعث عمرو بن سعيد البعث الى مكة لغزو ابن الزبير اتاه ابو شريح الخزاعي فكلما بما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج لي نادى قومه فجلس فقامت اليه فجلست معه فحدث عما حدث عمرو بن سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعما جاؤا به عمرو بن سعيد قال قلت له انا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح مكة فلما كان الغد من يوم الفتح عدت خزاعة على رجل من هذيل فقتلوه بمكة وهو مشرك قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فقال ايها الناس ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام الى يوم القيمة لا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك به دما ولا يعصد شجرها لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا هذه الساعة غضبا للاثم عادت كحرقها الا ان قال لكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احلها فقولوا ان الله قد احلها لرسوله ولم يحلها لك يا معشر خزاعة كفوا ايديكم فقد قتلتم قتيل لا دينية فمن قتل بعد ما في هذه فهو بخير نظرين ان احب قدام قاتله وان احب فحقه قال انصرف ايها الشيخ فمن اعلم بحرقها منك انما لا تمنع سافل دم ولا مانع حرمة ولا خال طاعة قال قلت قد كنت شاهدا وكنت غائبا وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ شاهدنا غائبا وقد ابغضك **٢٣٧** ثنا محمد بن حميد بن هشام الرعي قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد عن ابى سعيد المقبري ان قال سمعت ابا شريح الخزاعي يقول لعمر بن سعيد وهو على المنبر حين قطع بعثا الى مكة لقتال ابن الزبير يا هذا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مكة حرام حرمها الله ولم يحرمها الناس وان الله انما احل لي القتال بها ساعة من النهار ولعله ان يكون بعدي رجال يستحلون القتال بها لمن فعل ذلك منهم فقولوا ان الله احلها لرسوله ولم يحلها لك وليبلغ الشاهد الغائب ولولوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليبلغ الشاهد الغائب ما حدثك بهذا الحديث قال عمر وانك شيخ قد خرفت ولقد هممت بك قال لها والله لنتكلمن بالحق وان شئدت رقابنا **٢٣٨** ثنا محمد بن نصر عن شعيب بن الليث عن ابيه عن ابى سعيد المقبري عن ابى شريح الخزاعي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل معنى حديث فهد الذي قبل هذا الحديث **٢٣٩** ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا الدراوردي قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجحون ثم قال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وما احلت لي الا ساعة من النهار وهي بعد ساعتها هذه حرام الى يوم القيمة **٢٤٠** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال وابو سلمة قالوا ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو فذكرنا سنادا مثله **٢٤١** ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الوزارعي عن يحيى قال حدثني ابو سلمة قال حدثني ابو هريرة رضى الله عنه قال لما فتح الله عز وجل على رسوله مكة قتلت هذيل رجلا من بني ليث بقتيل كان لهم في الباهلية قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقل ان الله عز وجل حبس عن اهل مكة الفيل وسلط عليهم رسول المؤمنين وانما لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار وانما ساعتها هذه حرام لا يعصد شجرها ولا يختل شوكها ولا يلتقط ساقطتها الا منشد ما **٢٤٢** ثنا بكار بن قتيبة قال ثنا ابو داود قال ثنا حرب بن شاذان عن يحيى بن ابي كثير فذكرنا سنادا مثله غير انه قال ان الله عز وجل حبس عن اهل مكة الفيل وقال لا يلتقط ضالها الا منشد **٢٤٣** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبر به في خطبته هذه ان الله تعالى احل له مكة ساعة من النهار ثم عادت حراما الى يوم القيمة فلو كان الحاجة به الى القتال في تلك الساعة اذ كانت في تلك الساعة وفيما قبلها وفيما بعد ما على معنى واحد وكان حكمها في تلك الاوقات كلها حكما واحدا فان قال قائل انما ابهر له اظهار السلاح بها لا غير قيل له واي حاجة به الى اظهار السلاح بها لا يستطيع ان يقاتل به احدا فيها هذا محال عندنا ولا يجوز اظهار السلاح بها الا وهو مباح له القتال به وقد بين الليث بن سعد في حديثنا الذي روينا عنه في هذا الفصل عن ابى سعيد المقبري

هذا المعنى فقال فيه وإن الله إنما أحل لي القتال فيها ساعاً من نهارها فيجوز له أن يحل له قتال من هو في هدنة منه وأما هذا الذي يجوز
 ثم قد كان دخوله إياها صلى الله عليه وسلم دخول محارب لا دخول آمن لونه دخلها وعلى رأسه المغفر **ح ٢٣٢** ثنا يونس
 بن عبد الأعلى قال أخبرنا عبد الله بن وهب أن مالكاً أخبره عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعا جاءه رجل فقال يا رسول الله هذا ابن خطل متعلق باستار الكعبة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوه قال مالك قال ابن شهاب ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ محرماً
ح ٢٣٣ ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو الوليد قال ثنا مالك بن أنس فذكر بأساً من ساداته مثله ولم يقل ولم يكن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يومئذ محرماً وقيل أنه دخلها وعليه عمامة سوداء **ح ٢٣٤** ثنا علي بن معبد قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا
 شريك عن عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء
ح ٢٣٥ ثنا محمد بن سليمان قال ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني قال ثنا شريك بن عبد الله عن عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر رضي
 الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٣٦** ثنا محمد بن علي بن أبي نعيم الفضل بن دكين قال ثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير
 عن جابر رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء **ح ٢٣٧** ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا علي بن حكيم
 الأودي قال ثنا شريك عن عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال أبو جعفر فلو كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عند دخوله إياها غير محارب إذا ما دخلها وهذا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وهو أحد من روى
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلال الله مكة له كما قد روينا عنه في هذا الفصل قد منع الناس أن يدخل الحرم غير محرمين
ح ٢٣٨ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر بن المنهال قال حماد عن قيس عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يدخل
 أحد مكة إلا محرماً **ح ٢٣٩** ثنا محمد بن عثمان المصيصي قال ثنا ابن جريج قال قال عطاء قال ابن عباس رضي الله
 عنهما لا عمرة على المكي إلا أن يخرج من الحرم فلا يدخله إلا محرماً فليل ابن عباس رضي الله عنهما فإن خرج رجل من مكة قريباً
 قال نعم يقضى حاجته ويجعل مع قضاها عمرة **ح ٢٤٠** ثنا صالح بن عبد الرحمن الأنصاري قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا
 هشيم قال أخبرنا عبد الملك عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقول لا يدخل مكة تاجر ولا طالب حاجة إلا
 وهو محرّم قدل ما ذكرنا أن أحلال الله إياها لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنما كان لحاجته إلى القتال منها لا لغير ذلك **فان قال**
ح ٢٤١ قائل فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم آمن الناس جميعاً أو ستة نفر **وذكر في ذلك ما** حدثنا محمد بن علي بن أبي شيبة قال
 ثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا أسباط بن نصر قال زعم السدي عن مصعب بن سعد عن أبيه قال لما كان يوم فتح مكة آمن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الناس الأربعة نفر وأمرأتين وقال اقتلوههم وإن وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة عكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن
 خطل ومقيس بن صباية وعبد الله بن سعد بن أبي سرح فاما عبد الله بن خطل فألق وهو متعلق باستار الكعبة فاستبق إليه سعيد بن
 حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيداً وماروا وكان أشد الرجلين فقتله واما مقيس بن صباية فأدركه الناس في السوق فقتلوه واما عكرمة
 ابن أبي جهل فركب البحر فاصابتهم ريح عاصف فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة اخلصوا فإن الهتكم لو تغنى عنكم شيئاً ههنا فقال
 عكرمة والله لن لم يُنجني في البحر إلا بالخلص لم يُنجني في البر غير اللههم إن لك علي عهد إن انت انجيتني مما أنا فيه إلى آتي محلاً ثم أضرم
 يدي في يده فلا جدتاً عفواً كريماً فأسلم قال واما عبد الله بن أبي سرح فإنه اختبى عند عثمان بن عفان رضي الله عنه فلما دعا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الناس إلى البيعة جاء به حتى أوقفه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يايع عبد الله قال
 فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثاً كل ذلك يأتي فبايعه بعد ثلاث ثم أقبل على أصحابه فقال أما كان فيكم رجل يقوم إلى هذا حين رأي
 كففت يدي عن بيعته فيقتله قالوا ما درينا يا رسول الله ما في نفسك فهلاؤم أوتأنا أينا بعينك فقال أنه لا ينبغي لبي أن يكون له
 خائنة عين **ح ٢٤٢** ثنا أبو أمية قال ثنا أحمد بن محمد بن الفضل فذكر بأساً من ساداته مثله قيل له هذا ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعد أن أظفروا الله عليهم **اليرى** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان صالحاً أولاً قد كان دخل في صلح ذلك هؤلاء الستة

١٤ عن أبي سعيد المقبري - بهذا وقع في سياق الطحاوي في رواية الليث بلفظ الكنية والصواب عن سعيد المقبري بلفظ الاسم كما في رواية الصحيحين

وغيرها ١٢ ١٨ أحمد بن الفضل (بهم مضمومة ومناة معجمة مشددة بينهما فاء) هو الولي الكوفي صدوق شيعي روى له مسلم والبوداؤد ونسائي ١٣ ١٩ مقيس بن ميمون
 سكون قاف وفتح فتاة ابن مبابه (بهم مبهلة وخفة موحدة أولى) مفتي

عليه وسلم اياحة بيع الشعير بالحنطة مثليين بمثل فقد ثبت القول بذلك من طريق الآثار التمسنا حكم ذلك بعد من طريق النظر
لنعلم كيف هو قرأنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم قد اختلفوا في كفارة اليمين من الحنطة كدهي فقال بعضهم
هي نصف صاع لكل مسكين وقال بعضهم هي مد لكل مسكين فكان الذين جعلوها من الحنطة نصف صاع يجعلونها من الشعير صاعاً و
كان الذين جعلوها من الحنطة مدا يجعلونها من الشعير مدين وقد ذكرنا ذلك باسناد ائمة عنهم في غير هذا الموضع فثبت بذلك انهما
نوعان مختلفان لانهما لو كانا من نوع واحد اذا اجزى من احدهما ما يميز من الآخر فان قال قائل انه انما زيد في الشعير على ما جعل في ذلك
من الحنطة نغلو الحنطة واتساع الشعير فالجواب له في ذلك اننا رأينا ما يعطى من جيد الحنطة ومن رديها في كفارة اليمان سواء وكذلك
الشعير الا ترى ان من وجبت عليه كفارة يمين فاعطى كل مسكين نصف مد يساوي نصف صاع ان ذلك لا يجزئنا من نصف صاع ولا
من مد فما كان ما ذكرنا كذلك وكان الشعير يؤدي منه في كفارات اليمان مثل ما يؤدي من الحنطة فثبت بذلك ان نوع خلاف
الحنطة فثبت بذلك ان لا بأس ببيعها بالحنطة مثليين بمثل واكثر من ذلك وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف وعمر بن

باب بيع الرطب بالمقمر

১২৭১

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب أن مالكاً وأسماء بن زيد حدثاه عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان أن
زيد بن أبي عياش أخبره أنا سأل سعد بن عيسى عن السلت بالبيضاء فقال سعد شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن الرطب بالتمر
فقال ينقص الرطب إذا جف فقالوا نعم قال فلا إذا وكرة **ح ٣٦٦** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعنبى قال ثنا مالك عن عبد الله
ابن يزيد عن زيد بن أبي عياش عن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله **قال** أبو جعفر فذهب قوم
إلى هذا الحديث فقلدوه وجعلوه أصلاً ومنعوا به بيع الرطب بالتمر ومن ذهب إلى ذلك أبو يوسف وعمر بن الحسن رحمته الله عليهما
وخالفهم في ذلك الخرون فجعلوا الرطب والتمر نوعاً واحداً أو جازوا ببيع كل واحد منهما بصاحباً مثلاً مثل كرهوه نسيئة فأعتبرنا
هذا الحديث الذى احتج به عليهم مخالفهم هل دخل شئ **قأ** ابن أبي داود قد **ح ٣٦٧** ثنا يحيى بن صالح الوحاظى قال ثنا معاوية
ابن سلام عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن يزيد أن زيد بن أبي عياش أخبره عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم بنى عن بيع الرطب بالتمر نسيئة فكان هذا أصل الحديث فيه ذكر النسيئة **وآدميحيى بن أبي كثير** على مالك بن انس فهو أولى وقد
روى هذا الحديث أيضاً غير عبد الله بن يزيد على مثل ما رواه يحيى بن أبي كثير أيضاً **ح ٣٦٨** ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب
قال أخبرنا عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله حدثه عن عمران بن أبي انس أن مولى لبني مخزوم حدثنا أنه سأل سعد بن أبي وقاص
عن الرجل يسلف الرجل الرطب بالتمر إلى أجل فقال سعد نعم أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا **قأ** هذا عمران بن أبي انس
وهو رجل متقدم معروف قد روى هذا الحديث كما رواه يحيى فكان ينبغي فى تصحيح معاني الآثار أن يكون حديث عبد الله بن يزيدنا
اختلف عنه فيه أن يرتفع ويثبت حديث عمران هذا أفىكون هذا التمهيد الذى جاء فى حديث سعد هذا إنما هو لعل النسيئة لا
لغير ذلك فهذا سبيل هذا الباب من طريق تصحيح الآثار وأما وجهه من طريق النظر فأننا قد رأيناهم لا يختلفون فى بيع الرطب
بالرطب مثلاً مثلاً أنه جائز وكذلك التمر بالتمر مثلاً مثلاً وإن كانت فى أحدهما رطوبة ليست فى الآخر وكل ذلك ينقص إذا بقى نقصاننا
مختلفاً ويحيف فلم ينظروا إلى ذلك فى حال الجفوف فيبطلوا البيع به بل نظروا إلى حاله فى وقت وقوع البيع فعملوا على ذلك ولم يراعوا ما
يؤول إليه بعد ذلك من جفوف ونقصان فالنظر على ذلك أن يكون كذلك الرطب بالتمر ينظر إلى ذلك فى وقت وقوع البيع ولا ينظر
إلى ما يؤول إليه من تغير وجفوف وهذا قول أبى حنيفة رحمه الله عليه وهو النظر عندنا =

باب بیع الرطب بالتمر

١٤ تخلت الحديث اخرجه مالك والشافعي واحمد واصحاب السنن وابن خزيمة واليكم والدارقطني والبيهقي والبرزخى ١٣ ب. ٢ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء اللاذعة والثوري والبيهقي وسعد وماركا والشافعي واحمد واسحق فانهم قالوا لا يجوز بيع الرطب بالتمر واحتجوا في ذلك بالحديث المذكور ومن قال بقولهم ابو يوسف ومحمد بن الحسن ٢ ٣ قال العلامة العيني اراد بهم البوصيفة والمرز والباثور وداود فانهم قالوا يجوز بيع الرطب بالتمر مثلاً مثل لانما نوع واحد وهو اختيار الطحاوي ايضا ولا يجوز عندهم ان يبيعوا الرطب بالتمر نسبة ان كان مثلاً مثل لوجود عللة الرطب ١٢.

النبي صلى الله عليه وسلم الخيار في ذلك للبيع ثبت بذلك صحته وإن كان معه تلقى منه **فان قال** قائل فأنتم لا تجعلون الخيار للبائع المتلقى كما جعله له النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث **فجوابنا** له في ذلك وبالله التوفيق إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه أنه قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وتواترت عنه الآثار وسند كرها في موضعها من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى فعلما بذلك أنهما إذا تفرقا فلا خيار لهما **فان قال** قائل فأنتم قد جعلت لمن اشترى ماله ميرة خيارا ولو تفرقا في ماله فما أنكرت أن يكون خيارا للمتلقى كذلك أيضا قيل له إن خيار الزويرة لم نوجبا قيا ساء وانما وجدنا أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبتوه وحكموا به واجمعوا عليه ولم يختلفوا فيه وانما جاء الاختلاف في ذلك من بعدهم فجعلنا ذلك خارجا من قول النبي صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار حتى يتفرقا وعلمنا أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينع ذلك لاجتماعهم على خروجه منه كما علمنا باجماعهم على تجوز السلم أنه خارج من هي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع ماله ليس عندك **فان قال** قائل فهل رويتم عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في خيار الزويرة شيئا قيل له نعم **حدثنا** أبو بكر بن بكير بن قتيبة وعمر بن شاذان **قالا** ثنا كلال بن يحيى بن مسلم قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن رباح بن أبي معروف المكي عن ابن أبي مليكة عن علقمة بن وقاص الليثي قال اشترى طلحة بن عبيد الله من عثمان بن عفان مالا ففعل عثمان أنك قد غبت وكان المال بالكوفة وهو مال آل طلحة ألون بها فقال عثمان لي الخيار لا وفي بعث ماله ارفق قال طلحة لي الخيار لا فاشتريت ماله ارفق كما بينهما جبير بن مطعم فقضى أن الخيار لطلحة ولا خيار لعثمان والآثار في ذلك قد جاءت متواترة وإن كان أكثرها منقطعاً فإنه منقطع لم يضاوم وصل وفي هذا أيضا حجة أخرى وهي إن النبي صلى الله عليه وسلم جعل في حديث أبي هريرة للمتلقى البائع الخيار فيما باع إذا دخل الأسواق وعلم بالسعر فأردنا أن ننظر هل ضار ذلك شيء أم لا فاعتبرنا ذلك **فان** أبو بكر بن كلال **قال** ثنا حسين بن حفص الوضهاني قال ثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن ابن سيرين عن أنس قال فهمنا أن يبيع حاضر لباد وإن كان أباه أو أخاه **حدثنا** أبو الواضية قال ثنا عبد الله بن خنيزان عن ابن عون عن محمد عن أنس قال فهمنا أن يبيع حاضر لباد **حدثنا** أنس قال ثنا أسد قال ثنا ابن أبي ذئب عن مسلم الخياط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال ثنا علي بن الجعد قال أخبرنا مضر بن جهم عن ابن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** روه بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا موسى ابن أبي عتيق عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** روه بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا موسى ابن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا الدارودي عن داود بن صالح بن دينار عن أبيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع حاضر لباد **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا وهب **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا أبو بكر الجعفي قال ثنا عبد الله ابن نافع عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** محمد بن عمرو بن يونس قال حدثني أسباط عن هشام ابن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** إبراهيم بن مزروق قال ثنا وهب قال حدثني أبي قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** أبو بكر بن كلال **قال** ثنا حسين بن حفص قال ثنا سفيان عن قتادة بن نافع عن مولى التؤمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت أبا حازم يحدث عن أبي هريرة قال قال أنس بن مالك إن يبيع المهاجر لا وعراي **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يبيع حاضر لباد **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن ابن مهدي قال ثنا سفيان عن صالح مولى التؤمة قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يشتري حاضر لباد فنظرنا

١٣هـ يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد ثقة ١٢هـ محمد بن

شاذان أبو بكر المصري أحد الأئمة الفقهاء الحنفية وكان نائب القاضي بكار ولفيفه على مخرج إلى الشام أصغر بصرى ١٢هـ بلال داولر باد ابن يحيى بن مسلم الرازي البصري أحد أصحاب أبي يوسف وزفر بن البذلج واشتق عليه جماعة من السلف وقد تعامل عليه ابن جتان وذكره في الغنفاء ولا يلتفت إلى ذلك وكان بلال أفضل من ذلك وله ذكر في سنن أبي داود واما لقب الرازي لسنن علمه وكثرة فقهه ولذلك لقب ربيعة الرازي شيخ الامام مالك كذا في النخب ٢هـ أخرجه ابن حزم في المحلى وابي حنيفة ١٢هـ ١٤هـ أخرجه مسلم ١٢هـ عبد الله بن حران والديث أخرجه مسلم ١٢هـ ١٨هـ أخرجه البيهقي ١٢هـ ١٩هـ أخرجه البزار في مسنده ١٢هـ ٢٠هـ داود بن صالح المدني صدوق ١٢هـ ٢١هـ أخرجه البزار في مسنده ١٢هـ ٢٢هـ أخرجه مسلم والبزار في مسنده ١٢هـ ٢٣هـ أخرجه أحمد في مسنده ١٢هـ ٢٤هـ أخرجه البخاري في مسنده ١٢هـ ٢٥هـ أخرجه أحمد في مسنده ١٢هـ ٢٦هـ أخرجه البزار في مسنده ١٢هـ

أنك قد يعتق فأختصم إلى أبي برزة فقال إن شئتما قضيت بينكما بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وما أركما تفرقا **ح ٢١٠** ثنا أبو داود قال أخبرناهما عن قتادة عن صالح بن الخليل عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار حتى يتفرقا وما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما فإن كذبا أو كتما ففسى أن يدور بينهما فضل وتحق بركة بيعهما قال همام فسمعت أبا التياح يقول سمعت هذا الحديث من عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا **ح ٢١١** ثنا محمد بن بخرين مطر قال ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال أخبرنا أيوب بن عتبة عن أبي كثير الغبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو يكون بيع خيار **ح ٢١٢** ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة قال ثنا الحسن بن سمرة بن جندب بن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وأياخذ كل واحد منهما ما رضى من البيع **قال** أبو جعفر فاختلف الناس في تأويل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فقال قوم هذا على الافتراق بالاقوال فإذا قال البائع قد بعث منك وقال المشتري قد قبلت فقد تفرقا وانقطع خيارهما وقالوا الذي كان لهما من الخيار هو ما كان للبائع أن يبطل قوله للمشتري قد بعثك هذا العبد بالف درهم قبل قبول المشتري فإذا قبل المشتري فقد تفرق هو والبائع وانقطع الخيار وقالوا هذا كما ذكر الله عز وجل في الطلاق فقال وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته فكان الزوج إذا قال للمرأة قد طلقك على كذا وكذا فقالت المرأة قد قبلت فقد بانك وتفرقا بذلك القول وإن لم يتفرقا بآبائهما قالوا فكذلك إذا قال الرجل للرجل قد بعثك عبدى هذا بألف درهم فقال المشتري قد قبلت فقد تفرقا بذلك القول وإن لم يتفرقا بآبائهما ومن قل بهذا القول ففسد بهذا التفسير محمد بن الحسن رحمه الله عليه **وقال** عيسى بن إبان الفرقة التي تقطع الخيار المذكور في هذه الآثار هي الفرقة بالابدان وذلك أن الرجل إذا قال للرجل قد بعثك عبدى هذا بألف درهم فللمخاطب بذلك القول أن يقبل ما لم يفارق صاحبه فإذا اختلفا لم يكن له بعد ذلك أن يقبل **قالوا** ولولا أن هذا الحديث جاء ما علمنا ما يقطع ما للمخاطب من قبول المخاطبة التي خاطبه بها صاحبه وأوجب له بها البيع فلما جاء هذا الحديث علمنا أن افتراق ابداً إنما بعد المخاطبة بالبيع يقطع قبول تلك المخاطبة وقد روى هذا التفسير عن أبي يوسف رحمه الله عليه قال عيسى وهذا أولى ما حمل عليه تأويل هذا الحديث لو تأملنا الفرقة التي لها حكم فيما اتفقوا عليه هي الفرقة في الصرف فكانت تلك الفرقة إنما يجب بها فساد عقد متقدم ولا يجب بها صلاحه فكانت هذه الفرقة المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيار المتبايعين إذا جعلناها على ما ذكرنا فساداً ما كان تقدم من عقد المخاطب وإن جعلناها على ما قال الذين جعلوا الفرقة بالابدان يتيمم بها البيع كانت بخلاف فرقة الصرف ولم يكن لها أصل فيما اتفقوا عليه لأن الفرقة المتفق عليها إنما يفسد بها ما تقدمها إذا لم يكن ثم حتى كانت فأولى الأشياء بنا أن نجعل هذه الفرقة للختلاف فيها كالفرقة المتفق عليها فيجب بها فساد ما تقدمها مما لم يكن ثم حتى كانت فثبت بذلك ما ذكرنا **وقال** الآخرون هذه الفرقة المذكورة في هذا الحديث هي الفرقة بالابدان فلا يتيمم البيع حتى تكون فإذا كانت تم البيع واحتجوا في ذلك بأن الخبر أطلق ذكر المتبايعين فقال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا قالوا فهم قبل البيع متساومان فإذا تباعا صار متبايعين فكان اسم البايع لا يجب لهما إلا بعد العقد فتم يجب لهما الخيار واحتجوا في ذلك أيضاً بروي عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا بايع رجلاً شيئاً فأراد أن لا يقبله قام فمشى ثم رجع قالوا وهو قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم قوله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فكان ذلك عنده على التفريق بالابدان وعلى أن البيع يتيمم بذلك فدل ما ذكرنا على أن مراد النبي صلى الله عليه وسلم كان كذلك أيضاً واحتجوا في ذلك

١٠ أخرجه الزبيري في مسنده ١٢ **قال** العلامة العيني "أراد بهم النفعي والنوذي في رواية بورية

الرأي وما لا يوافقهما محمد بن الحسن ١٢ **هذا** بيان مقالة الفرقة الثانية وهم أبو يوسف وعيسى وآخرون ١٢ **قال** عيسى بن إبان بن صدقة هو أبو موسى العام الكبير ثقة على الإمام محمد بن الحسن وكان ولي قضاء البصرة وصنف القضايف وكان حسن الحفظ للحديث قال الزبيري ما علمت أحداً أضعفه ولا وثقه قلت إذا سلم من الطعن يكون ثقة لأن الأصل هو العدالة ١٢ **قال** العلامة العيني "أراد بهم سعيد بن المسيب والزهري وعطاء بن أبي رباح وابن أبي ذئب وسفيان بن عيينة والليث بن سعد وابن أبي ذئب والحسن البصري وعبد الله بن الحسن القاضي والشافعي وأحمد واسحق وأبو ثور وأبا عبيد وأبا سليمان ومحمد بن جرير الطبري وأبي الظاهر ١٢ **هذا** قوله قالوا لا يقبله الخ قلت رواه مسلم فقال بعد ما أخرجه حديث ابن عمر إذا تباع المتبايعان إلا إذا كان نافعاً قال نافع إذا بايع (يعني ابن عمر) رجلاً فأراد أن لا يقبله قام فمشى ثم رجع إليه قال النووي قوله قالوا لا يقبله أي لا يفسخ البيع قلت ويرد على فعل ابن عمر هذا ما رواه أبو داود والبيهقي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في النبي عن ذلك فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا أن تكون صفقة خيار ويحلف لهما أن يفارق صاحبه خشية أن يستقبله ويكونان في حجاب بما قاله اللفظ في التلخيص أن النبي لم يبلغه والله أعلم ١٣

ايضا يحديث ابى بزره الذي ذكرناه عنه في اول هذا الباب ويقول للرجلين الذين اختصما اليه ما اراكما تفرقتما فكان ذلك التفريق عنده هو التفريق بالابدان ولم يتبع البيع عنده قبل ذلك التفريق فكان من الحجّة عندنا على اهل هذه المقالة لا هل المقالاتين الاوليين ان ما ذكروا من قولهم لا يكونان متبايعين الا بعد ان يتعاقدا البيع وهما قبل ذلك متساومان غير متبايعين فذلك اغفال منهم لسعة اللغة لانه قد يحتمل ان يكونا سميا متبايعين لقرينهما من التبايع وان لم يكونا تبايعا وهذا موجود في اللغة قد سمي استحقق لواسم على ما السلام ذبيحا لقربه من الذئب وان لم يكن ذم فذلك يطلق على المتساومين اسم المتبايعين اذا قربا من البيع وان لم يكونا تبايعا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسوم الرجل على سوم اخيه وقال لا يبيع الرجل على بيع اخيه ومعناها واحد قاما سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم المساوم الذي قد قرب من البيع متبايعا وان كان ذلك قبل عقدة البيع احتمل ايضا ان يكون كذلك المتساومان سماهما متبايعين لقرينهما من البيع وان لم يكونا عقدا عقدة البيع فهذا معارضة صحيحة واما ما ذكروا عن ابن عمر رضي الله عنهما من فعله الذي استدلوا به على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفرقة فان ذلك قد يحتمل عندنا ما قالوا ويحتمل غير ذلك قد يجوز ان يكون ابن عمر رضي الله عنهما اشكلت عليه تلك الفرقة التي سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم ما هي فاحتملت عنده الفرقة بالابدان على ما ذكره اهل هذه المقالة واحتملت عنده الفرقة بالابدان على ما ذكره اهل المقالة التي ذهب اليها عيسى واحتملت عنده الفرقة بالاقوال على ما ذهب اليه الآخرون ولم يحضروا دليل يدل على انه باحدها اول منه فاما سواه منها ففارق بائعه ببذنه احتياطا ويحتمل ايضا ان يكون فعل ذلك لان بعض الناس يرى ان البيع لا يتم الا بذلك وهو يرى ان البيع يتم بغيره فلا بد ان يتم البيع في قوله وقوله مخالفه حتى لا يكون لبائعه نقض البيع عليه في قوله ولا في قول مخالفه وقد روي عنه ما يدل ان رايه في الفرقة كان بخلاف ما ذهب اليه من ذهب الى ان البيع يتم بها وذلك ان سليمان بن شعيب قد حدثنا قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني ابو الزناد قال حدثني الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عبد الله بن عمر قال ما أدركت الصفقة حيا فهو من مال المبتاع **حدثنا يونس قال** اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب فذكر باسناد مثله قال ابو جعفر فهذا ابن عمر رضي الله عنهما قد كان يذهب فيما أدركت الصفقة حيا فملك بعد ما انه من مال المشتري فدل ذلك انه كان يرى ان البيع يتم بالاقوال قبل الفرقة التي تكون بعد ذلك وان المبيع ينتقل بتلك الاقوال من ملك البائع الى ملك المبتاع حتى يهلك من ماله ان هلك فهذا الذي ذكرنا ادل على مذهب ابن عمر رضي الله عنهما في الفرقة التي سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكروا واما ما ذكروا عن ابى بزره عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا حجة لهم فيه ايضا عندنا لان ذلك الحديث انما هو فيما رواه حماد بن زيد عن جميل بن مرة ان رجلا باع صاحبه فرسا نباتا في منزل فاصيبا قلم الرجل يسرج فرسه فقال له بعثني فقال ابو بزره ان شئما قضيت بينكما بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار حتى يتفرقا وما اريكما تفرقتما ففي هذا الحديث ما يدل على انهما قد كانا تفرقا بايضا انما لوان فيه ان الرجل قام يسرج فرسه فقد تنى بذلك من موضع الى موضع فلم يراع ابو بزره ذلك وقال بازيكما تفرقتما اي لما كنتما مشاجرين احدا كما يدعى البيع والآخر ينكره لم تكونا تفرقتما الفرقة التي يتم بها البيع وهي خلاف ما قد تفرقا بايضا **ثم بعد هذا** فقد وجدنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان المبيع يملكه المشتري بالقبول دون التفريق بالابدان وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه فكان ذلك دليلا على انه اذا قبضه حل له بيعه وقد يكون قابضه قبل افتراق بدنه وبدن بائعه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يتوفيه فيه وسند ذكر هذه الاثار في مواضعها من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى **حدثنا يونس قال** ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعة **حدثنا يونس قال** ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعة عن سنان قال ثنا ابو الاسود قال حدثني ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن سعيد بن المسيب قال سمعت عثمان بن عفان يخطب على المنبر يقول اشترى التمر فابيعه برجر الا صاع فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتريت فاكثل واذا بيعت فكل فكان من ابتاع طعاما مكايلة فباعه قبل ان يكتاله لا يجوز بيعه فاذا ابتاعه فاكثاله وقبضه ثم فارق بايعه فكل قد اجمع انه لا يحتاج بعد الفرقة الى اعادة الكيل وخولف بين اكتياله اياه بعد البيع قبل التفريق وبين اكتياله اياه قبل البيع فدل ذلك انه اذا اكتاله اكتيالا يحل له بيعه فقد كان ذلك الاكتيال منه وهو له مالك واذا اكتاله اكتيالا لا يحل له بيعه فقد كاله وهو غير مالك له فثبت بما ذكرنا وقوع ملك المشتري في البيع بائتياعه اياه قبل فرقة تكون بعد ذلك فهذا وجه هذا الباب من طريق الاثار واما من طريق النظر فانا قد رأينا الاموال تملك بعقود في ابدان وفي اموال وفي منافع وفي اضاغ فكان ما يملك من الواضحات

في بعض أماليه غيراته ليس بالمشهور عنه **وخالف** ذلك كله **الخزون** فقالوا ليس للمشتري ردها بالعيب ولكنه يرجع على البائع بنقصان العيب **ومن** قال ذلك أبو حنيفة ومحمد بن الحسن رحمة الله عليهما **وذهبوا** إلى أن ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك مما تقدم ذكرنا له في هذا الباب منسوخ فروى عنهم هذا الكلام مجملًا ثم اختلف عنهم من بعد في الذي نسخ ذلك ما هو فقال محمد بن شيبان فيما أخبرني عنه ابن أبي عمير أن نسخة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وقد ذكرنا ذلك بأسانيد فيما تقدم من هذا الكتاب فلما قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفرقة الخيار ثبت بذلك أنه لا خيار لأحد بعد ذلك إلا لمن استثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بقوله **البيع الخيار قال** أبو جعفر وهذا التأويل عندى فاسد لأن الخيار المجهول في المصراة إنما هو خيار عيب وخيار العيب لا يقطع الفرقة **الوترى** أن رجلا لو اشترى عبدا فقبضه وتفرقا ثم رأى به عيبا بعد ذلك إن له رده على بآئعه باتفاق المسلمين ولا يقطع ذلك التفرق الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الآثار المذكورة عنه في ذلك فذلك المبتاع للشاة المصراة فإذا قبضها فاحتلبها فعلم أنها على غير ما كان ظهر له منها وكان ذلك لو يعلمه في احتلبه مرة ولا مرتين جعلت له في ذلك هذه المدة وهي ثلاثة أيام حتى يحلبها في ذلك فيقف على حقيقة ما هي عليه فإن كان باطنها كظاهرها فقد لزمته واستوفى ما اشترى وإن كان ظاهرها بخلاف باطنها فقد ثبت العيب ووجب له ردها به فإن حلبها بعد الثلاثة الأيام فقد حلبها بعد علمه بعيبها فذلك رضا منه بها فلهذه العلة التي ذكرت وجب فساد التأويل الذي وصفت **وقال** عيسى بن أبان كان ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحكم في المصراة بما في الآثار الأولى في وقت ما كانت العقوبات في الذنوب يؤخذ بها الأموال **من** ذلك ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزكوة أنه من أداها طائعا فله أجرها وألا أخذناها منه وشطر ماله غرامة من غرامات ربنا عز وجل **ومن** ذلك ما روى عنه في حديث عمرو بن شعيب في سارق الثمرة التي لم تحزر فانه يضرب جلدها ويغرم مثلها وقد ذكرنا ذلك بأسانيد في باب وطى الرجل جارية امرأته فأغناها ذلك عن إعادة ذكرها ههنا قال فلما كان الحكم في أول الإسلام كذلك حتى نسخ الله البراءة في الأشياء المأخوذة إلى أمثالها أن كانت لها أمثال وإلى قيمتها أن كانت لا أمثال لها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن التصرية وروى عنه في ذلك **فذكر** ما قد حدثنا الربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا المسعودي عن جابر الجعفي عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال أشهد على الصالح المصدق إلى القاسم صلى الله عليه وسلم أنه قال إن بيع المفلات خلافة ولا يحل خلافة مسلم فكان من فعل ذلك وباع ما قد جعل ببيعه إياه مخالفا أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل فيما نهى عنه فكانت عقوبته في ذلك أن يجعل اللبن المحلوب في الأيام الثلاثة للمشتري بصاع من تمر ولعله يسأوى أصعا كثيرة ثم نسخت العقوبات في الأموال بالمعاصي وردت الأشياء إلى ما ذكرنا قلما كان ذلك كذلك ووجب رد المصراة بعيبها وقد زايها اللبن علمنا أن ذلك اللبن الذي أخذه المشتري منها قد كان بعضه في ضرعها في وقت وقوع البيع عليها فهو في حكم المبيع وبعضه حدث في ضرعها في ملك المشتري بعد وقوع البيع عليها فذلك للمشتري فلما لم يمكن رد اللبن بكما له على البائع إذا كان بعضه مما لم يملك ببيعه ولم يمكن أن يجعل اللبن كله للمشتري إذا كان ملك بعضه من قبل البائع ببيعه إياه الشاة الترقيد ردها عليه بالعيب وكان ملكه له إياه بجزء من الثمن الذي كان في بطنه البع فلا يجوز أن يرد الشاة بجميع الثمن ويكون ذلك اللبن سائما له بغير ثمن فلما كان ذلك كذلك منع المشتري من ردها ورجع على بآئعه بنقصان عيبها قال عيسى فهذا وجه حكم بيع المصراة قال أبو جعفر الذي قاله عيسى من هذا يحتمل غيرا في رأيت في ذلك وجهها هو شبه عندى بنسخ هذا الحديث من ذلك الوجه الذي ذهب إليه عيسى **وذلك** أن لبن المصراة الذي احتلبه المشتري منها في الثلاثة الأيام التي احتلبها فيها قد كان بعضه في ملك البائع قبل الشراء وحدث بعضه في ملك المشتري بعد الشراء إلا أنه قد احتلبها مرة بعد مرة فكان ما كان في يده البائع من ذلك مبيعا إذا وجب نقض البيع في الشاة وجب نقض البيع فيه وما حدث في يد المشتري من ذلك فأنما كان ملكه بسبب البيع أيضا وحكمه حكم الشاة لونه من بدنها هذا على مذهبا وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل لمشتري المصراة بعد ردها جميع لبنها الذي كان حلبه منها بالصاع من التمر الذي أوجب عليه ردة مع الشاة وذلك اللبن حينئذ قد تلف أو تلف بعضه فكان المشتري قد ملك لبنا دينا بصاع تمر دين قد دخل ذلك في بيع الدين بالدين وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الدين بالدين **حدثنا** أبو بكر

وابن مرزوق قال ثنا أبو عاصم قال أبو بكر في حديثه أخبرنا موسى بن عبيدة وقال ابن مرزوق في حديثه عن موسى بن عبيدة الرندي عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الكاكي بالكاكي يعني الدين بالدين فنسب ذلك ما كان تقدم منه مما روى عنه في المصراة مما حكمه حكم الدين بالدين ويقال للذي ذهب إلى العمل بما روى في المصراة مما قد ذكرناه في أول هذا الباب قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الخراج بالضممان وعملت بذلك العلماء **٥٢٣١** ثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن ابن أبي ذئب **٥٢٣٢** وحديثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعنبى قال ثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن خفاف عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخراج بالضممان **٥٢٣٣** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا أبو الوليد قال ثنا الزنجي بن خالد سمعته يقول زعم لنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت إن رجلاً اشترى عبداً فاستغله ثم رأى به عيباً فخاضه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فرده بالعبث فقال يا رسول الله إنه قد استغله فقل له فقل له بالضممان **٥٢٣٤** ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا مطرف بن عبد الله قال ثنا الزنجي بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **٥٢٣٥** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة المأجشون قال ثنا مسلم بن خالد فذكرنا سنده مثله فتلقى العلماء هذا الخبر بالقبول وزعمت أنت أن رجلاً لو اشترى شاة فحلبها ثم أصاب بها عيباً غير التحفيل أنه يردّها ويكون اللبن له وكذلك لو كان مكان اللبن ولد ولدته ردها على البائس وكان الولد له وكان ذلك عند من يخرج الذي جعله النبي صلى الله عليه وسلم للمشتري بالضممان فليس يخلو الصاع الذي توجبه على مشتري المصراة إذا ردها على البائس بالتصرية أن يكون عوضاً من جميع اللبن الذي احتل به منها الذي كان بعضه في ضرعها في وقت وقوع البيع وحدث بعصه في ضرعها بعد البيع أو يكون عوضاً من اللبن الذي كان في ضرعها في وقت وقوع البيع خاصة فإن كان عوضاً منها فقد نقصت بذلك أصله الذي جعلت الولد واللبن للمشتري بعد الرد بالعبث لأنك جعلت حكمهما حكم الخراج الذي جعله النبي صلى الله عليه وسلم للمشتري بالضممان وإن كان ذلك الصاع عوضاً مما كان في ضرعها في وقت وقوع البيع خاصة والباقي سأل للمشتري لأنه من الخراج فقد جعلت البائس صاعاً دينياً بلبن دين وهذا غير جائز في قولك ولا في قول غيرك فعلى أي الوجهين كان هذا المعنى عليه عندك فأنت به تترك أصله من أموالك وقد كنت أنت بالقول بنسخ هذا الحكم في المصراة أولى من غيرك لأنك أنت تجعل اللبن في حكم الخراج وغيرك لا يجعله كذلك .

باب بيع الثمار قبل أن تتناهي

٥٢٣٦

حدثنا نصر بن مرزوق قال ثنا أبو زرعة وهب بن راشد قال أخبرني يونس بن يزيد قال حدثني نافع أن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع الثمر واشترائه حتى يبند وصلوحه **٥٢٣٧** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا أبو داود قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة **٥٢٣٨** وحديثنا يزيد قال ثنا أبو صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل قال جميعاً عن ابن شهاب **٥٢٣٩** وحديثنا يونس ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الثمر حتى يبند وصلوحه **٥٢٤٠** ثنا نصر بن مرزوق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن أبي عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تبيعوا الثمر حتى يبند وصلوحه **٥٢٤١** ثنا محمد بن خزيمة قال أخبرنا عبد الله بن رجاء هو الغداني قال أخبرنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد فكان إذا سئل عن صلاحها قال حتى تنذهب عاهتها **٥٢٤٢** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال أخبرنا ابن أبي ذئب عن عثمان بن عبد الله بن سراقه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع الثمار حتى ينذهب العاهة قال قلت متى

١٣ موسى بن عبيدة (مصنف ابن زهير الرندي) يفتح الراء والموصدة وبالذال (المجتمعة) والحديث أخرجه البيهقي والبرزاني.

١٤ أخرجه أبو داود **١٥** أخرجه الترمذي والنسائي **١٦** الزنجي هو مسلم بن خالد البرزالي المكي الفقيه صدوق كثير الأوابام والحديث أخرجه البيهقي **١٧**

١٨ أخرجه أبو داود **١٩** أخرجه أحمد وابن ماجه والبرزاني.

باب بيع الثمار قبل أن تتناهي

١ نافع الفقيه يروى عن مولاه عبد الله بن عمر والحديث أخرجه الجماعة بالفاظ مختلفة وسأله متناثرة **٢** أخرجه النسائي **٣** أخرجه مسلم **٤**

٥ أخرجه مسلم **٦** أخرجه البيهقي **٧**

ذلك يا أبا عبد الرحمن قل طلوع الثريا **ح ٢٢٣** ثنا علي بن معبد قال ثنا روح بن عباد قال ثنا زكريا بن اسحق قال ثنا عمرو بن
 دينار أنه سمع جابر بن عبد الله يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يبدا صلاحه **ح ٢٢٢** ثنا إبراهيم بن
 مزروق قال ثنا أبو داود عن سليمان بن حيّان قال ثنا سعيد بن مينا عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن بيع الثمر حتى تشق فصيل لجابروا تشق قال تمحروا وتصفروا وكل منها **ح ٢٢٥** ثنا صالح بن عبد الرحمن وريبع الجيزي
 قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال ثنا خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت عن أبي الرجال عن أمه عمروة عن
 عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر حتى تنجو من العاهة **ح ٢٢٦** ثنا محمد بن سليمان الباقندي قال ثنا
 إبراهيم بن حميد الطويل قال ثنا صالح بن أبي الوضوء عن الزهري عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نهى عن بيع الثمر حتى يبدا صلاحه **ح ٢٢٧** ثنا ابن مزروق قال ثنا عمرو بن يونس بن القاسم اليماني قال حدثني
 أبي عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحماقلة والمزينة والخافرة
 والملازمة والمنايدة قال عمر فرسلي إلى في الخافرة قال لا ينبغي أن يشتري شيء من ثمر النخل حتى يوضع يحمر أو يصفر **ح ٢٢٨** ثنا إبراهيم
 ابن محمد أبو بكر الصيرفي قال ثنا أبو الوليد قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمرة
 حتى تزهر وعن العنب حتى يسود وعن الحب حتى يشتد **ح ٢٢٩** ثنا نصر بن مزروق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن
 جعفر عن حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع النخل حتى تزهر فقلت لأنس وما زهوها فقال تمحروا وتصفروا رأيت أن
 منع الله الثمرة لم يستحل أحدكم مال أخيه **ح ٢٣٥** ثنا إبراهيم بن مزروق قال أخبرنا عبد الله بن بكر قال أخبرنا
 حميد عن أنس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ثمرة النخل حتى تزهر قليل له وما تزهره قال تمحروا وتصفروا
ح ٢٣٥ ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يحيى بن أيوب عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبايعوا الثمار حتى تزهر قلنا يا رسول الله وما تزهره قال تمحروا وتصفروا رأيت أن منع الله
 الثمرة لم يستحل أحدكم مال أخيه **ح ٢٣٦** ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد
 وأبو سلمة أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبعوا الثمر حتى يبدا صلاحه قال أبو جعفر فذهب قوم
 إلى هذه الآثار فزعموا أن الثمار لا يجوز بيعها في رؤس النخل حتى تمحروا وتصفروا وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا هذه الآثار كلها
 عندنا ثابتة صحيحة فمخبر فمخبر أخذون بها غير تاركين لها ولكن تأويلها عندنا غير ما تأويلها عليه أهل المقالة الأولى وذلك أن
 النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر حتى يبدا صلاحها فاحتمل ذلك أن يكون على ما تأوله عليه أهل المقالة الأولى واحتمل
 أن يكون أراد به بيع الثمار قبل أن تكون فيكون البائع بائعا لما ليس عنده وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك في نهيه عن
 بيع السنين **ح ٢٣٧** ثنا يونس قال ثنا سفيان بن عيينة عن حميد الأعرج عن سليمان بن عتيق عن جابر بن عبد الله أن النبي
 صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع السنين قال يونس قال لنا سفيان هو بيع الثمار قبل أن يبدا صلاحها **ح ٢٣٨** ثنا ربيع الجيزي و
 إبراهيم بن أبي داود قال ثنا سعيد بن كثير بن عفيرة قال ثنا كنفس بن المنهال عن سعيد بن أبي عروبة عن الحسن بن سمرة بن جندب
 قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع السنين **ح ٢٣٩** ثنا ربيع الجيزي قال ثنا ابن عفيرة قال ثنا يحيى بن أيوب عن
 ابن جبر عن عطاء بن الزبيري عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر حتى تطعم **ح ٢٤٠** ثنا محمد بن خزيمة
 قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا هشام بن أبي عبد الله قال ثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مثله **ح ٢٤١** ثنا إبراهيم بن مزروق قال ثنا وهب وأبو الوليد قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال سألت ابن عباس
 عن بيع النخل فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يأكل منه أو حتى يؤكل منه **ح ٢٤٢** ثنا محمد بن خزيمة
 قال ثنا عبد الله بن رجاء قال أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا البختري الطائي يقول سألت ابن عباس عن السلم

٤٤ أخرجه مسلم ١٢٣١ ٤٥ سليم بن عيسى بن حبان بن التميمي آخره نون ابن بسطام النذل ثقة والحديث أخرجه
 أبو داود ١٢٣١ ٤٦ أخرجه أحمد في مسنده ١٢٣١ ٤٧ أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٣١ ٤٨ أخرجه البخاري ١٢٣١ ٤٩ أخرجه البيهقي ١٢٣١ ٥٠ أخرجه البخاري ١٢٣١ ٥١
 أخرجه أحمد ١٢٣١ ٥٢ أخرجه البخاري ١٢٣١ ٥٣ أخرجه مسلم ١٢٣١ ٥٤ قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء الثوري وابن أبي ليلى والشافعي ومالك وأحمد
 واستحق ١٢٣١ ٥٥ قال العلامة العيني أراد بهم الأوزاعي وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد وأما في رواية أحمد في قول ١٢٣١ ٥٦ أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي ١٢٣١ ٥٧
 أخرجه النسائي بإسناد منه ١٢٣١ ٥٨ أخرجه مسلم في صحيحه ١٢٣١ ٥٩ أخرجه البخاري ١٢٣١ ٦٠ أخرجه البخاري ١٢٣١ ٦١ أخرجه البخاري ١٢٣١ ٦٢ أخرجه البخاري ١٢٣١ ٦٣

فقلت اننا نذبح اشياء لا نجد لها في كتاب الله عز وجل تحريماً قال انا نفعل ذلك فهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه **ح ٢٥٩** ثنا روح بن الفرخ قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني المفضل بن فضالة عن خالد بن خالد انه سمع عطية بن ابي رباح يسأل عن الرجل يبيع ثمرة ارضه رطباً كان او عنياً يسلف فيها قبل ان تطيب فقال لا يصلح ان ابن الزبير يبيع ثمرة ارض له ثلاث سنين فسمع بذلك جابر بن عبد الله الانصاري فخرج الى المسجد فقال في الناس منعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيع الثمرة حتى تطيب **ح ٢٦٠** ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي البختري قال سألت ابن عمر عن السلف في الثمر فقال هي عمر عن بيع الثمر حتى يصلح قد لثت هذه الاثار التي ذكرناها على الثمار المنهي عن بيعها قبل بدو صلاحها ما هي فانها المبيعة قيل كونها المسلف عليها فنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك حتى تكون ويؤمن عليها العاهة فينبذ يجوز السلم فيها **فلا تری** ان ابن عمر رضي الله عنهما لما سأله ابو البختري عن السلم في النخل كان جوابه له في ذلك ما ذكر في حديثه عن النهي عن بيع الثمار حتى تطعم فدل ذلك على ان النهي انما وقع في الاثار التي قد متنا ذكرها في هذا الباب على بيع الثمار قبل ان تكون ثمار **الوتری** الى قول النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت ان منع الله الثمرة ببيعاً خذاً احداكم مال اخيه فلا يكون ذلك الا على المنع من ثمرة لم يكن له ان تكون وانما الذي في هذه الاثار هو النهي عن السلم في الثمار في غير حينها فهذه الاثار تدل على النهي عن ذلك **فاما** بيع الثمار في اشجارها بعدما ظهرت فان ذلك عندنا جائز صحيح والدليل على ذلك ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ٢٦١** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع نخلاً بعد ان تؤبّر فثمرتها للذي باعها الا ان يشترط المبتاع ومن باع عبداً فما له للذي باعه الا ان يشترط المبتاع **ح ٢٦٢** ثنا يزيد بن خالد قال حدثني القعني قال حدثني ابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن سالم عن ابيّة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى عبداً او لم يشترط ماله فلا شيء له ومن اشترى نخلاً بعد تبايرها ولم يشتر الثمر فلا شيء له **ح ٢٦٣** ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال اخبرني حماد بن سلمة عن عكرمة بن خالد المخزومي عن ابن عمر ان رجلاً اشترى نخلاً قد ابرّها صاحبها فخاضه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الثمرة لصاحبها الذي ابرّها الا ان يشترط للمشتري قال ابو جعفر فجعل النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاثار النخل لبايعها الا ان يشترط ببيعها فيكون له باشتراطه اياها ويكون بذلك مبتاعها **وقد** اباح النبي صلى الله عليه وسلم ههنا بيع ثمرة في رؤس النخل قبل بدو صلاحها فدل ذلك ان المعنى المنهي عنه في الاثار الاول خلاف هذا المعنى **فان قال** قائل انما اجيز بيع الثمر في هذه الاثار لانه مبيع مع غيره وليس في جواز بيعه مع غيره ما يدل على ان بيعه وحده كذلك لانا قد رأينا اشياء تدخل مع غيرها في البيعات ولا يجوز افرادها بالبيع من ذلك الطرق والافنية تدخل في بيع الدور ولا يجوز ان تفرد بالبيع **فجوابنا** في ذلك وبالله التوفيق ان الطرق والافنية تدخل في البيع وان لم يشترط ولا يدخل الثمر في بيع النخل الا ان يشترط فالذي يدخل في بيع غيره لا يشترط هو الذي لا يجوز ان يكون مبيعاً وحده والذي لا يكون داخلاً في بيع غيره الا باشتراط هو الذي اذا اشترط كان مبيعاً فلم يجوز ان يكون مبيعاً مع غيره الا وبيعه وحده **جائز الا يرى** ان رجلاً لو باع داراً وفيها متاع او ذلك المتاع لو يدخل في البيع وان مشترها لو اشترطه في شراء الدار صار له باشتراطه اياه ولو كان الذي في الدار خمر او خنزيراً فاشترطه في البيع في كان لو يدخل في شراء الدار باشتراطه في ذلك الا ما يجوز له شراءه ولو اشترى وحده وكان الثمر الذي ذكرنا يجوز له اشتراطه مع النخل فلم يكن ذلك الا لانه يجوز بيعه وحده **اولا يرى** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث وقرنه مع ذكره النخل من باع عبداً ماله له للبائع الا ان يشترطه المبتاع فجعل المال للبائع اذا لم يشترطه المبتاع وجعله للمبتاع باشتراطه اياه وكان ذلك المال لو كان خمر او خنزيراً فسد ببيع العبد اذا اشترطه فيه وانما يجوز ان يشترط مع العبد من ماله ما يجوز بيعه وحده فاما ما لا يجوز بيعه وحده فلا يجوز اشتراطه في بيعه لانه يكون بذلك مبيعاً وبيع ذلك الشيء لا يصلح فذلك ايضا دليل صحيح على ما ذكرنا في الثمرة

٢٦٢ أخرجه الجماعة ١٢ ن **٢٦٣** قوله بعد ان

تؤبّر الزمن الذي يمر وهو التسليم يقال أبرّث النخلة ابرتها بالتشديد وأبرتها بالتخفيف فهو مؤبّرة وما بورة. قال القاضي الباقر النخلة كاللثة كبر لها وهو ان يعمل في طلعا اول ما يطلع من فم النخل او يلق عليه السلاسل وهو القلاص ايضا **١٢** **٢٦٤** أخرجه الدرر ١٢ ن **٢٦٥** أخرجه البيهقي في سننه ١٢

الداخلية في بيع النخل بالاشتراط انها الثمار التي يجوز بيعها على الانفراد دون بيع النخل فتثبت بذلك ما ذكرنا وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمته الله عليهما وكان محمد بن الحسن يذهب الى ان النهي الذي ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول هذا الباب هو بيع الثمر على ان يترك في رؤس النخل حتى يبلغ ويتناهي وتحتي يجذ وقد وقع البيع عليه قبل التناهي فيكون المشتري قد ابتاع ثمرا ظاهرا وما ينميه نخل البائع بعد ذلك الى ان يجد ذلك باطلا قال فاما اذا وقع البيع بعد ما تناهى عظمه وانقطعت زيادته فلا بأس بابتياعه واشتراط تركه الى حصادة وجدادة قال فانما وقع النهي عن ذلك لو اشتراط ترك المكان الزيادة وفي ذلك دليل على ان لا بأس بذلك الاشتراط في ابتياعه بعد عدم الزيادة حدثني سليمان بن شعيب بهذا عن ابيه عن محمد وتاويل ابي حنيفة وابي يوسف في هذا احسن عندنا والله اعلم والنظر ايضا يشهد له لانه اذا وقع البيع على الثمار بعد تنافها على ان تترك الى الحصاد فالنخل ههنا مستأجرة ليكون الثمار فيها الى وقت جدادها عنها وذلك لو كان على الانفراد لم يجز فاذا كان مع غيره فهو ايضا كذلك وقد قال قوم ان النهي الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبذروا صلاحها لم يكن منه على تحريم ذلك ولكنه كان على المشورة عليهم بذلك لكثرة ما كانوا يختصمون اليه فيه وروا ذلك عن زيد بن ثابت رضي الله عنه **٥٢٢** ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال اخبرنا ابو زرعة وهب الله عن يونس بن يزيد قال قال ابو الزناد كان عروة بن الزبير يحدث عن سهل بن ابي حشمة الانصاري انه اخبره ان زيدا بن ثابت كان يقول كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبايعون الثمار فاذا جدد الناس وحضر تقاضيهما قال المبتاع انه اصاب الثمر العفن والذئبان واصابه مراق واصابه قشام عاهات يحتجون بالقشام شئ يصيبه حتى لا يربط قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثرت عنده الخصومة في ذلك لا يتبايعوا حتى يبذروا صلاح الثمر كالمشورة يشير بها لكثرة خصوصتهم قدل ما ذكرنا ان ما روينا في اول هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من نهيه عن بيع الثمار حتى يبذروا صلاحها انه كان على هذا المعنى لا على ما سواه .

باب العرايا

٥٢٥

حدثنا اسمعيل بن يحيى قال اخبرنا محمد بن ادریس عن سفیان عن الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالثمر قال عبد الله وحدثنا زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخضع في العرايا **٥٢٦** ثنا ابراهيم بن مروق قال ثنا عازم **٥٢٧** وحدثنا ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن المزينة قال ابن عمر واخبرني زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخضع في العرايا **٥٢٨** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر عن

٥٢٩ قوله يجره على صيغة المجهول

من جهة النقرة يجره اذا قطع والجذ بالفتح والكسر هرام النخل وهو قطع ثمرها وبابه نعره **٥٣٠** قال العلامة العيني اشار بهذا الى جواب آخر عن الاماديث التي فيها النهي عن بيع الثمار حتى يبذروا صلاحها التي احتج بها ابن المقالة الاولى **٥٣١** اخبرنا ابو داود والبيهقي واخرجه البخاري ايضا لكنه غير موصول اخبره عن الليث معلقا كذا في التنب واخرجه الدارقطني ايضا **٥٣٢** قال العلامة العيني اعطف بالرفع فاعل لقوله اصاب الثمر والمفعول والعفن بفتح العين والقاد الفساد والعفن بفتح العين وكسر القاء من الصفات المشبهة يقال شئ عفن اذا كان بين العفونة عفن الجبل بالجره عفتا اذا بلى من الماء **٥٣٣** قوله والذئبان بفتح الدال المهله وتخفيف الميم وفي آخره لون وهو فساد الثمر قبل ادراكه حتى يسود من الدمن وهو السرقين ويقال الذئبان ايضا باللام موضع لنون وقد قيد الجوهري وغيره الدال بالفتح وقال الخطابي بالضم وكانه اشبه لان ما كان من الادواء فهو بالضم كالسعال والكام. قل الخطابي ويروى بالراء موضع النون ولا معنى له قلت وقد وقع في بعض نسخ الطحاوي بالراء وله وجه لان الدمار السلاك **٥٣٤** قوله مراق بضم الميم وتخفيف الراء وفي آخره قات وهو آفة تصيب الزرع قاله الجوهري وقال البيهقي بعد ان اخرج الحديث المذكور رواه البخاري فقال وقال الليث عن ابن الزناد فذكره وعنده مراعى بدل المراق قاله العيني ثم قال العشام بفتح القاف والمرضى بضم الميم طاء بفتح في النقرة فيسلك **٥٣٥**

باب العرايا

٥٣٦ اخبرنا البخاري ومسلم **٥٣٧** عاب محمد بن الفضل السدوسي ثقة والحديث اخبره الترمذي **٥٣٨** اخبرنا يحيى في مسنده **٥٣٩** اخبرنا احمد في مسنده وابن ابي شيبة **٥٤٠**

زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص في العرايا **ح ٢٤٩** ثنا علي بن شبيب بهذا الاسناد
قال يحيى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحماقلة والمزابنة ورخص في العرايا **ح ٢٥٠** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب
قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رخص في بيع العرايا بالتمر او الرطب **ح ٢٥١** ثنا اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد بن ادريس قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن
اسماعيل الشيباني قال بعث ما في رؤس نخلي بمائة وسق ان زاد فلهم وان نقص فعليهم فسألت ابن عمر عن ذلك فقال يحيى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بيع التمرة بالتمر الا انه رخص في العرايا **ح ٢٥٢** ثنا ربيع الجيزي قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير
قال ثنا يحيى بن ايوب عن ابن جريج عن عطاء بن ابى الزبير عن جابر بن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر حتى
يطحم وقال لا يباع منه الا بالدرهم والدنانير الا العرايا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص فيها **ح ٢٥٣** ثنا
اسماعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس الشافعي قال اخبرنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء بن جابر بن عبد الله قال
يحيى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة الا انه رخص في بيع العرايا **ح ٢٥٤** ثنا ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب
قال ثنا حماد عن ايوب عن ابى الزبير وسعيد بن ميناء عن جابر بن النبی صلى الله عليه وسلم عن الحماقلة والمزابنة والمناجر
وقال اسديها والمعامرة وقال الاخر وبيع السنين وهي عن الثنيا ورخص في العرايا **ح ٢٥٥** ثنا اسمعيل بن يحيى قال ثنا
محمد بن ادريس عن سفيان عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن ابى حنيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
عن بيع التمر بالتمر الا انه رخص في العربية ان يباع بخرمها من التمر يا كلها اهلها رطباً **ح ٢٥٦** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا
القعنبي قال ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اهل دارهم منهم سهل بن حنيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر بالتمر وقال ذلك الربوا ذلك المزابنة
الا انه رخص في بيع العربية النخلة والنخلتين ياخذها اهل البيت بخرمها تمر يا كلونها رطباً **ح ٢٥٧** ثنا ابراهيم بن مرزوق
قال ثنا القعنبي وعثمان بن عمر قال ثنا مالك بن انس عن داود بن الحصين عن مولى ابن ابي احمد عن ابى هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا في خمسة اوسق او في خمسة اوسق يشك داود في خمسة اوسق او في خمسة
ح ٢٥٨ ثنا احمد بن داود قال ثنا عبد الله بن محمد التيمي قال اخبرنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن يحيى بن
حبان عن واسم بن حبان عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العربية في الوسق والوسقين والثلاثة
والاربعة وقال في كل عشرة اثناء فنويوضع في المسجد للمساكين **ح ٢٥٩** ثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال اخبرنا ابن اسحق
فذكر باسناد مثله غير انه قال ثم قال الوسق والوسقين والثلاثة والاربعة ولم يذكر قوله في كل عشرة قال ابو جعفر فقد
جاءت هذه الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتواترت في الرخصة في بيع العرايا وقبلها اهل العلم جميعاً ولم يختلفوا
في صحة حجتها وتواتر في تأويلها فقال قوم العرايا ان الرجل يكون له النخل والنخلتان في وسط النخل الكثير لرجل اخر قولا وقد
كان اهل المدينة اذا كان وقت الثمار خرجوا باهلهم الى حوائطهم فيجئ صاحب النخلة او النخلتين يا هله فيضرك ذلك يا هله
النخل الكثير فرخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب النخل الكثير ان يوتي صاحب النخلة او النخلتين خرص ماله من ذلك
تمر لينصرف هو واهله عنه ويخلص تمر الحائط كله لصاحب النخل الكثير فيكون فيه هو واهله وقد روى هذا القول عن
مالك بن انس رحمه الله وكان ابو حنيفة رحمه الله يقول فيما سمعت احمد بن ابى عمرون يذكر انه سمعه من محمد بن سماعة عن
ابى يوسف عن ابى حنيفة قال معنى ذلك عندنا ان يعزى الرجل الرجل ثمر نخلة من نخله فلا يسلم ذلك اليه حتى يبذوله
فرخص له ان يجبس ذلك ويعطيه مكانه خرصه تمر او كان هذا التاويل اشبه واولى مما قال مالك لان العربية انما هي العطية

هـ اخبر احمد بن محمد بن ١٢ هـ اخبر البخاري ومسلم والنسائي ١٢ هـ اخبر مسلم ١٢ هـ اخبر مسلم ١٢ هـ

هـ اخبر الجماعة ١٢ هـ اخبر مسلم ١٢ هـ اخبر الجماعة ١٢ هـ اخبر محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الانصاري المازني ثقة وكذا عمر واسم بن حبان ثقة والمديث

هـ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء سعيد بن جبير والاوزاعي ومالك بن انس ١٢

نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ثمر النخل بالتمر كيلاً والزبيب بالعنب كيلاً والحنطة كيلاً **حدثنا** أحمد بن داود قال ثنا محمد بن عون قال أخبرنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار أن ابن عمر سئل عن رجل باع ثمرة أرضه من رجل بمائة فرق فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا وهو المزبنة **حدثنا** نصر بن مزروق قال ثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد قال أخبرني يونس قال حدثني نافع أن عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزبنة قال والمزبنة أن يشتري الرجل أو يبيع حانطه بتمر كيلاً أو كرمه بزبيب كيلاً وأن يبيع الزرع كيلاً بشئ من الطعام **حدثنا** محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا أبو معاوية عن أبي اسحق الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحاقلة والمزبنة **حدثنا** اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد بن إدريس عن سفيان عن ابن جهم عن عطاء بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد أن يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة والمزبنة أن يبيع الثمر في رؤس النخل بمائة فرق **حدثنا** محمد بن عبد الله قال ثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا محمد بن مسلم الطائفي قال أخبرنا إبراهيم بن ميسرة قال أخبرني عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزبنة والمزبنة والمحاقلة **حدثنا** أبو بكر بن قتيبة قال ثنا حسين بن حفص قال ثنا سفيان قال حدثني سعد بن إبراهيم قال حدثني عمر بن أبي سلمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحاقلة والمزبنة قال والمحاقلة الشوك في الزرع والمزبنة التمر بالتمر في النخل فأن حمل تأويل العرايا على ما ذهب إليه أبو حنيفة كان النهي على عمومته ولم يبطل منه شئ وإن حمل على ما ذهب إليه مالك خرج منه ما تأويل هو العرية عليه فلا ينبغي أن يخرج شئ من حديث متفق عليه إلا يصحيث متفق على تأويله أو بدلالة أخرى متفق عليها وقد روي أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد ذكرناه في غير هذا الموضع في النهي عن بيع الرطب بالتمر فإن حملنا معنى العرية على ما قال مالك ضاها ما روي فيها ما روي في النهي عن بيع الرطب بالتمر وإن حملناه على ما قال أبو حنيفة اتفقت معانيها ولم تتضاد والاولى بنا في صرف وجوه الآثار ومعانيها صرفها إلى ما ليس فيه تضاد ولا معارضة سنة بسنة فقد ثبت بما ذكرناه في معنى العرايا ما ذهب إليه أبو حنيفة والله ولي التوفيق وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً أنه قال خففوا في الصدقات فإن في المال العرية والوصية **حدثنا** بذلك أبو بكر قال ثنا أبو عمر قال أخبرنا جابر بن حاتم قال سمعت قيس بن سعد يحدث عن مكحول التميمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فدل ذلك أن العرية إنما هي شئ يملكه أرباب الأموال قومًا في حياتهم كما يملكون الوصايا بعد وفاتهم ووجه آخر في أن معنى العرية كما قال أبو حنيفة رحمه الله لو كما قال مخالفه **حدثنا** أحمد بن داود قال ثنا محمد بن عون قال ثنا حماد بن سلمة عن أيوب وعبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى البائع والمبتاع عن المزبنة قال وقال زيد بن ثابت رخص في العرايا في النخلة والنخلتين توهبان للرجل فيبيعهما بخرصهما تمرًا فهذا زيد بن ثابت رضي الله عنه وهو أحد من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الرخصة في العرية فقد أخبرناها الهبة والله أعلم .

باب الرجل يشتري الثمرة فيقبضها فتصيرها جائحة

٥٢٩٢

حدثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن إدريس عن سفيان عن حميد الأعرج عن سليمان بن عتيق عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع السنين وأمر بوضع الجوائم **حدثنا** اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد بن إدريس عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** أبو بكر بن قتيبة قال ثنا إبراهيم بن أبي المونير قال ثنا سفيان عن حميد الأعرج عن سليمان بن عتيق عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بوضع الجائحة

٢٢ محمد بن عون البوعون الزنادي وثقه أبو حاتم ١٢

٢٣ أخرجه النسائي ١٣ ٢٤ أخرجه البخاري ١٣ ٢٥ أخرجه الجماعة والبيهقي ١٣ ٢٦ سند (يكون العين) ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري

ثقة فاضل يروي عن ابن عمر وعمر بن أبي سلمة والحدِيث أخرجه ابن أبي شيبة ١٢ ٢٧ أبو عمر بالضم هو الصنبري في نسخة العين ١٢ ٢٨ أخرجه الطبراني في الكبير

١٢ أخرجه أبو داود ومخناه ١٢٥ باب الرجل يشتري الثمرة فيقبضها فتصيرها جائحة ١ أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي ١٣

قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن معنى هذه الجواهر التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بوضعها هي الثمار يبتاعها الرجل في قبضتها فيصيبها في يده جماعة فيذهب بثمنها فصاعدا قالوا فذلك يبطل ثمنها عن المشتري قالوا وما أصابها فذهب بشئ منها دون ثمنها ذهب ذلك من مال المشتري ولم يبطل عنه من ثمنه شئ قليل ولا كثير قالوا وهذا مثل الحديث الآخر المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **فذكروا** أما قد حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرنا ابن جبر عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن بيعت من أخيك ثمرا فأصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئا ثم تأخذ مال أخيك بغير حق **٢٩٦** حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن ابن جبر فذكر بأسنا من مثله **قالوا** قد بين هذا الحديث المعنى الذي ذكرنا **وخالفهم في ذلك** الآخرون فقالوا ما ذهب من ذلك من شئ قل أو كثير بعد أن يقبضه المشتري ذهب من مال المشتري وما ذهب في يده البائع قبل أن يقبضه المشتري يبطل ثمنه عن المشتري **وقالوا** ما في هذه الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرتموها فقبول صحيح على ما جاء وليس أندفع من ذلك شيئا الصحة مخرجه ولكننا نخالف التأويل الذي تأولها عليه أهل المقالة الأولى ونقول إن معنى الجواهر المذكورة فيها هي الجواهر التي يصاب الناس بها ويحتاجهم في الأرضين الخراجية التي خراجها للمسلمين فوضع ذلك الخراج عنهم واجب الأزم لأن في ذلك صلاحا للمسلمين وتقوية لهم في عمارة أرضهم فاما في الأشياء المباعة فلا فقه في تأويل حديث جابر الذي في أول هذا الباب **واما** حديث جابر الثاني فمعناه غير هذا المعنى **وذلك** أنه ذكر فيه البيع ولم يذكر فيه القبض فذلك عندنا على البياعات التي تصاب في أيدي باعتهما قبل قبض المشتري لها فلا يحل للباعة اخذ ثمنها لأنهم يأخذونها بغير حق **فهم** اتأويل هذا الحديث عندهم **قالوا** ما قبضه المشتري وصار في أيديهم فذلك كسائر البياعات التي يقبضها المشترون لها فيحدث بها الأوقات في أيديهم فكما كان غير الثمار يذهب من الأموال المشتريين لها لو من أموال باعتهما فكذلك الثمار **فهم** أهو النظر وهو أول ما حمل عليه هذا الحديث **لأنه** قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث **٢٩٨** وحدثنا يونس قال أخبرنا عبد الله بن يوسف **٢٩٩** وحدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث **٣٠٠** وحدثنا أبو أمية قال ثنا يحيى بن إسحق السليحي قالوا ثنا الليث قال جميعا عن بكير بن الأشج عن عطاء بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال أصيب رجل في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك **فلما** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبطل دين الغرماء بذهاب الثمار وفيهم باعتهما ولم يرد على الباعة بالثمن ان كانوا قد قبضوا ذلك منه ثبت ان الجواهر الحادثة في يد المشتري لو تكون مبطلة عنه شيئا من الثمن الذي عليه للبائع **فان قال** قائل ان الثمار لا تشبه سائر البياعات لانها معلقة في رؤس النخل لا يصل إليها يد من ابتاعها الا بقطعه إياها وسائر الأشياء ليست كذلك فما يكون مقبوضا بغير قطع مستأنف فهو الذي يذهب من مال المشتري وما كان لا يقبض الا بقطع مستأنف فهو الذي يذهب من مال البائع قيل له هذا الكلام فاسد من وجهين **أما** أحدهما فاننا رأينا هذه الثمار اذا بيعت في رؤس النخل فذهبت بكما لها أو ذهب منها شئ في أيدي باعتهما ذهب ذلك من أموالهم دون أموال المشتريين فكان ذهب قليلها وكثيرها في ذلك سواء لأنهم لم يقبضوها فاذا قبضوها فذهب منها ما دون الثلث فقد اجمع أنه ذهب من مال المشتري لونه ذهب بعد قبضه إياه فلما استوى ذهب قليله وكثيره في يد البائع فكان قليله اذا ذهب في يد المشتري ذهب من ماله كان ذهب كثيرة كذلك وكان المشتري لتخلية البائع بينه وبين ثمر النخل فأبضاله وان لم يقطعه فعدا وجه **ووجه** آخر اننا رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن بيع الطعام حتى يقبض واجمع المسلمون على ذلك وكانت الثمار في ذلك داخله باتفاقهم واجمعوا ان المشتري لها لو باعها في يد باعتهما كان بيعه باطلا ولو باعها بعد ان غلب البائع بينه وبينها ولم يقطعهما كان بيعه جائزا فصارتا قبضا لها بتخلية البائع بينه وبينها قبل قطعه إياها فثبت بذلك ان قبض المشتري المعلقة في رؤس النخل هو بتخلية البائع بينه وبينها وامكانه إياه منها فاذا فعل ذلك به فقد صارت في يده وفي ضمانه وبرئ منها البائع فما حدث فيها

٢٩٦ قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء مالك والشافعي في القديم وأحمد وأبا عبيد ومالك والشافعي في الحديث ولكن فيها بينهم اختلاف أيضا فقال مالك والشافعي في قول أبي حنيفة التي توضع عن المشتري الثلث فصاعدا ولا يكون فيما دون الثلث جازية وقال أحمد وأبو عبيد والشافعي في قول تميم الجاهلي في الثمار عن المشتري قست أو كثر **٢٩٧** أخرجه مسلم **٢٩٨** أخرجه البیهقي **٢٩٩** قال العلامة العيني أراد بهم جمهور السلف والثوري وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد والشافعي في الجهد وأبا جعفر البصري وداود وأصحابه **٣٠٠** باعتبار جمع بائع كماله جمع مالك **٣٠١** أخرجه مسلم بين هذا الإسناد **٣٠٢**

الطعام وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا ذلك النهي قد وقع على الطعام وغير الطعام وإن كان المذكور في الآثار التي ذكر ذلك
 النهي فيها هو الطعام واحتجوا في ذلك بما أحدثنا ابن أبي داود قل ثنا أحمد بن خالد الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن ابن
 الزناد عن عبيد بن حنين عن ابن عمر قال ابتعثت ربي بالسوق فلما استوجبتني لقيني رجل فاعطاني به ربما حسنا
 فاردت ان اضرب على يده فاخذ رجل من خلفي بذراعي فالتفت اليه فاذا هو زيد بن ثابت فقل لا تبعه حيث ابتغته حق
 تحوزه الى رحك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان نبيع السلع حيث نتباع حتى تحوزها التجار الى رحالهم
 فلما اخبر زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الزيت قد دخل فيما كان نهى عن بيعه قبل قبضه وهو غير
 الطعام الذي كان ابن عمر رضي الله عنهما علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم النهي عن بيعه بعد ابتياعه حتى
 يقبض وعمل ابن عمر رضي الله عنهما على ذلك فاراد بيع الزيت قبل قبضه لانه ليس من الطعام فقبل ذلك منه ابن
 عمر رضي الله عنهما ولم يكن ما كان سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد ذكرناه عنه في اول هذا الباب من
 قصده الى الطعام بما نعان يكون غير الطعام في ذلك بخلاف الطعام ثم اكد زيد بن ثابت رضي الله عنه في ذلك فقال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن ابتياع السلع حيث نتباع حتى تحوزها التجار الى رحالهم فجاء في ذلك كل
 السلع وفيها غير الطعام فدل ذلك على انه لا يجوز بيع شيء ابتاع الا بعد قبض مبتاعه اياه طعاما كان او غير الطعام
 وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما وقد علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم قصده بالنهي عن بيع ما لم
 يقبض الى الطعام ما **حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن عمرو عن طاووس عن ابن عباس قال** اما الذي نهى
 عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبيع الطعام قبل ان يستوفي قال ابن عباس برأيه واحسب كل شيء مثله فهدا
 ابن عباس رضي الله عنهما لم يمنع قصده النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي الى الطعام ان يدخل في ذلك النهي غير
 الطعام وقد روى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما مثل ذلك ايضا **حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال** ثنا
 ابو عاصم عن ابن جريح عن الزبير عن جابر في الرجل يتباع المبيع فيبيعه قبل ان يقبضه قال اكره فهدا جابر رضي الله
 عنه قد سوى بين الاشياء المباعة في ذلك وقد علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم قصده بالنهي عن البيع فيه حتى
 يقبض الى الطعام بعينه فدل ذلك النهي على ما قد تقدم وصفنا له فان قال قائل فكيف قصد بالنهي في ذلك الى الطعام
 بعينه ولم يعم الاشياء قيل له قد وجدنا مثل هذا في القرآن قال الله عز وجل لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن
 قتله منكم متعمدا فوجب عليه الجزاء المذكور في الآية ولم يختلف اهل العلم في قاتل الصيد خطأ ان عليه مثل ذلك
 وان ذكره العمد لا ينفي الخطأ فكذا ذكره الطعام في النهي عن بيعه قبل القبض لا ينفي غير الطعام وقد رأينا الطعام
 يجوز السلم فيه ولا يجوز السلم في العروض وكان الطعام اوسع امر في البيوع من غير الطعام لان الطعام يجوز السلم فيه
 وان لم يكن عند المسلم اليه ولا يكون ذلك في غيره فلما كان الطعام اوسع امر في البيوع واكثر جواز اوثنا قد نهى عن بيعه
 حتى يقبض كان ذلك فيما لا يجوز السلم فيه احرى ان لا يجوز بيعه حتى يقبض فقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالنهي الى الذي اذا نهى عنه دل نهيه صلى الله عليه وسلم على نهيه عن غيره واغناه ذكره له عن ذكره لغيره فقام ذلك
 مقام النهي لو عميه الاشياء كلها ولو قصد بالنهي الى غير الطعام اشكل حكم الطعام في ذلك على السامع فلم يدركه هو كذلك
 ام لا لانه يجب الطعام يجوز السلم فيه وليس هو بقائم حينئذ وليس يجوز ذلك في العروض فيقول كما خالف الطعام العروض
 في جواز السلم فيه وليس عند المسلم اليه وليس ذلك في العروض فكذا يحتمل ان يكون مخالفا له في جواز بيعه قبل
 ان يقبض وان كان ذلك غير جائز في العروض فهذا هو المعنى الذي له قصد النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن
 بيع ما لم يقبض الى الطعام خاصة وفي ذلك حجة اخرى وذلك ان المعنى الذي حرم به على مشتري الطعام بيعه قبل
 قبضه هو ان لا يطيب له ربح ما في ضمان غيره فاذا قبضه صار في ضمانه فطاب له ربحه فجاز ان يبيعه متى احب والعرض

١٥ قال العلامة العيني اراد بهم عطاء بن ابي رباح والثوري وسفيان بن عيينة وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد والشافعي في البديريه والشافعي في رواية واحمد في رواية وابا ثور ودود

١٦ عبيد مصفرا غير مضاف ابن حنين ومحمد بن نوزين ومصفرا والمحدث اخبره ابو داود والدارقطني والبيهقي **١٧** اخبره البخاري وسلم **١٨** اخبره

المبيعة هذا المعنى بعينه موجود فيها وذلك ان الربح فيها قبل قبضها غير حلال لمبتاعها لان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن ربح ما لم يضمن فلما كان ذلك قد دخل فيه الطعام وغير الطعام ولم يكن الربح يطيب لاحد الا بتقدم ضمانه لما كان عنه ذلك الربح فكذلك الاشياء المبيعة كلها ما كان منها يطيب الربح فيه لبائعه فحلال له بيعه وما كان منها يحرم الربح فيه على بائعه فحرام عليه بيعه وقد جاءت ايضا اثار اخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهي عن بيع ما لم يقبض لم يقصد فيها الى الطعام ولا الى غيره **٥١٨** حدثنا ابو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز قال ثنا محمد بن بشار بن دار قال ثنا حبان بن هلال عن ابان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير عن يعلى بن حكيم اخبره ان يوسف بن ماهر اخبره ان عبد الله بن عظمة اخبره ان حزام اخبره قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فقال اذا ابتعت شيئا فلا تبعه حتى تقبضه **٥١٩** حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني يعلى بن حكيم عن حزام ان اباہ سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اشترى بيوعا فما يحل لي منها قال اذا اشتريت بيعا فلا تبعه حتى تقبضه قال ابو جعفر فبهذا تأخذ وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم غير ان ابا حنيفة قال لا بأس ببيع الدور والارضين قبل قبض مشتريها اياها لانها لا تنقل ولا تحول وسائر البيعات ليست كذلك والنظر في هذا عندنا ان يكون العروض وسائر الاشياء في ذلك سواء على ما قد ذكرنا في الطعام .

باب البيع يشترط فيه شرط ليس منه

٥١٩ حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا زكريا بن ابي زائدة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله انه كان يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على جمل له فاعياه فادركه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر فقال اغني ناضحي يا رسول الله فقال امعك شيء فاعطاه قضيبا او عودا فنخسه به او قال ضربه فسا رسيرة لم يكن يسير مثمها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنيه بأوقية قال قلت يا رسول الله هونا ضحك قال فبعته بأوقية واستثنيت حملاته حتى اقدم على اهلي فلما قدمت اتيت به بالبعير فقلت هذا بغيرك يا رسول الله قال لعطك ترى اني انما حبستك لاذهب ببعيرك يا بلال اعطه من العيبة اوقية وقال انطلق ببعيرك فبهما لك قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الرجل اذا باع من رجل دابة بثمن معلوم على ان يركبها البائع الى موضع معلوم ان البيع جائز والشرط جائز واحتجوا في ذلك بحديث جابر هذا وخالفهم في ذلك اخرون ثم افترق المخالفون لهم على فرقتين فقالت فرقة البيع جائز والشرط باطل وقالت فرقة البيع فاسد وسببن ما ذهب اليه الفرقتان جميعا في هذا الباب ان شاء الله تعالى فكان من الحجة لهاتين الفرقتين جميعا على الفرقة الاولى في حديث جابر الذي ذكرنا ان فيه معنيين يدلان ان لاجحة لهم فيه فاما احد المعنيين فان مساومة النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم لجابر رضي الله عنه انما كانت على البعير ولم يشترط في ذلك لجابر رضي الله عنه ركوبا قال جابر رضي الله عنه فبعته واستثنيت حملاته الى اهلي فوجه هذا الحديث ان البيع انما كان على ما كانت عليه المساومة من النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ثم كان الاستثناء للركوب من بعد ذلك الا شئتاء مفصلا من البيع لانه انما كان بعده فليس في ذلك حجة يدلنا كيف حكم البيع لو كان ذلك الا شئتاء مشروطا في عقدته هل هو كذلك ام لا واما الحجة الاخرى

٥١٩ ابو حازم (مجتنب) قال العيني في غيب ونقح ابن الجوزي وكذا وثقه الخطيب **١٢** **٥٢٠** جابر بن عبد الله قال حدثنا ابن هلال البصري ثقة والحديث اخرجه الترمذي وابن حزم **١٢** **٥٢١** هذا هو الصواب وفي جميع النسخ المطبوعة يعلى بن حكيم بن حزام وكذا هو في نسخة العيني ايضا وثني ان فيه وهما والصواب والله اعلم يدل ان حزام عن حزام فيعمل هو يعلى بن حكيم التثني المكي المذكور في الرواية السابقة الذي لا يعرف اسم جده وحزام هو حزام بن حكيم بن حزام بن خويلد يروي عن نبيه وصدره هذا اخرجه النسائي في صفح ٢٣ من طريق عبد العزيز بن رفيع عن عطاء بن ابي رباح عن حزام بن حكيم قال قال حكيم بن حزام انعتت هعنا لم كفتي لم اجد رواية يبي عن حزام فيجوز والحديث اخرجه الترمذي والطبراني **١٢**

باب البيع يشترط فيه شرط ليس منه

٥٢٠ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الاوزاعي وما كاد احمد واسحق وابا ثور وابن المنذر **١٢** **٥٢١** قال العلامة العيني اراد بهم ابن ابي ليلى وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا والشافعي والشافعي رواية **١٢** **٥٢٢** قال العلامة العيني وهم ابن ابي ليلى واحمد في رواية واشهب **١٢** **٥٢٣** قال العلامة العيني وهم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد والشافعي **١٢**

عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها لا يمنعك ذلك منها اشتريها فاعتقها فانما الولاء لمن اعتق فكان الذي في هذا الحديث
 ما كان من اهل بريدة من اشتراط الولاء ليس في بيع ولكن في اداء عائشة رضي الله عنها اليهم الكتابة عن بريدة وهم تؤولوا
 عقد تلك الكتابة ولم يكن تقدم ذلك الاداء من عائشة رضي الله عنها ملك فذكرت ذلك عائشة رضي الله عنها للنبي صلى
 الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك منها اي لا ترجع لي هذا المعنى عما كنت نويت في عتاقها من الثواب اشتريها فاعتقها
 فانما الولاء لمن اعتق فكان ذكر ذلك الشراء ههنا ابتداء من النبي صلى الله عليه وسلم ليس مما كان قبل ذلك بين عائشة
 رضي الله عنها وبين اهل بريدة في شيء ثم كان قام النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فقال ما بال اقوام يشترطون شروطا
 ليست في كتاب الله عز وجل كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط انكار آمنه على عائشة رضي الله عنها
 في طلبها ولاء من تولى غيرها كتابتها بحق ملكه عليها ثم نبهها وعلمها بقوله فانما الولاء لمن اعتق اي ان المكاتب اذا اعتق بآداء
 الكتابة فمكاتبه هو الذي اعتقه فولأؤه له فهذا الحديث فيه ضد ما في غيره من الاحاديث الاول وليس فيه دليل على
 اشتراط الولاء في البيع كيف حكمه هل يجب به فساد البيع ام لا فان قال قائل فان هشام بن عروة قد رواه عن ابيه فزاد
 فيه شيئا قلنا له صدقت **ح ٥٢٦** ثنا اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد بن ادريس عن مالك بن انس عن هشام بن عروة
 عن ابيه عن عائشة انها قالت جاء ثني بريدة فقالت اني كاتبت اهلي على تسع اواق فكل عام اوقية فأعنيني فقالت لها
 عائشة ان احب اهلك ان اعدا لهم عددها لهم ويكون ولاؤك لي فعلت فذهبت بريدة الى اهلها فقالت لهم ذلك
 فأبوا عليها فجاءت من عند اهلها ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقالت اني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا الا
 ان يكون الولاء لهم فسمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها فاخبرته عائشة فقال خذنها واشترطني فانما
 الولاء لمن اعتق ففعلت عائشة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فذكر مثل ما في حديث الزهري
ح ٥٢٧ ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك فذكر باسنادة مثله **ففي** هذا الحديث مثل ما في حديث
 الزهري ان الذي كان فيه الاشتراط من اهل بريدة ان يكون الولاء لهم واباء عائشة رضي الله عنها الا ان يكون الولاء لها هو
 اداء عائشة رضي الله عنها عن بريدة الكتابة فقد اتفق الزهري وهشام على هذا وخالفوا في ذلك اصحاب الاحاديث الاول
 وزاد هشام على الزهري قول رسول الله صلى الله عليه وسلم خذنها واشترطني فانما الولاء لمن اعتق هكذا في حديث هشام و
 موضع هذا الكلام في حديث الزهري ابتاعني واعتقني فانما الولاء لمن اعتق **ففي** هذا الاختلاف هشام والزهري فان كان الذي
 يعتبر في هذا هو الضبط والحفظ فيؤخذ بما روى اهله ويترك ما روى الآخرون فان ما روى الزهري اولى لانه اتقن واضبط
 واحفظ من هشام وان كان الذي يعتبر في ذلك هو التاويل فان قوله خذنها قد يجوز ان يكون معناه ابتاعها كما يقول
 الرجل لصاحبه بكم اخذ هذا العبد يريد بذلك بكم ابتاع هذا العبد وكما يقول الرجل للرجل خذ هذا العبد باللف
 درهم يريد بذلك البيع ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واشترطني فلم يبين ما تشترط فقد يجوز ان يكون اراد
 واشترطني ما يشترط في البياعات الصالح فليس في حديث هشام هذا ما كشف معناه خلاف لشيء مما في حديث
 الزهري ولا بيان فيهما كيف حكم البيع اذا وقع فيه مثل هذا الشرط هل يكون فاسدا او هل يكون جائزا واما ما احتج
 به الذين افسدوا البيع بذلك الشرط **ح ٥٢٨** ثنا نصر بن مزروق قال ثنا الخصيب بن ناصح قال اخبرنا حماد بن سلمة عن
 داود بن ابي هند عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وسلف وعن
 شرطين في بيعة **ح ٥٢٩** ثنا ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا حماد عن ايوب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
 جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجل سلف وبيع ولا شرطان في بيع **ح ٥٣٠** ثنا ابن ابي داود قال ثنا
 سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد فذكر باسنادة مثله **ح ٥٣١** ثنا ابو امية قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا
 حماد بن زيد فذكر باسنادة مثله **ح ٥٣٢** ثنا الحسن بن عبد الله بن منصور قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا
 هشيم عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن شريطين في بيع وعن سلف وبيع **حدثنا** محمد بن محمد بن خزيمة قال اخبرنا عبد الله بن رجاء قال اخبرناهم
عن عامر الاحول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** **حدثنا**
يونس قال انا عبد الله بن نافع عن داود بن قيس عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن بيع وسلف قالوا فالبيع في نفسه شرط فاذا شرط فيه شرط اخر فكان هذا شرطين في بيع فهذا هو
الشرطان المنهى عنهما عند المذكوران في هذا الحديث وقد خولفوا في ذلك فقليل الشرطان في البيع هو ان يقع
البيع على الف درهم حال او على مائة دينار السنة فيقع البيع على ان يعطيه المشتري ايها شاء فالبيع فاسد لانه وقع
بشئ مجهول وكان من الحجة لهم في ذلك ما قد روي عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مُبَشِّر بن
الحسن **حدثنا** قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن خالد بن سلمة قال سمعت محمد بن عمرو بن الحارث يحدث
عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود انها باعت عبد الله جارية واشترطت خدمتها فذكرت ذلك لعمر فقال لا يقربنها ولا احد
فيها شوبة **حدثنا** محمد بن قيس قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير عن عبيد الله بن عمر قال حدثني نافع عن ابن عمر
قال لا يحل فرج الا فرج ان شاء صاحبه باعه وان شاء وهبه وان شاء امسكه لا شرط فيه **حدثنا** محمد بن النعمان
قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال اخبرنا يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر انه كان يكره ان يشتري
الرجل الامه على ان لا يبيع ولا يهب فقد ابطل عمر رضي الله عنه بيع عبد الله وتابعه عبد الله على ذلك ولم يخالفه
فيه وقد كان له خلافه ان لو كان يرى خلاف ذلك لان ما كان من عمر لم يكن على جهة الحكم وانما كان على جهة
الفتيا وتابعتهم ما زينب امرأة عبد الله على ذلك ولها من رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبة وتابعتهم
على ذلك عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقد علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من قوله لعائشة رضي
الله عنها في امر بركة على ما قد روينا عنه في هذا الباب فدل ذلك ان معناه كان عنده على خلاف ما حمله عليه
الذين احتجوا بحديثه ولم نعلم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غير من ذكرنا ذهب في ذلك الى
غير ما ذهب اليه عمرو بن تايبه على ذلك ممن ذكرنا في هذه الآثار فكان ينبغي ان يجعل هذا اصلا واجما عن اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم ولا يخالف فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار واما وجهه من طريق
النظر فانا رأينا الاصل المجتمع عليه ان شروطا صحاحا قد تعقد في الشئ المبيع مثل الخيار الى اجل معلوم للبائع
وللمبتاع فيكون البيع على ذلك جائزا وكذلك الاثمان قد تعقد فيها اجل يشترطها المبتاع فتكون لازمة اذا كانت معلومة
ويكون البيع مضمنا ورأينا ذلك الاجل لو كان فاسدا فاسدا بفساد البع ولم يثبت البيع وينتفى هو اذا كان معقودا فيه
فلما جعل البيع مضمنا بهذه الشروط المشروطة في ثمنه في صحتها وفسادها فجعل جائزا يجوزها وفسادها بفسادها ثم كان
البيع اذا وقع على المبيع وكان عبدا على ان يخدم البائع شهرا فقد ملك البائع المشتري عبدا على ان ملكه المشتري الف
درهم وخدمة العبد شهرا والمشتري حينئذ غير مالك للخدمة ولا للعبد لان ملكه للعبد انما يكون بعد تمام
البيع فصار البيع واقعا بمال وبخدمة عبدا لا يملكه المشتري في وقت ابتياعه بالمال وبخدمته وقد رأينا له سوابعا
عبد الخدمة امه لا يملكها كان البيع فاسدا **النظر** على ذلك ان يكون البيع ايضا فكذا ان اذا عقد للخدمة من
لم يكن تقدم ملكه له قبل ذلك العقد لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن بيع ما ليس عندك وما
كانت الاثمان مضمنة بالاجال الصحيحة والفسادة على ما قد ذكرنا كان كذلك الاشياء المضمونة ايضا المضمنة بالشرائط
الفسادة والصحيحة **فتثبت** بذلك ان البيع لو وقع واشترط فيه شرط مجهول ان البيع يفسد بفساد ذلك الشرط
على ما قد ذكرنا فقد انتفى قول من قال يجوز البيع ويبطل الشرط وقول من قال يجوز البيع ويثبت الشرط ولم يكن في
هذا الباب قول غير هذين القولين وغير القول الاخران البيع يبطل اذا اشترط فيه ما ليس منه فلما انتفى القولان
الاولان ثبت هذا القول الاخر وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد بن الحسن رحمته الله عليهم .

باب بيع ارض مكة واجارتها

٥٥٣٨

حدثنا روح بن الفرغ قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن اسمعيل بن ابراهيم بن المهاجر عن ابيه عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل بيع بيوت مكة ولا اجارتها **٥٥٣٩** حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ^{الفرج بن عيسى} عمر بن سعيد عن ابن ابي سليم عن علقمة بن نضلة قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان ورباع مكة تدعى السوائب من احتاج سكن ومن استغنى اسكن **٥٥٤٠** حدثنا ربيع المؤذن قال اخبرنا اسد قال ثنا يحيى بن سليم عن عمر بن سعيد قال حدثني عثمان بن ابي سليم عن علقمة بن نضلة قال كانت الدور على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان ما تبا ولا تكري ولا تدعى الا السوائب من احتاج سكن ومن استغنى اسكن قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الاثار فقالوا لا يجوز بيع ارض مكة ولا اجارتها ^{الفرج بن عيسى} **٥٥٤١** قال بهذا القول ابو حنيفة وعمر وسفيان الثوري وقد روى ذلك ايضا عن عطاء ومجاهد **٥٥٤٢** حدثنا احمد بن داود قال ثنا قرة بن حبيب قال ثنا شعبة عن العوام ابن حوشب عن عطاء بن ابي رباح انه كان يكره اجور بيوت مكة **٥٥٤٣** حدثنا فهد قال ثنا ابن ابي ابيهم عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد انه قال مكة مباح لا يحل بيع رباعها ولا اجارة بيوتها وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا بأس ببيع ارضها واجارتها وجعلوها في ذلك كسائر البلدان **٥٥٤٤** قال ابو جعفر فذهب الى هذا القول ابو يوسف واحتجوا في ذلك بما اخبرنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان علي بن الحسين اخبره ان عمرو بن عثمان اخبره عن اسامة بن زيد انه قال يا رسول الله انزل في دارك بمكة فقال وهل ترك لنا عقيل من رباع او دور وكان عقيل ورت ابا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين وكان عمر بن الخطاب من اجل ذلك يقول لا يرث المؤمن الكافر **٥٥٤٥** حدثنا بحر بن نصر قال ثنا ابن وهب فذكر يا سادة مثله قال ابو جعفر ففي هذا الحديث ما يدل ان ارض مكة تملك وتورث لانه قد ذكر فيها ميراث عقيل وطالب لما تركه ابو طالب فيها من رباع ودور فلهذا اخلاف الحديث الاول ولما اختلفوا احتجوا الى النظر في ذلك لنستخرج من القولين قولاً صحيحاً ولو صار الى طريق اختيار الاوسانيد وصرف القول الى ذلك لكان حديث علي بن حسين اصحهما اسنادا ولكننا نحتاج الى كشف ذلك من طريق النظر فاعتبرنا ذلك فرأينا المسجد الحرام الذي كل الناس فيه سواء لا يجوز لاحد ان يبني فيه بناء ولا يحتج بمنه موضعاً وكذلك حكم جميع المواضع التي لا يقع لاحد فيها ملك وجميع الناس فيها سواء الا ترى ان عرفة لو اراد رجل ان يبني في المكان الذي يقف فيه الناس فيها بناء لم يكن ذلك له وكذلك منى لو اراد يبني فيها دارا كان من ذلك ممنوعاً وكذلك جاء الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **٥٥٤٦** حدثنا ابو بكرة قال ثنا الحكم بن مروان الضمير الكوفي قال ثنا اسرائيل عن المهاجر عن يوسف بن ماهك عن امه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله الا نتخذ لك عني بيتاً تستظل به فقال يا عائشة انهما مناخ من سبق **٥٥٤٧** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأذن لهم ان يجعلوا له فيها شيئاً يستظل به لانها مناخ من سبق ولان الناس كلهم فيها سواء **٥٥٤٨** حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفريابي **٥٥٤٩** حدثنا عبد الرحمن بن عمرو والدمشقي قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل عن ابراهيم بن المهاجر عن يوسف بن ماهك عن امه وكانت تخدم عائشة ام المؤمنين فحدثته عن عائشة مثله قال وسألت ابي مكان عائشة رضي الله عنها بعد ما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ان تعطيها اياه فقالت لها عائشة لا احل لك ولا لاحد من اهل بيتي ان يستحل هذا المكان تعني

باب بيع ارض مكة واجارتها

١ عبد الرحيم بن سليمان الرازي الاشمل ثقة **١٢** **٢** ابو عبد الله بن عمرو بن العاص **١٣** **٣** عمر بن الخطاب **١٤** ابن سعيد ثقة **١٥** قول ابن ابي سلمة **١٦** هو عثمان المكي تاجها ثقة **١٧** **٤** علقمة بن نضلة مقبول **١٨** **٥** يحيى بن سليم ومن وزن بشيم الطائفي صدوق **١٩** سفيان الحنظلي **٢٠** **٦** عمر بن الخطاب **٢١** سعيد بن ابي حسين الكوفي ثقة **٢٢** **٧** عثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم القرشي ثقة **٢٣** **٨** اخبره اسامة بن زيد **٢٤** في مسند **٢٥** **٩** قال العلامة العيني **٢٦** اراد باقوم بنول عطاء بن ابي رباح ومجاهد وماركا وسفيان وابي عبيدة **٢٧** **١٠** قال العلامة العيني اراد بهم طاوس وعمر بن دينار والشافعي وابي يوسف واحمد وابن المنذر **٢٨** **١١** علي بن حسين بن جوير العابد بن ثقة ثبت **٢٩**

مَنْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَهَذَا حُكْمُ الْمَوَاضِعِ الَّتِي النَّاسُ فِيهَا سَوَاءٌ وَلَا مَلَكَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا أَوْرَاقًا مَكَّةَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ قَدْ أَجِيزَ الْبِنَاءُ فِيهَا
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ دَخَلَهَا مِنْ دَخَلِ دَارِ ابْنِ سَفْيَانَ فَهَوَّاهُ مَنْ وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ فَهَوَّاهُ مَنْ
حَدَّثَنَا بِذَلِكَ رِبِيعُ الْمُؤَذِّنِ قَالَ ثنا اسد قال ثنا أحمد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن الوهيري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كانت مكة مما تغلق عليه الأبواب ومما تنبئ فيها المنازل كانت صفتها صفة المواضع التي
يجرى عليها الأملاك ويقع فيها الموارث فإن احتج عتج في ذلك بقول الله عز وجل إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادُ قِيلَ لَهُ قَدْ رَوَى فِي تَأْوِيلِ هَذَا عَنْ الْمُتَقَدِّمِينَ
مَا قَدْ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ ثنا أبو عاصم عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال
سواء العاكف فيه والباد وقال خلق الله فيه سواء **ح** ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ ثنا أَبُو حذيفة قال ثنا
سَفْيَانَ عَنْ ابْنِ حَصِينٍ قَالَ أَرَدْتُ أَنْ أَعْتَكِفَ فَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ وَأَنَا بِمَكَّةَ فَقَالَ أَنْتَ عَاكِفٌ ثُمَّ قَرَأَ سَوَاءً الْعَاكِفُ
فِيهِ وَالْبَادُ **ح** ثنا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثنا مَسَدٌ قَالَ ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ سَوَاءٌ الْعَاكِفُ
فِيهِ وَالْبَادُ قَالَ النَّاسُ فِي الْبَيْتِ سَوَاءٌ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَقُّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ فَتَنَبَّأْتُ بِذَلِكَ أَنَّهُ أَمَّا قَصْدُ بَذَلِكِ إِلَى الْبَيْتِ أَوَّالِي
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَوَّالِي سَائِرِ مَكَّةَ وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ يَوْسُفَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ .

باب ثمن الكلب

حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ ثنا سَفْيَانَ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَمَهْرِ الْبَغِيِّ وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ **ح** ثنا يُونُسُ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ
أَخْبَرَنِي مَالِكٌ عَنْ الزَّهْرِيِّ فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ **ح** ثنا يُونُسُ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ
شَهَابٍ عَنْ ابْنِ بَكْرِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثُ هُنَّ تُحْتَرَّمُ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ **ح** ثنا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ ثنا هُرَيْثُ بْنُ اسْمَاعِيلَ الْخَزَّازُ قَالَ ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ ثنا يَحْيَى بْنُ ابْنِ كَثِيرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ كَسْبُ الْحِمَامِ خَبِيثٌ وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ وَثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ **ح** ثنا رِبِيعُ الْمُؤَذِّنِ وَنَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَا
ثَنَا اسد قَالَ ثنا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ
إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ **ح** ثنا أَفْهَدُ قَالَ ثنا أَبُو غَسَّانٍ قَالَ ثنا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ
قَالَ ثنا عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيُّ عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبِثٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَمَنُ الْكَلْبِ حَرَامٌ
ح ثنا يُونُسُ وَحُسَيْنُ بْنُ نَصْرٍ قَالَا ثنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ قَالَ ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ
ح ثنا مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّجِيبِيُّ قَالَ ثنا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثنا عمرو بن خالد
قَالَا ثنا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ صَفْوَانَ بْنِ سَلِيمٍ أَخْبَرَهُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

١٢٢ أبو حفص يونس بن موسى بن مسعود النهدي صدوق ١٢٣ سفيان بن عيينة هو الثوري ١٢٤ أبو حنيفة

أبو الفتح عثمان بن عاصم ثقة ١٢٥ يحيى بن سعيد هو القطان ١٢٦ عبد الملك هو ابن ميسرة العززي (يقدم الملام على الزاوي) صدوق ١٢٧ عطاء
هو ابن أبي رباح .

باب ثمن الكلب

١٢٨ أبو بكر بن عبد الرحمن المخزومي المدني ثقة فقيه عابد ١٢٩ أبو مسعود عقبة بن عمرو أبو الفتح الانصاري البصري والحدِيث أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ وَاسْمُ الْبَيْتِ ١٣٠
١٣١ يونس هو ابن يزيد الأيلي ثقة إلا أن في رواية من الزهري وهو قليل ١٣٢ هارون بن اسمعيل الخزاز راجع إلى البصري ثقة ١٣٣ علي بن المبارك
البناني (يعني الملاء) وثقف النون ممدودا، ثقة ١٣٤ إبراهيم بن عبد الله عن قارظ وثقات وظاهره في نسخة صدوق ١٣٥ السائب بن يزيد بن سعيد الكندي يعرف
بإبن اخت نمر بن حسان صغير الحديث أَخْرَجَ اسْمُ السَّائِبِ فِي مَسْنَدِهِ ١٣٦ حبيب بن أبي ثابت الأسدي الكوفي ثقة فقيه جليل ١٣٧ عاصم بن ضمرة
بالضاد الميم الكوفي صدوق والحديث أَخْرَجَ اسْمُ السَّائِبِ فِي مَسْنَدِهِ ١٣٨ أخضر البهقي ١٣٩ قولنا نافع . الظاهر أنه مولى ابن عمر وهو يحتمل أن يكون نافع بن
جبيرة رواه صفوان عن قتادة معدود في تلامذة نافع بن جبيرة فليحذر ١٤٠

الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب وان كان ضارياً **٥٥١** ثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا أبي عن الأعمش قال حدثني أبو سفيان عن جابر بن ثبته مرة ومرة شك في أبي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ثمن الكلب والسنور **٥٥٢** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يشك **٥٥٣** ثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الغفار بن داود قال ثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **٥٥٤** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني معمر بن سويدان عن علي بن رباح حدثهم انه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجل ثمن الكلب **٥٥٥** ثنا ابن أبي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا حميد بن الأسود قال ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي **٥٥٦** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عامر قال ثنا رباح عن عطاء عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثمن الكلب من السمعت **٥٥٧** ثنا فهد قال ثنا عمر بن سعيد بن الأصبهاني قال اخبرنا عمر بن فضيل عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب **٥٥٨** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو الوليد **٥٥٩** ثنا علي بن شيبه قال ثنا روح قال ثنا شعبة قال ثنا عوف بن أبي حيفة اخبرني عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **٥٦٠** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **٥٦١** ثنا أحمد بن داود قال اخبرنا عمرو بن خالد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا أبو الزبير قال سألت جابراً عن ثمن الكلب والسنور فقال زجر عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو جعفر فذهب قوم إلى تحريم اثمان الكلب كلها واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا لا بأس باثمان الكلاب كلها التي يبتغى بها وكان من المحجة لهم في ذلك على اهل المقالة الاولى فيما احتجوا به عليهم من الآثار التي ذكرنا ان الكلاب قد كان حكمها ان تقتل كلها ولا يجل لاحد امساك ثمنها فلم يكن بيعها حينئذ مجاز ولا ثمنها بجلال **٥٦٢** فما روى في ذلك ما أخذ ثنا فهد قال ثنا أبو بكر بن شيبه قال ثنا أبو أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب كلها فأرسل في اقطار المدينة ان تقتل **٥٦٣** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا صوته يأمر بقتل الكلاب **٥٦٤** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب **٥٦٥** ثنا ابن مرزوق قال ثنا هرون بن اسماعيل قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن كثير قال اخبرني ابنة أبي رافع عن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع العنز إلى أبي رافع فأمره ان يقتل كلاب المدينة كلها حتى افضى به القتل إلى كلب لجوز فأمره رسول الله صلى

١٢ اخبرنا ابن أبي شيبه والبرز أن **١٣** معروف بن سويده البجلي المصري مقبول والمحدث اخبرنا الوادعي والبيهقي **١٤** المقدم - هو محمد بن أبي بكر ذكره ابن أبي حاتم في تلامذة حميد **١٥** حميد بن الاسود بن الأشقر البصري صدوق بهم قليلا **١٦** رباح هو ابن أبي معروف المكي صدوق **١٧** عطاء هو ابن أبي رباح **١٨** اخبرنا الشافعي والبرز أن **١٩** عون بن النون ابن أبي حيفة واسمه وهب الكوفي ثقة **٢٠** قول عن أبيه هو وهب بن عبد الله السوائي والمحدث اخبرنا الطيالسي في مسنده **٢١** اخبرنا شعبة عن عون بن أبي حيفة قال اشترى بيت غلاما فافضه إلى مما جره فكسره ففعل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب وعن ثمن الدم وعن كسب المومنة وعن كسب الغنل والحديث اوردته المصنف في باب الجعس على نجاسة اينما صفه **٢٢** قول ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن صدوق سفيان الخفاف **٢٣** عمرو بن النخعي ابن خالد بن فروخ التميمي ثقة **٢٤** أبو الزبير محمد بن مسلم المكي صدوق **٢٥** قال العلامة العيني اراؤا بالقوم هؤلاء الحسن البصري ورعيته وضوا بن أبي سليمان والاوزاعي والشافعي واحمد وداود ومالك في رواية وقال ابن قدامة لا يختلف المذهب في ان بيع الكلب باهل على كل حال ذكره أبو هريرة وهو ثمن الكلب وخص في ثمن كلب الصيد خاصة جابرويه قال عطاء والنخعي **٢٦** قال العلامة العيني اراؤا عطاء بن أبي رباح وابراهم النخعي وابا حنيفة وباريوسف ومحمدا بن كنانة وسكون من ابا كنية **٢٧** أبو أسامة حماد بن أسامة القرشي الكوفي ثقة **٢٨** عبيد الله بن عمار بن عمرو بن حفص بن ماصم بن عمر بن الخطاب ثقة ثبت والمحدث اخبرنا سمعان بن أبي شيبه **٢٩** يونس هو ابن يزيد الايلي ثقة الا ان في روايته عن الزهري وبها قليلا **٣٠** اخبرنا البخاري أن **٣١** قول أسامة بن زيد قال العلامة العيني في الخشب والمحدث اخبرنا الشافعي **٣٢** يونس بن اسماعيل الخزاز البجلي البصري ثقة **٣٣** علي بن المبارك الهندي ربهتم الهاد وتخفيف النون ممدودا **٣٤** قول اخبرني ابنة أبي رافع راعيا سلمى بنت أبي رافع التي ذكرها في لفظي ترجمته إلى رافع بن رافع من اولاده لكنني لم اجدهم متسايفين عندي من الكتب وروى العلامة العيني فقال في الشرح واما ابنته فاسما سلمى روى بها الوادعي والترمذي وابن ماجه فان التي روى لها اصحاب السنن هي سلمى امرأة أبي رافع مولاة النبي صلى الله عليه وسلم **٣٥**

الله عليه وسلم بقتله **ح ٥٥٦** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عامر العقدي **ح** وحدثنا محمد بن خزيمة وصالح بن عبد الرحمن
قالا ثنا القعنبى قال ثنا يعقوب بن محمد بن طلاء عن أبي الرجال عن سالم بن عبد الله عن أبي رافع قال امرني النبي
صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب فخرجت اقلها لا ارى كلبا الا قتلت حتى اتيت موضع كذا وسماه فاذا فيه كلب
يدور بيت فذهبت اقلته فناداني انسان من جوف البيت يا عبد الله ما تريد ان تصنع قلت اني اريد ان اقتل هذا الكلب
قالت اني امرأة بدار مضيفة وان هذا الكلب يطرد عني السباع ويؤذني بالجاني فانت النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ذكر له
ذلك فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فامرني بقتله **ح ٥٥٨** ثنا علي بن شيبه قال ثنا هودبة
ابن خليفة عن عوف عن الحسن عن عبد الله بن المغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الكلاب امة من الامم
لامرت بقتلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم **ح ٥٥٩** ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن
عمر بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة ان جبريل عليه الصلوة والسلام واعد النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة
يا تيه فيها فذهبت الساعة ولم يأتها فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بجبريل عليه السلام على الباب فقال ما منعك
ان تدخل البيت قال ان في البيت كلبا وانا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكلب
فاخرج ثم امر بالكلاب ان تقتل **ح ٥٥٠** ثنا حسين بن نصر قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا معاوية بن
سلام قال ثنا يحيى بن ابي كثير ان سائب ابن يزيد اخبره ان سفيان بن ابي زهير اخبره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول يقول من أمسك الكلب فانه ينقص من عمله كل يوم قيراط قال ابو جعفر فكان هذا حكم الكلاب ان تقتل
ولا يحل امساكها ولا الانتفاع بها فاما كان الانتفاع به حراما وامساكه حراما فقتله حرام فان كان نهى النبي صلى الله
عليه وسلم عن ثمن الكلب كان وهذا حكمها فان ذلك قد نسخ فابيح الانتفاع بالكلب وروى في ذلك **ح ٥٥١** ثنا علي
ابن معبد قال ثنا مكي بن ابراهيم قال ثنا حنظلة بن ابي سفيان قال سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت ابن عمر
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا الا كلبا ضاريا بالصيد او كلب ماشية فانه ينقص من
اجره كل يوم قيراطان **ح ٥٥٢** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال من اقتنى كلبا الا كلب صيدا او ماشية نقص من عمله كل يوم قيراطان **ح ٥٥٣** ثنا يونس قال اخبرنا
ابن وهب ان مالكا اخبره عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٥٥٤** ثنا ابراهيم
ابن مرزوق قال ثنا غارم قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
ح ٥٥٥ ثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثني ابو اسامة عن عبيد الله عن نافع فذكرنا بسناده مثله
غير انه قال قيراط **ح ٥٥٦** ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا الفريابي عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٥٥٧** ثنا روح بن الفرخ قال ثنا يحيى بن بكير قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن
دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب الا كلب صيدا او كلب ماشية **ح ٥٥٨** ثنا
بحر بن نصر قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس قال قال ابن شهاب حدثني سالم بن عبد الله عن ابيه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رافعا صوته يأمر بقتل الكلاب وكانت الكلاب تقتل الا كلب صيدا او ماشية
قال ابن شهاب وحدثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس
بكلب صيد ولا ماشية ولا ارض فانه ينقص من اجرة قيراطان في كل يوم **ح ٥٥٩** ثنا حسين بن نصر قال سمعت
يزيد بن هرون قال اخبرناهما م بن يحيى عن قتادة عن ابي الحكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم من اقتنى كلبا غير كلب زرع ولا صيد نقص من عمله كل يوم قيراطان **ح ٥٥٩** ثنا حسين بن نصر قال ثنا
احمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا موسى عن عتبة عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٣٢ قوله عن ابي الحكم قلت لحدثني اخرج مسلم من طريق محمد بن جعفر عن شعيب

عن قتادة عن ابي الحكم عن ابن عمر قال النوى ابو الحكم اسمه عبد الرحمن بن ابي نعم الجبلي وقال المافظ في تهذيبه في تهذيبه ابي المالك عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس
ابن ابي نعم الجبلي وجزم عبد النبي بن سعيد بان ابا الحكم الذي روى عن ابن عمر عن قتادة بجلى وان الذي روى عن ابن عباس وعمر بن حصين وسليمان بن كليل سلمى وهذا مما يقوى قول النوى انه ١٢

يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مأكلات ففى هذا الحديث ايضا مثل ما قبله مما أباحه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان امر بقتلها وان كان لم يذكر فى هذا الحديث غير ما يصاد به منها فيه زيادة على ما قبله من الأحاديث فى الإباحة التى ذكرنا ان فيه نزول هذه الآية بعد تحريم الكلاب وان هذه الآية أعادت الجوارح للمطابين الى ان صيرتها حلالا واذا صارت كذلك كانت فى سائر الأشياء التى هى حلال فى حل أمساكها وإباحة أثمانها وضمان متلفيها مما اتفقا منها كغيرها وقد روى فى ذلك عن بعد النبى صلى الله عليه وسلم

حد ٦٠٢ ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال سمعت ابن جريج يحدث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمر أنه قضى فى كلب صيد قتله رجل بأربعين درهما وقضى فى كلب ما شية بكيش **حد ٦٠٣** ثنا فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا حماد بن سلمة عن ابن الزبير عن ثجاج برانه نهى عن ثمن الكلب والسنور والكلب صيد وقد روي عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب انه نهى عن ثمن الكلب ولم يفسر اى كلب هو فلم يحل ذلك من احد وجهين إما ان يكون اراد خلاف كلاب المناقع او يكون اراد كل الكلاب ثم ثبت عنده نسخ كلب الصيد منها فاستثناه فى هذا الحديث **حد ٦٠٢** ثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا اسرائيل عن جابر عن عطاء قال لأبأس بثمان الكلب السلوقى فم هذا أعطاء يقول هذا وقد روى عن ابن هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان ثمن الكلب من السحت فدل ذلك على المعنى الذى ذكرنا فى حديث جابر رضى الله عنه **حد ٦٠٥** ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب انه قال اذا قتل الكلب المعلم فإنه يقوم قيمته فيغرمه الذى قتله فم هذا الزهرى يقول هذا وقد روى عن ابن بكر بن عبد الرحمن عن النبى صلى الله عليه وسلم ان ثمن الكلب سحت قال كلام فى هذا مثل الكلام فى حديث جابر **حد ٦٠٦** ثنا بحر قال ثنا ابن وهب قال اخبرني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان الانصارى قال كان يقال يجعل فى الكلب الضارى اذا قتل أربعون درهما **حد ٦٠٤** ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال اخبرنا شريك ومحمد بن فضيل عن مغيرة عن ابراهيم قال لأبأس بثمان كلب الصيد .

باب استقراض الحيوان

حد ٦٠٨ ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استسلف من رجل بكرا فقدمت عليه ابل من ابل الصدقة فأمر ابا رافع ان يقضى الرجل بكرة فرجع اليه ابورافع فقال لم اجد فيها الا جملا خيأ راربا عيا فقال اعطه اياه ان خيأ الناس احسنهم قضاء **حد ٦٠٩** ثنا حسين بن نصر قال ثنا شبابة بن سوار قال اخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن يحدث عن ابن هريرة قال كان لرجل على النبى صلى الله عليه وسلم دين فتقاضاه فأغلظ له فأقبل عليه اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وهموا به فقال النبى صلى الله عليه وسلم ذروه فان لصاحب الحق مقالا اشتروا له سنا فأعطوه اياه فقالوا انا لا نجد سنا الا هو خير من سنة قل فأشتروه فأعطوه اياه فان خيركم او من خيركم احسنكم قضاء **حد ٦١٠** ثنا حسين قال سمعت يزيد بن هرون قال اخبرنا سفيان الثوري عن سلمة فذكر باسناد مثله الا انه لم يقل اشتروا له وقال اطلبوا قال ابو جعفر فذهب قوم الى اجارة استقراض الحيوان واحتجوا فى ذلك بهذه الآثار وخالفهم فى ذلك الآخرون فقالوا لا يجوز استقراض الحيوان

حد ٦١٢ قوله جابر . هو ابن عبد الله بن انصارى

باب استقراض الحيوان

حد ٦١٢ قال العلامة العيني ارادوا بالقوم هؤلاء الازاعي والليث بن سعد وكذا الشافعى وامرؤس بن ١٢ قال العلامة العيني ارادهم الثوري والمسن بن صالح وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد بن قيس الكوفي ١٣

وقالو يحتمل ان يكون هذا كان قبل تحريم الربوا ثم حرم الربوا بعد ذلك وحرم كل قرض جرم منفعة وردت الاشياء المستقرضة الى امثالها فلم يحز القرض الا في اماله مثل وقد كان ايضا قبل نسخ الربوا يجوز بيع الحيوان بالحيوان نسيئة والدليل على ذلك ان ابن ابي داود حدثنا قال ثنا ابو عمر الجوزي ^{١٢} وحدثنا نصر بن مزروق قال ثنا الخصب قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن مسلم بن جبير عن ابي سفيان عن عمرو بن ابي حريش عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ان يجهز جيشا فنفت الابل فامرته ان ياخذ في قلاص الصدقة فجعل ياخذ البعير بالبعيرين الى ابل الصدقة ثم نسخ ذلك وروى فيه ما قد حدثنا محمد بن علي بن محرز البغدادي قال ثنا ابو احمد الزبيري قال ثنا سفيان الثوري عن معمر بن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ^{١٣} حدثنا فهد قال ثنا شهاب بن عباد قال ثنا داود بن عبد الرحمن عن معمر بن كزيبا سنده مثله ^{١٤} حدثنا ابراهيم بن محمد الصيرفي قال ثنا عبد الواحد بن عمرو بن صالح الزهري قال ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن اشعث عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يرى باسا بيع الحيوان بالحيوان اثنين بواحد ويكرهه نسيئة ^{١٥} حدثنا محمد بن اسمعيل بن سالم الصائغ وعبد الله بن محمد بن خثيش وابراهيم بن محمد الصيرفي قالوا حدثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا محمد بن دينار الطاحي قال ثنا يونس بن عبيد عن زياد بن جبير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ^{١٦} حدثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد زريع عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{١٧} حدثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{١٨} حدثنا عبد الله بن محمد بن خثيش قال ثنا مسلم قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر كان هذا ناسخا لما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجازة بيع الحيوان بالحيوان نسيئة قد دخل في ذلك ايضا استقراض الحيوان فقال اهل المقالة الاولى هذا لا يلزمنا لا نقدر رأينا الحنطة لا يباع بعضها ببعض نسيئة وقرضها جائز فذلك الحيوان لا يجوز بيع بعضها ببعض نسيئة وقرضه جائز فكان من حجتنا على اهل هذه المقالة في تثبيت المقالة الاولى ان نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة يحتمل ان يكون ذلك لعدم الوقوف منه على المثل ويحتمل ان يكون من قبل ما قال اهل المقالة الاولى في الحنطة في البيع والقرض فان كان انما نهى عن ذلك من طريق عدم وجود المثل ثبت ما ذهب اليه اهل المقالة الثانية وان كان من قبل انهما نوع واحد لا يجوز بيع بعضها ببعض نسيئة لم يكن في ذلك حجة لاهل المقالة الثانية على اهل المقالة الاولى فاعتبرنا ذلك فرأينا الاشياء المكيلات لا يجوز بيع بعضها ببعض نسيئة ولا بأس بقرضها ورأينا الموزونات حكمها في ذلك كحكم المكيلات سواء خلا الذهب والورق ورأينا ما كان من غير المكيلات والموزونات مثل الثياب وما اشبهها فلا بأس ببيع بعضها ببعض وان كانت متفاضلة وبيع بعضها ببعض نسيئة فيه اختلاف بين الناس فمنهم من يقول ما كان منها من نوع واحد فلا يصح بيع بعضها ببعض نسيئة وما كان منها من نوعين مختلفين فلا بأس ببيع بعضها ببعض نسيئة ومن قال بهذا القول ابو حنيفة وابو يوسف وعمر بن محمد رحمته الله عليهم اجمعين ومنهم من يقول لا بأس ببيع بعضها ببعض يدا بيد و نسيئة وسواء كانت من نوع واحد او من نوعين فهذه احكام الاشياء المكيلات والموزونات والمعدودات غير الحيوان على ما فسرنا فكان غير المكيل والموزون لا بأس ببيعه بما هو من خلاف نوعه نسيئة وان كان المبيع والمبتاع به ثيابا كلها وكان الحيوان لا يجوز بيع بعضها ببعض نسيئة وان اختلف اجناسه لا يجوز بيع عبد ببعير ولا

١٢ عروا بالفتح ابن حريش ربيع المهدية وكسر الراء ولجد المتمانية شين سمعة الزبيري ريس لغير هذا الحديث اخرجه من الجماعة ابو داود ١٣

١٣ جمع قلوص ان قرة الشاة ١٤ ابراهيم بن محمد بن اسحق ابو بكر البصري ذكره ابن حبان في الثقات ١٥ عبد الرحيم بن سليمان الكنتاني الرازي ثقة روى

من اشعث بن سوار ١٦ قال العلامة العيني اراد بهم عطاء و ابراهيم النخعي وابن سيرين وعكرمة بن خالد ومحمد بن الحنفية والثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد بن ابراهيم اللؤلؤ

١٧ قال العلامة العيني اراد بهم سعيد بن المسيب والاوزاعي والشافعي وما كان في رواية احمد ١٨

ببقرة ولا بشاة نسيئة ولو كان النهي من النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة إنما كان لاتفاق النوعين لجاز بيع العبد بالبقرة نسيئة لأنها من غير نوع كما أجاز بيع الثوب بالكتان بالثوب القطن الموصوف نسيئة قالما بطل ذلك في نوعه وفي غير نوعه ثبت أن النهي في ذلك إنما كان لعدم وجود مثله ولأنه غير موقوف عليه وإذا كان إنما بطل ببيع بعضه ببعض نسيئة لأنه غير موقوف عليه بطل قرضه أيضاً لأنه غير موقوف عليه فهذا هو النظر في هذا الباب وهما يدل على ذلك أيضاً ما قد اجمعوا عليه في استقراض الأماء أنه لا يجوز وهن حيوان فاستقراض سائر الحيوان في النظر أيضاً كذلك فإن قال قائل فأنارأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم في الجنين بغرة عبد أو أمة وحكم في الدية بمائة من الأبل وفي أروش الأعضا بما حكم به ما قد جعله في الأبل وكان ذلك حيواناً كله يجب في الذمة فلم لا كان كل الحيوان أيضاً كذلك قيل له قد حكم النبي صلى الله عليه وسلم في الدية والجنين بما ذكرت من الحيوان ومنع من بيع الحيوان بالحيوان بعضه ببعض نسيئة على ما قد ذكرنا وشرحت في هذا الباب فثبت النهي في وجوب الحيوان في الذمة بأموال وأبهر وجوب الحيوان في الذمة بغير أموال فهذا أن اصلا من مختلفان نصحهما ونرد إليهما سائر الفروع فنجعل ما كان بدلا من مال حكمه حكم القرض الذي وصفنا وما كان بدلا من غير مال حكمه حكم الديات والغرة التي ذكرنا من ذلك التزويج على أمة وسطا وعلى عبد وسطا والخلم على أمة وسطا وعلى عبد وسطا والدليل على صحة ما وصفنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل في جنين الحرة غرة عبد أو أمة واجمع المسلمون أن ذلك لا يجب في جنين الأمة وإن الواجب فيه دراهم أو دينار على ما اختلفوا فقال بعضهم عشريمة الجنين إن كان أنثى ونصف عشريمتها إن كان ذكرا وهم قال ذلك أبو حنيفة وأبو يوسف وعمر بن عبد الله عليهم أجمعين وقال الآخرون نصف عشريمة أم الجنين واجمعوا في جنين البهائم أن فيه ما نقص أم الجنين وكانت الديات الواجبة من الأبل على ما أوجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب في النفس الأحرار ولا يجب في النفس العبيد فكان ما حكم فيه بالحيوان المبعول في الذم هو ما ليس ببديل من مال ومنع من ذلك في الأبدال من الأموال فثبت بذلك أن القرض الذي هو بديل من مال لا يجب فيه حيوان في الزم وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف وعمر بن عبد الله عليهم أجمعين فموقوف روى ذلك عن نفر من المتقدمين حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال أسلم زيد بن خنيدة إلى عثريش بن عرقوب في قلائص كل قلوص بخمسين فلما حل الأجل جاء يتقاضاه فأتى ابن مسعود يستنظره فنهاه عن ذلك وأمره أن يأخذ رأس ماله **٥٢٠** حدثنا أبو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن سعيد بن أبي عروبة عن أبي معشر عن إبراهيم عن ابن مسعود قال السلف في كل شئ إلى أجل مسمى لا بأس به ما خلا الحيوان **٥٢١** حدثنا ميثم بن الحسن قال ثنا أبو عامر قال ثنا شعبه عن عمار الداهلي عن سعيد بن جبيرة قال كان حذيفة يكره السلم في الحيوان **٥٢٢** حدثنا نصر بن مزروق قال ثنا الخضير قال ثنا حماد عن حميد عن أبي نضرة أنه سأل ابن عمر عن السلف في الوصفاء فقال لا بأس به قلت فإن أمرنا يهوننا عن ذلك قال فاطيعوا أمراءكم وأمرؤنا يومئذ عبد الرحمن بن سمرة وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

كتاب الصرف

باب الربوا **٥٢٣** حدثنا فهد بن سليمان بن يحيى قال ثنا محمد بن سعيد الإصبهاني قال أخبرنا سفيان

٥٢٤ قوله وقد روى ذلك عن نفر من المتقدمين في النسخ

أي قد روى ما ذكر من أن الحيوان إذا كان بدلا عن مال لا يجب في الذمة عن طائفة من المتقدمين ومن الصبي والناتلين ومن عبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن عمرو عبد الرحمن بن سمرة وإبراهيم النخعي فأنهم كلهم منعوا السلم في الحيوان وروى أيضا عن عمر بن الخطاب وهو مذنب الطوري والطحلي وسعيد بن جبيرة ورواية عن حماد **٥٢٥** عبد الرحمن بن زياد **٥٢٦** قيس بن مسلم الجدي البصري الكوفي ثقة **٥٢٧** طارق بن شهاب البجلي الكوفي رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه **٥٢٨** زيد بن خنيدة (بضم الخاء المعجمة وفتح الدال) يشكره ذكره ابن حبان في الثقات **٥٢٩** عثريش بن عرقوب (بضم العين) ذكره ابن حبان في الثقات **٥٣٠** عمار الداهلي (بكسر العين) المديني وسكون المشاة وكسر الراء وسكون لباد آخر عوف وفي آخره سين مهلهل هو ابن عرقوب (بضم العين) ذكره ابن حبان في الثقات **٥٣١** كذا في مابني الأخبار وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه **٥٣٢** ليس في نسخة العين ذكر ابن مسعود فليرجع إلى مصنف ابن أبي شيبة وعبد الرزاق وأحمد **٥٣٣** كتاب له فـ

٥٣٤ حدثنا يدرق نسخة بهذا كتاب أبي الرب

عن عبید الله بن ابی یزید عن ابن عباس عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 انما الربوا في النسيئة **٥٢٢** ثنا نصر بن مزروق قال ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا حماد عن عمرو بن دينار
 عن ابن عباس عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **٥٢٥** ثنا ابراهيم بن ابی
 داود قال ثنا عمرو بن عون قال اخبرنا خالد هو ابن عبد الله الواسطي عن خالد هو الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس
 عن اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ربوا الا في النسيئة **٥٢٦** ثنا محمد بن عبد الله بن
 ميمون قال ثنا الوليد عن الاوزاعي عن عطاء بن ابي سعيد الخدري لقي ابن عباس فقالت ارأيت قولك في الصرف يعني
 الذهب بالذهب وبينهما فضل اشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم او شئ وجدته في كتاب الله
 عز وجل فقال ابن عباس اما كتاب الله عز وجل فلا اعلمه واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتما اعلم به
 مني ولكن حدثني اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الربوا في النسيئة **٥٢٧** ثنا
 يونس قال اخبرنا عبد الله بن نافع عن داود بن قيس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابی سعيد قال
 قلت لابن عباس ارأيت الذي تقول الدينارين بالدينار والدرهمين بالدرهم شهد اني سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما فقال ابن عباس انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقلت نعم فقال فاني لاسمع هذا انما اخبرني اسامة بن زيد قال ابو سعيد ونزع عنها ابن عباس
٥٢٨ ثنا ابن ابی داود قال ثنا عمرو بن عون قال اخبرنا قيس وهو ابن الربيع عن حبيب بن ابی ثابت عن
 ابی صالح السمان قال قلت لابی سعيد انت تنهى عن الصرف وابن عباس يأمر به فقال قد لقيت ابن عباس فقلت
 ما هذا الذي تفق به في الصرف اشئ وجدته في كتاب الله او شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال انتما اقدم صحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني وما اقرأ من القرآن الا ما تقرؤن ولكن اسامة بن زيد
 حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ربوا الا في الدين قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان بيع الفضة
 بالفضة والنسب بالذهب مثلين بمثل جائز اذا كان يدا بيد واحتجوا في ذلك بما روينا عن اسامة بن زيد عن
 النبي صلى الله عليه وسلم وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا يجوز بيع الفضة بالفضة ولا الذهب بالذهب
 الا مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد وكانت الحجة لهم في تاويل حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن اسامة رضي الله
 عنه الذي ذكرنا في الفصل الاول ان ذلك الربوا انما عني به ربوا القرآن الذي كان اصله في النسيئة وذلك ان الرجل كان
 يكون له على صاحبه الدين فيقول له اجلني منه الى كذا وكذا او كذا ادرهما ازيد كما في دينك فيكون مشتريا لاجل
 بمال فنهاهم الله عز وجل عن ذلك بقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذكروا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين ثم
 جاءت السنة بعد ذلك بتحريم الربوا في التفاضل في الذهب بالذهب والفضة بالفضة وسائر الاشياء الملكيات
 والموزونات على ما ذكره عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روينا عنه فيما
 تقدم من كتابنا هذا في بيع الحنطة بالشعير فكان ذلك ربوا حرم بالسنة وتواترت به الاثار عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى قامت بها الحجة والدليل على ان ذلك الربوا المحرم في هذه الاثار هو غير الربوا الذي رواه ابن عباس
 عن اسامة رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجوع ابن عباس رضي الله عنهما الى ما حدث به ابو سعيد
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد ذكرناه في هذا الباب فلو كان ما حدث به ابو سعيد رضي الله
 عنه من ذلك في المعنى الذي كان اسامة رضي الله عنه حدث به اذا ما كان حديث ابی سعيد عنده باولي من حديث
 اسامة رضي الله عنه ولكنه لم يكن علم بتحريم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الربوا حتى حدث به ابو سعيد

٥٢ اخبر مسلم والنسائي ١٣ ان **٥٣** اخبر ابو يعلى والبرزاني سندهما ١٢ ان **٥٤** اخبر احمد

في سننه ١٣ ان **٥٥** اخبر مسلم **٥٦** عبد الله بن مسعود عن ابن نافع الصائغ الذي ثقة ١٣ **٥٧** داود بن قيس الفراء ثقة ١٣ **٥٨** اخبر الطبراني ١٣

٥٩ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء ابا جعفر الاحق بن حميد والحكم بن عتيبة وطاؤشا قال وروى ذلك عن ابن عباس واسامة بن زيد ١٣ **٦٠** قال العلامة العيني خالف

القوم المذكورين جماعة العلماء من التابعين ومن بعدهم منهم الائمة الاربع واصحابهم ١٣

رضي الله عنه فعلم ان ما كان حدثه به اسامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في ريو غير ذلك الربوا فمما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحو ما ذكره ابو سعيد رضي الله عنه ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال ثنا عبد العزيز بن ابي حازم قال ثنا مالك بن انس عن مولى لهم عن مالك بن ابي عامر عن عثمان بن عفان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتبعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين **٥٢٠** **٥٢١** **٥٢٢** **٥٢٣** **٥٢٤** **٥٢٥** **٥٢٦** **٥٢٧** **٥٢٨** **٥٢٩** **٥٣٠** **٥٣١** **٥٣٢** **٥٣٣** **٥٣٤** **٥٣٥** **٥٣٦** **٥٣٧** **٥٣٨** **٥٣٩** **٥٤٠** **٥٤١** **٥٤٢** **٥٤٣** **٥٤٤** **٥٤٥** **٥٤٦** **٥٤٧** **٥٤٨** **٥٤٩** **٥٥٠** **٥٥١** **٥٥٢** **٥٥٣** **٥٥٤** **٥٥٥** **٥٥٦** **٥٥٧** **٥٥٨** **٥٥٩** **٥٦٠** **٥٦١** **٥٦٢** **٥٦٣** **٥٦٤** **٥٦٥** **٥٦٦** **٥٦٧** **٥٦٨** **٥٦٩** **٥٧٠** **٥٧١** **٥٧٢** **٥٧٣** **٥٧٤** **٥٧٥** **٥٧٦** **٥٧٧** **٥٧٨** **٥٧٩** **٥٨٠** **٥٨١** **٥٨٢** **٥٨٣** **٥٨٤** **٥٨٥** **٥٨٦** **٥٨٧** **٥٨٨** **٥٨٩** **٥٩٠** **٥٩١** **٥٩٢** **٥٩٣** **٥٩٤** **٥٩٥** **٥٩٦** **٥٩٧** **٥٩٨** **٥٩٩** **٦٠٠** **٦٠١** **٦٠٢** **٦٠٣** **٦٠٤** **٦٠٥** **٦٠٦** **٦٠٧** **٦٠٨** **٦٠٩** **٦١٠** **٦١١** **٦١٢** **٦١٣** **٦١٤** **٦١٥** **٦١٦** **٦١٧** **٦١٨** **٦١٩** **٦٢٠** **٦٢١** **٦٢٢** **٦٢٣** **٦٢٤** **٦٢٥** **٦٢٦** **٦٢٧** **٦٢٨** **٦٢٩** **٦٣٠** **٦٣١** **٦٣٢** **٦٣٣** **٦٣٤** **٦٣٥** **٦٣٦** **٦٣٧** **٦٣٨** **٦٣٩** **٦٤٠** **٦٤١** **٦٤٢** **٦٤٣** **٦٤٤** **٦٤٥** **٦٤٦** **٦٤٧** **٦٤٨** **٦٤٩** **٦٥٠** **٦٥١** **٦٥٢** **٦٥٣** **٦٥٤** **٦٥٥** **٦٥٦** **٦٥٧** **٦٥٨** **٦٥٩** **٦٦٠** **٦٦١** **٦٦٢** **٦٦٣** **٦٦٤** **٦٦٥** **٦٦٦** **٦٦٧** **٦٦٨** **٦٦٩** **٦٧٠** **٦٧١** **٦٧٢** **٦٧٣** **٦٧٤** **٦٧٥** **٦٧٦** **٦٧٧** **٦٧٨** **٦٧٩** **٦٨٠** **٦٨١** **٦٨٢** **٦٨٣** **٦٨٤** **٦٨٥** **٦٨٦** **٦٨٧** **٦٨٨** **٦٨٩** **٦٩٠** **٦٩١** **٦٩٢** **٦٩٣** **٦٩٤** **٦٩٥** **٦٩٦** **٦٩٧** **٦٩٨** **٦٩٩** **٧٠٠** **٧٠١** **٧٠٢** **٧٠٣** **٧٠٤** **٧٠٥** **٧٠٦** **٧٠٧** **٧٠٨** **٧٠٩** **٧١٠** **٧١١** **٧١٢** **٧١٣** **٧١٤** **٧١٥** **٧١٦** **٧١٧** **٧١٨** **٧١٩** **٧٢٠** **٧٢١** **٧٢٢** **٧٢٣** **٧٢٤** **٧٢٥** **٧٢٦** **٧٢٧** **٧٢٨** **٧٢٩** **٧٣٠** **٧٣١** **٧٣٢** **٧٣٣** **٧٣٤** **٧٣٥** **٧٣٦** **٧٣٧** **٧٣٨** **٧٣٩** **٧٤٠** **٧٤١** **٧٤٢** **٧٤٣** **٧٤٤** **٧٤٥** **٧٤٦** **٧٤٧** **٧٤٨** **٧٤٩** **٧٥٠** **٧٥١** **٧٥٢** **٧٥٣** **٧٥٤** **٧٥٥** **٧٥٦** **٧٥٧** **٧٥٨** **٧٥٩** **٧٦٠** **٧٦١** **٧٦٢** **٧٦٣** **٧٦٤** **٧٦٥** **٧٦٦** **٧٦٧** **٧٦٨** **٧٦٩** **٧٧٠** **٧٧١** **٧٧٢** **٧٧٣** **٧٧٤** **٧٧٥** **٧٧٦** **٧٧٧** **٧٧٨** **٧٧٩** **٧٨٠** **٧٨١** **٧٨٢** **٧٨٣** **٧٨٤** **٧٨٥** **٧٨٦** **٧٨٧** **٧٨٨** **٧٨٩** **٧٩٠** **٧٩١** **٧٩٢** **٧٩٣** **٧٩٤** **٧٩٥** **٧٩٦** **٧٩٧** **٧٩٨** **٧٩٩** **٨٠٠** **٨٠١** **٨٠٢** **٨٠٣** **٨٠٤** **٨٠٥** **٨٠٦** **٨٠٧** **٨٠٨** **٨٠٩** **٨١٠** **٨١١** **٨١٢** **٨١٣** **٨١٤** **٨١٥** **٨١٦** **٨١٧** **٨١٨** **٨١٩** **٨٢٠** **٨٢١** **٨٢٢** **٨٢٣** **٨٢٤** **٨٢٥** **٨٢٦** **٨٢٧** **٨٢٨** **٨٢٩** **٨٣٠** **٨٣١** **٨٣٢** **٨٣٣** **٨٣٤** **٨٣٥** **٨٣٦** **٨٣٧** **٨٣٨** **٨٣٩** **٨٤٠** **٨٤١** **٨٤٢** **٨٤٣** **٨٤٤** **٨٤٥** **٨٤٦** **٨٤٧** **٨٤٨** **٨٤٩** **٨٥٠** **٨٥١** **٨٥٢** **٨٥٣** **٨٥٤** **٨٥٥** **٨٥٦** **٨٥٧** **٨٥٨** **٨٥٩** **٨٦٠** **٨٦١** **٨٦٢** **٨٦٣** **٨٦٤** **٨٦٥** **٨٦٦** **٨٦٧** **٨٦٨** **٨٦٩** **٨٧٠** **٨٧١** **٨٧٢** **٨٧٣** **٨٧٤** **٨٧٥** **٨٧٦** **٨٧٧** **٨٧٨** **٨٧٩** **٨٨٠** **٨٨١** **٨٨٢** **٨٨٣** **٨٨٤** **٨٨٥** **٨٨٦** **٨٨٧** **٨٨٨** **٨٨٩** **٨٩٠** **٨٩١** **٨٩٢** **٨٩٣** **٨٩٤** **٨٩٥** **٨٩٦** **٨٩٧** **٨٩٨** **٨٩٩** **٩٠٠** **٩٠١** **٩٠٢** **٩٠٣** **٩٠٤** **٩٠٥** **٩٠٦** **٩٠٧** **٩٠٨** **٩٠٩** **٩١٠** **٩١١** **٩١٢** **٩١٣** **٩١٤** **٩١٥** **٩١٦** **٩١٧** **٩١٨** **٩١٩** **٩٢٠** **٩٢١** **٩٢٢** **٩٢٣** **٩٢٤** **٩٢٥** **٩٢٦** **٩٢٧** **٩٢٨** **٩٢٩** **٩٣٠** **٩٣١** **٩٣٢** **٩٣٣** **٩٣٤** **٩٣٥** **٩٣٦** **٩٣٧** **٩٣٨** **٩٣٩** **٩٤٠** **٩٤١** **٩٤٢** **٩٤٣** **٩٤٤** **٩٤٥** **٩٤٦** **٩٤٧** **٩٤٨** **٩٤٩** **٩٥٠** **٩٥١** **٩٥٢** **٩٥٣** **٩٥٤** **٩٥٥** **٩٥٦** **٩٥٧** **٩٥٨** **٩٥٩** **٩٦٠** **٩٦١** **٩٦٢** **٩٦٣** **٩٦٤** **٩٦٥** **٩٦٦** **٩٦٧** **٩٦٨** **٩٦٩** **٩٧٠** **٩٧١** **٩٧٢** **٩٧٣** **٩٧٤** **٩٧٥** **٩٧٦** **٩٧٧** **٩٧٨** **٩٧٩** **٩٨٠** **٩٨١** **٩٨٢** **٩٨٣** **٩٨٤** **٩٨٥** **٩٨٦** **٩٨٧** **٩٨٨** **٩٨٩** **٩٩٠** **٩٩١** **٩٩٢** **٩٩٣** **٩٩٤** **٩٩٥** **٩٩٦** **٩٩٧** **٩٩٨** **٩٩٩** **١٠٠٠**

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدرهم بالدرهم لا زيادة والد دينار بالدينار ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تتبعوا غيباً منها بنا جز **٥٢٠** حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني رجال من أهل العلم منهم مالك بن انس ان نافعاً مولى ابن عمر حدثهم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **٥٢١** حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب ان مالكا أخبره عن عبد المجيد بن سميل عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلاً على خير فجاءه بتمر جنب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خير هكذا قال لا والله يا رسول الله اننا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تفعل به الجمع بالدرهم ثم اشتري بالدرهم جنبياً **٥٢٢** حدثنا أبو أمية قال ثنا المولى بن منصور الرازي قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا أبو النضر عن عبد الله بن حنين ان رجلاً من أهل العراق قال لعبد الله بن عمر ان ابن عباس قال وهو علينا أمير من اعطى بالدرهم مائة درهم فليأخذها فقال عبد الله بن عمر سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب بالذهب وزناً يوزن مثلاً بمثل فمن زاد فهو ربا وقال ابن عمر ان كنت في شك فسل ابا سعيد الخدري عن ذلك فسأله فاخبره انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فليل لابن عباس ما قال ابن عمر فاستغفر ربه وقال انما هو رأي مني **٥٢٣** حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن التيمي عن أبي نضرة عن أبي سعيد ان رجلاً اتى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر انكره فقال اني لك هذا قال اشتريته بصاعين من تمر قال اضعفت اريت او اريت اضعفت **٥٢٤** حدثنا عبد الله بن محمد بن خثيش قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام قال ثنا قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بصاع تمر يان و كان تمر النبي صلى الله عليه وسلم بجلا فقال اني لكم هذا فقالوا يا رسول الله بعنا صاعين من تمر بصاع من هذا فقال لا تفعلوا ولكن بيعوا تمركم واشتروا من هذا **٥٢٥** حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني ابن ابي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار بدينار ودرهم بدرهم و صاع تمر بصاع تمر و صاع بر بصاع بر و صاع شعير بصاع شعير لا فضل بين شيء من ذلك **٥٢٦** حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد عن الوزاعي عن يحيى قال حدثني عقبة بن عبد الغافر قال حدثني ابو سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صاع تمر بصاعين ولا صاع حنطة بصاعين ولا درهم بدرهمين **٥٢٧** حدثنا ابن مزروق قال أخبرنا عثمان بن عمر قال أخبرنا اسرائيل عن ابي اسحق عن مسروق عن بلال قال كان عندى من تمر للنبي صلى الله عليه وسلم فوجدت اطيب منه صاعاً بصاعين فاشتريته فأتيت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من اين لك هذا يا بلال فقلت اشتريته صاعاً بصاعين فقال رده ورد علينا تمرنا **٥٢٨** حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني ابن لهيعة عن عامر بن يحيى وخالد بن ابى عمران عن حنش بن عبد الله الشبلي عن فضالة بن عبيد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر نبايع اليهود اوقية الذهب بالدينارين والثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبعوا الذهب بالذهب الا وزناً يوزن **٥٢٩** حدثنا علي بن معبد قال ثنا المولى بن منصور قال أخبرنا عباد وعبد العزيز بن المختار عن يحيى بن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نبيع الفضة بالفضة والذهب بالذهب الا مثلاً بمثل وامرنا ان نبيع الذهب في الفضة والفضة في الذهب كيف شئنا **٥٣٠** حدثنا محمد بن ابي مريم قال أخبرنا نافع بن يزيد قال أخبر ربيعة بن سليمان

٥٣١ غريب مالك في مؤلفه ومسلم

٥٣٢ عبد المجيد بن سهيل الزهرى ثقة **٥٣٣** واخبره غريب مالك في مؤلفه البخاري ومسلم والبيهقي **٥٣٤** ابو النضر بن الصناديق الميموني هو سام الدني ثقة ثبت **٥٣٥** عبد الله بن حنين بنونين (مصر) مولى العباس ويقال مولى علي ثقة **٥٣٦** التيمي هو سليمان بن طرفان **٥٣٧** ابو نضرة (الضاد الميموني) هو المنذر بن مالك النوفلي ثقة والمديث اخبره محمد بن مسنده **٥٣٨** اخبره البزار في مسنده **٥٣٩** اخبره مسلم بطوله **٥٤٠** اخبره الطبراني **٥٤١** عامر بن يحيى الميموني المعافري ثقة والمديث اخبره ابو داود **٥٤٢** عباد بن بطيع الهذلي وتشد يد الموحدة آخره دال هو ابن العوام والمديث اخبره البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي **٥٤٣**

مولي عبد الرحمن بن حسان التجيبي انه سمع حنش الصنعاني يحدث عن رُويع بن ثابت في غزوة أناس قبل
 المغرب يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر بلغني اذكمت تبايعون المثقال بالنصف والثلاثين
 وانه لا يصلح الا المثقال بالمثقال والوزن بالوزن **ح ٥٥١** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال سمعت مالكا يقول
 حدثني موسى بن ابي عمير عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار ولا فضل
 بينهما والدرهم بالدرهم ولا فضل بينهما **ح ٥٥٢** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا زهير بن عدي عن
 موسى بن ابي عمير فذكرنا سادة مثله قال ابو جعفر ثبت بهذه الآثار المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه نهى عن بيع الفضة بالفضة والذهب بالذهب متفاضلا وكذلك سائر الاشياء المكيالات التي قد ذكرت في هذه الآثار
 التي رويناها فالعمل بها اولى بنا من العمل بحديث اسامة الذي قد يجوز ان يكون تاويله على ما قد ذكرنا في هذه الباب ثم
 هذا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده قد ذهبوا في ذلك الى ما تواترت به الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ايضا **ح ٥٥٣** ثنا ابن مرزوق قال اخبرنا وهب قال ثنا شعبة عن جندب بن سفيان قال سمعت ابن عمر
 يقول خطب عمر فقال لا يشتري احدكم دينارا بدينارين ولا درهما بدرهمين ولا قفيزا بقفيزين الى اخشى عليكم الرماء
 والى لا اوتي يا احد فعله الا اوجعته عقوبة في نفسه وماله **ح ٥٥٤** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب عن شعبة عن
 الاشعث عن ابيه عن ابن عمر قال قال عمر لا يأخذ احدكم درهما بدرهمين فاني اخشى عليكم الرماء **ح ٥٥٥** ثنا
 ابن مرزوق قال اخبرنا وهب قال ثنا ابي قال سمعت نافعا قال حدثني ابي عمر قال خطب عمر فقال لا تتبعوا الذهب
 بالذهب ولا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض الى اخاف عليكم الرماء **ح ٥٥٦** ثنا ابن مرزوق
 قال ثنا عامر قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال قال ابو جعفر فهذا عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه يخطب بهذا على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة اصحابه رضوان الله عليهم لا ينكره
 عليه منهم منكر فدل ذلك على موافقتهم له عليه ثم قد روي في ذلك ايضا عن ابي بكر وعلي وغيرهما من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق ذلك ايضا **ح ٥٥٧** ثنا بجر بن نصر عن شعيب بن الليث عن موسى
 بن علي حدثه عن ابيه عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص قال كتب ابو بكر الصديق الى امراء الأجناد حين قدم الشام
 اما بعد فانكم قد هبطتم ارض الربوا فلا تتبايعون الذهب بالذهب الا وزنا بوزن ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن ولا
 الطعام بالطعام الا كيلا بكيل قال ابو قيس قرأت كتابه **ح ٥٥٨** ثنا فهد قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا ابو اسحق
 الفزاري عن المغيرة بن مقسم عن ابيه عن ابي صالح السمان قال كنت جالسا عند علي بن ابي طالب فأتاه رجل
 فقال يكون عندي الدراهم فلا تنفق في حاجتي افاشتري بها دراهم تجوز عني واهضتم فيها قال فقال له علي لا تشتري
 بدراهمك ذهبا ثم اشتري بذهبك وراقا ثم انفقها فيما شئت **ح ٥٥٩** ثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال
 ثنا سفيان عن حماد عن ابي صالح عن شريح عن عمر قال الدرهم بالدرهم فضل ما بينهما ربا قال ابو نعيم قال
 بعض اصحابنا عن سفيان الدرهم بالدرهم قال حسين قال لي احمد بن صالح ابو صالح امام مسجد حماد **ح ٥٦٠** ثنا
 ابراهيم بن مرزوق قال ثنا هرون بن اسمعيل قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن سعيد عن سالم بن
 عبد الله بن عمر قال كان عمر وعبد الله بن عمر يهنيان عن بيع الدرهمين بالدرهمين ابدا ويقولان الدرهم
 بالدرهم والدينار بالدينار **ح ٥٦١** ثنا بجر بن نصر قال قرأ علي شعيب حدثنا موسى بن علي عن يزيد بن
 ابي منصور عن ابي رافع قال مربي عمر بن الخطاب ومعه ورق فقال اصنع لنا اوضا حالصبي لنا قلت يا امير المؤمنين

٥٦٢

اخرجه الطبراني في الكبير ١٢ **ح ٥٦٢** موسى بن ابي تميم المدني ثقة ١٢ **ح ٥٦٣** سعيد بن يسار تميمي ثقة ١٢ **ح ٥٦٤** سفيان بن عيينة
 وسلم ١٢ **ح ٥٦٥** جندب بن سفيان تميمي ثقة ١٢ **ح ٥٦٦** ابراهيم بن مرزوق ثقة ١٢ **ح ٥٦٧** ابراهيم بن مرزوق ثقة ١٢ **ح ٥٦٨** ابراهيم بن مرزوق ثقة ١٢
 الرار والميم ممدودا هي الزيادة على ما لا يكمل ١٢ **ح ٥٦٩** ابو قيس السبيعي اسمه عبد الرحمن بن ثابت ثقة ١٢ **ح ٥٧٠** وايمض فيها اي اترك منها شيئا من قولهم بهضت
 لك من حق طائفة اي تركت قال العيني ١٢ **ح ٥٧١** قولنا لا نفعل وقوله اشترى الكلام مستأنف ١٢ **ح ٥٧٢** ابو صالح هو سمح الزيات مقبول ١٢ **ح ٥٧٣**
 قال حسين الخزاز قال حسين بن نصر قال ل احمد بن صالح وهو الملقب بالمعري شيخ البخاري وابي داود والوصال المذكور هو امام مسجد حماد بن ابي سليمان ١٢ **ح ٥٧٤** وفي
 نسخة العيني ايضا نحوه يحيى بن سعيد الخزاز لفظ عبد الله بن عمر فوفيهما غير منسوب وقال في الشرح ان ابن مسعود قال في حق يحيى بن سعيد هو المدني ١٢

عندي اوضح معمولة فان شئت اخذت الورق واخذت الاوضح فقال عمر مثلاً بمثل فقلت نعم فوضع الورق في كفة الميزان والاوضح في كفة الاخرى فلما استوى الميزان اخذ باحدى يديه واعطى بالاخرى **ح ٥٦٢** ثنا ابراهيم بن منقذ قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ عن قباث بن رزين قال حدثني علي بن رباح هو النخعي قال كنا في غزاة مع فضالة بن عبيد فسألته عن بيع الذهب بالذهب فقال مثلاً بمثل ليس بينهما فضل وهما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما في رجوعه عن الصرف ما قد حدثنا نصر بن مزروق قال ثنا الخصب قال ثنا حماد عن داود بن ابي هند عن ابي نضرة عن ابي الصهباء ان ابن عباس نزع عن الصرف فهذا ابن عباس رضي الله عنهما وهو الذي روى عن اسامة بن زيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما الربوا في النسيئة وتأول ذلك على اجازة الفضة بالفضة والذهب بالذهب مثلين بمثل واكثر من ذلك قدر جع عن قوله ذلك فاما ان يكون رجوعه لعلمه ان ما كان اسامة رضي الله عنه حدثه انما هو ربا القران وعلم ان ربا السنة بغير ذلك او يكون ثبت عنه ما خالف حديث اسامة رضي الله عنه فالحديث منه حديث اسامة رضي الله عنه من كثرة من نقله له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قامت عليه به الحجة ولم يكن ذلك في حديث اسامة لانه خبر واحد فرجع الى ما جاءت به الجماعة الذين يقوم بنقلهم الحجة وترك ما جاء به الواحد الذي قد يجوز عليه السهو والغلط والغفلة وهذا الذي بينا في الصرف قول ابي حنيفة وابي يوسف وعهد.

باب القلادة تباع بذهب وفيها خرز وذهب

ح ٥٦٢ ثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا عمرو بن عون الواسطي قال ثنا هشيم عن الليث بن سعد عن خالد بن ابي عمران عن حنشل الصنعاني عن فضالة بن عبيد قال اصبت يوم خيبر قلادة فيها ذهب وخرز فاردت ان ابيعها فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال افضل بعضها من بعض ثم بعها كيف شئت **ح ٥٦٥** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا الليث بن سعد قال حدثني ابو شجاع سعيد بن يزيد الحميري عن خالد بن ابي عمران عن حنشل الصنعاني عن فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتريت يوم خيبر قلادة فيها ذهب وخرز يا ثني عشر دينارا ففصلتها فاذا الذهب اكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع **ح ٥٦٦** ثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن شيبه قال ثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن يزيد قال سمعت خالد بن ابي عمران يحدث عن حنشل عن فضالة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر قلادة فيها خرز معلقة بذهب ابتاعها رجل بسبع او تسع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال لا حتى تميز ما بينهما فقال انما اردت الحجارة فقال لا حتى تميز ما بينهما فردة قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان القلادة اذا كانت كما ذكرنا لم يجز ان تباع بالذهب لان ذلك الثمن وهو ذهب يقسم على قيمة الخرز وعلى الذهب فيكون كل واحد منهما مبيعاً اصاب به من الثمن كالعرضين يباعان بذهب فكل واحد منهما مبيع بما

٥٦٦ قباث

(بقاف مضمومة وموحدة خفيفة آخره مثلثة بن رزين النخعي صدوق ١٢ **٥٦٦** ابو نضرة (بالنون والمجمة آخره بار) هو المنذر بن مالك العبدي ثقة ١٢ **٥٦٨** ابو الصهباء اسمه صبيب مول ابن عباس البكري ليبرس ثقة ١٢

باب القلادة تباع بذهب وفيها خرز وذهب

٥٦٥ عمرو بالفتح ابن عون (بالنون) ابو عثمان الواسطي ثقة ١٢ **٥٦٥** خالد بن ابي عمران التميمي قاضي افرقية صدوق ١٢ **٥٦٥** حنشل (بفتح المهملة والنون الخفيفة بعد ما معجمة) ابن عبد الله الصنعاني ثقة والحديث اخرجه النسائي ١٢ **٥٦٥** فضالة (بفتح فاد وخفة ضاد معجمة) ابن عبيد (مصغر غير مضاف) شهد احداً والحديث اخرجه مسلم ١٢ **٥٦٥** ابو شجاع سعيد بن يزيد ثقة عابد والحديث اخرجه الترمذي ١٢ **٥٦٥** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء سالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وشريح القاسمي ومحمد بن سيرين وابراهيم النخعي وعبد الله بن المبارك والشافعي واحمد واسحق وابا ثور ١٢

بالذهب مثلاً بمثل ولم يذكر فساد البيع في القلادة المبيعة بذهب إذا كان فيها ذهب وغيره فهذا خلاف الأحاديث الأولى وقد رواه الآخرون أيضاً على غير ذلك **ح ٥٦٤١** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني قرة بن عبد الرحمن وعمر بن الحارث أن عامر بن يحيى المعافري أخبرهما عن جثنس أنه قال كنا مع فضالة بن عبيد في غزوة قطارت لي ولا صابى قلادة فيها ذهب وورق وجوهر فارت ان اشتريها فسللت فضالة فقال انزع ذهبها واجعله في الكفة واجعل ذهباً في الكفة الأخرى ثم لا تأخذن الا مثلاً بمثل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن الا مثلاً بمثل فهذا خلاف لما تقدمه من الأحاديث لان فيه امر فضالة بنزع الذهب وبيعه وحده ولم يذكر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم والذي ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم هو نهيه عن بيع الذهب بالذهب الا وزناً بوزن فهذا اما لاختلاف فيه والامر بالتفصيل من قول فضالة رضي الله عنه فقد يجوز ان يكون امر بذلك على انه لا يجوز عنده البيع فيها في الذهب حتى تفصل وقد يجوز ان يكون امر بذلك لاحاطة علمه ان تلك القلادة لا يوصل الى علم ما فيها من الذهب ولا الى مقداره الا بعد ان يفصله منها فقد اضطرب هذا الحديث فلم يوقف على ما يريد منه فليس لاحد ان يحتج بمعنى من المعاني التي روى عليها الا احتج مخالفه عليه بالمعنى الآخر وقد متنا في هذا الباب كيف وجه النظر في ذلك وانه على ما ذهب اليه الذين جعلوا حكم الذهب للمبيع مع غيره بالذهب لا على قسم الثمن على القيم ولكن على ان الذهب مبيع بوزنه من الذهب الثمن وما بقي مبيع مع غيره بالذهب وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف وعمر بن حنيفة رضي الله عنهم اجمعين **ح ٥٦٤٢** ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة السبائي عن ابي قعيم الجيشاني قال اشترى معاوية ابن ابي سفيان قلادة فيها تبروز برزجاً ولؤلؤ وياقوت بستمان دينار فقام عبادة بن الصامت حين طلع معاوية المنبر او حين صلى الظهر فقال الا ان معاوية اشترى الربا وكله الا انه في النار الى حلقة فقد يجوز ان يكون تلك القلادة كان فيها من الذهب اكثر مما اشترى به فكان من عبادة ما كان لذلك ويجوز ان يكون بيعت بنسيئة فانه قد روى عن معاوية انه لم يكن يرى بذلك بأساً وقد روى في ذلك وفي السبب الذي من اجله عبادة رضي الله عنه انكر على معاوية في ذلك ما انكره ما حدثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادریس قال أخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن ايوب السخيتي عن ابي قلابه عن ابي الاشعث قال كنا في غزاة علينا معاوية فاصبنا ذهباً وفضة فامر معاوية رجلاً ان يبيعها الناس في عطياتهم قال فتنازع الناس فيها فقام عبادة فنهاهم فردوها فاتي الرجل معاوية فشكى اليه فقام معاوية خطيباً فقال ما بال رجال يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث يكذبون فيها علياً لم نسمعها فقام عبادة فقال والله لنحدثن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كره معاوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الفضة بالفضة ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء يدا بيد عينا بعين **ح ٥٦٤٣** ثنا اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد بن ادریس قال ثنا عبد الوهاب عن خالد عن ابي قلابه عن ابي الاشعث الصنعاني انه قال قد مرنا في اماراة معاوية يبيعون انية الذهب والفضة الى العطاء فقام عبادة بن الصامت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والتمر بالتمر والشعير بالشعير والملح بالملح الا مثلاً بمثل سواء بسواء فمن زاد او ازيد فقد اربى قال ابو جعفر فدل ذلك ان ما كان من انكار عبادة رضي الله عنه على معاوية هو بيع الذهب بالذهب الى اجل لا غير ذلك واما القلادة التي فيها الذهب المبيعة بالذهب او القلادة التي فيها الفضة المبيعة بالفضة فلا دلالة فيما رويناه عنه على حكم ذلك اذا بيع باكثر من وزن ذهبه او فضته من الذهب او الفضة وقد حدثنا علي بن

١٢ قرة بن عبد الرحمن العاصي

صدوق **١٣** عمرو بن الفتح ابن الحارث بن يعقوب الانصاري ثقة **١٤** عامر بن يحيى المعافري انفتح الميم ثم مهلة وقبل الرداء مكسورة ثقة والحديث اخرجه مسلم **١٥** عبد الله بن هبيرة البغدادي موثق السبائي انفتح السين المهلة والموحدة بعد ما همزة مقصورة ثقة **١٦** ابو قعيم عبد الله بن مالك الجيشاني دعي مفعلة وسكون تحتي ثم مجزأة واخره لون ثقة مخفم **١٧** ابو الاشعث شراحيل بن ادة ومهد وخفة مهلة الصنعاني ثقة والحديث اخرجه مسلم **١٨** خالد بن ابن مهملن الخزاز ثقة برزل **١٩**

ثنا وهيب عن عبد الله بن طاؤس عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العائد في هبته كالكلب يقى ثم يعود في قيئه **فدل** هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اراد بما قد ذكرناه في الحديث الاول تنزيه امته عن امثال الكلاب لانه ابطال ان يكون لهم الرجوع في هباتهم وقد روى هذا الكلام ايضا الذي روينا عن ابن عباس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **ح ٥٨٢** ثنا ابو بكرة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا عوف عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم **ح ٥٨٥** وثنا ابو بكرة قال ثنا روح قال ثنا عوف عن خلاص بن عمرو عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يعود في عطائه كمثلكم الكلب اكل حتى اذا شبع قاء ثم عاد في قيئه فأكله **وقد روى** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذا الكلام في معنى غير هذا المعنى **ح ٥٨٦** ثنا نصر بن مروزق وابن ابي داود قالوا ثنا ابو صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيّل عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر كان يحدث ان عمر تصدق بفرس في سبيل الله فوجده يباع بعد ذلك فاراد ان يشتريه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمره في ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعد في صدقتك فلذلك كان ابن عمر لا يرى ان يتباع ما ألجعله صدقة **ح ٥٨٧** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان ابتاعه منه وظننت انه بالعه برخص فسألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تتبعه وان اعطاكه بدرهم واحد ولا تعد في صدقتك فان العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه **ح ٥٨٨** ثنا اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد بن ادریس قال ثنا سفيان عن زبيد بن اسلم عن ابيه عن عمران بن ابصر فرس ابتاع في السوق وكان تصدق به فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتريه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشتريه ولا تشتريه ولا شيئا من نتاجه **فمنع** رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه ان يتباع ما كان تصدق به او شيئا من نتاجه وجعله ان فعل ذلك كالكلب يعود في قيئه فلم يكن ذلك بموجب حرمة ابتاع الصدقة على المتصدق بها ولكن ترك ذلك افضل له فكذا لك ما ذكرنا قبل هذا لما ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجوع في الهبة ليس على تحريم ذلك سواء ولكنه لان تركه افضل **وقد** حدثنا ابن ابي عمران قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا يزيد بن زريع عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن طاؤس عن ابن عمر وابن عباس قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لواهب ان يرجع في هبته الا والوالد لولده **فقل** قائل فقد دل هذا الحديث على تحريم الرجوع في الهبة من الرجل لغير ولده قيل له ما دل ذلك على شيء مما ذكرت فقد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وصف ذلك الرجوع بانه لا يحل لتخليطه اياه لكرهية ان يكون لاحد من امته مثل السوء **وقد** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الصدقة لذي مزة سوى فلم يكن ذلك على معنى انها تحرم عليه كما تحرم على الاغنياء ولكنها على معنى لا تحل له من حيث تحل لغيره من ذوى الحاجة والزمانة فكذا لك ما ذكرنا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا لا يحل لواهب ان يرجع في هبته انما هو على انه لا يحل له ذلك كما يحل له الاشياء التي قد احلها الله عز وجل لعباده ولم يحل لمن فعلها مثلاً كالمثل الذي جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم للعائد في هبته **وقد** دخل في ذلك العود فيها بالرجوع والاوتيا وغيره ثم استثنى من ذلك ما وهبه الوالد لولده فذلك عندنا والله اعلم على ابا حته للوالد ان يأخذ ما وهب لابنه في وقت حاجته الى ذلك وفقرة اليه لان ما يجب للوالد من ذلك ليس بفعل يفعل فيكون ذلك رجوعا منه يكون مثله فيه كمثلكم الكلب الراجع في قيئه ولكنه شيء اوجبه الله عز وجل له لفقره فلم يضيّق ذلك عليه كما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا في غير هذا الحديث **ح ٥٨٩** ثنا يونس

٥٨٩ هيب

٥٨٩ عوف بن ابي حمزة المعروف بالاعرجي ثقة والحديث اخرجه احمد في مسنده ١٢٠٠ هـ خلاص بن عمرو
 المعجم ١٢٠٠ هـ عوف بن ابي حمزة المعروف بالاعرجي ثقة والحديث اخرجه مسلم والنسائي ١٢٠٠ هـ اخرجه مالك ومسلم وابن ماجه ١٢٠٠ هـ اخرجه
 البيهقي ١٢٠٠ هـ اخرجه ابو داود والنسائي ١٢٠٠ هـ

قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم بن مالك عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اعطيت امة حديقة وانها ماتت ولم تترك وارثا غيري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت صدقتك ورجعت اليك حد يقتك قال ابو جعفر فلا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اباح للمتصدق صدقته لما رجعت اليه بالميراث ومنع عمر بن الخطاب رضي الله عنه من ابتياع صدقته **قُتِبَتْ** بهذين الحديثين اباحة الصدقة الراجعة الى المتصدق بفعل الله وكرهه الصدقة الراجعة اليه بفعل نفسه فذلك وجوب النفقة لاب من مال الابن لحاجته وفقرة وجبت له بايجاب الله تعالى اياه له فاباح له النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ارتجاع هبته وانفاقه على نفسه وجعل ذلك كما رجع اليه بالميراث لا كما رجع اليه بالابتياع والارتجاع **فَانْ قَالَ** قائل فقد خُصَّ النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الوالد الواهب دون سائر الواهبين افيكون حكم الولد فيما وهب لابيّه خلاف حكم الوالد فيما وهب لولده **قِيلَ** له بل حكمهما في هذا سواء فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما على المعنى الذي ذكرنا يجزئ من ذكره اياهما ومن ذكر غيرهما من حكمه في هذا مثل حكمهما **وَقَدْ قَالَ** الله عز وجل حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ اُمَّهَاتُكُمْ وَبنَاتُكُمْ وَأَخُواتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ فَحَرَّمَ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا بِالْأَنْسَابِ ثُمَّ قَالَ اُمَّهَاتُكُمْ وَالْأَخُواتُكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي التَّحْرِيمِ بِالرِّضَاعَةِ غَيْرَهُمَا تَيْنِ فَكَانَ ذِكْرُهُ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى ان سائر من حرم بالنسب في حكم الرضاع سواء و اغناه ذكرها تين بالتحريم بالرضاع عن ذكر من سواهما في ذلك اذا كان قد جمع بينهما جميعا في التحريم بالانساب فجعل حكمهن حكما واحدا فدل تحريما به ضمن ايضا بالرضاع ان حكمهن في ذلك حكم واحد **فَكَذَلِكَ** رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال لا يحل لاحد ان يرجع في هبته فحرم بذلك الناس جميعا ثم قال الا الوالد لولده على المعنى الذي ذكرنا دل ذلك على ان من سوى الوالد من الواهبين في رجوع الهبات اليهم يرد الله عز وجل اياها كذلك واغناه ذكر بعضهم عن ذكر سائرهم فلم يكن في شئ من هذه الآثار ما يدلنا على ان الواهب ان يرجع في هبته بنقضه اياها حتى يأخذها من الموهوب له ويردها الى ملكه المتقدم الذي اخرجها منه بالهبة **فَنَظَرْنَا** هل نجد فيما روى عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا **فَاذْ** ابراهيم بن مرزوق قد **حَدَّثَنَا** قال ثنا مكّي بن ابراهيم قال ثنا حنظلة عن سالم قال سمعت ابن عمر يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول من وهب هبة فهو احق بها حتى يثاب منها بما يرضى واذا يونس قد **حَدَّثَنَا** قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن داود بن الحصين عن ابي غطفان بن طريف المري عن مروان بن الحكم ان عمر بن الخطاب قال من وهب هبة لصلة رحما وعلى وجه صدقة فانه لا يرجع فيها ومن وهب هبة يرى انه انما اراد بها الثواب فهو على هبته يرجع فيها ان لم يرض منها **فَهَذَا** عمر رضي الله عنه قد فرق بين الهبات والصدقات فجعل الصدقات لا يرجع فيها وجعل الهبات على ضربين فضرب منها صلة الارحام فرد ذلك الى حكم الصدقات ومنع الواهب من الرجوع فيها وضرب منها خلاف ذلك فجعل الواهب ان يرجع فيه ما لم يرض منه **ح ٥٦٩٢** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا جابر بن ابراهيم الزرق قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن الوعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عمر قال من وهب هبة لذى رحم جازت ومن وهب هبة لغير ذى رحم محرم فهو احق بها ما لم يثب منها **ح ٥٦٩٢** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن جابر الجعفي قال سمعت القاسم بن عبد الرحمن يحدث عن عبد الرحمن بن ابي عن علي بن الواهب احق بهبته ما لم يثب منها **فَهَذَا** على رضي الله عنه قد جعل للواهب الرجوع في هبته ما لم يثب منها فذلك عندنا على الواهب الذي جعل له عمر الرجوع في هبته على ما ذكر في الحديث الذي روينا عنه قبل هذا حتى لا يتضاد قولهما رضي الله عنهما في ذلك **وَقَدْ حَدَّثَنَا** ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن جابر عن القاسم فذكر باسناد

٥٦٩٣ عبيد الله بن عبيد الله بن عمرو بن عيسى قال العلاء بن الربيع في النخب هو عبيد الله بن عمرو بن عيسى بن عذرة

المقتل بل هو عبيد الله بن عمرو بن ابي الوليد لرق وسم والد القواريري مرزبانهم وهذا عمرو بن الفتح **٥٦٩٤** اخبر ابن حزم في المحسن **٥٦٩٥** اخبر مالك في مؤلفه **٥٦٩٦** جابر بن ابراهيم الزرق اخبر في مصنفه **٥٦٩٧** اخبر ابن ابي شيبة في مصنفه **٥٦٩٨** اخبر ابن ابي شيبة في مصنفه **٥٦٩٩**

مثله على مارويثا عن سليمان وقد روى عن فضالة بن عبيد بنحو من هذا **٥٩٩** ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي قال ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر اليخضمي قال كنت عند فضالة بن عبيد فأتاه رجلان يختصمان إليه فقال أحدهما لي وهبت لهذا باريأ على أن يثيبني فلم يفعل فقال الآخر وهب لي ولم يذكر شيئاً فقال له فضالة اردد إليه هبته فأنما يرجع في الهبة النساء وسقطا الرجال **٥٩٩** ثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر اليخضمي أنه قال كنت عند فضالة بن عبيد إذ جاءه رجلان يختصمان إليه في باري فقال أحدهما وهبت له باريأ وأنا رجولان يثيبني منه فقال الآخر نعم قد وهب لي باريأ ما سألته ولا تعرضت له فقال له فضالة اردد إليه هبته فأنما يرجع في الهبات النساء وشارا الأقسام وقد روى عن أبي الدرداء رضي الله عنه في ذلك أيضاً ما وجدته ثنا فهد قال ثنا أبو صالح قال حدثني معاوية بن ربيعة عن راشد بن سعد عن أبي الدرداء قال المواهب ثلاثة رجل وهب من غير أن يستوهب فهي كسبيل الصدقة فليس له أن يرجع في صداقته ورجل استوهب فوهب فله الثواب فإن قبل على موهبة ثواباً فليس له إلا ذلك وله أن يرجع في هبته ما لم يثب ورجل وهب واشترط الثواب فهو دين على صاحبه في حياته وبعد وفاته فهذا أبو الدرداء رضي الله عنه قد جعل ما كان من الهبات مخرجة عن الصدقات في حكم الصدقات ومنع الواهب من الرجوع في ذلك كما يمنع المتصدق من الرجوع في صداقته وجعل ما كان منها بغير هذا الوجه مما لم يشترط ثواباً مما يرجع فيه ما لم يثب الواهب عليه وجعل ما اشترط فيه العوض في حكم المبيع فجعل العوض لوأهبه واجباً على الموهوب له في حياته وبعد وفاته فهذا الحكم الهبات عندنا فاما ما ذكرنا من انقطاع رجوع الواهب في هبته لموت الموهوب له أو باستهلاك الهبة فلم أره عن عمر رضي الله عنه أيضاً في ذلك **٥٩٩** ثنا صالح قال ثنا جاج بن ابراهيم قال ثنا يحيى عن الحجاج عن الحكم عن ابراهيم عن الأسود عن عمر مثله يعنى مثل حديثه الذي ذكرنا في الفصل الذي قبل هذا الفصل وزاد ويستهلكها أو يموت أحدهما فجعل عمر رضي الله عنه استهلاك الهبة يمنع واهبها من الرجوع فيها وجعل موت أحدهما يقطع ما للواهب فيها من الرجوع أيضاً فكذلك نقول وقد روى عن شريح في الهبة نظير ما قد روى عن عمر رضي الله عنه **٥٩٩** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عمر قال أخبرنا جرير بن حازم قال سمعت عماراً يحدث أن شريحاً قال من أعطى في قرابة أو معروف أو صلة فعطيته جائزة والجانب المستغفر يثاب من هبته أو يؤد عليه **٥٩٩** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن أيوب عن ابن سيرين عن شريح مثله قال أبو جعفر وأما هبة كل واحد من الزوجين لصاحبه فإن أبا بكر قد أخذ ثنا قال ثنا أبو عمر قال أخبرنا حماد بن سلمة عن أيوب عن عمار أن امرأة وهبت لزوجها هبة ثم رجعت فيها فاختصما إلى شريح فقال للزوج شاهد أنك إنما رأيتها وهبت لك من غير كره ولا هوان ولا فيمنها لقد وهبت عن كره وهوان فهذا شريح قد سأل الزوج البينة أنها وهبت له لا عن كره بعد ارتجاعها في الهبة فدل ذلك أن السنة لو ثبتت عنده على ذلك لرد الهبة إليه ولم يجز لها الرجوع فيها وقد كان من رأييه أن للواهب الرجوع في هبته إلا من ذى الرحم المحرم فجعل المرأة في هذا كذا ذى الرحم المحرم فلهذا نقول وأما هبة الزوج لامرأته فإن أبا بكر قد أخذ ثنا قال ثنا أبو عمر قال أخبرنا أبو عوانة عن منصور قال قال ابراهيم إذا وهبت المرأة لزوجها أو وهب الرجل لامرأة فالهبة جائزة وليس لواحد منهما أن يرجع في هبته **٥٩٩** ثنا سليمان بن شعيب عن أبيه عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن حماد عن ابراهيم أنه قال الزوج والمرأة بمنزلة ذى الرحم المحرم إذا وهب أحدهما لصاحبه

٥٩٩ يعنى ربيع

الياد والتمناية وسكون المهلة وفتح الصاد اسملة بعد ما بار موحدة ١٢ مولوى وصلى الله عليه وسلم **٥٩٩** سقاط ربيع السين وتشديد الكاف ١١ أى بإذلل الناس واشترطهم قال الجوهرى الساقط والساقط لبيع في حبه ونفسه وقوم سقطى وسقاط ١٢ نحب والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ **٥٩٩** سقاط الرجال أى إذا ذلهم وأذلهم ساقطون عن عيبن الناس ١٢ مولوى وصلى الله عليه وسلم **٥٩٩** قوله ما لم يثب أى ما لم يتوض ١٢ **٥٩٩** الحكم هو ابن عتيبة الكوفي ثقة ثبت فقيه ١٢ **٥٩٩** ابراهيم هو النخعي ١٢ **٥٩٩** الأسود لعبد ابن بلال الكوفي ثقة ١٢ **٥٩٩** قوله والجانب أى الغريب يقال جنب فلان فى بنى فلان يثب جنا فهو جانب إذا نزل فيهم غرباً أى أن الغريب الطالب إذا هدى إليك شيئاً يطلب أكثر منه فى مقابلة بديته يشاب أو يد عليه ومعنى المستغفر الذى يطلب أكثر مما أعطى وهو مستغفر من الغفلة وهو الكثرة ١٢ **٥٩٩** أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢

قوله اشهد على هذا غيري اي انا الامام والامام ليس من شأنه ان يشهد وانما من شأنه ان يحكم وفي قوله اشهد على هذا غيري دليل على صحة العقد وقد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ادم قال ثنا ورقاء عن المغيرة عن الشعبي قال سمعت النعمان على منبرنا هذا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا بين اولادكم في العطية كما تحبون ان يسووا بينكم في البر قال ابو جعفر فكان المقصود اليه في هذا الحديث الامر بالتسوية بينهم في العطية ليستوا جميعا في البر وليس فيه شيء من ذكر فساد العقد المعقود على التفضيل **٥٠٩** حدثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا عباد بن العوام عن حصين عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول اعطاني ابي عطية فقالت ابي عمرة بنت رواحة لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قد اعطيت ابني من عمرة عطية واني اشهدك قال كل ولدك اعطيت مثل هذا قال لا قال فاتقوا الله واعدوا بين اولادكم فليس في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم امره برد الشيء وانما فيه الامر بالتسوية **٥١٠** حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا مرجي قال ثنا داود عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال انطلق بي ابي يحلني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشهد اني قد نخلت النعمان من مالي كذا وكذا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ولدك نخلته قال لا قال اما يترك ان يكونوا لك في البر سواء قال بلى قال فلا اذا فقد اختلف لفظ حديث داود هذا فيما روى عنه مرجي ههنا وفيما روى عنه وهيب فيما قد تقدم في هذا الباب وهكذا رواه الشعبي عن نعمان وقد رواه ابو الضحى عن النعمان ايضا **٥١١** حدثنا احمد بن حنبل قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن فطرحة وحدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا فطرحة قال ثنا ابو الضحى قال سمعت النعمان بن بشير يقول ذهب بي ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشهده على شيء اعطانيه فقال لك ولد غيره قال نعم فقال بيده الا سويت بينهم فلم يخبر في هذا الحديث انه امره برده وانما قال الا سويت بينهم على طريق المشورة وان ذلك لو فعله كان افضل وقد روى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة النعمان هذا خلافاً كل ما روينا عن النعمان **٥١٢** حدثنا فهد قال ثنا النعمان قال ثنا زهير قال ثنا ابو الزبير عن جابر قال قالت امرأة بشير لبشير انخل ابني غلامك واشهد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان بنت فلان سألتني ان انخل ابنها غلامي وقالت اشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اله اخوة قال نعم قال افكلهم اعطيته قال لا قال فان هذا لا يصلح واني لا اشهد الا على حق ففني هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم امره انما كان امره لبشير بالرد قبل انفاذ لبشير الصدقة فاشار النبي صلى الله عليه وسلم عليه بما ذكرنا وهذا خلافاً لجميع ما روى عن النعمان لان في تلك الاحاديث انه نخله قبل ان يجي به الى النبي صلى الله عليه وسلم وانه قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني نخلت ابني هذا كذا فاخبرانه قد كان فعل وفي حديث جابر هذا اخبارة للنبي صلى الله عليه وسلم بسؤال امراته اياه فكان كلام النبي صلى الله عليه وسلم اياه بما كلمه به على طريق المشورة وعلى ما ينبغي ان يفعل عليه الشيء ان الثران يفعلوه وقد روى شعيب بن ابى حمزة هذا الحديث عن الزهري موافقاً لهذا المعنى **٥١٣** حدثنا فهد قال ثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني حميد بن عبد الرحمن وعهد بن نعمان انهما سمعا النعمان بن بشير يقول نخلني ابي غلاماً ثم مشى بي حتى ادخلني على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني نخلت ابني غلاماً فان اذنت ان اجيزه له اجزته ثم ذكر الحديث قدال ما ذكرنا على انه لم يكن النخل كملت فيه من حين نخله اياه الى ان امره النبي صلى الله عليه وسلم برده وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قسم شيئاً بين اهله سوى بينهم جميعاً فاعطى المملوك منهم كما يعطى الحر

ح ١٥ ثنا بذلك يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي ذئب عن القاسم بن عباس عن عبد الله بن نيار عن عروة عن عائشة قالت اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطيبة خرز فقسمها بين الحرة والامة قالت عائشة وكذلك كان الى يقسم للحرة والعبد فكان هذا مما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل يعطى اياه جميع اهله حرهم وعبدهم ليس على ان ذلك واجب ولكنه احسن من غيره فذلك كانت مشورته في الولدان يسوى بينهم في العطية ليس على انه واجب ولا على ان غيره ان فعل لم يثبت وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف وحمد رحمة الله عليهما جميعين وقد فضل بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم بعض اولادهم على بعض في العطايا **ح ١٦** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ان ابا بكر الصديق نخلها جدارا عشرين وسقاً من ماله بالغابة فلما حضرته الوفاة قال والله يا بنية ما من احد من الناس احب الي غنى بعدى منك ولا اعز الناس على فقر من بعدى منك وانى كنت نخلتك جدارا عشرين وسقاً فلو كنت جدته واخرزته كان لك وانما هو اليوم مال الوارث وانما هما اخوالك واختاك فاقتسموه على كتاب الله تعالى فقالت عائشة والله يا ابت لو كان كذا وكذا التزكته انما هي اسماء فمن الأخرى قال ذو بطن بنت خارجة أراها جارية **ح ١٧** ثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابى عن الأعشى عن شقيق قال ثنا مسروق قال كان ابو بكر الصديق قد اعطى عائشة نخل فلما مرض قال لها اجعليه في الميراث وذكروا القبض والهبة والصدقة **ح ١٨** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن عمرو قال اخبرني صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن فضل بنى ام كلثوم بنخل قسمه بين ولده فهذا ابو بكر رضى الله عنه قد اعطى عائشة رضى الله عنها دون سائر ولده ورأى ذلك جائزاً ورأته هي كذلك ولم ينكره عليها احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنهم وهذا عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قد فضل بعض اولاده ايضاً فيما اعطاهم على بعض ولم ينكر ذلك عليه منكر فكيف يجوز لاحد ان يحمل فعل هؤلاء على خلاف قول النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قول النبي صلى الله عليه وسلم عندنا فيما ذكرنا من ذلك انما كان على الاستحباب كاستحبابه التسوية بين اهله في العطية وترك التفضيل لحرهم على مملوكهم ليس على ان ذلك مما لا يجوز غيره ولكن على استحبابه لذلك وغيره في الحكم جائز كجوازه وقد اختلف اصحابنا في عطية الولد التي يتبع فيها امر النبي صلى الله عليه وسلم لبشير كيف هي فقال ابو يوسف رحمة الله عليه يسوى بين الانثى فيها والذكر وقال محمد بن الحسن رحمة الله عليه بل يجعلها على قدر الموارث للذكر مثل حظ الانثيين قال ابو جعفر في قول النبي صلى الله عليه وسلم سووا بينهم في العطية كما تحبون ان يسووا لكم في البر دليل على انه اراد التسوية بين الاناث والذكور لانه لا يراد من البنت شئ من البر الا الذي يراد من الابن مثله فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم اراد من الاب لولده ما يريد من ولده له وكان ما يريد من الانثى من البر مثل ما يريد من الذكر كان ما اراد منه لهم من العطية للانثى مثل ما اراد للذكر وفي حديث ابى الضحى فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك ولد غيرك فقال نعم فقال الاوسيت بينهم ولم يقل انك ولد غيرك ذكر وانثى وذلك لا يكون الا وحكم الانثى فيه كحكم الذكر ولولا ذلك لما ذكر التسوية الا بعد علمه انهم ذكور كلهم فلما امسك عن البحث عن ذلك ثبت استواء حكمهم في ذلك عنده فهذا احسن عندنا مما قال محمد رحمة الله عليه وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك ايضاً **ح ١٩** ثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد ابن كاسب قال ثنا عبد الله بن معاذ عن معمر عن الزهري عن انس قال كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فجاء ابن له فقبله واجلسه على فخذه ثم جاءت بنت له فاجلسها الى جنبه قال فهل عدلت

٩ عبد الله بن نيار بكسر النون وتخفيف الميمانية آخره راء الاسلمى ثقة والحديث اخرجه البوزاذ في ١٣٠ **٩** اخرجه مالك

١٠ قوله ذو بطن اراد به الجنين وبنت خارجة هي **١١** اخرجه الشافعي في مسنده ١٣٠ **١٢** عروبا لفتح ا هو ابن دينار **١٣**

صالح بن ابراهيم الزهري المديني ثبت **١٢** اخرجه البزاز في مسنده ١٣٠

الله وارث المعروق قد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريح عن عمرو بن دينار عن طاؤس
 ان حجر بن قيس اخبره ان زيدا بن ثابت اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمري ميراث
 حدثنا ابن ابي داود قال اخبرنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن عمرو
 ابن دينار عن طاؤس عن حجر المدري عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيل العمري سبيل
 الميراث قال ابو جعفر فهذا ايضا معناه مثل ما قبله وقد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو الوليد قال
 ثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال العمري جائزة لاهلها فقال اهل المقالة الاولى اهلها هم الذين اعبروها فكان من الحجّة عليهم في
 ذلك ان فهدا ثنا قال ثنا عبيد بن يعقوب قال ثنا يونس بن بكير قال اخبرنا محمد بن اسحق عن عبد الله بن
 محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية قال قال معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعمر عري
 فميراثه يرثها من عقبه من يرثه فدل هذا الحديث على ان اهلها الذين جازت لهم هم المعبرون لا المعشرون
 وقد حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي قال ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى عن ابى سلمة
 عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمري لمن وهيت له وحديثنا عن ابن خزيمة قال ثنا مسدد قال
 ثنا يحيى عن هشام بن ابى عبد الله عن يحيى فذكرنا سنده مثله حدثنا فهدا قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا ابو معاوية
 عن الحجاج عن ابى الزبير عن طاؤس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا فهدا
 قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن ابى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا عليكم
 اموالكم لا تعبروها فمن اعمر احد شيئا فهو له حدثنا فهدا قال اخبرنا علي بن معبد قال اخبرنا اسعيل
 ابن ابى كثير عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعمرى فمن
 اعمر شيئا فهو له فقال اهل المقالة الاولى فنحن لا ننكر ان يكون العمري لمن اعمرها وانما قلنا انها ترجع الى المعبر
 بعد موت المعبر فكان من جئنا عليهم في ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى فيما ذكرنا من الآثار
 عن العمري فاستحال ان يكون نهى عنها وهي تجرى كما عقدت ولكنه نهى عنها لانها تجرى على خلاف ذلك
 قال فمن اعمر شيئا فهو له فارسل ذلك ولم يقل فهو له ما دام حيا فدل ذلك على انها له كسائر ماله في حياته
 وبعد مماته فهدا ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه جعلها جائزة اي جائزة للمعبر فيما بعد
 ذلك ابداهما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه جعلها جائزة ما حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال
 اخبرنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمري
 جائزة والدليل على ذلك ايضا ان ابى داود واحمد بن داود قد حدثنا قالوا ثنا ابو عمر الخوصي قال ثنا
 همام قال ثنا قتادة قال قال لي سليمان بن هشام ما تقول في العمري فقلت له حدثني النضر بن انس عن بشير
 ابن نهيك عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمري جائزة قال الزهري انها لا تكون عمري
 حتى تجعل له ولعقبه فقال لعطاء بن ابى رباح ما تقول فقال حدثني جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال العمري ميراث فهدا عطاء وقتادة جميعا قد جعلوها جائزة للمعبر موروثة عنه ولم ينكر ذلك
 عليهما الزهري وانما قال لا يكون عمري يكون هذا حكمها حتى تجعل للمعبر ولعقبه فتكون كما له وتكون موروثة
 عنه كما يورث سائر امواله عنه وان كان من يرثها عنه فيهم خلاف عقبه على ما حدثنا ابو سلمة وسند كذلك في
 موضعه من هذا الباب ان شاء الله تعالى وهما يدل ايضا على صحة ما ذكرنا ان يونس قد حدثنا قال ثنا
 سفيان عن ابن جريح عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعبروا ولا ترقبوا فمن

رواه ابو داود

- ١١ انوار المصنف في الميم ١١٢ ان ١٢ اخبر احمد في مسنده ١٣ اخبر جريح عن محمد بن اسحق عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمري ميراث
 الراي ثقة ١٢ والمحدث اخبر الطبراني ١٣ ميمد مصنف غير مصنف هو ابن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمري ميراث
 ١٤ المعزون في الميم ١١٢ ان ١٤ يحيى هو ابن ابى كثير ١٥ ابو سلمة هو ابن عبد الرحمن والمحدث اخبر البخاري ١٦ الجراح هو ابن ارضاء
 صدوق ١٧ اخبر مسلم ١٨

عمر شيئاً أو أرقبه فهو للوارث إذا مات **ح ٢٤** ثنا روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا أبو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسكوا عليكم أموالكم لا تفسدوها فإنه من عمر عمرى فهمى له حياً وميتاً ولعقبه **ح ٢٥** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا وهب بن جابر قال ثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمر عمرى حياً ته فهمى له فى حياته ولورثته بعد موته **ح ٢٦** ثنا فهد قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا يحيى بن أبي زائدة عن أبيه عن حبيب بن أبي ثابت عن حميد عن جابر قال نحل رجل من أمة نحل له حيايتها فلما ماتت فقال أنا الحق بنحلي فقضى النبي صلى الله عليه وسلم أنها ميراث قال ابن أبي شيبة حميد هذا رجل من كندة قال أبو جعفر فقد كشفت لنا هذه الآثار مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الآثار التى قبلها وأنها على ما وصفنا من التأويل الذى ذكرنا وقد رويت فى العمرى أيضاً آثار بغير هذا اللفظ فمنها ما قد أخذ ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني مالك عن ابن شهاب عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إمارجل عمر عمرى له ولعقبه فأنها للذى يعطاها لأنه أعطى عطاءً وقعت فيه الموارث **ح ٢٧** ثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو الوليد الطيالسى قال ثنا ليث عن ابن شهاب **ح ٢٨** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا ليث عن ابن شهاب عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عمر رجلاً عمرى له ولعقبه فقد قطع قوله حقه فيها وهى لمن عمرها ولعقبه **ح ٢٩** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال أخبرنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمر عمرى فهمى له ولعقبه بنة لا يجوز للمعطي فيها شرط ولا شيئاً قال أبو جعفر ففى هذه الآثار من عمر عمرى له ولعقبه فهمى للذى عمرها لا ترجع إلى المعطي بشرط ولا شيئاً لأنه أعطى عطاءً وقعت فيه الموارث فقال الذين أجازوا الشرط فى العمرى بهذا انقول إذا وقعت العمرى على هذا المخرج إلى المعطي أبداً وإذا لم يكن فيها ذكر العقب فهمى راجعة إلى المعطي بعد زوال المعمر قالوا وهذا أولى بما روى عطاء وأبو الزبير عن جابر بن عبد الله لأن أباً سلمة زاد عليهم ما قوله ولعقبه وليس هو بدونهما والزيادة أولى فكان من جئنا الآخرين فى ذلك أنه لو لم يكن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى العمرى حديث غير حديث أبي سلمة هذا لكان فيه أكثر الحجج للذين يقولون أن العمرى لا ترجع إلى المعمر أبداً ولا يجوز شرطه وذلك أن العمرى لا تخلو من أحد وجهين أما أن تكون داخلية فى قول النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم فينفذ للمعمر فيها الشرط على ما شرطه لا يبطل من ذلك شيء كما ينفذ الشروط من الموقوف فيما يوقف أو تكون خارجة من ملك المعمر داخلية فى ملك المعمر فيصير بذلك فى سائر ماله ويبطل ما شرط عليه فيها فنظرنا فى ذلك فإذا العمرى إذا وقعت على أنها للمعمر ولعقبه فمات وله عقب وزوجة أو وصى بوصايا أو كان عليه دين أن تلك الأشياء تنفذ فيها كما تنفذ فى ماله ولا يمنعها الشرط الذى كان من المعمر فى جعله إياها له ولعقبه وزوجته ليست من عقبه ولا غرماً ولا أهلاً وصاياها وكذلك لو مات المعمر ولا عقب له لم يرجع شيء من ذلك إلى المعمر فلما كان ما وصفنا كذلك كانت كذلك أبداً تجوز على ما جعلها عليه المعمر ويبطل شرطه الذى اشترط فيها ولا ينفذ منه قليل ولا كثير ويخرج من قول النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم فيكون شروطها ليست من الشروط التى عناها النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وهذا القول الذى صححناه قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم وقد روى أيضاً عن ابن عمر رضی الله عنهما مثل ذلك **ح ٣٠** ثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت قال سمعت ابن عمر وسأله رجل عن رجل وهب لرجل ناقة حياته فنتجحت فقال هى له وأولادها فسألته بعد ذلك فقال هى له حياً وميتاً والله أعلم

ح ٣٠ قال العلامة البينى حميد بن كندى وليس هو حميد الطويل ولم أر أحد تكلم فيه واحد من أئمة الحديث أخرجه ابن أبي شيبة فى مصنفه ٢/٢٠٥

الله ولا نيلها بهنم الله المستر وسكون الموت وهو معنى الاستئذان ٢٠٥ ولحديث روى مسلم ٢

باب الصدقات الموقوفات

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو عاصم وسعيد بن سفيان المجدي قالوا ثنا ابن عون قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان عمر اصاب ارضا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فقال اني اصببت ارضا لم اصب ما لا قط احسن منها فكيف تأمرني قال ان شئت حبست اصلها لا تباع ولا توهب قال ابو عاصم واره قال لا تورث قال فتصدق بها في الفقراء والقربى والرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضعيف لا جناح على من وليها ان يأكل منها غير متمول قال فذكرت ذلك لمحمد فقال غير متأثر **حدثنا** احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثني عمي قال حدثني ابراهيم بن سعد عن عبد العزيز بن المطلب عن يحيى ابن سعيد عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر ان عمر استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يتصدق بماله ثمخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق به يُقسم ثمرة ويحبس اصله لا يباع ولا يوهب قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الرجل اذا وقف داره على ولده وولد ولده ثم من بعد هم في سبيل الله ان ذلك جائز وانها قد خرجت بذلك من ملكه الى الله عز وجل ولا سبيل له بعد ذلك الى بيعها واحتجوا في ذلك بهذه الآثار ومن قال بذلك ابو يوسف وعبد بن الحسن رحمة الله عليهما وهو قول اهل المدينة واهل البصرة وخالفهم في ذلك اخرون منهم ابو حنيفة وزفر بن الهذيل رحمة الله عليهما فقالوا هذا كله ميراث لا يخرج من ملك الذي اوقفه بهذه السبب وكان من الحجة لهم في ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شاوره عمر رضي الله عنه في ذلك قال له حبس اصلها وسبل الثمرة فقد يجوز ان يكون ما امره به من ذلك يخرج به من ملكه ويجوز ان يكون ذلك لا يخرجها من ملكه ولكنها تكون جارية على ما اجراها عليه من ذلك ما تركها وتكون له فسخر ذلك متى شاء كرجل جعل لله عليه ان يتصدق بثمرته فخله ما عاش فيقال له انفذ ذلك ولا يجبر عليه ولا يؤخذ به ان شاء وان ابى ولكن ان انفذ ذلك فحسن وان منعه لم يجبر عليه وكذلك ورثته من بعده ان نفذ واذل ذلك على ما كان ابوهم اجراه عليه فحسن وان منعوه كان ذلك لهم وليس في بقاء حبس عمر رضي الله عنه الى غايتنا هذه ما يدل على انه لم يكن لاحد من اهله نقضه وانما الذي يدل على انه ليس لهم نقضه لو كانوا اخصا صوابه بعد موته فمنعوا من ذلك ولو جاز ذلك لكان فيه العري ما يدل على ان الاوقاف لا تباع ولكن انما جاءنا تركهم لوقف عمر رضي الله عنه يجري على ما كان عمر رضي الله عنه اجراه عليه في حياته ولم يبلغنا ان احدا منهم عرض فيه بشئ وقد روى عن عمر رضي الله عنه ما يدل على انه قد كان له نقضه **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالا كما اخبره عن زياد بن سعد عن ابن شهاب ان عمر بن الخطاب قال لو انا ذكرت صدقتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم او نحو هذا لرددتها فلما قال عمر رضي الله عنه هذا دل ذلك ان نفس الاوقاف لا ارض لم يكن يمنعه من الرجوع فيها وانه انما يمنعه من الرجوع فيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره فيها بشئ وفارقه على الوفاء به فلو ان يرجع عن ذلك كما كره عبد الله بن عمرو ان يرجع بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم الذي كان فارقه عليه ان يفعله وقد كان له ان لا يصوم ثم هذا شريح وهو قاضي عمرو عثمان وعلى الخلفاء الراشدين المهديين رضوان الله عليهم اجمعين قد روى عنه في ذلك ايضا ما قد حدثنا سليمان

باب الصدقات الموقوفات

قال العلامة العيني اروا القوم بؤلدهما بغير العدد من ان يمين وان يمين منهم مائة والشافعي وامحمد واسحق والابن سنان قالوا بغيرهم ابو يوسف ومحمد وروى ذلك عن عثمان وعلي بن ابي طالب والزبير بن العوام وعمر بن الخطاب وعبد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعطاء بن السائب وياكيز بن محمد وداود وزفر بن الهذيل **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالا كما اخبره عن زياد بن سعد عن ابن شهاب ان عمر بن الخطاب قال لو انا ذكرت صدقتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم او نحو هذا لرددتها فلما قال عمر رضي الله عنه هذا دل ذلك ان نفس الاوقاف لا ارض لم يكن يمنعه من الرجوع فيها وانه انما يمنعه من الرجوع فيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره فيها بشئ وفارقه على الوفاء به فلو ان يرجع عن ذلك كما كره عبد الله بن عمرو ان يرجع بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم الذي كان فارقه عليه ان يفعله وقد كان له ان لا يصوم ثم هذا شريح وهو قاضي عمرو عثمان وعلى الخلفاء الراشدين المهديين رضوان الله عليهم اجمعين قد روى عنه في ذلك ايضا ما قد حدثنا سليمان

بها أولم تقبض **ومن** قال بذلك أبو يوسف رحمة الله عليه وقال بعضهم لا ينفذها حتى يخرجها من يده وليقبضها منه غيره **ومن** قال بهذا القول ابن أبي ليلى ومالك بن انس وعبد بن الحسن رحمة الله عليهم فاحتجنا ان ننظر في ذلك لنستخرج من القولين قولاً صحيحاً فلو أننا اشياء يفعلها العباد على ضرب من **فمنها** العتاق ينفذ بالقول لان العبد انما يزول ملك مولاه عنه الى الله عز وجل **ومن** الهبات والصدقات لا تنفذ بالقول حتى يكون معه القبض من الذي ملكها له فاردنا ان ننظر حكم الاوقاف بايها هي اشبه فنعطفه عليه **فرايت** الرجل اذا وقف ارضه او داره فانما يملك الذي اوقفها عليه منافعها ولم يملك من رقبته شيئاً انما اخرجها من ملك نفسه الى الله عز وجل فثبت ان ذلك نظير ما اخرجها من ملكه الى الله عز وجل فكما كان ذلك لا يحتاج فيه الى قبض مع القول كان كذلك الوقوف لا يحتاج فيها الى قبض مع القول **وحجة** اخرى ان القبض لو اوجبناه فانما كان القابض يقبض ما لم يملك بالوقوف فقبضه اياه وغير قبضه اياه سواء فثبت بما ذكرنا ما ذهب اليه أبو يوسف رحمة الله عليه :

كتاب الرهن

باب ركوب الرهن واستعماله وشرب لبنه **٥٢٣** **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا زكريا بن ابى زائدة عن الشعبي عن **ابى هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **الظاهر** يركب بنفقته اذا كان مرهوناً ولبن الدريش يشرى بنفقته اذا كان مرهوناً قال أبو جعفر فذهب قوم الى ان للراهن ان يركب الرهن بحق نفقته عليه ويشرب لبنه ايضاً بحق نفقته عليه واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا ليس للراهن ان يركب الرهن ولا يشرب لبنه وهو رهن معه وليس له ان يتنفع منه بشئ **وكان** من الحجة لهم على اهل المقالة الاولى ان هذا الحديث الذي احتجوا به حديث مجهول لم يبين فيه من الذي يركب ويشرب اللبن فمن اين جاز لهم ان يجعلوه الراهن دون ان يجعلوه المرتهن هذا لا يكون الا بدليل يدل له على ذلك اما من كتاب اوسنة او جماعة **ومع ذلك** فقد روى هذا الحديث هشيم وبيّن فيه ما لم يبين زيد بن هرون **حدثنا** أحمد بن داود قال ثنا اسمعيل بن سالم الصائغ البغدادي قال ثنا هشيم عن زكريا عن الشعبي عن **ابى هريرة** ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت الدابة مرهونة فعلى المرتهن علفها ولبن الدريش وشرب وعلى الذي يشرب نفقتها ويركب **فدل** هذا الحديث ان المعنى بالركوب وشرب اللبن في الحديث الاول هو المرتهن لا الراهن فجعل ذلك له وجعلت النفقة عليه بدلا عما يتعوض منه مما ذكرنا وكان هذا عندنا والله اعلم في وقت ما كان الربوا مباحاً ولم يثب حينئذ عن القرض الذي يجبر منفعته دلا عن اخذ الشيء بالثمن وان كانا غير متساويين ثم حرم الربوا بعد ذلك وحرم كل قرض جر نفعاً واجمع اهل العلم ان نفقة الرهن على الراهن لا على المرتهن وانه ليس للمرتهن استعمال الرهن **فهما** روى في نسخ الربوا ما **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن منصور والاعمش عن ابى الصخري عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الايات التي في اخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن على الناس ثم حرم التجارة في بيع الخمر **حدثنا** أحمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن شعبة قال حدثني منصور عن مسلم

كتاب الرهن

١ وفي نسخة العيني ههنا بدل كتاب القضاء والشهادات **١٢** **٢** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء ابراهيم النخعي والثاني وجاعة الظاهرية ثم قال وروى ذلك ايضا عن ابى هريرة رضي الله عنه **١٣** **٣** قال العلامة العيني اراد بهم الثوري وابا عبيدة وابا يوسف ومحمداً ومالكاً واحمداً في رواية **١٢** **٤** اسمعيل بن سالم بن زميل ملكة ثقة **١٣** **٥** ذكرها هو ابن ابى زائدة الهادي الوادي **٤** ثقة اخرجه الجماعة **١٣** **٦** عبد الرحمن بن زياد النخعي الرمازي وثقه ابن يونس **١٢** **٧** ابو الصخري مسلم بن صبيح الهادي ثقة **١٢** **٨** يحيى بن ابراهيم بن سعيد بن فروخ القطان ثقة متفق حافظ امام حجة **١٣**

عن مسروق عن عائشة مثله فلما حرم الربوا حرمت أشكاله كلها وردت الأشياء المأخوذة إلى أبد الأبد المساكين
لها وحرم بيع اللبن في الضرع فدخل في ذلك النهي عن النفقة التي يملك بها المنفق لبنا في الضرع وتلك
النفقة فغير موقوف على مقدارها واللبن كذلك أيضا فارتفع بنسخ الربوا أن يجب النفقة على المرتهن بالمناقة
التي يجب له عوضا منها وبالبطن الذي يحتلبه فيشربه **ويقال** لمن صرف ذلك إلى الراهن فجعل له استعمال الرهن
أي يجوز للراهن أن يرهن رجلا دابة هو راكبها فلا يجد بدا من أن يقول لا فيقال له فإذا كان الرهن لا يجوز إلا أن
يكون مخلى بينه وبين المرتهن فيقبضه ويصير في يده دون يد الراهن كما وصف الله عز وجل الرهن بقوله
فَرَاهَنَ مَقْبُوضَةً فيقول نعم فيقال له فلما لم يجوز أن يستقبل الرهن على ما الرهن راكبه لم يجوز ثبوته في يده بعد ذلك
رهنًا بحقه إلا لذلك أيضًا لأن دوام القبض لا بد منه في الرهن إذا كان الرهن إنما هو احتباس المرتهن للشيء المرهون بالدين و
في ذلك أيضًا ما يمنع المرتهن من استخدام الأمانة الرهن لأنها ترجع بذلك إلى حال لا يجوز عليها استقبال الرهن
وجه أخرى أنهم قد جمعوا أن الأمانة الرهن ليس للراهن أن يضاها والمرتهن منعه من ذلك فكما كان المرتهن
يمنع الراهن بحق الرهن من وطئها كان له أيضًا أن يمنعه بحق الراهن من استخدامها وهذا قول أبي حنيفة وأبي
يوسف وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم **وقد** حدثنا فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الحسن بن صالح عن اسمعيل بن
أبي خالد عن الشعبي قال لا ينتفع من الرهن بشيء **فهذا** الشعبي يقول هذا وقد روى عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا فيجوز عليه أن يكون أبو هريرة رضي الله عنه يحدثه عن النبي صلى الله
عليه وسلم بذلك ثم يقول هو بخلافه ولم يثبت النسخ عنده فلا بد أن كان ذلك فلو صار متمها في
رأيه وإذا كان متمها في رأيه كان متمها في روايته وإذا ثبتت له العدالة في روايته ثبتت له العدالة في تراخيها
وإن وجب سقوط أحد الأمرين وجب سقوط الآخر والمجتهد علينا بحديث أبي هريرة رضي الله عنه هذا يقول
من روى حديثا من النبي صلى الله عليه وسلم فهو أعلم بتأويله فكان يحج على أصله ويلزمه في قوله أن
يقول لما قال الشعبي ما ذكرنا مما يخالف ما روى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
كان ذلك دليلا على نسخه .

باب الرهن يهلك في يد المرتهن كيف حكمه

حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب أنه سمع مالكًا ويونس وابن أبي ذئب يحدثون عن ابن شهاب عن ابن المسيب
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخلق الرهن قال يونس بن يزيد قال ابن شهاب وكان ابن المسيب
يقول الرهن لصاحبه غنمه وعليه غرمه **حدثنا** أحمد بن حنبل قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا
عبد الله بن إدريس عن ابن جريج عن عطاء وسليمان بن موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلق
الرهن قال أبو جعفر فقال له قائل فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلق الرهن لصاحبه غنمه و
عليه غرمه ثبت بذلك أن الرهن لا يضيع بالدين وإن لصاحبه غنمه وهو سلامته وعليه غرمه وهو
غرم الدين بعد ضياع الرهن **وهذا** أنا أول قد أنكره أهل العلم جميعًا باللغة وزعموا أن لا وجه له عندهم
والذي حملنا على أن تأتى بهذا الحديث وإن كان منقطعًا احتجنا الذي يقول بالمسند به علينا ودعواه
أننا خلفناه وقد كان يلزمه على أصله لو أنصف خصمه أن لا يحتج بمثله إذا كان منقطعًا وهو لا يقوم بالحجة
عنده بالمنقطع **فإن قال** إنما قبلته وإن كان منقطعًا لونه عن سعيد بن المسيب ومنقطع سعيد يقوم
مقام المتصل قيل له ومن جعل لك أن تخص سعيدًا هذا وتمنع منه مثله من أهل المدينة مثل أبي

٩ الحسن وكبير، هو ابن صالح البغدادي ثقة ١٢ له اسمعيل بن أبي خالد يجهل ثقة ثبت ١٣
باب الرهن يهلك في يد المرتهن كيف حكمه

١٤ أخرجه مالك في موطأه وعبد الرزاق في مسنده والبيهقي ١٥ قال العلامة البغوي أراد بهذا القائل الشافعي فإنه قال بهذا القول وفسر الغنم والغرم بما فسره ويقول
قال أحمد والبخاري وابن المنذر والبيهقي والزهري والداودي وعطاء بن أبي رباح ثم قال وقال ابن حزم في المحلى ومناقب الرهن كلها لا تخاش منها شيئًا لصاحب الرهن له كما
كانت قبل الرهن كذا في عمدة القاري ص ١٣ ج ١٣ ف.

سامة والقا سم وسالم وعروة وسليمان بن يسار رحمة الله عليهم وامثالهم من اهل المدينة والشعبى و
ابراهيم النخعي وامثالهم رحمة الله عليهم من اهل الكوفة والحسن وابن سيرين وامثالهم رحمة الله عليهم
من اهل البصرة وكذلك من كان في عصر من ذكرنا من سائر فقهائنا الا مزار رحمة الله عليهم ومن كان فوقهم
من الطبقة الاولى من التابعين مثل علقمة والسود وعمر بن شريك وعبيدة وشريح رحمة الله عليهم
لأن كان هذا الك مطلقا في سعيد بن المسيب فإنه مطلق لغيره فمن ذكرنا وان كان غيرك ممنوعا من ذلك
فأنك ممنوع من مثله لأن هذا تحكم وليس لاحد ان يحكم في دين الله بالتحكم وقد قال اهل العلم في تاويل
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ما ذكرت **حسن** ثنا علي بن عبد العزيز فيما اعلم فان لم يكن فقد
دخل فيما كان اجازة لم قال ثنا ابو عبيد قال ثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم في رجل دفع الى رجل رهنا واخذ
منه دراهم وقال ان جئتك بحقك الى كذا او كذا او لا في الرهن لك بحقك فقال ابراهيم لا يخلق الرهن قال ابو
عبيد فجعله جوابا لمسأله وقد روى عن طاوس نحو من هذا بلغني ذلك عن ابن عيينة عن عمرو عن
طاوس قال ابو عبيد واخبرني عبد الرحمن بن مهاد عن مالك بن انس وسفيان بن سعيد انهما كانا يفسران
على هذا التفسير **حسن** ثنا يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب عن مالك بن انس بذلك ايضا
حسن ثنا فهد قال ثنا ابو ايمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تخلق الرهن **فبذلك** يمنع صاحب الرهن ان يبتاعه من الذي رهنه عند حتى
يباع من غيره فذهب الزهري ايضا في ذلك الغلق الى انه في البيع لا في الضياء فهو لا المتقدمون يقولون بما
ذكرنا وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا ايضا ما قد حدثنا محمد بن حزيمة قال ثنا عبيد الله بن
عمر التيمي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال ثنا مضعب بن ثابت عن عطاء بن ابي رباح ان رجلا رهن
فرسا فمات الفرس في يد المرتزج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب حقك فدل هذا من
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على بطلان الدين بضياء الرهن **فان قال** هذا منقطع قيل له والذي
تأولته ايضا منقطع فان كان المنقطع حجة لك علينا فالمنقطع ايضا حجة لنا عليك وقد روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جهة اخرى ما يوافق ذلك ايضا **حسن** ثنا ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار
المراذى قال ثنا خالد بن نزار الايلي قال حدثني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه قال كان من ادركت من فقهاء ثنا
الذين ينتهي الى قولهم منهم سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وابو بكر بن عبد الرحمن وخارجة
ابن زيد وعبيد الله بن عبد الله بن عيسى في مشيخة من نظرائهم اهل فقه وصلاح وفضل فذكر جميع ما جمع من اقوالهم
في كتابه على هذه الصفة انهم قالوا الرهن بما فيه اذاهلك وعييت قيمته ويرفع ذلك منهم الثقة الى النبي صلى
الله عليه وسلم **فهؤلاء** ائمة المدينة وفقهاؤها يقولون ان الرهن يهلك بما فيه ويرفعه الثقة منهم
الى النبي صلى الله عليه وسلم فايهم ما حكاه فهو حجة لانه فقيه امام ثم قولهم جميعا بذلك واجبا عليهم
عليه فقد ثبت به صحة ذلك ايضا عن سعيد بن المسيب وهو المأخوذ عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يخلق الرهن وقد زعم هذا المخالف لنا ان من روى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو اعلم
بتأويله حتى قال في حديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي رواه سيف عن قيس بن سعد عن عمرو بن دينار عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد قال عمرو في الاموال **فجعل** هو قول عمرو

ع عروة بالفتح هو ابن شريك **ع** عبيدة بالفتح هو سعد بن ثقة **ع** علي بن عبد العزيز

ابو الحسن البغوي شيخ الحرم ومصنف المسند ولفه الدارقطني وابن حبان **ع** ابو عبيد مصغر غير مضاف هو القاسم بن سعد بن سعد بن غنيم بن قاضي ثقة فاضل امام مشهور

ع جرير هو ابن عبد الحميد الضبي الكوفي ثقة **ع** شعيب هو ابن ابي حمزة الاموي ثقة قال ابن معين من ثبت الناس **ع** اخبره ابن ابي شيبة

في مصنفه **ع** خالد بن نزار (بكسر نون) وزياد (بضم زاي) والاسم بالفتح البصرة وسكون التثنية صدوق ثقة **ع** عبيد الله بن عبد الله بن عبد الجبار

ابن عتبة بن مسعود البجلي احد الفقهاء السبعة بالمدينة **ع** عبيد الله بن عبد الله بن عبد الجبار (بضم الجيم) هو القاسم بن سعد بن سعد بن غنيم بن قاضي ثقة فاضل امام مشهور

قيمه وبوزان يكون من العظمى المقصودا بمعنى اخفيت قيمته لان العظمى تخفى عليه الاشياء **ع** اراد بالثقة الشافعي **ع** رواه سيف عن قيس بن سعد عن عمرو بن دينار عن ابن

طاردي في باب القضاء باليمين مع الشاهد **ع** ج ٢ عن فهد عن كمي الحارثي عن زيد بن حباب عن سيف بن سليمان البجلي

هذا وتأويله به حجة ودليلا له ان ذلك الحكم في الاموال دون سائر الاشياء فلئن كان قول عمرو بن دينار هذا تأويله
يجب به حجة فان قول سعيد بن المسيب الذي ذكرنا وتأويله فيما روى اخرى ان يكون حجة وهذا المخالف لنا قد زعم انه
يقول بالاتباع فمن اخذ قوله هذا ومن امامه فيه **وقد** روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافه وعن
تابعي اصحابه خلافه ايضا **وقد** روى عن ائمة اصحابه خلاف ذلك ايضا حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم
عن ابي العوام عن مطر عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عمر بن الخطاب قال في الرجل يرتهن الرهن فيضيع قال ان كان باقل
ردوا عليه وان كان بافضل فهو امين في الفضل **ح ٤٦٦** ثنا نصر بن مرزوق قال ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا يزيد
بن هرون عن اسراييل عن عبد الواعلي الثعلبي عن محمد بن الحنفية ان عليا قال اذا رهن الرجل الرجل رهنا فقال
له للعطي لا قبله الا باكثر مما اعطيك فضاة ردة عليه الفضل وان رهنه وهو اكثر مما اعطى يطيب نفس من الرهن
فضاع فهو بما فيه **ح ٤٦٧** ثنا نصر قال ثنا الخصيب قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن خلاس هو ابن
عمرو ان عليا قال اذا كان في الرهن فضل فاصابته جائحة فهو بما فيه وان لم تصبه جائحة واتهم فانه يرد الفضل
ح ٤٦٨ ثنا احمد بن داود قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا همام عن قتادة عن الحسن وخلاس بن عمرو
ان عليا قال في الرهن يتراذ ان الزيادة والنقصان جميعا فان اصابته جائحة برئ **فهذا** عمرو وعلي رضي الله عنهما
قد اجمعا ان الرهن الذي قيمته مقدار الدين يضيع بالدين وانما اختلفا فهما فيما زاد من قيمة الرهن على مقدار
الدين فقال عمر رضي الله عنه هو امانة وقال علي رضي الله عنه ما قدر رويناه عنه في حديث نصر بن مرزوق واحمد
ابن داود **وقد** روى ايضا عن الحسن وشريح في ذلك ما قد **ح ٤٦٩** ثنا نصر قال ثنا الخصيب قال ثنا حماد بن سلمة
عن قتادة ان الحسن وشريحا قالوا الرهن بما فيه **ح ٤٧٠** ثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان
عن ابي حصين قال سمعت شريحا يقول ذهبت الرهان بما فيها **ح ٤٧١** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب
قال ثنا شعبة عن يزيد بن ابي زياد عن عيسى بن جابان قال رهن حليا وكان اكثر مما فيه فضاة فاختصما الى شريح
فقال الرهن بما فيه **فهذا** الحسن وشريح قد رايا الرهن يبطل ذهابه الدين **وقد** روى ذلك ايضا عن ابراهيم
الذخعي **ح ٤٧٢** ثنا سليمان بن شعيب عن ابيه عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم انه
قال في الرهن يهلك في يدي المرتهن ان كانت قيمته والدين سواء ضاع بالدين وان كانت قيمته اقل من الدين
رد عليه الفضل وان كانت قيمته اكثر من الدين فهو امين في الفضل **وروي** في ذلك عن عطاء بن رباح ما قد
ح ٤٧٣ ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريح عن عطاء بن رباح في رجل رهن رجلا جارية فهلك قال هي بحق المرتهن
فهذا عطاء يقول بهذا وقد رويناه عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يخلق الرهن فهذا ايضا حجة على مخالفنا
اذ كان من اصله ان من روى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأويله فيه حجة فقد خالف هذا كله في
هذا الباب وخالف ما قد رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عمرو وعلي رضي الله عنهما وعن ذكرنا من
التابعين رحمة الله عليهم فمن امامه في هذا وعن اقتدى **ثم** انظر في هذا ايضا يدفع ما قال وما ذهب اليه اذ
جعل الرهن امانة يضيع بغير شيء وقد اجمعوا ان الامانات لربها ان يأخذها وحرام على المرتهن منعه منها والرهن
مخالف لذلك اذ كان للمرتهن حبسه ومنع ما لكة منه حتى يستوفي دينه فخرج بذلك حكمه من حكم الامانات
ورأينا الاشياء المغصوبة حرام على الغاصبين حبسها وحلال للمغصوبين منهم اخذها والرهن ليس كذلك لان
المرتهن حلال له حبس الرهن ومنع الرهن منه حتى يستوفي منه دينه ورأينا العواري للمستعير الاتفاقيات بها
ولم يعير اخذها منه متى احب والرهن ليس كذلك لان المرتهن حرام عليه استعمال الرهن وليس للراهن اخذ
منه حتى يوفيه دينه فبان حكم الرهن عن حكم الودائع والغصوب والعواري وثبت ان حكمه بخلاف حكمه

١٥ ابو العوام عن مطر بن عمران بن داود بن

الواويعد به راء العلي القطان البصري صدوق روى برأى الخوازمي الخرج له البخاري تعليقا واصحاب السنن **١٦** **١٧** عبد الواعلي بن عامر الثعلبي بثلاثة ومهمل الكوفي صدوق يروي عن محمد
ابن علي بن ابي طالب ابي القاسم بن الحنفية **١٨** خلاس بن عمرو البصري ثقة **١٩** **٢٠** اخبرنا ابن ابي شيبة في مصنفه **٢١** **٢٢** عيسى بن جابان ذكره ابن جابان
في الثقات **٢٣** **٢٤** اخبرنا ابن ابي شيبة في مصنفه **٢٥**

ذلك كله وقد اجمعوا ان لهم من حبسه حتى يستوفي الدين وحلال للرهن اخذه اذا برئ من الدين فلما كان حبس الرهن مضمنا بحبس الدين وسقوط حبسه مضمنا بسقوط حبس الدين كان كذلك ايضا ثبوت الدين مضمنا بثبوت الرهن فلما كان الرهن ثابتا فالدين ثابت ومتى كان الرهن غير ثابت فالدين غير ثابت وكذلك رأينا المبيع في قولنا وقول هذا المخالف لنا للبائع حبسه بالثمن ومتى ضاع في يده ضاع بالثمن **قالنظر على ما** اجمعتنا عليه نحن وهو من هذا ان يكون الرهن كذلك وان يكون ضياعه يبطل الدين كما كان ضياع المبيع يبطل الثمن فهذا هو النظر في هذا الباب غير ان ابا حنيفة وايا يوسف وعهدا رحمة الله عليهم ذهبوا في الرهن الى ما قدره رويناه في هذا الباب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وابراهيم النخعي رحمة الله عليه **واحتجوا في** ذلك بما قد اجمعوا عليه في الغصب فقالوا رأينا الاشياء المخصوصة لا يوجب ضياعها على من غصبها اكثر من ضمان قيمتها وغصبها حرام قالوا فالاشياء المرهونة التي قد ثبت انها مضمونة اخرى ان لا يجب بضمائها على من قد ضمنها اكثر من مقدار قيمتها وكانوا يذهبون في تفسير قول سعيد بن المسيب له غنمه وعليه غرمه الى ان ذلك في البيع يريدون اذا بيع الرهن بثمن فيه نقص عن الدين غرم للمرتكض ذلك النقص وهو غرمه المذكور في الحديث واذا بيع بفضل عن الدين اخذ الراهن ذلك الفضل وهو غنمه المذكور في الحديث .

كتاب المزارعة والمساقاة

حدثنا علي بن شيبه وفهد بن سليمان قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول سمعت رافع بن خديج يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزارعة **حدثنا** ابو بكرة بن بكير بن قتيبة قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول كنا نأمر ولا نرى بذلك بأسا حتى زعم رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المخابرة فتركناها **حدثنا** نصر بن مزروق وابن ابي داود قالوا ثنا ابو صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر ان اباة يعني عبد الله بن عمر كان يكرى ارضه حتى بلغه ان رافع بن خديج الانصاري كان ينهى عن كراء الارض فلقية فقال يا ابن خديج ماذا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كراء الارض فقال سمعت عتي وكنا قد شهدا بدرا يحدثان اهل الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء الارض قال عبد الله لقد كنت اعلم ان الارض كانت تكرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خشي عبد الله ان يكون رسول الله احدث في ذلك شيئا لم يكن علمه فترك كراء الارض **حدثنا** ابراهيم بن مزروق قال ثنا ابو عامر قال ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحقل قال شعبة فقلت للحكم ما الحقل قال ان تكرى الارض قال ابو جعفر اراه انا قال بالثلث والربع **حدثنا** ابو بكرة قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا ابو عوانة عن سليمان عن مجاهد عن رافع بن خديج قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نأفعا وامر بنى الله انفع لنا قال من كانت له ارض فليزرعها اولي زرعها **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عيسى بن ابراهيم قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي قال سمعت مجاهدا يقول حدثني اسيد بن اخي رافع بن خديج قال قال رافع بن خديج فذكر مثله غير انه قال فليزرعها فان عجز عنها فليزرعها اخاه **حدثنا** يونس بن عبد الاعلى قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم المجزري عن مجاهد قال اخذت بيد طاؤس حتى ادخلته على ابن رافع بن خديج فحدثه عن ابيه

كتاب المزارعة والمساقاة

وفي نسخة التبرني ههنا بدل كتاب الشفعة ١٣ ب **هـ** اسيد (مصغرا) هو ابن اخي رافع بن خديج هو اسيد بن خبير بن رافع الانصاري له ولا به صبيحة وقيل انه ابن عمر رافع والحديث اخرجه ابن ماجه والنسائي ١٣ **هـ** عبيد الله (بتصغير العبد) هو ابن عمرو (بالفتح) الرقي ابو وهب الاسدي ثقة فقيه ١٣

قال ابو جعفر قد هب قوم الى هذه الآثار وكرهوا بها اجارة ارض بجزء مما يخرج منها وهذه الآثار فقد جاءت على معاني مختلفة **فاما** ثابت بن الضحاك رضي الله عنه فروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن المزارعة ولم يبين اى مزارعة فان كانت هي المزارعة على جزء معلوم مما يخرج الارض فهذا الذي يختلف فيه هؤلاء المحتجون بهذه الآثار ومخالفتهم وان كانت تلك المزارعة التي نهى عنها هي المزارعة على الثلث والربع وشئ غير ذلك مثل ما يخرج مما يزرع في موضع من الارض بعينه فهذا مما يجتمع الفريقان جميعاً على فساد المزارعة عليه وليس في حديث ثابت هذا ما ينفي ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اراد معنى من هذين المعنيين بعينه دون المعنى الاخر **واما** حديث جابر بن عبد الله فانه قال فيه كان لرجال منا فضول ارضين فكانوا يواجرونها على النصف والثلث والربع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او ليمنعها اخاه فان ابى فليمسك ففي هذا الحديث انه لم يجز لهم الا ان يزرعوها بانفسهم او يمنعوها من احبوا ولم يجز لهم في هذا الحديث غير ذلك **فقد** يحتمل ان يكون ذلك النهي كان على ان لا تواجر بثلث ولا بربع ولا بدراهم ولا بدنانير ولا بغير ذلك فيكون المقصود اليه بذلك النهي هو اجارة الارض **وقد** ذهب قوم الى كراهة اجارة الارض بالذهب والفضة **حدثنا** ابو بكرة قال ثنا ابو عمر قال ثنا حماد بن زيد قال اخبرنا عمرو بن دينار قال كان طاؤس يكره كراء الارض بالذهب والفضة **فهذا** طاؤس يكره كرى الارض بالذهب والفضة ولا يرى بأساً بدفعها ببعض ما يخرج وسيجئ بذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى فان كان النهي الذي في حديث جابر رضي الله عنه وقع على الكراء اصلاً بشئ مما يخرج وبغير ذلك فهذا معنى يخالفه الفريقان جميعاً **وقد** يحتمل ان يكون النهي وقع لمعنى غير ذلك فنظرنا هل روى احد عن جابر رضي الله عنه في ذلك شيئاً يدل على المعنى الذي من اجله كان النهي **فأذا** يونس قد **حدثنا** قال ثنا عبد الله بن نافع المدني عن هشام بن سعد عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان رجلاً يكرون مزارعهم بنصف ما يخرج منها وبثلثه وبأما ذيات فقال في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ارض فليزرعها فان لم يزرعها فليمنعها اخاه فان لم يفعل فليمسكها **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني هشام بن سعد ان ابا الزبير المكي حدثه قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم نأخذ الارض بالثلث والربع بثلثاً ذيات فنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا زهير بن معاوية عن ابي الزبير عن جابر قال كنا نخبر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فنصيب كذا وكذا فقال من كانت له ارض فليزرعها او ليمنعها اخاه والا فليذر رها **فأخبر** ابو الزبير في هذا عن جابر رضي الله عنه بالمعنى الذي وقع النهي من اجله وانه انما هو لشئ كانوا يصيبونه في الاجارة فكان النهي من قبل ذلك جاء **وقد** يحتمل ان يكون معنى حديث ثابت بن الضحاك رضي الله عنه الذي ذكرنا كذلك **واما** حديث رافع بن خديج رضي الله عنه فقد جاء بالفاظ مختلفة اضطرب من اجلها **فاما** حديث ابن عمر فهو مثل حديث ثابت بن الضحاك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة فهو يحتمل ما وصفنا من معاني حديث ثابت على ما ذكرنا وبيننا **واما** من رواه على مثل ما روى جابر رضي الله عنه فيحتمل ايضاً ما وصفنا مما يحتمل حديث جابر رضي الله عنه **ثم** نظرنا بعد ذلك هل نجد عن رافع معنى يدلنا على وجه النهي عن ذلك **فأذا** ابو بكرة قد **حدثنا** قال ثنا ابو عمر قال اخبرنا حماد بن سلمة ان يحيى بن سعيد الانصاري اخبرهم عن حنظلة بن قيس الزرقى عن رافع بن خديج قال كنا بنى حارثة اکثر اهل المدينة حقلاً وكنا نكرى الارض على ان ماسقى الما ذيات والربع فلنا

الـ قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء عطاء ومجاهد وسروقا والشعبي وطائوس بن كيسان والحسن ومحمد بن سيرين والقاسم بن محمد وابا حنيفة ومالك والشافعي وزفر بن
الـ قال العلامة العيني أراد بهم البيت بن سعد والاذاعي والحسن بن حنبل والثوري وابا يوسف ومحمد بن احمد بن حنبل **الـ** قال العلامة العيني أراد بهم عطاء وطائوس
 ابن كيسان ومجاهد والقاسم بن محمد وآخرين **الـ** اخبره النسائي **الـ** اخبره البيهقي في سنة ١١٢ **الـ** قوله بما ذيات انما قال العلامة العيني قال الامام
 الما ذيات ما نسبت على الانباء اكبار وليس بالعربية ولكننا سوادية والسواقي دون الما ذيات وقال القاضي ضبطنا هذا الحروف في كتاب مسلم بكسر الدال وضبطناه عن بعض
 الشيوخ في غير مسلم بفتحها قيل هي مسلات المياه وقال سمعون الما ذيات ما نسبت على حافتي مسيل الماء وقيل ما نسبت حول السواقي **الـ**

وما سقت الجداول فلهم فربما سلم هذا أو هلك هذا وربما هلك هذا وسلم هذا أو لم يكن عندنا يومئذ ذهب ولو
فضة فنعلم ذلك فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنهانا **ح ٨٠٣** ثنا روح بن الفرير قال ثنا
حامد بن يحيى قال ثنا سفيان قال ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال ثنا حنظلة بن قيس الزرقاني أنه سمع رافع بن
خديج يقول كنا أكثر أهل المدينة حقلًا وكنا نقول لنذى نخابة لك هذه القطعة ولنا هذه القطعة تزرعها لنا
فربما أخرجت هذه القطعة ولم تخرج هذه شيئًا وربما أخرجت هذه ولم تخرج هذه شيئًا فنهانا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ذلك فأما بالورق فلم ينهنا عنه **ح ٨٠٢** ثنا ابن أبي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال
ثنا يزيد بن زريع قال ثنا ابن أبي عروبة عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن يسار عن رافع بن خديج قال كنا نحمل
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحاقلة أن يكرى الرجل أرضه بالثلث أو الربع أو طعام مسمى فبيتنا أنا
ذات يوم إذا تأتاني بعض عهومي فقال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امركان لنا فاعطاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم انفع قال من كانت له أرض فليمنحها أخاه ولا يكرها بثلاث ولا بربع ولا
بطعام مسمى **فيين** رافع في هذا الحديث كيف كانوا يزارعون فرجع معنى حديثه إلى معنى حديث جابر
رضي الله عنه وثبت أن النهي في الحديثين جميعًا إنما كان لأن كل فريق من لرياب الأرضين والمزارعين كان
يختص بطائفة من الأرض فيكون له ما يخرج منها من زرع أن سلم فله وأن عطب فعليه وهذا مما أجمع على
فساده **فهذا** قد خرج معنى حديث رافع على أن النهي المذكور فيه كان للمعنى الذي وصفناه لا لإجارة الأرض
بجزء مما يخرج منها وقد انكروا آخرون على رافع ما روى من ذلك وأخبروا أنه لم يحفظ أول الحديث
ح ٨٠٥ ثنا علي بن بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن اسحق
عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن الوليد بن أبي الوليد عن عروة بن الزبير عن زيد بن ثابت أنه قال يغفر الله لرافع
ابن خديج أنا والله كنت أعلم بالحديث منه إنما جاء رجلان من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اختلفا فقال إن كان هذا شأنكم فلا تتركوا المزارع فسمع قوله لا تتركوا المزارع **فهذا** زيد بن ثابت رضي الله عنه
يخبر أن قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تتركوا المزارع النهي الذي قد سمعته رافع لم يكن من النبي صلى الله عليه وسلم
على وجه التحريم إنما كان لكراهية وقوع السوء بينهم وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أيضًا من ذلك شيء
ح ٨٠٦ ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا سفيان وحماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاوس
قال قلت له يا أبا عبد الرحمن لو تركت المخابرة فأنهم يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها فقال أخبرني
أعلمهم يعني ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه عنها ولكنه قال لأن يمنع أحدكم أخاه أرضه خير له
من أن يأخذ عليها خراجًا معلومًا **ح ٨٠٤** ثنا أبو بكر قال ثنا إبراهيم بن بشار قال ثنا سفيان عن عمرو بن
بأسنة مثله **فيين** ابن عباس رضي الله عنهما أن ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك لم يكن للنهي وإنما
أراد الفرق بينهم وقد يحتمل أيضًا أن يكون كره لهم أخذ الخراج لما وقع بين الرجلين في حديث زيد فقال لأن يمنع
أحدكم أخاه أرضه خير له من أن يأخذ عليها خراجًا معلومًا لأن ما كان وقع بين دينك الرجلين من الشر إنما كان
في الخراج الواجب لأحدهما على صاحبه فرائى أن المنيعة التي لا توجب بينهم شيئًا من ذلك خير لهم من المزارعة
التي توقع بينهم مثل ذلك وقد جاء بعضهم بحديث رافع على لفظ حديث ابن عباس هذا **ح ٨٠٨** ثنا
إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت مجاهدًا عن رافع
قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امركان لنا فاعطاهمنا بخير منه فقال من كانت له أرض
فليزرعها أو يمنحها قال فذكرت ذلك لطاوس فقال قال ابن عباس إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمنحها أخاه خير له أو يمنحها خير **فيحتمل** أن يكون وجه هذا الحديث على ذلك أيضًا فيكون قوله نهانا عن
امركان لنا فاعطاهمنا ذكر زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رافعًا سمعه وأمرنا بكذا ما حكاه ابن عباس رضي الله

عنهما فلم يكن في جميع ما سمع في الحقيقة نهى لكراء الأرض، بالثلث والربع وقد روى عن سعد بن الجوقاص وابن عمر رضي الله عنهما أيضا في النهي عن ذلك انه انما كان لبعض المعاني التي تقدم ذكرنا لها **ح ٥٠٩** ثنا احمد بن داود قال اخبرنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال اخبرنا ابراهيم بن سعد قال حدثني محمد بن عكرمة ابن عبد الرحمن بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن بن لبينة عن سعيد بن المسيب عن سعد بن الجوقاص قال كان الناس يكرون المزارع بما يكون على الساقى وبما يستقى بالماء مما حول البير فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال اكروها بالذهب والورق **ح ٥١٠** ثنا ربيع الجيزي قال تحسان بن غالب قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن نافع بن رافع بن خديج اخبر عبد الله بن عمرو وهو متكئ على يده ان ابن عمومتهم جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجعوا فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع فقال ابن عمر قد علمنا انه كان صاحب مزرعة يكرها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم علمي ان له ما في ربيع الساقى الذي تجر منه الماء وطائفة من التبن لا ادري ما هو فبين سعد رضي الله عنه في هذا الحديث ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم له كان وانه انما كان لانهم كانوا يشترون ما على ربيع الساقى وذلك فاسد في قول الناس جميعا وحمل ابن عمر رضي الله عنهما النهي على انه قد يجوز ان يكون على ذلك المعنى ايضا وزاد حديث سعد على غيره هذه الاحاديث ابا حة النبي صلى الله عليه وسلم اجارة الأرض بالذهب والورق فقد بان نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المزارعة في الآثار المتقدمة لمكان وما الذي نهى عنه من ذلك ولم يثبت في شيء منها النهي عن اجارة الأرض ببعض ما يخرج اذا كان ثلثا او ربعا او ما اشبه ذلك وقد احتج قوم في ذلك وهمل المقالة الاولى بما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث عن ابيه عن جعفر بن ربيعة عن ابن عمر هرومز عن أسيد بن رافع بن خديج سمعه يذكر انهم منعوا من المحاقلة وهي ان يكرى أرضا على بعض ما فيها **ح ٥١٢** ثنا روح بن الفرج قال ثنا حامد قال ثنا سفيان قال سمعت عمرو بن دينار يقول سمعت ابن عمر يقول كنا نختار ولا نرى بذلك بأسا حتى زعم رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها فتركناها من اجل قوله **ح ٥١٣** ثنا فهد قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن مسلم الطائفي قال اخبرني ابراهيم بن ميسرة قال اخبرني عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة والمزابنة والمحاقلة على الثلث والرابع والنصف من بياض الأرض والمزابنة بيع الرطب في رؤس النخل بالتمرو وبيع العنب في الشجر بالزبيب والمحاقلة بيع الزرع قائما هو على اصوله بالطعام **ح ٥١٤** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو داود عن سليمان بن حبان عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة **ح ٥١٥** ثنا ربيع الجيزي قال ثنا سعيد بن عفير قال ثنا يحيى بن ايوب عن ابن جريج عن عطاء والي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٥١٦** ثنا ابن ابو داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسم بن حبان عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة **ح ٥١٧** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا ابن اسحق عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٥١٨** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عمر بن يونس بن القاسم قال ثنا ابن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٥١٩** ثنا ابو بكر قال ثنا حسين بن حفص الوصيفاني قال ثنا سفيان قال حدثني سعد بن ابراهيم قال حدثني عمر بن ابي سلمة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة

٥١٩ قال العلامة العيني اربا يقوم هؤلاء جماعة من اصحاب مالك وطائفة من اصحاب الشافعي وزفر بن النذيل **٥٢٠** شعيب بن الليث بن سعد مروي عن ابيه عن جعفر بن ربيعة كذا في نسخة العيني والحديث اخرجه انسائي **٥٢١** وسقط عن بعض نسخة ذكر ابيه **٥٢٢** ابن جرير هو عبد الرحمن الماعز **٥٢٣** اسيد بن ميمون الميموني كذا قال ابن مكي وقال اخرجه البخاري في باب اسيد واسيد بفتح الهمزة ونصا قال الدارقطني لكتاب لضم واحد حديث اخرجه الطبراني **٥٢٤** سليم بفتح الهمزة وكسر الهمزة هو ابن جابر بفتح الهمزة وتشديد التيمم في البصرة البهلي ثقة **٥٢٥** ربيع الجيزي هو ابن سليمان بن داود ثقة **٥٢٦** سعيد بن كثير بن غفر صدوق **٥٢٧** محمد بن يحيى بن حبان بفتح الهمزة وتشديد الهمزة الانصاري له في نسخة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال والمحا قلة الشوك في الزرع والمزابنة القربا لتمر على رؤس النخل قالوا فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المحا قلة وهي كدرا الأرض بالثلث والربع ونهى أيضا عن المخابزة وهي أيضا كذلك قيل لهم أما ما ذكرتم عن النبي صلى الله عليه وسلم من نهيه عن المحا قلة فقد صدقتم ونحن نوافقكم على صحة عجي ذلك وأما تأويلكم إياه على أنه المزارعة بالثلث والربع فهذا تأويل منكم وليس عندكم عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك دليل يدل على أن تأويله كما تأولتم وقد يحتمل عندنا ما ذكرتم ويحتمل أن يكون كما قال مخالفكم أنه بيع الخطة كيلا يجنط هذا الحقل الذي لا يدري ما كيله فذلك عندنا وعندكم فاسد وهذا أشبه بذلك لأنه مقرون بالمزابنة والمزابنة هي بيع القمار المكيل بما في رؤس النخل من القمح فهذا الحديث يحتمل ما تأوله الفريقان جميعا عليه ولا حجة فيه لأحد الفريقين على الفريق الآخر وقد جاءت الآثار غير هذه الآثار فيها بأباحة المزارعة بالثلث والربع فمنها ما أخذ ثلثا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا يحيى بن زكريا عن الجراح بن برطاة عن الحكم عن أبي القاسم وهو مقسم عن ابن عباس قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بالشطر ثم أرسل ابن رواحة فقاسهمهم **ح ٥٨٢١** ثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا عبد الله بن ثمر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم عامل أهل خيبر بشطرا خرج من الزرع **ح ٥٨٢٢** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا أبو بكر الحنفي قال ثنا عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال كانت المزارع تترك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لرب الأرض ما على بيع الساق من الزرع وطائفة من التبن لا يرى كم هو قال نافع فجاء رافع بن خديج وأنا معه فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى خيبر يهودا على أنهم يعملونها ويوزعونها بشطرا ما يخرج من تمرها وزرع **ح ٥٨٢٣** ثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو عون الزياتي وهو ابن محمد بن عون قال ثنا إبراهيم بن طهمان قال ثنا أبو الزبير عن جابر رضي الله عنه قال أفاء الله خيبر فأقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كانوا جعلها بينه وبينهم فبعث ابن رواحة فخرصها عليهم **ح ٥٨٢٤** ثنا أبو أمية قال أخبرنا محمد بن سابق قال ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه مثله ففي هذه الآثار دفع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر بالنصف من تمرها وزرعها فقد ثبت بذلك جواز المزارعة والمساقاة ولم يصاد ذلك ما قد تقدم ذكرنا له من حديث جابر رضي الله عنه ورافع وثابت رضي الله عنهم لما ذكرنا من حقايقها فاحتج محتمل في ذلك فقال قد عرضت هذه الآثار أيضا بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من النهي عن بيع الثمار قبل أن تكون مما قد وصفنا ذلك في باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها قال فإذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الابتياح بالثمار قبل أن تكون دخل في ذلك الاستيجار بها قبل أن تكون فلما كان البيع بها قبل كونها بطلا كان الاستيجار بها قبل كونها أيضا كذلك **الوترى** أن النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن بيع ماليس عندك فكان الاستيجار بذلك غير جائز إذا كان الابتياح به غير جائز فكذلك لما كان الابتياح بماليس يكن غير جائز كان الاستيجار به أيضا غير جائز قيل له أنه لو لم يروا في هذه الآثار التي ذكرنا في إجارة المزارعة بالثلث والربع لكان الأمر على ما ذكرت ولكن لما روى النبي صلى الله عليه وسلم إباحة عمل بها المسلمون بعده احتمل أن لا يكون الاستيجار بماليس مباحا خلافا في الابتياح بماليس ويكون مستثنى من ذلك وإن لم يمتد في الحديث كما أبحر السلم ولم يحرمه النهي عن بيع ماليس عندك وإنما وقع النهي في ذلك على بيع ماليس عندك غير السلم فكذلك يحتمل أن يكون النهي عن بيع الثمار قبل أن تكون ذلك على ما سوى المزارعة بها والمساقاة عليها وقد عمل بالمزارعة والمساقاة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده **ح ٥٨٢٥** ثنا فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا اسمعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال سمعت أبا بكر عن موسى بن طلحة قال أقطع عثمان نغرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود والزبير بن العوام وسعد بن مالك وأسامة فكان جاري منهم سعد بن مالك وابن مسعود وبيد فعان أرضهما بالثلث

من القمر مثل الحادث عن المال من الربح فكانت اجتنأ عليهم في ذلك ان المضاربة انما يثبت فيها الربح بعد سلامة رأس المال ووصوله الى يد رب المال ولم ير المزارعة ولا المساقاة فعل ذلك فيهما الا ترى ان المساقاة في قول من يجيزها لو اثمرت النخل فجزعنها المثلث ما احترقت النخل وسلم المثلث كان ذلك المثلثين رب النخل والمساقى على ما اشترط فيها ولم يمنع من ذلك عدم النخل المد فوعة كما يمنع عدم المال في المضاربة من الربح وكانت المساقاة والمزارعة اذا عقدت الا الى وقت معلوم كانتا فاسدتين ولا تجوزان الا الى وقت معلوم وكانت المضاربة تجوز الا الى وقت معلوم وكان المضارب له ان يمتنع بعد اخذ المال مضاربة من العمل بذلك متى احب ولا يجبر على ذلك وقد كان لرب المال ايضا ان يأخذ المال من يده متى احب شاء ذلك المضارب او ابى وليست المساقاة ولا المزارعة كذلك الا ان رأينا المساقى اذ الى العمل بعد وقوع عقد المساقاة اجبر على ذلك وان اراد رب النخل اخذها منه ونقض المساقاة لم يكن ذلك له حتى تنقضى المدة التي قد تعاقد عليها فكان عقد المضاربة عقدا لا يوجب الزام واحد من رب المال ولا من المضارب وانما يعمل المضارب بذلك المال ما كان هو ورب المال متفقين على ذلك وكانت المساقاة تجبر على الوفاء بما يوجبه عقدها كل واحد من رب النخل ومن المساقى واشبهت المضاربة الشركة فيما ذكرنا واشبهت المساقاة الاجارة فيما قد وصفنا ثم انا قد رجعنا الى حكم الاجارة كيف لنعلم بذلك كيف حكم المساقاة التي قد اشبهتها من حيث ما وصفنا فرائنا الاجارات تقع على وجوه مختلفة فمنها اجارات على بلوغ مساقاة معلومة باجر معلوم فهي جائزة وهذا وجه من الاجارات ومنها ما يقع على عمل معلوم مثل خياطة هذا القميص وما اشبه ذلك باجر معلوم فيكون ذلك ايضا جائزا ومنها ما يقع على مدة معلومة كالرجل يستاجر الرجل على ان يخدمه شهرا باجر معلوم فذلك جائز ايضا فاحتمل في الاجارات كلها الى الوقوف على ما قد وقع عليها منها العقد فلم يجز في جميع ذلك الا على شئ معلوم اما مساقاة معلومة واما عمل معلوم واما ايام معلومة وقد كانت هذه الاشياء المعلومة في نفسها لا يجوز ان يكون ابدالها مجهولة بل قد جعل حكم ابدالها كحكمها فاحتمل ان تكون معلومة كما ان الذي هو بدل من ذلك يحتاج ان يكون معلوما وقد كانت المضاربة تقع على عمل بالمال غير معلوم ولا الى وقت معلوم فكان العمل فيها مجهولا والبدل من ذلك مجهولا فقد ثبت في هذه الاشياء التي وصفنا من الاجارات والمضاريات ان حكم كل واحد منها حكم بدله فما كان بدله معلوما فلا يجوز ان يكون في نفسه الا معلوما وما كان في نفسه غير معلوم فحاجته ان يكون بدله غير معلوم ثم رأينا المساقاة والمزارعة والمعاملة لا يجوز واحدة منها الا الى وقت معلوم في شئ معلوم فالنظر على ذلك ان لا يجوز البديل منها الا معلوما وان يكون حكمها كحكم البديل منها كما كان حكم الاشياء التي ذكرنا من الاجارات والمضاريات حكم ابدالها فقد ثبت بالنظر الصحيح ان لا يجوز المساقاة ولا المزارعة الا بالدرهم والدينار وما اشبههما من العروض وهذا كله قول الحنفية رضي الله عنه في هذا الباب واما ابو يوسف وعمر بن الحسن رحمهما الله قد ذهبوا الى جوازها جميعا وتركوا النظر في ذلك واتباعا ما قد روينا في هذا الباب من الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه بعد وفاته في ذلك

باب من زرع في ارض قوم بغير اذنهم كيف حل لهم في ذلك وما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك

٥٨٢٠ ثنا فهد بن سليمان قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا شريك عن ابي اسحق عن عطاء عن رافع بن خديج انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زرع في ارض قوم بغير اذنهم فليس له من الزرع شئ ويرد عليه نفقته في ذلك قال ابو جعفر قد ذهب قوم الى ان من زرع في ارض قوم زرع بغير اذنهم كان ذلك الزرع لرباب الارض وغرموا المزارع ما انفق فيه واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك اخرون

باب من زرع في ارض

١٥ رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه ١٢٣٥ قال العلامة النيسابوري اراد بالقوم هؤلاء عطاء بن ابي رباح وسعيد بن المسيب واحمد بن منبيل واسحق ١٢٣٥ قال العلامة العيني اراد بهم عامة الفقهاء منهم ابو حنيفة واصحابه ومالك واصحابه والشافعي واصحابه واحمد في رواية ١٢

فقالوا اصحاب الارض بالخيار ان شاءوا خلوا بين الزارع وبين اخذ زرعه ذلك وضمنوه بنقصان ارضهم ان كان
زرعه ذلك قد نقص الارض شيئا وان شاءوا منعوا الزارع من ذلك وغرموا له قيمة زرعه ذلك مقلوعا وقد كان
لهم من الحجة في ذلك ان هذا الحديث قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير ما ذكرنا ^{٥٨١} حدثنا
احمد بن ابي عمران قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا شريك عن ابي اسحاق عن عطاء عن رافع بن خديج قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زرع في ارض قوم بغير اذنهم فله نفقته وليس له من الزرع شيء وقد روى هذا
الحديث ايضا يحيى بن ادم عن شريك وقيس جميعا عن ابي اسحق وذكر ذلك عنهما في كتاب الخراج كما قد حدثنا
ابن ابي عمران ايضا كما قد حدثنا فهد بن سليمان فعني هذا الحديث عندنا غير معنى ما روى الحماد في لان ما قد روى
الحماد في هو قوله فليس له من الزرع شيء ويرد عليه نفقته في ذلك فوجه ذلك ان غيره يعطيه النفقة التي قد انفقها في
ذلك فيكون له الزرع لا بما يعطى من ذلك وهذا محال عندنا لان النفقة التي قد اخرجت في ذلك الزرع ليست بقائمة
ولا لها بدل قائم وذلك انما ادفعت في اجر عمال وغير ذلك مما قد فعله المزارع له لنفسه فاستحال ان يجب
له ذلك على رب المال الا بعوض يتعوضه منه رب الارض في ذلك ولكن اصل الحديث عندنا والله اعلم انما هو على
ما قد رواه ابو بكر بن ابي شيبة لا على ما قد رواه الحماد في ذلك ووجه ذلك عندنا على ان الزارع لا شيء له في الزرع يأخذه
لنفسه فيملكه كما يملك الزرع الذي يزرعه في ارض نفسه او في ارض غيره من ابا ح له الزرع فيها ولكنه يأخذ نفقته
وبذره ويتصدق بما بقي هكذا اوجه هذا الحديث عندنا في ذلك والله اعلم وقد ذكر ذلك يحيى بن ادم عن حفص
ابن غياث ايضا ومن الدليل على صحة ذلك ايضا ما قد حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا ابي عن ابي يوسف
عن محمد بن اسحق عن يحيى بن عروة عن عروة بن الزبير عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد قال ان من احيا ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق قال عروة فلقد حدثني هذا
الرجل الذي قد حدثني بهذا الحديث انه رأى نخلًا يقطع اصولها بالفوس وقد حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عمر الضير
قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن يحيى بن عروة عن ابيه عن رجل من بني بياضة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنحو ذلك ايضا **افلا ترى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر بقطع النخل المغروس
في غير حق بعد ما قد نبت في الارض ولم يجعله لارباب الارض فيوجب عليهم غرم ما انفق فيه فدل ذلك على
ان الزرع المزروع في الارض اخرى ان يكون كذلك وان يقطع ذلك فيدفع الى صاحب الزرع كالنخل التي قد ذكرناها
الا ان يشاء صاحب الارض ان يمنعه من ذلك ويغرم قيمة الزرع والنخل منزوعين مقلوعين فيكون ذلك له
وقد دل على ذكرنا من ذلك ايضا ما قد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن الاوزاعي عن واصل بن ابي
جميل عن جاهد قال اشترك اربعة نفر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهم على البذر وقال
الاخر على العمل وقال الاخر على الارض وقال الاخر على الفدان فزرعوا ثم حصدها ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فجعل الزرع لصاحب البذر وجعل العمل لصاحب العمل اجرا معلوما وجعل لصاحب الفدان درهما في كل يوم والغى
الارض في ذلك **افلا ترى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فسد هذه المزارعة لم يجعل الزرع لصاحب
الارض بل قد جعله لصاحب البذر وقد دل على ذلك ايضا ما قد حكم به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتابعوهم من بعدهم فيمن بنى في ارض قوم بغير امرهم بناء فروى عنهم في ذلك ما ^{٥٨٥} حدثنا ابو بكر قال ثنا
ابو عمر الضير قال اخبرنا حماد بن سلمة ان عامر الاحول اخبرهم عن عمرو بن شعيب ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال في رجل بنى في دار بناء ثم جاء اهلها فاستحقوها قال ان كان بنى بامرهم فله نفقته وان كان بنى بغير اذنهم

٥٨٤ تيسر هو ابن وهب البغدادي قال في التنب ١٢ **٥٨٥** البؤس

القاضي صاحب الامم الى منيفه ربهما الله تعالى ١٢ **٥٨٤** عن رجل اخرجه الرمزي من طريق بشام بن عروة عن يمين عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ١٢
٥٨٥ واصل بن ابي جميل راجع في اوله ولا في آخره الشامي ابو بكر السلاماني مشهور بكثرة مقبول ١٢ **٥٨٥** عامر الاحول هو بن عبد الواحد البصري صدوق يخطي ١٢ **٥٨٩**
انهم عن عمرو بن شعيب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في جميع النسخ المطبوعة ونسخته اخرى ايضا بدون ذكر ابيه ووجهه وقال في الشرح خرج في ذلك عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وشرح
القاضي وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما ولما عن اخرجه بسند رجاله ثقات وكذا منقطع عن ابي بكره بكرا القاضي عن ابي عمر حفص بن عمر الضير ١٢

فله نقضه وقد حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عمار قال ثنا أبو عوانة عن جابر الجعفي عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مثله **ح ٨٤٤** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عمر الضير قال أخبرنا أبو عوانة عن جابر الجعفي عن القاسم بن عبد الرحمن عن شريح مثل ذلك سواء وقد حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عمر الضير قال قال حماد بن سلمة عن حميد الطويل أنه قد أخبرهم أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله قد كتب بمثل ذلك فيمن بنى في دار قوم وفيمن غرس في أرض قوم بمثل ذلك أيضاً سواء **أفلا ترى** أنهم جميعاً قد جعلوا النقض لصاحب البناء ولم يجعلوه لصاحب الأرض فالزرع في النظر أيضاً كذلك **والذي** قد حملنا عليه معنى حديث رافع بن خديج الذي قد روينا أنه في هذا الباب أولى مما قد حمله عليه من قد خالفنا ليتفق ذلك وما رواه الرجل البياض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً ولا يتضادان في ذلك وقد روينا عن رافع بن خديج في باب المزارعة الذي قبل هذا الباب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مر برجل يزرعه له فسأله عنه فقال هو زرع والارض لأول فلان والبذر من قبلي بنصف ما يخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربيت، خذ نفقتك فلم يكن ذلك على معنى خذ نفقتك من رب الارض لأن رب الارض لم يأمره بالانفاق لنفسه ولكن بمعنى ذلك خذ نفقتك مما قد خرج من الزرع من هذا الزرع وتصدق بما بقي فما قد روينا عن رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن زرع في أرض غيره وقد جعل له نفقته كذلك أيضاً وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن في هذا الباب رحمة الله عليهما جميعاً.

كتاب الشفعة

باب الشفعة بالجوار ح ٨٤٩ ثنا أيونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني ابن جريج أن أبا الزبير أخبره أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل شرك بارض أو ربع أو حائط أو يصلح أن يبيع حتى يعرض على شريكه فيأخذ أو يذبح **قال** أبو جعفر قد ذهب قوم إلى أن الشفعة لا تكون إلا لشركة في الارض أو الحائط أو الربع ولا يجب بالجوار واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا الشفعة فيما وصفتهم واجبة للشرك الذي لم يقاسم ثم هي من بعده واجبة للشريك الذي قاسم بالطريق الذي قد بقي له فيه الشرك ثم هي من بعده واجبة للجار الملازق وكان من الحجّة لهم في ذلك أن هذا الاثرانما فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفعة في كل شرك بارض أو ربع أو حائط ولم يقل أن الشفعة لا تكون إلا في كل شرك فلا يكون ذلك نفيًا أن يكون الشفعة واجبة بغير الشرك ولكنه إنما أخبر في هذا الحديث أنها واجبة في كل شرك ولم ينف أن يكون واجبة في غيره وقد جاء عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد زاد على معنى هذا الحديث **ح ٨٥٠** ثنا أبو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن عبد الملك بن البراء عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار أحق بشفعة جارة فإن كان غائبًا انتظر إذا كان طريقهما واحدًا **ح ٨٥١** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أخبرنا عبد الملك قال ثنا عطاء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر مثله **ح ٨٥٢** ثنا أحمد بن داود قال ثنا اسمعيل بن سالم قال ثنا هشيم قال أخبرنا عبد الملك عن عطاء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ففي** هذا الحديث إيجاب الشفعة في المبيع الذي لا يشرك فيه بالشرك في الطريق فلا يجعل واحد من هذين الحديثين مضاداً للحديث الآخر ولكن يثبتان جميعاً ويعمل

له أبو عمر هو حفص بن عمر الغزي ولفظه المعنى وهم ليس في نسخة البغوي ١٢.

كتاب الشفعة

له أخرجه مسلم والوادود والنسائي ١٣ **له** قال العلامة البغوي أراد بالقوم هؤلاء الأوزاعي والليث بن سعد ومالك وداود الشافعي وأحمد واسحق وأبو ثور ثم قال وقال ابن حزم ومصح عن يحيى بن سعيد الأنصاري وأبي الزنادريه مثل قول الشافعي ومالك ١٢ **له** قال العلامة البغوي أراد بهم النخعي والثوري وشريح القاسمي وعمر بن حريش والسنن بن حبان وقادة والسنن البصري ومحمد بن أبي سليمان وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد ١٢ **له** أخرجه السنن ١٢.

بهما فيكون حديث إلى الزبير فيه أخبار عن حكم الشفعة للشريك في الذي يبيع منه ما بيع وحديث عطاء في ذلك
 أخبار عن حكم الشفعة في المبيع الذي لا شركة لأحد فيه بالطريق فقال أصحاب المقالة الأولى فإنه قد روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ينفي ما ادعىتم قد ذكرنا في ذلك ما أخذ ثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن
 مالك عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة فيما
 لم يقسم فإذا وقعت الحدود فلا شفعة **ح ٥٨٥٢** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم عن مالك عن الزهري عن أبي
 سلمة عن أبي هريرة مثله **ح ٥٨٥٥** ثنا ابن أبي داود قال ثنا ابن أبي قتيبة المديني قال ثنا مالك بن أنس عن ابن
 شهاب عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة مثله **ح ٥٨٥٦** ثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا
 عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون قال ثنا مالك فذكر بأسناده مثله قالوا فنفي هذا
 الحديث إن تكون الشفعة تجب إذا حدثت الحدود **فكان** من الحجة عليهم أن هذا الحديث على أصل المحتمل
 به علينا لا تجب به حجة لأن الاثبات من أصحاب مالك رحمة الله عليهم إنما روى عن مالك منقطع لم يرفعه
 إلى أبي هريرة رضي الله عنه **ح ٥٨٥٧** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عمرو القعنبي قال ثنا مالك بن أنس عن
 ابن شهاب عن ابن المسيب قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة فيما لم يقسم فإذا وقعت الحدود
 فلا شفعة **ح ٥٨٥٨** ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي
 سلمة مثله **فكان** هذا الحديث مقطوعاً والمقطوع عندهم لا يقوم به حجة ثم لو ثبت هذا الحديث
 واتصل أسناده لم يكن فيه عندنا ما يخالف الحديث الذي ذكرناه عن عطاء عن جابر رضي الله عنه لأن الذي
 في هذا الحديث إنما هو قول أبي هريرة رضي الله عنه قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة فيما لم يقسم
 فكان بذلك مخبراً عما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بعد ذلك فإذا وقعت الحدود فلا شفعة
 وكان ذلك قولاً من رأيه لم يحكمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما يكون هذا الحديث حجة على
 من ذهب إلى وجوب الشفعة بالجوار لو كان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفعة فيما لم يقسم فإذا
 وقعت الحدود فلا شفعة فيكون ذلك نفيًا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قد قسم أن تكون فيه
 الشفعة ولكن أبا هريرة رضي الله عنه إنما أخبر في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما علمه من قضاؤه
 ثم نفى الشفعة برأيه بما لم يعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه حكماً وعلمه غيره ثم قد روى
 معمر هذا الحديث عن الزهري فخالف مالكاً في متنه وفي أسناده **ح ٥٨٥٩** ثنا أحمد بن داود قال ثنا مسدد قال
 ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال قضى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ما لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة **ح ٥٨٦٠** ثنا
 أحمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد الرزاق عن معمر فذكر بأسناده مثله **ففي** هذا الحديث
 نفى الشفعة بعد وقوع الحدود وصرف الطرق وذلك دليل على ثبوتها قبل صرف الطرق وإن حدد الحدود فقد
 وافق هذا الحديث حديث عبد الملك عن عطاء وزاد على ما روى مالك فهو أولى منه وقد يحتمل أيضاً حديث
 مالك أن يكون عني بوقوع الحدود والتي نفيت بوقوعها الشفعة في الدور والطرق فيكون المبيع لا شركة لأحد
 فيه ولا في طريقه فيكون معني هذا الحديث مثل معني حديث معمر وهو أولى ما حمل عليه حتى لا يتضاد هو
 حديث معمر وقد روى ابن جريج عن الزهري ما يوافق ما روى معمر **ح ٥٨٦١** ثنا أحمد بن داود قال
 أخبرنا يعقوب بن حميد قال ثنا ابن أبي رقاد عن ابن جريج عن ابن شهاب عن ابن المسيب أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال إذا حدثت الطرق فلا شفعة **فإن** قال قائل فقد ثبت بما ذكرت وجوب الشفعة بالشركة في

ح ٥٨٦٢ ابن أبي قتيبة (مصغراً) هو يحيى بن إبراهيم

ابن عثمان السلمي المدني صدوق ٣ **ح ٥٨٦٣** سعد (يسكون العين) هو ابن عبد الله بن عبد الحكيم بن عيين بن ليث المصري قال ابن أبي حاتم سمعت منه بكراً ومعه وسئل ابن عنه
 فقال صدوق انتهى قلت ابوه عبد الله بن رجال الصالح أخو لأمه النسائي قال المافظ في تهذيبه روى عنه أولاده عبد الحكم ومحمد وعبد الرحمن وسعد ونقل في آخر الترجمة قول الخليل
 من الأثر أن ابن رثالة أولاد ثقات محمد وسعد وعبد الرحمن ٣ **ح ٥٨٦٤** كذا في نسخة العين وقال في الشرح هو عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ميمون المكي وقد تقدم في ثمن
 الكلب ٣

الدُّور والارضين وبالشرك في الطريق الى ذلك فمن ابن اوجبت الشفعة بالجوار قيل له اوجبت بها بما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا علي بن بحر القطان واحمد بن حناب قالوا ثنا عيسى بن يونس قال ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جالدا راحق بالدار **حدثنا ابن ابي داود** قال ثنا علي واحد قالوا ثنا عيسى بن يونس قال ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن بن الحسن بن سمرة بن جنداب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جالدا راحق بشفعة الدار **حدثنا ابراهيم بن مرزوق** قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة فذكرنا سنده مثله **حدثنا ابراهيم بن مرزوق** واحمد بن داود قالوا ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن قتادة فذكرنا سنده مثله **حدثنا ابراهيم بن مرزوق** قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا حميد وقتادة عن الحسن بن الحسن بن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر سمرة **حدثنا ابن ابي عمران** قال ثنا حماد بن حناب **حدثنا ابن ابي داود** قال ثنا علي بن بحر واحمد بن حناب قالوا ثنا عيسى بن يونس عن شعبة عن يونس عن الحسن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا ابو بكر** قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان هو الثوري عن منصور عن الحكم عن سمع عليا وعبد الله يقولون قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجوار **حدثنا احمد بن داود** قال اخبرنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان عن ابوشامه حيان عن ابيه عن عمرو بن حريث مثله **ففي هذه الآثار** وجوب الشفعة بالجوار **فان قال** قائل قد يجوز ان يكون هذا الجار شريكا فانه قد يقال للشريك جار قيل له ما في الحديث ما يدل على شيء مما ذكرت ولكنه قد روى عن ابي سرافع ما قد دل على ان ذلك الجار هو الذي لا شركة له **حدثنا احمد بن داود** قال ثنا يعقوب بن حميد قال سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد قال اتاني المسور بن غزوة فوضع يده على احدى منكبي فقال نطلقنا السعد فأتينا سعد بن ابي وقاص في داره فجاء ابو سرافع فقال للمسور لا تأمر هذا يعني سعدا ان يشتري مني بيتين في داره فقال سعد والله لا ازيدك على اربع مائة دينار مقطعة او مئجة فقال سبحان الله لقد اعطيت به خمس مائة دينار نقدا اولوا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بسقبة ما بعثك فذل فاذكرنا ان ذلك الجار الذي عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الجار الذي تعرفه العامة ومن اعطاك ان الشريك يقال له جار وان وجدت هذا في لغات العرب **فان قال** لا في قد رايت المرأة تسمى جارة زوجها قيل له صدقت قد سميت المرأة جارة زوجها ليس لان لحمها مختلط لحمه ولا دمها مختلط لدمه ولكن لقربها منه فكذلك الجار سمى جارا لقربه من جارة لا لمخالطته اياه فيما جاوره به وانت فقد زعمت ان الآثار على ظاهرها فكيف تركت الظاهر في هذا ومعه الدلائل وتعلقت بغيره مما لا دلالة معه ثم قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا من ايجابه الشفعة بالجوار وتفسير ذلك الجوار ما قد **حدثنا فهد بن سليمان** قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابو اسامة عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن عمرو بن الشريد عن ابيه الشريد بن سويد قال قلت يا رسول الله ارض ليس فيها واحد قسم ولا شرك الا الجوار بيعت قال الجار احق بسقبة **فكان** قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بسقبة جوابا لسؤال الشريد اياه عن ارض منفردة لا حق لاحد فيها ولا طريق فذل فاذكرنا ان الجار الملازق يجب له الشفعة بحق جواره فقد ثبت بما رويناه من الآثار في هذا الباب وجوب الشفعة بكل واحد من معان ثلاثة بالشرك في المبيع ببيع منه ما بيع وبالشرك في الطريق اليه وبالمجاورة له فليس ينبغي ترك شيء منها ولا حمل بعضها على التضاد اذا كانت قد خرجت على الاتفاق من الوجوه التي ذكرنا على ما شرحنا وبينا في هذا الباب **فان قال** قائل فقد جعلت هؤلاء الثلاثة شفعاء بالاسباب التي ذكرت فلم اوجبت الشفعة لبعضهم دون بعض اذا حضروا وطالبوا بها وقد امت حق بعضهم فيها على حق بعض ولم تجعلها لهم جميعا اذ كانوا كلهم شفعاء

١٤ أخرجه الترمذي من طريق اسحاق بن عمار عن سيده عن قتادة عن الحسن بن الحسن بن سمرة بن جنداب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جالدا راحق بالدار **حدثنا ابن ابي داود** قال ثنا علي واحد قالوا ثنا عيسى بن يونس عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جالدا راحق بشفعة الدار **حدثنا ابراهيم بن مرزوق** قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة فذكرنا سنده مثله **حدثنا ابراهيم بن مرزوق** واحمد بن داود قالوا ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن قتادة فذكرنا سنده مثله **حدثنا ابراهيم بن مرزوق** قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا حميد وقتادة عن الحسن بن الحسن بن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر سمرة **حدثنا ابن ابي عمران** قال ثنا حماد بن حناب **حدثنا ابن ابي داود** قال ثنا علي بن بحر واحمد بن حناب قالوا ثنا عيسى بن يونس عن شعبة عن يونس عن الحسن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا ابو بكر** قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان هو الثوري عن منصور عن الحكم عن سمع عليا وعبد الله يقولون قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجوار **حدثنا احمد بن داود** قال اخبرنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان عن ابوشامه حيان عن ابيه عن عمرو بن حريث مثله **ففي هذه الآثار** وجوب الشفعة بالجوار **فان قال** قائل قد يجوز ان يكون هذا الجار شريكا فانه قد يقال للشريك جار قيل له ما في الحديث ما يدل على شيء مما ذكرت ولكنه قد روى عن ابي سرافع ما قد دل على ان ذلك الجار هو الذي لا شركة له **حدثنا احمد بن داود** قال ثنا يعقوب بن حميد قال سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد قال اتاني المسور بن غزوة فوضع يده على احدى منكبي فقال نطلقنا السعد فأتينا سعد بن ابي وقاص في داره فجاء ابو سرافع فقال للمسور لا تأمر هذا يعني سعدا ان يشتري مني بيتين في داره فقال سعد والله لا ازيدك على اربع مائة دينار مقطعة او مئجة فقال سبحان الله لقد اعطيت به خمس مائة دينار نقدا اولوا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بسقبة ما بعثك فذل فاذكرنا ان ذلك الجار الذي عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الجار الذي تعرفه العامة ومن اعطاك ان الشريك يقال له جار وان وجدت هذا في لغات العرب **فان قال** لا في قد رايت المرأة تسمى جارة زوجها قيل له صدقت قد سميت المرأة جارة زوجها ليس لان لحمها مختلط لحمه ولا دمها مختلط لدمه ولكن لقربها منه فكذلك الجار سمى جارا لقربه من جارة لا لمخالطته اياه فيما جاوره به وانت فقد زعمت ان الآثار على ظاهرها فكيف تركت الظاهر في هذا ومعه الدلائل وتعلقت بغيره مما لا دلالة معه ثم قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا من ايجابه الشفعة بالجوار وتفسير ذلك الجوار ما قد **حدثنا فهد بن سليمان** قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابو اسامة عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن عمرو بن الشريد عن ابيه الشريد بن سويد قال قلت يا رسول الله ارض ليس فيها واحد قسم ولا شرك الا الجوار بيعت قال الجار احق بسقبة **فكان** قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بسقبة جوابا لسؤال الشريد اياه عن ارض منفردة لا حق لاحد فيها ولا طريق فذل فاذكرنا ان الجار الملازق يجب له الشفعة بحق جواره فقد ثبت بما رويناه من الآثار في هذا الباب وجوب الشفعة بكل واحد من معان ثلاثة بالشرك في المبيع ببيع منه ما بيع وبالشرك في الطريق اليه وبالمجاورة له فليس ينبغي ترك شيء منها ولا حمل بعضها على التضاد اذا كانت قد خرجت على الاتفاق من الوجوه التي ذكرنا على ما شرحنا وبينا في هذا الباب **فان قال** قائل فقد جعلت هؤلاء الثلاثة شفعاء بالاسباب التي ذكرت فلم اوجبت الشفعة لبعضهم دون بعض اذا حضروا وطالبوا بها وقد امت حق بعضهم فيها على حق بعض ولم تجعلها لهم جميعا اذ كانوا كلهم شفعاء

قيل له لون الشريك في الشيء المبيع خليط فيه وفي الطريق اليه فعه من الحق في الطريق مثل الذي مع الشريك في الطريق ومعه اختلاط ملكه بالشيء المبيع وليس ذلك مع الشريك في الطريق فهو اول منه ومن الجار الملازق ومع الشريك في الطريق شركة في الطريق وملازقة للشيء المبيع فمعه من اسباب الشفعة مثل الذي مع الجار الملازق ومعه ايضا ما ليس مع الجار الملازق من اختلاط حق ملكه في الطريق بملكه فيه فلذلك كان عندنا اول بالشفعة منه وهذا قول ابو حنيفة والجب يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين وقد روى ذلك عن شريح **ح ٥٨٤٣** ثنا احمد بن داود قال ثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن هشام عن محمد بن شريح واشعث اظنه عن الشعبي عن شريح قال الخليط احق من الشفيق والشفيع احق ممن سواه **ح ٥٨٤٤** ثنا احمد بن داود قال حدثني اسمعيل بن سالم قال اخبرنا هشيم عن يونس وهشام عن محمد **ح ٥٨٤٥** وثنا احمد قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد الله بن رجاء عن هشام عن محمد عن شريح مثله **ح ٥٨٤٦** ثنا روح بن الفرخ قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا شريك عن جابر عن عامر عن شريح قال الشفعة شفعتان شفعة للجار وشفعة للشريك فان قال قائل فقد روى عن عثمان رضي الله عنه خلاف هذا فنذكر ما حدثنا احمد بن داود قال ثنا اسمعيل بن سالم قال ثنا هشيم عن محمد بن اسحق عن منظور بن ابي ثعلبة عن ابيان بن عثمان قال قال عثمان رضي الله عنه لا مكابلة اذا وقعت الحدود فلا شفعة قيل له قد روى هذا عن عثمان رضي الله عنه كما ذكرت وليس فيه عندنا حجة لك لانه قد يجوز ان يكون اراد بذلك اذا حدث الحدود ومن الحقوق كلها وادخل الطريق في ذلك فيكون ذلك موافقا لما قد روينا عن جابر رضي الله عنه في هذا الباب اذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ولو كان على ما تالتموه عليه لكان قد خالفه في ذلك سعد بن ابي وقاص والمسور بن مخرمة وابو رافع فيما قد روينا عنهم فيما مضى من هذا الباب وقد روى عن عمر رضي الله عنه ايضا في ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا يزيد بن خالد ابن موهب قال ثنا ابن ادريس عن يحيى بن سعيد عن عون بن عبيد الله بن ابي رافع عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر قال قال عمر رضي الله عنه اذا وقعت الحدود وعرف الناس حقوقهم فلا شفعة فقد وافق هذا ما روينا عن عثمان رضي الله عنه واحتمل ما احتمله حديث عثمان رضي الله عنه وقد روى عن عمر رضي الله عنه خلاف ذلك ايضا **ح ٥٨٤٩** ثنا احمد قال ثنا يعقوب قال ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي بكر بن حفص ان عمر رضي الله عنه كتب الى شريح ان يقض بالشفعة للجار الملازق وقد روى ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل ان الشفعة يجب بالشريك في الطريق **ح ٥٨٥٠** ثنا ابن ابي داود قال ثنا نعيم قال ثنا الفضل بن موسى عن ابي حمزة السكري عن عبد العزيز بن ربيع عن ابن ابي عمير ملكة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشريك شفيق والشفعة في كل شيء **ح ٥٨٥١** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن ادريس عن ابن جريج عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شيء فلما كان الشريك في الطريق يسمى شريكا كان داخل في ذلك فان قال قائل فانه لو تقول بهذا الحديث لانه يوجب الشفعة في كل شيء من حيوان وغيره وانت لا توجب الشفعة في الحيوان قيل له ليس هذا على ما ذكرت انما معنى الشفعة في كل شيء اي في الدور والعقار والارضين والدليل على ذلك ما قد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما **ح ٥٨٥٢** ثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب قال ثنا معن بن عيسى عن عبد الرحمن عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا شفعة في الحيوان **ح ٥٨٥٣** محمد بن كثير هو الجسد

١٤ منظور بالطاء المعجمة هو ابن ثعلبة بلفظ الاسم ابن ابي مالك القرظي والذكر ياروي عن محمد بن اسحق قال البخاري وكذا ذكره ابن ابي حاتم وزاد روى عن ابيه ثعلبة وسكن اعز ذكر صاحب كشف الاستار ابن جبان ذكره في الثقات. وانما ابنه فقد اخرج له ابن ماجه قال المافظ في تفرجه زكريا بن منظور بن ثعلبة القرظي ضعيف والحديث اخرج ابن حزم في المحمل ص ٨٤ ج ٩ من طريق سعيد بن منصور عن هشيم عن محمد بن اسحق عن منظور بن ابي ثعلبة عن ابيان بن نوحه كذا وقع في روايته ايضا ابن ابي ثعلبة بلفظ الكنية كما في رواية الطحاوي **١٥** لا مكابلة (بالوحد) اصله من الكيل وهو الجبس والمعنى اذا حدث الحدود فلا يجبس احد عن حقه كذا نقل البيهقي عن الاصمعي في معنى هذا الحديث **١٦** يزيد بن عبد الله ابن موهب (بهم مفتوحة وواو ساكنة وفتح بار) (عن ثقة ١٣) **٢٠** عون (بالتون) ذكره ابن جبان في الثقات والحديث اخرج البيهقي **٢١** واخرجه ايضا ابن ابي شيبة في مصنفه وسعيد بن منصور في مسنده **٢٢** اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه **٢٣** واخرجه ابن حزم في المحمل **٢٤** نعيم هو ابن حماد والحديث اخرج اسحق بن راويه في مسنده والبيهقي **٢٥** الجوزة (بمكة وزاي) هو محمد بن زياد السري ثقة **٢٦** عبد العزيز بن ربيع (بقاف مصغرا) الاسدي المكي ثقة **٢٧** ابن ابي ملكة هو عبد الله بن عبيد الله ثقة **٢٨** يعقوب هو ابن حميد كان سب صدوق **٢٩**

كتاب الاجارات

باب الاستيجار علم تعليم القرآن هل يجوز ذلك ام لا وما قدر روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال **حدثنا** وهب بن جرير قال **حدثنا** شعبة عن عبد الله بن ابي السفر عن عامر
 الشعبي عن خازجة بن الصلت عن عمه انه قال اقبلنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتينا على
 حي من احياء العرب فقالوا لنا انكم قد جئتم من عند هذا الخبر بخير فهل عندكم دواء اورقية او شيء فان عندنا معنوها
 في القيود قال فقلنا نعم فجاءوا به فجعلت اقرأ عليه بفاتحة الكتاب ثلاثه ايام غداوة وعشية اجمة براق ثم انقل فكأنا
 انشط من عقال فاعطوني جذاً فقلت لا حتى اسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فقال كل فاعمرى لمن اكل برقية
 باطل لقد اكلت برقية حق **وقد** **حدثنا** ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار الموادي قال **حدثنا** يحيى بن حسان
 قال **حدثنا** هشيم عن ابي بشر عن ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد كانوا في غزاة فمروا بحى من احياء العرب فقالوا هل فيكم من راق فان سيد الحى قد لدا غ اوقد عرض له شيء قال
 فرقا رجل بفاتحة الكتاب فبرأ فاعطى قطيعاً من الغنم فابى ان يقبله فسأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فقال له بما رقيته فقال بفاتحة الكتاب قال وما يدريك انها رقية قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خذوها واضربوا الى معكم فيها بسهم **فاحتج** قومه بهذه الاشارة فقالوا لا بأس بالجعل على تعليم القرآن **وخالفهم**
 في ذلك اخرون فكلوا الجعل على تعليم القرآن كما قد يكره الجعل على تعليم الصلوة **وقد** كان من الحجة لهم على اهل المقالة
 الاولى في ذلك ان الاشارة الاولى في ذلك لم يكن الجعل المذكور فيها على تعليم القرآن وانما كان على الرقى التي لم يقصد
 بالاستيجار عليها الى القرآن وكذلك نقول نحن ايضا لا بأس بالاستيجار على الرقى والعلاجات كلها وان كنا نعلم ان المستاجر
 على ذلك قد يدخل فيما يرقى به بعض القرآن لانه ليس على الناس ان يرقى بعضهم بعضاً فاذا استوجروا فيه على
 ان يعملوا ما ليس عليهم ان يعملوا اجاز ذلك وتعليم القرآن على الناس واجب ان يعلمه بعضهم بعضاً لوان في ذلك
 التبليغ عن الله تعالى الا ان من علمه منهم اجزى ذلك عن بقيتهم كالصلوة على الجنائز انما هي فرض على الناس جميعاً
 الا ان من فعل ذلك منهم اجزى عن بقيتهم ولو ان رجلاً استاجر رجلاً ليصلى على ولي له قد مات لم يجز ذلك لانه
 انما استاجر على ان يفعل ما عليه ان يفعل ذلك فكذلك تعليم الناس القرآن بعضهم بعضاً هو عليهم فرض الا
 ان من فعله منهم فقد اجزى فعله ذلك عن بقيتهم فاذا استاجر بعضهم بعضاً على تعليم ذلك كانت اجارته
 تلك واستيجار اياه باطلا لانه انما استاجر على ان يؤدي فرضاً هو عليه لله تعالى وفيما يفعله لنفسه لانه انما
 يسقط عنه الفرض يفعله اياه والاجارات انما تجوز وتملك بها الا بدال فيما يفعله المستاجر من المستاجرين **فان**
قال قائل فهل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء يدل على ما ذكرت في المنع من الاستيجار على تعليم القرآن
قيل له نعم قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك انه قال لا تأكلوا بالقرآن وعن عبادة بن الصامت
 رضى الله عنه انه قال كنت اقرئ ناساً من اهل الصفة القرآن فاھدى الى رجل منهم قوساً على ان اقبلها في سبيل
 الله فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ان اردت ان يطوقك الله بها قوساً من نار فاقبلها **وقد**
 ذكرنا ذلك كله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باسماها فيما تقدم منا من كتابنا هذا في باب التزويج على سورة
 من القرآن من كتاب النكاح **ثم** قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ايضا ما قد **حدثنا** سليمان بن
 شعيب قال **حدثنا** يحيى بن حسان قال **حدثنا** حماد بن سلمة عن ابي مسعود سعيد بن اياس الجريدي عن ابي العلاء

كتاب الاجارات

١ وفي نسخة العيني بهذا كتاب البنائيات ١٣ ب ٢ خارجة بن الصلت البرقي بضم الموحدة وسكون الراء وضم الجيم الكوفي مقبول ١٢ ٣ اخبر البوداود و
 النسا في اليوم واليلة ١٣ ٤ قال العلامة العيني ارادوا القوم هؤلاء ابا قلابة وطاؤس بن كيسان وعطار بن ابي رباح وماركا والشافعي واحمد واسحق ١٢ ٥ قال العلامة
 العيني ارادهم عبد الله بن شقيق والاسود بن ثعلبة وابراهيم النعمي وعبد الله بن يزيد وشريح بن الحارث القاصي والحسن بن حي واما حنيفة وابلوسف ومحمد ١٣

يزيد بن عبد الله بن الشخير عن أخيه مطرف بن الشخير عن عثمان بن أبي العاص أنه قال قد قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذنه أجر فأكبره رسول الله صلى الله عليه وسلم الأذان بالأجر وقد روى في ذلك أيضاً عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما قد حدثنا أحمد بن أبي عمران قال ثنا عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر التيمي قال أخبرنا حماد بن سلمة عن يحيى البكاء أن رجلاً قال لابن عمر إن أحبك في الله فقال له ابن عمر تكفي ابغضك في الله لأنك تبغي في أذنك أجراً أو تأخذ على الأذان أجر فقد ثبت بما ذكرنا كراهية الاستيلاء على الأذان فلا يستجعال على تعليم القرآن كذلك أيضاً لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بالتبليغ عن الله ولو آية من كتاب الله وأوجب الله على نبيه التبليغ عنه فقال يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك أيضاً فيما حدثنا أبو بكره وإبراهيم بن مرزوق جميعاً قال ثنا أبو عاصم عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة السلولي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية من كتاب الله وحدثنا عن بني إسرائيل ولا حرج في ذلك ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فأوجب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث على أمته التبليغ عنه ثم قد فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين التبليغ عنه والحديث عن غيره فقال وحدثنا عن بني إسرائيل ولا حرج أي ولا حرج عليكم في أن لا تحدثوا عنهم في ذلك فلا يستجعال على ذلك استجعال على الفرض ومن استجعل جعلاً على عمل يعمله فيما افترض الله عمله عليه فذلك عليه حرام لأنه إنما يعمل لنفسه ليؤدي به فرضاً عليه ومن استجعل جعلاً على عمل يعمله لغيره من رقية أو غيرها وإن كانت بقرآن أو علاج أو ما أشبه ذلك فذلك جائز والاستجعال عليه حلال فيصريح بما ذكرنا معاني ما قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب من النهي ومن الواحة ولا يتضاد ذلك فيتناقض وهذا كله قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم .

باب الجعل على الحجامة هل يطيب للحجام أم لا

حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا هرون بن أسامة عيل الخزاز قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن أبي كثير عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ أن السائب بن يزيد قد حدثهم أن رافع بن خديج قد حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسب الحجام خبيث **ح ٥٨٨٩** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني إبراهيم بن عبد الله بن قارظ قال حدثني السائب بن يزيد قال سمعت رافع بن خديج يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٥٨٩٠** ثنا يزيد بن سنان وإبراهيم بن مرزوق جميعاً قالوا ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا رياح بن أبي معروف عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من السئتين كسب الحجام **ح ٥٨٩١** ثنا فهد بن سليمان قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا أبو شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطاء عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٥٨٩٢** ثنا عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا وهب بن بيان الواسطي قال ثنا يحيى بن سعيد العطار قال حدثني عبد العزيز بن زياد عن أنس بن مالك أنه قال قد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كسب الحجام **ح ٥٨٩٣** ثنا علي بن شيبه

٥٨٨٨ حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا هرون بن أسامة عيل الخزاز قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن أبي كثير عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ أن السائب بن يزيد قد حدثهم أن رافع بن خديج قد حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسب الحجام خبيث **ح ٥٨٨٩** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني إبراهيم بن عبد الله بن قارظ قال حدثني السائب بن يزيد قال سمعت رافع بن خديج يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٥٨٩٠** ثنا يزيد بن سنان وإبراهيم بن مرزوق جميعاً قالوا ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا رياح بن أبي معروف عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من السئتين كسب الحجام **ح ٥٨٩١** ثنا فهد بن سليمان قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا أبو شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطاء عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٥٨٩٢** ثنا عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا وهب بن بيان الواسطي قال ثنا يحيى بن سعيد العطار قال حدثني عبد العزيز بن زياد عن أنس بن مالك أنه قال قد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كسب الحجام **ح ٥٨٩٣** ثنا علي بن شيبه

باب الجعل على الحجامة هل يطيب للحجام أم لا

٥٨٨٨ حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا هرون بن أسامة عيل الخزاز قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن أبي كثير عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ أن السائب بن يزيد قد حدثهم أن رافع بن خديج قد حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسب الحجام خبيث **ح ٥٨٨٩** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني إبراهيم بن عبد الله بن قارظ قال حدثني السائب بن يزيد قال سمعت رافع بن خديج يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٥٨٩٠** ثنا يزيد بن سنان وإبراهيم بن مرزوق جميعاً قالوا ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا رياح بن أبي معروف عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من السئتين كسب الحجام **ح ٥٨٩١** ثنا فهد بن سليمان قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا أبو شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطاء عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٥٨٩٢** ثنا عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا وهب بن بيان الواسطي قال ثنا يحيى بن سعيد العطار قال حدثني عبد العزيز بن زياد عن أنس بن مالك أنه قال قد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كسب الحجام **ح ٥٨٩٣** ثنا علي بن شيبه

قال ثنا روح بن عبادة قال انبأنا شعبة قال ثنا عون بن ابي جحيفة انه قال قد اشترى ابي حجام ما فكسر حجامه فقلت له يا ابت لم كسرتها فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم قال ابو جعفر وليس في هذا دليل على تحريم كسب الحجام ولكن انما اتينا به لئلا يتوهم متوهمنا قد اغفلناه وانما في هذا الحديث كراهية ابي جحيفة لذلك فقط فاما ما في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من نهيه عن ثمن الدم فهو ما يباع به الدم او غير ذلك

فذهب قوم الى كراهية كسب الحجام واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا ان كسب الحجام كسب ذي دنس فيكرة للرجال ان يدينس نفسه ويدينها بذلك فاما ان يكون ذلك في نفسه حراما فلا واحتجوا في ذلك بما أحدثنا يونس والربيع المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا وهيب عن عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن عبد الله بن العباس انه قال احتج رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى الحجام اجرة في ذلك وقد حدثنا الحسين بن الحكم الحنبل قال ثنا عفان بن مسلم **ح** وحدثنا احمد بن داود بن موسى قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا وهيب فذكرنا سادة مثله **ح** ٥٨٩٦ **ثنا** ابو بكرة قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن جابر الجعفي انه قال سمعت الشعبي يحدث عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى غلام حجام فجاء فجمه فاعطاه اجرة مدا او نصف مدا ولو كان حراما لم يعطه ذلك **ح** ٥٨٩٤ **ثنا** الحسين بن نصر قال اخبرنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا سفيان الثوري عن جابر الجعفي عن عامر الشعبي عن عبد الله بن عباس انه قال احتج رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى الحجام اجرة ولو كان حراما لم يعطه ذلك **ح** ٥٨٩٨ **ثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن ابى طالب عن عبد الله بن عباس ان حجاما كان يقال له ابو طيبة الحجام حجه النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه اجرة وحطه عنه طائفة من غلته او وضع عنه اهله طائفة من غلته فقال ابن عباس فلو كان حراما لما اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح** ٥٨٩٩ **ثنا** عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير قال حدثني يحيى بن ايوب عن ابن جريج عن ابى الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احتج فامر الحجام بصاع من طعام وامر مواليه ان يخففوا عنه من الخراج شيئا **ح** ٥٨٩٠ **ثنا** فهد بن سليمان قال ثنا ابراهيم بن عثمان قال ثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سليمان بن قيس عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا ابا طيبة الحجام فجمه فسأله كم ضربيتك فقال ثلاثة اصوع فوضع عنه صاعا منها **ح** ٥٨٩١ **ثنا** ابو بكرة قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سليمان بن قيس عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر هذا الحديث بمثل ذلك ايضا **ح** ٥٨٩٢ **ثنا** ابراهيم بن ابى داود قال ثنا ادم بن ابى اياس قال ثنا ورقاء بن عمر عن عبد الاعلى عن ابى جهميلة عن علي قال احتج رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى الحجام اجرة **ح** ٥٨٩٣ **ثنا** محمد بن النعمان قال ثنا الحميد بن قيس قال ثنا سفيان بن عيينة عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله بن جهم بن عبد الله بن جهم قال في كسب الحجام اعلفه التأخر او قال اعلف ذلك ناضحا **ح** ٥٨٩٤ **ثنا** ابراهيم بن ابى داود قال ثنا عمرو بن عون **ح** وقد حدثنا ابو امية محمد بن ابراهيم قال ثنا المعلى بن منصور قال ثنا خالد بن عبد الله عن يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال احتج رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى الحجام اجرة **ح** ٥٨٩٥ **ثنا** ابراهيم بن ابى داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا القاسم بن مالك عن عامر بن عثمان ان ابا طيبة حجه النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم فاعطاه اجرة قال ولو كان حراما لم يعطه **ح** ٥٨٩٦ **ثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال ثنا حميد الطويل انه قال سئل انس عن كسب الحجام فقال احتج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجه ابو طيبة الحجام فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاعين من طعام وكلم

١ عون بن النون، هو ابن ابي جحيفة وسبب الكوفي ثقة روى عن ابيه وعنه شعبة
٢ واخرجه على البخاري والطبراني والبيهقي **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠** **١٠١** **١٠٢** **١٠٣** **١٠٤** **١٠٥** **١٠٦** **١٠٧** **١٠٨** **١٠٩** **١١٠** **١١١** **١١٢** **١١٣** **١١٤** **١١٥** **١١٦** **١١٧** **١١٨** **١١٩** **١٢٠** **١٢١** **١٢٢** **١٢٣** **١٢٤** **١٢٥** **١٢٦** **١٢٧** **١٢٨** **١٢٩** **١٣٠** **١٣١** **١٣٢** **١٣٣** **١٣٤** **١٣٥** **١٣٦** **١٣٧** **١٣٨** **١٣٩** **١٤٠** **١٤١** **١٤٢** **١٤٣** **١٤٤** **١٤٥** **١٤٦** **١٤٧** **١٤٨** **١٤٩** **١٥٠** **١٥١** **١٥٢** **١٥٣** **١٥٤** **١٥٥** **١٥٦** **١٥٧** **١٥٨** **١٥٩** **١٦٠** **١٦١** **١٦٢** **١٦٣** **١٦٤** **١٦٥** **١٦٦** **١٦٧** **١٦٨** **١٦٩** **١٧٠** **١٧١** **١٧٢** **١٧٣** **١٧٤** **١٧٥** **١٧٦** **١٧٧** **١٧٨** **١٧٩** **١٨٠** **١٨١** **١٨٢** **١٨٣** **١٨٤** **١٨٥** **١٨٦** **١٨٧** **١٨٨** **١٨٩** **١٩٠** **١٩١** **١٩٢** **١٩٣** **١٩٤** **١٩٥** **١٩٦** **١٩٧** **١٩٨** **١٩٩** **٢٠٠** **٢٠١** **٢٠٢** **٢٠٣** **٢٠٤** **٢٠٥** **٢٠٦** **٢٠٧** **٢٠٨** **٢٠٩** **٢١٠** **٢١١** **٢١٢** **٢١٣** **٢١٤** **٢١٥** **٢١٦** **٢١٧** **٢١٨** **٢١٩** **٢٢٠** **٢٢١** **٢٢٢** **٢٢٣** **٢٢٤** **٢٢٥** **٢٢٦** **٢٢٧** **٢٢٨** **٢٢٩** **٢٣٠** **٢٣١** **٢٣٢** **٢٣٣** **٢٣٤** **٢٣٥** **٢٣٦** **٢٣٧** **٢٣٨** **٢٣٩** **٢٤٠** **٢٤١** **٢٤٢** **٢٤٣** **٢٤٤** **٢٤٥** **٢٤٦** **٢٤٧** **٢٤٨** **٢٤٩** **٢٥٠** **٢٥١** **٢٥٢** **٢٥٣** **٢٥٤** **٢٥٥** **٢٥٦** **٢٥٧** **٢٥٨** **٢٥٩** **٢٦٠** **٢٦١** **٢٦٢** **٢٦٣** **٢٦٤** **٢٦٥** **٢٦٦** **٢٦٧** **٢٦٨** **٢٦٩** **٢٧٠** **٢٧١** **٢٧٢** **٢٧٣** **٢٧٤** **٢٧٥** **٢٧٦** **٢٧٧** **٢٧٨** **٢٧٩** **٢٨٠** **٢٨١** **٢٨٢** **٢٨٣** **٢٨٤** **٢٨٥** **٢٨٦** **٢٨٧** **٢٨٨** **٢٨٩** **٢٩٠** **٢٩١** **٢٩٢** **٢٩٣** **٢٩٤** **٢٩٥** **٢٩٦** **٢٩٧** **٢٩٨** **٢٩٩** **٣٠٠** **٣٠١** **٣٠٢** **٣٠٣** **٣٠٤** **٣٠٥** **٣٠٦** **٣٠٧** **٣٠٨** **٣٠٩** **٣١٠** **٣١١** **٣١٢** **٣١٣** **٣١٤** **٣١٥** **٣١٦** **٣١٧** **٣١٨** **٣١٩** **٣٢٠** **٣٢١** **٣٢٢** **٣٢٣** **٣٢٤** **٣٢٥** **٣٢٦** **٣٢٧** **٣٢٨** **٣٢٩** **٣٣٠** **٣٣١** **٣٣٢** **٣٣٣** **٣٣٤** **٣٣٥** **٣٣٦** **٣٣٧** **٣٣٨** **٣٣٩** **٣٤٠** **٣٤١** **٣٤٢** **٣٤٣** **٣٤٤** **٣٤٥** **٣٤٦** **٣٤٧** **٣٤٨** **٣٤٩** **٣٥٠** **٣٥١** **٣٥٢** **٣٥٣** **٣٥٤** **٣٥٥** **٣٥٦** **٣٥٧** **٣٥٨** **٣٥٩** **٣٦٠** **٣٦١** **٣٦٢** **٣٦٣** **٣٦٤** **٣٦٥** **٣٦٦** **٣٦٧** **٣٦٨** **٣٦٩** **٣٧٠** **٣٧١** **٣٧٢** **٣٧٣** **٣٧٤** **٣٧٥** **٣٧٦** **٣٧٧** **٣٧٨** **٣٧٩** **٣٨٠** **٣٨١** **٣٨٢** **٣٨٣** **٣٨٤** **٣٨٥** **٣٨٦** **٣٨٧** **٣٨٨** **٣٨٩** **٣٩٠** **٣٩١** **٣٩٢** **٣٩٣** **٣٩٤** **٣٩٥** **٣٩٦** **٣٩٧** **٣٩٨** **٣٩٩** **٤٠٠** **٤٠١** **٤٠٢** **٤٠٣** **٤٠٤** **٤٠٥** **٤٠٦** **٤٠٧** **٤٠٨** **٤٠٩** **٤١٠** **٤١١** **٤١٢** **٤١٣** **٤١٤** **٤١٥** **٤١٦** **٤١٧** **٤١٨** **٤١٩** **٤٢٠** **٤٢١** **٤٢٢** **٤٢٣** **٤٢٤** **٤٢٥** **٤٢٦** **٤٢٧** **٤٢٨** **٤٢٩** **٤٣٠** **٤٣١** **٤٣٢** **٤٣٣** **٤٣٤** **٤٣٥** **٤٣٦** **٤٣٧** **٤٣٨** **٤٣٩** **٤٤٠** **٤٤١** **٤٤٢** **٤٤٣** **٤٤٤** **٤٤٥** **٤٤٦** **٤٤٧** **٤٤٨** **٤٤٩** **٤٥٠** **٤٥١** **٤٥٢** **٤٥٣** **٤٥٤** **٤٥٥** **٤٥٦** **٤٥٧** **٤٥٨** **٤٥٩** **٤٦٠** **٤٦١** **٤٦٢** **٤٦٣** **٤٦٤** **٤٦٥** **٤٦٦** **٤٦٧** **٤٦٨** **٤٦٩** **٤٧٠** **٤٧١** **٤٧٢** **٤٧٣** **٤٧٤** **٤٧٥** **٤٧٦** **٤٧٧** **٤٧٨** **٤٧٩** **٤٨٠** **٤٨١** **٤٨٢** **٤٨٣** **٤٨٤** **٤٨٥** **٤٨٦** **٤٨٧** **٤٨٨** **٤٨٩** **٤٩٠** **٤٩١** **٤٩٢** **٤٩٣** **٤٩٤** **٤٩٥** **٤٩٦** **٤٩٧** **٤٩٨** **٤٩٩** **٥٠٠** **٥٠١** **٥٠٢** **٥٠٣** **٥٠٤** **٥٠٥** **٥٠٦** **٥٠٧** **٥٠٨** **٥٠٩** **٥١٠** **٥١١** **٥١٢** **٥١٣** **٥١٤** **٥١٥** **٥١٦** **٥١٧** **٥١٨** **٥١٩** **٥٢٠** **٥٢١** **٥٢٢** **٥٢٣** **٥٢٤** **٥٢٥** **٥٢٦** **٥٢٧** **٥٢٨** **٥٢٩** **٥٣٠** **٥٣١** **٥٣٢** **٥٣٣** **٥٣٤** **٥٣٥** **٥٣٦** **٥٣٧** **٥٣٨** **٥٣٩** **٥٤٠** **٥٤١** **٥٤٢** **٥٤٣** **٥٤٤** **٥٤٥** **٥٤٦** **٥٤٧** **٥٤٨** **٥٤٩** **٥٥٠** **٥٥١** **٥٥٢** **٥٥٣** **٥٥٤** **٥٥٥** **٥٥٦** **٥٥٧** **٥٥٨** **٥٥٩** **٥٦٠** **٥٦١** **٥٦٢** **٥٦٣** **٥٦٤** **٥٦٥** **٥٦٦** **٥٦٧** **٥٦٨** **٥٦٩** **٥٧٠** **٥٧١** **٥٧٢** **٥٧٣** **٥٧٤** **٥٧٥** **٥٧٦** **٥٧٧** **٥٧٨** **٥٧٩** **٥٨٠** **٥٨١** **٥٨٢** **٥٨٣** **٥٨٤** **٥٨٥** **٥٨٦** **٥٨٧** **٥٨٨** **٥٨٩** **٥٩٠** **٥٩١** **٥٩٢** **٥٩٣** **٥٩٤** **٥٩٥** **٥٩٦** **٥٩٧** **٥٩٨** **٥٩٩** **٦٠٠** **٦٠١** **٦٠٢** **٦٠٣** **٦٠٤** **٦٠٥** **٦٠٦** **٦٠٧** **٦٠٨** **٦٠٩** **٦١٠** **٦١١** **٦١٢** **٦١٣** **٦١٤** **٦١٥** **٦١٦** **٦١٧** **٦١٨** **٦١٩** **٦٢٠** **٦٢١** **٦٢٢** **٦٢٣** **٦٢٤** **٦٢٥** **٦٢٦** **٦٢٧** **٦٢٨** **٦٢٩** **٦٣٠** **٦٣١** **٦٣٢** **٦٣٣** **٦٣٤** **٦٣٥** **٦٣٦** **٦٣٧** **٦٣٨** **٦٣٩** **٦٤٠** **٦٤١** **٦٤٢** **٦٤٣** **٦٤٤** **٦٤٥** **٦٤٦** **٦٤٧** **٦٤٨** **٦٤٩** **٦٥٠** **٦٥١** **٦٥٢** **٦٥٣** **٦٥٤** **٦٥٥** **٦٥٦** **٦٥٧** **٦٥٨** **٦٥٩** **٦٦٠** **٦٦١** **٦٦٢** **٦٦٣** **٦٦٤** **٦٦٥** **٦٦٦** **٦٦٧** **٦٦٨** **٦٦٩** **٦٧٠** **٦٧١** **٦٧٢** **٦٧٣** **٦٧٤** **٦٧٥** **٦٧٦** **٦٧٧** **٦٧٨** **٦٧٩** **٦٨٠** **٦٨١** **٦٨٢** **٦٨٣** **٦٨٤** **٦٨٥** **٦٨٦** **٦٨٧** **٦٨٨** **٦٨٩** **٦٩٠** **٦٩١** **٦٩٢** **٦٩٣** **٦٩٤** **٦٩٥** **٦٩٦** **٦٩٧** **٦٩٨** **٦٩٩** **٧٠٠** **٧٠١** **٧٠٢** **٧٠٣** **٧٠٤** **٧٠٥** **٧٠٦** **٧٠٧** **٧٠٨** **٧٠٩** **٧١٠** **٧١١** **٧١٢** **٧١٣** **٧١٤** **٧١٥** **٧١٦** **٧١٧** **٧١٨** **٧١٩** **٧٢٠** **٧٢١** **٧٢٢** **٧٢٣** **٧٢٤** **٧٢٥** **٧٢٦** **٧٢٧** **٧٢٨** **٧٢٩** **٧٣٠** **٧٣١** **٧٣٢** **٧٣٣** **٧٣٤** **٧٣٥** **٧٣٦** **٧٣٧** **٧٣٨** **٧٣٩** **٧٤٠** **٧٤١** **٧٤٢** **٧٤٣** **٧٤٤** **٧٤٥** **٧٤٦** **٧٤٧** **٧٤٨** **٧٤٩** **٧٥٠** **٧٥١** **٧٥٢** **٧٥٣** **٧٥٤** **٧٥٥** **٧٥٦** **٧٥٧** **٧٥٨** **٧٥٩** **٧٦٠** **٧٦١** **٧٦٢** **٧٦٣** **٧٦٤** **٧٦٥** **٧٦٦** **٧٦٧** **٧٦٨** **٧٦٩** **٧٧٠** **٧٧١** **٧٧٢** **٧٧٣** **٧٧٤** **٧٧٥** **٧٧٦** **٧٧٧** **٧٧٨** **٧٧٩** **٧٨٠** **٧٨١** **٧٨٢** **٧٨٣** **٧٨٤** **٧٨٥** **٧٨٦** **٧٨٧** **٧٨٨** **٧٨٩** **٧٩٠** **٧٩١** **٧٩٢** **٧٩٣** **٧٩٤** **٧٩٥** **٧٩٦** **٧٩٧** **٧٩٨** **٧٩٩** **٨٠٠** **٨٠١** **٨٠٢** **٨٠٣** **٨٠٤** **٨٠٥** **٨٠٦** **٨٠٧** **٨٠٨** **٨٠٩** **٨١٠** **٨١١** **٨١٢** **٨١٣** **٨١٤** **٨١٥** **٨١٦** **٨١٧** **٨١٨** **٨١٩** **٨٢٠** **٨٢١** **٨٢٢** **٨٢٣** **٨٢٤** **٨٢٥** **٨٢٦** **٨٢٧** **٨٢٨** **٨٢٩** **٨٣٠** **٨٣١** **٨٣٢** **٨٣٣** **٨٣٤** **٨٣٥** **٨٣٦** **٨٣٧** **٨٣٨** **٨٣٩** **٨٤٠** **٨٤١** **٨٤٢** **٨٤٣** **٨٤٤** **٨٤٥** **٨٤٦** **٨٤٧** **٨٤٨** **٨٤٩** **٨٥٠** **٨٥١** **٨٥٢** **٨٥٣** **٨٥٤** **٨٥٥** **٨٥٦** **٨٥٧** **٨٥٨** **٨٥٩** **٨٦٠** **٨٦١** **٨٦٢** **٨٦٣** **٨٦٤** **٨٦٥** **٨٦٦** **٨٦٧** **٨٦٨** **٨٦٩** **٨٧٠** **٨٧١** **٨٧٢** **٨٧٣** **٨٧٤** **٨٧٥** **٨٧٦** **٨٧٧** **٨٧٨** **٨٧٩** **٨٨٠** **٨٨١** **٨٨٢** **٨٨٣** **٨٨٤** **٨٨٥** **٨٨٦** **٨٨٧** **٨٨٨** **٨٨٩** **٨٩٠** **٨٩١** **٨٩٢** **٨٩٣** **٨٩٤** **٨٩٥** **٨٩٦** **٨٩٧** **٨٩٨** **٨٩٩** **٩٠٠** **٩٠١** **٩٠٢** **٩٠٣** **٩٠٤** **٩٠٥** **٩٠٦** **٩٠٧** **٩٠٨** **٩٠٩** **٩١٠** **٩١١** **٩١٢** **٩١٣** **٩١٤** **٩١٥** **٩١٦** **٩١٧** **٩١٨** **٩١٩** **٩٢٠** **٩٢١** **٩٢٢** **٩٢٣** **٩٢٤** **٩٢٥** **٩٢٦** **٩٢٧** **٩٢٨** **٩٢٩** **٩٣٠** **٩٣١** **٩٣٢** **٩٣**

مواليه ليخففوا عنه من غلته شيئاً ففعلوا ذلك **وحدثنا يونس** قال أخبرنا عبد الله بن وهب قال أخبرنا سفيان الثوري أن حميداً قد حدثهم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم **وقد** حدثنا يونس أيضاً قال ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني مالك بن انس عن حميد الطويل عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر هذا الحديث أيضاً مثل ذلك سواء **وقد** حدثنا نصر بن مزروعق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد الطويل عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ففي** هذه الآثار أياً حجة كسب الحرام فاحتمل أن يكون ذلك قد تأخر عن النهي الذي قد ذكرناه أو تقدمه **فنظرنا في ذلك** فإذا يونس قد حدثنا قال ثنا عبد الله بن يوسف **وحدثنا** ربيع المؤذن قال أخبرنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عوف الأنصاري عن محمد بن سهل بن أبي حنيفة عن عيصبة بن مسعود الأنصاري أنه قد كان له غلام حجام يقال له نافع وابو طيبة فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن خراجه فقال لو تقربته فرد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل اعلف به الناضح اجعلوه في كرشه **حدثنا** أبو بكر قال ثنا عمر بن يونس قال ثنا عكرمة ابن عمار قال ثنا طارق بن عبد الرحمن أن رفاع بن رافع أو رافع بن رفاع الشك منهم في ذلك قد كان جاء إلى مجلس الأنصار فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام وأمرنا أن نطعمه ناضحاً **وقد** حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا عبد الله بن صالح الكاتب قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن حرام بن سعد بن عيصبة عن رجل من بني حارثة أنه قد كان له حجام واسم الرجل عيصبة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنهاه أن يأكل كسبه ثم عاد فنهاه ثم عاد فنهاه فلم يزل يراجع حتى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلف كسبه ناضحاً واطعمه رقيقاً **وحدثنا** اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس قال ثنا سفيان عن الزهري عن حرام بن سعد بن عيصبة أن عيصبة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله **حدثنا** اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس قال ثنا محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب عن ابن شهاب عن حرام بن سعد بن عيصبة الحارثي عن أبيه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابن أبي ذئب فذكر بأسناده مثله **حدثنا** يونس قال أخبرنا ابن وهب أن مالكاً أخبره عن ابن شهاب الزهري عن حرام بن عيصبة أحد بني حارثة عن أبيه فذكر مثله **فدل** ما ذكرنا أن ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك من الإباحة في هذا إنما كان بعد ما نهاه عنه نهياً عاماً مطلقاً على ما في الآثار الأولى وفي إباحة النبي صلى الله عليه وسلم أن يطعمه الرقيق أو الناضح دليل على أنه ليس بحرام **الآثر** أن المال الحرام الذي لا يحل للرجل أكله لا يحل له أن يطعمه رقيقاً ولا ناضحاً لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الرقيق اطعموه دماً تأكلون **فلمّا** ثبت إباحة النبي صلى الله عليه وسلم لمحيصة أن يعلف ذلك ناضحاً ويطعمه رقيقاً من كسب حجامه دل ذلك على نسخ ما تقدم من نهيه عن ذلك **وثبت** حل ذلك له ولغيره وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم وهذا هو النظر عندنا أيضاً لا نقدر أن نرى الرجل يستأجر الرجل ليفصد له عرقاً أو يئزغ له حماراً فيكون ذلك جائزاً ولا يستتبع على ذلك جائز فالجامة أيضاً كذلك **وقد** روى في ذلك أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما **حدثنا** يونس قال ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني موسى بن علي بن رباح اللخمي عن أبيه قال كنت عند عبد الله بن عباس رضي الله

١٨ أخرجه مالك في مؤلفه ١٢ ١٩ أخرجه أحمد والبيهقي في سننه ١٢ ٢٠ أخرجه دارق بن عبد

الرحمن بن القاسم الجزي عن رافع بن رفاعة نفسه وحدثني أحمد في مسنده ١٢ ٢١ أعلم أن حديث سفيان هذا ليس في نسخة العمري ٢٢ عن أبيه قال العلامة العمري هذا الأسناد رجاله ثقات ولكن فيه نظر وقد نسب إلى الغلط وذلك لأن إباحة الحرام ليس لصحة ولا حجة وإنما الصحة لمحيصة فقط الذي هو حرام في الحديث في الحقيقة من متصل فافهم وكذا أخرجه أحمد في مسنده فقال ثنا يزيد بن أبي ذئب عن الزهري عن حرام بن عيصبة عن أبيه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حرام بن سعد بن عيصبة عن رجل من بني حارثة أنه قد كان له غلام حجام يقال له نافع وابو طيبة فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن خراجه فقال لو تقربته فرد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل اعلف به الناضح اجعلوه في كرشه **حدثنا** أبو بكر قال ثنا عمر بن يونس قال ثنا عكرمة ابن عمار قال ثنا طارق بن عبد الرحمن أن رفاع بن رافع أو رافع بن رفاع الشك منهم في ذلك قد كان جاء إلى مجلس الأنصار فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام وأمرنا أن نطعمه ناضحاً **وقد** حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا عبد الله بن صالح الكاتب قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن حرام بن سعد بن عيصبة عن رجل من بني حارثة أنه قد كان له حجام واسم الرجل عيصبة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنهاه أن يأكل كسبه ثم عاد فنهاه ثم عاد فنهاه فلم يزل يراجع حتى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلف كسبه ناضحاً واطعمه رقيقاً **وحدثنا** اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس قال ثنا سفيان عن الزهري عن حرام بن سعد بن عيصبة أن عيصبة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله **حدثنا** اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس قال ثنا محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب عن ابن شهاب عن حرام بن سعد بن عيصبة الحارثي عن أبيه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابن أبي ذئب فذكر بأسناده مثله **حدثنا** يونس قال أخبرنا ابن وهب أن مالكاً أخبره عن ابن شهاب الزهري عن حرام بن عيصبة أحد بني حارثة عن أبيه فذكر مثله **فدل** ما ذكرنا أن ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك من الإباحة في هذا إنما كان بعد ما نهاه عنه نهياً عاماً مطلقاً على ما في الآثار الأولى وفي إباحة النبي صلى الله عليه وسلم أن يطعمه الرقيق أو الناضح دليل على أنه ليس بحرام **الآثر** أن المال الحرام الذي لا يحل للرجل أكله لا يحل له أن يطعمه رقيقاً ولا ناضحاً لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الرقيق اطعموه دماً تأكلون **فلمّا** ثبت إباحة النبي صلى الله عليه وسلم لمحيصة أن يعلف ذلك ناضحاً ويطعمه رقيقاً من كسب حجامه دل ذلك على نسخ ما تقدم من نهيه عن ذلك **وثبت** حل ذلك له ولغيره وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم وهذا هو النظر عندنا أيضاً لا نقدر أن نرى الرجل يستأجر الرجل ليفصد له عرقاً أو يئزغ له حماراً فيكون ذلك جائزاً ولا يستتبع على ذلك جائز فالجامة أيضاً كذلك **وقد** روى في ذلك أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما **حدثنا** يونس قال ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني موسى بن علي بن رباح اللخمي عن أبيه قال كنت عند عبد الله بن عباس رضي الله

عنهما فأتته امرأة فقالت له ان لي غلاما حيا ما وان اهل العراق يزعمون اني اكل ثمن الدم فقال لها عبد الله بن عباس لقد كذبوا انما تأكلين خراج غلامك **ح ٥٩٢١** ثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سبيعة بن ابي عبد الرحمن الرازي ان الحجامين قد كان لهم سوق على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه **وقد** حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث انه قال وقد اخبرني يحيى بن سعيد الانصاري ان المسلمين لم ير الوامقيرين باجر الحجامة ولا ينكرونها .

باب اللقطة والضوال

٥٩٢٢

حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا احمد بن زهير عن ايوب عن ابي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشيخير عن ابي مسلم الجذمي عن الجارود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ضالة المسلم حرق النار **ح ٥٩٢٢** ثنا محمد بن علي بن داود قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن يزيد اخي مطرف عن ابي مسلم الجذمي عن الجارود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ضالة المسلم او المؤمن حرق النار **ح ٥٩٢٢** ثنا محمد بن علي بن داود قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا يحيى بن سعيد قال حدثني حميد الطويل قال ثنا الحسن بن مطرف بن الشيخير عن ابيه انه قال قد كنا قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من بني عامر فقال لنا الا احملكم فقلت انا نجد في الطريق هو ابي الا بل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ضالة المسلم حرق النار **فذهب** قوم الى ان الضوال حرام اخذها على كل حال للتعريف وغير ذلك واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا انه لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم بما قد ذكرنا في هذه الآثار تحريم اخذ الضالة للتعريف وانما اراد اخذها لغير ذلك **وقد** بين ما ذهبوا اليه من ذلك ما حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن خالد المحذاء عن يزيد بن عبد الله بن الشيخير عن ابي مسلم الجذمي عن الجارود انه قال كنا اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على ابل عجاف فقلنا يا رسول الله انا غمر بالجرف فنجدا ابلا فنركبها فقال ان ضالة المسلم حرق النار **فكان** سوالهم النبي صلى الله عليه وسلم عن اخذها لان يركبها لان يعرفوها فاجابهم بان قال ضالة المسلم حرق النار ان ضالة المسلم حكمها ان يحفظ على صاحبها حتى تؤدى الى صاحبها لان ينتفع بها لركوب ولا يغير ذلك فبان بذلك معنى هذا الحديث وان ذلك على ما قد ذكرنا **وقد** كان مما احتج بذلك ايضا من قد حرم اخذ الضالة في ذلك ما قد حدثنا علي بن معبد قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا ابو حنيفة عن النبي عن الضحاك بن المنذر عن المنذر انه قال كنت بالبوازيح فراحت البقرة في فيها جريز بقره انكرها فقال للراعي ما هذه البقرة قال بقره لحقت بالبقر لا ادري لمن هي فامر بها جريز فطردت حتى تواترت ثم قال قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤدى الضالة الا ضال **قالوا** فهذا الحديث ايضا يحرم اخذ الضالة فكان من الحجج عليهم للاخيرين في ذلك انه قد يحتمل ان يكون هو ذلك الايواء الذي لا تعريف معه **فانه** قد بين ذلك ايضا ما قد حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا ابن ابي مريم قال انا يحيى بن ايوب قال حدثني عمرو بن الحارث ان بكر بن سواد قد اخبرهم عن ابي سالم الجيثبي عن زيد بن خالد الجهني انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوى ضالة فهو ضال **ح ٥٩٢٨** ثنا احمد بن عبد الرحمن بن

باب اللقطة والضوال

- ١** وفي نسخة العيني كتاب اللقطة والضالة **٢** ابو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشيخير **٣** كسر الشين وتشديد الهمزة **٤** ابن عوف العامري ثقة **٥** ابو مسلم الجذمي بفتح الجيم وسكون الميم **٦** ابو حنيفة **٧** ابو حنيفة **٨** ابو حنيفة **٩** ابو حنيفة **١٠** ابو حنيفة **١١** ابو حنيفة **١٢** ابو حنيفة **١٣** ابو حنيفة **١٤** ابو حنيفة **١٥** ابو حنيفة **١٦** ابو حنيفة **١٧** ابو حنيفة **١٨** ابو حنيفة **١٩** ابو حنيفة **٢٠** ابو حنيفة **٢١** ابو حنيفة **٢٢** ابو حنيفة **٢٣** ابو حنيفة **٢٤** ابو حنيفة **٢٥** ابو حنيفة **٢٦** ابو حنيفة **٢٧** ابو حنيفة **٢٨** ابو حنيفة **٢٩** ابو حنيفة **٣٠** ابو حنيفة **٣١** ابو حنيفة **٣٢** ابو حنيفة **٣٣** ابو حنيفة **٣٤** ابو حنيفة **٣٥** ابو حنيفة **٣٦** ابو حنيفة **٣٧** ابو حنيفة **٣٨** ابو حنيفة **٣٩** ابو حنيفة **٤٠** ابو حنيفة **٤١** ابو حنيفة **٤٢** ابو حنيفة **٤٣** ابو حنيفة **٤٤** ابو حنيفة **٤٥** ابو حنيفة **٤٦** ابو حنيفة **٤٧** ابو حنيفة **٤٨** ابو حنيفة **٤٩** ابو حنيفة **٥٠** ابو حنيفة **٥١** ابو حنيفة **٥٢** ابو حنيفة **٥٣** ابو حنيفة **٥٤** ابو حنيفة **٥٥** ابو حنيفة **٥٦** ابو حنيفة **٥٧** ابو حنيفة **٥٨** ابو حنيفة **٥٩** ابو حنيفة **٦٠** ابو حنيفة **٦١** ابو حنيفة **٦٢** ابو حنيفة **٦٣** ابو حنيفة **٦٤** ابو حنيفة **٦٥** ابو حنيفة **٦٦** ابو حنيفة **٦٧** ابو حنيفة **٦٨** ابو حنيفة **٦٩** ابو حنيفة **٧٠** ابو حنيفة **٧١** ابو حنيفة **٧٢** ابو حنيفة **٧٣** ابو حنيفة **٧٤** ابو حنيفة **٧٥** ابو حنيفة **٧٦** ابو حنيفة **٧٧** ابو حنيفة **٧٨** ابو حنيفة **٧٩** ابو حنيفة **٨٠** ابو حنيفة **٨١** ابو حنيفة **٨٢** ابو حنيفة **٨٣** ابو حنيفة **٨٤** ابو حنيفة **٨٥** ابو حنيفة **٨٦** ابو حنيفة **٨٧** ابو حنيفة **٨٨** ابو حنيفة **٨٩** ابو حنيفة **٩٠** ابو حنيفة **٩١** ابو حنيفة **٩٢** ابو حنيفة **٩٣** ابو حنيفة **٩٤** ابو حنيفة **٩٥** ابو حنيفة **٩٦** ابو حنيفة **٩٧** ابو حنيفة **٩٨** ابو حنيفة **٩٩** ابو حنيفة **١٠٠** ابو حنيفة

وهب قال ثنا عبيد الله بن وهب قال حدثني عمرو بن الحارث، ثم ذكر هذا الحديث بأسناده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك أيضاً سواء **فبين** رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث من الذي يكون بأبواء الضالة ضالاً وأنه الذي لا يعرفها فعاد معنى هذا الحديث إلى معنى حديث الجارود وعبد الله بن الشخير في ذلك أيضاً **وقد** ^{٥٩٢٩} حدثنا أبو بكر قال ثنا الحسين بن المهدي قال ثنا عبد الرزاق قال أنا سفيان بن عيينة عن وائل بن داود عن الزهري عن محمد بن سراقه عن أبيه سراقه بن مالك أنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله أرأيت الضالة ترد على حوض أبي إلى إجران سقيتها فقال وفي الكبد الحري أجر **وقد** ^{٥٩٣٠} حدثنا فهم بن سليمان قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا عبد الله بن إدريس قال ثنا محمد بن اسحاق عن ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم عن أبيه أن أخاه سراقه بن مالك قال قلت يا رسول الله ثم ذكر هذا الحديث بمثل ذلك أيضاً سواء وهو في حال سقيه أياها مؤولها فلم ينهه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك الأبواء إذا كان إنما يريد به منفعة صاحبها وإيفاءها على ربهما والثواب فيها **فثبت** بذلك أن الإيفاء المكروه في حديث جرير إنما هو الأبواء الذي يُراد به خلاف حبسها على صاحبها وطلب الثواب فيها **وقد** احتج أهل المقالة الأولى لقولهم في ذلك أيضاً بما ^{٥٩٣١} حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي قال أنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي قال أخبرني عمرو بن الحارث ومالك بن انس وسفيان بن سعيد الثوري جميعاً أن ربيعة بن أبي عبد الرحمن الرازي حدثهم جميعاً عن يزيد بن مولى المنبعت عن زيد بن خالد الجهني أنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرف عفاصها وكأها ثم عرفها سنة فإن جاء صاحبها والأفشانك بها قال فضالة الغنم يا رسول الله فقال هي لك أو لأخيك أو لأخيك قال فضالة الأبل يا رسول الله فقال معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربهما **ح** ^{٥٩٣٢} ثنا روح بن الفرج قال ثنا عبد الله بن محمد الفهمي قال أنا سليمان بن بلال قال حدثني يحيى بن سعيد وربيع بن أبي عبد الرحمن جميعاً عن يزيد بن مولى المنبعت عن زيد بن خالد الجهني أنه قال قد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة من الذهب والفضة والورق فقال أعرف وكأها وعفاصها ثم عرفها سنة فإن لم تعرف فأستنفع بها ولتكن وديعة عندك فإن جاء لها طالب يوماً من الدهر فادها إليه **ثم** ذكرنا في الحديث في الأبل والغنم بمثل ما في حديث يونس سواء **ح** ^{٥٩٣٣} ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال ثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد بن مولى المنبعت أنه سمع زيد بن خالد الجهني يقول ثم ذكر هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك أيضاً سواء **ح** ^{٥٩٣٤} ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن الرازي عن يزيد بن مولى المنبعت عن زيد بن خالد الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك الحديث أيضاً سواء غير أنه لم يقل في ذلك وليكن وديعة عندك **ح** ^{٥٩٣٥} ثنا فهم بن سليمان وعلي بن عبد الرحمن قالوا ثنا ابن أبي مريم قال ثنا يحيى بن أيوب قال حدثني محمد بن عجلان قال حدثني القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن ضالة الغنم فقال هي لك أو لأخيك أو لأخيك وسئل عن ضالة الأبل فقال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها دعها حتى يجدها ربهما قالوا ففي هذا الحديث أنه قد نهاه عن أخذ ضالة الأبل وأمره بتركها فذلك أيضاً دليل على تحريم أخذ الضوال قيل لهم ما في ذلك دليل على ما ذكرتموه ولكن في ذلك أمر النبي صلى الله عليه وسلم أياه بترك ضالة الأبل لأن من شأنها طلب الماء حتى يقدر على ذلك وهو لا يخاف عليها الضياع لذلك لأنها قد ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربهما فتركها أفضل من أخذها وليس من أخذها ليحفظها على صاحبها بما تؤم بذلك **وقد** سئل النبي صلى الله عليه وسلم في هذا

١٣

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٣ **ح** ^{١٣} عبد الرحمن بن مالك بن مالك بن جعشم وبنو الجهم والجمعة بينهما مملكة المدعي وثقة الشافعي يروي عن أبيه مالك بن مالك ١٣ **ح** يزيد بن مولى المنبعت وبنو الجهم وسكون النون وفتح الهمزة وكسر اللام بعدها مثله مدني صدوق يروي عن زيد بن خالد الجهني ١٣

الحديث عن ضالة الغنم فقال هي إك أو أخيك أو الذئب أي لك ان تأخذها لنفسك فتكون في يدك لا خيلك
أو تخيلها فإخذها الذئب فيأكلها أو يجربها بها فيأخذها **ففي** ذلك إباحة لأخذها **وقد** روى عن عبد الله بن
عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك أيضاً ما قد **حدث** ثناب بن يس قال ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني
عمرو بن الحارث وهشام بن سعد كلاهما عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رجلاً من
مزيقة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له يا بنى أمة كيف ترى في ضالة الغنم فقال أأكلك أو أخيك
أو الذئب أو أخيك ضالته فقال له يا بنى الله وكيف ترى في ضالة الأبل فقال مالك وماله معها سقاًؤها أو
نأؤها ولا يخاف عليها الذئب تأكل الكلاؤ وترد المارد عنها حتى يأتي طالبها **ففي** هذا الحديث أيضاً إباحة أخذ
الضوال التي قد يخاف عليها الضياع وحبسها له **فدل** ذلك على ان معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ضالة المسلم أو المؤمن حرق النار وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤوى أو يؤوى الضالة الاضال انما اراد
بذلك الايواء الذي أو تعريف مع ذلك والأخذ الذي أو تعريف مع ذلك أيضاً الذين هم ضد الحبس على صاحب
الضوال حتى يتفق معنى حديثنا هذا ومعنى ذينك الحديثين ولا يتضاد هذا الحديث وذينك الحديثين أيضاً
وفيما قد بين النبي صلى الله عليه وسلم في الأبل بقوله مالك وبالحمل معها سقاًؤها وحذاؤها ولا يخاف الذئب
عليها دليل على انه لم يطلق له أخذها لعدم الخوف عليها **وفي** إباحته لأخذ الشاة لخوفه عليها من الذئب دليل
على ان الشاة كذلك أيضاً اذا خيف عليها من غير الذئب وان أخذها لصاحبها وحفظها على ربها أولى من تركها
وذها **وقد** ساء عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان حكم الضالة كحكم اللقطة في ذلك وهو ما **حدث** ثناب
ابراهيم بن ميمون قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي العلاء عن عياض بن جهمان عن النبي
صلى الله عليه وسلم قد سئل عن الضالة فقال عرفها فان وجدت صاحبها والا فهي مال الله **ففي** هذا الحديث
ان تعريفها واجب ومعرفها في حال تعريفه أياها ممسك لها ومؤاها لصاحبها ولم يؤمر بترك ذلك **فدل** هذا
ان الامسالك المنهى عنه عن ذلك في غير هذا الحديث انما هو الامسالك الذي لم يفعله الممسك لنفسه ولرب
الضالة في ذلك فهذا ما في الضوال من الأحكام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقد** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم في اللقطة انه قد امر بالاشهاد عليها وترك كتمانها ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك ما قد **حدث** ثناب بن محمد بن خزيمة قال ثنا المعلى بن اسد قال ثنا عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذاء عن يزيد بن
الشخير عن مطرف بن الشخير عن عياض بن حماد المجاشعي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من التقط لقطة
فليشهد عليها ذوى عدل ولا يكتفها ولا يغيرها فان جاء ربه ففها حق بها والافمال الله يؤتية من يشاء فلما كان
أخذ اللقطة على هذا الوجه مباحاً كان كذلك أيضاً أخذ الضالة في ذلك وانما يكره أخذها جميعاً اذا كان يراد منها
ضد ذلك **ولقد** استحب ابي بن كعب أخذ اللقطات وان لا يترك السباع **فحدث** ثناب بن علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن
هرون قال انا سفيان بن سعيد الثوري عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة انه قال خرجت حاجاً فاصبت
سوطاً فأخذتها فقال لي زياد بن صوحان دعها فقلت لا ادعها السباع لأخذنها فلا تستنفعن بها فلقيت ابي بركب
فذكرت ذلك له فقال لي لقد احسنت في ذلك اني قد كنت وجدت صرة فيها مائة دينار على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأخذتها فذكرتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي عرفها حولاً فان وجدت من يعرفها فادفعها
اليه والا فاستنفع بها **حدث** ثناب أبو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل انه قال
قد سمعت سويد بن غفلة يقول قد كنت خرجت حاجاً فاصبت سوطاً فأخذتها فقال لي زياد بن صوحان
دعها عنك فقلت والله لا ادعها للسباع ولأخذنها فلا تستنفعن بها فلقيت ابي بن كعب فذكرت له ذلك فقال لي لقد
احسنت في أخذها فاني قد كنت وجدت صرة فيها مائة دينار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذتها

قال حدثني العلاء بن سهيل انه سمع عبد الله بن عمر يسئل عن الضالة ممن القدر والشئ يجده الانسان فقال اتق
 خيرها بشرها وشرها بخيرها ولا تضحها فان الضالة لا يضحها الاضال **ح ٥٩٢٨** ثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا
 ابوداود وشرب بن عمر قالوا ثنا شعبة عن حبيب بن ابي ثابت قال سمعت رجلا يسأل عبد الله بن عمر عن الضالة فقال له
 ادفعها الى السلطان **ح ٥٩٢٩** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الحبيب بن ناصح قال ثنا اهما عن نافع وابن
 سيرين ان رجلا سأل عبد الله بن عمر فقال اني قد اصببت ناقة فقال عرفها فقال عرفتها فلم تعرف فقال ادفعها الى
 الوالي **ح ٥٩٣٠** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد الرضائي قال ثنا شعبة عن حبيب بن ابي ثابت
 انه قال سمعت عبد الله بن عمر وقد سئل عن الضالة فقال ادفعها الى السلطان او الى الامير **وقد روى عن عائشة**
 في ذلك ايضا ما حدثنا ابراهيم بن مزروق قال انا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن يزيد الرشك عن معاوية العدي
 ان امرأة سألت عائشة فقالت اني اصببت ضالة في الحرم واني عرفت ما اجد احد اعرفها فقالت لها عائشة
 استنفعي بها **وقد روى عن عبد الله بن مسعود** في هذا مثل ذلك ايضا وهو كما قد **ح ٥٩٣١** ثنا فهد بن سليمان قال
 ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني انا شريك عن عامر بن شقيق عن ابي سلمة وائل انه قال اشترى عبد الله خادما بسبع
 مائة درهم فطلب صاحبها فلم يجده فعرفها حولا فلم يجد صاحبها فجمع المساكين وجعل يعطيهم ويقول
 اللهم عن صاحبها فان ابى ذلك فمضى ذلك وعلى الثمن ثم قال هكذا يفعل بالضال **وقد روي** عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في ذلك وعن رويناه من اصحابه ممن ذكرناهم في هذا الباب التسوية بين حكم اللقطة
 والضالة جميعا **فدل** ان ما قد جاء من هذه الآثار مما في ذلك ذكر احدا هما فهو فيها وفي الاخرى وان حكمها
 حكم واحد في جميع ذلك **فان قال** قائل فان الضال ما قد ضل بنفسه واللقطة ما سوى ذلك من الامتعة
 وما اشبهها قيل له وما دليلك على ما قد ذكرت بل رأينا اللغة في ذلك ابا حنيفة ان يسأل ما لا نفس له ضالا
الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث الوفك ان امكم قد اضلت قلايتها **وقد روى عن**
 عائشة ايضا في الضالة ان حكمها حكم اللقطة في جميع ذلك وهو كما قد **ح ٥٩٣٢** ثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف
 ابن عدي قال ثنا ابوالاحوص عن ابي اسحق عن العلية امرأة ابي اسحق انها قالت كنت عند عائشة فانتها
 امرأة فقالت لها يا امير المؤمنين اني وجدت ضالة فكيف تأمريني ان اصنع بها فقالت عرفها واعلفي واحتلبى
 قالت ثم عادت فسألتها فقالت عائشة تريدان امرأ ببيعها او نزعها ليس ذلك لك **فقد ثبت** بما ذكرنا التسوية
 بين حكم الضوال واللقطة **وهذا كله قول** ابي حنيفة وابي يوسف وعمر بن الحسن في هذا الباب **وقد روى عن**
 النبي صلى الله عليه وسلم في لقطة مكة وضالتهما ما قد **ح ٥٩٣٣** ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا
 عبد العزيز بن محمد الدراودي قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال في وصف مكة ولا يلتقط ضالتهما الا ما نشد **وقد** **ح ٥٩٣٤** ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا
 الوليد بن مسلم قال ثنا الوزاعي قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم بمثل ذلك الحديث سواء **ح ٥٩٣٥** ثنا ابو بكرة قال ثنا ابوداود قال ثنا حرب بن شاذ قال ثنا
 يحيى بن ابي كثير ثم ذكر هذا الحديث باسناد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ايضا سواء فكان الغرض
 ابن شميل يقول فيما بلغني عنه في ذلك ان معنى ذلك انه لا ينبغي ان يلتقط ضالة في الحرم الا ان يسمع رجلا يطلبها
 وينشدها فيرفعها اليه ليأمرها ثم يردّها من حيث اخذها **وقد روى** هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بخير هذا اللفظ ايضا وهو كما قد **ح ٥٩٣٦** ثنا ابراهيم بن ابي داود قال انا عمرو بن عون قال انا ابو يوسف عن يزيد

٢٩٣ العلاء بن سهيل ذكره ابن

جانب في الثقات ١٢ **٢٩٤** قال العلامة البغوي قوله من القدر وهو الذي يكون بفتح القاف واللال وهو الذي يكون بكسر الكاف وسكون اللال وهو الذي يرمى به عن
 القوس ١٣ **٢٩٥** الرضا في قال السمعاني في الناساب بعض الراد وفتح الصاد والفاء بعد الالف هذه نسبة الى رصافه وهي بلدة في الشام ذكر ابن جابر في الثقات ١٤ والحديث اخرجه
 البيهقي ١٥ **٢٩٦** عامر بن شقيق بن جرة الاسدي الكوفي في الحديث ١٦ **٢٩٧** ابوداود شقيق بن سلمة ثقة مخفوم ١٧ **٢٩٨** اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه وعبد الرزاق
 ١٨ **٢٩٩** علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الخزاعي ثقة ١٩

ابن أبي زياد عن مجاهد عن عبد الله بن عباس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصف مكة ولا يرفع لقطتها إلا لمنشد بها **ح ٥٩٥٨** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا الحجاج بن المنهال أبو عبد الله الأعمش والوسامة موسى بن اسمعيل البصري قال جميعا ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في وصف مكة ولا يرفع لقطتها إلا لمنشد فهذا الحديث يمتنع من اخذها إلا لمنشأها فقد أبا ح هذا الحديث اخذ لقطه الحرم لتعرف فأحتمل أن يكون ذلك يراد به أن ينشد ثم ترد في مكانها واحتمل أن يكون المراد أن ينشد كما ينشد اللقطة الموجودة في سائر الأماكن والبلدان فوجدنا عن عائشة ما قد روينا عنهما في هذا الباب أنها سألت عن ضالة الحرم وأن المرأة التي سألتها عن ذلك كانت عرفت ما فلم تجد من يعرفها فقالت لها استنفعي بها فدل ذلك على أن حكم اللقطة في الحرم حكمها في غير الحرم وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في لقطه الحجاج أيضا ما حدثنا روح بن الفرخ قال ثنا أبو مضعب الزهري قال ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن أسامة بن زيد عن بكير بن عبد الله عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الرحمن بن عثمان أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لقطه الحجاج فمعنى هذا عندنا والله أعلم على اللقطة التي لا ينشد بها ولا يعرف بها لأن لقطه الحرم إنما أبيت للنشأ وقد تكون الحجاج وغير الحجاج كانت لقطه الحجاج في غير الحرم أولى أن تكون كذلك أيضًا والله عز وجل أعلم .

كتاب القضاء والشهادات

باب القضاء بين أهل الذمة ح ٥٩٦٠ ثنا أيونس بن عبد الأعلى قال ثنا علي بن مفضل عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم بن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية حين تحاكموا إليه قال أبو جعفر قد ذهب قوم إلى أن أهل الذمة إذا صابوا شيئا من حدود الله تعالى لم يحكم عليهم المسلمون حتى يتحاكموا إليهم ويرضوا بحكمهم فإذا تحاكموا إليهم كان الإمام مخيرا أن شاء اعرض عنهم فلم ينظر فيما بينهم وإن شاء حكموا حجتهم في ذلك أيضا بقول الله تعالى فإن جاءوك فاحكم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا على الإمام أن يحكم بينهم بأحكام المسلمين وكلمة أوجب على الإمام أن يقيمه على المسلمين فيما أصابوا من الحدود ووجب عليه أن يقيمه على أهل الذمة غير ما يستحلونه في دينهم كشرابهم الخمر وما أشبهه وأن ذلك يختلف حالهم فيه وحال المسلمين لأن المسلمين يعاقبون على ذلك وأهل الذمة لا يعاقبون عليه ما خلا الترم في الزنا فإنه لا يقام عذرا هم على أهل الذمة لأن الأسباب التي يجب بها الإحصان في قولهم أحدها الإسلام فأمّا سوا ذلك من العقوبات الواجبات في انتهاك الحرمات فإن أهل الذمة فيه كاهل الإسلام ويجب على الإمام أن يقيمه عليهم وإن لم يتحاكموا إليه كما يجب عليه أن يقيمه على أهل الإسلام وإن لم يتحاكموا إليه وكان من الحجة لهم في حديث ابن عمر الذي ذكرنا أنه إنما أخبر فيه ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم اليهود حين تحاكموا إليه ولم يقل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما رجمتهم لأنهم تحاكموا إلى ولو كان قال ذلك لعلم أن الحكم منه إنما يكون إليه بعد أن يتحاكموا إليه وأنهم إذا لم يتحاكموا إليه لم ينظر في أمورهم ولكنه لم يحج أنما جاء عنه أنه رجمهم حين تحاكموا إليه فأنما أخبر عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم وحكمه إذا تحاكموا إليه ولم يخبر عن حكمهم عنده قبل أن يتحاكموا إليه هل يجب عليهم فيه إقامة الحد أم لا فبطل أن يكون في هذا الحديث

كتاب القضاء والشهادات

عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله الشيباني ص ١٢ .

١ عبيد الله (بتصغير العبد) هو ابن عمرو بالفتح، الرقي ثقة ١٣٠ هـ قال العلامة الشيباني (الأدب) يوم يؤخذ دعاما للشعبي وأبراهيم النخعي وأحسن البصري وما كانا وانشأنا في قول ثم قال وقال ابن حزم في المحلى من تمام الحدود على أهل الذمة أم لا اختلف الناس في هذا فجاء عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه لا حد على أهل الذمة في الزنا وروى عن ابن عباس (عليه السلام) أنه لا حد في السرقة وقال مالك (عليه السلام) لا حد في السرقة وقال الشافعي والوسامة وأصحابهم الحد في كل ذلك ١٢ هـ قال العلامة الشيباني أراد بهم مما بدأوا مكرمه والزهرى وعمر بن عبد العزيز وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد وأبو شافعي في قول، ولكن فيما بينهم خلاف من وجه آخر ١٣

دلالة في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن ابن عمر من رايه ثم نظرنا فيما سوى ذلك من الآثار هل نجد فيه ما يدل على شيء من ذلك **قَالَ** أحمد بن أبي عمران قد حدثنا قال ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال ثنا حفص بن غياث عن مجالد بن سفيان عن عامر الشعبي عن جابر بن عبد الله أن اليهود جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة منهم زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوا بأربعة منكم يشهدون فثبت بهذا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان ينظر بينهم قبل أن يحكمه الرجل والمرأة المدعى عليهما الزنا لأنهما جميعا جاحلان ولو كانا مقرين لما احتاج مع اقرارهما إلى أربعة يشهدون **وَرَوَى** عن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك أيضا **ح ٥٩٦٢** ثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا أبي عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء قال مَرَّ عَلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قد حمى وجهه وقرض يطاق به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأن هذا قالوا زنى قال فما تجدون في كتابكم قالوا يحمى وجهه ويعز ويطاق به فقال انشدكم الله ما تجدون حدة في كتابكم فأشاروا إلى رجل منهم فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل نجد في التوراة الرجم ولكنه كثير في أشراطنا فلهذا أن نقيم الحد على سفلتنا ونذاع أشراطنا فأصطلمنا على شيء فوضعنا هذا فرجمه صلى الله عليه وسلم وقال أنا أولى من احتجى ما أتوا من أمر الله **فَقِيَ** هذا ما يدل أن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان له أن يحكم بينهم وإن لم يحكموه لأن في هذا الحديث أنهم صوابه وهو محمد فذكر باقي الحديث ثم رجمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انكار المأفولة من قبل أن يأتوه فرد أمرهم إلى حكم الله الذي قد عضلوه وغيره ثبت بذلك أنه قد كان له أن يحكم فيما بينهم حكمهم يحكموه فهذا ما في هذه الآثار من الدلائل على ما قد تكلمنا عليه **وَأَمَّا** قول الله عز وجل **فَإِنْ جَاءُواكَ فَاحْكُم بَيْنَهُم** أو أغرض عنهم فإن الذين ذهبوا فيه إلى تثبيت الحكم يقولون هي منسوخة **ح ٥٩٦٣** ثنا ابن مزيق قال ثنا أبو حذيفة عن سفيان عن السدي عن عكرمة أن جاءوك فأحكم بينهم أو أغرض عنهم قال نستخبرها هذه الآية وإن أحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم **وَقَالَ الْآخَرُونَ** تأويلها وإن أحكم بينهم بما أنزل الله أن حكمت قلما اختلف في تأويل هذه الآية وكانت الآثار قد دلت على ما ذكرنا ثبت أن الحكم عليهم على إمام المسلمين ولم يكن له تركه لأن في حكمه النجاة في قولهم جميعا لأن من يقول عليه أن يحكم يقول قد ترك ما كان عليه أن يفعله ومن يقول له أن لا يحكم يقول قد ترك ما كان له تركه فإذا حكم يشهد له الفريقان جميعا بالنجاة وإذا لم يحكم لم يشهد له بذلك فأولى الأشياء بآن نفع ما فيه النجاة بالاتفاق دون ما فيه ضد النجاة بالاختلاف **وَهَذَا** الذي ذكرنا من وجوب الحكم عليهم قول أبي حنيفة وأبي يوسف وعمر **فَإِنْ قَاتَلَ** فأنتم لا ترجعون اليهود إذا ذلوا فقد تركتم بعض ما في الحديث الذي به احتجتم قيل له أن الحكم كان في الزنا في عهد موسى عليه السلام هو الرجم على المحسن وغير المحسن **وَكذلك** كان جواب اليهودي الذي سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حد الزاني في كتابهم فلم ينكر ذلك عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان على النبي صلى الله عليه وسلم اتباع ذلك والعمل به لأن على كل نبي اتباع شريعة النبي الذي كان قبله حتى يحدث الله شريعة تنسخ شريعته قال الله تعالى أولئك الذين هدى الله فبهم اهتداه فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهوديين على ذلك الحكم ولا فرق حينئذ في ذلك بين المحسن وغير المحسن ثم أحدث الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم شريعة فنسخت هذه الشريعة فقال **وَالَّذِينَ يَأْتِيَنَّكَ الْفَاحِشَةُ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَخْرُجَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا وَكَانَ** هذا ما سماه كان قبله ولم يفرق في ذلك بين المحسن وغير المحسن ثم نسخ الله تعالى ذلك فجعل الحد هو الأيداء بالآية التي بعدها ولم يفرق في ذلك أيضا بين المحسن وغير المحسن ثم جعل لهم سبيلا البكر بالبكر مائة وتغريب عام والشيب بالشيب جلد مائة والرجم فرق حينئذ بين حد المحسن وحد غير المحسن الجلد ثم اختلفت الناس من بعد في الإحصان **فَقَالَ** قوم لا يكون الرجل محصنا بامرأة ولا المرأة محصنة بزوجهما

٢٩٢ أخرجه أبو داود وطوله ١١٢ هـ وفي نسخة العيني بدل يهودى وكذا هو في رواية مسلم

أيضا لم يرد في أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي ١١٢ هـ قال العلامة العيني أراد بالقوم يهودا إبراهيم النخعي وداود وساموس بن عقبة وأما يوسف ومحمد وأما ١٢

حتى يكونا حريين مسلمين بالغين قد جامعها وهما بالغان في نكاح صحيح **ومن** قال بذلك ابو حنيفة وابو يوسف و
 محمد وقال سريون يحصن اهل الكتاب بعضهم بعضا ويحصن المسلم النصرانية ولا تحصن النصرانية المسلم وقد كان
 ابو يوسف قال بهذا القول في الاملاء فيما حدثني سليمان بن شعيب عن ابيه فاحتمل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الثيب بالثيب الرجم ان يكون هذا على كل ثيب واحتمل ان يكون على خاص من الثيب فنظرنا في ذلك فوجدناهم
 مجمعين ان العبيد غير اخلين في ذلك وان العبد لا يكون محصنا ثيبا كان او يكر او لا يحصن زوجته حرة كانت او امة
وكذلك الامة لو تكون محصنة بزوجه حرا كان او عبدا ثبت بما ذكرنا ان قول النبي صلى الله عليه وسلم الثيب بالثيب
 الرجم انما وقع على خاص من الثيب لا على كل الثيب فلم يدخل فيما اجمعوا انه وقع على خاص الامة اجمعا انه
 فيه داخل **وقد اجمعوا** ان الحريين المسلمين بالغين الزوجين الذين قد كان منهم اجمعاء محصنين واختلفوا فيهم سواهم
 فقد احاط علمنا ان ذلك قد دخل في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الثيب بالثيب الرجم **فادخلنا** فيه ولم
 يحط علمنا بما سوي ذلك فاخرجناه منه وقد كان يحق في القياس لما كانت الامة لا تحصن الحر ولا يحصنها الحر وكانت
 هي في عدم احصائها اياه كهو في عدم احصائه اياها ان يكون كذلك النصرانية فكما هي لا تحصن زوجها المسلم كان
 هو ايضا كذلك لا يحصنها **وقد رأينا** الامة ايضا لما بطل ان تحصن المسلم بطل ان يحصن الكافر قريبا سا ونظرا
 على ما ذكرنا والله تعالى اعلم .

باب القضاء باليمين مع الشاهد

ح ٥٩٦ ثنا فهد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا زيد بن حباب قال اخبرني سيف بن سليمان المكي
 عن قيس بن سعد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين
 مع الشاهد **ح ٥٩٧** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني سليمان بن بلال عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن
 عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٥٩٨** ثنا صالح بن
 عبد الرحمن وابن ابى داود قالوا ثنا سعيد بن منصور قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن فذكر
 باسناده مثله قال عبد العزيز ونسبه سهيل وقال حدثني ربيعة عن **ح ٥٩٩** ثنا فهد قال ثنا يحيى بن
 عبد الحميد يعني الحماني قال ثنا سليمان بن بلال والد راوردى فذكر باسناده مثله قال عبد العزيز فلقيت سهيلا
 فسألته عن هذا الحديث فلم يعرفه **ح ٥٩٨** ثنا بجر بن نصر قال ثنا عبد الله بن وهب قال حدثني عثمان
 ابن الحكم عن زهير بن محمد عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مثله **ح ٥٩٩** ثنا وهبان بن عثمان قال ثنا ابو همام قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن جعفر
 ابن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٥٩٠** ثنا فهد قال ثنا
 ابو نعيم قال ثنا سفيان عن جعفر عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر جابرا
ح ٥٩١ ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مثله **ح ٥٩٢** ثنا بجر قال ثنا عبد الله بن وهب قال حدثني عمر بن محمد واهلك وعيسى بن ايوب
 عن جعفر بن محمد عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى القضاء باليمين
 مع الشاهد الواحد في خاص من الاشياء في الاموال خاصة واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** في ذلك اخرون

ح ٥٩٣ قال احمد بن حنبل في مسنده عن ابي بصير عن ابي رباح وسعيد بن قيس وثنائى واحمد .

باب القضاء باليمين مع الشاهد

١ اخبر ابو داود والشافعي وابن ماجه **٢** اخبر ابو داود **٣** اخبر ابو داود **٤** اخبر ابو داود **٥** اخبر ابو داود **٦** اخبر ابو داود **٧** اخبر ابو داود **٨** اخبر ابو داود **٩** اخبر ابو داود **١٠** اخبر ابو داود **١١** اخبر ابو داود **١٢** اخبر ابو داود **١٣** اخبر ابو داود **١٤** اخبر ابو داود **١٥** اخبر ابو داود **١٦** اخبر ابو داود **١٧** اخبر ابو داود **١٨** اخبر ابو داود **١٩** اخبر ابو داود **٢٠** اخبر ابو داود **٢١** اخبر ابو داود **٢٢** اخبر ابو داود **٢٣** اخبر ابو داود **٢٤** اخبر ابو داود **٢٥** اخبر ابو داود **٢٦** اخبر ابو داود **٢٧** اخبر ابو داود **٢٨** اخبر ابو داود **٢٩** اخبر ابو داود **٣٠** اخبر ابو داود **٣١** اخبر ابو داود **٣٢** اخبر ابو داود **٣٣** اخبر ابو داود **٣٤** اخبر ابو داود **٣٥** اخبر ابو داود **٣٦** اخبر ابو داود **٣٧** اخبر ابو داود **٣٨** اخبر ابو داود **٣٩** اخبر ابو داود **٤٠** اخبر ابو داود **٤١** اخبر ابو داود **٤٢** اخبر ابو داود **٤٣** اخبر ابو داود **٤٤** اخبر ابو داود **٤٥** اخبر ابو داود **٤٦** اخبر ابو داود **٤٧** اخبر ابو داود **٤٨** اخبر ابو داود **٤٩** اخبر ابو داود **٥٠** اخبر ابو داود **٥١** اخبر ابو داود **٥٢** اخبر ابو داود **٥٣** اخبر ابو داود **٥٤** اخبر ابو داود **٥٥** اخبر ابو داود **٥٦** اخبر ابو داود **٥٧** اخبر ابو داود **٥٨** اخبر ابو داود **٥٩** اخبر ابو داود **٦٠** اخبر ابو داود **٦١** اخبر ابو داود **٦٢** اخبر ابو داود **٦٣** اخبر ابو داود **٦٤** اخبر ابو داود **٦٥** اخبر ابو داود **٦٦** اخبر ابو داود **٦٧** اخبر ابو داود **٦٨** اخبر ابو داود **٦٩** اخبر ابو داود **٧٠** اخبر ابو داود **٧١** اخبر ابو داود **٧٢** اخبر ابو داود **٧٣** اخبر ابو داود **٧٤** اخبر ابو داود **٧٥** اخبر ابو داود **٧٦** اخبر ابو داود **٧٧** اخبر ابو داود **٧٨** اخبر ابو داود **٧٩** اخبر ابو داود **٨٠** اخبر ابو داود **٨١** اخبر ابو داود **٨٢** اخبر ابو داود **٨٣** اخبر ابو داود **٨٤** اخبر ابو داود **٨٥** اخبر ابو داود **٨٦** اخبر ابو داود **٨٧** اخبر ابو داود **٨٨** اخبر ابو داود **٨٩** اخبر ابو داود **٩٠** اخبر ابو داود **٩١** اخبر ابو داود **٩٢** اخبر ابو داود **٩٣** اخبر ابو داود **٩٤** اخبر ابو داود **٩٥** اخبر ابو داود **٩٦** اخبر ابو داود **٩٧** اخبر ابو داود **٩٨** اخبر ابو داود **٩٩** اخبر ابو داود **١٠٠** اخبر ابو داود

فقالوا لا يجب ان يقضى في شئ من الاشياء الا برجلين او رجل وامرأتين ولو يقضى بشاهد وعين في شئ من الاشياء
وقالوا ما رويتموه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ذكر فيه انه قضى باليمين مع الشاهد فقد دخله الضعف الذي
لا يقوم به معه حجة فاما حديث ربيعة عن سهيل فقد سأل الدراوردي سهيلا عنه فلم يعرفه ولم كان ذلك من
السنن المشهورة والامور المعروفة اذا لما ذهب علمه وانتم قد تضعفون من الاحاديث ما هو اقوى من هذا الحديث
باقل من هذا واما حديث عثمان بن الحكم عن زهير بن محمد عن سهيل عن ابيه عن زيد بن ثابت فمكرر ايضا لان
ابا صالح لا تعرف له رواية عن زيد ولو كان عن سهيل من ذلك شئ ما انكر على الدراوردي ما ذكرتم عن ربيعة ويقول له
لم يحدثني به ابي عن ابي هريرة ولكن حدثني به عن زيد بن ثابت مع ان عثمان بن الحكم ليس بالذي يثبت
مثل هذا بروايته واما حديث ابن عباس فمكرر لان قيس بن سعد لا تعلمه يحدث عن عمرو بن دينار بشئ فكيف
يجتجون به في مثل هذا واما حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر فان عبد الوهاب رواه كما ذكرتم واما
الحفاظ مالك وسفيان الثوري واما ثلها فروق عن جعفر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه جابرا
وانتم لا تجتجون بعد الوهاب فيما يخالف فيه الثوري وما لكم لولم يذاع في طريق هذا الحديث وسلت على
هذه اللفاظ التي قد رويت عليها ركنت محتملة للتأويل الذي لا يقوم لكم بمثلها مع الحجة وذلك انكم انما رويتم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد الواحد ولم يبين في هذا الحديث كيف كان ذلك
السبب ولو اختلف ومع من هو فقد يجوز ان يكون ذلك على ما ذكرتم ويجوز ان يكون اريد به عين المدعى عليه
اذا ادعى المدعى ولم يقيم على دعواه الشاهد واحد افاستحلف له النبي صلى الله عليه وسلم المدعى عليه فروع ذلك
ليعلم الناس ان المدعى لا يجب له اليمين على المدعى عليه لا بحجة اخرى غير الدعوى لا يجب له اليمين الا بها كما
قال قوم ان المدعى لا يجب له اليمين فيما ادعى الا ان يقيم البينة انه قد كانت بينه وبين المدعى عليه خلطة ولبس
فان اقام على ذلك بينة استحلف له والاولم يستحلف فاراد الذي روى هذا الحديث ان ينفي هذا القول ويثبت
اليمين بالدعوى وان لم يكن مع الدعوى غيرها فهذا وجه وقد يجوز ان يكون اريد به عين المدعى مع شاهدة الواحد
لان شاهدة الواحد كان ممن يحكم بشهادته وحده وهو خزيمة بن ثابت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد كان عدل شهادته بشهادة رجلين **ح ٩٤٢** ثنا فهد قال ثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب بن ابي حمزة
عن الزهري قال اخبرني عمار بن خزيمة الانصاري ان عمه حدثه وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان
رسول الله ابتاع فرسا من اعرابي فاستبغه ليقبضه ثمن فرسه فاسرع النبي صلى الله عليه وسلم المشى وابطأ
الاعرابي فطفق رجال يعترضون الاعرابي فيساومونه بالفرس لا يشعرون ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه
حتى زاد بعضهم الاعرابي في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه به النبي صلى الله عليه وسلم فنأدى الاعرابي النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان كنت مبتا عا لهذا الفرس فابتعه والابعتك فقام النبي صلى الله عليه وسلم
حين سمع نداء الاعرابي فقال اوليس قد ابتعتك منك فقال الاعرابي لا والله ما بعتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم بلى قد ابتعتك منك فطفق الناس يلوذون بالنبي صلى الله عليه وسلم والاعرابي وهما يتراجعا و
طفق الاعرابي يقول هلم شهيدا يشهد لك اني قد بايعتك فمن جاء من المسلمين قال للاعرابي ويلك ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يكن يقول الا حقا حتى جاء خزيمة فاستمع لمراجعة النبي صلى الله عليه وسلم ومراجعة
الاعرابي وهو يقول هلم شهيدا يشهد لك اني قد بايعتك فقال خزيمة انا شهد انك قد بايعته فاقبل النبي صلى
الله عليه وسلم على خزيمة فقال بعتك شهد فقال بتصدك يا رسول الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهادة خزيمة بشهادة رجلين فلما كان ذلك الشاهد الذي قد ذكرنا قد يجوز ان يكون هو خزيمة بن ثابت
فيكون المشهود له بشهادته وحده مستحقا لما شهد له كما يستحق غيره بالشاهدين مما شهد له به فادعى المدعى

قال اعلام السنة العيني وهو الشعبي والنخعي ومترجم في قول ١٢ ١٣ قولان عنه حدثه قال الحفاظ في باب الشهادة من تهذيب عمار بن خزيمة بن ثابت

عن عمرو بن محبوب ذكر بن مندة ان اسم عمر عمار بن ثابت والمحدث اخرجه احمد في مسنده ١١٢ واخرجه ايضا ابو داود والبيهقي ١١٣ قول بلوذون المراسي يرضون به وبالاعرابي ١٢

عليه الخروج من ذلك الحق الى المدعى فاستخلفه له النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك واريد بنقل هذا الحديث ليعلم ان المدعى اذا اقام البيعة على دعواه وادعى المدعى عليه الخروج من ذلك الحق اليه ان عليه اليمين مع بيئته فهذه وجوه يحتملها ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قضائه اليمين مع الشاهد فلا ينبغي لاحد ان يأتي الى خبر قد احتل هذه التأويلات فيعطفه على احدها بلا دليل يدل على ذلك من كتاب او سنة او اجماع ثم يزعم ان من خالف ذلك يخالف ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف يكون مخالفاً لما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تناول ذلك على معنى يحتمل ما قال بل ما خالف الا تأويل مخالفه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخالف شيئاً من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ما حدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو احمد قال ثنا مسعر عن عمرو بن مرة عن ابي البختری عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال اذا بلغكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث فظنوا به الذي هو هذا والذي هو اهدي والذي هو اتقى والذي هو خير **حسن** ٥٩٤٥ ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب وابو الوليد قالوا ثنا شعبه عن عمرو بن مديني عن ابي اسناده مثله غير انه لم يقل والذي هو خير فهكذا ينبغي للناس ان يفعلوا وان يحسنوا تحقيق ظنونهم ولا يقولون على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بما قد علموه فانهم منه يهون عن ذلك معاقبون عليه وكيف يجوز لاحد ان يحمل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما حمل عليه هذا المخالف وقد وجدنا كتاب الله عز وجل يدفعه ثم السنة المجمع عليها تدفعه ايضا **فاما** كتاب الله عز وجل فان الله تعالى يقول **فَاَسْتَشِيرُهُمْ** واشهرهم من رجلكم فان لم يكنوا رجلاي فرجل وامرأتان وقال **وَاشْهَدُوا** فاني عذلي فكنكم وقد كانوا قبل نزول هاتين الآيتين لو ينبغي لهم ان يقضوا بشهادة الف رجل ولا اكثر منهم ولا اقل لانه لا يوصل بشهادتهم الى حقيقة صدقهم **فاما** انزل الله عز وجل ما ذكرنا قطع بذلك العذر وحكم بما امر به على ما تعبد به خلقه ولم يحكم بما هو اقل من ذلك لانه لم يدخل فيما تعبدوا به اما السنة المتفق عليها فهي ان لا يحكم بشهادة جاز الى نفسه مغماً ولا دافع عنها مغرمًا **فالحكم** باليمين مع الشاهد الواحد على ما حمل عليه هذا المخالف لنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه حكم مدعى يمينه فذلك حكم الجار الى نفسه بيمينه فهذه سنة متفق عليها تدفع الحكم باليمين مع الشاهد مع ما قد دفعه ايضا لما قد ذكرنا من كتاب الله تعالى قاويل الاشياء بنان نصرف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ما يوافق كتاب الله تعالى والسنة المتفق عليها لا الى ما يخالفها او يخالف احدها ولقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نصاً ما يدفع القضاء باليمين مع الشاهد على ما ادعى هذا المخالف لنا **حسن** ٥٩٤٦ **حسن** ٥٩٤٦ ابراهيم بن مرزوق وعمر بن خزيمة جميعاً قالوا ثنا ابو الوليد الطيالسي قال ثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن علقمة بن وائل عن وائل بن حجر قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجلان يختصمان في ارض فقال احدهما ان هذا يا رسول الله انتزعتني ارضي في الجاهلية وهو امرئ القيس بن عابس الكندي وخضمه ربيعة بن عيدان فقال له **بَيْتُكَ** فقال ليس لي **بَيْتَةٌ** قال يمينه قال اذا يذهب بها قال ليس لك الا ذلك فلما قام ليحلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع ارضاً ظالماً لقي الله وهو عليه غضبان **حسن** ٥٩٤٤ **حسن** ٥٩٤٤ ثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن ابيه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا قد غلبني على ارض كانت لي فقال الكندي هي ارضي في يدي ازرعها ليس له فيها حق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحضرمي انك بيعة فقال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم **فاحلفه** فقال انه ليس له يمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلفه فقال

حسن ٥٩٤٧ **حسن** ٥٩٤٧ اخبره ابن ماجه واحمد في مسنده

١٥٥ ابو عوانة عن حميد عن عبد الملك كذا في نسخة العيني ايضا والحدث اخبر الطحاوي في مشكله ايضا وليس فيه ذكر عميد الحميد ولا اعرف من هو وقد اخبر الطحاوي و احمد ايضا بدون ذكره ١٥٦ انتمزى على ارضه اي غلب عليها واخذها منه قهراً ١٥٧ امر القيس بن عابس بمجودة وسين مملعة هو ابن المنذر الكندي قال في الفتا في الاصابة كان ممن حضر حصار حصن النخيرة فلما خرج المرتدون يقتلوا وطلب على علقمة فقال له عديك القتل وانك قال انت محي والشرابي فقتله ١٥٨ ب واخبر الطحاوي ١٥٩ ربيعة بن عيدان ربيع مملعة وسكون التختانية على المشهور الحضرمي ويقال كندى كذا في الاصابة وكذا اضبط ابن الاثير ايضا ثم قال عبد الغني وقيل عبدان كسر العين وبالله الواحدة ١٦٠ ب **حسن** ٥٩٤٩ فقال له بيتك انصب السد على حذفت ما طرد لتقدير بات بيتك ١٦١

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنه إن حلف على مالك ظالماً لياً كله لقي الله وهو عنه معرض **حدثنا** فهذا قال ثنا جندل بن ورق قال ثنا أبو الوحوص فذكر بأسناده مثله غير أنه قال فقال الحضرمي يا رسول الله هذا غلبني على ارضي كانت لي قال أبو جعفر فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينتك أو عييته ليس لك فيه إلا ذلك دل على أنه لا يستحق شيئاً بغير البينة فهذا ينفي القضاء باليمين مع الشاهد **والذي** هو أولى بنا أن نحمل وجه ما اختلف فيه تأويله من الحديث الأول على ما يوافق هذا الأعلى ما يخالفه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواه لم يدرى ناس دماء رجال وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه فدل ذلك أن اليمين لا يكون أبداً على المدعى عليه وقد ذكرنا ذلك بالأسناد فيما تقدم من هذا الكتاب وأما النظر في هذا فإنه يغني عن ذكر فساده قول الذين ذهبوا إلى القضاء باليمين مع الشاهد فجعلوا ذلك في الأموال خاصة دون سائر الأشياء **قالما** ثبت أنه لا يقضى بيمين وشاهد في غير الأموال كان حكم الأموال في النظر أيضاً كذلك وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف وعمر وقد **حدثنا** وهبان قال ثنا أبو همام قال ثنا ابن المبارك عن ابن أبي ذئب عن الزهري أن معوية أول من قضى باليمين مع الشاهد وكان الأمر على ذلك والله أعلم .

باب رد اليمين

قال أبو جعفر اختلف الناس في المدعى عليه يرد اليمين على المدعى فقال قوم لا يستحق المدعى وقال آخرون بل يستحق فإن حلف استحق ما ادعى بحلفه وإن لم يحلف لم يكن له شيء **واحتجوا** في ذلك بما قد روينا في غير هذا الموضع عن سهل بن أبي حثمة في القسامة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نصارى تبرئكم يهود بخمسين يمينا فقالوا كيف تقبل إيمان قوم كفار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحلّفون وتستحقون فقالوا قد در رسول الله صلى الله عليه وسلم الويمان التي جعلناها في البدي على المدعى عليهم فجعلها على المدعين فكان من الحجّة عليهم لأهل المقالة الأولى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال اتبرئكم يهود بخمسين يمينا لم يكن من اليهود رد الإيمان على الأنصار فيردّها النبي صلى الله عليه وسلم فيكون ذلك حجة لمن يرى دال اليمين في الحقوق إنما قال اتبرئكم يهود بخمسين يمينا فقالت الأنصار كيف نقبل إيمان قوم كفار فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتحلّفون وتستحقون فقد يجوز أن يكون كذلك حكم القسامة ويجوز أن يكون ذلك على التكريم منه عليهم اذ قالوا كيف نقبل إيمان قوم كفار فقال لهم اتحلّفون وتستحقون كما قال أيدعون ويستحقون **فلما** احتمل هذين الوجهين لم يكن لأحد أن يحمله على أحدهما دون الآخر إلا ببرهان يدل على ذلك فتظننا فيما سوى هذا الحديث من الآثار المروية فإذا ابن عباس قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لو يعطى الناس بدعواه لم يدرى ناس دماء رجال وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه **فثبت** بذلك أن المدعى لا يستحق بدعواه دماً ولا مالاً وإنما يستحق بها يمين المدعى عليه خاصة هذا حديث ظاهر المعنى ولأننا نحمل ما خفي علينا معناه من الحديث الأول على ذلك **وأما** وجه ذلك من طريق النظر فأننا رأينا المدعى الذي عليه أن يقيم الحجّة على دعواه لا يكون حجته تلك حجة جارة إلى نفسه مغنماً ولا دافعة عنها مغرمًا فلما وجبت اليمين على المدعى عليه فردوها على المدعى فان استحلّفنا المدعى جعلنا يمينه حجة له وحكمنا له بحجة كانت منه هو بها جارة إلى نفسه مغنماً **وهذا** خلاف ما تعبد به العباد فبطل ذلك **فإن قال** قائل إنما نحكم له بيمينه وإن كان بها جارة إلى نفسه لأن المدعى عليه قد رضى بذلك قيل له وهل يوجب رضى المدعى عليه زوال الحكم عن جهته أرايت لو أن رجلاً قال ما ادعى على فلان من شيء فهو مصدق فأدعى عليه درهما فما فوقه هل يقبل ذلك منه أرايت لو قال قد رضيت بما شهد به زيد على الرجل فأسق أو لرجل جارة إلى نفسه بتلك الشهادة مغنماً فشهد زيد عليه بشيء هل يحكم بذلك عليه فلما كانوا قد اتفقوا أنه لا يحكم عليه شيء من ذلك وإن رضى في ذلك وغير رضى سواء

باب رد اليمين

١ قال العلامة العيني أروا بالقوم هؤلاء النخعي وابن سيرين وابن أبي ليلى في قول وسوار بن عبد الله العنبري وعبد الله بن الحسن العنبري وأبا حنيفة وأبا يوسف ومهما وأبا عبد الله واستحق في قول وأهل الظاهر ٢ قال العلامة العيني أروا بهم الشعبي وشريك القاسمي وابن أبي ليلى في قول واستحق في قول وسوار بن الحسن العنبري وأبا حنيفة وأبا يوسف ومهما وأبا عبد الله واستحق في قول وأهل الظاهر ٣

يسألها قال مالك الذي يخبر بشهادته ولا يعلم بها الذي هي له أو يأتي بها الإمام فيشهد بها عنده وجعله خير الشهداء
 فأولى بنان تحمل الآثار الأولى على ما وصفنا من تأويل كل أثر منها حتى لا تتضاد ولا تختلف ولا يبدفع بعضها بعضاً
 فيكون الآثار الأولى على المعاني التي ذكرنا ويكون هذه الآثار الأخرى على تفضيل المبتدئ بالشهادة من هي له أو المخبر بها
 الإمام وقد فعل ذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا الإمام فشهدوا ابتداءً منهم أبو بكر ومن كان معه
 حين شهدوا على المغيرة بن شعبه قراً وذلك لأنفسهم لا زماً ولم يعنفهم عمر على ابتداءهم إياه بذلك بل سمع شهادتهم
 ولو كانوا في ذلك مذمومين لزمهم وقال من سألهم عن هذا القعد ثم حتى تسألوا فلما سمع منهم ولم ينكر ذلك
 عليهم عمر ولا أحد ممن كان بحضرته من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دل ذلك على أن فرضهم كذلك وأن
 من فعل ذلك ابتداءً لا عن مسألة عمر ^{رواه الطبراني بإسناداً} فمنها روى في ذلك ما أخذ ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عفان بن مسلم
 سعيد بن أبي مريم قال حدثنا السري بن يحيى قال ثنا عبد الكريم بن رشيد عن أبي عثمان النهدي قال جاء رجل
 إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فشهد على المغيرة بن شعبه فتخيلون عمر ثم جاء الخرف شهد فتغير لون عمر ثم
 جاء الخرف شهد فتغير لون عمر حتى عرفنا ذلك فيه وانكر ذلك وجاء الخرف يحرك بيديه فقال ما عندك يا سُلخ العقاب
 وصاح أبو عثمان صيحة تشبه بها صيحة عمر حتى كدت أن يغشى على قال رأيت امرأ قبيحاً قال الحمد لله الذي لم يمش
 الشيطان بأمة محمد فأمر بأولئك نفر فجلدوا ^{٥٩٩} ثنا فهد قال ثنا ابن أبي مريم قال أنا محمد بن مسلم الطائفي
 قال ثنا إبراهيم بن ميسرة عن سعيد بن المسيب قال شهد على المغيرة أربعة فنكل زياد بن أبي سفيان فجلد عمر بن الخطاب
 الثلاثة واستأبهم فتاب الاثنان وأبى أبو بكر ^{رواه الطبراني بإسناداً} أن يتوب فكان يُقبل شهادتهما حين تابا وكان أبو بكر لا يُقبل شهادته
 لأنه أبى أن يتوب وكان مثل النضو من العبادة ^{٥٩٩} ثنا فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الوليد بن عبد الله بن
 جميع قال حدثني أبو الطفيل قال أقبل رهط معهم امرأة حتى نزلوا فافترقوا في حوائجهم فتخلف رجل مع امرأة فرجعوا
 وهو بين رجلين فشهد ثلثة منهم انهم رأوه يهت كما يهت المروء في المكحلة وقال الرابع احمى سمعي وبصري لم أراه
 يهت فيها رأيت سجنتيه يعني تحصيتيه يضربان استها ورجليه ما مثل اذني حمير وعلى مكة يومئذ نافع بن عبد الحارث
 الخزاعي وكتب إلى عمر فكتب عمر أن شهد رابع بمثل ما شهد الثلثة فقد همأ جلد همأ وان كانا محصنين فأجهما وان لم
 يشهدا لا بما كتبت به إلى فأجلد الثلثة وخل سبيل الرجل قال فجلد الثلثة وخل سبيل الرجل والمرأة فهو لاء
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بعضهم ابتداءً وقبلها بعضهم وحضر ذلك أكثرهم فلم ينكر
 فدل ذلك على اتفاقهم جميعاً على هذا المعنى وثبت أن معاني الآثار الأولى على ما ذكرنا من معانيها التي وصفناها
 في مواضعها وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف وعمر بن محمد رحمهم الله .

باب الحاكم يحكم بالشئ فيكون في الحقيقة بخلافه في الظاهر

حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو اليمان قال أنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب
 بنت أبي سلمة واحداً من أم سلمة أخبرته أن أمها أم سلمة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم جليلة خصام
 عند أبيه فخرج إليهم فقال إنما أنا بشر وإنه يا بني الخصم ولعل بعضكم أن يكون يبلغ من بعض فأقضى له بذلك
 وحسب أنه صادق فمن قضيت له بحق مسلم فأنتما هي قطعة من النار فليأخذها أوليد ^{رواه الطبراني بإسناداً} ^{٥٩٩} ثنا
 ابن أبي داود قال ثنا عبد العزيز الواسطي قال ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن ابن شهاب فذكر بأسناد مشه
^{٥٩٩} ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب عن أم سلمة قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنكم تختصمون إلي وإنما أنا بشر ولعل بعضكم أن يكون الحق بحجته فأقضى
 له على نحو ما سمع منه فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فأنتما أقطع له قطعة من النار فلا يأخذ ^{٥٩٩} ثنا علي

٥٩٩ قوله يا سُلخ العقاب ١٣ مثل النضو هو كبر النون وسكون الصاد المبعثرة البعير المنزول ٢ ن ٥٩٩ الوليد بن عبد الله

ابن جميع مصنف الزهري المكنى صدوق بهم روى عنه أبو نعيم ١٣ قوله سجنتيه تشبيهه سجنته (بضم السين المهملة وسكون النون) المبعثرة بعد ما لون (وهي النضية) ٢ ن

باب الحاكم يحكم بالشئ فيكون

١٥ أن زينب الخ كذا في نسخة العيني أيضاً ووقع في روايات البخاري الخرجاني إلا أن مالكاً أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته عن أمها أم سلمة قالت سمع الزهري

ابن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال اخبرنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **٣٠٠٢** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا وكيع عن اسامة بن زيد سمعه من عبد الله بن رافع مولى امر سلمة عن امر سلمة قالت جاء رجلان من الانصار يختصمان الى النبي صلى الله عليه وسلم في مواريث بينهما قد درست ليست بينهما بينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا بشروا انه يا تينى الخصم ولعل بعضكم ان يكون ابلغ من بعض فاقضى له بذلك واحسب انه صادق فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليأخذها اوليد عها فبكي الرجلان وقال كل واحد منهما حتى لا يخفى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اذا فعلتما هذا فاذهبا فاقتما وتوخيا الحق ثم استهما ثم ليحل كل واحد منكما صاحبه **٣٠٠٣** ثنا ابن مزيق قال ثنا عثمان بن عفان قال انا اسامة بن زيد فذكر باسناد مثله **٣٠٠٤** ثنا يونس قال ثنا عبد الله بن نافع الصائغ قال حدثني اسامة فذكر باسناد مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان كل قضاء قضى به حاكم من تملك مال او ازالة ملك عن مال او من اثبات نكاح او من حله بطلاق او بما اشبهه ان ذلك كله على حكم الباطن وان ذلك في الباطن كهو في الظاهر وجب ذلك على ما حكم به الحاكم وان كان ذلك في الباطن على خلاف ما شهد به الشاهدان وعلى خلاف ما حكم به بشهادتهما على حكم الظاهر لم يكن قضاء القاضي موجبا شيئا من تملك ولا تحريم ولا تحليل واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **٣٠٠٥** ومن قال بذلك ابو يوسف وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا ما كان من ذلك من تملك مال فهو على حكم الباطن كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضيت له بشيء من حق اخيه فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار وما كان من ذلك من قضاء بطلاق او نكاح بشهود ظاهرهم العدالة وباطنهم الجرح فحكم الحاكم بشهادتهم على ظاهرهم الذي تعبد الله ان يحكم بشهادتهم مثلهم معه فذلك يحرم في الباطن كحرمة في الظاهر والدليل على هذا ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المتلاعنين **٣٠٠٦** ثنا يونس قال انا سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عمر قال فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بنى العجلان وقال لهما حسا بكما على الله الله يعلم ان احداكما كاذب لو سبيل لك عليها قال يا رسول الله صدقي الذي اصدقتها قال لو مال لك عليها ان كنت اصدقت عليها فهو بما استحلت من فرجها وان كنت كاذبا عليها فهو بعد لك منه **٣٠٠٧** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري سمع سهل بن سعد يقول شهدت النبي صلى الله عليه وسلم فرّق بين المتلاعنين فقال يا رسول الله كذبت عليها ان امسكتها **٣٠٠٨** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال ثأما لك بن انس عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان عويمر العجلي في جاء الى عاصم بن عدي الوصاري فقال له ارايت يا عاصم لو ان رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فتقتلونه ام كيف يفعل سئل عن ذلك يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم يا عويمر لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سألته عنها فقال عويمر لا انتهي حتى اسأله عنها فاقبل عويمر حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله فيك وفي صاحبك اذهب فات بها قال سهل فتلوعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين **٣٠٠٩** ثنا ابن ابى داود قال ثنا الوهيبي قال ثنا الما جشون عن الزهري عن سهل بن سعد عن عاصم قال جاءني عويمر ثم ذكر مثله فقد علمنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علم الكاذب منهما بعينه لم يفرق بينهما ولم يلاعن لو علم ان المرأة صادقة لحد الزوج لها بقذفه اياها ولو علم ان الزوج صادق لحد المرأة بالزنا الذي كان منها فلما خفي الصادق منهما على الحاكم وجب حكم الخرف فحرم الفرج على الزوج في الباطن

٣٠١٠ قال الامام العيني اوردوا القوم هؤلاء الثوري والاوزاعي وما كانوا اشافعي واحمد وابا ثور وداود وسائر الظاهريه ومن قال بذلك ابو يوسف **٣٠١١** قال الامام العيني

ارادهم عامر الشعبي وابا عفيفه ومحمد بن الحسن رحمه الله **٣٠١٢** اخبره ابن ابى شيبة **٣٠١٣** اخبره البخاري وسلم والوداود والنسائي وابن ماجه والطبراني **٣٠١٤**

والظاهر ولم يرد ذلك الى حكم الباطن فلما شهدوا في المتلاعنين ثبت ان كذلك الفرق كلها والقضاء بما ليس فيه تمليك اموال انه على حكم الظاهر لا على حكم الباطن وان حكم القاضي يحدث في ذلك التحريم والتحليل في الظاهر والباطن جميعاً وانه خلاف الاموال التي تقضى بها على حكم الظاهر وهي في الباطن على خلاف ذلك فيكون الآثار الاول هي في القضاء بالاموال والآثار الاخر هي في القضاء بغير الاموال من ثبات العقود وحلها حتى تتفق معاني وجوه الآثار والحكام ولا تتضاد وقد حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المتبايعين اذا اختلفا في الثمن والسلعة قائمة انهما يتحالفان ويتزادان فتعود الجارية الى البائع ويحل له فرجها ويحرم على المشتري ولو علم الكاذب منهما بعينه اذا القضى بما يقول الصادق ولم يقض بفسخ بيع ولا بوجوب حرمة فرج الجارية المبينة على المشتري فلما كان ذلك على ما وصفنا كان كذلك كل قضاء بتحريم او تحليل او عقد نكاح او حله على ما حكم القاضي في الظاهر لا على حكمه في الباطن وهذا قول ابي حنيفة وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما .

باب الحر يجب عليه دين ولا يكون له مال كيف حكمه

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن ابي بئير قال كنت بمصر فقال لي رجل الا ادلك على رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد ذهب بي الى رجل فقلت من انت يرحمك الله فقال انا سرق فقلت رحمتك الله ما ينبغي لك ان تسمى بهذا الاسم وانت رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سما في سرق فلن ادع ذلك ايد اقلت ولم سماك سرق قال لقيت رجلاً من اهل البادية ببعيرين له يبيعهما فابتعتهم منه وقلت له انطلق معي حتى اعطيك فدخلت بيتي ثم خرجت من خلف لي وقضيت بشمن البعيرين حاجتي وتغيبت حتى طننت ان الاعراب قد خرج فخرجت والاعراب مقيم فاخذني فقد مني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قلت قضيت بشمنها حاجتي يا رسول الله قال فاقضه قال قلت ليس عندي قال انت سرق اذهب به يا اعرابي فيعه حتى تستوفي حقتك قال فجعل الناس يسومونه ويلتفت اليهم فيقول ما ذا تريدون فيقولون نريد ان نتباعه منك قال فوالله ان منكم احداً اخرج اليه مني اذهب فقد اعتقتك **حدثنا ابن مزيق** قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال حدثني زيد بن اسلم قال لقيت رجلاً بالاسكندرية يقال له سرق فقلت ما هذا الاسم فقال سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امت المدينة فاخبرتهم انه يقدم الى مال فبايعوني فاستهلك اموالهم فانوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال انت سرق فباعني باربعة ابعرة فقال له غرماً او ما يصنع به قال اعتقه قالوا ما نحن بازهد في الاجر منك فاعتقوني قال ابو جعفر ففى هذا الحديث بيع الحر في الدين وقد كان ذلك في اول الاسلام يبتاع من عليه دين فيما عليه من الدين اذا لم يكن له مال يقضيه عن نفسه حتى تسره الله عز وجل ذلك فقال ولان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك في الذي ابتاع الثمار فاميب بها فكثرت دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فتصدق عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك وقد ذكرنا ذلك باسناده فيما تقدم من كتابنا هذا ففي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمانه ليس لكم الا ذلك دليل على ان لاحق لهم في بيعه ولولا ذلك لباعه لهم كما باع سرق في دينه لغرمانه وهذا قول اهل العلم جميعاً رحمهم الله .

باب الحر يجب عليه

١ مرقى ربه الممدوشة يد اراء باقاف، وصوب السكر في خفيفها مثل عمر بن ابي اسد صمالي سكن مصر **٢** زيد بن اسلم قال فوالله انك اذا في نسخة العيني **٣** ايضاً والمصنف اخبر في مشكل الآثار ايضا **٤** ٢٣٥٩ و زاد فيه فقطرة قال فوالله والظاهر انه سقط بهنا **٥** عبد الصمد بن عبد الوارث ابو سهل البصري ثقة يروي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار والحديث اخبر المصنف في مشكل الآثار ايضا **٦** ١٢٠٢ **٧** عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار العدوي صدوق **٨** قال العلامة العيني اي نسخ في الحرفي الذين وانظار المعالي وقت الميسرة هو قول اهل العلم جميعاً ولا خلاف فيه اليوم **٩**

لمن بعض قال ابو جعفر فاحتج قوّم بهذا الحديث فزعموا ان فيه ما قدر لهم ان القافة يحكم بقولهم ويثبت به الانساب قالوا ولولا ذلك لا نكر النبي صلى الله عليه وسلم على مجزول وقال له وما يدريك فلما سكنت ولم ينكر عليه دل ان ذلك القول مما يؤدى الى حقيقة يجب بها الحكم وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا يجوز ان يحكم بقول القافة في نسب ولا غيره وكان من الحجة لهم على اهل المقالة الاولى ان سرور النبي صلى الله عليه وسلم بقول مجزول المدعى الذي ذكره في حديث عائشة ليس فيه دليل على ما توهموا من واجب الحكم بقول القافة لان اسامة قد كان نسبه ثبت من زيد قبل ذلك ولم يحتج النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الى قول احد ولولا ذلك لما كان دعى اسامة فيما تقدم الى زيد وانما تعجب النبي صلى الله عليه وسلم من اصابة مجزول كما يتعجب من ظن الرجل الذي يصيب بظنه حقيقة الشئ الذي ظنه ولا يجب الحكم بذلك وترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الوكّار عليه لانه لم يتعاط بقوله ذلك اثبات ما لم يكن ثابتاً فيما تقدم فهذا ما يحتمله هذا الحديث وقد روى في امر القافة عن عائشة رضى الله عنها ما يدل على غير هذا **حدثنا ابن ابي داود قال ثنا اصبغ بن الفرج قال** ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله عنها اخبرته ان النكاح كان في الجاهلية على اربعة انحاء فمنه ان يجتمع الرجال العتد على المرأة لا تمنع ممن جاءها وهن البغايا وكن ينصبن على ابوابهن رايات فيطأها كل من دخل عليها فاذا حملت ووضعت حملها جمع لهم القافة فأيهم الحقوة به كان اباؤه ودعى ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث الله عز وجل محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق هدم ذلك النكاح الذي كان يكون فيه ذلك الحكم واقر الناس على النكاح الذي لا يحتاج فيه الى قول القافة وجعل الولد لابيّه الذي يدعيه فيثبت نسبه بذلك ونسخ الحكم المتقدم الذي كان يحكم فيه بقول القافة وقد كان اولاد البغايا الذين ولدوا في الجاهلية من ادعى احد امهم في الاسلام لحق به **حدثنا** يونس قال انا ابن وهب ان مالكاً حدثه عن يحيى بن سعيد **حدثنا** يونس قال انا انس عن يحيى بن سعيد قال مالك في حديثه عن سليمان بن يسار وقال انس اخبرني سليمان بن يسار ان عمر كان يليط اهل الجاهلية بمن ادعى بهم في الاسلام فدل ذلك انهم لم يكونوا يدعونهم بقول القافة فيكون قولهم كالبيينة التي تشهد على ذلك فلو كان قولهم مستعملاً في الاسلام كما كان مستعملاً في الجاهلية اذ لما قالت عائشة ان ذلك مما هدم اذا كان قد يجب به علم ان الصبي ممن وطئ امه من الرجال ففي نسخ ذلك دليل ان قولهم لم يجب به حكم بثبوت النسب واحتج اهل المقالة الاولى لقولهم ايضا بما **حدثنا** يونس قال اخبرني يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار ان رجلين اتيا عمر كلاهما يدعي ولد امرأة فدعاهما رجلا من بني كعب قائفا فنظر اليهما فقال لعمر لقد اشرت كما فيه فضربه عمر بالدرة ثم دعا المرأة فقال اخبريني خبرك قالت كان هذا واحد الرجلين يا ثيها وهي في ابل اهلها فلا يفارقها حتى يطأ ويظن ان قد استمر بها حمل ثم ينصرف عنها فاهرق عمنه وما ثم خلفها ذاتعنى الاخر فلا يفارقها حتى استمر بها حمل فلا يدري من هو فكبرا الكعبي فقال عمر للغلام قال ايتهما شئت **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب عن مالك حدثه عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن يحيى بن حاطب عن ابيه قال اتى رجلا الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يختصمان في غلام من ولادة الجاهلية يقول هذا هو ابني ويقول هذا هو ابني فدعاهما عمر رضى الله عنه قائفا من بني المصطلق فسأله عن الغلام فنظر اليه المصطلق ثم قال لعمر والذي اكرمك انهما قد اشرت كما فيه جميعاً فقام اليه عمر فضربه بالدرة حتى اصبح ثم قال والله لقد ذهب بك النظر الى غير مذهب ثم دعا ام الغلام فسألهما فقالت ان هذا واحد الرجلين قد كان غلب على الناس حتى ولدت له اولاداً ثم وقع بي على نحو ما كان يفعل فحملت فيما ارى فاصابني هراقة من

له قال العلامة

ابن عبيد راد بالقوم عطارد بن الرباح والاوزاعي ومالك والشافعي واحمد بن حنبل وداود وسائر الظاهريّة واهل الحديث ١٢ **هـ** قال العلامة العيني اراد بهم سفيان الثوري والتميمي وابا حنيفة وابا يوسف ومحمداً وزفر واسحق ١٣ **هـ** قوله كان يليط من الامة اذا الصق وانظروا من ليط يليط وهو يتعدى بنفسه ١٤ **هـ** **حدثنا** يونس قال اخبرني يحيى بن سعيد كذا في نسخة العيني ايضاً وانظروا سقط واسطة رجل اورجلين بينهما كما في الروايتين المتقدمة متين والنداء الم والحديث اخرجه البيهقي ١٥

دم حتى وقع في نفسي ان لا شيء في بطني ثمر هذا الاخر وقع بي فوالله ما ادرى من ايها هو فقال عمر للغلام اتبع ايها شئت فاتبعت احدهما قال عبد الرحمن بن حاطب فكان في انظر اليه متبعاً لاجل احدهما فذهب به وقال عمر قاتل الله اخا بني المصطلق قالوا فحق هذا الحديث ان عمر حكم بالقافة فقد وافق ما تناولنا في حديث مجزأ المدلجي فكان من الحجة عليهم للاخيرين ان في هذا الحديث ما يدل على بطلان ما قالوا وذلك ان فيه ان القائف قال هو منهما جميعاً فلم يجعله عمر كذلك وقال له وال ايها شئت على ما يجب في صبي ادعاه رجلان فان اقر احدهما كان اياه فلما رد عمر ذلك للحكم الصبي المدعى اذا ادعاه رجلان ولم يكن بحضرة الامام قائف لا الى قول القائف دل ذلك على ان القافة لا يجب بقولهم ثبوت نسب من احد وقد روى عن عمر ايضاً من وجوه صحاح انه جعله بين الرجلين جميعاً **ح ٢٠٣٢** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن توبة العبدي عن الشعبي عن ابن عمر ان رجلين اشتركا في ظهور امرأة فولدت فدعا عمر القافة فقالوا اخذ الشبه منهما جميعاً فجعله بينهما **ح ٢٠٣٢** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال فقال لي سعيد لمن ترى ميراثه قال هو لآخرهما موتاً **ح ٢٠٣٥** ثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال حدثني عوف بن ابى جميلة عن ابى المهلب ان عمر بن الخطاب قضى في رجل ادعاه رجلان كلاهما يزعمانه ابنه وذلك في الجاهلية فدعا عمر ام الغلام المدعى فقال اذكر لي بالذي هداك للاسلام لايها هو قالت والذى هداك للاسلام ما ادرى لايها هو اتاني هذا اول الليل واتاني هذا اخر الليل فما ادرى لايها هو قال فدعا عمر من القافة اربعة ودعى بطيماً فنثرها فامر الرجلين المدعين فوطي كل واحد منهما بقدم وامر المدعى فوطي بقدم ثم اراه القافة قال انظروا فاذا اتيتم فلا تتكلموا حتى اسألكم قال فنظر القافة فقالوا قد اثبتنا ثم فرق بينهم ثم سألهم رجلا رجلا قال فتقادعوا يعني فتبايعوا كلهم يشهدان هذا لمن هذين قال فقال عمر يا عجبا لما يقول هؤلاء قد كنت اعلم ان الكلبة تلقح بالكل ذوات العدد ولم اكن اشعر ان النساء يفعلن ذلك قبل هذا انى لا ارد ما يرون اذهب فمهما ابوا **ح ٢٠٣٦** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال انا هما من يحيى عن قتادة عن سعيد بن المسيب ان رجلين اشتركا في ظهور امرأة فولدت لهما ولداً فارتعنا الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فدعاهما ثلثة من القافة فدعا بتراب فوطي فيه الرجلان والغلام ثم قال لو احدهما انظر فنظر فاستقبل واستعرض واستدبر ثم قال اسرام اعلن فقال عمر بل اسرف قال لقد اخذ الشبه منهما جميعاً فما ادرى لايها هو فاجلس ثم امر الثالث فنظر فاستقبل واستعرض واستدبر ثم قال اسرام اعلن قال اعلن قال لقد اخذ الشبه منهما جميعاً فما ادرى لايها هو فقال عمر اننا نعرف الآثار بقولها ثلثا وكان عمر قائفاً فجعله لهما يرثانه ويرثهما فقال لي سعيد اتدري من عصابة قلت لا قال الباقي منها قال ابو جعفر فليس يخلو حكمه في هذه الآثار التي ذكرنا من احد وجهين اما ان يكون بالدعوى لان الرجلين ادعيا الصبي وهو في ايديهما فالحقه بهما بدعواهما او يكون فعل ذلك فكان الذين يحكمون بقول القافة لا يحكمون بقولهم اذا قالوا هو ابن هذين فلما كان قولهم كذلك ثبت على قولهما ان يكون قضاء عمر بالولد للرجلين كان بغير قول القافة وفي حديث سعيد بن المسيب ما يدل على ذلك وذلك انه قال فقال القافة لا ندرى لايها هو فجعله عمر بينهما والقافة لم يقولوا هو ابنتهما فدل ذلك ان عمر اثبت نسبه من الرجلين بدعواهما ولما لم اعلم من اليد لا بقول القافة فان قال قائل فاذا كان ذلك كما ذكرته فما كان احتياج عمر الى القافة حتى دعاهم قيل له يحتمل ذلك عندنا والله اعلم ان يكون عمر رضى الله عنه وقع بقلبه ان حملاً لا يكون من رجلين فيستحيل الحاق الولد بمن يعلم انه لم يلد له فدعا القافة ليعلم منهم هل يكون ولدي يحمل به من نطقتي رجلين ام لا وقد بين ذلك ما ذكرنا في حديث ابى المهلب فلما اخبره القافة بان ذلك

٢٠٣٧ عوف بن ابي نعيم، يروى عن ابى جليل وهو عوف الامري ثقة **ح ٢٠٣٧**

٢٠٣٨ قوله روى بطي، البطل المصنف الصغير اللين في بطن الوارد **ح ٢٠٣٨** قوله فمما دعوا قال ابو هريرة القنادع الباطن والشافعي في شئ كان والله يدفع صاحب قال العلامة العيني ما ذكره قاف ودال وعين مهملتان **ح ٢٠٣٨** قوله تلخ بالكتاب اصل من تلخ الفل الناقصة القاما وبقاما

قد يكون وأنه غير مستحيل رجع إلى الدعوى التي كانت من الرجلين فحكم بها فجعل الولد ابناً لهما جميعاً يرثانها ويزنانه فذلك حكم بالدعوى لا بقبول القافة وقد روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في ذلك أيضاً ما أخذ ثنا روح بن الفرغ قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو الأحوص عن سماك بن مولى بني مخزوم قال وقع رجلان على جارية في طهر واحد فعلق الجارية فلم يدر من إرثها هو فأتيا عمر بن الخطاب فقال الولد فقال عمر ما أدري كيف أقضي في هذا فأتيا علياً فقال هو بينكما يرثكما وترثانه وهو للباقي منكما فهذا حكم بالولد لمدعييه جميعاً فجعله ابناً لهما ولم يحتج في ذلك القول القافة وبهذا نأخذ وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم .

باب الرجل يبتاع سلعة فيقبضها ثم يموت وثمرتها عليه دين

حدثنا أبو نعيم قال ثنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمر بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إيمان رجل أفلس فأدرك رجل ماله بعينه فهو أحق به من غيره **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب وبشير بن عمر سمعنا ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الرجل إذا اشترى عبداً بثمن وقبض العبد ولم يدفع ثمنه فأفلس المشتري وعليه دين والعبد قائم في يده بعينه إن بائعه أحق به من غيره من غرماء المشتري واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا بل بائع العبد وسائر الغرماء فيه سواء لأن ملكه قد زال عن العبد وخرج من ضمانه فأنما هو في مطالبة غريم من غرماء المطلوب يطالبه بدين في ذمته لا وثيقة في يديه فهو وهم في جميع ماله سواء وكان من حجة لهم على أهل المقالة الأولى في فساد ما ذهبوا إليه واحتجوا بقولهم من حديث أبي هريرة الذي ذكرنا أن الذي في ذلك الحديث فأصاب رجل ماله بعينه وأنما ماله بعينه يقع على المقصوب والعواري والودائع وما أشبه ذلك فذلك ماله بعينه فهو أحق به من سائر الغرماء وفي ذلك جاء هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما يكون هذا الحديث حجة لأهل المقالة الأولى لو كان فأصاب رجل عين ماله قد كان له فباعه من الذي وجده في يده ولم يقبض منه ثمنه فهو أحق به من سائر الغرماء وهذا الذي يكون حجة لهم لو كان لفظ الحديث كذلك فأما إذا كان على ما روينا في الحديث فلا حجة لهم في ذلك وهو على الودائع والنصوب والعواري والرهون أموال الطالبين في وقت المطالبة بها وذلك كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث سمرة فإنه حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو مغوية عن جابر عن سعيد بن زيد بن عتبة عن أبيه عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سرق له متاعاً أو ضاع له متاع فوجده في يد رجل بعينه فهو أحق به ويرجع المشتري على البائع بالثمن قال أبو جعفر فقال أهل المقالة الأولى لو كان الحديث على ما ذكرتم من التأويل الذي وصفتم إذا لم يكن بنا إلى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من حاجة لأن هذا يعلمه العامة فضلاً عن الخاصة فالكلام بذلك فضل وليس من صفته صلى الله عليه وسلم والكلام بالفضل ولا الكلام بما لا فائدة فيه فكان من الحجة للآخرين عليهم في ذلك أن ذلك ليس بفضل بل هو كلام صحيح وفيه فائدة وذلك أنه أعلم أن الرجل إذا أفلس فوجب أن يُقسَم جميع ما في يده بين غرمائه

هـ سلك بهما بن حرب ١٢ قوله عن مولى بني مخزوم قال في النخب اسناداً فيه مجهول والباقي ثقات ١٣

باب الرجل يبتاع سلعة

هـ قال العلامة العيني أراد بالقول هؤلاء عظماء الرباح وعروة بن الزبير وطائفة وأما الشئب والاوزاعي ومحمد بن الحسن ومحمد بن الأشعث وداود بن أبي داود قالوا فيهم فذهب أهل الظاهر أيضاً **هـ** قال العلامة العيني أراد بهم الحسن البصري وإبراهيم النخعي والشعبي في رواية وكيع بن جريح وعبد الله بن شبرمة قاضي الكوفة وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد بن جرير الله تعالى ثم قال وروى ذلك عن علي بن أبي طالب **هـ** محمد بن عمرو بن لويس السوسي ذكره ابن يونس وسكت عنه **هـ** سعيد بن زيد بن عتبة كذا في نسخة العيني وهو الغلطي الكوفي قال المافظ في تهذيبه روى عن أبيه وعمر بن البارون الغنوي وهو من أقرانه والنجاشي بن الرطاة وسعد بن بشير الكوفي قال ابن معين والوجهان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ١٢ ... **هـ** قوله من سرق له المتاع قال العلامة العيني في النخب أخرجه الطبراني اهـ قلت وأخرجه ابن ماجه في سننه ١٦٩ والدارقطني أيضاً في سننه ٣١٠ لكن وقع في رواية ابن ماجه وهم فقال حدثنا علي بن محمد بن أبي معاوية ثنا جابر عن سعيد بن عبيد بن زيد بن عتبة عن أبيه عن سمرة الخ قال المافظ في تهذيبه في ترجمة سعيد بن زيد روى له ابن ماجه في السرة حدثنا واحد أسماه في رواية سعيد بن عبيد ابن زيد بن عتبة والصواب حذف سعيد ١٣

فثبت ذلك رجل لبعض ما في يده انه اولى بذلك وان الذي كان في يده ملكه وغرف فيه فلا يجب له فيه حكم اذا كان مغرورا فعلمهم بهذا الحديث علمهم بحديث سمرة ونفى ان يكون المغرور الذي يشكل حكمه عند العامة يستحق بذلك الغرور شيئا فهذا الوجه لهذا الحديث صحيح **وقال** اهل المقالة الاولى ويروى هذا الحديث من غير هذا الوجه بالفاظ الحديث الاول فذكروا ما **ح ٢٢٢** ثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن زيد عن ابن شهاب قال اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسلة يتناهما الرجل فيفلس وهي عنده بعينها لم يقبض صاحبها من ثمنها شيئا فهو اسوة الغرماء قال ابو بكر فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من توفي وعنده سلة رجل بعينها لم يقبض من ثمنها شيئا فصاحب السلة اسوة الغرماء **ح ٢٢٣** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن ابى بكر بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل ابتاع متاعا فافلس الذي ابتاعه ولم يقبض الذي باعه من ثمنه شيئا فوجده بعينه فهو احق به فان مات المشتري فصاحب المتاع اسوة الغرماء قالوا فقد بان بهذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اراد في هذا الحديث الاول الباعة او غيرهم فكان من الحجّة الآخرين عليهم ان هذا الحديث منقطع لا يقوم بمثله **حجة فان قالوا** انما قبلناه وان كان منقطعا لانه ما بين اشكل في الحديث المتصل قيل لهم قد كان ينبغي لكم لما اضطرب حديث ابى بكر بن عبد الرحمن هذا فرواه عنه الزهري كما ذكرنا الخارواوه عنه عمر بن عبد العزيز على ما وصفنا اولاً ان رجعا الى حديث غيره وهو بشير بن نهيك فيجعلونه هو اصل حديث ابى هريرة ويسقطون ما خالفه واذا فطم ذلك عادت الحجّة الاولى عليكم وان لم يفعلوا ذلك كان لخصمكم ايضا ان يقول هذا الحديث الذي رواه الزهري عن ابى بكر ففرق فيه بين حكم التفليس والموت هو غير الحديث الاول فيكون الحديث الاول عنه مستعمل من حيث تأوله ويكون هذا الحديث الثاني حديثا منقطعا شاذ لا يقوم بمثله حجة فيجب ترك استعماله فمثل الذي ذكرنا هو وجه الكلام في الآثار المروية في هذا الباب **واما وجه ذلك** من طريق النظر فانا رأينا الرجل اذا باع من رجل شيئا كان له ان يحبس حتى ينقده الثمن وان مات المشتري وعليه دين فالبايع اسوة الغرماء فكان البايع متى كان محبسا لما باع حتى مات المشتري كان اولى به من سائر غرماء المشتري ومتى دفعه الى المشتري وقبضه منه ثم مات فهو وسائر الغرماء فيه سواء فكان الذي يوجب له الا نفراد بثمنه دون الغرماء هو بقاءه في يده فلما كان ما وصفنا كذلك كان كذلك افلاس المشتري اذا كان العبد في يد البايع فهو اولى به من سائر غرماء المشتري وان كان قد اخرج من يده الى يد المشتري فهو وسائر الغرماء فيه سواء فهذه حجة صحيحة وحجة اخرى انما رأينا انما اذا لم يقبضه المشتري وقد بقي للبايع كل الثمن او نقده بعض الثمن ونقيت له عليه طائفة منه انه اولى بالعبد حتى يستوفي ما بقي له من الثمن فكان يبقائه في يده اولى به اذا كان له كل الثمن او بعض الثمن ولم يفرق بين شئ من ذلك فجعل حكمه حكما واحدا فلما كان ذلك كذلك واجمعوا ان المشتري اذا قبض العبد ونقد البايع من ثمنه طائفة ثم افلس المشتري ان البايع لا يكون بتلك الطائفة الباقية له احق بالعبد من سائر الغرماء بل هو وهم فيه سواء وكذا الذي اذا بقي له ثمنه كله حتى افلس فلا يكون بذلك احق بالعبد من سائر الغرماء ويكون هو وهم فيه سواء فيستوى حكمه اذا بقي له كل الثمن على المشتري او بعض الثمن حتى افلس المشتري كما استوى بقاءهما جميعا له عليه حتى كان الموت الذي اجتمعوا فيه على ما ذكرنا فثبت بالنظر ما ذكرنا من ذلك وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد وقد احدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن المغيرة عن ابراهيم وحدثنا سليمان قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبة عن اشعث مولى ال خمران عن الحسن قال هو اسوة الغرماء والله اعلم .

باب شهادة البدوي هل تقبل على القروي

ح ٢٢٤ ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني نافع بن يزيد ويحيى بن ايوب عن ابن الهاد عن محمد بن عمرو بن عطاء

عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقبل شهادة الهدوى على القروي
 فذهب قوم إلى أن شهادة أهل البادية غير مقبولة على أهل الحضرة واحتجوا في ذلك بهذا الحديث
 وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا أما من كان من أهل البادية ممن يجيب إذا دعي وفيه أسباب العدالة
 ما في أهل العدالة من أهل الحضرة فماذا مقبولة وهو كاهل الحضرة ممن كان منهم لا يجيب إذا دعي فلا تقبل
 شهادته وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سائر ذلك ما أخذ ثنا ابن أبي داود قال ثنا الوهبي قال
 ثنا ابن اسحق عن صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت قد مننت أم سنبلة الأسلمية ومعهما وطب
 من لبن تهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعتة عندي ومعهما قدح لهما فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال مرحباً وسهلاً بأم سنبلة قالت بأبي وإمي أهديت لك وطباً من لبن قال بارك الله عليك صبي لي في هذا
 القدح فصبيت له في القدح فلما أخذه قلت لا أقبل هدية من أعرابي قال أعراب أسلمياً عائشة أنهم ليسوا
 بأعراب ولكنهم أهل بادية ونحن أهل حضرة ثم إذا دعونا هم أجابوا وإذا دعونا أجبتهم ثم شرب **حسن** ثنا
 ابن أبي داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا يونس بن بكير قال ثنا ابن اسحق فذكروا سناً مثله **حسن** ثنا
 الربيع بن سليمان الجيزي قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير قال ثنا سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن حزملة
 عن عبد الله بن نيار عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وزاد في آخره فليسوا بأعراب
 فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من كان من أهل البادية يجيب إذا دعي فهو كاهل الحضرة وأن الأعراب
 المتقومين الذين لا تقبل هداياهم بخلاف هؤلاء وهم الذين لا يجيبون إذا دعوا فمن كان كذلك لم تقبل
 شهادتهم وهم الذين عناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة الذي ذكرنا فيما نرى والله أعلم

كتاب الصيد والذبائح والأضاحي

باب العيوب التي لا يجوز الهدايا والضحايا إذا كانت بهما **حسن** ثنا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى قال ثنا
 عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث وابن لهيعة والليث بن سعدان سليمان بن عبد الرحمن حدثهم
 عن عبيد بن فيروز مولى بني شيبان عن البراء بن عازب رضي الله عنه أنه سأل عما كرهه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من الأضاحي أو ما نهي عنه فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدي أقصر من يده فقال
 أربع لا يجزى في الضحايا العراء البين عورها والعرجاء البين عرجها والمريضة البين مرضها والعجفاء التي لا تنقي
 قال البراء رضي الله عنه فلقدر رايته واني لأرى الشاة وقد تركت فأشير إليها فإذا طرفت أخذتها فضممت بها فقلت
 له فاني أكره أن يكون في السر نقص أو في الأذن نقص أو في الفخذ نقص فقال ما كرهت فدعه ولا تحرمه على أحد
حسن ثنا يونس قال أخبرني ابن وهب أن مالكاً حدثه عن عمرو بن الحارث عن عبيد بن فيروز عن البراء
 ابن عازب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ماذا يتقى من الضحايا فأشار بيده وقال أربعاً و
 كان البراء رضي الله عنه يشير بيده ويقول يدي أقصر من يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرجاء البين ظلعها
 والعجفاء البين عورها والمريضة البين مرضها والعجفاء التي لا تنقي **حسن** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو الوليد
 وحبان بن هلال سمعنا علي بن شيبان قال ثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا شعبة عن سليمان بن عبد الرحمن
 قال سمعت عبيد بن فيروز قال سألت البراء فذكر مثله **حسن** ثنا يونس قال ثنا أيوب بن سويد عن الأوزاعي
 عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

هـ قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء عطاء بن يسار وماك بن أنس وطائفة من المحدثين **هـ** قال العلامة العيني أراد بهم جمهور أهل العلم منهم الأئمة الثلاثة الباقية والشافعي وأحمد

كتاب الصيد والذبائح والأضاحي

هـ أخرجه أصحاب السنن **هـ** أخرجه مالك في مؤلفه **هـ** أخرجه أبو داود في نسخة **هـ** أخرجه أحمد في مسنده

مثله غير أنه قال والعجفاء التي لا تنقي ولم يقل والكسيرة قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا الحديث فقالوا لا تجزى شاة ولا بدنة ولا بقرة إذا كان بها واحد من هذه العيوب الأربع في هدى ولا وضعية قالوا وما كان سوى هذه الأربع مثل قطع الألية والأذن وغير ذلك فإن ذلك لا يمنع الشاة ولا البقرة ولا البدنة أن تهدي ولا أن يضحي بها واحتجوا في ذلك أيضاً بما أخذنا إبراهيم بن محمد الصيرفي قال ثنا أبو الوليد قال ثنا أبو عوانة وشريك عن جابر عن محمد بن قرظة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اشتريت كبشاً لا ضحي به فعد الذئب عليه فقطع اليته فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ضربه وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا يجوز أن يضحي بالشاة ولا بالبقرة ولا بالبدنة وبها عيب من هذه العيوب الأربع ولا يجوز مع ذلك أيضاً أن يضحي بمقطوعة الأذن ولا أن يهدي واحتجوا في ذلك أيضاً بما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير هذا الحديث **٢٠٥٥** ثنا محمد بن بحر بن مطر البغدادي قال ثنا شجاع بن الوليد قال حدثني زياد بن خيثمة قال ثنا أبو اسحق عن شريك بن النعمان عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تضحي بمقابلة ولا مذبرة ولا خرقاء ولا شرقاء **٢٠٥٦** ثنا روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا أبو اسحق عن شريك بن النعمان قال أبو اسحق وكان رجل صدق عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **٢٠٥٧** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت جُرجي بن كليب قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عضباء القرن والأذن قال قتادة فقلت لسعيد بن المسيب ما عضباء الأذن قال إذا كان النصف فأكثر من ذلك مقطوعاً **٢٠٥٨** ثنا سليمان قال ثنا علي بن معبد قال ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي اسحق عن شريك بن النعمان الهمداني عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضحي بمقابلة أو مذبرة أو شرقاء أو خرقاء أو جدعاء **٢٠٥٩** ثنا يونس قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن حُجَّية بن عدي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العين والأذن **٢٠٦٠** ثنا فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا حسن بن صالح وحد ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال أخبرنا شريك قال جميعاً عن سلمة بن كهيل عن حُجَّية بن عدي قال قال رجل علياً فسأله عن المكسورة القرن فقال لا يضرك قال عرجاء قال إذا بلغت المنسك أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العين والأذن قال أبو جعفر ففي هذه الآثار النهي عن الوضعية بمقابلة أو مذبرة وذلك في الأذن ما كان من ذلك مشقوقاً من قبالة الأذن فهو مقابلة وما كان من أسفلها فهو مذبرة وبين سعيد بن المسيب عضباء الأذن المنهي عن ذبحها في الوضعية فقال هي المقطوعة نصف أذنهما فتثبت بذلك ما نهى عنه من ذلك في الأذن ولم يجوز لنا تركه لأن حديث البراء الذي ذكرنا لا يخلو من أحد وجهين إما أن يكون متقدماً على حديث علي هذا فيكون حديث علي هذا زائلاً عليه أو يكون متأخراً عنه فيكون ناسخاً له فالأمر يعلم نسخ حديث علي بعد ما قد علمنا ثبوته جعلناه ثابتاً مع حديث البراء رضي الله عنه وأوجبنا العمل بهما جميعاً فإن قال قائل فانت لا تكره عضباء القرن وفي حديث جُرجي بن كليب عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عنها قيل له إنما تركنا ذلك لأن علياً رضي الله عنه لم يردك بأساً فيما قد روينا عنه في حديث حجة بن عدي فعلمنا بذلك إن علياً رضي الله عنه لم يقل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما قد سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بعد ثبوت نسخ ذلك عنده وإما حديث أبي سعيد الخدري الذي روينا عنه من حديث إبراهيم بن محمد الصيرفي في حديث فاسد

هـ قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء سعيد بن المسيب وسعيد بن جبيرة والحسن البصري وإبراهيم النخعي والحكم بن عتيبة فانهم قالوا لا تجزى شاة الخ وهو مذبح أصل

الظاهر أيضاً **٢٠٥٦** محمد بن قزعة روى الفتح العتاف والزر والظاهر المعجم ابن كعب الأنصاري ذكره ابن جرير في الثقات وحدثنا هذا الزمعي ابن ماجه وأيضاً أخرجه أحمد بن مسند **٢٠٥٧** قال العلامة العيني أراد بهم عطاء بن أبي رباح ومحمد بن سيرين والثوري وأبا حنيفة وماكا والشافعي وأحمد وأبا يوسف ومحمد **٢٠٥٨** زياد بن خيثمة روى الفتح المعجم والمثلثة بينهما

سني نية الجمع الكوفي ثقة **٢٠٥٩** جُرجي بن كليب السدوسي مقبول **٢٠٦٠** شرح المعجم آخره مسلمة هو ابن النعمان السامري الكوفي صدوق أخرجه له

أصحاب السنن والضائفة باب لواء المطمئنين من بهمان **١٢** حجة بن عتيبة روى الطحاوي في المعجم وحدثنا عتيبة بن علي وزين عتيبة هو ابن علي الكندي صدوق خطي **١٣**

في اسناده ومثنته قد بين ذلك شعبة **٤٠٦١** ثنا عبد الغني بن رفاعه ابي عقيل قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن جابر عن محمد بن قرظة عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال ولم سمعه منه انه اشترى كبشاً ليضحي به فاكل الذئب ذنبه او بعض ذنبه فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ضربه فقد فسد اسناده هذا الحديث بما قد ذكرنا وفسد مثنته لانه قال قطع ذنبه او بعض ذنبه فان كان البعض هو المقطوع فيجوز ان يكون ذلك اقل من رבעه وذلك لا يمنع ان يضحي به في قول احد من الناس ولو كان الحديث كما رواه ابراهيم بن محمد انه قطع البيت لا حتمل ان يكون ذلك ايضاً على بعضها لانه قد يقال قطع البيت اذا قطع بعضها كما يقال قطع اصبعه اذا قطع بعضها فتصحيح هذه الآثار يمنع ان يضحي بالاربعة التي في حديث البراء او بالمقابلة والمدبرة وهي المشقوقة اكثر اذ منها من قبلها او من دبرها واذا كان ذلك لا يجزى في الاضحية فالمقطوعة الاذن اخرى ان لا تجزى وكذلك في النظر عندنا كل عضو قطع من شاة مثل ضرعها أو ألية فذلك يمنع ان يضحي بها اذا قطع بكامله فقطع بعضه فان اصحابنا رحمهم الله يختلفون في ذلك فأما ابو حنيفة رحمه الله عليه فروى عنه المقطوع من ذلك اذا كان ربع ذلك العضو فصاعداً لم يصح بما قطع ذلك منه وان كان اقل من الربع ضحي به وقال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله اذا كان المقطوع من ذلك هو النصف فصاعداً فلا يضحي بما اذا قطع ذلك منه وان كان اقل من النصف فلا بأس ان يضحي بها الا ان ابا يوسف رحمه الله ذكر انه ذكر هذا القول لابي حنيفة فقال له قولي مثل قولك فثبت بذلك رجوع ابي حنيفة رحمه الله عليه عن قوله الذي قد كان قاله الى ما حدث به ابو يوسف وقد وافق ذلك من قولهم ما روي عن سعيد بن المسيب في هذا الباب في تفسير العضباء التي قد نهي عن الاضحية بها وانها المقطوعة نصف اذنها وكل ما كان من هذا لا يكون اضحية لما قد نقص منه فانه لا يكون هدياً .

باب من نحر يوم النحر قبل ان ينحر الامام

حدثنا محمد بن علي بن داود البغدادي قال ثنا سنيّد بن داود قال ثنا جابر بن محمد عن ابن جريج عن الزبير اخبره عن جابر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم النحر بالمدينة فتقدم رجال فنحروا فظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نحر فامر من كان نحر قبله ان يعيد بذبح اخر ولا ينحرح حتى ينحر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقالوا لا يجوز لاحد ان ينحرح حتى ينحر الامام وان نحر قبل ذلك بعد الصلوة او قبلها لم يجزه ذلك واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وتا ولوا قول الله عز وجل **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْعُدُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَخَالَفَهُمْ فِي ذَلِكَ الْآخَرُونَ** فقالوا من نحر بعد صلوة الامام اجزاه ذلك ومن نحر قبل الصلوة فلم يجزه ذلك وقالوا قد روى عن ابن الزبير ان هذه الآية قد نزلت في غير هذا المعنى فذكرنا ما حدثنا محمد بن عبد الله الاصبهاني قال ثنا اسحق بن ابراهيم بن ابي اسرائيل قال اخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج ان ابن ابي مليكة اخبره ان عبد الله بن الزبير اخبره ان ركباً من بني تميم قد تموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضى الله عنه يا رسول الله أمروا القعقاع بن معبد بن زرارة وقال عمر رضى الله عنه أمروا القرع بن حابس فقال ابو بكر رضى الله عنه ما اردت بذلك الا خلا في فقال

١٣ وفي نسخة العيني "ابو عقيل" لكن الصواب هو "ابو عقيل" فانما كتبه رفاعه دون عبد الغني او يكون بدل حديثنا عبد الغني بن رفاعه بن ابي عقيل كما يأتي ص ٢٨١ في باب خلق الشارب ١٢

باب من نحر يوم النحر قبل ان ينحر الامام

١٤ سنيّد بن داود واليه مائة مصنف اسمع سين بن داود الصبيحي ضعيف مع امامته ومعرفة كونه كان يلقب جاج بن محمد شيعته كذا في التقریب وقال المافظ في تهذيبه ذكره ابن تيمية في الثقات . اخرج له ابو داود وابن ماجه **١٢** **١٣** قال العلامة العيني اردوا بالقوم بنو الاذاعي وما كانا والشافعي واصحابهم **١٣** **١٤** قال العلامة العيني اردوا هم عطاء بن ابي رباح وابراهيم الخفي وسفيان الثوري والليث بن سعد وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد و احمد **١٤** اسحق بن ابي اسرائيل واسمه ابراهيم بن كاسم ابو يعقوب المروزي يعرف بابن ابي اسرائيل صدوق **١٣** **١٥** ابن ابي اسرائيل عطف بيان لا سنيّد والحديث اخرجه البخاري من طريق ابراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف نحوه **١٢** **١٦** كان قد تم سنة تسع من الهجرة **١٢** عمدة **١٦** قوله امر القعقاع حتى ابن التين في شره انه كان فيه رقة فلذلك اختاره ابو بكر وهو القعقاع بن معبد (ابن تيمية وبالوصلة) ابن زرارة بن عدس بن زيد التميمي الدامي . والحديث اخرجه البخاري في صحيحه كما في الاصابة **١٣**

عمر رضي الله عنه ما اردت خلافك فتأرياً حتى ارتفعت اصواتهما فانزل الله عز وجل يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَكَانَ مِنَ الْحِجَةِ لَهُمْ فِي قَوْلِهِمَا ان حديث جابر رضي الله عنه قد روى على غير هذا اللفظ **ح ٢٠٢٢** ثنا عبد الله بن محمد بن خشيش قل ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن ابراهيم بن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رجلاً ذبح قبل ان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم عتود اجذعاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزي عن احد بعدك ونهي ان يذبحوا قبل ان يصلي قال ابو جعفر ففى هذا الحديث ان النهى من النبي صلى الله عليه وسلم انما قصده الى النهى عن الذبح قبل الصلوة لا قبل ذبحه وهو لا يجوز ان يذبحها من الذبح قبل ان يصلي الا وهو يريد بذلك اعلامهم ابا حدة ان يذبحوا بعد ما يصلي والا لم يكن لذكر الصلوة معنى وقد روى فى ذلك ايضا عن غير جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يوافق هذا **ح ٢٠٢٥** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو داود الطيالسى ووهب بن جوير قال ثنا شعبه عن زبيد اليافعى قال سمعت الشعبي يحدث عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاضحى الى البقيع فبدأ أفضل ركعتين ثم اقبل علينا بوجهه فقال ان اول نسكنا فى يومنا هذا ان نبدأ بالصلوة ثم نرجع فنحرف فمن فعل ذلك فقد وافق سنتنا ومن ذبح قبل ذلك فانهما هو لحرم عجله لاهله ليس من النسك فى شئ فقام خالى فقال يا رسول الله انى ذبحت وعندى جذعة خير من مسنة فقال اذبحها ولا تجزي اولاً توفي عن احد بعدك **ح ٢٠٢٦** ثنا محمد بن علي ابن داود قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا شعبه قال اخبرني زبيد ومنصور وداود وابن عون ومجالس عن الشعبي وهذا حديث زبيد قل سمعت الشعبي ههنا يحدث عن البراء عند سارية فى المسجد ولو كنت قريباً منها لا خبرتك بموضعها ثم ذكر مثله **ح ٢٠٢٧** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو المطرف بن ابى الوزير قال ثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن الشعبي عن البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال اذبحها ولا تذكى جذعة بعد قال ابو جعفر ففى هذا الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم ان اول نسكنا فى يومنا هذا ان نصلى ثم نرجع فنحرف فمن فعل ذلك فقد وافق سنتنا فاخبر ان النسك فى يوم النحر هو الصلوة ثم الذبح بعدها فدل ذلك على ان ما يحل به الذبح هو الصلوة لا ذبح الامام الذى يكون بعدها وعلى ان حكم النحر بعد الصلوة خلاف حكم النحر قبلها وقد روى مثل هذا ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم غير البراء **ح ٢٠٢٨** ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال اخبرنا سفيان عن الوسود بن قيس عن جندب رضي الله عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فمر بقوم قد ذبحوا قبل ان يصلي فقال من كان ذبح قبل الصلوة فليعد فاذا صلينا فمن شاء ذبح ومن شاء فلا يذبح **ح ٢٠٢٩** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن الوسود بن قيس عن جندب بن عبد الله قال قل النبي صلى الله عليه وسلم من كان ذبح قبل ان يصلي فليعد اخرى مكانها ومن لم يكن ذبح فلا يذبح **ح ٢٠٣٠** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن الوسود بن قيس سمع جندب رضي الله عنه يقول شهدت الاضحى مع النبي صلى الله عليه وسلم فعلم ان ناساً ذبحوا قبل الصلوة فقال من كان ذبح فليعد ومن لا فليذبح على اسم الله **ح ٢٠٣١** ثنا روح بن الفرج قال اخبرنا يوسف بن عدي قال اخبرنا ابو الواحص عن الوسود بن قيس عن جندب بن سفيان قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وقد صلى بالناس العيد فاذا هو بخم قد ذبحت فقال من كان ذبح قبل الصلوة فتلك شاة لحم ومن لم يكن ذبح فلا يذبح على اسم الله **ح ٢٠٣٢** ثنا ابو امية قال ثنا عبيد الله ابن عمر قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عمر قال حماد ولا اعلم الا عن انس وهشام عن محمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ثم خطب فامر من كان ذبح قبل الصلوة ان يعيد ذبحاً قال ابو جعفر فدل ما ذكرنا ان اول وقت الذبح يوم النحر هو من بعد الصلوة لا من بعد ذبح الامام فهذا حكم هذا الباب من طريق الآثار فما يدل عليه النظر فى ذلك فانا رأينا الاصل المجمع عليه ان

١٠ زبيد بمودة مصنف هو ابن الحارث اليافعى ثقة ثبت

١١ مابود الحديث اخرجه الجماعة الا ابن ماجه ١٢ منصور هو ابن العثر ١٣ داود هو ابن ابى هند وابن عون هو عبد الله بن عون بن اربطان وهما ثقتان ١٤

١٥ مابود الامام هو ابن سبيد ليس بالقوى ١٦ اخرجه احمد فى مسنده ١٧ مبيد الله (بتصغير العبد) هو ابن عمر بن النعمان ابن ميسرة القواربرى

ثقة ثبت ١٨ اخرجه مسلم ١٩ قول ان يعيد ذبحاً الذى ذكره فى غير ما ذكره من الامامى وغيره من الحيوان وبالفتح الفعل نفسه ٢٠

الامام لولم ينحرا صلوا لم يكن ذلك بمسقط عن الناس النحر ولا بما نفع لهم من النحر في ذلك العام وقد روي عن حنيفة
ابن اسيد ابى سريجة ما قد حدثنا ابن مزروق قال ثنا اشهل بن حاتم قال ثنا شعبة عن سعيد بن مسروق عن الشعبي
عن ابى سريجة ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا لا يضيحان **ح ٢٠٤٣** ثنا صالح بن عبد الرحمن وروح بن الفرج قالا
ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الواحص عن سعيد بن مسروق عن الشعبي عن ابى سريجة قال لقنن بن ربيعة ابا بكر وعمر
رضي الله عنهما وما يضيحان قال ابو جعفر افرى ما ضحى في تلك السنين احدا كان امامهم لم يضح او ترى ان اماما لو
تشاغل يوم النحر بقتال عدوا او غيره فشغله ذلك عن النحر اما لغيره فمن المردان يضحى فله ان يضحى **قان قال** انه
ليس لاحد ان يضحى في عامه ذلك خرج بهذا من قول الامة وان قال للناس ان يضحوا اذ زالت الشمس لذهب وقت
الصلوة فقد دل ذلك على ان ما يحل به النحر ما كان وقت صلوة العيد فانما هي الصلوة لا نحر الامام فاذا صلى الامام
حل النحر لمن المردان ينحروا ولا ترى ان الامام لو نحر قبل ان يصلي لم يجز ذلك وكذلك سائر الناس فكان الامام
وغیره في الذبح قبل الصلوة سواء في ان لا يجزئهم فالنظر على ذلك ان يكون الامام وسائر الناس ايضا سواء في الذبح
بعد الصلوة فكما كان ذبح الامام بعد الصلوة يجزئه فكذلك ذبح سائر الناس بعد الصلوة يجزئهم هذا هو النظر
في هذا وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد.

باب البدنة عن كم تجزى في الضحايا والهدايا

ح ٢٠٤٤ ثنا فهد قال ثنا يوسف بن يفلول قال ثنا عبد الله بن ادريس قال ثنا محمد بن اسحق عن ابن شهاب عن عروة
ابن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية يريد زيارة
البيت وساق معه الهدى وكان الهدى سبعين بدنة وكان الناس سبع مائة رجل وكانت كل بدنة عن عشرة
قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان البدنة تجزى في الهدايا والضحايا عن عشرة واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم
في ذلك اخرون فقالوا لا تجزى البدنة الا عن سبعة وقالوا قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في نحر البذن يوم
الحديبية ما يخالف هذا **واذكروا في ذلك ما** حدثنا ابن مزروق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا مالك بن انس عن
ابى الزبير ان جابر بن عبد الله حدثهم انهم نحروا يوم الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة **ح ٢٠٤٥** ثنا
يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه فذكر ان سادة مثله **ح ٢٠٤٦** ثنا محمد بن خزيمة قال اخبرنا عبد الله
ابن صالح قال حدثني يحيى بن ايوب عن ابن جريج عن عمرو بن دينار والزيبر عن جابر بن عبد الله قال نحرنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم البدنة عن سبعة نفر قليل لجابر رضي الله عنه والبقرة قال هي مثلها وحضر جابر
رضي الله عنه عام الحديبية قال ونحرنا يومئذ سبعين بدنة **ح ٢٠٤٧** ثنا فهد قال ثنا محمد بن عمران قال ثنا ابى
قال حدثني ابن ابى ليلى عن ابى الزبير عن جابر رضي الله عنه قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
سبعين بدنة فامرنا ان يشترك منا سبعة في البدنة **ح ٢٠٤٨** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو عوانة عن ابى
بشر عن سليمان بن قيس عن جابر رضي الله عنه قال نحرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبعين بدنة البدنة عن
سبعة **ح ٢٠٤٩** ثنا احمد بن داود قال ثنا هذجة بن خالد قال سمعت ابا ن ب يزيد يحدث عن قتادة عن انس

١٧ مذيقة

ابن اسيد ريفع اوله الوسر بفتح المهملة صمالي من اصحاب الشجرة ١٢ **ح ١٤** اشمل بن حاتم الجهمي مولاهم ابو عمرو قيل ابو حاتم بن مري صدوق يخطي ١٢ **ح ١٥** لقنن بن ربيعة
الم قال العلامة العيني افرى الشافعي وقال بلغنا ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا لا يضيحان كراهية ان يقتدى بهما فيظن من رآهما انها واجبة وقد ارجح هذا الاثر من يذهب الى ان
الاضحية غير واجبة وهو قول الثوري والشافعي والي ثور قال مالك الاضحية افضل من الصدقة الا ان لا يمس بوضع الضحية وقال الربيع والوزناد واحمد بن منبل الاضحية افضل من
الصدقة وقال ابو حنيفة الاضحية واجبة على القيمين الواجد من اهل الامصار ١٢.

باب البدنة عن كم تجزى في الضحايا والهدايا

ح ١٥ قال العلامة العيني ادوا بالقوم بنو لاسيد بن المسيب ومحمد بن اسحاق ومالك ثم قال وهو مذهب الظاهرة ايضا الا ان مذهب مالك على التفصيل ١٢ **ح ٢٠** قال
العلامة العيني ادوا بهم الحسن البصري والشعبي والتميمي وطاوس بن كيسان وعطاء بن ابي رباح وعاصم بن ابى سليمان والاوزاعي والثوري وابا حنيفة والشافعي وابا يوسف ومحمد
واحمد واسحق وابا ثور ثم قال وروي ذلك عن علي بن انس بن مالك وابن مسعود ومائشة رضي الله عنهم ١٢ **ح ٢١** محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى الكوفي صدوق
عروى عن امير عمان وهو مقبول ١٢ **ح ٢٢** هبة بن عيسى الباه وسكون المهمة ثم مودة ١٢ **ح ٢٣** ابو حاتم بن مري فالح البصري ثقة ١٢

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المجزور عن سبعة فهذا جابر بن عبد الله رضي الله عنه يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا وهو كان معه حينئذ وقد روى عن علي وعبد الله رضي الله عنهما من قولهما ما يوافق هذا في البدنة أنها عن سبعة **٢٨١** ثنا فهذا قال ثنا أبو نعيم قال ثنا إسرائيل عن عيسى بن أبي عزة عن عامر عن علي وعبد الله رضي الله عنهما قالوا البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة وقد روى مثل ذلك أيضا عن انس رضي الله عنه يحكيه عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم **٢٨٢** ثنا ابن أبي داود قال حدثنا سليمان بن حرب قال ثنا أبو هلال قال ثنا قتادة عن انس رضي الله عنه قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يشتركون سبعة في البدنة من الابل والسبعة في البدنة من البقرة فهذا اذهاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم في البدنة يوافق ما روى عن جابر رضي الله عنه لا ما روى عن المسور وروان فهو اولي منه ولما اختلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرنا رجحنا الى ما روى عنه في هذا الباب مما سوى ما نحر يوم الحديبية فاذا حسين بن نصر قد حدثنا قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا حفص بن غياث عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان علي ناقة وقد غربت عنى فقال اشتر سبعة من الغنم فلا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحث انما عدلها بسبع من الغنم مما يجزئ كل واحدة منهم عن رجل ولم يعدلها بعشر من الغنم فدل ذلك على تصحيح ما روى جابر رضي الله عنه في ذلك لا ما روى المسور فهذا الوجه هذا الباب من طريق الاشارة وما وجه ذلك من طريق النظر فاننا قد رأينا هم قد اجمعوا ان البقرة لا تجزئ في الاضحية عن أكثر من سبعة وهي من البدن باتفاقهم فالنظر على ذلك ان تكون الناقة مثلها ولا تجزئ عن أكثر من سبعة فان قال قائل ان الناقة وان كانت بدنة كما ان البقرة بدنة فان الناقة اعلى من البقرة في السمانة والرفعة قيل له انها وان كانت كما ذكرت فان ذلك غير واجب لك به علينا حجة الا ترى اننا قد رأينا البقرة الوسطى تجزئ عن سبعة وكذلك ما هو دونها وما هو ارفع منها وكذلك الناقة تجزئ عن سبعة او عن عشرة رفيعة كانت او دون ذلك فلم يكن السمن والرفعة مما يبين به بعض البقرة عن بعض ولا بعض الابل عن بعض فيما تجزئ في الرهدى والاضاحي بل كان حكم ذلك كله حكما واحدا يجزئ عن عدد واحد فلما كان ما ذكرنا كذلك وكانت الابل والبقر بدنا كلها ثبت ان حكمها حكم واحد وان بعضها لا يجزئ عن أكثر مما يجزئ عنه البعض الباقي وان زاد بعضها على بعض في السمن والرفعة فلما كانت البقرة لا تجزئ عن أكثر من سبعة كانت الناقة ايضا كذلك في النظر ولا تجزئ عن أكثر من سبعة قيا ساء ونظر اعلى ما ذكرناه وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف وعمر رحمته الله عليهم اجمعين

باب الشاة عن كم تجزئ ان يضحى بها

٢٨٢

حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا حماد وثنا ربيع الجيزي قال ثنا ابو زرعة قال ثنا حيوة عن ابي صخر المدني عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن يطأ في سواد وينظر في سواد ويرك في سواد فأتى به ليضحى به ثم قال يا عائشة هل منى للذبيحة ثم قال اشهد يا بجر ففعلت ثم اخذها واخذ الكبش فاضجعه ثم ذبحه وقال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد ثم ضحى به **٢٨٣** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة او عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى اشترك كبشين عظيمين سميين اقلحين اقرنين هجوين يذبح احدهما عن امته من شهد منهم بالتوحيد وشهد له بالبلوغ والآخر عن محمد وآل محمد **٢٨٤** ثنا يونس قال ثنا علي بن معبد عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن علي بن الحسين عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى اشترك كبشين عظيمين املحين حتى اذا

ضحى عيسى بن ابي عزة ربيع الملة وتشهد الراي ثم ما مولى عبد الله بن المارث الضبي صدوق اخراج له الترمذي والنسائي يروى عن الضبي وهو ابن عمر والمحدث اخبر

باب الشاة عن كم تجزئ

ابن ابي شيبة ١٣

١٤ حيوة هو ابن شريك بن صفوان البجلي ثقة ثبت ١٢ اخبر مسلم والبراد ١٣ اخبر ابن ماجه والبيهقي ١٤ علي بن الحسين بن علي

ابن ابي طالب زهرن العابد بن ثقة ثبت عابد والمحدث اخبر الطبراني في الكبير ١٣

خطب الناس وصلى أتي بأحدها وهو قائم في مصلاه فذبحه بيده ثم قال اللهم هذا عن أمتي جميعاً من شهد لك
 بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ ثم يؤتى بالآخر فيذبحه ثم يقول اللهم هذا عن محمد وآل محمد ثم يجمعهما جميعاً ويأكل هو
 وأهله منهما قال فمكثنا سنين ليس رجل من بني هاشم يضحي قد كفى الله المؤنة والغرم برسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٨٨ ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان بن وحيد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة
 قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل قال أخبرني عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله قال حدثني أبي أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أتى بكبشين أملحين عظيمين اقرنين موجوئين فاضجع أحدهما وقال بسم الله والله أكبر اللهم عن محمد وأمة
 من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ **٢٨٩** ثنا ابن أبي داود قال أخبرنا أحمد بن خالد الوهبي قال أخبرنا ابن اسحق
 عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عياش عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بكبشين في يوم عيد فقال حين وجههما وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض إلى آخر الآية اللهم منك ولك عن
 محمد وأمة ثم سمي وكبر وذبح **٢٩٠** ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن ويحيى بن
 عبد الله بن سالم عن عمرو بن المطرب عن المطرب بن عبد الله وعن جابر بن سلمة أنهما حدثاه أن جابر بن عبد الله أخبرهما
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى للناس يوم النحر فلما فرغ من خطبته وصلاته دعا بكبشين فذبحه هو بنفسه
 وقال بسم الله والله أكبر اللهم عنى وعن لم يضمر من أمتي **٢٩١** ثنا روح بن الفرج قال ثنا أبو إبراهيم الترمذاني
 قال ثنا الدراوردي عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبش اقرن ثم قال اللهم هذا عنى وعن لم يضمر من أمتي قال أبو جعفر فذهب
 قوم إلى أن الشاة لو بأس أن يضحي بها عن الجماعة وإن كثروا وافترق أهل هذه المقالة على فرقتين فقال فرقة لا تجزئ
 إلا أن يكون الذين يضحي بها عنهم من أهل بيت واحد وقالت فرقة أن ذلك تجزئ كان المضحي بها عنهم من أهل بيت
 واحد أو من أهل أبيات شتى لأن النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بالكبش الذي ضحى به عن جميع أمة وهم
 أهل أبيات شتى فإن كان ذلك ثابتاً لمن بعد النبي صلى الله عليه وسلم فهو يجزئ عن أجزاء بني النبي صلى
 الله عليه وسلم وثبت بهذا قول الذين قالوا يضحي بها عن أهل البيت وعن غيرهم ثم كان الكلام بين أهل
 هذا القول وبين الفرقة التي تخالف هؤلاء جميعاً وتقول إن الشاة لا تجزئ عن أكثر من واحد وتذهب إلى
 أن ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم مما احتج به الفرقتان الأوليان لقولهما منسوخ أو مخصوص فهما دل على
 ذلك أن الكبش لما كان يجزئ عن غير واحد لا وقت في ذلك ولا عدد كانت البقرة والبذنة أخرى أن تكونان كذلك
 وأن تكونان تجزيان عن غير واحد لا وقت في ذلك ولا عدد ثم قد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ما قد دل على خلاف ذلك مما قد ذكرناه في الباب الذي قبل هذا من نحر أصحابه معه البقرة عن سبعة
 وكان ذلك عند أصحابه على التوقيف منه لهم على أن البقرة والبذنة لا تجزئ واحدة منهما عن أكثر مما ذبحت عنه
 يومئذ وتواترت عنهم الروايات بذلك **٢٩٢** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال ثنا سلمة بن
 كهيل عن حجيّة بن عدي وعبد الله بن تمام ومالك بن الحويرث فيما يحسب سلمة بن كهيل أن رجلاً اشترى
 بقرة أضحية فنتجها فسأل عليّاً رضى الله عنه هل أبدل مكانها أخرى فقال لا ولكن اذبحها وولدها يوم النحر عن
 سبعة **٢٩٣** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن حجاج عن زهير بن حبيب عن المغيرة بن كنف
 عن علي رضى الله عنه بمثله **٢٩٤** ثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن منصور عن ربعي قال كان
 أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم يقولون البقرة عن سبعة **٢٩٥** ثنا علي بن شيبه قال ثنا

٥٥ أخرجه البيهقي ١٢ **٥٦** أخرجه أبو داود والترمذي والبيهقي ١٢ **٥٧** أخرجه
 البزار في سننه ١٢ **٥٨** قال العلامة العيني أرادها القوم بنو لاه جماعة الظاهريّة منهم داود وطائفة من أهل الحديث وما لا والشافعي ثم إن هؤلاء اختلفوا على فرقتين فقال
 فرقة منهم مالك وأصحابه لا تجزئ إلا أن تكون الجماعة الذين يضحي بها عنهم من أهل بيت واحد وقالت فرقة منهم الشافعي وأصحابه وداود وأصحابه أن ذلك يجزئ كان المضحي بها عنهم
 من أهل بيت واحد ومن أهل أبيات كثيرة **٥٩** منهم مالك وأصحابه ١٢ **٦٠** منهم الشافعي وأصحابه وداود ١٢ **٦١** زهير بن أبي ثابت واسمه حبيب
 العيسى أبو الأضرار الأعمى وثقة ابن معين والموثق كافي في كتاب ابن أبي عاتق ١٢ **٦٢** المغيرة بن حذاف أبو الحارث البجلي ثم قال معمر ثم قال وذكر الحسين في الأكمال والمناظرة
 التبعين وقال العيسى قال ابن معين مشهور وذكره ابن خلقون في الثقات والمحدث أخرجه البيهقي ١٢ **٦٣** ربعي بن عبد الله وسكون الموصلة أبو جابر حراش الكوفي ثقة صاحب
 محقق ١٢ **٦٤** أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه عن محمد بن فضيل عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال أدركت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم متوافرين كانوا يذبحون البقرة والميعر عن سبعة ١٢

قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن أبي حصين **ح** وثنا إبراهيم بن مزروق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن
 أبي حصين عن خالد بن سمعان عن أبي مسعود رضي الله عنه قال البقرة عن سبعة **ح** ٢٠٩٤ ثنا ربيع المؤذن
 قال ثنا خالد بن عبد الرحمن حدثنا ابن أبي ذئب عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن محمد بن عبد الرحمن بن
 ثوبان عن أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مثله قالما جعلت البقرة عن سبعة وكان ذلك مما قد
 وقف عليه ولم يجعل لنا أن نعد وذلك إلى ما هو أكثر منه كانت الشاة أحرى أن لا تجزئ عن أكثر مما تجزئ عنه
 البقرة من ذلك فلما ثبت أن الشاة لا تجزئ عن أكثر من سبعة انتهى بذلك قول من قال أنها تجزئ عن جميع
 من ذبحت عنه من الوقت لهم ولا عدد ولا يجاوز إلى غيره وثبت ضده وهو قول من قال أن الشاة لا تجزئ إلا عن
 واحد فقال قائل أنا إنما جعلنا الشاة تجزئ عن أكثر مما تجزئ عنه البقرة والجوزور لأن الشاة أفضل منهما
 فقليل له ولم قلت ذلك وما دليلك عليه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد حدثنا يزيد بن
 سنان قال قال ثنا أبو بكر الحنفي قال ثنا عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان يضحي بالجزور إذا وجد وكان لا يذبح البقرة والغنم وهو قادر عليه ثم إذا لم يجد الجزور
 ذبح البقرة والغنم وبالكباش إذا لم يجد جزورا فأخبر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في هذا الحديث أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يضحي بالجزور إذا وجد وذلك دليل على أنه كان يذبح ما سواه مما يضحي به
 من البقر والغنم وهو قادر عليه ويضحي بالشاة إذا لم يقدر على الجزور فذلك دليل أن الجزور كان عنده أفضل
 من الشاة وقد رأينا الهدايا في الحج جعل للبدنة فيها من الفضل ما لم يجعل للشاة فجعلت البدنة مما يشترك
 فيها الجماعة في هدايتها ونهايتها عن قرانهم ومتعتهم ولم تجعل الشاة كذلك **فهم** ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من إباحة الشاة في الهدى إذا كان جزورا **ح** ٢٠٩٥ ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا سفيان عن جعفر بن
 محمد عن أبيه عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى مائة بدنة واشترك عليا رضي الله عنه في
 ثلثها **ح** ٢٠٩٦ ثنا إبراهيم بن مزروق قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال
 ساق النبي صلى الله عليه وسلم سبعين بدنة واشترك بينهم فيها فلما كانت الشاة حيا تترك في الجزور مباحة في
 الهدى وغير مباحة في الشاة ثبت بذلك أن الشاة إنما عدلت بجزء من الجزور وقد ذكرنا عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في الباب الذي قبل هذا أن رجلا قال له إن على ناقة وقد غريت عني فأمره أن يجعل مكانها سبعة من
 الغنم فدل ذلك على ما ذكرنا أيضا وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أيضا ما يوافق هذا المعنى **ح** ٢٠٩٧ ثنا إبراهيم
 ابن مزروق قال حدثنا وهب قال ثنا شعبة عن أبي جهمزة قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عما استيسر من الهدى فقال
 جزور أو بقرة أو شرك في دم **ح** ٢٠٩٨ ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا أسد قال ثنا حماد بن زيد عن أبي جهمزة قال سمعت
 ابن عباس رضي الله عنهما يقول فذكر مثله فأخبر عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بأن الجزء من الجزور يعدل الشاة
 فيما استيسر من الهدى وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا ما يدل على فضل الجزور على البقرة وعلى فضل
 البقرة على الشاة **ح** ٢٠٩٩ ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الوعري عن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد
 ملائكة يكتبون الأول فالأول فإذا جلس الإمام طووا الصحف وجلسوا يستمعون الذكر فمثل المهجر كمثل الذي يهدي
 بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كالذي يهدي كبش ثم كالذي يهدي الدجاجة ثم كالذي يهدي البيضة
ح ٢١٠٠ ثنا محمد بن خزيمة وفيه قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن الهادي عن ابن شهاب
 عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المهجر
 إلى الصلوة كمثل الذي يهدي بدنة ثم الذي جاء على أثره كمثل الذي يهدي البقرة ثم الذي على أثره كمثل الذي

١٥ خالد بن سعد (فتح السنين وسكون العين) والمحدث رواه ابن أبي شيبة ١٣. الكوفي في النفس أرى ثقة يروي عن مولاه أبي مسعود

١٦ النفس أرى ١٣. البقرة (باب الجهم) هو نصر بن عمران الضبي ثقة ثبت ١٣

يهدى الكبش ثم الذي على اثره كمثل الذي يهدى الدجاجة ثم الذي على اثره كمثل الذي يهدى البيضة
ح ٦١٠٥ ثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس الشافعي قال ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب
 عن ابي هريرة رضي الله عنه فذكر نحوه **ح ٦١٠٦** ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال
 ثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مثله **ح ٦١٠٧** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن العلاء
 ابن عبد الرحمن عن ابيه قال سمعت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
 مثله قالما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم المهجر في افضل الاوقات كالهدى بدنة والمهجر في الوقت الذي
 بعده كالهدى بقرة والمهجر في الوقت الثالث كالهدى كبشا ثبت بذلك ان افضل ما يهدى الجزور ثم البقرة
 ثم الكبش قالما كانت البدنة اعظم ما يهدى ثبت انها اعظم ما يضحي به ولما كانت بائنا فقههم لا تجزى في الاضحية
 عما فوق السبعة كانت الشاة احرى ان لا تجزى عن ذلك ولما انتفى ان تجزى الشاة عما فوق السبعة ثبت انها
 لا تجزى الا عن خاص من الناس وقد اجمعوا على انها تجزى عن الواحد واختلفوا فيما هو اكثر منه فلا يدخل
 فيما قد ثبت له حكم الخصوصية الا ما قد اجمعوا على دخوله فيه فتثبت بما ذكرنا انه لا يجوز ان يضحي بالشاة
 الواحدة عن اثنين ولا عن اكثر من ذلك وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين

باب من اوجب اضحية في ايام العشر وعزم على ان يضحي هل له ان يقصر شعرة او اظفاره
ح ٦١٠٨ ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا بشر بن ثابت البزار قال ثنا شعبة عن مالك بن انس عن عمرو بن مسلم عن سعيد
 ابن المسيب عن امر سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من راى منك هلال ذي الحجة
 واراد ان يضحي فلا يأخذ من شعرة و اظفاره حتى يضحي **ح ٦١٠٩** ثنا ربيع الجيزي قال ثنا ابو صالح قال ثنا
 الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن عمرو بن مسلم انه قال اخبرني سعيد بن المسيب ان امر
 سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله قال الليث قد جاء هذا واكثر الناس على غيره قال ابو جعفر
 فذهب قوم الى هذا الحديث فقلدوه وجعلوه اصلا وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا لا بأس بقص الاظفار
 والشعر في ايام العشر لمن عزم على ان يضحي ولم يعزم على ذلك واحتجوا في ذلك بما قد ذكرنا في كتاب
 الحج عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كنت افتل قلاؤد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث
 بها ثم يقيم فينا خلا لا يجتنب شيئا مما يجتنبه المحرم حتى يرجع الناس ففي ذلك دليل على اباحة ما قد خطره
 الحديث الاول وعجبت حديث عائشة رضي الله عنها احسن من عجبي حديث امر سلمة رضي الله عنها لانه جاء
 مجيئا متواترا وحديث امر سلمة فلم يجز كذلك بل قد طعن في اسناد حديث مالك فقل ان موقوف على
 امر سلمة رضي الله عنها **ح ٦١١٠** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمرو بن فارس قال اخبرنا مالك
 عن عمرو بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن امر سلمة رضي الله عنها ولم ترفعه قالت من راى هلال ذي
 الحجة واراد ان يضحي فلا يأخذ من شعرة ولا من اظفاره حتى يضحي **ح ٦١١١** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب
 قال اخبرني مالك عن عمرو بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن امر سلمة رضي الله عنها ولم ترفعه فهذا
 هو اصل الحديث عن امر سلمة رضي الله عنها فهذا حكم هذا الباب من طريق الآثار واما النظر في ذلك فانا قد رأينا
 الاحرار يخطرون شيئا مما قد كانت كلها قبله حلالا ومنها الجماع والقبلة وقص الاظفار وحلق الشعر وقتل الصيد
 فكل هذه الاشياء تحرم بالاحرام واحكام ذلك مختلفة فاما الجماع فمن اصابه في احرامه فسد احرامه وما سوى

ح ٦١١٢ العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المدني صدوق ربا وهم - اخرج له مسلم واصحاب السنن والبخاري في جزر القرارة والوجه عبد الرحمن ثقة ١٢

باب من اوجب اضحية في ايام العشر

ح ٦١١٣ عمرو بالفتح وقيل بالضم هو ابن مسلم بن عمارة الليثي المدني صدوق له حديث الباب ووجه اخر مسلم واصحاب السنن ١٢ **ح ٦١١٤** قال العلامة العيني اراد بانقوم
 بنو لاد محمد بن سيرين والاوزاعي واحمد واسحق وابا ثور ١٢ **ح ٦١١٥** قال العلامة العيني اراد بهم عطاء بن يسار وابا بكر بن عبد الرحمن وابا بكر بن سليمان والثوري وابا علفتر
 واما كذا والشافعي وابا يوسف ومحمد ١٢

ح ٢١٢٢ ثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث بن سعد عن الحارث بن يعقوب عن يزيد بن أبي يزيد الأنصاري عن أمهاتهن سألته أنهن سألت عائشة رضي الله عنها عن لحوم الأضاحي فقالت قدم علي ابن أبي طالب من سفر فقد منأ إليه منه فقال لا أكل حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل فقال كلوا من ذي الحجة إلى ذي الحجة **ح ٢١٢٥** ثنا جعفر عن شعيب عن أبيه عن الحارث بن يعقوب عن يزيد بن أبي يزيد مولى الأنصار ثم ذكر بأسناده مثله قال أبو جعفر ففي هذه الآثار ما يدل على نسبه ما روينا في أول هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من النهي عن لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام فإن قيل فقد رويتم عن علي في هذا الفصل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أباح لحوم الأضاحي بعد ما قد كان نهى عنها ثم رويتم عنه في الفصل الذي قبل هذا الفصل أنه خطب الناس وعثمان محصور فقال لا تأكلوا من لحوم أضاحيكم بعد ثلاثة أيام فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بذلك فقد دل ذلك على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان نهى عن ذلك بعد ما كان أباحه حتى تتفق معاني ما رويتموه عن علي رضي الله عنه من هذا ولا يتضاد قيل له ما في هذا دليل على ما ذكرت لأنه قد يجوز أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نهى عن لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام لشدة كان الناس فيها ثم ارتفعت تلك الشدة فأباح لهم ذلك ثم عاد ذلك في وقت ما خطب على الناس فأمرهم بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم به في مثل ذلك والدليل على ما ذكرنا من هذا أن ابن مزيق حدثنا قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا سفيان قال ثنا عبد الرحمن بن عابس عن أبيه قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقالت يا أم المؤمنين أحرّم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤكل لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام فقالت إنما فعل ذلك في عام جاء الناس فيه فأراد أن يطعم الغني الفقير قالت ولقد كذا نرفخ الكراع خمس عشرة ليلة قال أبو جعفر فدل هذا الحديث أن ذلك النهي إنما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم للعارض المذكور في هذا الحديث فلم يرتفع ذلك العارض أباح لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد كان حظه عليهم على ما ذكرناه في الآثار الأولى التي في الفصل الذي قبل هذا فكذا ما فعله علي رضي الله عنه في زمن عثمان رضي الله عنه وأمر به الناس بعد علمه بأباحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد نهى عنهم هو عنه إنما كان ذلك منه عندنا والله أعلم لصيق كانوا فيه مثل ما كانوا زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت الذي نهى عنهم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام فأمرهم علي رضي الله عنه في أيامهم بمثل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر به الناس في مثلها وقد روى عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما كان نهى عن ذلك من أجل دافة دفعت عليهم **ح ٢١٢٦** ثنا إبراهيم بن مزيق قال ثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا مالك بن انس عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرو عن عائشة رضي الله عنها قالت دف الناس من أهل البادية فحضرت الأضاحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخروا الثلث وتصدقوا بما بقي قالت فلما كان بعد ذلك قلت يا رسول الله قد كان الناس ينتفعون بضاحيهم يحملون منها الودك ويتخذون منها الوسقية قال وما ذاك قلت نهيت عن أمساك لحوم الأضاحي بعد ثلث فقال إنما كنت نهيتكم للدافة التي دفّت فكوا وتصدقوا وتزودوا **ح ٢١٢٨** ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب أن مالكاً حدثه فذكر بأسناده مثله فأخبرت عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن حرمها ولكنه أراد التوسعة على الدافة التي دفّت عليهم فقد عاد معنى هذا الحديث أيضاً إلى معنى حديث عابس عن عائشة رضي الله عنها وقد روى هذا الحديث عن عابس عن عائشة رضي الله عنها على غير ذلك اللفظ **ح ٢١٢٩** ثنا فهد قال ثنا أبو غسان قال ثنا إسرائيل عن أبي اسحق عن عابس بن ربيعة قال اتيت عائشة رضي الله عنها فقالت يا أم المؤمنين إنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم لحوم الأضاحي فوق ثلث فقالت لا ولكنه لم يكن ضحي منهم الا قليل ففعل ذلك ليطعم من ضحي منهم من لم يضر ولقد رأيتنا نغيا الكراع ثم ناكلها بعد ثلث فقد يجوز أن يكون تلك الدافة قد كانت كثيرة فكان الناس الذين يضحون معها قليلاً فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما أمرهم به من الصدقة من أجل ذلك

المخزومي عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السباع **ح ١٥٤** ثنا يونس قال ثنا سفيان **ح ١٥٥** عن الزهري عن أبي أدريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ١٥٨** ثنا ابن أبي داود قال ثنا عيسى بن إبراهيم البرقي قال ثنا عبد العزيز بن مسلم قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فقد قامت الحجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بجهنم عن أكل كل ذي ناب من السباع وتواترت بذلك الآثار عنه فلا يجوز أن يخرج من ذلك الضبط إذا كانت ذات ناب من السباع إلا بما يقوم علينا به الحجة بأخبارها من ذلك وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم أجمعين .

باب صيد المدينة

ح ١٥٩ حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا أبي قال ثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم التيمي قال حدثني أبي قال خطبنا على رضي الله عنه على منبر من حجر وعليه سيف فيه صحيفة معلقة به فقال والله ما عندنا من كتاب نقرأه إلا كتاب الله وما في هذه الصحيفة ثم نشرها فإذا فيها المدينة حرام من غير إلى ثور **ح ١٦٠** ثنا إبراهيم ابن مرزوق قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعدان سغد اركب إلى قصره بالعقيق فوجد غلاما يقطع شجرة او يختطبها قال ابو جعفر رضي الله عنه اظن فيه فأخذ سلبه فلما رجع أتاه أهل الغلام فكلوه ان يرد عليهم ما أخذ من غلامهم فقال معاذ الله ان ارد شيئا فقلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والي ان يرده اليهم **ح ١٦١** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن أبي عبد الله قال شهدت سغد بن أبي وقاص رضي الله عنه وقد أتاه قوم في عبد لهم أخذ سغد بن أبي وقاص سلبه لانه يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ سلبه فكلوه ان يرد عليه سلبه فأبى وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أخذ حدود الحرم حرم المدينة فقال من وجد نحره يصيد في شيء من هذه الحدود فمن وجد سلبه فلا ارد عليكم طعمة اطعميها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ان شئتم غرمت لكم عن سلبه فعلت **ح ١٦٢** ثنا أحمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال اخبرنا مؤران بن معاوية عن عثمان بن حكيم قال اخبرني عامر بن سعد عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لوتى المدينة ان يقطع اعضاها او يقتل صيدها **ح ١٦٣** ثنا علي بن معبد قال ثنا أحمد بن أبي بكر قال حدثني ابو ثابت عثمان بن عبد العزيز الزهري عن عبد الله بن يزيد مولى الثبعت عن صالح بن إبراهيم عن أبيه قال اصطدت طيرا بالقسبة فخرجت به في يدي فلقيني ابي عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال ما هذا فقلت طيرا اصطدته بالقسبة فعرك أذني عركا شديدا ثم أرسله من يدي ثم قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم صيد ما بين لوتىها **ح ١٦٤** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن يونس بن يوسف عن عطاء بن يسار عن ابي ايوب الأنصاري رضي الله عنه انه

رواه مالك والبيهقي ١٢

ح ١٦٥ سفيان بن عيينة ١٢ ---

ح ١٦٥ ابو ادريس مائة الله ولد في حجة النبي صلى الله عليه وسلم **ح ١٦٦** ابو ثعلبة الخشني ابيض البعير وفتح الشين البعير ثم لون صحابي ١٢ **ح ١٦٧** عيسى بن إبراهيم البرقي بكسر الهمزة ثم كاف صدوق ١٢ **ح ١٦٨** عبد العزيز بن مسلم القسبي (الفتح القاف وسكون الهمزة وفتح الميم ثم لام) مولاهم المروزي ثقة مائة ١٢ **ح ١٦٩** محمد بن عمرو (بالفتح) ابن علقمة بن وقاص الليثي المدني صدوق ١٢

باب صيد المدينة

ح ١٧٠ إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ثقة ١٢ **ح ١٧١** حدثني ابي ايوب والدي وهو يزيد بن شريك بن طارقي التيمي ثقة والمديث اخبره الطيالسي في مسنده ١٢ **ح ١٧٢** عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن السور بن مخزوم المخزومي ليس به بأس ١٢ **ح ١٧٣** اسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري ثقة يروي عن غيره عامر ١٢ **ح ١٧٤** يعلى بن حكيم الثقفي المكي ثقة ١٢ **ح ١٧٥** سليمان بن أبي عبد الله ذكره ابن جبان في الثقات ليس له عند الجماعة مديث الا عند أبي داود وهذا المديث الواحد والمديث اخبره الطيالسي في مسنده عن ابن أبي ذئب عن صالح مولى التومنة قال حدثني بعض ولد سعد بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أخذ نحره يقطع من الشجر شيئا يعني شجر الحرم إلا ص ٣٠ - **ح ١٧٦** مروان بن معاوية بن الحارث الأنصاري ثقة ١٢ **ح ١٧٧** عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري المدني ثقة ١٢ **ح ١٧٨** ابو ثابت عثمان بن عبد العزيز ابن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ذكره ابن جبان في الثقات وقال منكر المديث جدا ١٢ **ح ١٧٩** عبد الله بن يزيد مولى الثبعت ابيض الميم وسكون النون وفتح الهمزة وبعد الهمزة مثله صدوق ١٢ **ح ١٨٠** صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ثقة ١٢ **ح ١٨١** إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ثقة ١٢ **ح ١٨٢** فلقيني بن

أبي والدي وهو عبد الرحمن بن عوف والمديث رواه البيهقي ١٢

وجد غلاماً قد الجأ وأُتعلب إلى زاوية فطردهم قال مالك لا أعلم الا انه قال اني حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هذا **٢١٦٥** ثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا عفان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا سليمان الشيباني عن يسير بن عمرو عن سهل بن حنيف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واهوى بيده الى المدينة يقول انه حرام امن **٢١٦٦** ثنا ابن خزيمة قال ثنا ابراهيم بن بشار الرمادي قال حدثنا سفيان قال ثنا زياد بن سعد عن شرحبيل قال اتانا زيد بن ثابت رضي الله عنه ونحن ننصب فخاً كألنا بالمدينة فرمى بها وقال الم تعلموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صيدها **٢١٦٧** ثنا علي بن معبد قال ثنا احمد بن اسحق الحضرمي قال ثنا وهيب قال ثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن عميم عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم عليه السلام حرم مكة ودعاهم واني حرمت المدينة ودعوت لهم به مثل ما دعا به ابراهيم لاهل مكة ان يبارك لهم في صاعهم ومدهم **٢١٦٨** ثنا علي قال اخبرنا ابن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني عمرو بن يحيى فذكرنا سنده مثله **٢١٦٩** ثنا علي بن شيبه قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم عليه السلام حرم بيت الله وامنه واني حرمت المدينة ما بين لايتيها لا يقطع عضاً هها ولا يصاد صيدها **٢١٧٠** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان **٢١٧١** ثنا يونس قال ثنا انس بن عياض عن سعد بن اسحق عن زينب بنت كعب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لايتي المدينة ان يعصده شجرها او يخبط **٢١٧٢** ثنا حسين بن نصر وعلى بن معبد قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني عتبة بن مسلم مولى بني تيم عن نافع بن جبير عن رافع بن خديج رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لايتي المدينة **٢١٧٣** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعنبي قال ثنا سليمان بن بلال عن عتبة بن مسلم عن نافع بن جبير ان مروان بن الحكم خطب فذكر مكة وحرمتها واهلها ولم يذكر المدينة وحرمتها واهلها فقال رافع بن خديج رضي الله عنه فقال ما لي اسمعك ذكر مكة وحرمتها واهلها ولم تذكر المدينة وحرمتها واهلها وقد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لايتي المدينة وذلك عندنا في الوديع والخولاني ان شئت اقرا تكة فقال مروان قد سمعت **٢١٧٤** ثنا محمد بن خزيمة وفهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن الهادي عن ابي بكر بن محمد عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن رافع بن خديج رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر مكة ثم قال ان ابراهيم عليه السلام حرم مكة واني حرمت ما بين لايتيها يعني المدينة **٢١٧٥** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع على احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني احرّم ما بين لايتيها **٢١٧٦** ثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا القعنبي قال ثنا عبد العزيز الدراوردي عن عمرو بن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **٢١٧٧** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن ابي عمرو عن انس رضي الله عنه قال سألت انساً رضي الله عنه اكان النبي صلى الله عليه وسلم حرم المدينة فقال نعم هي حرام من لدن كذا الى كذا **٢١٧٨** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عاصم الاحول عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مثله **٢١٧٩** ثنا ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن نريد عن عاصم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم المدينة ما بين كذا الى كذا لا يعصده شجرها **٢١٨٠** ثنا ابو امية قال ثنا عبيد الله قال اخبرنا شريك عن عاصم الاحول قال سمعت

١٢ يسير بن ثمانية ثم سين مملوءة وآخره راء مصغراً هو ابن عمرو بالفتح، لرؤية وثقة العمل وابن جبران

ومصنف ابن حزم اخرج له البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي والدارقطني وابن عثمان بن عوف بالفتح، ابن عثمان الاموي ثقة **١٣** **١٤** يعقوب

ابن عبد الرحمن بن محمد المدني القادياني، يشهد به التميمي ثقة **١٤** عمرو بن ابي عمرو بالفتح، واسمه يسيرة مولى المطلب ثقة **١٥**

انسأرضى الله عنه يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد فمن أحدث فيها حدثاً فلعنة الله والملائكة والناس أجمعين **حدثنا** يونس قال أخبرنا ابن وهب قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول لو أني رأيت الأطباء تترقع بالمدينة ما ذعرت لها في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين أوتيتها حرام **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا إبراهيم بن حنزة الزبيري قال ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن إبراهيم حرم مكة وأن حرم المدينة بمثل ما حرم قال ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يعصد شجرها أو يخط أو يؤخذ طيرها قال أبو جعفر فذهب قوم إلى تحريم صيد المدينة وتحريم شجرها وجعلوها في ذلك كمكة في حرمة صيدها وشجرها وقالوا من فعل من ذلك شيئاً في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم حل سلبه لمن وجده يفعل ذلك واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا أما ذكرتموه من تحريم النبي صلى الله عليه وسلم صيد المدينة وشجرها فقد كان فعل ذلك ليس أنه جعله كحرمة صيد مكة ولا كحرمة شجرها ولكنه أراد بذلك بقاء زينة المدينة ليستطيبها وأيا لغوها وقد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم منع من أطام المدينة وقال أنها زينة المدينة **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا وهب بن جرير عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أطام المدينة أن تهدم **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا أسحق بن محمد الفروي قال ثنا العهرى فذكر بأسناده مثله **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراودي قال حدثني عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو تهدموا أطام فأنها زينة المدينة **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا أبو مصعب قال ثنا الدراودي فذكر بأسناده مثله **حدثنا** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هدم أطام المدينة لأنها زينة لها قالوا فكذلك ما نهى عن هدمه من قطع شجرها وقتل صيدها إنما هو لأن ذلك زينة للمدينة فأراد أن يترك لهم فيها زينة لها لئلا يطيب لهم بذلك سكنها ولا لأنها تكون في ذلك كمكة في حرمة صيدها ونباتها ووجوب الجزاء على من انتهك حرمة شيء من ذلك ثم نظرنا هل نجد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك دليلاً آخر يدلنا على ما ذكرنا **فأما** سمعيل بن يحيى المزني قد **حدثنا** قال قرأنا على محمد بن إدريس الشافعي عن الثقفى عن حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان لأبي طلحة بن من امر سليم يقال له أبو عمير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بضاً حكة إذا دخل وكان له نغير فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأى أبا عمير حزينا فقال ما شأن أبا عمير فقيل يا رسول الله مات نغيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عمير ما فعل النغير **حدثنا** يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يحيى بن أيوب عن حميد عن انس رضي الله عنه قال كان لأبي طلحة بن يدعى أبا عمير فكان له نغير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل قال يا أبا عمير ما فعل النغير **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطبنا حتى يقول لاخرى صغير يا أبا عمير ما فعل النغير **حدثنا** فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال كان لي أخ فكان النبي صلى الله عليه وسلم يستقبله ويقول يا أبا عمير ما فعل النغير قال أبو جعفر فهذا قد كان بالمدينة ولو كان حكم صيدها كحكم صيد مكة إذا لمّا أطلق له رسول الله صلى الله عليه وسلم جيس النغير ولا اللعب به كما لا يطلق ذلك بمكة فقال قائل فقد يجوز أن يكون هذا كان بقناة وذلك الموضع غير الموضع المحرم فلا حجة لكم في هذا الحديث فنظرنا هل نجد فيما سوى هذا الحديث ما

١٨ كثير بن زيد الأسلمي صدوق ١٢

١٩ الوليد بن رباح بالفتح صدوق ١٢ قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب ومحمد بن مسلم الزهري والشافعي ومالك وأحمد واسحق ١٢ قال العلامة العيني أراد بهم الثوري وابن المبارك وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد ١٢ أخرجه البزار في مسنده ١٢٣ إسحق بن محمد ابن اسمعيل الفروي صدوق ١٢ قال العلامة العيني في النخب ثناء (بفتح القاف والنون) وهو داود من أودية المدينة عليه حرث ومال وزرع وقد يقال فيه وادي قناة وهو غير معروف ١٢

باب اكل الضياف

٢٥ محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة التميمي أبو عبد الله المعروف بابن بطون صدوق غني أخرج له النسائي وابن ماجه ١٢

۱۰ عبد الرحمن بن حنبلہ الفتح المہلبی ثم لون ادھی امرہ صحابی ۱۲

باب اكل الفنباب

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقلنا ضباب اصبناها فقال ان امة من بنى اسرائيل مسخت دواب في الارض
والى اخشى ان تكون هذه فاكفوها **ح ٩٤** ثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابي قال ثنا الاعمش قال ثنا
زيد بن وهب الجهمي قال ثنا عبد الرحمن بن حسنة رضى الله عنه ثم ذكر مثله قال ابو جعفر فذهب قوم
الى تحريم لحوم الضباب لانهم لم يأمنوا ان تكون ممسوخة واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالقهم** في ذلك اخرجون
فلم يروا بها بأسا وكان من الحجة لهم في ذلك ان حصينا قد روى هذا الحديث عن زيد بن وهب على خلاف هذا
المعنى الذى رواه الاعمش عليه **ح ٩٥** ثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا محمد بن فضيل عن حصين
عن زيد بن وهب عن ثابت بن زيد الانصاري رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب
الناس ضبابا فاشتوها فاكلوها فاصبت منها ضبابا فشؤيته ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ جريدة فجعل
يعد بها فاصابعه فقال ان امة من بنى اسرائيل مسخت دواب في الارض ^{رواه ابن ماجه} والى لا ادري لعلمها هي فقلت ان الناس قد
اشتوها فاكلوها فلم يأكل ولم يبه **ح ٩٦** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة عن حصين
فذكر بأسنا من مثله غير انه قال ثابت بن وديعة قال ابو جعفر ففى هذا الحديث خلاف ما فى الحديث الاول لان فى هذا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينهم عن اكلها وقد خشى فى هذا الحديث ان تكون ممسوخا كما خشى فى الحديث
الاول غير انه قد يجوز ان يكون تركه النهى لانهم كانوا فى جماعة على ما فى حديث الاعمش فابا ح ذلك لهم للضرورة ثم
رجعنا الى ما فى ذلك ايضا سوى هذين الحديثين فاذا ابراهيم بن مرزوق قد حدثنا قال ثنا ابو الوليد وعفان قال ثنا
ابو عوانة قال ثنا عبد الملك بن عمير عن حصين بن رجل من بنى فزارة قال اخبرني سمرة بن جندب رضى الله عنه ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم اتاه اعرابي وهو يخطب فقطع عليه خطبته فقال يا رسول الله ما تقول فى الضب فقال ان
امة من بنى اسرائيل مسخت فلا ادري اى الدواب مسخت **ح ٩٧** ثنا فهد قال ثنا حيوة بن شريح قال ثنا بقية
ابن الوليد عن شعبة قال حدثني الحكم عن زيد بن وهب عن البراء بن عازب عن ثابت بن وديعة الانصاري رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتى بضب فقال امة مسخت **ح ٩٨** ثنا ابو بكر بن بكار بن قتيبة قال ثنا ابو داود قال
ثنا شعبة عن الحكم قال سمعت زيد بن وهب عن البراء بن عازب عن ثابت بن وديعة رضى الله عنه ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم بضب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امة فقدت فالدابة علم **ح ٩٩** ثنا ابراهيم
ابن مرزوق قال ثنا حميد الصائغ قال ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن زيد بن وهب عن ثابت بن وديعة ان رجلا من
بنى فزارة اتى النبي صلى الله عليه وسلم بضب فاشترشها فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلبها وينظر الى ضب
منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امة مسخت فلا يدري ما فعلت ولا ادري لعل هذا منها **ح ١٠٠** ثنا فهد
قال ثنا الحسن بن بشر قال ثنا المعافى بن عمران عن ابن جريح عن ابي الزبير عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتى ان يأكله يعنى الضب وقال لا ادري لعله من القرون الاولى التى مسخت قال ابو جعفر ففى
هذه الآثار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تراء اكله خوفا من ان يكون مما مسخ فاحتمل ان يكون قد حرمه مع ذلك
واحتمل ان يكون تركه تنزهها منه عن اكله ولم يحرمه فنظرنا فى ذلك فاذا ابن ابي داود قد حدثنا قال ثنا ابو الوليد
قال ثنا ابو عقيل بشير بن عتبة قال ثنا ابو نصر عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ان اعرابيا سأل النبي صلى الله
فقال انى فى حائط مضبة وانه طعام اهلنا فسكت فقلنا له عاودة فعاودة فسكت ثم قلنا له عاودة فعاودة فقال

١٠١ قال العلامة العيني اراد بانقوم بنو الاعرش وزيد بن وهب وجماعة آخرين **١٠٢**

قال العلامة العيني اراد بهم عبد الرحمن بن ابي بلى وسعيد بن جبيرة وابراهيم النخعي واما كادوا الشافعي واحمد واسحق فانهم لم يروا باكل الضب بأسا وهو مذنب الظاهرية **١٠٣**
قوله كن مع الخواص فى جيش كذا فى بعض طرق الحديث **١٠٤** قالنا ثنا ابو عوانة. قلت ليس فى نسخة العيني ذكر ابي عوانة وكذا لم يذكره العلامة فى الشرح فى رجال الاسناد
والصواب ما فى النسخ المطبوعة. والحديث اخرج المصنف فى مشكله ايضا **١٠٥** ج ٢ بهذا الاسناد وذكر هناك ايضا ابا عوانة ووقع فى رواية احمد ايضا نحوه فقتال
ص ١٩ ج ٢ حديث هشام بن عبد الملك ابو الوليد وعفان ثنا ابو عوانة الخ واما يعنى ما فى كتاب الرجال **١٠٦** حصين رجل من بنى فزارة هو حصين بن عتبة الغفاري
الكنى صدوق والحديث رواه احمد **١٠٧** جوة بن شريح هو الحمصي البواس الحفزي ثقة **١٠٨** قوله احترشها. الحرش اصطفا والضب فاصفة **١٠٩**
الحسن بابن الفتح ابن بشر بكسر الهمزة وسكون المعجمة هو ابو علي الكوفي صدوق **١١٠** ابو عقيل بشير بن عتبة الدورقي ثقة **١١١** ابو نصر (بالنون والهمزة)
العبدى المنذر بن مالك ثقة **١١٢**

ان الله سخط على سبط من بني اسرائيل فمسخهم دواب يدبون على الارض فما اظنهم الا هؤلاء ولست اكلها ولا احرمها قال ابو جعفر في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحرم الضباب مع خوفه ان تكون من المسوخ ثم نظرنا هل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ينفي ان تكون الضباب مسوخا فاذا ابوبكر قد حدثنا قال ثنا مؤمل بن اسماعيل قال ثنا سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن المغيرة بن عبد الله اليشكري عن المعروفين ^{ابو جعفر} سويد بن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير اهي مما مسخ فقال ان الله عز وجل لم يهلك قوما اولهم يسخر قوما فيجعل لهم نسلا ولا عاقبة **ح ٢٢٠٦** ثنا ابن ابي داود واحمد بن داود قال ثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان الثوري ثم ذكر باسنادة مثله وزاد ان القردة والخنازير كانوا قبل ذلك **ح ٢٢٠٨** ثنا روح بن القرج قال اخبرنا يوسف بن عدي قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن مسعر عن علقمة بن مرثد عن المغيرة اليشكري عن المعرور عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يهلك قوما فيجعل لهم نسلا ولا عاقبة **ح ٢٢٠٩** ثنا فهد قال ثنا الحسن ابن الربيع قال ثنا ابن ادريس عن ليث عن علقمة بن مرثد عن المعرور بن سويد عن ام سلمة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فيمن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان المسوخ لا يكون لها نسل ولا عقب فعلمنا بذلك ان الضباب لو كان مما مسخ لم يبق فانتفى بذلك ان يكون الضباب بمكروه من قبل انه مسخ او قبل ما جاز ان يكون مسخا ثم نظرنا فيما روى فيه خلاف ما ذكرنا هل نجد في شيء من ذلك ما يدلنا على اباحة اكله او على المنع من ذلك فاذا احسين بن نصر وكرتيا بن يحيى بن اياس قد حدثنا نا قال ثنا نعيم بن حماد قال اخبرنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم ماتت عندنا قرصة من برة سمراء ملبقة بسمن ولبن فقام رجل من اصحابه فجعلها ثم جاء بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في عكة ضب قال له ارفعها فقال قائل ففي حديث ابن عمر رضى الله عنهما هذا ما يدل على كراهة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاكل لحم الضب قيل له قد يجوز ان يكون هذا على الكراهة التي ذكرها ابو سعيد رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه الذي قد روينا عنه لا على تحريمه اياه على الناس وقد روى عن ابن عمر رضى الله عنهما ايضا ما يدل على ذلك **ح ٢٢١١** ثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا عازم قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بضب فلم يأكله ولم يحرمه **ح ٢٢١٢** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال ما تقول في الضب فقال لست باكله ولا يحرمه **ح ٢٢١٣** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا مكي بن ابراهيم قال اخبرنا ابن جريج عن نافع قال كان ابن عمر رضى الله عنهما يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضب فذكر مثله **ح ٢٢١٤** ثنا علي بن معبد قال ثنا سهل بن عامر البجلي قال ثنا مالك بن مغول قال سمعت نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لا اكل ولا اهي **ح ٢٢١٥** ثنا نصر بن مزروق قال ثنا اسد قال ثنا ورقاء عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٢١٦** ثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٢١٧** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فهدى ابن عمر رضى الله عنهما يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٢ هـ محمد بن كثير البصري شيخ البخاري والي داود ثقة ١٢ هـ عبد الرحيم بن سليمان الرازي الاشجلى ثقة روى عن مسعر ١٣ هـ

١٤ هـ علقمة بن مرثد بفتح الميم وسكون الراء ثم مثله الخضرى الكوفي ثقة ١٢ هـ المغيرة بن عبد الله بن ابي عقيل اليشكري الكوفي ثقة ١٢ هـ المعروف

بيلات لمكحول ابن سويد الاسدي الكوفي ثقة والحديث اخرجه مسلم ١٢ هـ ذكرنا بن يحيى بن اياس ربا لثقة آخره سين مسلمة ابو عبد الرحمن ثقة حافظ ١٣ هـ

١٥ هـ ملكة كافي الخشب اى مخلوطه يقال بقت الزبد اذا خلطها خلطا شديدا وقال في الفرائض الزبد الملبق الملبق بالسم يقال ثريدة ملبقة ١٣ هـ عامر مهبليين لقب

واسم محمد بن الفضل السدوسي البصري ثقة ثبت ١٣ هـ

انه لم يحرم اكل الضب وقد روى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه حلال
حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب وعبد الصمد قال ثنا شعبة عن توبة العنبري قال سمعت الشعبي
يقول ارايت فلانا حين يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم لقد جالست ابن عمر رضي الله عنهما فما سمعته يحدث
عن النبي صلى الله عليه وسلم غير انه قال كان اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يأكلون ضباً فنادتهم امرأة من
ازواجه النبي صلى الله عليه وسلم انها ضب فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوه ليس من طعامي وفي حديث وهب فانه
حلال قال ابو جعفر في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر انه حلال وانه تركه لانه لم يكن من
طعامه وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحرمه **حدثنا**
ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة عن ابى الزبير قال سألت جابر ارضى الله عنه عن الضب فقال اتى به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا اطعمه وقال عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحرمه
وان الله لينفع به غير واحد وهو طعام عامة الرعاء ولو كان عندي لا كلته وقد كره قوم اكل الضب منهم ابو حنيفة
وابو يوسف وعمر رضي الله عنهم اجمعين واحتج لهم محمد بن الحسن في ذلك بما أخذنا محمد بن بحير بن عطر قال ثنا
يزيد بن هرون **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم
قالوا ثنا حماد بن سلمة قال ثنا حماد وهو ابن ابى سليمان عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم اهدى له ضباً فلم يأكله فقام عليهم سائل فارادت عائشة رضي الله عنها ان تعطيه
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اتعطينه ما لا تأكلين قال محمد رحمه الله فقد دل ذلك على ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كره لنفسه ولغيره اكل الضب قال فبذلك نأخذ قيل له ما في هذا دليل على ما ذكرت قد يجوز ان
يكون كره لها ان تطعمه السائل لانها انما فعلت ذلك من اجل انها عافته ولو لا انها عافته لما اطعمته اياه وكان ما
تطعمه السائل فانما هو الله تعالى فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تكون ما يتقرب به الى الله عز وجل او من خير
الطعام كما قد نهي ان يتصدق باليسر الردي والتمر الردي فمما روى عنه في ذلك ما **حدثنا** ابن ابى داود قال ثنا سعيد
ابن سليمان الواسطي قال ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الزهري عن ابى امامة بن سهل بن حنيف
عن ابيه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجاء رجل بكباش من هذه النخل قال السفيان يعني
الشبيص وكان لا يحب احد بشئ الا نسب الى الذي جاء به فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ونهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الجعور ولون الحبيق ان يؤخذ في الصدقة قال الزهري لوان من عمر المدينة **حدثنا**
ابن ابى داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا سليمان بن كثير قال ثنا الزهري عن ابى امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن الجعور ولون الحبيق **حدثنا** ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن
السدّي عن ابى مالك عن البراء رضي الله عنه قال كانوا يبيعون في الصدقة بارداً فترهم وارداً فطعمهم فنزلت يا ايها
الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما آخرا جئناكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم
باخذيه الا ان تغضوا فيه قال لو كان لكم فاعطاكم لم تأخذوه الا وانتم ترون انه قد نقصكم من حقكم
حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عبد الله بن حمران قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح عن ابن مرة
عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال بينما نحن في المسجد اذا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده

٢٩٠ اخرج مسلم ١٢ ب ٢٩١ قال العلامة العيني اربا يقوم بنوا امارت بن مالك ويزيد بن ابى زياد
وكيعا فانهم قالوا اكل الضب مكره وروى ذلك عن علي بن ابى طالب وجابر بن عبد الله ثم قال ومن ذهب الى هذا الوصف وصاحبه ٢٩٢ اخرج ابن ابى شيبه في
مصنفه ١٢ ان سفيان بن حسين (بالصغير) ابن حسن الواسطي ثقة والديته اخرج ابو داود ١٢ ٢٩٣ قوله فخار رجل بكباش الخ قال العلامة العيني الكباش
جمع كما سنه وهو العذق المسمى بشماره وورطيه والشبيص (بضم الشين المعجمة) هو التمر الذي لا يشته نواه ولا يقوى وقد لا يكون له نوى اصلاً ٢٩٤ اخرج الطبراني ١٢
٢٩٥ السدي هو اسماعيل بن عبد الرحمن بن ابى كريمة الكوفي صدوق ١٢ ٢٩٦ عبد الله بن حمران (بضم الحاء المهملة) ابو عبد الرحمن البصري صدوق يخطئ قليلاً ١٢
٢٩٨ صالح هو ابن ابى عريب (بفتح الهمزة وكسر الراء) آخره موصدة واسمه قليب مقبول ١٢ ٢٩٩ عن ابن مرة قال العلامة العيني في الشرح هو كثير بن مرة ١٢ -

عصا واقناء معلقة في المسجد فيها قنوق خشب فقال لو شاء رب هذا القنوق تصدق باطيب منه ان رب هذه الصدقة
 ليأكل الحشف يوم القيامة ثم اقبل على الناس فقال امر الله ليد عنها مذلة اربعين عاماً للعوا في يعني نخل المدينة
 ح ٢٢٢٤ ثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو بكر الخنفي قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني صالح بن ابي عروب
 عن كثير بن مرة الحضرمي عن عوف بن مالك الاشجعي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فلم هذا المعنى الذي
 كره رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها الصدقة بالضرب لانه اكله حرام وقد روى عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايا حة اكله ايضاً ما حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس
 ومالك عن ابن شهاب انه اخبرهم عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان خالد
 ابن الوليد رضي الله عنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة رضي الله عنها فاقى بضرب فخوذ
 فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدة فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة رضي الله عنها اخبروا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يريد ان يأكل منه فقالوا هو ضرب فرج يده فقلت احرام هو فقال لا ولكنه
 لم يكن بارض قومي فا جدي اعافه فا جترته فا كته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى فلم ينهي
 ح ٢٢٢٩ ثنا محمد بن عمرو بن يونس قال حدثني اسباط بن محمد عن الشيباني عن يزيد بن الاصم قال دعينا
 لعرس بالمدينة فقرب اليها طعام فا كلنا ثم قرب اليها ثلثة عشر ضبة فناكل ومننا تارك فلما اصبحت اتيت
 ابن عباس رضي الله عنهما فا خبرته بذلك فقال بعض من عنده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اكله ولا
 احرمه ولا امر به ولا نهى عنه فقال ابن عباس رضي الله عنهما ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا محملاً
 او محرماً قرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم فمد يده لياكل فقالت ميمونة رضي الله عنها يا رسول الله انه
 لحم ضرب فكف يده ثم قال هذا لحم اكله قط فا كل الفضل بن عباس رضي الله عنهما وخالد بن وليد وامرأة
 كانت معهم وقالت ميمونة رضي الله عنها لا اكل طعاماً لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ح ٢٢٣٠ ثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدمي قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا حبيب المعلم عن عطاء عن ابي هريرة
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بصفقة فيها فباي فقال كلوا فاني عاقفه ح ٢٢٣١ ثنا ابراهيم بن
 مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهدت
 خالتي أم حفيداً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطاً وسمناً واضباً فا كل النبي صلى الله عليه وسلم من الاقط
 والسمن ولم يأكل من الاضب واكل على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان حراماً لم يؤكل على مائدته
 صلى الله عليه وسلم فتثبت بتصحيح هذه الآثار انه لا بأس باكل الضب وهو القول عندنا والله اعلم بالصواب

باب اكل لحوم الحمر الالهلية

ح ٢٢٣٢ ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا مشعر بن كدام عن عبيد بن الحسن عن ابن مَعْقِل عن رجلين من مزينة احدهما
 عن الامر عبد الله بن عمرو بن لويم والآخر غالب بن الأبحر قال مسعر اري غالباً الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم فقال يا رسول الله انه لم يبق من مالي شيء استطيع ان اطعم منه اهلي غير حمر او خمرات لي قال فاطعم اهلك من
 سمين مالك فا غا قدرت لكم جوال القرية ح ٢٢٣٣ ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا شعبة عن عبيد بن الحسن
 عن عبد الرحمن بن مَعْقِل عن عبد الرحمن بن بشر عن رجال من مزينة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من

٣٠ قوله قنوق خشب ابلا مضافه بكسر القاف وسكون النون وهو الذوق بما فيه من الطيب والحشف وفتح الحاء المهملة والشين البعثة اليابس الفاسد من التمر وقيل الضيف
 الذي لا نوى له كالشيش والحدِيث اخبره ابو داود والنسائي وابن ماجه ١٣ ان ٣١ قوله يضرب ممنوع اي مشوي قال الشاذلي في اربعين معنيته ١٢ ان والحدِيث رواه مسلم
 وابوداود ومالك والدارمي ١٢ . ٣٢ قوله أم حفيد مصغرة اسمها هزيلة بزي مصغرة بنت الحارث البلالية اخت ام الفضل والدرة ابن عباس واصل الحديث
 في الصحيحين ١٢ اصابه .

باب اكل لحوم الحمر الالهلية

١ عبد الله بن عمرو بن لويم بلام ثم واو قبل الميم تحمير الزني صباي والحدِيث اخبره ابن حزم في المحلى ص ٣٠ ج ٤ وكذا ذكره المافظ في الاصابة فقال عبد الله بن عمرو
 ابن لويم الزني يقال اسم ابيه عامر ويقال اسم جده يليك ويقال عويم ١٢ . ٢ اخبره الياسي في مسنده ١٢ . ٣ عبد الرحمن بن بشر بكسر الهمزة وسكون المعجمة ١٢ .

الظاهرة عن أنجر وابن أنجر أنه قال يا رسول الله إنه لم يبق من مالي شيء أستطيع أن أطعمه أهلي إلا حملي قال لي فأطعمهم أهلك من سمين مالك فأنما كرهت لكم جوال القرية **ح ٢٢٢٢** ثنا ابن مرزوق قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة قال سمعت عبيد بن الحسن عن عبد الرحمن بن معقل عن عبد الرحمن بن بشر بن ناسا عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من مزينة حدثوا أن سيد مزينة الأنجر وابن الأنجر سأل النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله **ح ٢٢٢٥** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة فذكر بأسناده مثله غير أنه قال عبد الرحمن بن معقل وقتل عن رجال من مزينة الظاهرة ولم يقل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال إن أنجر وابن أنجر قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا فأباحوا أكل لحوم الحمير الأهلية واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم ذلك الآخرون فكلوا أكل لحوم الحمير الأهلية وقالوا قد يجوز أن يكون الحمير التي أباح النبي صلى الله عليه وسلم أكلها في هذا الحديث كانت وحشية ويكون قول النبي صلى الله عليه وسلم فأنما كرهت لكم جوال القرية على الأهلية وقد روى شريك حديث غالب هذا على خلاف ما رواه مسعر وشعبة **ح ٢٢٢٦** ثنا ابن أبي داود ويحيى بن عثمان وروح بن الفرغ قالوا حدثنا يوسف بن عدي **ح** وحدثنا ابن أبي داود قال حدثنا علي بن حكيم الأودي **ح** وحدثنا فهد قال ثنا عمر بن سعيد يزيد بعضهم على بعض قالوا ثنا شريك عن منصور بن المعتمر عن عبيد بن الحسن عن غالب بن أنجر قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم أنه قد أصاب بتنا سنة وإن سمين ما لنا في الحمير فقال كلوا من سمين ما لكم فأخبرنا ما كان أباح لهم من ذلك كان في عام سنة فإن كان ذلك على ما حملنا عليه حديث مسعر وشعبة فهو على ما حملناه عليه من ذلك وإن كان ذلك على الحمير الأهلية فإنه إنما كان في حال الضرورة وقد يحل في حال الضرورة الميتة فليس في هذا الحديث دليل على حكم لحوم الحمير الأهلية في غير حال الضرورة وقد جاءت الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مجيئا متواترا في نهيه عن أكل لحوم الحمير الأهلية فمنها ما روى عنه في ذلك ما قد **ح ٢٢٢٨** ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس وإسامة ومالك عن ابن شهاب عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي بن أبي طالب عن أبيهما أنه سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنهم يقول لأبي عباس رضي الله عنهما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الحمير الأنسية وعن متعة النساء يوم خيبر **ح ٢٢٢٩** ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي يوم خيبر عن أكل لحوم الحمير الأنسية **ح ٢٢٣٠** ثنا فهد قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الله بن غير قال ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمير الأهلية **ح ٢٢٣١** ثنا ابن أبي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر فذكر بأسناده مثله **ح ٢٢٣٢** ثنا ابن أبي داود قال ثنا دحيم قال ثنا عبيد الله بن موسى عن أبي حنيفة هو النعمان عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٢٣٣** ثنا فهد قال ثنا أبو بكر بن

ح ٢٢٣٤ أخرجه مسلم **اب ١٢** **هـ** وفي نسخة العيني عن عبد الله بن عمر بن قنادة عن عبيد بن الحسن وعبد الرحمن بن أبي ليلى ثم قال ويروي ذلك عن ابن عباس وعائشة رضي الله عنهما **١٢** **هـ** قال العلامة العيني الأدهم جوار العلماء من التابعين ومن بعدهم منهم أبو عيسى ومالك وإسحاق وأحمد وأصحابهم فأنهم قالوا كره أكل لحم الحمير الأهلية وهو مذنب الظاهرية أيضا **١٣** **هـ** عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد كذا في نسخة العيني وقال في الشرح أسناده صحيح على شرط مسلم وابن أبي نجيح هو عبد الله بن أبي نجيح وأخرجه الطحاوي بعين هذا أسناده في باب أكل الضئج وأخرجه البزار بآتم منه فقال ثنا عبد الله بن أحمد بن شبيب وعمر بن الخطاب قال أنا ابن أبي مريم أنا ابن أبي الزناد وعمر بن عبد الرحمن بن الحارث عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيدين نوح على أبي ليلى وقال لا تشق زرع غيرك ونهي عن بيع المغنم حتى تقسم وعن أكل الحمير الأنسية وعن كل ذي ناب من السباع وأه الطماوي أخرجه هذا الحديث في باب أكل الضئج ص كما أشار إليه العلامة العيني كمن لم يفتح هناك في أسناده ذكر ابن أبي نجيح لأن نسخة المطبوعة ولا في نسخة العيني والظاهر أنه سقط لوجه النسخين ويقويه أن أصحاب أسماء الرجال يذكرون مجاهدا في شيوخ عبد الله بن أبي نجيح دون في شيوخ عبد الرحمن والشماع والمحدث أخرجه البزار في مسنده **١٤**

أبي شيبه قال ثنا ابن غير قال حدثنا محمد بن إسحق عن عبيد الله بن عمرو بن ضمرة الفزاري عن عبد الله بن أبي سليط عن أبيه
أبي سليط وكان بدريا قال لقد أتانا نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الحمير ونحن بخيبر وإن القدر
لتفور بها فأكفناها على وجهها **ح ٢٢٣٢** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار
عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن أكل لحوم الحمير الأهلية
وأذن في لحوم الخيل **ح ٢٢٣٥** ثنا أبو بكر قال ثنا إبراهيم بن بشار قال ثنا سفيان **ح ٢٢٣٦** وثنا فهد قال ثنا محمد بن
سعيد قال ثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال **ح ٢٢٣٧** قال طعنا النبي صلى الله عليه وسلم لحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمير
ح ٢٢٣٨ ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرنا ابن جريح عن أبي الزبير المكي أخيرة أنه سمع جابر بن عبد الله
يقول أكلنا من خيبر الخيل والحمير الوحشي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمير الأهلية **ح ٢٢٣٩** ثنا فهد
قال ثنا محمد بن سعيد قال أخبرنا أبو خالد الأحمر عن ابن جريح عن عطاء عن جابر مثله **ح ٢٢٤٠** ثنا إبراهيم بن
مرزوق قال أخبرنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة عن أبي إسحق عن البراء سمعه منه قال أصبنا حمرا يوم خيبر فطبخناها
فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اكفوا القدر **ح ٢٢٤١** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا بشر
ابن عمر قال ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء وابن أبي أوفى رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
ح ٢٢٤٢ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال أخبرنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء
وعبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما مثله ولم يذكر خيبر **ح ٢٢٤٣** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة
عن إبراهيم الهجري عن ابن أبي أوفى مثله **ح ٢٢٤٤** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن الشيباني
عن أبي أوفى رضي الله عنه مثله **ح ٢٢٤٥** ثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن إدريس قال ثنا سفيان قال
أخبرنا عمرو قال قلت لجابر بن زيد أنهم يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن لحوم الحمير الأهلية فقال قد
كان يقول ذلك الحكم بن عمرو والغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن إلى ذلك البحر يعني ابن عباس رضي الله
عنهما وقرأ قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما على طاعم يطعمه الآية **ح ٢٢٤٦** ثنا ابن أبي داود قال ثنا عيسى بن إبراهيم
قال ثنا عبد العزيز بن مسلم قال ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمير الأنسية **ح ٢٢٤٧** ثنا فهد قال ثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا الدارودي
قال حدثني محمد بن عمرو وقد ذكرنا بسادة مثله **ح ٢٢٤٨** ثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن إدريس قال ثنا
سفيان عن أيوب السختياني عن ابن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم خيبر أصابوا حمرا فطبخوا منها فنادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن الله ورسوله يهيأ لكم عنها فأنها
نجس فأكفوا القدر **ح ٢٢٤٩** ثنا أبو مية قال ثنا عبد الله بن عمرو قال ثنا حماد عن هشام عن محمد عن أنس
وأيوب عن محمد قال حماد وأظنه عن أنس رضي الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فقبل
له أكلت الحمير فسكت ثم أتى فقبل له فنيت الحمير فأمر أبا طلحة ينادي ثم ذكر مثله **ح ٢٢٥٠** ثنا حسين بن
نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال أخبرنا هشام عن محمد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٢٥١** ثنا
علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الوهاب بن نجدة قال ثنا بقية قال أخبرنا الزبيدي عن الزهري عن أبي إدريس
الخلواتي عن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل ذي ناب من السباع وعن لحوم الحمير الأهلية

١٠ عبيد الله - قال السمين في الأكمال عبد الله ويقال

عبيد الله بن عمرو بن ضمرة الفزاري عن عبد الله بن أبي سليط عن أبيه وعنه ابن إسحق يقول وقال المافظ في التيجال ذكره ابن جبان في الثقات مكن قال عبد الله بن ضمرة
نسبه إلى جده مصفر الله قلت وذكره ابن أبي حاتم وقال عبد الله بن عمرو بن ضمرة الفزاري وسكت عنه. والحدِيث أخرجه أحمد والبخاري كما في الإصا به وابن أبي شيبه
والحدِيث أخرجه أحمد في مسنده والبخاري ١٢ أصا به **١١** أخرجه مسلم والبخاري والبوداؤد والنسائي ١٢ **١٢** عبد الله بن عمر كذا في المصطفاه يثني أيضا وفتح
في نسخة العيني عبيد الله بن مصفر العبد هو ابن عمرو وأب الفتح كما نقل على الباب المشق من بعض النسخ وقال إمامته في الشرح هو عبيد الله بن عمرو الذي يروى عن
حماد بن سلمة كذا قال والصواب بدل عندي والله أعلم بعبد الله بن عمرو بالضم ١٣ **١٣** حماد بن هشام هو حماد بن زيد يروى عن هشام بن صان
١٤ أخرجه مسلم وأحمد في مسنده ١٢

٢٢٦١ حدثنا فهد قال ثنا ابن أبي مريم قال ثنا إبراهيم بن سويد قال حدثني يزيد بن أبي عُبَيْدٍ مولى سلمة بن
 الوكوع قال أخبرني سلمة أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مساء يوم افتتحوا خيبر فراى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم نيراناً توقد فقال ما هذه النيران قالوا على لحوم الحمير الأنسية فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اهرقوا ما فيها وأكسروها يعنى القدور فقال رجل من القوم أوغسلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أوذاك ٢٢٦٢ حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عاصم قال ثنا يزيد بن أبي عُبَيْدٍ عن سلمة فذكر نحوه
 فكانت هذه الآثار قد تواترت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهي عن أكل لحوم الحمير الأهلية فكان أولى
 الأشياء بنا أن نحمل حديث غالب بن الأبرج على ما وافقها لا على ما خالفها فقال قوم إنما نهى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن ذلك ابتغاء على الظاهر ليس على وجه التحريم ورواؤنا في ذلك ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عُبَيْدُ بْنُ مُوسَى
 التَّمِيمِيُّ قال ثنا يحيى بن سعيد الأموى عن الأعرشي قال حدثت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال ابن عباس رضي
 الله عنهما ما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن أكل لحوم الحمير الأهلية إلا من أجل أنها ظهروا
 ٢٢٦٣ حدثنا فهد قال ثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا يحيى بن أيوب عن ابن جريح أن نافعاً أخبره عن عبد الله بن
 عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الحمير الأهلية يوم خيبر وكانوا قد احتاجوا إليها ٢٢٦٤ حدثنا
 يزيد بن سنان قال ثنا مكي بن إبراهيم وأبو عاصم قال أخبرنا ابن جريح قال أخبرني نافع قال قال ابن عمر ثم ذكر
 مثله فكان من الحجّة عليهم في ذلك أن جابر رضي الله عنه قد أخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم أطلعهم يومئذ
 لحوم الخيل ونهاهم عن لحوم الحمير وهم كانوا إلى الخيل أحوج منهم إلى الحمير فدل تركه منعهم عن أكل لحوم الخيل
 أنهم كانوا في بقية من الظهر ولو كانوا في قلة من الظهر حتى احتيج لذلك أن يمنعوا من أكل لحوم الحمير كانوا إلى المنع
 من أكل لحوم الخيل أحوج لأنهم يحملون على الخيل كما يحملون على الحمير ويركبون الخيل بعد ذلك لمعان لا يركبون
 لها الحمير فدل ما ذكرنا أن العلة التي لها منعوا من أكل لحوم الحمير ليست هي هذه العلة وقد قال الآخرون إنما منعوا
 يومئذ من أكل لحوم الحمير لأنها حمر كانت تأكل العذرة ورواؤنا في ذلك ما حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا
 وهب قال ثنا شعبة عن الشيباني قال ذكرت لسعيد بن جبيرة حديث ابن أبي روفى في أمر النبي صلى الله عليه وسلم
 أيهاهم بكفاء القدور يوم خيبر فقال إنما نهى عنها لأنها كانت تأكل العذرة وقالوا فأنما نهى النبي صلى الله عليه
 وسلم عن أكلها لهذه العلة فكان من الحجّة عليهم في ذلك أنه لو لم يكن جاء في هذا الأمر بكفاء القدور لكان
 ذلك محتملاً لما قالوا ولكنه قد جاء هذا وجاء النهي في ذلك مطلقاً ٢٢٦٥ حدثنا علي بن معبد قال ثنا شبابة بن
 سوار قال ثنا أبو زرعة عبد الله بن العلاء قال ثنا مسلم بن ميسرة قال كتب إلى الدرداء رضي الله عنه قال سمعت أبا ثعلبة
 الخشني يقول أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله حدثني ما يحل لي مما يحرم على فقال لا تأكل الحمير
 الأهلية ولا كل ذي ناب من السبع فكان كلام النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث جواباً لسؤال أبي ثعلبة
 أي أنه عما يحل له مما يحرم عليه فدل ذلك على نهيه عن أكل لحوم الحمير الأهلية لا لعلّة تكون في بعضها دون بعض
 من أكل العذرة وما أشبهها ولكن لها في أنفسها وقد جعلها صلى الله عليه وسلم في نهيه عنها كذا في الناب من
 السباع فلما كان ذوناب منهياً عنه لا لعلّة كان كذلك الحمير الأهلية منهياً عنها لا لعلّة وقد قال قوم إن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إنما نهى عنها لأنها كانت تهية ورواؤنا في ذلك ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عمرو بن مرزوق
 قال ثنا حرب بن شاذان عن يحيى بن أبي كثير عن النخعي عن سنان بن سلمة عن أبيه أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مر يوم خيبر بقدور فيها لحم حمير الناس فامر بها فأكفئت فكان من الحجّة عليهم في ذلك أن قوله

١٥ قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء نافعاً وعبد الملك بن جريح وعبد الرحمن بن أبي ليلى وبعض اصحاب مالك ١٦
 عباد بن يفتح البجلي وشاذان بن موهدة ١٧ هو ابن موسى الخنثي ربهتم فداء مجرمه وفتح شذاة مشددة ثم لام، أبو محمد ثقف والمحدث أخرجه ابن أبي شيبة بدون ذكر ابن عباس
 ١٨ وهم سعيد بن جبيرة وجاعة من المالكية ١٩ أخرجه ابن ماجه ٢٠ أبو زرعة يفتح الزاوي وسكون الموحدة بعد باراء، أبو عبد الله بن العلاء بن زهير بن
 عطاء الله مشق ثقف ٢١ قال العلامة العيني أراد بالقوم طائفة من المالكية ٢٢ النخعي يفتح النون وتشديد الهمزة وفي آخره زاي وقيل بكسر النون وتخفيف
 الهمزة ابن جدي الخنثي ذكره ابن قبان في الثقات ٢٣ هو سنان بن سلمة بن الخنثي والمحدث أخرجه الطبراني ٢٤

حرم الناس يحتمل ان يكون انتهبوها من الناس ويحتمل ان تكون نسبت الى الناس لانهم يركبونها فيكون النهي وقع عليها لانها اهلية لا غير ذلك قالوا فانه قد روي في ذلك ما يدل على انها كانت نهيبة قد كروا ما حدثنا احمد بن داود قالوا ثنا ابو الوليد قالوا ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء رضى الله عنه انهم اصابوا من الفخج حمرًا فذبحوها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكفوا القدر قالوا فبين هذا الحديث ان تلك الحمر كانت نهيبة فقليل لهم فاذا ثبت انها كانت نهيبة كما ذكرتم فما دليلكم على ان النهي عنها كان للنهيبة وما جعلكم يتأويل ذلك النهي انه كان للنهيبة اولى من غيركم في تأويله ان النهي عنها كان لها في انفسها لا للنهيبة وقد ذكرنا في حديث انس بن مالك رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم اكفوا فانهما رجس فدل ذلك على ان النهي وقع عليها لانها رجس لا لانها نهيبة وفي حديث سلمة بن الاكوع رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم اكفوا القدر وروا كسروها فقالوا يا رسول الله او نغسلها فقال او ذلك فدل ذلك ايضا على ان النهي كان لنجاسة لحوم الحمر لا لانها نهيبة ولا لانها مغصوبة الا يرى ان رجلاً لو غصب رجلاً شاة فذبحها وطبخ لحمها ان قدرة التي طبخ ذلك فيها لا يتنجس وان حكمها في طهارتها حكم ما طبخ فيه لحم غير مغصوب فدل ما ذكرنا من امره اياه بغسلها على نجاسة ما طبخ فيها على ان الامر الذي كان منه بطرح ما كان فيها لنجاستها لا لغصبه اياها وقد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم امر في شاة غصبت فذبحت وطبخت بخلاف هذا **حدثنا** في هذا قال ثنا النفيلي قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا عاصم بن كليب عن ابيه عن رجل قال حسبته من الانصار انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فلقية رسول امرأة من قریش يدعوه الى طعام فجلسنا مجالس الغلمان من اباؤهم فنظر اباؤنا الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده اكلة فقال ان هذا لحم شاة تخبرني انها اخذت بغير حلها فقالت المرأة يا رسول الله لم تنزل تعجبنى ان تأكل في بيتي واني ارسلت الى البقيع فلم يوجد فيه شاة وكان اخي اشترى شاة بالامس فارسلت بها الى اهله بالثمن فقال اطعموه الا سارى فتنزه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكلها ولم يأمر بطرحها بل امرهم بالصدقة بها اذا امرهم ان يطعموها الا سارى فهذا احكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اللحم المحلول اذا غصب فاستهلك فلو كانت لحوم الحمر الاهلية حلالا عنده لامر فيها لما انتهيبت بمثل ما امر به في هذه الشاة لما غصبت ولكنه انما امر في لحم تلك الحمر بما امر به لمعنى خلاف المعنى الذي من اجله امر في لحم هذه الشاة بما امر به الا يرى ان رجلاً لو غصب رجلاً شاة فذبحها وطبخ لحمها انه لا يؤمر بطرح ذلك في قول احدهم الناس فذلك لحم الحمر الاهلية المذبوحة بخير لو كان النبي صلى الله عليه وسلم انما نهى عنها من اجل النهية التي حكمها حكم الغصب اذا لما امرهم بطرح ذلك اللحم ولا امرهم فيه بمثل ما يؤمر به من غصب شاة فذبحها وطبخ لحمها فلما انتفى ان يكون نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر لمعنى من هذه المعاني التي ادعاها الذين ابا حوا لحمها ثبت ان نهيه ذلك عنها كان لها في نفسها كالنهي عن اكل كل ذي ناب من السباع فكان ذلك النهي له في نفسه فلا ينبغي لاحد خلاف شئ من ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لا الفين احدا منكم متكئا على اريكته يا ثيه الامر من امرى فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه من حرام حرمنا وما وجدنا من حلال احللناه الا وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مثل ما حرم الله **حدثنا** بذلك محمد بن المجاز قال ثنا اسد قال ثنا معاوية بن صالح عن الحسن بن جابر عن المقدام رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابن الجرد قال ثنا ابو مسهر قال ثنا يحيى بن حمزة قال حدثني الزبيدي عن قروان بن روبة انه حدثه عن عبد الرحمن بن ابي عوف الجرجسي عن المقدام بن معد يكرب الكندي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني اوتيت الكتاب وما يعد له يوشك شعبان على اريكته يقول بيننا وبينكم هذا الكتاب فما كان فيه من حلال حللناه وما كان فيه من حرام حرمناه الا وان له ليس كذلك لا يحل ذوات من السباع ولا الحمار اهلي **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن ابي النضر عن موسى بن عبد الله بن قيس عن ابي رافع رضى

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **ح ٤٢٤٥** وأخذ ثنائونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني الليث بن سعد عن
ابن النظر عن موسى بن عبد الله بن قيس عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والناس حوله لا أعرفن أحدكم يأتيه الأمر من امرى قد أمرت به أو نهيت عنه وهو متكئ على
أريكته فيقول ما وجدناه في كتاب الله عملناه والأفلا **ح ٤٢٤٥** ثنائونس بن إبراهيم الغافقي قال ثنا سفيان
عن ابن المنذر روى عن النضر بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال **رواه الألف**
أحدكم متكئاً على أريكته يأتيه الأمر من امرى مما قد أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا أدري ما وجدنا في كتاب الله
اتبعناه **ح ٤٢٤٥** في هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلاف امره كما حذر من خلاف كتاب الله عز وجل فليحذر أن
يخالف شيئاً من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحق عليه ما يحق على مخالف كتاب الله وقد تواترت الآثار عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهي عن لحوم الحمير الأهلية بما قد ذكرنا ورَجَعَتْ معانيها إلى ما وصفنا فليس
يبغى لأحد خلاف شيء من ذلك **ح ٤٢٤٥** قال قائل فقل فقد رويتم عن ابن عباس رضي الله عنهما إيا حتهما ما حتر به في
ذلك من قول الله عز وجل قُلْ لَا أَجِدُ فِيهَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا يَءِ قِيلَ لَهُ مَا قَالَ رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ذلك فهو أولى مما قال ابن عباس رضي الله عنهما وما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فهو مستثنى
من الآية على هذا ينبغي أن يجعل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الجملة المتواترة في الشيء المقصود إليه بعينه
مما قد أنزل الله عز وجل في كتابه آية مطلقة على ذلك المجلس فيجعل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك
مستثنى من تلك الآية غير مخالف لها حتى لا يضاد القرآن السنة ولا السنة القرآن فهذا حكم لحوم الحمير الأهلية من
طريق تصحيح معاني الآثار قال أبو جعفر ولو كان إلى النظر لكان لحوم الحمير الأهلية حلالاً وكان ذلك كلحم حمير الوحشية
لأن كل صنف قد حرم إذا كان أهلياً مما قد أجمع على تحريمه فقد حرم إذا كان وحشياً **الوترى** أن لحم الخنزير الوحشى كلحم الخنزير
الأهلى فكان النظر على ذلك أيضاً إذا كان الحمير الوحشى لحمه أن يكون حلالاً أن يكون كذلك الحمير الأهلى ولكن
ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى ما اتبع وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف وعمر بن محمد رحمته الله عليهم أجمعين

باب أكل لحوم الفرس

٤٢٤٦

حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا نعيم **ح ٤٢٤٦** وأخذ ثنائونس قال أخبرنا عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي قال ثنا يزيد بن عبد ربه وخالد بن خثيم
قالوا ثنا بقيق بن الوليد عن ثور بن يزيد عن صالح بن يحيى بن المقدام عن أبيه عن جده عن محمد بن خالد بن الوليد
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الخيل والبغال والحمير قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا فكهوا
لحوم الخيل ومن ذهب إلى ذلك أبو حنيفة رحمه الله واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك الآخرون
فقالوا لا بأس بأكل لحوم الخيل واحتجوا في ذلك بما أخذ ثنائونس قال ثنا علي بن معبد عن عبيد الله بن عمرو عن
عبد الكريم الجزري عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال كنا نأكل لحوم الخيل على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم **ح ٤٢٤٩** ثنائونس قال ثنا ابن الأصبهاني قال أخبرنا شريك عن عبد الكريم ووكيع عن سفيان
عن عبد الكريم فذكرنا بسنداً مثله **ح ٤٢٥٠** ثنائونس قال ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن
امراته فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت غزونا فرساً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلناه
وفي هذا الباب آثار قد دخلت في باب النهي عن لحوم الحمير الأهلية فأغنانا ذلك عن أعادتها فذهب قوم إلى هذه

٢٤٦ قال العلامة العيني ثم الممار الوحشى

لا خلاف فيه لأصانته مباح واختلف في الممار الوحشى إذا دجن فقال أبو حنيفة وأصحابه والحسن بن صالح والشافعي إذا دجن الممار الوحشى والشافعي إذا دجن الممار الوحشى والشافعي إذا دجن الممار الوحشى والشافعي إذا دجن الممار الوحشى

باب أكل لحوم الفرس

١ نعيم بن حماد المروزي صدوق يخطئ كثيراً فقيه عارف بالفرق **٢** أخرجه أبو داود **٣** قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء مجازاً والحسن
البصري والكم بن عتيبة والوزاعي ومالكاً أيضاً ثم قال ودوى ذلك عن ابن عباس أيضاً **٤** قال العلامة العيني أراد بهم سعيد بن جبيرة وعطاء بن أبي رباح وإبراهيم النخعي والثوري
والشافعي وأبو يوسف ومحمد وأحمد واسحق **٥** أخرجه البيهقي **٦** أخرجه النسائي **٧** رواه الشافعي **٨** أخرجه مسلم والبيهقي في

هو المقدار من نبيذ التمر الذي يسكر قلما احتمل هذا الحديث هذه الوجوه التي ذكرنا لم يكن احدها باولى من بقتيتها ولم يكن لتأول ان يتأوله على احدها الا كان لخصمه ان يتأوله على ذلك فان قال قائل فما معنى حديث عمر بن الخطاب ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال سمعت ابن ادریس قال سمعت ابا حيان التميمي عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اما بعد ايها الناس ان الله نزل تحريم الخمر وهي يومئذ من خمسة التمر والعنب والعسل والخمصة والشعير والخمر ما خامر العقل وقد روى مثل ذلك ايضا عن ابن عمر والنعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثنا ربيع بن سليمان الجيزي قال ثنا ابو الاسود قال ثنا ابن لهيعة عن ابي النضر عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من العنب خمر وانها كم عن كل مسكر حديثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا عبيد الله بن موسى عن اسير ائيل عن ابراهيم بن المهاجر عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يذكر قوله وانها كم عن كل مسكر قليل له يحتمل هذا ان الحديثان جميع المعاني التي يحتملها الحديث الاول غير معنى واحد وهو ما احتمله الحديث الاول مما حمله عليه من ذهب الى كراهة نقيع التمر والزبيب فانه لا يحتمله هذا الحديث لونه قرون مع ذلك خمر الخنطة وخمر الشعير وهم لا يقولون ذلك لانهم لا يرون بنقيع الخنطة والشعير يأسا ويفرقون بينهما وبين نقيع التمر والزبيب فذلك التأويل لا يحتمله هذا الحديث ولكنه يحتمل التأويلات الاخر كما يحتمله الحديث الاول فان احتج في ذلك بما روى عن انس وهو حديثنا ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا ابو الاحوص قال ثنا ابو اسحق الهمداني عن بريد بن ابي مريم عن انس قال كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ننبت الرطب والبسر فلما نزل تحريم الخمر اهرقناهما من الووعية ثم تركناهما حديثنا نصر بن مزروق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر قال ثنا حميد الطويل عن انس قال كان ابو عبيدة بن الجراح وسهيل ابن البيضاء وابي بن كعب عند ابي طلحة وانا استقيهم من شراب حتى كاد ان يأخذ فيهم قال فمر بنا ما من المسلمين فنادى اهل شعرتهم ان الخمر قد حرمت فوالله ما انتظروا ان امرونا ان نفي الا نية ففعلت فماعدوا في شئ منها حتى لقوا الله وانها للبسر والتمر وانها الخمرنا يومئذ حديثنا علي بن شيبة قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا حميد عن انس مثله حديثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال انا ثابت وحيد عن انس قال كنت استقي ابا طلحة وسهيل بن بيضاء وابا عبيدة بن الجراح وابا دجاجة خليط البسر والتمر حتى اشرعت فيهم فنادى رجل الا ان الخمر قد حرمت فوالله ما انتظروا حتى يعلموا احقا ما قال ام با طلا فقالوا اكفى اناك يا انس فكفاتها فلم يرجع الى رؤسهم حتى لقوا الله عز وجل وكان خمرهم يومئذ البسر والتمر حديثنا عبد الله بن محمد بن خثيس قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام عن قتادة عن انس قال اني لاستقي ابا طلحة وابا دجاجة وسهيل بن بيضاء خليط بسرو تمر اذ حرمت الخمر فارقتها وانا ساقيهم يومئذ واصغرهم وانا نعد ها يومئذ خمرنا قالوا هذا ما يدل على ان ذلك كان خمر ايضا قليل لهم ليس في ذلك دليل على ما ذكرت لانه قد يجوز ان يكون ذلك الشراب نقيع تمر خمر فثبت بذلك قول من كره نقيع التمر ولا يجب بذلك حجة حرمة طيبه ويحتمل ان يكونوا فعلوا ذلك لعلمهم ان كثير ذلك مسكر فلم يأمنوا على انفسهم الوقوع فيه لقرب عهدهم به فكسروه لذلك واما قول انس وانها الخمرنا يومئذ فيحتمل ان يكون المراد بذلك ما كنا نخمر والدليل على ذلك ما حدثنا فهد قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو شهاب عن ابن ابي ليلى عن عيسى ان ابا بهته الى انس في حاجة فاجر عنده طلاء شديدا والطلاء ما يسكر كثيرة فلم يكن ذلك عند انس خمر او ان كثيرة يسكر وثبت بما وصفنا ان الخمر عند انس لم يكن من كل شراب ولكنها من خاص من الاشربة وقد وجدنا من الآثار ما يدل على ما ذكرنا ايضا مما تأولنا عليه احاديث انس حديثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا مشعر بن كدام عن ابي عون الثقفي عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن عباس قال حرمت الخمر بجينها والمسكر من كل شراب فاخبار

قال أنا محمد بن جعفر قال أنا الضحاك بن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عامر بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها كم عن قليل ما أسكر كثيرة **ح ٢٣٠٦** ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال أنا عبد الرحمن بن محمد الحمادي عن الحسن بن عمرو والفقهي عن الحكم عن شهر بن حوشب عن أم سلمة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر **ح ٢٣٠٧** ثنا أيونس وحسين بن نصر قال ثنا علي بن محمد عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن قيس بن خبتر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل حرم الخمر والميسر والكوبة وقال كل مسكر حرام **ح ٢٣٠٨** ثنا علي بن محمد قال حدثنا اسحق بن عيسى قال ثنا مالك بن انس قال ثنا ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتة نبيذ العسل فقال كل شراب أسكر فهو حرام **ح ٢٣٠٩** ثنا أيونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني مالك ويونس عن ابن شهاب فذكر يا سادة مثله **ح ٢٣١٠** ثنا علي بن محمد قال ثنا سريج بن النعمان الجوهري قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شراب أسكر فهو حرام **ح ٢٣١١** ثنا علي قال ثنا سعيد ابن منصور قال ثنا مهدي بن ميمون عن أبي عثمان الأنصاري قال سمعت القاسم بن محمد يحدث عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسكر حرام وما أسكر الفرق منه فمكف منه حرام **ح ٢٣١٢** ثنا ابن مزروق قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عطاء بن يسار عن ميمونة وعن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شراب أسكر فهو حرام **ح ٢٣١٣** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن وليد بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام **ح ٢٣١٤** ثنا علي بن محمد قال ثنا أيونس بن محمد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أسكر كثيرة فقليله حرام **ح ٢٣١٥** ثنا ربيع الجيزي قال ثنا أبو الوليد سود قال أنا ابن لهيعة عن ابن هبيرة قال سمعت شيخنا يحدث أبا تميم أنه سمع قيس بن سعد بن عبادَةَ على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسكر حرام **ح ٢٣١٦** ثنا علي بن محمد قال ثنا يعلى بن منصور قال أنا اسمعيل بن جعفر عن داود بن بكر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها كم عن قليل ما أسكر كثيرة فقليله حرام **ح ٢٣١٧** ثنا ابن أبي داود قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن عثمان بن مطر عن أبي حريز عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها كم عن كل مسكر **ح ٢٣١٨** ثنا ابن أبي داود قال ثنا علي بن بحر قال ثنا معتمر بن سليمان قال قرأت على فضيل بن ميسرة أبي معاذ قال ثنا أبو حريز عن الشعبي حدثه قال سمعت النعمان بن بشير يخاطب على منبر الكوفة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها كم عن كل مسكر **ح ٢٣١٩** ثنا مبشر بن الحسن قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا الحرث بن سليم الكوفي عن طلحة الياحي عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام **ح ٢٣٢٠** ثنا حسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن شعيب بن أبي بردة قال سمعت أبي يحدث عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ع ٢ الحسن بن عمرو بالفتح، الفقهي (بضم الفاء) وفتح القاف.

- ع ٣** قيس بن خبتر (بهمزة) ومودة ومثله وزن جعفر الكوفي ثقة **ع ٤** رواه مسلم والترمذي والبوداؤد والنسائي **ع ٥** سريج (بسين) مسلمة وأخره جيم مصغرا، ابن النعمان الجوهري، الواسطي البغدادي ثقة بهم قليل **ع ٦** أخرجه أحمد بن حنبل **ع ٧** أخرجه البوداؤد **ع ٨** أخرجه النسائي **ع ٩** ابن هبيرة (بهاء) مودة مصغرا، هو عبد الله بن هبيرة أبو هبيرة السبائي ربيع المدة والمودة ثم همزة مقصورة، ثقة والحدیث أخرجه السهراني **ع ١٠** داود بن بكر (بكر) ابن أبي أنسرات المدني صدوق **ع ١١** عثمان بن مطر (بفتح الميم) والهمزة ضعيف أخرجه له ابن ماجه **ع ١٢** أبو حريز (بفتح الهمزة) وبالراء آخره زاي هو عبد الله بن الحسين اللاذقي صدوق **ع ١٣** فضيل (بالضمة) ابن ميسرة البغدادي صدوق **ع ١٤** الحرث بن ربيع (بفتح الهمزة) وبالراء البجلي في آخره شين معجمة، ابن سليم مصغرا، المعنى مقبول **ع ١٥** طلحة الياحي (بفتح الهمزة) وبعد ما يم، هو ابن مصنف ثقة فاضل والحدیث أخرجه النسائي والطيالسي **ع ١٦** سعيد بن أبي بردة (بضم الموحدة) ابن أبي موسى الأشعري ثقة ثبت **ع ١٧** سمعت أبي هو أبو بردة قيل اسمه مامر وقيل الحارث ثقة **ع ١٨**

فوجبة قد اشتد فقال أكسروه بالماء **ح ٣٢٩** ثنا فهد قال ثنا أبو اليمان قال ثنا شعيب عن الزهري فذكر بأ سنادة مثله قالما ثبت بما ذكرنا عن عمر أبا حة قليل النبيذ الشديد وقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسكر حرام كان ما فعله في هذا دليلا أن ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ذلك عنده من النبيذ الشديد هو السكر منه لا غير فاما أن يكون سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم قولاً أو رأياً فإن ما يكون منه في ذلك يكون رأياً فأراه في ذلك عندنا حجة ولا سيما إذا كان فعله المذكور في الآثار التي رويناهما عنه بحضرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكره عليه منهم منكر فدل ذلك على متابعتهم إياه عليه وهذا عبد الله بن عمرو وهو واحد النفر الذين روي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام وقد روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا أبو أمية قال ثنا أبو نعيم قال ثنا عبد السلام عن ليث عن عبد الملك بن أخى القعقاع بن شؤر عن ابن عمر قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بشار فادناه إلى فيه فقطب فرده فقال رجل يا رسول الله إحرأ هو فرد الشراب ثم دعى بماء فصب عليه ذكر مرتين وثلاثا ثم قال إذا غلغت هذه الأسقية عليكم فأكسروا متونها بالماء **ح ٣٣١** ثنا وهب بن عثمان البغدادي قال ثنا أبو همام قال ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن اسمعيل بن أبي خالد قال ثنا قرطبة الجلي قال ثنا عبد الملك بن أخى القعقاع عن ابن عمر مثله **ح ٣٣٢** ثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا أسباط بن محمد عن الشيباني عن عبد الملك بن نافع قال سألت ابن عمر فقلت إن أهلنا ينبذون نبيذاً في سقاء لو انهكته لا خذ في فقال ابن عمر انما البغي على من اراد البغي شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا الركن وانا ه رجل بقدر من نبيذ ثم ذكر مثل حديث أبي أمية غير انه قال فأكسروها بالماء ففي هذا أبا حة قليل النبيذ الشديد وأولى الأشياء بنا إذا كان قد روى عنه هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم فروى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام أن نجعل كل واحد من القولين على معنى غير المعنى الذي عليه القول الآخر فيكون قوله كل مسكر حرام على المقدار الذي يسكر منه من النبيذ ويكون ما في الحديث الآخر على أبا حة قليل النبيذ الشديد وقد روى عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث ابن عمر هذا الأخير فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن منصور عن خالد بن سعد عن أبي مسعود قال عطش النبي صلى الله عليه وسلم حول الكعبة فاستسقى فأتى بنبيذ من نبيذ السقاية فشمه فقطب فصب عليه من ماء زمزم ثم شرب فقال رجل إحرأ هو فقال لا وقد روى ذلك عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا علي بن معبد قال ثنا يونس قال ثنا شريك عن أبي اسحق عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ومعاذ إلى اليمن فقلنا يا رسول الله ان بها شرابين يصنعان من البر والشعير أحدهما يقال له المزرو والآخر يقال له البتم فما نشرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشربا ولا تسكرا **ح ٣٣٥** ثنا أبو بكر قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا إسرائيل عن أبي اسحق عن أبي بردة عن أبيه انه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ومعاذ إلى اليمن فقلت انا بختنا إلى أرض كثير شراب أهلها فقال اشربا ولا تشربا مسكرا **ح ٣٣٦** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا الفضيل بن مرزوق عن أبي اسحق فذكر بأ سنادة مثله قالما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاوي موسى ومعاذ حين سألا عن البتم اشربا ولا تسكرا ولا تشربا مسكرا كان ذلك دليلا أن حكم المقدار الذي يسكر من ذلك الشراب خلاف حكم ما لا يسكر منه فدل ذلك على أن ما ذكره أبو موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ذكرنا عنه في الفصل الأول من قوله كل مسكر حرام انما هو على المقدار الذي يسكر لا على العين التي كثيرها يسكر وقد روي حديث أبي سلمة عن عائشة في جواب النبي صلى الله عليه وسلم للذي سأله عن البتم بقوله كل شراب اسكر فهو حرام فان جعلنا ذلك على قليل الشراب الذي يسكر كثيرة ضاد جواب النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ وأبي موسى الأشعري

ح ٣٣٧ هو عبد الملك بن نافع الشيباني ابن أخى القعقاع بن شؤر الكوفي

مجموع أخرجه في النسائي **ح ٣٣٨** وهب بن عثمان البغدادي هو وهب بن بقر بن عثمان البغدادي المعروف بوهبان ثقة روى عنه النسائي بواسطة كذا في كشف الاستار ونفع في نسخة العيني حديثنا وبيان بن عثمان البغدادي ويهبط في العلامة في الشرح كأنه لم يعرف وقد تقدم في باب القضاء باليمين مع الشاهد ص ج

بمقتضى وهبان بن عثمان يروى هناك أيضاً عن أبي همام ولم يتعرض له العلامة في الشرح هناك أيضاً فلعنه الله آخره والشاهد علم **ح ٣٣٩** اسمعيل بن أبي خالد الجلي ثقة ثبت **ح ٣٤٠** قرطبة الجلي قال يحيى بن معين لا شيء وقال أبو حاتم مجهول لا أعلم روى عنه غير اسمعيل بن خالد كذا في كتاب ابن أبي حاتم **ح ٣٤١**

فجلدته عمر الحد ثماناً قال فهذا عمر قد حدا في الشراب الذي يسكر فهذا يخالف لما رويتم عن عمرو بن ميمون وغيره عنه قيل له ما هذا يخالف لذلك لأن عمر قال في هذا الحديث وأنا سائل عما شرب فإن كان يسكر جلدته فقد يحمل أن يكون المراد بذلك المقدار الذي شرب أي فإن كان ذلك المقدار يسكر فقد علمت أنه قد سكر ووجب عليه الحد وهذا أولى ما حمل عليه تأويل هذا الحديث حتى لا يضاد ما سواه من الأحاديث التي قد رويت عنه وقد روى عن أبي هريرة أيضاً في هذا ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا مسلم بن خالد قال حدثني زيد بن أسلم عن سفيان عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فاطعمه طعاماً فليأكل من طعامه ولا يسأل عنه فإن استقاها شرباً فليشرب منه ولا يسأل عنه فإن خشى منه فليكرسه بشئ ^{رواه الأثر في ١٢} ففي هذا الحديث إباحة شرب النبيذ فإن قال قائل إنما إباحة بعد كسرة بالماء وذهب شدته قيل له هذا كلام فاسد لونه لو كان في حال شدته حراماً لكان لا يحل وإن ذهب شدته بصب الماء عليه ألا ترى أن خمر الوصب فيها ماء حتى غلب الماء عليها أن ذلك حرام فلما كان قد أبيض في هذا الحديث الشراب الشديد إذا كسر بالماء ثبت بذلك أنه قبل أن يكسر بالماء غير حرام فثبت بما روينا في هذا الباب إباحة ما لا يسكر من النبيذ الشديد وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ٥

باب الانتباه في الدياء والخنتم والنقير والمزفت

حدثنا ابن أبي داود قال ثنا القواريري قال ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري عن سليمان عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي بن أبي حمزة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الدياء والمزفت ^{٢٣٢٤} حدثنا علي بن معبد قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا هشام الدستوائي قال ثنا أيوب عن سعيد بن خبتز قال سئل ابن عمر عن نبيذ الجرج قال حرمه النبي صلى الله عليه وسلم فأتيت ابن عباس فذكرت ذلك له فقال صدق قلت أي جرج قال كل شئ من المدار ^{٢٣٢٨} حدثنا نصر بن مزروق قال ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا وهيب عن أيوب عن رجل عن سعيد بن خبتز مثله ^{٢٣٢٩} حدثنا علي بن معبد قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا سفيان عن علي بن يزيد يمة قال ثنا قيس بن خبتز قال سألت ابن عباس عن الجرج الأبيض والأحمر فقال إن أول من سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقد عبد القيس فقالوا أنا نصيب من الفحل فقال لا تشربوا في الدياء ولا في المزفت ولا في النقير ولا في الجرج ^{٢٣٥٠} حدثنا إبراهيم بن مزروق قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة عن يحيى البهواني قال سمعت ابن عباس يقول يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن الدياء والخنتم والنقير والمزفت ^{٢٣٥١} حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا شعبة وحماد بن سلمة عن أبي جهمرة قال سمعت ابن عباس يقول يقول النبي صلى الله عليه وسلم وقد عبد القيس عن الدياء والخنتم والنقير في حديث شعبة وربما قال النقير والمزفت في حديثهما جميعاً وفي حديث شعبة فأحفظوهن عنوا خبروا بهن من وراءكم ^{٢٣٥٢} حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن زيد وأبو هلال عن أبي جهمرة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد عبد القيس عن الخنتم والنقير والمزفت وفي حديث حماد والدي ^{٢٣٥٣} حدثنا ابن مزروق قال ثنا وهب قال ثنا أبي عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبيرة قال سمعت ابن عمر يقول حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجرج قال فأتيت ابن عباس فقلت ألا تسمع ما يقول ابن عمر قال وما يقول قلت يقول حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجرج قال صدق ابن عمر حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجرج ^{٢٣٥٤} حدثنا يزيد بن سنان

^{٢٣٩} قوله فجلده الخ قال العلامة العيني وقد احتج مالك بهذا على وجوب الحد

لوجود رخصة الخمر وهو رواية عن أحمد وقال ابن قدامة لا يجب الحد لوجود رخصة الخمر من فيه في قول الأثر بل نعم منهم الثوري والشافعي ^{١٢}

باب الانتباه في الدياء والخنتم والنقير والمزفت

^١ القواريري هو عبيد الله بن عبيد الله بن عمر بن عبد الصم ^{١٢} سعيد بن جبيرة يفتح الهمزة وسكون الموحدة ثم ثناة ^{١٣} عن الجرج الأبيض

والأحمر كذا في نسخة العيني أيضاً ^{١٤} وقد مر هذا الحديث من طريق أبي بكر أنفاذ فيه عن الجرج الأخضر والأحمر ^{١٥} يعني بن عبيد بن أبي بكر البصري هو أبو عمر البصري يفتح الموحدة

وسكون الباء ^{١٦} يعني في الكوفيين قال البخاري في الكبير وذكره ابن جبان في الثقات ^{١٧} أبو جهمرة باب الجيم هو نصر بن عرار الضبي ^{١٨}

قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت أبا الحكم قال سألت ابن عباس عن النبي فقال
 نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبينا الجرو والدياء والمزفت قال وسألت ابن الزبير فقال مثل ذلك قال وسألت
 ابن عمر فقال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبينا الجرو والدياء والمزفت قال وأخبرني أخي عن أبي سعيد الخدري عن
 النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك **ح ٢٢٥٥** ثنا ابن مزروق قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا زهير بن جهم عن عبد الله بن
 محمد بن عقيل عن عطاء بن يسار عن ميمونة وعن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا
 تنبذوا في الدياء والمزفت والنقيير والجرار **ح ٢٢٥٦** ثنا ابن مزروق قال ثنا عبد الصمد عن شعبة عن حماد عن إبراهيم
 عن الأسود قال سألت عائشة عما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأوعية التي ينبذ فيها فقالت المزفت
ح ٢٢٥٧ ثنا ابن مزروق قال ثنا رويح بن عباد عن حماد عن إبراهيم عن الأسود قال سألت عائشة عن الأوعية
 التي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت القرع والمزفت وهي جرار خضر كان يجاء بها من مصر مزفتة
ح ٢٢٥٨ ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن منصور قال سمعت إبراهيم يحدث عن الأسود قال سألت
 عائشة عما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأوعية التي ينبذ فيها فقالت المزفت **ح ٢٢٥٩** ثنا ابن مزروق
 قال ثنا عبد الصمد عن شعبة قال سمعت منصوراً فذكر ما سئله قال قلت فالجرار قالت ما أنا زائدة على ما قد
 سمعت **ح ٢٢٦٠** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا شيكان أبو معاوية عن الأشعث بن أبي الشعثاء قال سئلت
 ابن مقل الحارثي قال سمعت عائشة تقول نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينبذ في الختم والدياء والمزفت
ح ٢٢٦١ ثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو عمرو الحوضي قال حدثنا هارم قال ثنا ثني قتادة قال ثنا أربعة رجال عن أبي سعيد الخدري
 وحدثني خمس نسوة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن نبينا الجر **ح ٢٢٦٢** ثنا ابن مزروق قال ثنا
 رويح قال ثنا شعبة قال ثنا عبيد الله بن عمران أو عمران بن عبيد الله قال سمعت عبد الله بن شماس يقول سألت
 عائشة فقالت نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخنمة وهي الجر والدياء والمزفت والنقيير
ح ٢٢٦٣ ثنا ابن مزروق قال ثنا أبو داود قال ثنا سليمان بن معاذ قال ثنا الأشعث قال سمعت حبة العري يقول
 سمعت عائشة تقول نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدياء والخنتم والنقيير والمزفت **ح ٢٢٦٤** ثنا علي
 ابن شعبة قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت قال قلت لأبي عمر نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن نبينا الجر فقال قد زعموا ذلك **ح ٢٢٦٥** ثنا ابن أبي داود قال ثنا هذبة بن خالد قال أنا سليمان بن المغيرة عن
 ثابت قال قلت لأبي عمر نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبينا الجر فقال زعموا ذلك **ح ٢٢٦٦** ثنا يونس
 قال أنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب في بعض مغازيه فأنصرف
 قبل أن يبلغه فسألت ماذا قال قالوا نهي أن ينبذ في الدياء والمزفت **ح ٢٢٦٧** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو الوليد قال
 ثنا شعبة عن سليمان التيمي عن طاؤس عن ابن عمر قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبينا الجر **ح ٢٢٦٨** ثنا
 ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي
 عن القرع والمزفت **ح ٢٢٦٩** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا أبو خيثمة عن أبي الزبير عن جابر بن عمر

٤ أبو الحكم عمران بن الحارث السلمي

٤ أخرجه أحمد في مسنده ثنا يحيى عن شعبة عن سلمة بن كهيل سمعت أبا الحكم سألت ابن عباس عن نبينا الجر **٥** قال وأخبرني أخي بملت أخواني
 الحكم هذا هو مالك بن الحارث السلمي كذا في التنب وصرح ابن أبي حاتم في ترجمة عمران بن الحارث السلمي أن أخا مالك بن الحارث السلمي **٦** أخرجه مسلم **٧** أخرجه
 النسائي وابن أبي شيبة **٨** أخرجه الطيالسي في مسنده والنسائي **٩** أخرجه مسلم **١٠** ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا شيكان -
 بهذا الصواب وسقط عن نسخة العيني واسطره أسد ولم ينسبه العلامة على إسقاط فلم يتعرض لفي الشرح وتقدم على الصواب في باب القبلة للصائم **١١** وفي باب ما يستلم
 من الأركان في الطواف **١٢** ج رواية ربيع المؤذن عن أسد **١٣** عبد الله بن معقل بالملية والقاف الماربي صدوق كما في الميزان ومندوب المافظ ووقع في كثير من نسخ
 التقريب المجهول وهو وهم من الناسخين وأحد يث أخرجه أحمد في مسنده **١٤** عبيد الله بن شماس هو ابن عمران القرظي والحديث ضبطه العيني في التنب بعض
 القاف وذكره ابن جبان في الثقات كما قاله المافظ في التجيل **١٥** عبد الله بن شماس قال الحسين في الأركان مجهول لكن ذكره بتصغير العبد منع از وقع في المسند مكبر **١٦**
١٧ أشعث هو ابن أبي الشعثاء **١٨** جزة (بفتح) المليحة وتشد يد الموحدة العري والحديث أخرجه الطيالسي في مسنده **١٩** بدرة ربيع البهادر سكون
 اسطر ثم موحدة ابن خالد البصري ثقة مبدع عن سليمان بن المغيرة **٢٠**

والنقيير **ح ٢٣٨٤** ثنا ابن أبي داود قال ثنا عمرو بن أبي سلمة قال سمعت الأوزاعي يقول حدثني يحيى بن أبي كثير قال ثنا أبو سلمة قال حدثني أبو هريرة قال قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبذ الجرار المُرْقَعة والدباء المُرْقَعة والظروف **ح ٢٣٨٨** ثنا فهد قال ثنا النخعي قال ثنا زهير قال ثنا أبو اسحق قال انبأني جاهد قال سمعت أبا هريرة يقول نهيانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننبد في الدباء والمزفت **ح ٢٣٨٩** ثنا أحمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الجرار والدباء والظروف المزفتة **ح ٢٣٩٠** ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن مالكاً أخبره عن القلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي أن ننبد في الدباء والمزفت **ح ٢٣٩١** ثنا علي بن معبد قال ثنا شبابة بن سوار قال ثنا شعبة عن بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن يعقوب الدائلي عن النبي صلى الله عليه وسلم **ح ٢٣٩٢** ثنا علي قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا عبد الله بن المبارك **ح ٢٣٩٣** رواه الشافعي ابن أبي أسير عن علي بن ربيعة عن سمرة بن جندب قال قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والمزفت **ح ٢٣٩٤** ثنا ابن مزروق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا اسمعيل بن عياش عن يحيى بن أبي عمرو عن عبد الله بن الدائلي عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل تحريم الخمر فقلت يا رسول الله أنا صاحب كرم وقد نزل تحريم الخمر فماذا نصنع بها فقال اتخذونه زيباً قال يا رسول الله نصنع بالزبيب ماذا قال تصنعونه على غداكم وتشربونه على عشاكم وتصنعونه على عشاكم وتشربونه على غداكم قالوا يا رسول الله لا نؤخره حتى يشتد قال لا تجعلوه في القلال والدباء قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الانتباذ في الدباء والنقيير والحنتم والمزفت حرام واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فأباحوا الانتباذ في الأوعية كلها وكان من الحجة لهم في ذلك أن هذه الآثار التي رويناها منسوخة كلها فما روى في نسخها ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج قال ثنا عبد الوارث قال ثنا علي بن زيد قال ثنا النابغة بن مخارق بن سليم قال ثنا أبي أن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كنت تهيتكم عن الأوعية فأشربوا في ما بدمكم وأياكم وكل مسكر **ح ٢٣٩٥** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ربيعة بن نابغة عن أبيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٣٩٦** ثنا عمر بن خزيمة قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد بن زيد كبريا سنده مثله **ح ٢٣٩٧** ثنا ابن جبر عن أيوب بن هاني عن مسروق بن الأجدع عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد إلا أن وعاء لا يحرم شيئاً **ح ٢٣٩٨** ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا فرقد السبخي قال ثنا جابر ابن يزيد أنه سمع مسروقاً يحدث عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم **ح ٢٣٩٩** ثنا ابن أبي داود قال ثنا محمد بن الصباح الدولابي قال ثنا شريك عن زياد بن قيس عن أبي عياض عن عبد الله بن عمرو قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأوعية فقال لا تنبدوا في الدباء والحنتم والنقيير فقال أعرابي يا رسول الله لا ظروف قال النبي صلى الله عليه وسلم وأشربوا ما حل لكم واجتنبوا كل مسكر **ح ٢٤٠٠** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى القطان عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال لما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأوعية قالت الأنصار إنه لا بد لنا منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلا إذا **ح ٢٤٠١** ثنا اسمعيل بن إسحق قال ثنا سعيد بن أبي مريم

رواه الشافعي ١٢

٢٤٨ عمرو بن النضر ابن أبي سلمة أبو حفص التميمي صدوق لأبوه **١٢** **٢٤٩** النخعي (بنون وفاء مصغرا)

هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفييل أبو جعفر المزي نفيته ما فطر بروي عن زهير بن معاوية **١٢** **٢٥٠** الطراد بن عبد الرحمن بن يعقوب المدني صدوق وأبو عبد الرحمن نفيته **١٣** **٢٥١**

بكبر (مصغرا) ابن عطارد الكوفي نفيته قال ابن أبي ربار قال شيابة عن شعبة عن بكير بن عطاء عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الجبر ولم يصح **٢٥٢** وقار (بكسر الواو ثم القاف)

ابن أبي أسير الأسدي لين الحديث بروي عن علي بن ربيعة إلى الميصرية الكوفي والحديث أخرجه أحمد في مسنده **١٢** **٢٥٣** قال العلامة العيني (الراد بالقوم) بنولاً عمر بن عبد العزيز و

سعيد بن جبير والسنن البصري وجابر بن زيد ومالك بن انس وأحمد واسحق **١٢** **٢٥٤** قال العلامة العيني (الراد بهم) إبراهيم النخعي ومحمد بن نفيته ومسروق والأوسود وعبد الرحمن بن أبي

بلي وشريك وأبو مينة والشافعي وأبو يوسف ومحمد وفي المصنف عن معاذ بن زيد عن أرقم وأبا مسعود **١٢** **٢٥٥** أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج نفيته **١٢** **٢٥٦** عبد الوارث

٢٥٧ علي بن زيد أوله زاي المعروف بهلى بن زيد بن جده عن ضعيف روى له الجماعة والبخاري في اللادب **١٢** **٢٥٨** أيوب بن هاني الكوفي

صدوق فيه لين له حديث إياب وحده والحديث أخرجه ابن ماجه **١٢** **٢٥٩** فرقد بن يعقوب (بن نفيته) الميصرية الموحدة وبها معجم أبو يعقوب البصري صدوق عابده كنهه لين الحديث كثير

الظفر **١٢** **٢٦٠** جابر بن يزيد بن جعفر والحديث أخرجه الدرر قطن **١٢** **٢٦١** زياد بن قيس الخزاز الكوفي نفيته **١٢** **٢٦٢** أبو عياض (أول عيين مملعة) عمرو بن الأسود

الحسن نفيته **١٢**

أُسَيْد السَّاعِدِي وَرَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَانْسُ بْنُ مَالِكٍ وَسَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ ثَنَا ابْنُ ثَابِتٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ وَأَبَا السَّيِّدِ وَرَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبَا هُرَيْرَةَ يَحْفُونَ شَوَارِبَهُمْ **حَدَّثَنَا** ابْنُ إِدْرَاسَ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ ثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَحْفَى شَارِبَهُ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ الْجِلْدِ **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ ثَنَا سَفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَحْفَى شَارِبَهُ **حَدَّثَنَا** فَهْدٌ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ وَصَبَّاهُ قَالَ ثَنَا شَرِيكٌ عَنْ عُمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَاطِي قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَحْفَى شَارِبَهُ كَأَنَّهُ يَنْتَفِهُ **حَدَّثَنَا** ابْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ ثَنَا وَهْبٌ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَحْفَى شَارِبَهُ **حَدَّثَنَا** يُونُسُ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ احْفَاءً لِشَارِبِهِ مِنْ ابْنِ عُمَرَ كَانَ يُحْفِيهِ حَتَّى إِنَّ الْجِلْدَ لَيُتْرَى **قَوْلُهُ** أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانُوا يَحْفُونَ شَوَارِبَهُمْ وَفِيهِمْ أَبُو هُرَيْرَةَ وَهُوَ مِنْ رَوِيْنَاهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مِنَ الْفَطْرَةِ قَصُّ الشَّارِبِ فَذَلِكَ أَنْ قَصَّ الشَّارِبَ مِنَ الْفَطْرَةِ وَهُوَ مَا لَا يَدُ مِنْهُ وَإِنْ مَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْاحْفَاءِ هُوَ أَفْضَلُ وَفِيهِ ١٠٠ صَابَةُ الْخَيْرِ مَا لَيْسَ فِي الْقَصِّ

بَابُ اسْتِقْبَالِ الْقَبْلَةِ بِالْفَرْجِ وَالْغَائِطِ وَالْبَوْلِ

حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ ثَنَا سَفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقَبْلَةَ لَغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ وَلَكِنْ شَرِقُوا وَغَرِبُوا فَقَدْ مَنَّا الشَّامَ فَوَجَدْنَا مَرَا حِيضَ قَدْ بَنَيْتُ نَحْوَ الْقَبْلَةِ فَتَغَرَّفَ عَنْهَا وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ **حَدَّثَنَا** يُونُسُ قَالَ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ ثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ ابْنِ أَيُّوبَ فَقَدْ مَنَّا الشَّامَ إِلَى الْخُرَاقِ **حَدَّثَنَا** رَوْحُ بْنُ الْفَرْجِ قَالَ ثَنَا أَبُو مَصْعَبٍ قَالَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ ثَمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ وَذَكَرَ كَلَامَ ابْنِ أَيُّوبَ **حَدَّثَنَا** يُونُسُ قَالَ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ عَنْ اسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ رَافِعِ بْنِ اسْحَقَ مَوْلَى لَوْلِ الشَّافِئِ امْرَأَةً وَكَانَ يَقَالُ لَهُ مَوْلَى أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ وَهُوَ عَصْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ لَغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقَبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا بِفَرْجِهِ **حَدَّثَنَا** يُونُسُ قَالَ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةَ لَغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ قَالَ ثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حَمِيدٍ الْخُوَيْ عَنِ ابْنِ مَنصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ ابْنِي أَظُنُّ أَنَّ صَاحِبَكُمْ لَيَعْلَمُكُمْ حَتَّى إِنَّهُ لَيَعْلَمُكُمْ كَيْفَ تَأْتُونَ الْغَائِطَ فَقَالَ لَهُ أَجَلٌ وَإِنْ شَجِرْتَ أَنَّهُ لَيَفْعَلُ إِنَّهُ لَيَنْهَانَا إِذَا الْوَاحِدُ الْغَائِطُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةَ **حَدَّثَنَا** يُونُسُ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ وَاللَيْثُ وَابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ قَالَ نَأْوِلُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَبُولُنْ أَحَدُكُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةِ وَنَأْوِلُ مِنْ حَدِيثِ النَّاسِ بِذَلِكَ **حَدَّثَنَا** ابْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ قَالَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى النَّاسَ أَنْ يَبُولُوا مُسْتَقْبِلِي الْقَبْلَةَ فَخَرَجْتُ إِلَى النَّاسِ فَأَخْبَرْتُهُمْ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَشِيرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ ثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمٍ قَالَ ثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ جُبَلَةَ بْنِ نَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ الزُّبَيْدِيَّ فَذَكَرَ نَحْوَهُ **حَدَّثَنَا** فَهْدٌ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي

١٥ عَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ ثَقَفَ مَا فَظَرَدِي عَنْ ابْنِ عُبَيْدَةَ **١٦** عُمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ شَيْخٌ

يَكْتُبُ حَدِيثَهُ وَذَكَرَهُ ابْنُ جَبَانَ فِي الثَّقَاتِ وَآثَرُهُ بِإِخْرَاجِهِ ابْنَ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ كُنَانَةَ عَنْ عُمَانَ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ شَارِبَةَ وَالدَّرِثِ أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ وَاحِدٌ **١٦** عَقْبَةُ بْنُ سَلَمٍ الْجَنْجَبِيُّ الْمَصْرِيُّ وَثَقَفَ الْعَمَلِيَّ وَالدَّرِثِ رَوَاهُ رُوَيْدُ بْنُ **١٧**

بَابُ اسْتِقْبَالِ الْقَبْلَةِ بِالْفَرْجِ وَالْغَائِطِ وَالْبَوْلِ

١ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ رَبَّالْجِيمِ وَالثَّقَاتِيَّةُ الْأَنْصَارِيُّ الدَّنِي يَقَالُ وَلَدُنِي جَزْءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَهُ ابْنُ جَبَانَ فِي الثَّقَاتِ وَابْنُ عَرَبٍ أَخْرَجَهُ **٢** كُرْدَانِي نَسَبُهُ الْعَيْنِيُّ ابْنُ **٣** جَبَلَةَ بْنِ نَافِعٍ رَابِعُونَ قَالَ فِي الشَّرْحِ ذَكَرَهُ ابْنُ جَبَانَ فِي الثَّقَاتِ ثُمَّ قَالَ أَخْرَجَهُ ابْنُ يُونُسَ فِي تَرْجُمَةِ جَبَلَةَ بْنِ نَافِعٍ فِي تَارِيخِهِ مَعْرُوفًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْقُرَشِيِّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ الْبُقَيْرِيُّ ثَنَا عُمَانُ بْنُ صَالِحٍ ثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ جَبَلَةَ بْنِ نَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيَّ أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَمِعْتُ مَعْرُوفَهُ **١٧**

الخياط ح^{٢٤٣} وحدثنا اسمعيل قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا عيسى عن الشعبي انه سأل عن اختلاف هذين الحديثين فقال الشعبي صدقا والله اما حديث ابي هريرة فعلى الصياح ان الله ملائكة يصلون فلا تستقبلوهم وان خشو شكم هذه لوقبله فيها فعلى هذا المعنى يحمل هذه الآثار حتى لا يتضاد منها شيء .

باب اكل الثوم والبصل والكراث

حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من خضراواتكم هذه ذوات الريح فلا يقربنا في مساجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى من بني آدم ^{٢٤٤} حدثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد الله بن رجاء عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه الشجرة فلا يأتي المساجد ^{٢٤٥} حدثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابن عمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه البقلة فلا يقرب من المسجد حتى يذهب ريحها يعني الثوم ^{٢٤٦} حدثنا محمد بن عمار بن خزيمة وفهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن الهادي عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الثوم بخير ^{٢٤٧} حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا قيس عن ابي اسحق عن شريك ابن حنبل عن علي بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه البقلة فلا يقربنا او يؤذينا في مسجدنا ^{٢٤٨} حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو صالح الخفي عن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا معن بن عيسى عن ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب من مساجدنا يعني الثوم ^{٢٤٩} حدثنا احمد بن داود قال ثنا ابو ثعلبة قال قال ثناء عبد الوارث قال ثنا عبد العزيز بن صهيب قال سأل رجل انسما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الثوم فقال يعني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلين معنا ^{٢٥٠} حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا عبيد الله بن موسى عن ابي ليلى عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه البقلة فلا يقربنا في مسجدنا ولا يقرب من مسجدنا ^{٢٥١} حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا قيس بن الربيع عن بشير عن ابيه وكان من اصحاب الشجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه البقلة فلا ينجس ^{٢٥٢} حدثنا علي بن معبد قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا الحكم بن عطية عن ابي الزباب عن معقل بن يسار قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له وانا نزلنا في مكان فيه شجر ثوم فبث اصحابه فيه فاكلوا منه ثم غداوا الى المصلى فوجد النبي صلى الله عليه وسلم ريح الثوم فقل لا تقربوا هذه الشجرة ثم تأتوا المسجد قال ثم جئوا الثانية الى المصلى فوجد ريحها فقال من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب من المصلى قال ابو جعفر ففكره قوتم اكل البقول ذوات الريح اصلا واحتجوا في ذلك بهذه الاشارة وحالفهم في ذلك اخرون وقالوا انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكلها لانه حرام ولكن لا يؤذى بريحها من يحضر معه المسجد وقد جاء في ذلك اثار اخرها قد مدل على ذلك ^{٢٥٣} حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد عن قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معدان

١٤ قوله وان خشو شكم قال العلامة العيني

المخشوش جمع خشش وبالهاء المهملة والشين المعجمة المشددة وهو في الاصل البستان ولكن اريد بالمخشوش الكفت وهو موضع قصار الحاجة ١٢.

باب اكل الثوم والبصل والكراث

١ شريك بن حنبل (يفتح الهاء وسكون النون ثم موحدة مفتوحة) وقال بعضهم ابن شريك ذكره ابن جبان في الثقات وقال من قال شريك بن حنبل فقد فهم وهذا عكس ما قال البخاري اخرج حديثه ابو داود والترمذي والبيهقي اخرجه الزاوي مسنده ١٢ ٢ معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الاشجعي مولا هم ثقة ثبت ١٣ احمد بن داود والغالب على ظني مكانه حديثنا ابن ابي داود فقط اخرج الطحاوي احاديث ابي معمر كلنا عن ابن ابي داود عنه لكن وقع في نسخة العيني ايضا مثل ما في الطبوعة والشدة علم ١٢ ٣ ابو معمر عبد الله بن عمرو بن ابي الجراح التميمي ثقة ١٢ ٤ عبيد الله بن موسى بن ابي المنذر ثقة ١٢ ٥ ابن ابي يونس هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي يونس صدوق يثني المفضل جندا واخرج له اصحاب السنن ١٢ ٦ بشر بن بكر اول ابن بشير (بالفتح) ابن معبد الاسدي ذكره ابن جبان في الثقات كما في النسخ بروي عن ابيه وله حديث اخرجه الطبراني ١٢ ٧ ابو الرباب (بالفتح) الرازي يوجد بينه وبين الف اسم مطروك بن مالك القطيفي البصري ذكره ابن جبان في الثقات والحديث اخرجه احمد في مسنده ١٢ ٨ حديث فهد الذي كان مطبوعا في هذا المقام قد مر آنفا بعين هذه الرحال وليس هو بيتا في نسخة العيني ١٢ ٩ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء شريك بن حنبل الكوفي وعطارد وطائفة من الظاهريين ثم قال وروى ذلك عن علي بن ابي طالب ١٢ ١٠ قال العلامة العيني اراد بهم جماعة من السلف وائمة الفتوة منهم الائمة الاربعه واصحابهم ١٢ ١١ سعيد بن ابي عروبة ١٢ ١٢

ابن ابي طلحة اليعمرى ان عمر بن الخطاب قال يا ايها الناس انكم لتأكلون من شجرتين خبيثتين هذا الثوم وهذا البصل ولقد كنت ارى الرجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجد منه ريح فيؤخذ بيده فيخرج الى البقيع فمن كان اكلهما فليمتهما طبعاً فمهد | عمر قد اخبرنا كانوا يصنعون بمن اكلها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ابا ح هو اكلها بعد ان يمتا طبعاً فدل ذلك على ان النهي عنه لم يكن للتخريم وقد حدثنا علي بن معبد قال ثنا يونس بن عمار قال ثنا خالد بن ميسرة عن معاوية بن قرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هاتين الشجرتين الخبيثتين فلا يقرب من مسجدنا فان كنتم لابدوا اكلهما فاميتوهما طبعاً فمهد | رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابا ح اكلها بعد ذهاب ريحها فدل ذلك ان نهيه عن اكلها انما كان لكرهته ريحها لا لانها حرام في نفسها وقد حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا ابو هلال الراسبي وغيره عن حميد بن هلال عن ابي بردة بن ابي موسى عن المغيرة بن شعبه قال اكلت الثوم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت المسجد وقد سبقت بركعة قد خلت معهم في الصلوة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ريحاً فلما سأل قال من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقرب من مصلانا حتى يذهب ريحها فاتمت صلاتي فلما سلمت قلت يا رسول الله قسمت عليك الا اعطيني يدك فنالني يده صلى الله عليه وسلم فادخلتها في كمي حتى انتهيت الى مدري فوجدته معصوياً فقال ان لك عذراً ففى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربنا في مسجدنا حتى يذهب ريحها دليل على انه انما نهى عن اكلها لئلا يوذى ريحها من يحضر المسجد لا لان اكلها حرام حدثنا ابن مزروق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبه عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل من طعام بعث بفضله الى ابي ايوب قال فبعث اليه ذات يوم بقصعة لمرى كل منها فاتاه ابو ايوب فقال يا رسول الله احرام هو قال لا ولكن كرهته لريحه قال انا اكره ما كرهت حدثنا يونس قال ثنا سفیان عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابيه قال نزلت على ام ايوب الانصارية التي كان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليهم فحدثني انهم تكفوا له طعاما فيه بعض هذه البقول فاتوا به فكرهه فقال لوصيا به كلوه فاني لست كاحدكم اني اخاف ان اوذى صا حى حدثنا يونس مرة اخرى قال ثنا سفیان عن عبيد الله قال سمعت ام ايوب الانصارية قالت نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربت اليه طعاما فيه من بعض هذه البقول فلم يأكله وقال اني اكره ان اوذى صا حى وحدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن ابي رهم السماعي ان ابا ايوب حدثه قال قلت يا رسول الله كنت ترسل بالطعام فانظر فاذا رأيت اثر صابك وضعت يدي فيه حتى كان هذا الطعام الذي ارسلت به فنظرت فيه فلم ارفيه اثر صابك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل ارفيه بصلوا فكرهت ان اكله من اجل الملك الذي يأتيني واما انتم فكلوه حدثنا صالح بن عبد الرحمن الانصاري قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال حدثني ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب فذكر بسنده مثله حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عياش ابن وليد الزقاف قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا ابن اسحق قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن ابي امامة عن ابي ايوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يسم الشجرة حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن الحارث عن بكر بن سوادة عن سفیان بن عبد الله حدثه عن ابي ايوب الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه الا انه قال بصل او كراث وزاد في اخره وليس بمحرم فقد ابا ح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاشارة للناس اكل البصل والكراث وان ذلك غير محرم فان قال قائل هذا الذي ذكرت انما هو على ما كان منها قد طبع فاما ما كان غير مطبوخ فهو داخل في النهي الذي في الاشارة الاول قيل له قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرنا عنه في هذه الاشارة انما كرهه لريحه وقد ابا ح اصحابه اكله فما كانت ريح فيه قائمة بعد الطبخ كان على حكمه قبل الطبخ اذ كان انما كرهه فيها جميعاً من اجل ريحها فدل ابا حته اكله لهم بعد الطبخ وريحه موجودة على ان اكلهم اياها قبل الطبخ مباح لهم ايضاً وقد حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عطاء بن ابي رياح ان جابر بن عبد الله قال ان رسول الله صلى الله عليه

١٣ له اخبره

الترمذي عن محمود بن غيلان عن ابي داود عن شعبة ١٢ ١٤ اخبره الترمذي وابن ماجه ١٣ ١٥ قوله عن عبيد الله قال سمعت ام ايوب الخ قال العلامة العيني

من دون ذكر ابي رهم وبين ام ايوب في هذا الاسناد ١٢ ١٦ ابو رهم وبعض الاراء السماعي مختلف في صحته والصحيح انه مخفوم ١٣ ١٧ ابوامامة هو مدرج بـ

عبدان صحابي مشهور والحديث اخبره الطبراني ١٢

فبتنا جائعين فهذا اسعد يقول ان سترك ان تكون مسلماً حقاً فلا تأكل كل منها شيئاً فلا يكون ذلك الا وقد ثبت عنه حقيقة علمه به اذ كان عنده من امور الاسلام ولم يأخذ اهل القرية بحق الضيافة فذلك دليل انه لم يكن حينئذ الضيافة واجبة والله سبحانه وتعالى اعلم .

باب لبس الحرير

حدثنا محمد بن ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد عن ابن ابي مليكة عن المشور بن مخزومة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت عليه اقيية فبلغ ذلك ابي مخزومة فقال يا بئى انه قد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت عليه اقيية فهو يقسمها فاذ هب بنا اليه قال فذهبنا فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزله فقال لي ابي يا بئى اذع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشور فاعظمت ذلك وقلت ادعوك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بئى انه ليس بجبار فدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وعليه قباء من ديباج مزرزبنا هب فقال يا مخزومة هذا خباثته لك فاعطاه اياه **قال ابو جعفر** فذهب قوم الى هذا فقالوا لا بأس بلبس الحرير للرجال والنساء واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم في ذلك الآخرون** فكلهم لبس الحرير للرجال واحتجوا في ذلك بالآثار المتواترة المروية في النهي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فمنها ما أخذنا ثنا يزيد بن سنان قال ثنا معاوية بن هشام قال ثنا ابي عن قتادة عن عامر الشعبي عن سويد بن غفلة ان عمر بن الخطاب خطب بالجابية فقال نهى نبي الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلث اواربع **حدثنا يزيد** قال ثنا معاوية بن سنان قال ثنا ابي عن عثمان النهدي عن عثمان بن عفان قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلث اواربع **حدثنا يزيد بن سنان** قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا عامر الاحول عن ابي عثمان النهدي قال قال عمر بن الخطاب يا اكم والحرير فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عنه وقال لا تلبسوا منه الا ما كان هكذا وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم باصبعيه **حدثنا** حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون فذكر باسناد مثله **حدثنا** يزيد بن هرون قال ثنا وهب بن جبير قال ثنا شعبة عن قتادة عن ابي عثمان النهدي قال اتانا كتاب عمر وانا باذر بجحان مع عتبة بن فرقد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن لبس الحرير الا هكذا قال فاعلمنا انها الاعلام **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا وهب بن جبير عن ابيه عن جميل بن مرة عن ابي الوضئ قال رأيت علياً وراى على رجل برداً ايلاً الا فقال فيه حرير فقال نعم فأخذه فجمع صفتيه بين اصبعيه فشقه فقال اما اني لم احسدك عليه ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا عامر قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان عمر قال يا رسول الله اني مررت بعطاردة او بلبيدة وهو يعرض عليه حلة حرير فلو اشتريتها للجمعة وللو فود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلق له في الآخرة **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه لم يذكر عطاردة او لبيدة **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس وعمر بن عثمان عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وذكر ان الرجل عطاردة او لبيدة **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال ثنا يحيى بن ابي اسحق قال قال لي سالم بن عبد الله ما الاستبرق قلت ما غلظ من الديباخ وخشن

باب لبس الحرير

١ بلغ ذلك ابي ابي والدي هو مخزومة بن نوفل **١٢** قال العلامة العيني في عمدة القاري **١٣** ج ٣ قال ابن العربي اختلف العلماء في لباس الحرير على عشرة اقوال الاول محرم بكل حال والثاني محرم في الحرب والثالث محرم في السفر والرابع محرم في المرض والخامس محرم في الغزو والسادس محرم في العلم والسابع محرم على الرجال والنساء والثامن محرم لبسه من فوق دون لبسه من اسفل وهو الفرش قال ابو حنيفة وابن الماجشون والتاسع مباح في كل حال والعاشر محرم وان خلط مع غيره **١٤** قال العلامة العيني في التنب اذ ابا القوم هو لار عبد الله بن ابي مليكة وطائفة من الظاهرية **١٥** قال العلامة العيني اذ ابا القوم هو لار عبد الرحمن بن ابي مليكة والسن البصري وعامر الشعبي وقتادة وابراهيم النخعي وسفيان الثوري وعبد الرحمن الاوزاعي وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد واما لكاد الشافعي واحمد واسحق وابو ثور **١٦** اذ ربهان ريعن الالف واسكان الدال المعجمة وكسر الراء المهملة والياء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الجيم ثم الف ونون وهي اسم لبلاد المغرب **١٧** جميل بفتح الجيم وآخره لام هو ابن مرة الشيباني **١٨** ثقة **١٩** ضفيئة الضفة بفتح الصاد المعجمة وكسر واو تشديد الفارسي جانب النهر في الاصل فاستعير لها في كل شيء **٢٠** نخب هو السمتيان **٢١** عطاردين حاجب بن زرارة ابو عمر التميمي قال الماظني الاصابه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله على صدقات بني تميم والوه صحابي **٢٢**

حبة في صدره لبنة من ديباج فقال له علي ما هذا الشيء الذي تحت لحييتك فجعل الرجل ينظر فقال له رجل انما يعنى الديباج
٥٥٢ ثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان عن عمرو عن صفوان بن عبد الله بن صفوان قال استاذن سعد
ابن ابى وقاص على ابن عامر ومعه مرافق من حرير فامر بها فرفعت فدخل عليه سعد وعليه مطرف شطرة حرير فقال له ابراهيم
يا ابا اسحق استاذنت على وتحتى مرافق من حرير فامر بها فرفعت فقال نعم الرجل انت يا ابن عامر ان لم تكن من الذين قال
الله عز وجل اذهبتم طيبيتكم في حياكم الدنيا فاستمتعتم بها لوان اضطلع على جهر الغضا احب الي من ان اضطلع على مرافق
حرير قال فهذا عليك مطرف شطرة خزو شطرة حرير قال انما يلجلدي منه **٥٥٣** **٥٥٣** ثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم
قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طلق بن حبيب قال قلت لابن عمر رأيت هذا الذي تقول في هذا الحرير اشئ سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم او وجدته في كتاب الله عز وجل قال ما وجدته في كتاب الله ولا سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولكن رأيت اهل الاسلام يكرهونه **٥٥٤** **٥٥٤** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا ابن الخصيب قال ثنا يزيد بن زريع
عن عبد الله بن عون قال لا اعلم الا قال عن الحسن قال دخلنا على ابن عمر بالبطحاء فقال له رجل ان ثيابنا هذه يخالطها الحرير
قال دعوه قليله وكثيره قال ابو جعفر فذهب ذاهبون الى ان ما حرم من ذلك فقد دخل فيه النساء والرجال جميعا واحتجوا في
ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ولم يخص في ذلك الرجل دون النساء قالوا قد رأينا
انية الذهب والفضة حرمت على المسلمين لانها انية الكفار فاستوى في ذلك النساء والرجال فذلك الحرير لما حرم على المسلمين
لونه لباس الكفار استوى فيه الرجال والنساء جميعا فكان من الحجّة على من ذهب الى هذا القول انه قد نهي عن لبس الثياب المصبغة
وقيل انها لباس الكفار وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسدد قال ثنا
يحيى عن هشام عن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن عبد الله بن عمرو ان
النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليه ثوبين معصفرين قال هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها **٥٥٥** **٥٥٥** ثنا ابن مزيق قال ثنا
هرون بن اسمعيل الخزاز قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى فذكر باسناد مثله ففي هذا الحديث ان الثياب المصبغة
ثياب الكفار فنظرنا في ذلك هل حرم لبسها لهذه العلة عن النساء ام لا **٥٥٦** **٥٥٦** ثنا سليمان بن شعيب قد حدثنا قال ثنا الخصيب
قال ثنا عبارة بن زاذان عن زياد النخعي عن انس بن مالك قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب معصفر
فقال له لوان ثوبك هذا كان في تنورك كان خيرا لك فذهب الرجل فجعله تحت القدر او في التنور فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما فعل ثوبك قال صنعت به ما امرتني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهذا امرتك اول القيتته على بعض نسائك
فكان ذلك التحريم على الرجال دون النساء **٥٥٧** **٥٥٧** وقد روى في ذلك عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثنا ابو خازم
عبد الحميد بن عبد العزيز قال ثنا بندار قال ثنا ابن ابي عدي عن سعيد بن ابى عروبة عن ابى معشر عن ابراهيم النخعي قال دخلت
على عائشة فראيت عليها ثيابا مصبغة **٥٥٨** **٥٥٨** ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عاصم قال اخبرني ابن جريح عن موسى بن عقبة
قال كانت ام سلمة وعائشة وام حبيبة يلبسن المعصفرات **٥٥٩** **٥٥٩** ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريح قال اخبرني ابو الزبير
انه سمع جابرا يقول لا هذه لا تلبسوا ثياب الطيب وتلبسوا الثياب المعصفرة من غير الطيب **٥٦٠** **٥٦٠** ثنا يونس قال ثنا ابن
وهب ان مالا حدثه عن هشام بن عروة عن ابيه عن اسماء بنت ابى بكر الصديق انها كانت تلبس الثياب المعصفرات وهي
محرمة ليس فيهن زعفران **٥٦١** **٥٦١** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم عن هشام بن عروة
عن فاطمة بنت المنذر انها قالت ما رأيت اسماء لبست الا المعصفر حتى لقيت الله عز وجل وان كانت تلبس الثوب يقوم قياما
من المعصفر فما يتكرونها ان يكون الحرير كذلك فيكون لبسه مكروها للرجال غير مكروه للنساء فان قالوا لنا فلم لا تشبهون حكم
لباس الحرير في هذا الباب بحكم استعمال انية الذهب والفضة قيل لهم لان الثياب المصبغة هي من اللباس وكذلك ثياب

٥٦٢ قال العلامة العيني اراو بنو لاد

الذاهبين زريقين وهب الجهن وساما والسن البصري في رواية ١٢ **٥٦٢** عبد الله بن عمرو كذا في نسخة العيني وقال في الشرح هو عبد الله بن عمرو بن العاص والمحدث
اخرجه النسائي ١٣ **٥٦٣** اخرج ابن ابى شيبه ١٢ **٥٦٣** ابو خازم (مجمعين) عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي الحنفى البصري قال العيني في التنب وثقه ابن
الجوزى وكذا وثقه الخطيب ايضا ١٢ **٥٦٤** موسى بن عقبة قال كانت ام سلمة الخبز في نسخة العيني ايضا ولم يفسره من هو ١٢ **٥٦٥** هشام بن عروة الاسدي
ثقه فقيه ربا دلس ١٢

حدثني الزرق بن قيس الحارثي قال سمعت عبد الله بن الزبير يخطب يوم التروية وهو يقول يا أيها الناس لا تلبسوا الحرير ولا تلبسوه نساءكم ولا أبناءكم فإنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة **وذكر** في ذلك أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا جبريل بن نصر قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا عثانة المعافري حدثه أنه سمع عقبة بن عامر الجهني يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع أهله الحلية والحرير ويقول إن كنتن تحبين حلية الجنة وحريرها فلا تلبسها في الدنيا **قيل** لهما ما قول النبي صلى الله عليه وسلم من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة فقد روى ذلك وقد يجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أراد به الرجال والنساء وما ذكرنا من حديث علي وعبد الله بن عمرو بن زيد بن أرقم وأبي موسى يخبرون أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أراد به الرجال دون النساء فهو أولى وهذا المعنى أولى أن يحمل عليه وجه هذا الحديث حتى لا يضاد ما ذكرنا قبله ولئن كان ما ذكره عن ابن عمرو وابن الزبير في ذلك حجة فإن ما قد ذكرناه عن علي ما يخالف ذلك أحري بأن يكون حجة **وقد** روى في هذا أيضاً عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك **حدثنا** يزيد بن سنان وابن مزروق قال ثنا وهب بن جبريل قال ثنا ابن عمر قال سمعت نافعاً يحدث عن ابن عمر قال رأى عمر عطاراً التميمي يقيم في السوق حلة سيرة فقال عمر يا رسول الله لو اشتريتها لوفا العرب إذا قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يلبس الحرير في الدنيا من لخلق له في الآخرة فلما كان بعد ذلك أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمل سيرة فبعث إلى بحلة وإلى أسامة بحلة وأعطى علياً حلة فأمراه أن يشقها خُمراً بين نسائه قال وراح أسامة بحلته فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم نظراً عرف أنه كره ما صنع فقال إن لم أبعث بها إليك لتلبسها إنما أبعثت بها إليك لتشقها خُمراً بين نسائك **حدثنا** روح بن الفرير قال ثنا حاتم بن يحيى قال ثنا شفيان قال ثنا أيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر قال أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيرة على عطار فذكرها له ونهاه عنها ثم إنه كساها مثلها فقال يا رسول الله قلت في حلة عطار ما قلت وتكسول هذه فقال لم أكسها لتلبسها إنما أعطيتها لتلبسها النساء **فأخبر** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أن قوله إنما يلبس الحرير في الدنيا من لخلق له إنما قصد به الرجال دون النساء **وقد** روى هذا عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أحمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا وكيع عن مسعر عن أبي عون عن أبي صالح الخنفي عن علي أن أكيذاً رذو مائة أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فأعطاه إياه وقال اشتق خُمراً بين النساء **وروى** عن علي بن أبي طالب في ذلك ما حدثنا أبو بكر وأبو مزروق قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا شعبة عن أبي عون الثقفي قال سمعت أبا صالح الخنفي يقول سمعت علياً يقول أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيرة من حرير فبعث بها إلى فلبستها فرأيت الكراهة في وجهه فأطرها خُمراً بين نسائي **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة قال أخبرني أبو عوف عن عبيد الله فذكر بأسناده مثله **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن يزيد بن وهب عن علي فذكر مثله **حدثنا** يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب أن أبا هريرة عن عبد الله بن حنبل حدثه أن إياها حدثه أنه سمع علي بن أبي طالب يقول كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيرة فرحت فيها فقال لي يا علي إن لم أكسها لتلبسها فرجعت إلى فاطمة فأعطيتها طرفها كأنها تطوي معي نشقتها فقالت تربيت يدك يا ابن أبي طالب ما ذا جئت به قلت نعم أني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن البسمها فالبسمها وأكسى نساء **حدثنا** أحمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عمران بن عيينة عن يزيد بن أبي زياد عن أبي فاختة عن جعدة عن علي قال أهدي أميراً ذيبياً إلى النبي صلى الله عليه وسلم حلة مسيرة بحرير أسداها وأما لحمتها فبعث بها إلى فاطمة فقلت يا رسول الله البسمها قال لا أكره لك ما أكره لنفسى ولكن اجعلها خُمراً بين القواطع قال فقطعت منها أربع خمر خمر الفاطمة بنت أسد بن هاشم وأعطت علي بن أبي طالب وخمر الفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخمر الفاطمة بنت حنزة بن عبد المطلب وخمر الفاطمة أخرى نسيتهما **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا القعنبي قال ثنا عبد العزيز بن مسلم عن يزيد بن أبي زياد عن أبي فاختة عن جعدة بن هبيرة عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهديت له حلة لحمتها أسداها وبريسم فقلت يا رسول الله البسمها قال لا أكره لك إلا ما أكره لنفسى ولكن أقطعها خمر الفاطمة

٥٢٩ أبو عشا نزل بضم الملهة وتشديد المعجمة وبعد الالف لوزن النافرة (فتح الميم وبين ملة وبعد الالف فاد مكسورة) اسم يحيى بن زكريا من ثقة ١٢ ٥٣٠ حاد
ابن يحيى بن ثقة حافظ روى عن ابن عيينة ٢ ٥٣١ هو ابن عيينة ١٢ ٥٣٢ مسعر هو ابن كرام ١٢ ٥٣٣ أخرجه مسلم ١٢ ٥٣٤ أبو عوف محمد بن عبيد الله
(بضم العبد) ابن أبي سعيد الثقفي ثقة ١٢ ٥٣٥ إبراهيم بن عبد الله بن حنين بن بنونين مصفرا ١٢ ٥٣٦ هو عبد الله بن حنين الباشمي مولى العباس ويقال
مولى من ثقة ١٢

وفلانة وفلانة وذكر فيهن فاطمة قال فشققها أربع خمر **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن أبي بشر قال سمعت
جاءه يحدث عن ابن أبي ليلى قال سمعت علياً يقول أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة حرير فبعث بها إلى فلبستها فرأيت الكراهة
في وجهه فاطرها خمر ابين النساء **وقد روي** في ذلك عن انس بن مالك ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو ليلى قال ثنا شعيب بن أبي
حمزة عن الزهري عن انس أنه رأى على امرأته بنت النبي صلى الله عليه وسلم برد حرير سيرا **حدثنا** محمد بن حميد قال ثنا
عبد الله بن يوسف قال ثنا يحيى بن حمزة عن الزبيدي عن الزهري عن انس مثله **حدثنا** أبو أمية قال ثنا عبد الله بن جعفر
الرقبي قال ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي ومجر عن الزهري مثله **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا الخطاب بن عثمان وخيثمة بن
شريح قال ثنا بقيقه عن الزبيدي عن الزهري عن انس مثله قال قال والسيراء المضلع بالقز **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا
سعيد بن منصور قال ثنا ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن انس بن مالك قال رأيت على زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بُروداً سيرا من حرير **فقد ثبت** بهذه الآثار ما قدمنا في ذلك من النظر بأباحة لبس الحرير للنساء وهذا أقول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد
رحمة الله عليهم **وقد حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو أحمد قال ثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن عمرو بن دينار أن جابر بن عبد الله
نزع الحرير عن الغلام وتركه على الجواري قال مسعر وسألت عنه عمرو بن دينار فلم يعرفه

باب الثوب يكون فيه علم الحرير أو يكون فيه شيء من الحرير

قال أبو جعفر قد روي في غير هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النهي عن الحرير فذهب قوم إلى أن ذلك النهي قد وقع على
قليله وكثيره فذكر هو ابن ذلك لبس الثوب المعلوم بعلم الحرير والثوب الذي لحمته غير حرير **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا قد وقع
النهي من ذلك على ما جاء في الأعلام وعلى ما كان سداً غير حرير ولا على غير ذلك **واحتجوا** في ذلك بما قد روي في باب لبس الحرير عن
عمر في استثنائه مما حرم عليهم من الحرير الأعلام **وما حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا القاسم بن مالك المزني
عن داود بن أبي هند عن حميد بن عبد الرحمن عن سعد بن هشام قال حدثني عائشة قالت كانت لنا قطيفة عليها حرير فكننا
نلبسها **حدثنا** يونس قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا عيسى بن يونس عن المغيرة بن زياد عن أبي عمر مولى أسماء قال رأيت ابن
عمر اشتري جبة فيها خيط أحمر فردها فأنتيت أسماء فذكرت ذلك لهما فقالت بؤساً لابن عمر يا جارية ناوليني جبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأخرجت إلينا جبة مكفوفة الجيب والكمين والفروج بالديباج **حدثنا** الحسن بن عبد الله بن منصور قال ثنا
الهيثم بن جميل **حدثنا** محمد بن سعد قال ثنا شريك عن حُصَيْنَف عن عكرمة عن ابن عباس قال إنما نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت وأما السدا والعلم فلا **حدثنا** محمد بن سعد قال ثنا أبو غسان قال ثنا زهير بن معاوية عن
حُصَيْنَف فذكر ما سنده مثله **ففي** هذه الآثار أباحه لبس الثوب من غير الحرير إذا كان فيه من الحرير مثل العلم أو كانت لحمته غير
حرير إذا كان سداً حريراً **وما دل على** صحة ما قالوا من ذلك ما قد روي عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في لبسهم الخنز
حدثنا محمد بن سعد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا اسمعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال سمعت أبي يذكرون عن الشعبي قال رأيت علي الحسين بن
علي جبة خنز **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا أبو نعيم قال ثنا يونس بن أبي اسحق عن العيرار بن حُوَيْث قال رأيت علي الحسين بن علي
مطرف خنز **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله

٥٥٤ قوله على أم كلثوم كذا في نسخة العيني **٥٥٥** في رواية النسائي وابن ماجه بدل على زينب قال العلامة العيني في شرح البزارى مشيراً إلى هذا فان

قلت حديث انس مضطرب قلت لا نسلم لان عادة الخوات ان تلبس زياً واحداً **٥٥٦** عيسى بن يونس بن أبي اسحق السبيعي صدوق بهم قليلاً **٥٥٧** حيوة بن
شرح بن يزيد المحمدي أبو العباس الطبري ثقة **٥٥٨** أخرجه أبو داود **٥٥٩**

باب الثوب يكون فيه علم الحرير أو يكون فيه شيء من الحرير

٥٥٠ قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء الحسن البصري ومحمد بن سيرين وسليمان الأعمش وهشام بن عروة ثم قال وروى ذلك عن علي بن أبي طالب وحذيفة بن اليمان
وعبد الله بن عمرو بن جابر بن عبد الله وقيس بن عباد رضي الله عنهم ذكر ذلك كل ابن أبي شيبه في مصنفه بإسنادهم **٥٥١** قال العلامة العيني أراد بهم عطاء بن الرباح
وابراهيم النخعي وقتادة والشعبي والثوري وأبا حنيفة ومالكاً والشافعي وأحمد **٥٥٢** حميد بن عبد الرحمن الميموني ثقة فقيه **٥٥٣** سعد (يكون العيني) ابن هشام
ابن عامر الأنصاري المدني ابن عم انس ثقة **٥٥٤** أبو عمر رباح النعمي مولى اسام بنت أبي بكر الصديق هو عبد الله بن كيسان ثقة **٥٥٥** قوله الثوب المصمت
قال العلامة العيني قوله المصمت بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الهمزة الثانية وفي آخره ثناة وهو الذي جميع حرير لا يخالطه قطن فيه ولا غيره وأما السدا فرفع السين مقصور و
يقال سدى بالسدا المشابة من فوق بمعنى واحد وهو غف اللحية **٥٥٦**

ثنا أبو الوشهب عن عبد الرحمن بن طرفة عن جده عرفة بن أسعد أنه أصيب انفه يوم الكلاب في الجاهلية فاتخذ انفًا من ورق فانتن عليه فشكا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يتخذ انفًا من ذهب **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد والحصيب بن ناصم وإسدي بن موسى قالوا ثنا أبو الوشهب عن عبد الرحمن بن طرفة عن عرفة بن مثله **فقد** أباح رسول الله صلى الله عليه وسلم لعرفة بن أسعد أن يتخذ انفًا من ذهب إذا كان تنتن الفضة فلما كان ذلك في الانف كان كذلك السن لو بأس بشدها بالذهب إذا كان لو يتنن فيكون التنن الذي من الفضة مبيحًا لاستعمال الذهب كما كان التنن الذي يكون منها في الانف مبيحًا لاستعمال الذهب مكانها فهذه حجة **وفي** ذلك حجة أخرى أنا رأينا استعمال الفضة مكروها كما استعمال الذهب مكروها فلما كانا مستوين في الكراهة وقد عهدهما النهي جميعًا وكان شد السن بالفضة خارجًا من الاستعمال المكروه كان كذلك شددها بالذهب أيضًا خارجًا من الاستعمال المكروه **فإن** قال قائل فقد رأينا خاتم الفضة أبيهم للرجال ومنعوا من خاتم الذهب فقد أيم لهم من الفضة ما لم يبر لهم من الذهب **قيل** له قد كان النظر ما حكينا وهو أباحة خاتم الذهب للرجال لخاتم الفضة ولكننا منعنا من ذلك وجاء النهي عن خاتم الذهب نصًا فقلنا به وتركنا له النظر ولولا ذلك لجعلناه في الإباحة لخاتم الفضة فذلك شد السن لما أيم بالفضة ثبت أن شددها بالذهب كذلك حتى يأتي بالتفرقة بين ذلك سنة يجب بها ترك النظر كما جاء في خاتم الذهب سنة نهت عنه فقت بها الحجة ووجب لها ترك النظر فثبت بما ذكرنا ما لا قال **فإن** قال قائل وما الذي روي في النهي من خاتم الذهب **قيل** له قد رويت عنه صلى الله عليه وسلم في ذلك آثار متواترة جاءت جميعًا صحيحًا وسندًا كرها في باب النهي عن خاتم الذهب أن شاء الله تعالى **وقد** روى عن جماعة من المتقدمين إباحة شد الأسنان بالذهب فمن ذلك **ما حدثنا** فهد قال ثنا أبو غسان وموسى بن داود قالوا ثنا طحمة بن عمرو قال رأيت صفرًا من ذهب بين ثنايا أو قال بين ثنيتي موسى بن طلحة **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد الطويل قال رأيت الحسن شد أسنانه بالذهب **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا أسد قال ثنا أبو الوشهب عن حماد قال رأيت المغيرة ابن عبد الله أمير الكوفة قد ضرب أسنانه بالذهب فذكرت ذلك لأبراهيم فقال لو بأس به **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن شعيب قال رأيت أبا التياح وأبا حمزة وأبا نوفل بن أبي عقرب قد ضربوا أسنانهم بالذهب **حدثنا** سليمان بن شعيب قال رأيت عبيد الله بن الحسن قاضي البصرة قد شد أسنانه بالذهب **فقد** وافق ما روينا عنهم من هذا ما ذهب إليه محمد بن الحسن فيه نأخذ ..

باب التختم بالذهب

حدثنا علي بن معبد قال ثنا إسحاق بن منصور قال ثنا أبو رجاء عن محمد بن مالك قال رأيت على البراء خاتمًا من ذهب فقل له قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنمة فالبسنيته وقال البس ما كسالك الله ورسوله قال أبو جعفر فذهب قوم إلى إباحة لبس خواتم الذهب للرجال واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وقالوا قد روى عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يلبسون خواتم الذهب **فذكر** في ذلك ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا القواريري قال ثنا ابن عيينة عن اسمعيل بن محمد عن مصعب بن سعد قال رأيت في يد طلحة بن عبيد الله خاتمًا من ذهب ورأيت في يد سعد خاتمًا من ذهب **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا النضر بن عبد الجبار قال ثنا ابن لهيعة عن محمد بن زيد عن عيسى بن طلحة أنه

له أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي والبيهقي في سننهم ١٢٠١٢

أخرجه الطيالسي في مسنده ١٤٠ في سننه ١٢٠١٢ **له** قلت أخرجه البخاري في تاريخه في ترجمة محمد بن سعد بن مسعود ١٠٠٢ ج ١ فقال قال لي إبراهيم بن المنذر حدثنا معن ابن عيسى قال حدثنا محمد بن سعد بن مسعود عن مولى قريش عن أبيه قال رأيت أسن بن مالك يطوف به بنوه على سواعدهم وقد شدت أسنانه بذهب

له أبو غسان مالك بن اسمعيل النهدي ثقة متفق ١٢٠ **له** والحدديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢٠

له أشار بهذا إلى أن قول محمد هو اختياره ١٢٠

باب التختم بالذهب

له أخرجه أحمد في مسنده بطوله ١٢٠١٢ **له** قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء عكرمة وأبا القاسم الأزدي والاعشى ثم قال وروى ذلك عن البراء ومذنبه وسعد ومبارك بن سبرة وأنس بن مالك رضي الله عنهم ١٢٠

النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي ثعلبة الخشني قال جلس رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من ذهب ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم يده بفضيب كان في يده ثم غفل عنه فرمى الرجل بخاتمه ثم نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين خاتمك فقال القيتة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أظننا إلا وقد أوجعناك وأغرمناك **حدثنا** بجر بن نصر قال ثنا ابن وهب قال أخبرني ابن لهيعة عن عمارة بن غزيرة الأنصاري عن سمى مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من ذهب فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنطلق فلبس خاتما من حديد ثم جاء فاعرض عنه فأنطلق فنزعه ولبس خاتما من ورق فأقره النبي صلى الله عليه وسلم وأقبل إليه **فقد** رويت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهي عن الختم بالذهب منها حديث البراء الذي قد ذكرناه فيها وهو أصح وأثبت مما رويناه عنه في الإباحة فأحتمل أن يكون ما ذهب إليه أحد الفريقين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسخا لما قد رواه الفريق الآخر فنظرنا في ذلك **قذا** ابن أبي داود **حدثنا** قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبيد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وجعل فوه مما يلي كفه فأتخذه الناس فرمى به واتخذ خاتما من ورق وفضة **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا أبو الوليد قال ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا القعنب قال قرات على مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتما من ذهب ثم قام فنبذه فقال لا لبسه أبدا فنبذ الناس خواتيمهم **حدثنا** نصير بن مزروق عن علي بن معبد عن اسمعيل بن جعفر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا أبو عاصم عن المغيرة بن زباد أنه حدثه قال حدثني نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب فأتخذ أصحابه خواتيم من ذهب ثم رمى به واتخذ خاتما من ورق وكتب فيه محمد رسول الله **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا عبد الواحد بن غياث قال ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **قلت** بهذه الآثار أن خواتيم الذهب قد كان ليسها مباحا ثم نهى عنه بعد ذلك فثبت أن ما فيه تحريم ليسها هو الناس لما فيه إباحة ليسها فهذا الوجه هذا الباب من طريق الآثار **وأما النظر** في ذلك فقد ذكرناه فيما تقدم ذكرناه في غير هذا الموضع وأنه يوافق ما ذهب إليه من ذهب في ذلك إلى الإباحة ولكن الستة في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهي عن ذلك قد حظرت ومنعت منه **وهما** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهي عن ذلك أيضا ما **حدثنا** محمد بن قال ثنا جاج قال ثنا حماد عن محمد بن عمار عن حماد عن محمد بن عمار عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي بن عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **فإن** قال قائل فهل يجزئ عن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك نهيا قيل له نعم **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا حماد عن قتادة عن عبد الرحمن مولى أم بركش عن زياد عامل البصرة قال وقد نالني عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع الأشعرى فرأى علي خاتما من ذهب فقال عمر لقد تشبهتم بالعجم ثلثا يقولون أتعلمون هذا الورق قال فقال الأشعرى أما أنا فإنا نرى حديد فقال عمر ذاك أخبت وأنتم ؟

باب نقش الخواتيم

حدثنا ابن أبي عمير قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن الزهري عن راشد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستضيئوا بنيران أهل الشرك ولا تنقشوا عربيا قال فسألت الحسن عن ذلك فقال قوله لا تنقشوا عربيا لا تنقشوا في خواتيمكم عهد رسول الله وقوله لا تستضيئوا بنيران أهل الشرك يقول لا تشاؤروهم في أموركم قال أبو جعفر فذهب قوم إلى كراهة نقش

١٣ أخرجه النسائي ١٢ ١٤ حنين بن يحيى مصنف مولى

ابن عباس أبو عبد الله المكي رصبة ١٢ ١٥ محمد بن عمرو بالفتح ابن علقمة بن وقاص صدوق ١٢ ١٦ زياد عامل البصرة قال العلامة العيني في الخب هو زياد ابن أبي سفيان ويقال زياد بن أبيه ويقال زياد بن سميرة وهي اسم قال وقد استعمل عمر بن الخطاب على بعض عمال البصرة واستعمله أبو موسى وكان كاتبه ١٣

باب نقش الخواتيم

١٧ قال العلامة العيني أراد به القوم هؤلاء عطاء بن أبي رباح وعمار الطغبي وأبراهيم النخعي والحسن البصري فانهم كرهوا نقش الخواتيم بشئ من العربية وروى ذلك عن عمر بن الخطاب ١٢

الخواتيم لشئ من العربية واحتجوا في ذلك بهذا الحديث ولم يروا بنقش غير العربية بأسا واحتجوا في ذلك بما كان على خواتيم نقر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا علي بن منصور قال اخبرني عبد الواحد بن زياد قال حدثنا ائمة نافع بنت ابي الجعد مولى النعمان مقرر عن ابيه قال كان نقش خاتم النعمان بن مقرر ائمة قابضا احدى يديه باسطا الاخرى **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا علي بن جعد قال ثنا شعبة عن جابر عن القاسم قال كان نقش خاتم عبد الله ذبايان **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا علي بن جعد قال ثنا شعبة عن جابر عن القاسم قال كان نقش خاتم حذيفة كركبان **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا لو بأس بنقش العربية على الخواتيم غير ما منح منه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوثائق على خاتمهم وقالوا لا حجة لاهل المقالة الاولى فيما احتجوا به في ذلك لان حديثهم الذي روه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يثبت من طريق الاوساد وانما اصله عن عمر لا عن النبي صلى الله عليه وسلم **وذكروا** في ذلك ما حدثنا علي بن معبد قال ثنا سفيان بن النعمان قال ثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب لا تنقشوا في خواتيمكم العربية فهذا هو اصل حديث انس هذا عن عمر لا عن النبي صلى الله عليه وسلم **ثمة** لو ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كان تفسيره عندنا ما قال الحسن لان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كذلك فنهى ان ينقش عليه **حدثنا** عبد الله بن محمد بن حشيش قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري عن ابيه عن ثمامة عن انس قال كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اسطر سطر محمد وسطر رسول وسطر الله فهذا كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا سفيان عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب الى كسرى وقيصر فقل له انهم لا يقبلون كتابك الا بخاتم فأتخذ خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا شعبة قال ثنا شعبة عن قتادة عن انس قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب كتابا الى الروم ثم ذكر مثله **فهذا** رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انقش في خاتمته العربية ثم قد فعل ذلك اصحابه من بعده **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا ابراهيم بن محمد القرشي عن عمرو بن يحيى عن جده قال قال عمر بن سعيد مخرج اخيه على النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى حلقة في يده فقال ما هذه الحلقة في يدك قال هذه حلقة يارسل الله قال فما نقشها قال محمد رسول الله قال ارنيه فتختمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات وهو في يده ثم اخذه ابو بكر بعد ذلك فكان في يده ثم اخذه عمر فكان في يده ثم اخذه عثمان فكان في يده عامة خلافته حتى سقط منه في بيضاء ليس **فهذا** رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينكر على خالد بن سعيد لبس ما هو منقوش بالعربية **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا الربيع بن صبيح عن حيان الصائغ قال كان نقش خاتم ابي بكر الصديق نعل القادر الله **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا خالد بن عمرو قال ثنا اسرايل عن جابر عن ابي جعفر قال كان نقش خاتم علي بن ابي طالب **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا شعبة عن قتادة قال كان نقش خاتم ابي عبيدة بن الجراح الحمد لله **فهو** اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون المهديون قد نقشوا على خواتيمهم العربية فدل ما فعلوا من ذلك على انه غير محذور عليهم وانه انما اراد بالشيء ان لا ينقش على خاتم الامام ثم لا يفعله فيما بيده من الاموال التي للمسلمين **الان** ان عمر قد روينا عنه انه قال ان ذلك ثم قد ليس هو من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو منقوش بالعربية فدل ذلك على ان ما كره من العربية هو العربية الموضوعة على خاتم الامام للمسلمين خاصة لا غير ذلك **واما** ما روي ما كان نقش خاتم النعمان بن مقرر وابن مسعود

له قولنا ما نفعنا الحقت لم اجد ذكرها ولم يذكر العلامة العيني ايضا ترك لما يماضا **له** قوله ائمة بكر الهمة وضما وتشديد الياء آخر الحروف هو المذكور من الاعمال واصلا لول فقلت الياء في اياها والاولى جمع وعمل وهو الادوي والاشني الادوية والهمزة فيها زائدة اه يقال لربي الفارسية كوزن وكاذوكوب **له** علي بن معبد بروي عن علي بن الجعد **له** قوله كركبان كذا في جميع النسخ والغالب على الظن بذكر كركبان ثم وجه في نسخة العيني على الصواب وقال واما ما كان نقش خاتم حذيفة فاخرج عن علي بن معبد عن علي بن الجعد عن شريك بن عبد الله النخعي عن سليمان الاعشى عن موسى بن عبد الله بن يزيد الطحطاي الانصاري عن ابيه عن حذيفة رضى الله عنه واخرج ابن ابي شيبه في مصنفه انا ابو معاوية عن الاعشى عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن ابيه عن حذيفة قال كان في خاتمه كركبان متقابلا بينهما مكتوب الحمد لله فقلت والكركي رضى الله عنه الكاف الاولى وسكون الراء وكسر الكاف الثانية طارعة في النسخة التي في نسخة علي بن ابي شيبه في نسخة ١٢ **له** قال العلامة العيني اراد بهم سعيد بن المسيب وسروق بن الاجرد ومحمد بن سيرين والقاسم وسالما وآخرين من الائمة **له** سريج ربا السنين المهمة آخره جيم صغيرا ابن النعمان ابو الحسن البغدادي ثقة بهم قليلا والحديث اخرج ابن ابي شيبه **له** سعيد بكر الهمة هو ابن ابي عروة ثقة ما فظ قال ابن ابي خيثمة ثبت الناس في قتادة سعيد بن ابي عروة وبشام الدرستواني **له** ابراهيم بن محمد العباس ابن عم الامام الشافعي صدوق **له** عمرو بن الفتح ابن سعيد بن العاص ابن امية بن عبد شمس وهو الكبرهاني من مهاجري الجشة **له** قوله مع اخيه بنو خالد بن سعيد بن العاص بن امية الاموي من السابقين الاولين قيل كان رابعا او خامسا **له** خالد بن عمرو بن الفتح هو ابن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الاموي رماه ابن معين بالكذب ونسب صالح الجزيرة وغيره بالوضع اخرج له ابو داود وابن ماجه **له**

وقالوا ينبغي لوحدان يقسم على شيء واعظموا ذلك وكان ممن اعظم ذلك الليث بن سعد فذكر لي غير واحد من اصحابنا عن عيسى بن حماد زغبة قال اتيت بكر بن مضر وعوده فجاء الليث فهمم بالصعود اليه فقال له بكر اقسمت عليك ان تفعل فقال له الليث اوتدري ما القسم اوتدري ما القسم اوتدري ما القسم وخالفهم في ذلك اخرون فلم يروا بالقسم بأساً وجعلوه يميناً وحكموا له بحكم اليمين وقالوا قد ذكر الله في غير موضع في كتابه فقال عزوجل لا أقسم بيوم القيمة ولا أقسم بكنفس اللوامة وقال فلا أقسم بمواقع النجوم وقال لا أقسم بهذا البلد فكان تأويل ذلك عند العلماء جميعاً أقسم بيوم القيامة ولا صلة وقال الله عزوجل وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقاً فلم يعيهم بقسمهم ورده عليهم كفرهم فقال بلى وعدا عليه حقاً وكان في ذكره جهد أيمانهم دليل على ان ذلك القسم كان منهم يميناً وقال الله عزوجل اذ قسموا ليصرون بها مضيقين فلم يعيهم ذلك عليهم ثم قال ولا يستثنون فحدثني سليمان بن شعيب عن ابيه عن محمد بن الحسن قال في هذه الآية دليل على ان القسم يمين لان الاستثناء لا يكون الا في اليمين واذا كانت يميناً كانت مباحة فيما سائر الايمان فيه مباحة ومكروهة فيما سائر الايمان فيه مكروهة ولا حجة عندنا على اهل هذه المقالة في حديث ابن عباس الذي ذكرنا فانه يجوز ان يكون الذي كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم في القسم لا يكره من اجله هو ان التعبير الذي صوبه في بعضه وخطأه في بعضه لم يكن ذلك منه من جهة التي ولكن من جهة ما يعبر به الرؤيا كما هي ان توطأ الحوامل على الاشفاق منه ان يضرب ذلك بأولادهم فلما بلغه ان فارس والروم يقطعون ذلك فلا يضربوا ولادهم اطلق ما كان حظر من ذلك ولما قال في تلقيح النخل ما اظن ان ذلك يغني شيئاً فتركوه ونزعوا عنه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما هو ظن ظننته ان كان يغني شيئاً فليصنعوه فأنما أنا بشر مثلكم وانما هو ظن ظننته والظن يخطئ ويصيب ولكن ما قلت قال الله عزوجل فلن اكذب على الله **حدثنا** يونس بن سنان قال ثنا ابو عامر قال ثنا اسرائيل عن سماك عن موسى بن طلحة عن ابيه **فأخبر** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ما قاله من جهة الظن فهو كسائر البشر في ظنونهم وان الذي يقوله عن الله عزوجل فهو الذي لا يجوز خلافه وكانت الرؤيا انما يعبر بالظن والتحرى وقد روى ذلك عن محمد بن سيرين واخبره رسول الله عزوجل وقال للذي ظن أنه تأخر فثما فلما كان التعبير من هذه الجهة التي لا حقيقة فيها كره رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره ان يقسم عليه ليخبره بما يظنه صواباً على انه عنده كذلك وقد يكون في الحقيقة بخلافه **الوترى** ان رجلاً لو نظر في مسألة من الفقه واجتهد فاداه اجتهداً الى شيء وسعه القول به ورد ما خالفه ومخطئة قاله اذا كانت الدلائل التي بها يستخرج الجواب في ذلك رافعة له ولو حلف على ان ذلك الجواب صواب كان مخطئاً لانه لم يكلف الصواب فيكون ما قاله هو الصواب ولكنه كلف الاجتهاد وقد يؤديه الاجتهاد الى الصواب والى غير الصواب فمن هذه الجهة كره رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلف على خبره بصوابه ما هو لا من جهة كراهية القسم وقد روى في ذلك ما يدل على ذكرنا **حدثنا** جابر بن نضر قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس مثل حديث السحق بن الحسبين غير انه قال والله لتخبرني بما اصبحت مما اخطأت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقسم قبل ذلك على ان ما كره رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الحلف فيه على اختياره بصوابه او خطأه في شيء لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي الذي يعلم به حقيقة الاشياء والذكرة القسم **حدثنا** ابن ابي عمير قال ثنا الفرابي قال ثنا شريك عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال القسم يمين فمن هذا ابن عباس وهو الذي روى عنه الحديث الاول قد جعل القسم يميناً ففي ذلك دليل على اباحة الحلف به وانه عنده كسائر الايمان فثبت بذلك ما تأولنا الحديث الاول عليه واشتق قول من تأوله على غير ما تأولناه عليه قال ابو جعفر قد روى في اباحة القسم ما قد **حدثنا** عبد الغني ابن ابي عقيل قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن اشعث بن سليم عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبواب القسم **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا ابو داود وروى قالوا ثنا شعبة فذكر بأسنا مثله غير انه قال بأبواب القسم **الوترى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر بأبواب القسم ولو كان المقسم عاصياً لما كان ينبغي ان يتركه **وقد** **حدثنا** ابو بكر بن واثق قال ثنا عبد الله بن

۴ رغبته (بضم الزاي) وسكون المعجمة بعدها موحدة لثقب

العيسى وبيه حماد ايضا ١٣ تقریب ١٤ قال العلامة العيني الادبهم النفى والثورى والاحيفه واصحابه ١٢ ١٥ ابن ابي مريم هو عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم قال ابن عدوى حدث عن الفريابي بالابا فيل ١٣ ١٤ قال العلامة العيني في النسب عبد الرحمن هو ابن الحارث بن هشام بن المغيرة اه ولى انه محرف والصواب والله اعلم مكانه عبد الله وهو ابن الحارث بن نوفل ابو محمد الهاشمي يروى عن ابن عباس روى عنه مولاة بن زياد واما عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فلم اجد ذكر له بهذا الشرح والتقليد فيلر ١٣

ابن عباس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يشرب وهو قائم **حدثنا** فهذا قال ثنا ابن الأصبهاني قال ثنا شريك عن الشيباني عن عامر عن ابن عباس قال ناولت النبي صلى الله عليه وسلم دلو من ماء فزمر فشرب وهو قائم **حدثنا** ابن خزيمة قال جاج قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم الأحمول عن الشعبي عن ابن عباس مثله **حدثنا** ربيع الجيزي قال ثنا اسحق ابن أبي فروة المديني قال حدثنا عتيبة بنت نابل عن عائشة بنت سعد عن سعد بن أبي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشرب قائما **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا حفص عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كنا نشرب ونحن قيام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابن مزيه **حدثنا** ابن مزيه قال ثنا أبو عاصم وعثمان بن عمر قال ثنا عمران بن حدير عن أبي البزري وهو يزيد بن عطاء عن ابن عمر قال كنا نشرب ونحن قيام ونأكل ونحن نسعى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جاج قال ثنا حماد عن عثمان بن حدير عن يزيد بن عطاء عن ابن عمر قال كنا نشرب ونحن قيام ونأكل ونحن نسعى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابن مزيه قال ثنا أبو عاصم عن ابن جريح قال اخبرني عبد الكريم ابن مالك قال اخبرني البراء بن زيد ان ام سليم حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب وهو قائم من قرية **حدثنا** فهذا قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا عبد الكريم الجيزي قال حدثني البراء بن بنت انس وهو ابن زيد عن انس بن مالك قال حدثني ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها في بيتها قرية معلقة مشرب من القرية قائما **حدثنا** ابو امية قال ثنا ابو غسان قال ثنا شريك عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من قرية معلقة وهو قائم ففي هذه الآثار اباحة الشرب قائما واولى الاشياء بنا اذا روي حديثان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتملوا الاتفاق واحتملوا التضاد ان يحملها على الاتفاق او على التضاد وكان ما روينا في هذا الفصل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اباحة الشرب قائما وفيما روينا عنه في الفصل الذي قبله النهي عن ذلك فاحتمل ان يكون ذلك النهي لم يرد به هذه الاباحة ولكن اريد به معنى اخر فنظرنا في ذلك فاذا بهذا **حدثنا** قال ثنا ابو غسان قال ثنا خالد عن بيان عن الشعبي قال انا اكره الشرب قائما لانه داء فاخبرنا الشعبي في هذا المعنى الذي من اجله كان النهي وانه لما يخاف منه من الضر وحدوث الداء لو غير ذلك فالادرسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك النهي الوشفاق على امته وامره اياهم بما فيه صلاحهم في دينهم ودنياهم كما قد قال لهم انا فلا اكل متكئا **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا سهل بن بكر **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جاج قال ثنا ابو عوانة عن ربيعة عن علي بن اقرع عن ابي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انا فلا اكل متكئا **حدثنا** ابن اسد قال ثنا اسد قال ثنا جريح بن عبد الحميد عن منصور عن علي بن اقرع عن ابي جحيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله **حدثنا** فهذا قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن علي بن اقرع عن ابي جحيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم مثله **حدثنا** فهذا قال ثنا ابو نعيم قال ثنا مسعر بن كدام عن علي بن اقرع قال سمعت ابا جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فذكر مثله فليس ذلك على طريق التحريم منه عليهم ان يأكلوا كذلك ولكن لمعنى في الاكل متكئا خافه عليهم **حدثنا** ابن ابي عمير قال ثنا اسحق بن اسحق قال ثنا جريح بن عبد الحميد قال قال الشعبي انما اكره الاكل متكئا لانه ان تعظم بطونهم فاحذر الشعبي بالمعنى الذي كره رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجله الاكل متكئا وانه انما هو لما يحدث عنه من عظم البطن فذلك ما روي عنه من النهي عن الشرب قائما انما هو لمعنى يكون من ذلك كرهه من اجله وغير ذلك وقد روي في هذا ايضا عن عبد الله بن عمرو **حدثنا** محمد بن الجاج قال ثنا اسد **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جاج قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن شبيب بن عبد الله بن عمرو عن ابيه قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل متكئا قط فقد يجوز ان يكون اجتناب ذلك لما قال الشعبي وقد يجوز في ذلك معنى اخر فانه **حدثنا** يحيى بن عثمان قال ثنا ابن ابي شيبة قال ثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابي جعفر عن اسمعيل الاورقي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل متكئا فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال انظروا الى هذا العبد كيف ياكل متكئا قال فجلس

اسحق بن محمد بن اسمعيل

ابن عبد الله بن ابي فروة المدني صدوق ١٢ **حدثنا** بريدة بنت نابل (بنون ومودة بعد بالام) ذكرها ابن حبان في الثقات ١٢ **حدثنا** عمران بن حدير ابياء ودال مهملتين مصغرا السدوسي ثقة ١٣ **حدثنا** ابو البرزى البجلي الموصلة والرازي بعد باراد مقبول اخرج له الترمذي والديريث اخرج الترمذي وابن ابي شيبه في مصنفه والطائسي في سننه ١٢ **حدثنا** اخبرنا البراني ١٢ **حدثنا** اخبرنا احمد في سننه ١٣ **حدثنا** ربيعة بن عمار بن مصقلة ١٣ **حدثنا** علي بن الاقرع المديني في ثقاته ١٣ **حدثنا** ابو جحيفة وحب بن عبد الله السوائي والديريث اخرج النسائي ١٣ **حدثنا** شبيب بن عمار بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص صدوق نسب الى جده كذا في النسخ ١٣ **حدثنا** يحيى بن عثمان بن صالح السهمي صدوق ١٣ **حدثنا** قول ابن ابي شيبة هو عثمان بن صالح السهمي صدوق ١٣ **حدثنا** قول اسمعيل الاورقي قال العلامة العيني في نخب الافكار هو اسمعيل بن عبد الرحمن السدي الكوفي ابو محمد من التابعين الكبار وقال في الفاظ في تفسيره صدوق بهم ١٣

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد يجوز ان يكون هذا هو المعنى الذي من اجله قال لا اكل متكلنا لانه فعل الملوك الجبابرة وفعل الاعاجم فكرة ذلك ورغب في فعل العرب كما روى عن عمر قاتنه ^{٢٥} حدثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال ثنا عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي قال اتانا كتاب عمر بن الخطاب اخشوشنا وخشوشنا واخولقوا وتمعدوا وكانكم معدوا ياكم والتنعمر وزى العجم **افلا ترى** انه نهىهم عن زى العجم وامرهم بالتمعد وهو العيش الخشن الذي تعرفه العرب فكذلك الاكل متكلنا فهو اعنه لانه فعل العجم **واما الشرب** قاعد افامروا به خوفا مما يحدث عليهم في صدورهم ليس في ذلك شيء من زى العجم **وقد** روى في اباحة الشرب قائما عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثنا روح بن الفرخ قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الوحوص عن عبد الواعلي عن بشار بن غالب قال دخلت على الحسين بن علي داره فقام الى بختية له فمسح ضرعها حتى اذارت دعا باناء فحلب ثم شرب وهو قائم ثم قال يا بشر اني انما فعلت ذلك لتعلم اننا نشرب وننحن قيام **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا ابو عامر قال ثنا مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال رأيت ابي يشرب وهو قائم **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن علي بن عبد الله البارقي قال ناوت ابن عمر اذ اوشق شرب منها قائما من فيها **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يشرب من في السقاء **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن ايوب عن عكرمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **فلما** يكن هذا النهي من رسول الله صلى الله عليه وسلم على تحريم ذلك على امته حتى يكون من فعله منهم عاصيا له ولكن المعنى قد اختلف فيه ما هو **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب من في السقاء لانه يثنته فهذا معناه **وقد** روى في ذلك معنى اخر وهو ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن ليث عن مجاهد قال كان يكره الشرب من ثلمة القدح وعروة الكوز قال هما مقعدا للشيطان **فلما** يكن هذا النهي من رسول الله صلى الله عليه وسلم على طريق التحريم بل كان على طريق الاشفاق منه على امته والرفقة بهم والنظر لهم **وقد** قال قوم انما نهى عن ذلك لانه الموضع الذي يقصده الهوام فمنه عن ذلك خوف اذاها فكذلك ما ذكرنا عنه في صدر هذا الباب من نهيه عن الشرب قائما ليس على التحريم الذي يكون فاعله عاصيا ولكن للمعنى الذي ذكرناه في ذلك **وقد** رويانا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما تقدم من هذا الباب انه اتى بيت ام سليم فشرب من قربة وهو قائم من فيها **قد** دل ذلك على ان نهيه الذي روى عنه في ذلك ليس على النهي الذي يجب على منتهكه ان يكون عاصيا ولكنه على النهي من اجل الخوف فاذا ذهب الخوف ارتفع النهي فهذا عندنا معنى هذه الآثار والله اعلم **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا انه نهى عن اختناث الوسقية وهو ان يكسرفيشرب من افواهها **حدثنا** بذلك اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا الشافعي عن سفيان ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اختناث الوسقية **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي ذئب عن الزهري فذكر باسنادة مثله قال ابن ابي ذئب اختناثها ان تكسرفيشرب منها فالوجه الذي نهى عن ذلك هو الوجه الذي من اجله نهى عن الشرب من في السقاء

باب وضع احدي الرجلين على الاخرى

^{٢٥} حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان قال ثنا ابو الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ان يضع الرجل احدي رجله على الاخرى **حدثنا** يونس قال اخبرني شعيب بن الليث عن ابيه عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم مثله ولاد وهو مضطج **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا المعتمر عن ابيه عن خناس عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال

١٨ بشر بكسر الهمزة وسكون البعثة

ابن غالب ابا الغين البعثة الاسدي ذكره ابن حبان في الثقات قاله في كشف الاستار نقلت وذكره ابن ابي حاتم وسكت عنه ١٩ عبيد الله بتصغير البعد

باب وضع احدي الرجلين على الاخرى

١٥ المقدسي هو محمد بن ابي بكر بن علي بن عطاء ثقة يروي عن المعتمر ١٦ المعتمر هو ابن سليمان بن طرقان البجلي ثقة ١٧

قر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمهم بأمره قد فعلوا ذلك بعده بحضرة أصحابه جميعاً وفيهم الذي حدث بالحديث الأول
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكراهة فلم ينكر ذلك أحد منهم ثم فعله عبد الله بن مسعود وابن عمر وأسامة بن زيد وأنس بن
مالك فلم ينكر عليهم منكر ثبت بذلك أن هذا هو ما عليه أهل العلم من هذين الخبرين المرفوعين وبطل بذلك ما خالفه لما ذكرنا
وتيناً وقد روى عن الحسن في ذلك ما يدل على غير هذا المعنى **٥٦** ثنا سبلح بن شبيب قال ثنا خالد بن نزار الأيلي قال
حدثني السري بن يحيى قال ثنا عقيل قال قيل للحسن قد كان يكره أن يضع الرجل إحدى رجله على الأخرى فقال الحسن ما أخذوا
ذلك إلا عن اليهود فيحتمل أن يكون كان من شريعة موسى عليه السلام كراهة ذلك الفعل فكانت اليهود على ذلك فأمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم باتباع ما كانوا عليه لأن حكمه أن يكون على شريعة النبي الذي كان قبله حتى يحدث الله شريعة تنسخ شريعته ثم أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف ذلك وبإباحة ذلك الفعل لما أباح الله عز وجل له ما قد كان حظه على من كان قبله **وقد روى**
عن الحسن خلاف ذلك أيضاً **٥٧** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن حميد عن الحسن أنه كان يفعل
يعني يضع إحدى الرجلين على الأخرى وقال إنما كره له ذلك أن يفعله بين يدي القوم مخافة أن يتكشف والوجه الأول عندى
أشبه من هذا ألا ترى إلى قول كعب أنها لا تصلح لبشر فلو كان ذلك للمعنى الذي روى عن الحسن في هذا الحديث لم يقل ذلك
كعب ولكنه إنما قال ذلك لعلمه بنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان عليه من اتباع من قبله ثم نسخ الله عز وجل فلم
يعلمه كعب فكان على الأمر الأول وعلمه غيره فرجع إليه وترك ما تقدمه :

باب الرجل يتطرق في المسجد بالسهم

٥٨ حدثنا أبو بكر وعلي بن معبد قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال ثنا أبو زيد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي
موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا مر أحدكم في مسجدنا أو في مسجداً أو في يده سهم فليمسك يده ولا يعقرها أحداً
قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أنه لو بأس أن يتخطى الرجل المسجد وهو حامل ما أراد حمله واحتجوا في ذلك بهذا الحديث
وخالفهم في ذلك آخرون وقالوا لا ينبغي لأحد أن يدخل المسجد وهو حامل شيئاً من ذلك إلا أن يكون دخل به يريد بدخوله
الصلوة أو يكون إذا دخله يريد به الصدقة فأمّا أن يدخل به يريد يتخطى المسجد فإن ذلك مكروه وقالوا قد يحتمل أن يكون النبي صلى الله
عليه وسلم أراد بما ذكرنا في حديث أبي موسى الودخال للصدقة فنظرنا في ذلك هل نجد شيئاً من الآثار يدل عليه فإذا وُجس قد حدثنا
قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث والليث بن سعد يزيد أحدهما عن الأخر عن أبي الزبير عن جابر قال كان الرجل يتصدق
بئبل في المسجد فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يمر بها إلا وهو أخذ بئبلها **٥٩** ثنا ربيع المروزي قال ثنا شعيب بن الليث
عن الليث عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه فبين جابر في هذا الحديث أن الذين كانوا يدخلون بها
المسجد إنما كانوا يريدون بها الصدقة فيه لا يتخطى فهذا هو ما به حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي موسى :

باب المعانقة

٦٠ حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد ويزيد بن زريع عن حنظلة السدي عن أنس بن
مالك أنهم قالوا يا رسول الله إنى نخشى بعضنا لبعض إذا التقينا قال لا قالوا فيعاقب بعضنا بعضاً قال لا قالوا فيصافى بعضهم بعضاً قال تصافوا
٦١ ثنا أبو أمية قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا أبو هلال عن حنظلة عن أنس قال قلنا يا رسول الله ثم ذكر مثله قال أبو جعفر
فذهب قوم إلى هذا فكلوا المعانقة منهم أبو حنيفة وعمر بن حفص رحمتهما الله عليهما وخالفهم في ذلك آخرون فلم يروا بها بأساً ومن ذهب

٦٢ قاله خالد بن نزار بكرسون ويزيد بن زريع (الفتح الهرة وسكون التيمم) صدوق يخطئ ٢ **٦٣** الشريفي ربيع الملهة وكسر الراء الغنية وتشديد

باب الرجل يتطرق في المسجد بالسهم

٦٤ أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير ثقة ثبت **٦٥** يزيد بن محمد ورواه مصنف ابن عبد الله بن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري ثقة يخطئ قليلاً والحديث أخرجه
البخاري وابن ماجه **٦٦** قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء ثقة من أهل الحديث وجماعة من الظاهرة **٦٧** قال العلامة العيني أراد بهم ما ليس الفقهاء من
البايعين ومن بعدهم وقد قال أصحابنا رجل يمر في المسجد ويتخذ طريقاً أن كان يمر بغيره لا يجوز ولا يجوز **٦٨** أخرجه أبو داود **٦٩**

باب المعانقة

٧٠ قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء محمد بن سيرين وعبد الله بن عون وأبو حنيفة ومحمد **٧١** قال العلامة العيني أراد بهم عامر الشعبي وأبو جابر لاصق بن حميد
عمرو بن يسون والاسود بن بلال وأبو يوسف ثم قال وروى ذلك عن عمرو بن الخطاب **٧٢**

إلى ذلك أبو يوسف رحمه الله عليه وكان مما احتجوا به في ذلك ما حدثنا فهد قال ثنا أبو كريب عن عبد بن العلاء قال ثنا أسد بن عمرو عن حماد بن سعيد عن عامر عن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال لما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم من عند النخاشي تلقانا فاعتنقني **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال ثنا أبو عوانة عن الأوجلم عن الشعبي قال وافق قدوم جعفر فتم خير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أدري بأي الشياطين أنا أشد فرحاً بفتم خير أو بقدم جعفر ثم تلقاه فاعتنقه وقبل بين عينيه **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا إبراهيم بن يحيى بن محمد الشجري قال حدثني أبي يحيى بن عباد قال أخبرني ابن اسحق عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فأتاه فقرع الباب فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا والله ما رأيته عريانا قبله فاعتنقه وقبله وقد روي في ذلك عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا شعبة عن غالب التمار عن الشعبي أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا إذا التقوا تصافحوا وإذا قدموا من سفر تعانقوا **حدثنا** أحمد بن محمد بن داود قال ثنا أبو الوليد **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا شعبة فذكر بأسناده مثله **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا أبو غالب عن أم الدرداء قالت قدم علينا سلمان فقال ابن أخي قلت في المسجد فأتاه فلما رآه اعتنقه فهو لاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانوا يتعانقون فدل ذلك على أن ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أباحة المعانقة متاخراً روي عنه من النبي عن ذلك فبذلك تأخذ وهو قول أبي يوسف .

باب الصور تكون في الثياب

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا شعبة عن علي بن مذكرو قال سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير عن عبد الله بن يحيى عن أبيه قال سمعت علياً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا يعقوب بن إسحاق وحبان بن هلال قال ثنا شعبة فذكر بأسناده مثله **حدثنا** فهد قال ثنا أبو غسان قال ثنا أبو بكر بن عياش قال ثنا مغيرة بن مقسم قال حدثني الحارث العكلي عن عبد الله بن يحيى عن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبرئيل عليه السلام أنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة ولا تمثال **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير عن كريب مولى ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل البيت وجد فيه صورة إبراهيم وصورة مريم فقال أما هم فقد سمعوا أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة هذه صورة إبراهيم فإله يستقسم **حدثنا** يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن أبي طلحة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن يسار عن أبي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا أمية بن بسطام قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح ابن القاسم عن سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن يسار عن زكريا بن خالد عن أبي أيوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة أن جبرئيل عليه السلام قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنا لا ندخل بيتاً فيه صورة **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا أبو زيد بن أبي الغمر قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن نافع عن القاسم عن عائشة قال اشتريت نمرقة فيها تصاوير فلما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأها تغير ثم قال يا عائشة ما هذه فقلت نمرقة اشتريتها لك تقعد عليها قال أنا لا ندخل بيتاً فيه تصاوير

حدثنا يحيى بن عمار بن محمد بن عبد الله بن الفضل وشد يد الموصدة ابن أبي

أسد بن الشجري والدار إمام ضعيف روى له الرمزى ١٢ **حدثنا** غالب التمار بن مران ونيس ابن ميمون العبدي البصري صدوق ١٣ **حدثنا** أخيه البهيقي

باب الصور تكون في الثياب

حدثنا عبد الله بن يحيى بن زعيم النون وفتح الجيم وشد يد التمهانية المعزى صدوق والحديث رواه أبو داود والسنن وابن ماجه والترمذي ١٢ **حدثنا** جبان بن الفضل ثم موصدة الب إلى ثقة ١٢

حدثنا هو الحدوث بن يزيد بن الكل بن زعيم المجله وسكون الكاف نسبة إلى مكل اسم امرأة الكوفي ثقة فقيه ١٣ **حدثنا** قول من عبد الله بن يحيى بن زعيم النون وفتح الجيم وشد يد

التمهانية عن علي بن بكير وفتح في نسخة العيني البشابدون ذكر أمية في رواية فهد لكن العلامة في الشرح ذكر أباه أيضاً من رجال الأسناد مثل ما ذكر في رواية محمد بن خزيمة أخرجه الطحاوي

في نسخة عن شعبة بن يعين الأسناد الطحاوي ولم يذكر فيه واسطه أمية ١٣ **حدثنا** أخيه الجماعة سوى إلى داود ١٣ **حدثنا** عن سعيد بن يسار عن طلحة عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم كذا في نسخة العيني وقال في الشرح وبها أيضاً بهذا الأسناد عن سعيد بن يسار عن زيد بن خالد عن أبي طلحة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث أخرجه أبو داود

وسلم ١٢ **حدثنا** أخيه البهري ١٢ **حدثنا** أبو زيد عبد الرحمن بن أبي الغمر بالبصرة عن عبد العزيز بن زكريا ابن جبان في الثقات ١٣

حدث ثنا ربيع المؤذن قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني الأوزاعي قال حدثني ابن شهاب قال أخبرني القاسم عن عائشة ^{رضي الله عنها} قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مستتره بقمار ستر فيه صورة فنهكته ثم قال إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله عز وجل **حدثنا يونس** قال ثنا ابن وهب قال أخبرني ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة **حدثنا ابن أبي داود** قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا ابن أبي ذئب عن عبد الرحمن بن مهران عن غير مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دخل الكعبة فرأى فيها صورة قامرني فأتيته بدلو من ماء فيجعل يضرب به الصور يقول قاتل الله قوما يصورون ما لا يخلقون **حدثنا يونس** قال ثنا ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد بن سالم بن عبد الله حدثه عن أبيه أن جبريل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنا لا ندخل بيتاً فيه صورة **حدثنا يونس** قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن السباق عن ابن عباس عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا ربيع المؤذن** قال ثنا أسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا أبو الزبير قال سألت جابرًا عن الصور في البيت وعن الرجل يفعل ذلك فقال زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك **حدثنا** فهد قال ثنا عمر بن سعيد بن الأصبهاني قال ثنا عمر بن قُصَيْل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة قال دخلت مع أبي هريرة دار مروان بن الحكم فاذبحنا ثيل فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل الله عز وجل ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقاً فيلحقوا ذرة أو يخلقوا حية أو يخلقوا شجرة قال أبو جعفر فذهب ذاهبون إلى كراهية اتخاذ ما فيه الصور من الثياب وما كان يوطأ من ذلك ويمنهن وما كان ملبوساً وكرهوا كونه في البيوت واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا ما كان من ذلك يوطأ أو يمنهن فلا بأس به وكرهوا ما سوى ذلك وكان من الحجة لهم في ذلك ما حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني أسامة بن زيد الليثي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أمه أسماء بنت عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفرو عندي نمط لي فيه صورة فوضعت على سهوق فاجتنبه وقال لا تستري الجدر قالت فصنعت وسادتين فأخذته رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتفق عليهما **حدثنا يونس** قال أنا ابن وهب قال أخبرني عمرو عن بكير بن الأشج عن ربيعة بن عطاء مولى بني الأزهر أنه سمع القاسم بن محمد يذكر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرتفق عليهما **حدثنا علي بن عبد الرحمن** قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الرحمن ابن القاسم حدثه أن أباة حدثه عن عائشة أنها كانت نصبت سترافيه تصاوير فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزعه فقطعته وسادتين فقال رجل في المجلس حينئذ يقال له ربيعة بن عطاء مولى بني الأزهر سمعت أبا محمد يذكر أن عائشة قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتفق عليهما فقال لو ولكن سمعت القاسم بن محمد يذكر ذلك عنها **حدثنا ابن مرزوق** قال ثنا عمر بن أبي الوزير قال ثنا محمد بن مسلم عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها جعلت سترافيه تصاوير إلى القبلة فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزعه وجعلت منه وسادتين فكان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس عليهما **حدثنا يونس** قال ثنا ابن وهب أن ما لكا حدثه عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة أم المؤمنين أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهة فقلت يا رسول الله اتوب إلى الله وإلى رسوله فماذا ذنبت فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قلت اشتريتها لك لتقع عليهما وتوسدها فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أصاب هذه الصور يقدمون يوم القيامة فيقال لهم أحيوا ما خلقتم ثم قال إن البيت الذي فيه الصور لو تدخله الملائكة **حدثنا ابن مرزوق** قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال قالت عائشة كان ثوب فيه تصاوير فجعلته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فكرهه أو قالت فنهكتني فجعلته وسائد فقال

٩ محمد بن فضيل (باصغير) ابن

غزو ان بنعي صدوق يروي عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي ١٢ عمارة ربهتم اولوا التحيف ابن القعقاع الطنجي الكوفي ثقة ١٢ -
 ١١ ابو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي ثقة ١٣ ١٢ قال العلامة العيني ما رواه القوم بنحوه الداهميين الليث بن سعد والحسن بن يحيى وبعض الشافعية ١٣
 ١٣ قال العلامة العيني اراد بهم النخعي والثوري وابا حنيفة وما لكا والشافعي واحمد في رواية ١٢ ١٤ اسما بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق مقبولة ذكرها ابن حبان في الثقات ١٢ مولى بني الازهر كذا في نسخة العيني ايضا واما في رواية مسلم مولى بني زهرة وكذا هو في كتب الرجال ايضا ١٢ ١٥ محمد بن مسلم هو الزهرى ١٢

اهل هذه المقالة فما كان مما يوطأ فلا بأس به لهذه الآثار وما كان من غير ما يوطأ فهو الذي جاءت فيه الآثار والأول وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه استثنى مما هي عنه من الصور الا ما كان رقما في ثوب **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان بكير بن الأشيم حدثه ان بشار بن سعيد حدثه ان زيد بن خالد الجهني حدثهم ومعه ثوبان سعيده عبيد الله الخولاني ان ابا طلحة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة قال بسرفرض زيد بن خالد فعدناه فاذا نحن في بيته يسترفيه تصاوير فقلت لعبيد الله الخولاني الم تسمعه **حدثنا** في التصاوير قال انه قد قال **حدثنا** يونس قال ثنا سمعه قلت لا قال بلى قد ذكر ذلك **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن سالم بن النضر عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال اشتكى ابو طلحة بن سهل فقال لي عثمان بن حنيف هل لك في ابي طلحة تعوره فقلت نعم قال فجننا فدخلنا عليه وتحت غط فيه صورة فقال انزعوا هذا النمط فلقوه عني فقال له عثمان بن حنيف او ما سمعت يا ابا طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نهى عن الصورة قال الارقما في ثوب او ثوبا فيه رقم قال بلى ولكنه اطيب لنفسى فاميطوه عني **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابي النضر فذكر با سناده مثله غير انه قال كان عثمان بن حنيف سهل بن حنيف فثبت بما روينا خروج الصور التي في الثياب من الصور المنهى عنها وثبت ان المنهى عنه الصور التي هي نظير ما يفعل النصارى في كنائسهم من الصور في جدرانها ومن تطيق الثياب المصورة فيها فاما ما كان يوطأ ويمتنع ويفرش فهو خارج من ذلك وهذا ما ذهب ابي حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا ابو كامل قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا ليث قال دخلت على سالم بن عبد الله وهو متكئ على وسادة حمراء فيها تصاوير قال فقلت اليس هذا يكره فقال لا انما يكره ما يعلق منه وما نصب من التماثيل واما ما ووطئ فلا بأس به قال ثم حدثني عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور بعد يوم القيامة حتى ينفخ فيها الروح يقال لهم احيوا ما خلقتم فدل هذا من قول سالم على ما ذكرنا ثم اختلف الناس بعد ذلك في هذه الصور ما هي فقال قوم قد دخل في ذلك صورة كل شئ مما له روح ومما ليس له روح قالوا ان الاثر جاء في ذلك مبهما واحتجوا في ذلك ايضا بما **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا وكيع ويحيى بن عيسى عن الاعشى عن ابي الضمى عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد الناس عذابا يوم القيامة المصورون **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة قال ثنا عوف بن ابي جحيفة اخبرني عن ابيه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم للمصور ونخالهم في ذلك الخرقون فقالوا ما لم يكن له من ذلك روح فلا بأس بتصويره وما كان له روح فهو المنهى عن تصويره واحتجوا في ذلك بما روى عن ابن عباس **حدثنا** بكار قال ثنا عبد الله بن حمران قال ثنا عوف بن ابي جحيفة عن سعيد بن ابي الحسن قال كنت عند ابن عباس اذا تاه رجل فقال يا ابن عباس انما معيشتي من صفة يدي وانا صنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا احدئك الا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة فان الله معذبه عليها يوم القيامة حتى ينفخ فيه الروح وليس بنا فر ابدا قال قريا الرجل ربوة شديدة واصفروجه فقال ويحك ان ابيت الاوان تصنع فطيك بالشجر وكل شئ ليس فيه روح **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن عوف فذكر با سناده مثله وقد دل على صحة ما قال ابن عباس من هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله معذبه عليها حتى ينفخ فيها الروح فدل ذلك على ان ما هي من تصويره هو ما يكون فيه الروح وقد روى في ذلك ايضا عن غير ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المصورون يحذون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتم **حدثنا** فهد قال ثنا القعبي قال ثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المصورون يحذون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا احمد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا احمد بن سلمة عن ايوب فذكر با سناده مثله **حدثنا** علي بن مصعب قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا

١٤٤ بسري بنهم الموصلة وسكون السملاء ابن سبيد الدري ثقة جليل عابد ١٢٨ ابو طلحة بن سهل كبير ابو زيد بن سنان بن الاسود بن حرام الانباري المدني شهد العقبة ودير راو المشاهير كلها وهاجره الفقيه ١٢٨ اب والحديث اخرج الطبراني ١٢٨ واخره مالك في مؤلفه ١٢٨ اب ١٤٩ ليث بن عمار بن سليم قال العيني في الخب ١٢٨ ٢٠٠ قال العلامة العيني اراد بهم جماعة من اهل الحديث وطائفة من الظاهريين ١٢٨ ٢١٠ عوف آخره نون ابن جحيفة وهب بن عبد الله الكوفي ثقة ولا يابيه محبة ١٢٨ ٢٢٢ قال العلامة العيني وهم المصور من الفقهاء واهل الحديث ١٢٨ ٢٢٣ عبد الله بن عمر بن الخطاب البصري صدوق خطي قليلا اخرج له سلم والوداد والنسائي والبخاري تعليقا ١٢٨ ٢٢٤ عوف آخره فاء يعرف بعوف الاعرابي ثقة ١٢٨ ٢٢٥ سعيد بن ابي الحسن النخعي البصري ١٢٨ ٢٢٦ اخرج ابن ابي شيبة ٢٨

صلى الله عليه وسلم يكوف قال لا تسمعون ان الله تعالى لا يعذب بدمع العين ولو يجزون القلب ولكن يعذب بهذا وأشار الى لسانه او يرحم
حدثنا أحمد بن الحسن قال سمعت سفيان يقول حدثنا ابن عجلان عن وهب بن كيسان عن ابي هريرة ان عمر ابصر امرأة تنكب
 على ميت فنهاها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها يا ابا حفص فان النفس مصابة والعين باكية والعهد قريب **حدثنا**
 يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني اسامة بن زيد الليثي عن دافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنساء بنى الوشل
 يتكبن هلكا هن يوم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكن حمزة لا يواكي له فجاء نساء الانصار يتكبن حمزة فاستيقظ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقل ويجهن ما انقلبن بعد مؤمنوهن فليتنظرن ولا يتكبن على هالك بعد اليوم **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن عمر
 قال ثنا سفيان عن عاصم بن عتيبة عن القاسم عن عائشة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل عثمان بن مظعون
 بعد موته ودموعه تسيل على لحيته **ففي** هذه الآثار التي ذكرنا ابا حة البكاء على الموتى وذلك ان ذلك غير ضار لهم ولا سبب لعذابهم
 ولو لو ذلك لما يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابا حة البكاء ولمنع من ذلك فان قال قائل فان في حديث ابن عمر الذي ذكرت ما
 يدل على نسخ ما كان ابا حة من ذلك وهو قوله ولا يتكبن على هالك بعد اليوم قيل لما في ذلك دليل على ما ذكرت قد يجوز ان يكون قوله ولا
 يتكبن على هالك بعد اليوم من هلكا هن الذين قد بكين عليهم منذ هلكوا الى هذا الوقت لكون في تلك البكاء ما قد اتين به على ما جلي
 عنهم حزهم **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تفسير البكاء الذي قصد الى النهي في نهيه عن البكاء على الموتى ما **حدثنا**
 ابن داود قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا اسرائيل عن محمد بن عبد الرحمن عن عطاء عن جابر بن عبد الله عن عبد الرحمن
 ابن عوف قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فانطلقت معه الى ابنة ابراهيم وهو يهود بنفسه فآخذة النبي صلى الله عليه وسلم
 فوضعه في حجرة حتى خرجت نفسه فوضعه ثم بكى فقلت يا رسول الله اتبكي وانت تنهى عن البكاء فقال لي لما نه عن البكاء ولكن نهيت عن
 صوتين احقن فاجرين صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة لطم وجوه وشق جيوب وهذا رحمة من لا يرحم
 لو يرحم ابراهيم لولا انه وعد صادق وقول حق وان اخبرنا سالحق **أَوَلَمْ نَكُنْ نَكُفِّرْكَ** عليك حزنا هو اشد من هذا وانما بك الحزن ونون يكي العين
 ويجزون القلب ولا نقول ما يستخط الرب **فأخبر** رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بالبكاء الذي نهى عنه في الواحد يث الاول
 وانه البكاء الذي معه الصوت الشديد ولطم الوجوه وشق الجيوب ويث ان ما سوى ذلك من البكاء مما فعل من جهة الرحمة انه بخلاف ذلك
 البكاء الذي نهى عنه **واما** ما ذكرناه عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه فقد ذكرنا عن
 عائشة انكار ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ليبرئ الكافر عذابا في قبره ببعض بكاء اهله عليه **وقد** يجوز ان
 يكون ذلك البكاء الذي يعذب به الكافر في قبره يزاد به عذابا على عذابه بكاء قد كان اوصى به في حياته فان اهل الجاهلية قد كانوا يوصون
 بذلك اهليهم ان يفعلوه بعد وفاتهم فيكون الله عز وجل يعذبه في قبره بسبب قد كان سببه في حياته فعمل بعد موته **وقد** روى هذا الحديث
 عن عائشة بغير هذا اللفظ **حدثنا** اربعة للمؤذن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت يغفر الله لولي عبد الرحمن بن عمر يقول ان الميت يعذب ببكاء الحي والله ما ذلك الا ايهما ما من عبد الله
 ابن عمر يغفر الله له ان الله عز وجل يقول ولا تزوروا زرة وزر اخرى وما ذلك الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبر يهودي فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انتم تنكبون عليه وانه يعذب في قبره يقول بعلمه **فأخبرت** عائشة في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما اخبر ان ذلك الكافر يعذب في قبره بعلمه واهله يكون عليه وقد منع الله عز وجل أن تزوروا زرة وزر اخرى **فدل** ذلك على ان ميتا لا
 يعذب في قبره ببكاء حي له امر به في حياته ومات لحديث جابر عن عبد الرحمن بن عوف البكاء المكروه ما هو وانه هو الذي معه اللطم

٥٦ وهب بن كيسان عن ابي هريرة قال

الطامة العيني في النجب العلم ان وقع في رواية ابن ماجه بين وهب بن كيسان وبين ابي هريرة شخص واحد هو محمد بن عمرو بن عطاء وفي رواية اخرى له من طريق ابن ابي شيبة
 ايضا وقع بينهما شخصان احد هما محمد بن عمرو بن عطاء وهذا الاخر سلمة بن الارزق واخرجه النسائي عن علي بن حجر عن اسمعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سلمة
 بن الارزق عن ابي هريرة وهو رواية الطحاوي فانه ليس فيها بين وهب بن كيسان وبين ابي هريرة احد كما ترس ذلك وهب بن عوف يروي عن ابي هريرة وهو غيره من الصحابة وذكره
 ابن حبان في كتاب الثقات من انا بين اه قلت والحديث اخرجه الطحاوي في مسنده ٣٩٩ من طريق قيس عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان قال توفي بعض كثر
 مروان فحضر جنازة مروان وابو هريرة معه قال فسمع مروان نساء يتكبن فشد عليهن او صاح بهن فقال له ابو هريرة يا ابا عبد الملك ان كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فرائي
 عمر نساء يتكبن فقلت له او صاح بهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر دع فان العين دامت والنفس مصابة **الحدث** ١٢ **ع** اخرجه ابن ابي شيبة ١٢ ان
ع عاصم بن عبيد (بتصغير العبد) ابن عاصم بن عمر الخطاب ضعيف اخرج له اصحاب السنن سوى النسائي ١٢ **ع** القاسم بن ابي جابر عن محمد بن ابي بكر في حديث اخرجه
 الترمذي وابن ماجه ٢ ن

جوف احدكم قميا خيره من ان يتلى شعرا يعنى من الشعر الذى هبى به النبي صلى الله عليه وسلم قالوا وقد روى في اباحة الشعر
 اثار فمنها ما حدثنا احمد بن داود قال ثنا ابراهيم بن المنذر الجزي قال ثنا معن بن عيسى قال حدثني عبد الله بن عمر عن نافع
 عن ابن عمر قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتر راي نساء يطمئن وجوه الخيل بالخمر فبشر فقال يا ابا بكر
 كيف قال حسان بن ثابت فانشد ابو بكر **شعر عديمت بئيتني ان لم تروها + تثير النقم من كنفى كدا + يثا من الؤعة مسرجات**
تلمهن بالخمر النساء هكذا حدثنا احمد بن داود واهل العلم بالعربية يرون البيت اول على غير ذلك **تثير النقم موعدها كدا**
 حتى يستوى قافية هذا البيت مع قافية البيت الذي بعده قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوها من حيث قال **حدثنا**
 صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شريك عن المقدم
 بن شريح عن ابيه قال قلت لعائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل بشئ من الشعر فقالت نعم من شعر ابن ربيعة وربما
 قال هذا البيت وياتيك بالآخبار من لم تزود **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا عتبة بن سليمان
 عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت استاذن حسان النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال فكيف ينسب فيهم
 قال لسلك منهم كما تسلك الشعرة من العجين **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا ابراهيم بن سليمان التيمي
 عن مجالد بن سعيد عن الشعبي قال كنا جلوسا بفناء الكعبة احسبه قال مع اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا
 يتناشدون الوشعار فوقف بتا عبد الله بن الزبير فقال في حرم الله وحول الكعبة تتناشدون الوشعار فقال رجل منهم يا ابن الزبير
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نهى عن الشعر الذي اذا اُنث فيه النساء وتزدري فيه الاموات فقد يجوز ان يكون الشعر الذي قال
 فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا في اول هذا الباب من الشعر الذي نهى عنه في هذا الحديث **حدثنا** ابن ابى داود
 قال ثنا الحماني قال ثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن ابراهيم بن عبيدة عن عبد الله بن عمار عن عبد الرحمن
 ابن يزيد عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة **حدثنا** ابن ابى داود وفهد واسحق بن ابراهيم قالوا
 حدثنا عبد الله بن سعيد قال ثنا ابن ابى غنيم عن ابيه عن عاصم عن زرع عن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة
حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن بكر بن عبد الرحمن عن مروان عن عبد الرحمن بن
 الاسود بن عبد يغوث عن ابى بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابراهيم
 ابن ابى الوزير قال ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري فذكر باسناده مثله غير انه قال قال عبد الله بن الاسود بن عبد يغوث **حدثنا**
 حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال ثنا ابراهيم بن سعد فذكر باسناده مثله غير انه قال قال عبد الله بن الاسود بن عبد يغوث
حدثنا ابن ابى داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا ابن فضيل عن مجالد عن الشعبي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من يهني اعراض المؤمنين قال كعب انا قال ابن ربيعة انا قال انك لم تحسن الشعر قال حسان بن ثابت انا اذا قال ابراهيم
 فانه سيعينك عليهم روح القدس **حدثنا** ابن ابى عمران قال ثنا ابراهيم الترمذي قال ثنا ابن ابى الزناد عن هشام بن عروة عن
 ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع لسانه في المسجد ينشد عليه الشعر **حدثنا** فهد قال ثنا
 احمد بن حميد قال ثنا محمد بن فضيل فذكر مثل حديث ابن ابى داود الذي قبل هذا الحديث عن ابن غير عن ابن فضيل **حدثنا**
 ابن مرزوق قال ثنا عفان **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر وعبد الله بن رجا قالوا حدثنا شعبة قال اخبرني عدي بن ثابت قال
 سمعت البراء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان اهي هم اوهاجهم وجبريل معك **حدثنا** محمد بن عمرو
 قال ثنا ابو معاوية عن ابى اسحق الشيباني عن عدي فذكر باسناده مثله **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو احمد قال ثنا عيسى بن عبد الرحمن
 قال حدثني عدي بن ثابت يعني قال سمعت البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان بن ثابت اويزال

١٢ هذا البيتان من قصيدة ساقها كلما سلم في صبيحة ١٢ ابراهيم بن سليمان بن رزيق ابو اسحق

المؤدب اصله من الاردن مشهور بكثرة صدوق يغرب والمحدث اخبرني في سنة ١٢ ان ١٣ اخبرني ابن ابى شيبة ١٤ عبد الله بن سعيد بن سعيد الواسطي
 الكوفي ثقة ١٥ ابن ابى غنيمه ابغض المجنة وكسر النون وتشديد النون في التثنية ١٦ اخبرني في سنة ١٢ عن عبد الملك بن حميد قال في التثنية ١٧ اخبرني في سنة ١٢ عن عبد الرحمن بن ابي رزق
 ١٨ محمد بن عمرو ابغض ابن يونس اسوسى ذكره ابن يونس وسكت عنه ١٩ عيسى بن عبد الرحمن بن ابي رزق

الانصارى الكوفي ثقة والمحدث اخبرني احمد في سنة ١٢ ان ٤٥

من السديف اذا لم يونس القزح : اذا اتينا فلا يعدل بنا احد : انا كوامر وعند الفخر نرفع : قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا احسان اجبه فقال شعور نصرنا رسول الله والدين غنوة : على رغم عات من معقد وحاضر : بضرب كايزار الخاض مشاشه : وطعن كافواه القاح الصوار السنخوض الموت في حومة الوغى : اذا صار برد الموت بين العساكر وتضرب هام الدارين وننتهي : الى حسب من جزرة غسان باهر : ولو لوحيد الله قلنا تكمنا على الناس بالحيتين هل من مفاخر : قاحيا ونأمن خير من وطئ الحصى : وامواتنا من خير اهل المقابر فلما جاءت هذه الآثار متواترة باحة قول الشعر ثبت ان ما نهي عنه في الآثار الاول ليس لون الشعر مكروه ولكن معنى كان في خاص من الشعر قصد بذلك النهي اليه وقد ذهب قوم في تأويل هذه الآثار التي ذكرناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول هذا الباب الى خلاف التأويل الذي وصفنا فقالوا لو كان اريد بذلك ما هجا به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشعر لم يكن لذكر الامتلاء معنى لان قليل ذلك وكثيره كفر ولكن ذكر الامتلاء يدل على معنى في الامتلاء ليس فيما دونه قال فهو عندنا على الشعر الذي يملأ الجوف فلا يكون فيه قران ولو تسميم ولا غيره فاما ما كان في جوفه القرآن والشعر مع ذلك فليس ممن امتلاء جوفه شعرا فهو خارج من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لون يعتلي جوف احدكم فيما خير له من ان يعتلي شعرا ^{٢٨٤} ثنا ابن ابي عمران قال سمعت عبيد الله بن محمد بن عائشة يفسر هذا الحديث على هذا التفسير وسمعت ابن ابي عمران ايضا وعلى بن عبد العزيز يذكر ان ذلك عن ابي عبيد ايضا :

باب العاطس يشمت كيف ينبغي ان يرد على من يشتمه

^{٢٨٩} ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ورقاء عن منصور عن هلال بن يساف عن خالد بن عرفة قال كنا مع سالم بن عبيد فعطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال سالم وعليك وعلى امك ما شان السلام وشان ما ههنا ثم سار ساعة ثم قال للرجل اعظم عليك ما قلت لك قال وددت لم تذكرني بخير ولا غيره قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك وعلى امك اذ عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وعلى كل حال وليذكر الله عليه بريحكم الله وليذكر عليهم يغفر الله لكم ^{٢٨٨} ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قل ثنا قيس بن الربيع عن منصور عن هلال بن يساف عن شيعر من اشجع قال كنا مع سالم فذكر مثله ^{٢٨٨} ثنا ابن مرزوق قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا ابو عوانة عن منصور فذكر بأسنا من مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقالوا هكنا ينبغي ان يقول العاطس ويقال له على ما في هذا الحديث هكذا مذهب ابي حنيفة وابي يوسف وعمر بن محمد رحمهم الله تعالى وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا بل يقول العاطس بعد ان يشمت يهدىكم الله ويصلح بالكم واحتجوا في ذلك بما حدثنا عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا سعيد بن ابي مريم قال ثنا عبد الله بن لهيعة عن ابى الاسود انه سمع عبيد بن ام كلاب يقول سمعت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس حمد الله فيقال له بريحكم الله فيقول لهم يهدىكم الله ويصلح بالكم ^{٢٨٢} ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني ابو معشر عن عبيد الله

^{٣٣٣} القزح ربا القاف والاي المجمعين المنوحيين هو السحاب ^{٣٣٢} على رغم عات من معقد وحاضر كذا في نسخة العيني وقول في الشرح وفي بعض الروايات على رغم باد من معقد وحاضر وهذه هي الاصح لان الباد هو الاقوى بالذكر في مقابلة الحاضر والباد بالفتح معقد من عدنان وهو البو العرب وارادوا بالباد الذي يسكن البادية وهم اهل البادية والحاضر الذي يسكن المدن والقرى وهم اهل المدن ^{٣٣٥} من عتي يتو عتوا فهو عات وهو البثرة والسكبر ^{٣٣٦} بضرب كايزار الخاض مشاشه قول يضرب متعلق بقوله نقرنا وقول كايزار ذكر الايزار واراد به النورج وهو القزح والمعنى كثر قتل الخاض مشاشه اي لوله وامشاش ربحهم اليهم وبالشين المجمعين البول والمعنى من اسم السنوق الحواشي ^{٣٣٧} وطعن كافواه القاح وكسر اللام وذوات الابلان الواحدة سنوح والسواور جمع صادرة وهي التي تصدر عن الماريا ولا تتماح الى المقام بل المار وشبه الضرب بايزار الابل لوله والطعن بافواهها حين تصدر لانه اراد لعزوب المتابعة في زمن طويل يكون الابل فانه يقول شيئا فشيئا ويمده زمانا وارادوا بالطعن الواسع منه لانه هو الملك شبه بافواه الابل الصوار لانه يشتمه فتش فابا بخلاف وقت الازداد ^{٣٣٨} قوله في حومة الوغى اي في معسكر القتال وكذلك حومة الماء والزل وغيرهما معظما والوغى ربا الغين المعجمة الحرب ^{٣٣٩} قوله ونضرب هام الدارين الخ اسم جمع امته وهي الرأس واليدان جمع دارع وهو الذي عليه الدروع وقوله ننتهي اي ننسب الى حسب وهو الشرف في الابداد وما بعده الانسان من مفاخرهم ^{٣٤٠} قوله من جزرة غسان الخ اسم قبيلة غسان اسم قبيلة ^{٣٤١} قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء عبيد الله بن محمد البصري شيخ ابي داود وغيره وابا عبيد القاسم بن سلام ومن تبعهما ^{٣٤٢}

باب العاطس يشمت كيف

^{٣٤٣} ورقاء ربيع الاول وسكون الراية ثقاف ابن عمر بن الخطاب ابن ابي عمير بن النضر ابن ابي كليب الكوفي صدوق ^{٣٤٤} منصور هو ابن المعتمر ^{٣٤٥} حبان ربا الفتح ثم موحدة الباطي ثقة ^{٣٤٦} قال العلامة العيني اراد بهم ابن ابي ليلى وعروة بن الزبير وعيسى بن ابي طمرة وابراهم بن محمد بن طمرة وما كانا والشافعي ثم قال وروي قول بنو لادن عن علي بن ابي طالب والي هرة عن عيسى بن النضر عنهما ^{٣٤٧} ارادوا بالقوم بنو لادن عطاء بن السائب وسليمان الاعشى والثوري والشافعي وهو مذنب الى حنيفة واصحابه وذلك عن عبد الله بن مسعود ^{٣٤٨} عبيد (غير معناه) ابن ام كلاب قال الحسين في الكمال لا يدرى من هو وقال الحافظ في التكميل هو شاعر كان بالمدنية والمدينة اخبره احمد بن محمد بن ابي يعلى ^{٣٤٩} ابو معشر قال العلامة العيني هو يحيى بن عبد الرحمن ^{٣٥٠} عبد الله بن يحيى (بضم النون) فتح الجيم النضري صدوق والمدينة اخبره عبد الله بن وهب في مسنده ^{٣٥١}

ابن أبي عمير عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله قال قل الحمد لله قال القوم ماذا نقول له يا رسول الله قال قولوا يرحمك الله قل ماذا اقول ٢٨٨٢ قال قل يهديكم الله ويصلح بالكم فقال اهل المقالة الاولى انها كان قول النبي صلى الله عليه وسلم يهديكم الله ويصلح بالكم لان الذين كانوا يحضرونه يهود وكان تعليمه للعاطس في حديث عائشة من قوله يهديكم الله ويصلح بالكم انها هولاء من كان يحضرونه حينئذ كانوا يهودا واحتجوا في ذلك بما حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا سفيان عن حكيثم بن الدليم عن ابي بردة عن ابي موسى قال كانت اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم رجاء ان يقول يرحمكم الله وكان يقول يهديكم الله ويصلح بالكم ٢٨٨٣ حدثنا ابن مزيق قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان عن حكيثم بن الدليم عن الصادق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قالوا فانما كان قول النبي صلى الله عليه وسلم يهديكم الله ويصلح بالكم لليهود على ما في هذا الحديث فاما المسلمون فيقولون على ما في حديث سالم بن عبد الله الذي ذكرناه في اول هذا الباب وليست لهم عندنا حجة في هذا الحديث على اهل المقالة الاخرى لان الذي في هذا الحديث ان اليهود كانوا يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم رجاء ان يقول لهم يرحمكم الله فكان يقول لهم يهديكم الله ويصلح بالكم فانما كان هذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم لليهود وان كانوا عاطسين وليس يختلفون هم ومخالفوهم فيما يقول المشتم للعاطس وانما اختلفوا فيهم فيما يقول العاطس بعد التشميت وليس في حديث ابي موسى من هذا شيء فلم يضاد حديث ابي موسى هذا حديث عبد الله بن جعفر ورواه حديث عائشة الذين ذكرنا واحتجوا في ذلك بما روى عن ابراهيم النخعي ٢٨٨٤ حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا يحيى بن عيسى عن حماد بن عمار عن ابي بصير عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله وليقل يهديكم الله ويصلح بالكم ٢٨٨٥ حدثنا حسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة فذكر يا سادة مثله ٢٨٨٦ حدثنا ابن مزيق قال ثنا سعيد بن عامر ووهب بن جرير قال ثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اخيه عن ابيه عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله وليقل يهديكم الله ويصلح بالكم ٢٨٨٧ حدثنا حسين بن نصر قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فثبت بذلك انتفاء ما قال ابراهيم وكان ما روى من هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم اصح مما رواه اظهروا ما روى في خلافه فهو احب الينا مما خالفه .

باب الرجل يكون به الداء هل يجتنب ام لا

٢٨٩١ حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو اليمان قال ثنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال قال ابوسلمة سمعت ابا هريرة يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تورد المرض على المصمر فقال له الحارث بن ابي ذباب فانك قد كنت حدثتنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى فانك ذلك ابو هريرة فقال الحارث بن ابي ذباب هو ابو هريرة حتى اشتد امرها فغضب ابو هريرة وقال للحارث ذكر قرطن بالحشيشة ثم قال للحارث تدري ما قلت قال الحارث لا قلت يريد بذلك اني لم احداثك ما تقول قال ابوسلمة لا ادري انفس ابو هريرة امر ما شأنه غير اني لم ار عليه كلمة نسيها بعد ان كان يحدثنا بها عن النبي صلى الله عليه وسلم غير انكاره ما كان يحدثنا في قوله لا عدوى ٢٨٩٢ حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان اباسلمة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يورد مرض على مصمر قال ابوسلمة كان ابو هريرة يحدث بهما كليهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صمت ابو هريرة بعد ذلك عن قوله لا عدوى واقام على ان لا يورد مرض على مصمر ثم حدث مثل حديث ابن ابي داود قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فكريهوا يراو المرض على المصمر وقالوا انما كره ذلك مخافة الاعداء وامروا باجتنب ذى الداء والفرار منه واحتجوا في ذلك ايضا بما روى عن عمر

٩٨٩١ ع مكي بن ديلم الدائمي صدوق ١٢ له ابو بردة ربهتم الموصدة ابن ابي موسى الاشعري الفقيه ثقة ١٣ له الضحك هو ابن حرام الوالقاسم السامي صدوق كثير الارسل ١٢ له محمد بن عمرو بالفتح ابن يونس السوي ذكره ابن يونس وسكت عنه ١٣ له عن اخيه هو عيسى بن عبد الرحمن الانصاري ثقة ١٣ باب الرجل يكون به الداء هل يجتنب ام لا ؟

له قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء ابا قلاد بن عبد الله بن زيد الحارثي وعمر بن الشريد وطل بن عطاء واخرون ثم قال وروى ذلك عن ابي هريرة وهو ابن عباس رضي الله عنهما

الطاعون بأرض وانتم بها فلا تفروا منها وإذا كان بأرض فلا تهبطوا عليها **حدثنا** ابن مزروق قال **حدثنا** حبان قال **حدثنا** ابن قيس قال **حدثنا** يحيى بن الحضرى بن ابي حنيفة عن سعد بن ابى وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يونس قال **حدثنا** وهيب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن ابى وقاص عن اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذا الوجع والسقم رجز عذب به بعض هذه الامم قبلكم ثم يقى في الارض فيذهب المردة ويأتى الاخرى فمن سمع بها في ارض فلا يقدر من عليه ومن وقع بأرض وهو بها فلا يخرجها الفار منه **حدثنا** ابن مزروق قال **حدثنا** وهيب قال **حدثنا** شعبة عن حبيب بن ابى ثابت عن ابراهيم بن سعد قال سمعت اسامة بن زيد يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا هذا الطاعون رجز وعذاب عذب به قوم فاذا كان بأرض فلا تهبطوا عليه واذا وقع وانتم بأرض فلا تخرجوا عنه **حدثنا** يونس قال **حدثنا** وهيب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن ابى النضر عن عامر بن سعد بن ابى وقاص انه سمع ابا كاهن يسأل اسامة بن زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الطاعون قال نعم قال كيف سمعته قال سمعته يقول هو رجز سلطه الله على بنى اسرائيل او على قوم فاذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وان وقع وانتم بأرض فلا تخرجوا فراراً منه **حدثنا** يونس قال **حدثنا** وهيب ان مالكا حدثه عن ابن المنكدر وابى النضر فذكر بأساً مثله **حدثنا** محمد بن خزيمة وفيه قال **حدثنا** عبد الله بن صالح قال **حدثنا** الليث قال **حدثنا** ابن الهيثم عن ابن الهيثم عن عامر بن سعد عن اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر الطاعون عنده فقال انه رجز اور رجز عذاب به امة من الامم وقد بقيت منه بقايا ثم ذكر مثل حديث يونس وزاد قال لي محمد بن عيسى هذا الحديث عن ابن عبد العزيز فقال لي هكذا **حدثنا** محمد بن سعد **حدثنا** محمد بن خزيمة قال **حدثنا** حجاج قال **حدثنا** حماد بن سلمة قال **حدثنا** عكرمة بن خالد المخزومي عن ابيه او عن عمه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة تبوك اذا وقع الطاعون بأرض و انتم بها فلا تخرجوا منها واذا كنتم بغيرها فلا تقدموا عليها **حدثنا** ابن ابي داود قال **حدثنا** ابو الوليد قال **حدثنا** شعبة عن يزيد بن خنيس قال سمعت شرحبيل بن حسنة يحدث عن عمرو بن العاص ان الطاعون وقع بالشام فقال عمر وتفرقوا عنه فاته رجز فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة فقال قد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول انها رحمة بكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم فاجتمعوا له ولا تفرقوا عليه فقال عمرو صدق قالوا فقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاثار ان لا يقدم على الطاعون وذلك للخوف منه قيل لهم ما في هذا دليل على ما ذكرتم لانه لو كان امرة بترك القدوم للخوف منه لكان يطلق لاهل الموضع الذي وقع فيه ايضاً الخروج منه لان الخوف عليهم منه كالخوف على غيرهم فلما منع اهل الموضع الذي وقع فيه الطاعون من الخروج منه ثبت ان المعنى الذي من اجله منعهم من القدوم وغير المعنى الذي ذهبت اليه فان قال قائل فما ذلك المعنى قيل له هو عندنا والله اعلم على ان لا يقدم عليه رجل فيصيبه بتقدير الله عز وجل عليه ان يصيبه فيقول لولا اني قدمت هذه الارض ما اصابني هذا الوجع ولعله لو اقام في الموضع الذي خرج منه لصابه فامران لا يقدمها خوفاً من هذا القول وكذلك امران لا يخرج من الارض التي نزل بها لئلا يسلم فيقول لو اقمتم في تلك الارض لصابنا ما اصاب اهلها ولعله لو كان اقام بها ما اصاب به من ذلك شيء فامرت بترك القدوم على الطاعون والمعنى الذي وصفتنا بترك الخروج عنه للمعنى الذي ذكرنا وكذلك ما روينا عنه في اول هذا الباب من قوله لا يورد مرض على مصير فيصيب المصير ذلك المرض فيقول الذي اوردته عليه لم يصيبه من هذا المرض شيء ولعله لو لم يورده ايضاً لصابه كما اصابه لما اوردته فامرت بترك ايراده وهو صحيح على ما هو مرض لهذه العلة التي لا يؤمن على الناس وقوعها في قلوبهم وقولهم ما ذكرنا بالسنة **وقد** روى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفى الصلابة ما **حدثنا** محمد بن خزيمة قال **حدثنا** مسدد قال **حدثنا** يحيى بن هشام عن يحيى بن ابي كثير عن الحضرى بن ابي حنيفة عن سعد بن ابى السيب قال سألت سعيداً عن الطيرة فأنشأ في وقال من حدثك فكهت ان احدثه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا طيرة **حدثنا** ابن مزروق قال **حدثنا** حبان قال **حدثنا** ابن قيس قال **حدثنا** يحيى فذكر بأساً مثله وزاد ولا هامة **حدثنا** محمد بن

حبان بن ابي عمير ثم مودة ابن هلال الباهلي ثقة ثبت والديته احمد بن مسعود والويلعلى ١٢ ان ٤

عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص المخزومي ثقة ١٢ **حدثنا** يزيد بن محمد بن جعفر بن مصفر المصنف صدوق ١٢ **حدثنا** سعد بن يسكون البجلي او ابن ابى وقاص وهذا طرف من الحديث الذي مر به من هذا الاسناد على ٢٦ ١٢

ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى قال ثنا هشام وسعيد عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٩٢٩} حل ثنا
ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن علقمة بن مرثد قال سمعت ابا الربيع يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لن يدعهن الناس الطعن في الانساب والنياحة ومطربنا بنوء كذا وكذا
والعدوى يكون البعير في الابل فيجرب فيقول من اعدى الاول ^{٢٩٣٠} ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان
عن علقمة فذكر باسناد مثله ^{٢٩٣١} ثنا فهد قال ثنا ابو سعيد الاشج قال ثنا ابو اسامة قال ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
عن القاسم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى وقال فمن اعدى الاول ^{٢٩٣٢} ثنا فهد قال ثنا ابو بكر
بن ابي شيبة قال ثنا يونس بن محمد عن هفصل بن فضالة عن حبيب بن الشهيد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال
اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد محمد ولم يوضعها في القصعة وقال بسم الله ثقة بالله وتوكل على الله ^{٢٩٣٣} ثنا ابن
مرزوق قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال ثنا اسعيل بن مسلم عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثله ^{٢٩٣٤} ثنا علي بن زيد قال ثنا موسى بن داود قال ثنا يعقوب بن ابراهيم عن يحيى بن سعيد عن
ابي مسلم الخولاني عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن مع صاحب البلاء تواضعا لربك وايمانا فقد نفى
رسول الله صلى الله عليه وسلم العدوى في هذه الآثار التي ذكرناها وقد قال فمن اعدى الاول اي لو كان انما اصاب الثاني لما اعداه
الاول اذ لما اصاب الاول شئ لانه لم يكن معه ما يعديه ولكنه لما كان ما اصاب الاول انما كان بقدر الله عز وجل
كان ما اصاب الثاني كذلك فان قال قائل افجعل هذا مضادا لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يورد مرض على
مصح كما جعله ابو هريرة قلت لا ولكن يجعل قوله لا عدوى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نفى العدوى ان يكون ابدا ويجعل
قوله لا يورد مرض على مصح على خوف منه ان يورد عليه فيصيبه بقدر الله ما اصاب الاول فيقول الناس اعداه الاول فكلوا
ايراد المصح على الممرض خوف هذا القول هذا القول وقد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار ايضا
وضعه يد المجذوم في القصعة فدل فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا على نفى الاعداء لانه لو كان الاعداء مما يجوز ان
يكون اذما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ما يخاف ذلك منه لان في ذلك جرات التلذذ اليه وقد نفى الله عز وجل عن ذلك
فقال ولا تقتلوا انفسكم وهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهدف مائل فاسرع فاذا كان يسرع من المهدف المائل لخافة
الموت فكيف يجوز عليه ان يفعل ما يخاف منه الاعداء وقد ذكرت فيما تقدم من هذا الباب ايضا معنى ما روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم في الطاعون في نهيه عن الهبوط عليه في نهيه عن الخروج منه وان نهيه عن الهبوط عليه خوفا ان
يكون قد سبق في علم الله عز وجل انهم اذا هبطوا عليه اصابهم فيهربون فيصيبهم فيقولون اصابنا لانا هبطنا عليه
ولولا انا هبطنا عليه لما اصابنا وان نهيه عن الخروج منه لئلا يخرج فيسلم فيقول سلمت لاني خرجت ولولا اني خرجت لم اسلم
فلما كان النهي عن الخروج عن الطاعون وعن الهبوط عليه بمعنى واحد وهو الطيرة لا الاعداء كان كذلك قوله لا يورد
مرض على مصح هو الطيرة ايضا لا الاعداء فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه كلها عن الاسباب التي من اجلها
يتطيرون وفي حديث اسامة الذي روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا وقع بارض هو بها فلا يخرجها الفار منه لئلا يلبس ان يخرج
منها لا على الفار منه وقد دل على ذلك ايضا ما حدثنا ثوبان بن بشير بن بكر قال ثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عن
انس ان نفرا من عكل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاجتووها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجتم
الى زود لنا فشربتكم من البائها وابوالها ففعلوا وصحوا ثم ذكر الحديث ^{٢٩٣٦} ثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير بن
معاوية قال ثنا سماك بن حرب عن معاوية بن قرة عن انش بن مالك قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر مرضى من حي من احياء العرب
فاسلموا وابعوا وقد وقع الموم وهو البرسام فقالوا يا رسول الله هذا الوجع قد وقع لو اذنت لنا فخرجنا الى الابل فكنا فيها
قال نعم اخرجوا فكونوا فيها ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم بالخروج الى الابل وقد وقع الوباء

٤٤ هشام وسعيد كذا في نسخة العيني ايضا وفيه تصحيف ولم يتنبه العلامة عليه وقال في الشرح هو سعيد بن ابي عروبة وانما الصواب

هشام وشعبة فقد اخرج المصنف الطرف الاخر من هذا الحديث تحت قوله الا ان واما الطيرة الخ ووقع هناك على الصواب - والمحدث اخرج الطيلاس في مسند بطوله وقال قد ثنا
شعبة وهشام الدستواي قال شعبة حدثنا وقال هشام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويحيى بن النعمان قال قيل يا رسول الله وما الغال قال الكلمة
السنمة وحديث شعبة اخرج مسلم ٢٣١ ج ٢ ١٢ - **٤٥** علي بن زيد هو الطراشي قال ابن يونس تكلموا فيه وقال مسلمة بن قاسم ثقة كذا في الاسان مختصرا ١٢١

بالمدينة فكان ذلك عندنا والله أعلم على أن يكون خروجهم للعلاج لا للفرار فثبت بذلك أن الخروج من الأرض التي وقع بها الطاعون مكروه للفرار منه ومباح لغير الفرار وعلى هذا المعنى والله أعلم رجوع عمر بن الخطاب عن أبي حمزة عن زيد بن نزل بهم والدليل على ذلك ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا علي بن عياش الحمصي قال ثنا شبيب بن أبي حمزة عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال عمر بن الخطاب اللهم ان الناس مخلوقون ثلاث خصال وأنا أبرأ إليك منهم زعموا أني فررت من الطاعون وأنا أبرأ إليك من ذلك وأنني أحللت لهم الطلاء وهو النحر وأنا أبرأ إليك من ذلك وأنني أحدثت لهم المكس وهو النجس وأنا أبرأ إليك من ذلك فهذا عمر يخبر أنه يبرأ إلى الله أن يكون فر من الطاعون فدل ذلك أن رجوعه كان لأمر آخر غير الفرار وكذلك ما أراد بكتابه إلى أبي عبيدة أن يخرج هو ومن معه من جند المسلمين إنما هو لنزاهة الجابية وعمق الأردن فقد بين أبو موسى الأشعري في حديث شعبة المكروه في الطاعون ما هو وهو أن يخرج منه خارج فيسلم فيقول سلمت لأنني خرجت أو يهبط عليه هابط فنصيبه فيقول أصابني لأنني هبطت وقد أباح أبو موسى مع ذلك للناس أن يتنزهوا عنه أن يحبوا فدل ما ذكرنا على التفسير الذي وصفنا فهذا المعنى هذه الآثار عندنا والله أعلم وأما الطيرة فقد رفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت الآثار بذلك مجيئاً متواتراً حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جريور روى قال ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن عيسى بن رجل من بني أسد عن زمر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الطيرة من الشرك وما من أحد الا ولكن الله يذهبها بالتوكل حدثنا أبو أمية قال حدثنا سريج قال ثنا هشيم عن ابن شبرمة عن أبي زرعة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا طيرة حدثنا أبو أمية قال ثنا قبيصة عن سفيان عن عمار بن القحطاف عن أبي زرعة عن رجل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني مالك ويونس عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابن عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابن أبي داود قال ثنا ابن أبي مريم قال ثنا ابن أبي الزناد قال حدثني عتبة بن أبي علقمة عن أمه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبغض الطيرة ويكرهها حدثنا ابن أبي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى قال ثنا هشام وشعبة عن قتادة عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا طيرة حدثنا علي بن معبد قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا أبي عن سالم عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة وغيره عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني معروف بن سويد عن علي بن رباح اللخمي قال سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا عبد الله بن محمد بن حشيش قال ثنا مسلم قال ثنا هشام عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن قتادة فذكر بأسناده مثله حدثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا أبو أسامة قال حدثني عبد الرحمن بن يزيد عن القاسم عن أبي أمية عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابن أبي داود قال ثنا النخعي قال ثنا مروان بن معاوية بن الحارث وابن المبارك عن عوف عن حيان عن قطن بن قبيصة بن المخارق عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول العيافة والطيرة والطرق من الجبت فلما فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطيرة وأخبارها من الشرك فهمي الناس عن الأسباب التي يكون عنها الطيرة مما ذكر في هذا الباب فإن قال قائل فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الشوم في ثلاث قيل له قد روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم على ما ذكرت حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني

١٩هـ مخلون

ربا النون والياء الملهمة من تخلت القول الحمد بالفتح إذا خلقت إليه قولاً غير وادعية عليه ومنه أنتم فلان شعر غيره إذا دعاه لنفسه ١٢هـ روح عن شعبة هو ابن عبادة القيس ثقة فاضل ١٣هـ عيسى بن أبي عيسى بن عاصم الأسدي ثقة ١٤هـ سريج البصرى ثقة ١٥هـ ابن النعمان الجوهري ثقة ١٦هـ ابن شبرمة راجع المعجم والرازيهما راسخان هو عبد الله كوفي ثقة فقيه ١٧هـ حمزة (بالملحة والرازي) ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب شقيق سالم ثقة ١٨هـ عن امرأته امرأة ذكرها ابن جابر في الثقات ١٩هـ صالح هو ابن كيسان الذي ثقة ٢٠هـ مروان بن معاوية وابن المبارك كذا في نسخة العيني وهو أصواب ٢١هـ عوف (آخره في) وهو الأعرابي يروي عن جابر بن النخعي بن العلاء عن قطن بن قبيصة بن المخارق عن أبيه قبيصة بن المخارق وأخيه أبو داود ٢٢هـ العيافة بكسر العين الملهمة وبالياء آخر الحروف وبالفاء وهو جزير الطير والتفائل باسمائها وأصواتها وعمره ٢٣هـ وسطي قال العلامة العيني هو بفتح الطاء وسكون الراء المملتين وفي آخره قاف وهو الضرب بالمص ٢٤هـ

يونس ومالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الشوم في ثلثة في المرأة والفرس والدار **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا القعنبى قال ثنا مالك عن ابن شهاب فذكر بأسنا **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريح عن ابن شهاب فذكر بأسنا **حدثنا** ابن داود قال ثنا ابو اليمان قال ثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا محمد بن جعفر قال اخبرني عتبة بن مسلم عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وقد روى ايضا على خلاف هذا المعنى من حديث ابن عمر وغيره **حدثنا** محمد بن سنان عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سعاد بن مسيب قال سألت سعد بن مالك عن الطيرة فانه تهرني فقال من حدثك فذكرته ان حدثته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وان كانت الطيرة في شئ ففي المرأة والدار والفرس **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا سليمان بن بلال قال حدثني عتبة بن مسلم عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان كان الشوم في شئ ففي ثلث في الفرس والمسن والمراة **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريح عن ابن الزبير سمع جابر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا يحيى ابن ايوب عن ابي حازم انه سمع سهل بن سعد يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو حازم فكان سهل بن سعد لم يكن يثبتته واما الناس فيثبتونه **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا حبان قال ثنا ابان قال ثنا يحيى عن الحضرمي بن لاحق ان سعيد بن المسيب حدثه قال سألت سعدا عن الطيرة فانه تهرني وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وان كانت الطيرة في شئ ففي المرأة والدار والفرس **حدثنا** محمد بن سنان قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير بن معاوية عن عتبة بن حميد قال حدثني عبيد الله بن ابي بكر انه سمع انس بن مالك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب ان مالك حدثه عن ابي حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان كان الشوم في شئ ففي ثلث في المرأة والفرس والدار **حدثنا** محمد بن سنان قال ثنا يحيى بن ابي ليلى حدثني ابي عن ابن ابي ليلى عن عطية عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة وان كان في شئ ففي المرأة والفرس والدار ففي هذا الحديث ما يدل على غير ما في الفصل الذي قبل هذا الفصل وذلك ان سعدا انتهر سعيدا حين ذكر له الطيرة واخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا طيرة ثم قال ان يكن في شئ ففي المرأة والفرس والدار فلم يخبر انها فيهن وانما قال ان تكن في شئ ففيهن اي لو كانت تكون في شئ لكانت في هؤلاء فاذ لم تكن في هؤلاء الثلث فليست في شئ وقد روى عن عائشة ان ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك كان على غير هذا اللفظ **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابي حسان قال دخل رجلان من بني عامر على عائشة فاخبراهما ان ابا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الطيرة في المرأة والدار والفرس فغضبت وطارت شقة منها في السماء وشقة في الارض فقالت والذي نزل القرآن على محمد ما قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم قط انما قال هل الجاهلية كانوا يتطيرون من ذلك فاخبرت عائشة ان ذلك القول كان من النبي صلى الله عليه وسلم حكاية عن اهل الجاهلية لا انه

باب التخيير بين الانبياء عليهم السلام

حدثنا ابو بكره قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان عن المختار بن فلفل قال سمعت انس يقول جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال ذاك ابي ابراهيم عليه السلام **حدثنا** محمد بن حمزة قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن سفيان عن

٣١ هو سعد بن سفيان بن ابي وقاص اسم مالك بن وهيب بن عبد مناف احد العشرة وقد تقدم طرف من هذا الحديث بين هذا الاسناد في هذا الباب على صفحه ووقع هناك سعد بن ابي وقاص **٣٢** ابو حازم هو سلمة بن دينار ثقة **٣٣** حبان ابني المولى وثقه يدا لومعة ابو ابن بلال **٣٤** عبيد الله بن صغير العبد ابن ابي بكر بن انس بن مالك ابو معاذ الانصاري ثقة يروى عن جده **٣٥** محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الكوفي صدوق **٣٦** عطية هو ابن سعد الكوفي صدوق يخطئ كثيرا

المختار بن قنفل عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٩٦٤} ثنا ابراهيم بن مرزوق وابراهيم بن محمد بن يونس قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان فذكر باسناة مثله ^{٢٩٦٥} ثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا عبد الواحد بن زياد عن المختار بن قنفل عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى انه لا بأس بالتحخير بين الانبياء فيقال ان فلانا خير من فلان على ما جاء مما كان في كل واحد منهم وخالفهم في ذلك اخرون فكهوا التحخير بين الانبياء واحتجوا بذلك بما ^{٢٩٦٩} ثنا يونس قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى المازني عن ابي عن سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحيروا بين انبياء الله ^{٢٩٦٦} ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن يحيى ابن عمار عن ابيه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٩٦٧} ثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان فذكر باسناة مثله ^{٢٩٦٨} ثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهي قال ثنا الماجشون عن عبد الله بن الفضل قال اخبرني الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله في حديث طويل غير انه قال لا تفضلوا فني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفضل بين الانبياء وروى عنه انه قال لا تفضلوني على موسى ^{٢٩٦٩} ثنا بذلك ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا ابي قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا موسى عليه السلام باطش بجانب العرش فلا ادرى اصعق فيمن كان صعق فافاق قبلي او كان فيمن استثنى الله عز وجل فني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفضلوه على موسى وقال لهم اني اول من يفيق من الصعقة فاجد موسى قائما فلا ادرى اكان فيمن صعق قبلي فافاق قبلي ام كان فيمن استثنى الله عز وجل فكان ذلك عندنا على انه جاز عندنا ان يكون فيما استثنى الله عز وجل فلم تصب الصعقة ففضل بذلك او صعق فافاق قبله فكان في منزلته لانهما قد صعقا جميعا فكرة النبي صلى الله عليه وسلم لذلك تفضيله عليه لما احتمل تحطى الصعقة اياه وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا انه قال لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى ^{٢٩٧٠} ثنا ابو بكر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى ^{٢٩٧١} ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن يحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل ما ينبغي لجدان يقول انا خير من يونس بن متى ^{٢٩٧٢} ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة يحدث عن علي كانه عن الله عز وجل فذكر مثله وزاد قد سمع الله عز وجل في الظلمات فني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحخير بينه وبين احد من الانبياء بعينه واخبر بفضيلة لكل من ذكره منهم لم تكن لغيره فان قال قائل فيجعل مضاد الحديث المختار بن قنفل قلت ليس هذا عندي بمضاد له لان حديث المختار انما هو على ان ابراهيم خير البرية فلم يقصد في ذلك الى احدهما دون احد وفي الآثار الاخر تفضيل نبي على نبي ففي تفضيل احدهم بعينه على اخر منهم اراء على المفضل وليس في تفضيل رجلا على الناس اراء على احد منهم هذا يحتمل ان يكون هو المعنى حتى لا يتضاد هذه الآثار وقد يحتمل ان يكون الله عز وجل اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان ابراهيم عليه السلام خير البرية ولم يطلعه على تفضيل بعض الانبياء غيره على بعض فوقف فيما لم يطلعه الله عز وجل عليه فامربا لوقف عنده واطلق الكلام فيما اطلعه الله عز وجل عليه .

باب انحاء البهائم

^{٢٩٧٣} ثنا ابو خالد يزيد بن سنان قال ثنا ابو بكر الحنفي قال ثنا عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يخصم الابل والبقر والغنم والخيول وكان عبد الله بن عمر يقول منها نشأت الخلق ولا يصلم الا ناث الابل كور

^{٢٩٧٤} قال العلامة العيني ادا بالقوم هؤلاء فانفقت من اهل الحديث ١٢

قال العلامة العيني ادا بهم جماهير اهل الحديث والفقه فانهم يكرهون التحخير بين الانبياء عليهم السلام على وجه يودي الى الازراء بالخير عليه لانه ربما ادى الى فساد الاعتقاد بينهم والاخلال بالواجب في حقوقهم وليس معنى ذلك ان يعتقد التسوية بينهم في درجاتهم فالتسوية سببها وتعالى قد اخبرنا فاضل بينهم فقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الآية وقال عليه السلام انا سيد ولد آدم ^{١٣} الماجشون هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة ^{١٢} سعد بن مسكون المصنف ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف الزهري ثقة فاضل ^{١٢}

حدثنا يزيد قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عيسى بن يونس عن عبد الله بن نافع فذكر بأسنا ده مثله قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا فقالوا لا يحل انحصاء شيء من الفحول وأحتجوا في ذلك بهذا الحديث ويقول الله عز وجل فليغيرن خلق الله قالوا وهو الانحصاء ونحالفهم في ذلك الآخرون فقالوا ما خيف عَصَا ضَه من البهائم أو ما أريد شيء منها فلا بأس بانحصاءه وقالوا هذا الحديث الذي احتج به علينا مخالفنا إنما هو عن ابن عمر موقوف وليس عن النبي صلى الله عليه وسلم **فذكرنا** ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر مثله ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فصار اصل هذا الحديث إنما هو عن ابن عمر لا عن النبي صلى الله عليه وسلم فأما ما ذكرنا من قول الله عز وجل فليغيرن خلق الله فقد قيل تأويله ما ذهبوا إليه وقيل أنه دين الله وقد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه يكبشين موجهين وهما المرصوضان خصماهما والمفعول به ذلك قد انقطع ان يكون له نسل فلو كان انحصاءهما مكروها إذا ما منعناهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهى الناس عن ذلك فلا يفعلونه لأنهم متى ما علموا ان ما اخصى تجتنب الفتا في اججوا عن ذلك فلم يفعلوه **الآثر** ان عمر بن عبد العزيز فيما روي عنه في باب ركوب البغال انه اتى بعبد غصي يشتريه فقال كنت لا عين على الانصاء فجعل ابتياعه اياه عوناً على خصائه لانه لو لا من يبتاعه لانه غصي ليخصه من انصاءه فكذلك انصاء الغنم لو كان مكروهاً لم يخصي رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قد اخصى منها ولا يشبه انصاء البهائم انصاء بني ادم لان انصاء البهائم إنما يراد به ما ذكرنا من سمانتها وقطع عضها فذلك مباح وبناؤهم فأنما يراد بانصاءهم المعاصي فذلك غير مباح ولو كان ما رويانه في اول هذا الباب صحيحاً لاحتمل ان يكون أريد الانصاء الذي لا يبقى معه شيء من ذكور البهائم حتى يخصى فذلك مكروه لان فيه انقطاع النسل **الآثر** يقول في ذلك الحديث منها نشأت الخلق أي فاذا فعل لم ينشأ شيء من ذلك الخلق فذلك مكروه فأما ما كان من الانصاء الذي لا ينقطع منه نشوء الخلق فهو بخلاف ذلك وقد روي في باحة انصاء البهائم عن جماعة من المتقدمين **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن عروة انه اخصى بغل له **حدثنا** ابن ابي عمران قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه مثله **حدثنا** ابن ابي عمران قال ثنا عبيد الله قال ثنا سفيان عن ابن طاؤس ان اياه اخصى بخلاً له **حدثنا** ابن ابي عمران قال ثنا عبيد الله قال ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن ابن ابي عمران قال ثنا عبيد الله قال ثنا سفيان عن مالك بن مغول عن عطاء قال لا بأس بانصاء الفحل اذا خشي عَصَا ضَه .

باب كتابة العلم هل تصلح امرأ

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري انه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في كتابة العلم فلم يأذن له قال أبو جعفر فذهب قوم إلى كراهة كتابة العلم ونهوا عن ذلك وأحتجوا فيه بما ذكرناه ونحالفهم في ذلك الآخرون فلم يروا بكتابة العلم بأساً وعارضوا ما احتج به عليهم من الآثار الذي ذكرناه بما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ثنا ابو غسان قال ثنا شريك عن المخارق عن طارق قال خطبنا على فقال ما عندنا من كتاب نقرأ عليكم الا كتاب الله وهذه الصحيفة يعني الصحيفة في دواته او قال في غلاف سيف عليه اخذناها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فرائض الصدقة **حدثنا**

الصفحة أدناه

باب انصاء البهائم

أ قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء عكرمة وعطاء بن ابي رباح وطائوس بن كيسان ومجاهد اوسن البصري **ب** قال العلامة العيني أراد بهم محمد بن سيرين واليوب السختياني وعروة بن الزبير وعطاء بن ابي رباح في الاصححة والثوري النخعي وابا حنيفة ومالك والشافعي واحمد واصحابهم الاماروس عن مالك في كراهة انصاء في الخيل فقط **ج** عبيد الله بن عيسى بن موسى بن ابي المنذر العيسى ثقة يروي عن ابن عيينة **د** هو ابن ابي رباح **هـ** باب كتابة العلم هل تصلح ام لا

أ قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء ابراهيم النخعي ومحمد بن سيرين والقاسم وعبيدة والوزاعي والزهري ثم قال وروي ذلك عن عبد الله بن مسعود وعلي بن ابي طالب وابي موسى الاشعري وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم **ب** قال العلامة العيني أراد بهم سعيد بن المسيب والضحك وسعيد بن جبيرة وعامر الشعبي وصالح ابن كيسان وآخرون كثيرين فانهم لم يرو بذلك بأساً وروي ذلك عن عمر بن الخطاب وجابر بن عبد الله بن عمرو بن ابي هريرة وبراء بن عازب رضي الله تعالى عنه **ج** ابو غسان مالك بن اسمعيل الندي ثقة متفق **د** المخارق ربهن الميم الميملة **هـ** طارق هو ابن شهاب الاحمسي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وروي عنه مرسل والديث اخبر البرقي مسنده

مريض ووصف له الكى انكويه فسكت ثم عاد وفسكت ثم قال لهم في لثالثة اكوه ان شئتم وان شئتم فارضفوه بالرضف
 قال ابو جعفر ومعنى هذا عندنا على الوعيد الذى ظاهره الامر وباطنه النهى كما قال الله عز وجل واستقرز من استطعت منهم
 الآية وكقوله اعملوا ما شئتم **حدثنا** على بن عبد الرحمن قال ثنا ابو سعيد محمد بن اسعد التغلبي قال ثنا زهير بن
 معاوية عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شئ مما تداوون به شفاء ففي
 شرطة محجم او شربة عسل او لذعة نار وما احب ان اكوى **حدثنا** ابو بكر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا هشام بن
 حسان عن الحسن بن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب
 قيل يا رسول الله من هم الذين لا يتطيرون ولا يكتون ولا يسترقون وعلى رءوسهم يتوكلون **حدثنا** ابن ابي داود
 قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن الحسن بن عمران بن حصين قال ثنا همام عن الكى **حدثنا** ثور بن
 الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال حدثنا ابن لهيعة عن ابى هبيرة عن عبد الرحمن بن جبير عن عقبة بن عامر ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نهى عن الكى فذهب قوم الى ان الكى مكروه وانه لا يجوز لاحد ان يفعله على حال من الاحوال و
 احتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا بأس بالكى لما علاجه الكى وكان من الحجة لهم في ذلك
 ما **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا محمد بن خازم عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر قال اشكى ابى بن كعب فارسل
 اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم طبيباً فقطع منه عرقاً ثم كواه عليه **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا عياش الرقاص قال
 ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابى بن كعب طبيباً فقطع منه عرقاً
 ثم كواه عليه **حدثنا** فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابى عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر قال اشكى ابى بن كعب
 فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم طبيباً ففقد عرقه الاكل وكواه عليه **حدثنا** فهد قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا
 زهير قال ثنا ابو الزبير عن جابر قال روى سعد بن معاذ في الحلة فحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بمشقص ثم ورمته
 فحمه الثانية **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة عن ابى الزبير عن جابر ان ابى بن كعب اوسعد ارمي
 رمية في يديه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم طبيباً فكواه عليها **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا شعيب قال ثنا الليث
 عن ابى الزبير عن جابر قال روى يوم الاحزاب سعد بن معاذ فقطعوا الحلة فحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنار فانفتحت
 بيده فحمه مرة اخرى **حدثنا** فهد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا يزيد بن زريع عن معمر بن الزهري عن انس ان
 النبي صلى الله عليه وسلم كوى اسعد بن زرارة من شوكه **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع
 فذكر باساده مثله غير انه قال من شوكه **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا عمران بن قتادة عن انس
 قال كوانى ابو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا فانهيت عنه **حدثنا** فهد قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا زهير
 قال ثنا ابو الزبير عن عمرو بن شعيب عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدا او
 اسعد بن زرارة من الذبحة في حلقه ففي هذه الاخبار اباحة الكى للبلاء المذكور فيها وفي الآثار الاول النهى عن الكى فاحتمل
 ان يكون المعنى الذى كانت له الاباحة في هذه الآثار غير المعنى الذى كان له النهى في الآثار الاول وذلك ان قوما كانوا يكتون
 قبل نزول البلاء بهم يرون ان ذلك يمنح البلاء ان ينزل بهم كما تفعل الاعاجم فهذا مكروه لانه ليس على طريق العلاج
 وهو شرك لانهم يفعلونه ليدفع الله عنهم فاما ما كان بعد نزول البلاء انما يراى به الصلاح والعلاج مباح ما موربه
 وقل بين ذلك جابر بن عبد الله في حديث رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو عامر العقدي
 وابن مرزوق قال ثنا عبد الرحمن بن سليمان عن عاصم بن عمر بن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يكن في

باب الكى بل هو مكروه ام لا

اله ابو سعيد محمد بن اسعد التغلبي (يكون المجرى المصطفى كوفي الاصل لين ويقال فيه محمد بن سعيد وخرق ابن ابي حاتم بين التغلبي والمصطفى وذكره البخاري فقال محمد
 ابن سعيد وابن ابي سعيد التغلبي سمع ابراهيم القطري سمع منه محمد بن المنى ويقال ابن اسعد **هـ** ابو بصيرة (اوله باء ثم موحدة مصغرا) ابو عبد الله بن بصيرة ثقة **هـ**
 قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الشعبي وابا مجلز لاحق بن حميد والحسن البصري ومجاهدا **هـ** اراد بهم قتادة ومحمد بن النخعي والحسن بن سعد وعطاء بن السائب
 والثوري والنفخي وابا حنيفة وما كانا والشافعي واحمد **هـ** يراجع الى نسخة العيني بل فيها مشد او حدثنا ابن ابي داود **هـ** اسعد بن زرارة الانصاري احد النقباء ليلة
 المعقبة **هـ** عمران بن وهاب بن داود الوعالم القطان صدوق بهم **هـ** عبد الرحمن بن سليمان بن خنظل الانصاري المدني المعروف بابن النخيل صدوق فيه لين
 اخرج له البخاري وسلم والوداود وابن ماجه والترمذي في الشرائع **هـ** عاصم بن عمر بن قتادة القطري المدني ثقة عالم بالغازي **هـ**

قال ثنا شعبه عن أبي إسحق عن حارثة بن مضروب قال دخلت على خباب وقد أكتوى **ح** ثنا محمد بن حميد قال ثنا علي ابن محبد قال ثنا موسى بن أعين عن اسمعيل عن قيس بن أبي حازم عن خباب انه اتاه يعودده وقد أكتوى سبعا في بطنه **ح** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب عن ابيه قال سمعت حميدا قال ابن مرزوق اظنه عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين اشعرت انه كان يسلم على فلما أكتويت انقطع عني التسليم **قوله** ^{ابو داود} أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أكتوا وكوا وغيرهم وفيهم ابن عمرو قد وينا عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أحب ان أكتوى فدل فعله ذلك على ثبوت نسخ ما كان النبي صلى الله عليه وسلم كره من ذلك وفيهم عمران بن حصين وهو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مدحه للذين لا يكتون فدل ذلك ايضا على علمه بأباحت رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فان قال قائل فكيف يكون ذلك وقد روى عن عمران بن حصين قد كرمنا حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا أبو جابر قال ثنا عمران بن حدير عن أبي جابر قال كان عمران بن حصين يني عن الكي فابتلى فكان يقول لقد أكتويت كية بنار فما أبرأتني من اثم ولا شفتني من سقم **قيل** له قد يجوز ان يكون الكي الذي كان عمران يخفي عنه هو الكي يراد به لا العلاج من البلاء الذي قد حل ولكن لما يفعل قبل حلول البلاء مما كانوا يرون انه يدفع البلاء فلما ابتلى به أكتوى على ان ذلك كان علاجا لما به من البلاء فلما لم يبرأ بذلك علم ان كية لم يوافق بلاءه ولم يكن علاج له فاشفق ان يكون بها اثما فقال ما شفتني من سقم ولا أبرأتني من اثم اي لم اعلم اني برئ من الاثم مع انه لم يحقق انه صار اثما بها لانه انما كان اراد بها الدواء لا غير ذلك والدواء مباح للناس جميعا وهم ما مورون به وقد جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثار تنهى عن التماثم فيما روى في ذلك ما حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن امر قيس بنت حصن قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بآبن لي وقد علقت عليه من العذرة فقال على ثم غرر اولادك بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يسقط من العذرة ويكف من ذات الجنب فقد يحتمل ان يكون ذلك العلاق كان مكروها في نفسه لانه كتب فيه ما لا يحل كتابته فكرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك لا غيره وقد روى في ذلك ايضا ما حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن بكر بن سودة عن رجل من صلاء قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشر رجلا فبايعناه وترك رجلا منا لم يبايعه فقلنا يا نبي الله فقال لن ابايعه حتى ينزع الذي عليه انه من كان منا عليه مثل الذي عليه كان مشركا ما كانت عليه فنظرنا فاذا في عضده سيرة من لحاء شجرة اوشى من السمرة **ح** ثنا ابراهيم بن منقذ قال ثنا المقرئ عن حيوة قال اخبرني خالد بن عبيد قال سمعت مشرما بن هاعان يقول سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلق تميمة فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة فلا اودع الله له **ح** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالا اخبره عن عبيد الله بن ابي بكر عن عباد بن قيس ان ابا بشير الانصاري اخبره انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره قال عبيد الله بن ابي بكر حبيت انه قال والناس في مبيتهم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا الا لا يقمن في عنق بعير فلاة ولا وتر الا قطعت قال مالك اري ذلك من العين فكان ذلك عندنا والله اعلم ما علق قبل نزول البلاء ليدفع ذلك ما لا يستطيعه غير الله عز وجل فنهي عن ذلك لانه شرك فاما ما كان بعد نزول البلاء فلا بأس لانه علاج وقد روى هذا الكلام بعينه عن عائشة **ح** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث وابو الهيثم

١٨ ابو جابر محمد بن عبد الملك الازدى ذكره ابن حبان في الثقات كما في اللسان **١٩** عمران بن حدير ربا لما والوالد والوالد

العلامات مصغرا السدوسي ثقة وشيخنا ابو جابر اسمره بن حميد **٢٠** قول من العذرة (بضم العين) وجع في الحلق وكثرة من التلخيل اي من اجلها قوله ثنا عن خطاب لمجع المؤنس يمل ما تغزن حلق الصبي بامساكها وكانت المرأة عند طلوع العذرة تعد الى خرقة فتقلها فتلا شديدا وتدخلها في الفم الصبي قاله الاصمعي القرطبي الرواية الصحيحة بدالة مهلة وغيره ومعناه رفع اللبابة واللبابة هي اللحم المراد التي في آخر الفم واول الحلق وذكره ابن الاثير ايضا في باب الدال المهلة مع لعين المجرة وقال الاغزهي عن حلق الصبي بالاصح **٢١** انجب باختصار واحد حيث اخرج البخاري والبوداد **٢٢** الطلاق قال في المجمع الاطلاق معالج عذرة الصبي **٢٣** قوله من لمار شجرة اوشى من السمرة كذا في نسخة العين وقال في الشرح ما يكره الام وبالمداي من قشر شجرة **٢٤** المقرئ هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المكي ثقة فاضل **٢٥** حيوة هو ابن مشرمة ابن صفوان البوزرعة التميمي ثقة ثبت **٢٥** خالد بن عبيد المعافري ذكره ابن حبان في الثقات روى له احمد والبيهقي **٢٦** مشرمة وكبير الميم وسكون المجرة وفتح الراء اخره حاد مهلة ابن هاعان المصري مقبول **٢٦** اخبره ابن يونس في ترجمته خالد بن عبيد **٢٨** ودعة (بفتح الدال) المهلة وسكونها شئ ابيض يجلب من البصر يعلق في طوق الصبيان ويجمع على ودع **٢٩** عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري ثقة **٣٠** عباد بن تميم المدني ثقة **٣١** ابو بشير بلخ الموحد وكسر المعج ثم ثمانية الانصار السامري المدني صحابي من شهداء الخندق **٣٢**

عن بكير بن الأشج عن القاسم بن محمد أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ليست بتيممة ما علق بعد أن يقع البلاء
ح ٣٥ ثنا ابن مزيق قال ثنا أبو الوليد عن عبد الله بن المبارك عن طلحة بن أبي سعيد وسعد عن بكير بن مزيق كبريا سادة مثله
ق قد يحتمل أيضاً أن يكون الكي نهى عنه إذا فعل قبل نزول البلاء وأبهر إذا فعل بعد نزول البلاء لأن ما فعل بعد
 نزول البلاء فأنما هو علاج **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في العلاج ما قد ذكرناه في هذا الباب **وروى** عنه أيضاً
 ما حدثنا أبو بشر الرقي قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء فعليكم بالبان القرفانها ترم من كل الشجر **ح ٣٦** ثنا
 إبراهيم بن محمد بن يونس قال ثنا المقرئ قال ثنا أبو حنيفة ذكرنا سادة مثله **وقد** ذكره قوم الرقي واحتجوا في ذلك
 بحديث عمار بن حصين الذي ذكرناه في الفصل الأول **وخالفهم** في ذلك آخرون فلم يروا بها بأساً واحتجوا في
 ذلك بما حدثنا ابن مزيق قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو الأحوص عن مغيرة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه رخص في رقية الحية والعقرب **ففي** هذا الحديث الرخصة في رقية الحية والعقرب والرخصة
 لا تكون إلا بعد النهي فدل ذلك على أن ما أبهر من ذلك منسوخ من النهي عنه في حديث عمار **وقد** روى عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في الأمر بالرقية للدغة العقرب ما حدثنا محمد بن سليمان الباغندي قال ثنا أبو الوليد قال ثنا ملازم بن
 عمر وقال ثنا عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق عن أبيه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلدغني عقرب فجعل
 يمسحها ويرقيها **ح ٣٧** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال ثنا ملازم ذكرنا سادة
 مثله **ح ٣٨** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا أبو عاصم عن ابن جريح عن أبي الزبير عن جابر قال لدغت رجلاً منا عقرب
 عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله ارقه فقال من استطاع منكراً ينفع أخاه فليفعل **ح ٣٩** ثنا إبراهيم
 المؤذن قال ثنا شعيب قال ثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر نحوه **ففي** حديث جابر ما يدل أن كل رقية يكون فيها منفعة
 فهي مباحة لقول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكراً ينفع أخاه فليفعل **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 أباحه الرقية من النملة **ح ٤٠** ثنا فهد قال ثنا ابن أبي عمير قال ثنا أبو معاوية عن عبد العزيز بن عمر عن صالح
 ابن كيسان عن أبي بكر بن أبي حنيفة عن الشفاء امرأة وكانت بنت عم لعمر قالت كنت عند حفصة فدخل علينا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا تعلمين رقية النملة كما علمتها الكتاب **ح ٤١** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا سفيان
 عن محمد بن المنكدر عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حنيفة عن حفصة أن امرأة من قریش يقال لها الشفاء كانت ترقى من النملة
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم علمتها حفصة **ففي** هذا الحديث أباحه الرقية من النملة فاحتمل أن يكون ذلك كان بعد النهي
 فيكون ناسخاً للنهي أو يكون النهي بعده فيكون ناسخاً له **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أباحه الرقية من الجنون
 ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا فضيل بن سليمان عن محمد بن زيد عن عمير مولى أبي اللحوق قال عرضت على
 النبي صلى الله عليه وسلم رقية كنت ارقى بها من الجنون فأمرني ببعضها ونهاني عن بعضها وكنت ارقى بالذي أمرني به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **فهذا** يحتمل أيضاً ما ذكرناه فيما روى في الرقية من النملة **وقد** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرقية من
 العين ما حدثنا حسين بن نصر قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن معبد بن خالد قال سمعت عبد الله بن شداد عن
 عائشة قالت أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن استرقى من العين **ح ٤٢** ثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان
 عن معبد عن عبد الله بن شداد عن عائشة مثله أو قال قال عبد الله بن شداد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تسترقى
 من العين **ح ٤٣** ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا عبد الرزاق بن همام عن ابن جريح عن أبي

ح ٤٤ أخرجه الطبراني ١٢ **ح ٤٥** قال العلامة العيني

في النسب إردا بالقوم بنو لاد الشعي وقادة وسعيد بن جبيرة وآخرين ١٢ **ح ٤٦** قوله آخرون إرداهم الحسن البصري وإبراهيم النخعي والزهري والثوري والائمة الأربعة وآخرين
 كثيرين ١٢ **ح ٤٧** أخرجه عبد الله بن أحمد ١٢ شرح ص ٥٦ ج ٤ **ح ٤٨** أخرجه أبو نعيم عن الطبراني ١٢ س ٤٦ **ح ٤٩** أبو بكر بن سليمان بن أبي حنيفة (نفتح الحاء
 المهملة وسكون المثناة) العدوي المدني ثقة والحدريث أخرجه أحمد في مسنده ١٢ **ح ٥٠** المقدمي هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء ثقة يروي عن فضيل كما في كتب
 الفن ١٢ **ح ٥١** فضيل (مضغرام) ابن سليمان النيزي صدوق تقدم ١٢ **ح ٥٢** عبد الرزاق بن همام بن نافع الميمري الحافظ المعروف صاحب المصنف ١٢ -

الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سماء بنت عميس مالى ارى اجسام بنى اخي نحيقة ضارعة اتصيم
 الحاجة قالت لا ولكن العين تسرع اليهم فارقيهم قال بهاذا افترضت عليه كلاما لا بأس به فقال ارقيه **ح ٥٩** ثنا فهذا
 قال ثنا ابو غسان واحد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق عن ابن ابي نجيم عن عبد الله بن باباه عن اسماء بنت
 عميس قالت قلت يا رسول الله ان العين تسرع الى بنى جعفر فاستترق لهم قال نعم فلو ان شيئا يسبق القدر لقلت ان العين
 تسبقه فهذا يحتمل ما ذكرنا في رقية النملة والمجنون **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا الرخصة في الرقية من كل ذي
 حبة **ح ٥٠** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا اسباط بن محمد عن الشيباني عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت
 رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من كل ذي حبة **ح ٥١** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا خالد بن عبد الرحمن
 قال ثنا سفيان عن الشيباني فذكر باسناداه مثله فهذا فيه دليل على انه كان بعد النهي لان الرخصة لا يكون الا من شئ محظور
وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اباحة الرقى كلها ما لم تكن شركا **ح ٥٢** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن
 صالح قال حدثني معاوية عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا نرقى في الجاهلية
 فقلنا يا رسول الله كنا نرقى في الجاهلية فما ترى في ذلك قال اعرضوا على رقاكم فلا بأس بالرقى ما لم يكن شركا **فهذا**
 يحتمل ايضا ما احتله ما روينا قبله فاحتجنا ان نعلم هل هذه الاباحة للرقى متأخرة عما روى في النهي عنها او ما روى في النهي
 عنها متأخرة عنها فيكون ناسخا لها فنظرنا في ذلك فاذا ربيع المؤذن **ح ٥٣** ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو الزبير
 عن جابر بن عمرو بن حزم **دعي** لا امرأة بالمدينة لدغتها حية ليرقيها فابى فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاها فقال
 عمر ويا رسول الله انك تنزع عن الرقى فقال اقرأها على فقرأها عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس بها انها هي موثيق
 فارق بها **ح ٥٤** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا وكيع عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال لما نهى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن الرقى اتاك خالى فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انك نهيت عن الرقى واني ارقى من العقرب قال **من**
 استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفع **ح ٥٥** ثنا ابو بكرة قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا ابو عوانة عن سليمان عن
 ابي سفيان عن جابر قال كان اهل بيت من الانصار يرقون من الحية فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى فاتاك رجل
 فقال يا رسول الله انى كنت ارقى من العقرب وانك نهيت عن الرقى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استطاع منكم ان ينفع
 اخاه فليفع قال واتاك رجل كان يرقى من الحية فقال اعرضها على فعرضها عليه فقال لا بأس بها انها هي موثيق فثبت
 بها ذكرنا ان ما روى في اباحة الرقى ناسخ لما روى في النهي عنها ثم اردنا ان ننظر في تلك الرقى كيف هي فاذا عوف بن مالك
 حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ايضا انه لا بأس بها ما لم يكن شركا **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ايضا ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا عثمان بن حكيم قال حدثني الرباب قال
 سمعت سهيل بن حنيف يقول مررنا بسيل فدخلنا فغسل فخرجت منه وانا محموم ففنى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه السلام فقال مروا باثابت فليتعوذ فقلت يا سيدي ان الرقى صالحة فقال لا رقية الا من ثلثة من النظرة والحبة واللغة
 فاحتمل ان يكون ما ابا ح رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرقى هو التعوذ فاما قول سهيل لا رقية الا من ثلثة فيحتمل ان
 يكون علم ذلك من اباحة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نهية المتقدم ولم يعلم ما سوى ذلك مما روينا عن غيره ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رخص فيه **ح ٥٦** ثنا محمد بن علي بن داود قال ثنا عفان قال ثنا عبد الوارث قال ثنا عبد العزيز بن
 صهيب قال ثنا ابو نصر عن ابي سعيد الخدري ان جبرئيل اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتركت يا محمد قال نعم قال
 بسم الله ارقيك من كل شئ يؤذيك من شرك كل ذي نفس وعين الله يشفيك بسم الله ارقيك **ح ٥٧** ثنا ربيع المؤذن
 قال ثنا اسد قال ثنا معاوية بن صالح عن ازهر بن سعيد عن عبد الرحمن بن السائب بن اخي ميمونة ان ميمونة قالت
 له الا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قالت بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داعيك اذهب الباس

٥٢١ ابو غسان مالك بن اسمعيل السدي والحديث رواه الترمذي ٥٢٢ محمد بن عمرو بالفتح ابن يونس ٥٢٣ عمرو بالفتح ابن حزم ريفتح
 وزاى الانصارى صحابى مشهور ٥٢٤ اخرجه مسلم ٥٢٥ عثمان بن حكيم (بكسر الكاف) ابن عباد بن خليف الانصارى المدنى ثقة ٥٢٦ الرباب ريفتح الزاى
 وخلف الموحدة الاولى حجة عثمان بن حكيم مقبولة ٥٢٧ سهيل (بكسر) ابن حنيف (بالتصغير) ابن واهب الانصارى صحابى من اهل البصرة ٥٢٨ اخرجه مسلم
 ٥٢٩ اخرجه احمد في مسنده والنسائي في اليوم والليلة ١٢

رأيت الناس واشفت انت الشافي لا شافي الا انت فهذا او ما شبهه من الرقي لا بأس به وقد دل على ذلك ايضا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عوف لا بأس بالرقى ما لم يكن شرك فدل ذلك ان كل رقية لا شرك فيها فليست بركوة والله اعلم

باب الحديث بعد العشاء الآخرة

٥٩ حدثنا عبد الغني بن رفاعة اللخمي قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن سيار بن سلامة قال دخلت مع ابي علي ابني بركة فسمعت يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره النوم قبل العشاء الآخرة والحديث بعدها
٦٠ حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن سيار بن سلامة قال باساده مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى كراهة الحديث بعد العشاء الآخرة واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا اما الكلام الذي ليس بقربة الى الله عز وجل وان كان ليس بمعصية فهو مكروه حينئذ لانه مستحب للرجال ان ينام على قربة وخير وفضل يختم به عمله فافضل الاشياء له ان ينام على الصلوة فتكون هو اخر عمله واحتجوا في اباحة الحديث بعد العشاء بما حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا وهيب عن عطاء بن السائب عن ابي وائل قال قال عبد الله بن عمر حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا هذبة بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابي وائل قال قال عبد الله قال جدك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلوة العتمة وقال مسلم بعد صلوة العشاء ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلد لهم السر بعد العشاء الآخرة وفي الحديث الاول انه كان يكره ذلك فوجهها عندنا والله اعلم انه كره لهم من السر ليس بقربة وجذب لهم ما هو قربة على المعنى الذي ذكرناه عن اهل المقالة الثانية المذكورة في هذا الباب وقل حدثنا ابراهيم بن محمد الصيرفي قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو معاوية عن الاعشى عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال ربا سمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ابي بكر ذات ليلة في الامر يكون من امر المسلمين في اين هذا الحديث سمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يسره وانه من امور المسلمين فذلك من اعظم الطاعات فدل ذلك ان السمر المنهي عنه خلاف هذا وقل راوى في ذلك ايضا عن عمر رضي الله عنه ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن ابي وائل عن عبد الله قال جذب اليها سمر السر بعد العشاء الآخرة ففي هذا الحديث ان عمر جذب اليهم السر بعد العشاء الآخرة ولم يبين لنا في هذا الحديث اي سر ذلك السر فنظرنافي ذلك فاذا سليمان بن شعيب قد حدثنا قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن الجريري قال سمعت ابا نصره يحدث عن ابي سعيد مولى الانصار قال كان عمر لا يدع سمر بعد العشاء يقول ارجعوا لعل الله يرضى لكم صلوة او تهجد افا تهجدنا قاعد مع ابن مسعود وابي بن كعب وابي ذر فقال ما يقعدكم قلنا اردنا ان نذكر الله فقعد معهم فهذا عمر قد كان ينهاهم عن السمر بعد العشاء ليرجعوا الى بيوتهم ليصلوا اولينا ما نوا ما ثم يقومون لصلوة يكونون بذلك متبهجين فلما سألهم ما الذي اقعدهم فاجابوه انه ذكر الله لم ينكر ذلك عليهم وقعد معهم لان ما كان يقيدهم له هو الذي هم قعوده فثبت بذلك ان السمر الذي في الحديث ابي وائل عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر جذباه اليهم هو الذي فيه قربة الى الله عز وجل والنهي عنه في حديث ابي بركة هو ما لا قربة فيه ليستوي معاني هذه الآثار لتتفق ولا تتضاد وقل روينا عن عبد الله بن عباس والمسور بن مخرمة انها سمر الى طلوع الثريا فذلك عندنا على السر الذي هو قربة الى الله عز وجل وقد ذكرنا ذلك الحديث باسالة فيما تقدم من كتابنا هذا وقل راوى عن عائشة ايضا من طريق ليس مثله يثبت انها قالت لسمر المصل او مسافر فذلك عندنا ان ثبتت عنها غير مخالفت لما روينا وذلك ان السافر يحتاج الى ما يدفع النوم عنه ليسير فابيح بذلك السمر وان كان ليس بقربة ما لم يكن معصية لاحتمال جهل الى ذلك فهذا معنى قولها لا سمر الا لمسافر وما قولها او مصل فمعناه عندنا على المصل بعد ما يسهر فيكون نومه اذا نام بعد ذلك على الصلوة لا على السر فقد عاده هذا المعنى الى المعنى الذي صرفنا

باب الحديث بعد العشاء الآخرة

اليه معاني الآثار الاول والله اعلم

١ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء السعيدون خير وابرهم الخفي وشقيق بن سلمة ثم قال وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وحذيفة بن اليمان ١٢ قال العلامة العيني ارادهم ابن ابي بركة والقاسم وعمر بن عبد العزيز ومحمد بن سيرين وعكرمة ومجاهد وعروة بن الزبير واخرين ثم قال وروى ذلك عن عبد الله بن عباس وعلي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم ١٣ هـ بدوهم الباهر وسكون الظلمة ثم مودة ابن خالد البصري ثقة ١٣ هـ جذب لنا اي مد لنا ١٢ هـ

هـ الوضوء المأثور والمجرب هو المذنب ما كان ثقة ١٣

وهو صعيد افريح وكان عمره يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نساءك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة ذات ليلة وكانت امرأة طويلة فناداها عمر الا قد عرفناك يا سودة حرصا على ان ينزل الله الحجاب قالت عائشة فانزل الحجاب **حدثنا** روح بن الفرير قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث فذكر بأسنا مدة مثل **حدثنا** روح قال ثنا يحيى قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك قال كنت اعلم الناس بشان الحجاب فيما انزل وكان اول ما انزل في مبني رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينة بنت جحش اصبح بها عروسا فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي رهط منهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطالوا الملك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل على زينب فاذا هم جلوس فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى اذا بلغ عتبة حجرة عائشة وظن انهم قد خرجوا رجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فصرخ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيضي وبينه بالستر وانزل الحجاب **حدثنا** ابو بكر قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا حيد الطويل عن انس قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى زينب بنت جحش ثم خرج الى حجرة امهات المؤمنين فلما رجع الى بيته راى رجلين قد مديا اليه الحديث فوثبا مسرعين فرجع حتى دخل البيت وارخى السترو انزلت آية الحجاب **حدثنا** ابراهيم بن منقذ قال ثنا المقرئ عن جرير عن سالم العلوي عن انس بن مالك قال كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت ادخل عليه بغير اذن فجت يوما ادخل فقال كما انت فانه قد حدث بعدك امر فلا تدخل علينا الا باذن **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد عن سالم العلوي عن انس بن مالك قال لما انزلت آية الحجاب جئت ادخل كما ادخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم رويدا وراياك يا بني **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن معاذ قال ثنا البعثر بن سليمان عن ابيه عن ابي مجلز عن انس بن مالك قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون فاخذوا كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام وقام من قام معه من القوم وقعد الثلاثة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انه قاموا وانطلقوا فجت الا فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء فدخل وانزلت آية الحجاب يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي ان يؤذن الاية قال ابو جعفر فكن امهات المؤمنين قد خصصن بالحجاب ما لم يجعل فيه سائر الناس مثلهن فان قال قائل فقد قال الله عز وجل وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها ثم قال ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بنى اخوانهن او بنى اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايماهن فاجعل ما ملكت ايماهن كذي الرحم المحترم فيهن قيل له ما جعلهن كذلك ولكنه ذكر جماعة مستثنين من قوله عز وجل ولا يبدين زينتهن فذكر البعول وذكر الاء ومن ذكر معهم مثل ما ذكره وما ملكت ايماهن فلم يكن جمعه بينهن بدليل على استواء احكامهم لا تاقدرا اينا البعل قد يجوز له ان ينظر من امرأته الى ما لا ينظر اليها ابوها منها ثم قال او ما ملكت ايماهن فلا يكون ضمه ولئلا مع ما قبله بدليل ان حكمهم مثل حكمهم ولكن الذي ابيح بهذه الآية للملوك من النظر الى النساء انما هو ما ظهر من الزينة وهو الوجه والكفان وفي ابا حنيفة ذلك للملوك وليسوا بذوي ارحام محرمة دليل ان الاحرار الذين ليسوا بذوي ارحام محرمة من النساء في ذلك كذلك وقل بين هذا المعنى ما في حديث عبد بن زمعة من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لسودة احتجبي منه فامرها بالحجاب منه وهو ابن وليدة ابيها وليس يخلو ان يكون اخاها او ابن وليدة ابيها فيكون مملوكا لها ولها ثروته ابيها فعلينا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحجبها منه لانه اخوها ولكن لانه غير اخيها وهو في تلك الحال مملوك فلم يحل له برقه النظر اليها فقد ضاده هذا الحديث حديث امرسلة وخالفه وصارت الآية التي ذكرنا على قول هذا الذاهب الى حديث سودة انها على سائر النساء دون امهات المؤمنين وان عبيد امهات المؤمنين كانوا في حكم النظر اليهن في حكم القرباء منهن الذين لا رحم بينهم وبينهن لا في حكم ذوى الارحام منهن المحرمة وكل من كان بينه وبينهن محرمة فهو عندنا في حكم ذوى الارحام المحرمة

في منع ما وصفنا ثم رجعنا إلى النظر لنستخرج به من القولين قولاً صحيحاً فربما إذا الرمح لا بأس أن ينظر إلى المرأة التي هو لها محرماً إلى وجهها وصدورها وشعرها وما دون ركبتيها ورأينا القريب منها ينظر إلى وجهها وكفيها فقط ثم رأينا العبد حرام عليه في قولهم جبينان ينظر إلى صدر المرأة مكشوفاً أو إلى ساقها سواء كان رقبته لها أو غيرها فلتنا كان فيما ذكرنا كالاجنبي منها لا كذي رحمها المحرم عليها كان في النظر إلى شعرها أيضاً كالاجنبي لا كذي رحمها المحرم عليها فهذه هي النظر في هذا الباب وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **وقد وافقهم في ذلك من المتقدمين الحسن الشعبي** حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا مغيرة عن الشعبي ويونس عن الحسن **أنهما كرها أن ينظر العبد إلى شعر مولاته** :

باب التكني بأبي القاسم هل يصح أم لا

٢٠٨٢ ثنا أبو أمية قال ثنا علي بن قادم ثنا قطن عن مئذ والثوري عن محمد بن الحسن الحنفية عن علي قال قلت يا رسول الله إن ولدي ابن أسبه باسمك وأكنيه بكنتك قال نعم قال وكانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أنه لا بأس بأن يكتنى الرجل بأبي القاسم وإن يتسبى مع ذلك بمحمد وأحجوا في ذلك يباروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وقالوا ما ذكر من أن ذلك رخصة فلم يرد ذلك في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ذكر عن علي أن ذلك كان رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما هو قول من بعد علي وقد يجوز أن يكون ذلك على ما قال ويجوز أن يكون على خلاف ذلك والدليل على أنه خلاف ذلك أنه قد كان في زمن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة قد كانوا مسمين بمحمد متكنين بأبي القاسم منهم محمد بن طلحة ومحمد بن الأشعث ومحمد بن أبي حنيفة فلو كان ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الأول خاصاً إذا لم يسوغه غيره ولا نكرة على فاعله وانكرة معه من كان بحضورته من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال** الذين ذهبوا إلى أن ذلك كان خاصاً لعل قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ما قلنا **فذكرنا** في ذلك ما حدثنا ابن مزيق قال ثنا روح بن أسلم قال ثنا أيوب بن واقد قال ثنا قطن بن خليفة عن مئذ والثوري عن محمد بن الحسن الحنفية عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ولدك بعدى ابن فسمه باسمي وكنه بكنتي وهي لك خاصة دون الناس **قالوا** ففي هذا الحديث الخصوصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل بذلك دون الناس قيل لهم هذا أكمل ذكرتم لو ثبت هذا الحديث على ما رويتم ولكنه ليس بثابت عندنا لأن أيوب بن واقد لا يقوم مقام من خالفه في هذا الحديث ممن رواه عن فطر علي ما ذكرنا في أول هذا الباب **فقال** الذين ذهبوا إلى أن ذلك كان خاصاً لعل بعد أن افترقوا فرقتين فقالت فرقة لا ينبغي لأحد أن يتكني بأبي القاسم سواء كان اسمه محمد أو لم يكن وقالت فرقة الأخرى لا ينبغي لأحد ممن سمي بمحمد أن يتكني بأبي القاسم ولا بأس لمن لم يتسم بمحمد أن يتكني بأبي القاسم **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ما قلنا في خصوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك **فذكرنا** ما حدثنا ابن مزيق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن عبد الله بن يزيد النخعي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسوا باسمي ولا تكونوا بكنتي **حدثنا** أبو بكر قال ثنا وهب قال ثنا هشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسوا باسمي ولا تكونوا بكنتي **حدثنا** أبو أمية قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا جرير بن حازم عن محمد بن علي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسوا باسمي ولا تكونوا بكنتي **حدثنا** أيوب بن واقد قال ثنا ابن وهب وأبو نافع قال ثنا داود ابن قيس **حدثنا** ثاربع الجيزي قال ثنا القعني قال ثنا داود بن قيس عن موسى بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسوا باسمي ولا تكونوا بكنتي فأنى أنا أبو القاسم **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا أحمد بن الشكيب

باب التكني بأبي القاسم هل يصح أم لا ؟

١ علي بن القاسم الخزاعي الكوفي صدوق **١٢** **٢** فطر هو بن خليفة **١٣** **٣** مئذ هو ابن أبي يعلى ثقة **١٤** **٤** قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء محمد بن الحنفية وما رآه واحد في رواية **١٥** **٥** قال العلامة العيني أراد بقوله فقالت فرقة محمد بن سيرين وأبراهيم النخعي والشافعي **١٦** **٦** قال العلامة العيني أراد بالفرقة الأخرى طائفة من أهل الحديث منهم أحمد في رواية وطائفة من الظاهريين **١٧** **٧** البوزدعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي قيل اسمه حم وقيل عمرو وقيل غير ذلك **١٨** **٨** ابن نافع هو عبد الله بن أبي نافع الصائغ **١٩** **٩** موسى بن يسار روى عنه حملة **٢٠** **١٠** مطلي المدني ثقة **٢١**

الكو في قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسوبا باسمي ولا تكنوا بكنيتي **ح ٤٠٩** ثنا محمد قال ثنا ابو يعقوب قال ثنا ابو عوانة عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٤١٠** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن عوف قال ثنا شعبة عن قتادة ومنصور عن سالم بن ابي الجعد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قالوا فقد نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتكفى بكنيته واباه ان يتسمى باسمه وجاء ذلك عنه مجيئا ظاهرا متواترا فدل ذلك على خصوصية ما خالفه ثم رجعنا الى الكلام بين الذين ذهبوا الى ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن الحنفية انه كان خاضعا بعل **فكان** من حجة الفرقة التي ذهبت الى ان النهي المذكور في حديث ابي هريرة وجابر انما هو على الكنية خاصة كان اسما المكتنى بها محمد الاول لم يكن ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ٤١٢** ثنا بكار قال ثنا ابو عاصم قال ثنا ابن جريج قال اخبرني عبد الكريم عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عميرة عن عطاء عن ابي هريرة قال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتكفى بكنيته **فقصد** بالنهي في هذا الحديث الى الكنية خاصة فدل ذلك ان ما قصد بالنهي اليه في الآثار التي ذكرناها قبله هي الكنية ايضا **وقد دل** على ذلك ايضا ما حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عاصم عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسوبا باسمي ولا تكنوا بكنيتي انا ابوالقاسم والله يعطينا انا **ح ٤١٣** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل من الانصار غلام فسماه محمدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسنت الانصار تسوبا باسمي ولا تكنوا بكنيتي انا ابوالقاسم اقسم بينكم تسوبا باسمي ولا تكنوا بكنيتي **ح ٤١٤** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا محمد بن خازم عن الاعمش عن ابن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسوبا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فانما جعلت قاسما اقسو بينكم **فقد** اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعنى الذي من اجله نرى ان يتكفى بكنيته وانما هو لانه يقسم بينهم فثبت بذلك ان قصدا كان في النهي الى الكنية دون الجمع بينها وبين الاسم **واحتجوا** في ذلك ايضا بما حدثنا عبد الغني بن ابي عقيل وحسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن حميد الطويل قال سمعت انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل انما ادعوا ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسوبا باسمي ولا تكنوا بكنيتي **ح ٤١٥** ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال ثنا حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٤١٦** ثنا ابو بكرة قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال ثنا حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **فهل** يدل ايضا على ان نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو عن التكني بكنيته خاصة دون الجمع بينها وبين اسمه **وقد** ذهب الى هذا المذهب ابراهيم النخعي ومحمد بن سيرين **ح ٤١٧** ثنا احمد بن الحسن الكوفي قال ثنا وكيع بن الجراح عن مجمل قال قلت لابراهيم كانوا يكرهون ان يكتب الرجل بابي القاسم وان لم يكن اسمه محمدا قال نعم **فهذا** ابراهيم يحكي هذا ايضا عن كان قبله يريد بذلك اصحاب عبد الله او من فوقهم **وقد** حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا يزيد بن ابراهيم عن محمد بن سيرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسوبا باسمي ولا تكنوا بكنيتي قال ورأيت محمد بن سيرين يكره ان يكتب الرجل ابا القاسم كان اسمه محمدا او لم يكن **وكان** من حجة من ذهب الى ان النهي في ذلك انما هو على الجمع بين الكنية والاسم جميعا ما حدثنا احمد بن داود قال ثنا عبد العزيز بن الخطاب الكوفي قال ثنا قيس بن ابي ليلى عن حفصة بنت البراء بن عازب عن عمها عبيد بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي ان يجمع بين اسمه وكنيته **ح ٤١٨** ثنا فهد قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا يحيى بن ايوب قال حدثني محمد بن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٤١٩** ثنا محمد

ح ٤٢٠ ابو معاوية محمد بن خازم

الفر من ١٠ فظ الناس لم يدرى الاعمش ١٢ **ح ٤٢١** عبد الرحمن بن عبد الله بن عوف عن مالك في الوفا ونسبه الى حده ١٣ **ح ٤٢٢** عن عبد الله بن ابي

ابن ابي عميرة واسم عمرو بن حصين على قول ١٢ **ح ٤٢٣** حصين (مصحف) هو ابن عبد الرحمن السلمي ثقة ١٣ **ح ٤٢٤** حكي اليه في ان هذا هو مذهب الشافعي ايضا ١٤

ح ٤٢٥ عن ابن ابي ليلى عن حفصة بنت البراء بن عازب عن عمها عبيد بن عازب عن ابي هريرة عن محمد بن سيرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

والى فظ في الاصابة في ترجمة عبيد بن عازب وقال اخرج الطبراني وابن مندة عن طريق قيس بن الربيع عن ابن ابي ليلى عن حفصة بنت البراء بن عازب عن عمها عبيد بن عازب

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي انتهى ثم اذا حصل لي بفضل الله تعالى نسيب الافكار للعلماء العظمى فوجدت فيه ايضا في المتن والشرح مثل ما ذكرنا في الحمد

ابن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم الزددي قال ثنا هشام بن ابي عبد الله قال ثنا ابو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تسمى باسمي فلا يكتني بكنيتي ومن اكنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي قالوا فثبت بهذه الآثار ان ما نهي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك هو الجمع بين كنيته مع اسمه وفي حديث جابر باحة التكني بكنيته اذ لم يتسم معها باسمه فكان من الحجّة عليهم لاهل المقالة الاخرى انه يحتمل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قصد بنهيهم ذلك المذكور في حديث البراء وابي هريرة وجابر الى الجمع بين الكنية والاسم وياح افراد كل واحد منها ثم نهي بعد ذلك عن التكني بكنيته فكان ذلك زيادة فيما كان تقدم من نهيه في ذلك فان قال قائل فما جعل ما قلت اولى من ان يكون نهي عن التكني بكنيته ثم نهي عن الجمع بين اسمه وكنيته وكان ذلك اباحة لبعض ما كان وقع عليه نهيه قبل ذلك قيل له لان نهيه عن التكني بكنيته في حديث ابي هريرة فيما ذكرنا معه من الآثار لا يخلو من احد وجهين اما ان يكون متقدما لمقصود فيه الى الجمع بين الاسم والكنية او متأخرا عن ذلك فان كان متأخرا عنه فهو زائد عليه غير ناسخ له وان كان متقدما له فقد كان ثابتا ثم روى هذا بعدا ففسخه فلما احتمل ما قصد فيه الى النهي عن الكنية ان يكون منسوخا بعد علمنا بثبوته كان عندنا على اصله المتقدم وعلى انه غير منسوخ حتى نعلم يقينا انه منسوخ فهذا الوجه من الباب من طريق معاني الآثار واما وجهه من طريق النظر فقد رأينا البلاهة لا بأس ان يتسموا باسمائهم وكذلك سائر انبياء الله عليهم السلام غير نبينا صلى الله عليه وسلم فلا بأس ان يتسمى باسمائهم ويكنى بكنائهم ويجمع بين اسم كل واحد منهم وكنيته فهذا انبياء الله صلى الله عليه وسلم لا بأس ان يتسمى باسمه فالنظر على ذلك ان لا بأس ان يتكنى بكنيته وان لا بأس ان يجمع بين اسمه وكنيته فهذا هو النظر في هذا الباب غير ان اتباع ما قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى **فقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ايضا ما حدثنا يونس قال ثنا ابن المنذر سمع جابر بن عبد الله يقول ولد لرجل منا غلام فمأه القاسم فقلنا لا تكنك ابا القاسم ولا نعيمك عينا فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال سمعنا منك عبد الرحمن فهذا لا انصار قد انكرت على هذا الرجل ان يسمى ابنه القاسم لئلا يكتني به وقصدوا بالكرهية في ذلك الى الكنية خاصة ثم لم ينكر ذلك عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه فدل ذلك ان نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التكني بكنيته يتسمى مع ذلك باسمه او لم يتسم به فان قال قائل ففي هذا الحديث ما يدل على كراهية التسمي بالقاسم قيل له قد يجوز ان يكون ذلك مكروها كما ذكرت لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم اقسم بكنيتي وقد يجوز ان يكون كراهة ذلك لانهم كانوا يكونون الاء باسماء الابناء وقد كان اكثرهم لا يكتني حتى يولد له فيكتني باسم ابنه والدليل على ذلك ما حدثنا يونس قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن محمد بن عجيل عن حمزة بن صهيب عن ابيه صهيب قال قال لي عمر نعم الرجل انت يا صهيب لولا خصال فيك ثلث قلت وما هي يا امير المؤمنين قال تكنت ولم يولد لك وفيك سرف في الطعام وانتميت الى العرب ولست منهم قلت اما قولك تكنت ولم يولد لك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانا ابا يحيى اما قولك انتميت الى العرب ولست منهم فاني رجل من بني النضر بن قاسط سبيتنا الروم من الطائف بعد ما عقلت اهلي ونسبي واما قولك فيك سرف في الطعام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خياركم من اطعم الطعام فهذا عمر قد انكر على صهيب ان يتكنى قبل ان يولد له فدل ذلك انهم واكثرهم كانوا لا يتكفون حتى يولد لهم فيكتفون بابنائهم فلما ولد لذلك الانصاري ابن فسمى القاسم انكرت الانصار ذلك عليه لانه انما سمي به ليكنى به فابوا ذلك وانكروه عليه فاشي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك **وقد** دل على ذلك ايضا ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا ابن لهيعة عن اسامة بن زيد ان ابا الزبير المكي اخبره عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا غلام فمأه القاسم وتكنى به فابت الانصار ان تكنيه بذلك فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنت الانصار تسبوا باسمي ولا تكونوا بكنيتي ففي هذا الحديث ما قد دل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حول اسم ذلك الصبي لان اياه تكنى به فحوله الى اسم يجوز لبيه التكني به وفيه ما يدل على ان النهي انما قصد به الى الكنية خاصة لا الى الجمع بينهما وبين الاسم والله تعالى اعلم

والله تعالى اعلم ١٦ هـ انكيتك الخ من كناه كثير بالتحفيف ولا تنمك عينا بضم النون الاولى وسكون ثمانية والمعنى لا تنكر عينا وهو نصب على التمييز ومنه النعم الله بك عينا والمعنى نعمك الله عينا اي نعم عينك واقرها ١٢ هـ اخبره ابن جابر في ترجمة حمزة بن صهيب واخرجه البطراني ايضا ١٢ هـ اخبره مسلم بطريق متعددة ١٢ هـ

باب الاسلام على اهل الكفر

ح ١٠٤ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عمرو بن رومي قال ثنا محمد بن ثور قال ثنا معمر عن الزهري عن عروة عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بجلوس فيه اخلاط من المسلمين واليهود والمشركين من عبدة الاوثان فلم عليهم قال ابو جعفر فذهب قوم الى انه لا بأس ان يبتدأ اهل الكفر بالسلام واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **و** خالفهم في ذلك اخرون فكهروا ان يبتدأوا بالسلام وقالوا لا بأس بان يرد عليهم اذا سلموا واحتجوا في ذلك بما **ح** ١٠٥ ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا شريك وابو بكر يعنى ابن عياش عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبدؤهم بالسلام يعنى اليهود والنصارى **ح** ١٠٦ ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو حنيفة قال ثنا سفيان عن سهيل فذكر باسنادة مثله **ح** ١٠٧ ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا وهب قال ثنا سفيان فذكر باسنادة مثله **ح** ١٠٨ ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني يحيى بن ايوب عن سهيل فذكر باسنادة مثله **ح** ١٠٩ ثنا ابن ابي داود قال ثنا عياش الرقام قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا محمد بن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن ابي عبد الرحمن الجعفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ركب غدا الى يهود فلا تبدؤهم فاذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم **ح** ١١٠ ثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الرحيم عن محمد بن اسحق فذكر باسنادة مثله غير انه قال فلا تبدؤهم بالسلام **ح** ١١١ ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن عمر عن محمد بن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن ابي بصرة الغفاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يقل بالسلام **ح** ١١٢ ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن حبيب عن ابي الخير انه سمع ابا بصرة الغفاري يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني راكب الى يهود فاذا اتيتهم وسلموا عليكم فقولوا وعليكم **ح** ١١٣ ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال اخبرني يزيد بن ابي حبيب فذكر باسنادة مثله ففى هذه الآثار النهي عن ابتداء اليهود والنصارى بالسلام من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم عليهم في قول اسامة فقد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم ارا د بسلامه من كان فيهم من المسلمين ولم يرد اليه ولا النصارى ولا عبدة الاوثان حتى لا يتضاد هذه الآثار وهذا الذي وصفنا جائز فقد يجوز ان يسلموا على جماعة وهو يريد بعضهم وقد يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عليهم اجمعين لان ذلك كان في وقت قل امر فيه الايجابا لهم الا بالتي هي احسن فكان السلام من ذلك ثم امر بقتالهم ومنايذتهم فتنسخ ذلك ما كان تقدم من سلامه عليهم فنظرنا في ذلك فاذا ابن ابي داود قد حدثنا قال ثنا ابو اليمان قال ثنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار عليه ا كاف على قطيفة وا روف اسامة بن زيد وراعه يعود سعد بن عباد في بني الحارث بن خزيمة قبل وقعة بدر فصار حتى مر بجلوس فيه عبد الله بن ابي بن سلول في ذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي بن سلول فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجا جة الدابة خبر بن ابي بن سلول انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله عز وجل وقرأ عليهم القرآن قال عبد الله بن ابي بن سلول ايها المرأ انه لحسن ما تقول ان كان حقاً فلا تؤذينا به في محاسننا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بل يا رسول الله

باب السلام على اهل الكفر

١ محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله بن فيروز المعروف بابن الرومي ليعن الحديث ١٢ **٢** محمد بن ثور (بشلة) الصنعاني ثقة ما يدر ١٣ **٣** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء عام الشعب واربهم النخعي وابن وهب ومحمد بن كعب ومحمد بن عبد الله بن رومي قال وروي ذلك عن ابن عباس وعبد الله بن مسعود والي الدرأ وآوالي امامة وفضالة ابن عبيد ١٤ **٤** قال العلامة العيني اراد بهم عمر بن عبد العزيز ومجاهد والحسن البصري والثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد بن واكنا والشافعي واحمد واسحق فاسم قائلوا بكرة ان يبتدئ المسلم اهل الكفر بالسلام فاذا سلم عليه احد من اهل الكفر برده عليه ولا يرد على قوله وعليكم ١٥ **٥** ابو عبد الرحمن الجعفي قيل اسمه زيد صحابي والحديث اخرجه ابن ماجه ١٦ **٦** عبد الرحيم هو ابن سليمان الكنازي الرازي ثقة ١٧ **٧** ابو بصرة بالبصرة الصادق الملقب اسمه جميل وبعضهم الى الملقب وفتح الميم وقيل جيل بالميم والاول اصح هو ابن بصرة كذا في النخب ١٨

فأغشابه في مجالسنا فأنحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتبارزون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادَةَ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد الم تسمع إلى ما يقول أبو حباب يعز ابن الربيع سلول قال كذا وكذا قال سعد يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالذي نزل عليك الكتاب لقد جاءك الله بالحق الذي أنزل عليك ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه في عصاة فلما ردا الله عز وجل ذلك بالحق الذي أعطاك شرق بذلك فعل ما رأيت فعفى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب ويصيرون على الأذى حتى قال الله عز وجل ولتسمع من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور وقال الله عز وجل وكثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم الآية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول العفو كما أمر الله عز وجل به حتى أذن الله فيهم فلما عزا النبي صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله عز وجل به من قتل من صناديد كفار قريش قال ابن أبي بن سلول ومن معه من المشركين عبدة الأوثان هذا امر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام واسلموا ففى هذا الحديث أن ما كان من تسليم النبي صلى الله عليه وسلم عليهم كان في الوقت أمر الله بالعفو عنهم والصفح وترك مجادلهم إلا بالتي هي أحسن ثم نسخ الله ذلك وأمره بقتالهم فنسخ مع ذلك السلام عليهم وثبت قوله لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام ومن سلم عليكم منهم فقولوا وعليكم حتى تردوا عليه ما قال ونهوا أن يزيدوهم على ذلك **ح ١١٨** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا ابن عون عن حميد بن نراذويه عن انس بن مالك قال نهيننا أن نزيد أهل الكتاب على وعليكم فبهذا تأخذ وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى .

كتاب الزيادات

باب صلاة العيدين كيف التكبير فيها **ح ١١٩** ثنا أبو بكر بن بكار بن قتيبة قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله ابن الزبير قال ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الثقفي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في العيدين اثنتي عشرة تكبيرة سبعا في الأولى وخمسا في الأخيرة سوى تكبيرتي الصلاة قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن التكبير في صلاة العيدين كذلك واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وبما حدثنا عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا سعيد بن كثير بن عفيرة قال أخبرنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن أبي واقد الليثي وعائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالناس يوم الفطر والأضحى فكبر في الأولى سبعا وقرأت القرآن المجيد وفي الثانية خمسا وقرأت الساعة والشق القمر **ح ١٢١** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر في العيدين سبعا وخمسا سوى تكبيرتي الركوع **ح ١٢٢** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد ابن موسى قال ثنا ابن لهيعة فذكر بأسناده مثله **ح ١٢٣** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب فذكر بأسناده مثله **ح ١٢٤** ثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال ثنا حرملة عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ١٢٥** ثنا يحيى بن عثمان قال ثنا عبد الواسع العطار عن الفرج بن فضالة عن عبد الله بن عامر الأسلمي عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في تكبير العيدين في الركعة الأولى سبعا وفي الثانية خمس تكبيرات

هـ حميد بن زاذويه ذكره ابن أبي حاتم وسكت عن ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن ماكولا هو مجهول ذكرته للبيهقي وأما زاذويه فمخط في المعنى بزيادته وداود بن معوية وسكون ثناة والحديث أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه ١٢.

كتاب الزيادات

١ وفي نسخة العين بدل ههنا كتاب الحروف ١٢ **هـ** قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء الزهري والأوزاعي ومالك والشافعي وأحمد واسحق وإبراهيم **٢** أخرجه الطبراني وأخرجه الجماعة حديث أبي واقد غير البخاري ١٢ **هـ** خالد بن يزيد (أول تميمية) الجهمي ثقة فقيه ١٢ **هـ** عهد وس (الفتح العين المهملة وسكون الموحدة وبين الدال والسين المهمتين) وأبو عبد الحميد سليمان أبو بكر العطار البجلي ثقة حافظ ١٢ **هـ** عبد الله بن عامر قال العلامة العيني في التتبع أخرجه الدارقطني ولكن في روايته يحيى بن سعيد موضح عبد الله بن عامر ١٢

حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال كتب إلى كثير بن عبد الله بن عجر و يحدثني عن أبيه عن جده قال رأيته النبي صلى الله عليه وسلم كبر في الأضحية سبعا وخمسا في الفطر مثل ذلك قالوا وقد روي ذلك أيضا عن غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **فذكر** ما قد حدثنا يونس أخبرنا ابن وهب أن مالكاً أخبره عن نافع أنه قال شهدت الأضحية والفطر مع أبي هريرة رضي الله عنه فكبر في الأولى سبع تكبيرات قبل القراءة وفي الأخرة خمس تكبيرات قبل القراءة **حدثنا** أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا مالك وصخر بن جويرية عن نافع عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله **قالوا** فهذه الآثار تقول وإليها ذهب **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا بل التكبير في العيدين تسع تكبيرات خسا في الأولى وأربعاً في الأخرة ويؤلى بين القرائتين **وكان** من الحجّة لهم على أهل المقالة الأولى فيما احتجوا به عليهم من الآثار التي ذكرنا أن حديث عبد الله بن عمرو أنما يدور على عبد الله بن عبد الرحمن وليس عندهم بالذي يحتج به روايته ثم هو أيضاً عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وذلك عندهما أيضاً ليس بجماع فكيف يحتجون على خصمهم بما لو احتج به عليهم لم يسوغوه ذلك **وأما** حديث ابن لهيعة فبين الأضطراب مرة يحدث عن عقيل ومرة عن خالد بن يزيد عن ابن شهاب ومرة عن خالد بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب ومرة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة وأبي واقد رضي الله عنهما فذكرنا ذلك كله في هذا الباب وبعد فذهبهم في ابن لهيعة ما قد شرحناه في غير موضع من هذا الكتاب **وأما** حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فأنما يدور على ما روي عن عبد الله بن عمرو وهو عندهم ضعيف وأنما أصل هذا الحديث عن ابن عمرو رضي الله عنهما عن نفسه **حدثنا** يحيى بن عثمان قال ثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن نافع بن ابن نعيم عن نافع عن ابن عمر مثله ولم يرفعه فهذا هو أصل الحديث **وأما** حديث كثير بن عبد الله فأنما هو عن كتابه إلى ابن وهب وهم لا يجعلون ما سمع منه حجة فكيف مالم يسمع منه **فلما** انتفى أن يكون في هذه الآثار شيء يدل على كيفية التكبير في العيدين لما بيننا من وهاتها وسقوطها نظرنا في غيرها هل فيه ما يدل على شيء من ذلك **فإذا** على ابن عبد الرحمن ويحيى بن عثمان قد أخذنا قالوا ثنا عبد الله بن يوسف عن يحيى بن حمزة قال حدثني الوضئ بن عطاء أن القاسم أخبرنا عبد الرحمن حدثه قال حدثني بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد فكبر أربعاً وأربعاً ثم قبل علينا بوجهه حين انصرف فقال لا تنسوا كتكبير الجنائز وأشار بما بعده وقبض إبهامه **فهذا** حديث حسن الإسناد وعبد الله بن يوسف ويحيى بن حمزة والوضئ والقاسم كلهم أهل رواية معروفون بصحة الرواية ليس كمن رويناه عنه الآثار الأولى **فإن** كان هذا الباب من طريق صحة الإسناد يوخنا فإن هذا أولى أن يوخنا به مخالفه غير أنه ذكر فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في كل ركعة أربعاً وأخبرهم أن ذلك كتكبير الجنائز فاحتمل أن يكون الأربع سوى تكبيرة الافتتاح فيكون ذلك قد وافق قول الذين احتجوا بهذا الحديث لقولهم واحتمل أن يكون ذلك على أربع بتكبيرة الافتتاح فيكون مخالفاً لقولهم فنظرنا فيما روي من الآثار في هذا الباب سوى هذا **فإذا** محمد بن أحمد الجوزجاني قد حدثنا قال ثنا غسان بن الربيع قال ثنا عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان عن أبيه أنه سمع مكحول يقول حدثني أبو عائشة أن سعيد بن العاص رضي الله عنه دعا أبا موسى الأشعري وحذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما فسألما كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الأضحية والفطر فقال أبو موسى أربعاً كتكبيراً على الجنائز وصداً حذيفة فقال أبو موسى كذلك كنت أكبر لأهل البصرة إذ كنت أميراً عليهم فلم يكن في هذا أيضاً زيادة على ما في الحديث الأول **فنظرنا** في ذلك أيضاً فإذا يحيى بن عثمان قد حدثنا قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن النعمان بن المنذر عن مكحول قال حدثني رسول حذيفة وأبو موسى عنهما رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

هـ قال العلامة العيني أراد بهم الشعبي والثوري والنعمان وقناة وسعيد بن المسيب وسروق بن

الاجدع ومحمد بن سيرين والاعشى وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد بن زفر ثم قال وهو قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم **هـ** عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتيبي (بضم العين) المعري الفقيه صاحب مالك ثقة **هـ** نافع بن أبي نعيم مصنف النسب إلى جده وهو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القاري المديني صدوق ثبت في القناعة **هـ** الوضئ (بفتح الواو ثم ميم) ثقة وأخوه نون أبو ابن عطاء النزاعي صدوق **هـ** القاسم هو ابن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن المدني صدوق يرسل كثيراً **هـ** محمد بن أحمد بن الجوزجاني أبو عبد الرحمن نزيل نيسابور ثقة فاضل ووقع في نسخة العيني محمد بن أحمد الجوزي وذكر العلامة العيني في الشرح سمع جده عبد الله ولم يزد عليه شيئاً والصواب ما في النسخ المطبوعة والمندرجة في البوداود ورواه ابن أبي شعبة **هـ** محمد بن يزيد بن النعمان ثبت زاي الواسطي ثقة ثبت مذهب روى البوداود والزمزلي والنسائي **هـ**

يكبر في العيدين اربعاً واربعا سوى تكبيرة الافتتاح **فبين** هذا الحديث ان تكبيرة الافتتاح خارجة من التكبيرات المذكورات في حديث الجوزجاني وفي حديث علي بن عبد الرحمن ومحيي بن عثمان فهذا ما ثبت عندنا في التكبير في العيدين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نعلم شيئاً روى عنه مما ثبت مثله يخالف شيئاً من ذلك **واما** ما احتجوا به من حديث نافع عن ابي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم فانه قد روى عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك منهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا زهير بن معاوية عن ابي اسحق عن الحارث عن علي رضي الله عنه انه كان يكبر في النحر خمس تكبيرات ثلاث في الاولى وتنتين في الثانية لويالى بين القراءتين فهكذا كان علي رضي الله عنه يكبر في النحر وقد كان يكبر في الفطر خلاف ذلك **حدثنا** يحيى بن عثمان قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير بن معاوية عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه انه كان يكبر يوم الفطر احداً عشرة تكبيرة يفتتح بتكبيرة واحدة ثم يقرأ ثم يكبر خمساً يركع بها احداً ثم يقوم فيقرأ ثم يكبر خمساً يركع بها احداً ثم ذكر عنه فيما كان يكبر في الفطر نحو ما ذكر ابو بكر فهكذا كان علي رضي الله عنه يكبر في الفطر ودل ذكر يحيى في حديثه هذا على ان ترك علي رضي الله عنه المولدة بين القراءتين انما هو لانه كان يكبر بعض التكبير الذي كان يكبر في الركعة الاولى قبل القراءة وبعضه بعد القراءة وانه كان يبتدئ بالقراءة في الركعة الثانية قبل التكبير الذي كان يكبر فيها **وقد** روى عن عمر رضي الله عنه خلاف ذلك ايضا **حدثنا** يحيى بن عثمان قال ثنا العباس بن طالب قال ثنا عبد الواحد بن زياد عن ابي اسحق الشيباني عن عامر بن عمرو عن عبد الله رضي الله عنهما اجتمع رأياً في تكبير العيدين على تسع تكبيرات خمس في الاولى واربع في الاخيرة ويؤلى بين القراءتين **وقد** روى خلاف ذلك ايضا عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما **حدثنا** ابراهيم بن مزروع قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبة قال ثنا قتادة وخالد الجذاعي عن عبد الله بن الحارث انه صلى خلف ابن عباس رضي الله عنهما في العيد فكبّر اربعاً ثم قرأ ثم كبر فرفع ثم قام في الثانية فقرأ ثم كبر ثلاثاً ثم كبر فرفع **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال اخبرنا خالد الجذاعي عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله **وقد** روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا ما يخالف هذا القول وقول اهل المقالة الاولى **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا عمرو بن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يكبر يوم الفطر ثلاث عشرة تكبيرة سبعاً في الاولى قبل القراءة وستاً في الاخيرة بعد القراءة **حدثنا** صالح بن سعيد قال ثنا هشيم قال ثنا عتيق الملك وحجاج بن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله ولم يذكر القراءة **وقد** روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا في ذلك من قوله ما **حدثنا** ابو بكر قال ثنا روح قال ثنا سعيد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من شاء كبر سبعاً ومن شاء كبر تسعاً واحدى عشرة وثلاث عشرة **فهذا** ابن عباس رضي الله عنهما قد روى عنه عكرمة ما ذكرنا فدل ذلك على انه كبر على ما روى عنه كل واحد من عبد الله بن الحارث وعطاء وله ان يكبر على ما رواه عنه الفريق الاخر **وقد** اختلفا عنه في موضع القراءة فروى عنه كل واحد منهما ما قد ذكرناه في حديثه فاحتمل ان يكون كان الحكم في ذلك عنده ان يفعل من هذين ما شاء واحتمل ان يكون كان الحكم عنده فيمن كبر تسعاً ان يؤلى بين القراءتين وفيمن كبر ثلاث عشرة ان يخالف بين القراءتين **وقد** روى خلاف ذلك ايضا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا زهير بن معاوية عن اسحق عن ابراهيم بن عبد الله بن قيس عن ابيه ان سعيد بن العاص رضي الله عنه دعاهم يوم عيد فدعا الوشعري وابن مسعود وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهم فقال ان اليوم عيدكم فكيف اصلي قال حذيفة سل الوشعري وقال الوشعري سل عبد الله فقال عبد الله تكبر وذكر الحديث وهو يكبر تكبيرة ويفتتح بها الصلوة ثم يكبر بعدها ثلاثاً ثم يقرأ ثم يسجد ثم يقوم فيقرأ ثم يكبر ثلاثاً ثم يكبر تكبيرة يركع بها **حدثنا** ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن ابي اسحق عن عبد الله بن ابي موسى عن عبد الله رضي الله عنه في التكبير يوم العيد فذكر نحوه ذلك **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن حماد عن ابراهيم عن علقمة بن قيس قال خريج الوليد بن عقبة بن ابي معيط عن علي بن مسعود وحذيفة والوشعري رضي الله عنهم فقال ان العيد

الحديث هو الصحيح ١٢٥٠ الحديث هو ابن عبد الله الاخير المذكور صاحب على كذا في الصحيح في رأيي وروى بالفتح وفي حديثه ضعف ١٢٥١ الحديث هو ابن عباس بن طالب البصري نزيل مصر ١٢٥٢ الحديث عن عامر بن عمرو قال العماد الحارثي اسناد منقطع لان عامر الشيباني لم يسمع عن عمر بن الخطاب ولا عبد الله بن مسعود ١٢٥٣ الحديث هو ابن عبد الملك هو ابن سليمان العزمي صدوق ١٢٥٤ الحديث هو ابن اريطة صدوق ١٢٥٥ الحديث هو الطاهر الملقب وتشد يد القام اسم موضع بآخرة الكوفة كان فيه قبر تولى الس فيه ودفن هناك والحديث أخرجه ابن ابي شيبة ١٢٥٦

عند فكيف التكبير فقال ابن مسعود رضي الله عنه فذكر نحو ذلك وزاد فقال الأشعري وحذيفة رضي الله عنهما صدق أبو عبد الرحمن
فهذا حذيفة وأبو موسى رضي الله عنهما قد وافقا عبد الله على ما ذهب إليه من التكبير وكيفية صلوة العيد **وقد** روى خلاف
ذلك أيضاً عن عبد الله بن الزبير **حدثنا** أبو بكر قال ثنا روح عن جريح قال يوسف بن مالهك أخبرني أن ابن الزبير لم يكن
يكبر إلا أربعاً سوى تكبيرتين للركعتين سمع ذلك منه زعم **فقد** يحتمل أن يكون الأربع التي كان يكبرهن في الركعة الأولى سوى
تكبيرة الافتتاح فيكون ما فعل من ذلك موافقاً لما ذهب إليه ابن مسعود وحذيفة وأبو موسى رضي الله عنهم ويحتمل أن يكون
تكبيرة الافتتاح داخلية فيهن فيكون ذلك مخالفاً لمذهبهم وأولى بأن نعمله على ما وافق قولهم لا على ما خالفه **وقد** روى خلاف
ذلك أيضاً عن انس بن مالك رضي الله عنه **حدثنا** أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا الأشعث عن عهد عن انس بن مالك
رضي الله عنه أنه قال تسع تكبيرات خمس في الأولى وأربع في الأخيرة مع تكبيرة الصلوة **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا
سعيد قال ثنا هشيم قال أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن انس بن مالك عن جده انس بن مالك رضي الله عنه قال إذا كان في منزله
بالطَّف فلم يشهد العيد إلى مصره جمع مواليه وولده ثم يأمر مولاه عبد الله بن أبي عتبة فيصلي بهم كصلوة أهل المصر فذكر مثل حديث
عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضي الله عنهما الذي ذكرناه في هذا الباب سواء **وقد** روى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
خلاف ذلك أيضاً **حدثنا** أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا سعيد عن قتادة عن جابر بن عبد الله ومسروق وسعيد بن المسيب
أنهم قالوا عشر تكبيرات مع تكبيرة الصلوة وبه يأخذ قتادة **وقد** خالف ذلك غيرهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا ابن عون عن مكحول قال حدثني من أرسله سعيد بن العاص فاتفق له أربعة من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم على ثمان تكبيرات **فهذا** الحديث هو الحديث الذي قد روينا فيما تقدم من هذا الباب وفي الأربعة
أبو موسى وحذيفة رضي الله عنهما وقد صدقاً أبا عبد الرحمن فيما أفتى به الوليد بن عتبة وفيما أفتى به أن تكبيرة الافتتاح سوى
هذه الثمان تكبيرات **فثبت** بذلك أن التكبيرات التي في هذا الحديث الجوزجاني غير تكبيرة الافتتاح فهذا ما روى عن أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في تكبير العيدين **وقد** روى عن تابعيهم في ذلك اختلاف **فهم** روى عنهم في ذلك ما **حدثنا**
أبو بكر قال ثنا عتاب بن بشير عن خصيف أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله كان يكبر سبعاً وخمساً **فقال** أهل المقالة
الأولى فهذا عمر بن عبد العزيز قد وافق مذهبنا مذهب **قيل** لهم فقد روى عن أكثر التابعين خلاف هذا **حدثنا**
أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم أن مسروق بن الأجدع رحمه الله كان يكبر في العيدين تسع تكبيرات
حدثنا أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا شعبة قال سمعت منصور يحدث عن إبراهيم عن الأسود ومسروق أنهما كانا يكبران
في العيدين تسع تكبيرات **حدثنا** أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا الأشعث عن الحسن رحمه الله قال تسع تكبيرات خمس
في الأولى وأربع في الأخيرة مع تكبيرة الصلوة **حدثنا** أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا سعيد عن الجعفي عن إبراهيم الخثعمي رحمه الله قال تسع
تكبيرات **حدثنا** أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا شعبة قال سمعت حمزة أبا عمارة قال سمعت الشعبي رحمه الله يقول ثلثاً
ثلثاً سوى تكبيرة الصلوة **حدثنا** أبو بكر قال ثنا الجاهلي بن المنهال قال ثنا يزيد بن إبراهيم قال ثنا عهد وهو ابن سيرين في
تكبير العيدين فذكر مثل حديث تكبير ابن مسعود رضي الله عنه ووافقه أيضاً على الموازنة بين القراءتين **حدثنا** أبو بكر
قال ثنا روح عن ابن عون عن عهد بنحو **فهذا** أكثر من روينا عنه من التابعين قد وافق قوله قول ابن مسعود رضي الله عنه ولما
اختلف في التكبير في صلوة العيدين هذا الاختلاف أردنا أن ننظر في ذلك لنستخرج من أقوالهم هذه قولاً صحيحاً **فنظرنا** في
ذلك فلم يرو عن أحد منهم أنه فرق بين الصلوة في الفطر والاضحى غير على رضي الله عنه وكانت صلوة الفطر وصلوة النحر صلواتي
عيد مفعولتين بمعنى واحد وهما مستويتان في ركوعهما وسجودهما فكان النظر أن يكونا سواء لا اختلاف بين أحدهما وبين الأخرى
في سائر حكمها فثبت بما ذكرنا التسوية بين الصلواتين في يوم النحر ويوم الفطر **ثم** نظرنا في عدد التكبير فيها فأرأينا سائر الصلوات
عالية من هذا التكبير وأرأينا صلوة العيدين قد اجتمع أن فيهما تكبيرات زائدة على غيرها من الصلوات فكان النظر أن لا يزداد في الصلوة
للعيدين على ما في سائر الصلوات غيرهما ألماً اتفق على زيادته فكل قد اجتمع على زيادة التسع تكبيرات على ما ذهب إليه ابن مسعود

١٥٢٢ الطَّف (بفتح الطاء المهملة وتشديد الفاء) اسم موصوف به بنا حجة الكوفية

كان لغيره قبر وتوفي انس فيه ودفن هناك والحديث أخرجه ابن أبي شيبة ١٢٣٠ ٢٣٣ سعيد بن وهب بن أبي عمرو والحديث أخرجه ابن أبي شيبة ١٢٣٠ ٢٣٣ هو حمزة بن حبيب الزيات القاري أبو عمار الكوفي صدوق زاهد ربا ١٢

ثم انطلق به مع النبي صلى الله عليه وسلم الى منزلة **حدثنا** أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا ابن جريج قال حدثني الحسن
ابن مسلم عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهدت الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابن بكر وعمر وعثمان
رضي الله عنهم فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد قال ونزل نبي الله صلى الله عليه وسلم فكان في انظر اليه يجلس الرجال
بيده ثم قبل يشققهم حتى اتى النساء ومعه بلال رضي الله عنه فقال يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبأيعنك على أن لا
يُشركن بالله شيئاً الى قوله غفور رحيم فقال حين فرغ امتن على ذلك فقالت امرأة واحدة لم تجبه غيرها نعم يا رسول الله قال فتصدقن
فبسط بلال رضي الله عنه ثوبه ثم قال لهن القين فعلن يلقين الفم والخواتيم في ثوب بلال رضي الله عنه **حدثنا** أبو بكر
قال ثنا روح قال ثنا ابن جريج قال اخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعته يقول ان النبي صلى الله عليه
وسلم قام يوم الفطر فبدأ بالصلوة قبل الخطبة ثم خطب الناس فلما فرغ نبي الله صلى الله عليه وسلم قام فاتي النساء فذكرهن
وهو يتوكأ على بلال وبلال باسط ثوبه فجعل النساء يلقين فيه صدقاتهن **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا عبيد بن جناد
الجلي قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن زيد بن ربيع عن حزام بن حكيم عن حكيم بن حزام رضي الله عنه
قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم النساء ذات يوم فامرهن بتقوى الله عز وجل والطاعة لزوجهن وان يتصدقن **فهذا**
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر النساء بالصدقات وقبلها منهن ولم ينتظر في ذلك رأى أزواجهن **وقد** روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك ايضاً **حدثنا** الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا بكير
ابن الوشج عن كريب مولى ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول اعتقت وليدة
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو اعطيتها اختك الاعرابية كان اعظم
لوجرك **حدثنا** ربيع قال ثنا اسد قال ثنا محمد بن حازم عن محمد بن اسحق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ميمونة رضي
الله عنها مثله فلو كان امر المرأة لا يجوز في مالها بغير اذن زوجها لرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاقها وصرف الجارية الى الذي
هو افضل من العتاق فكيف يجوز لاحد ترك ايتين من كتاب الله عز وجل وسنن ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق
على صحة مجئها الى حديث شاذ لا يثبت مثله ثم انظر من بعد يدل على ما ذكرنا **وذلك** اننا رأيناهم لا يختلفون في المرأة في وصاياها
من ثلث مالها انما جائزة من ثلثها كوصايا الرجال ولم يكن لزوجها عليها في ذلك سبيل ولا امر وبذلك نطق الكتاب العزيز قال
الله عز وجل ولكم نصف ما ترك أزواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعده وصية يومين
بها ودين فاذا كانت وصاياها في ثلث مالها جائزة بعد وفاتها فانعالمها في مالها في حياتها اجوز من ذلك في هذا تأخذ وهو قول ابو حنيفة
وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم .

باب ما يفعله المصل بعد رفعه من السجدة الأخيرة من الركعة الاولى

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو الربيع الزهري قال ثنا حماد بن زيد قال حدثني ايوب عن ابي قلابة عن مالك بن الحويرث
انه كان يقول لا صاب به الا اريكم كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ذلك لفي غير حين لصلوة فقام فامكن
القيام ثم ركع فامكن الركوع ثم رفع رأسه وانتصب قائماً هنيئة ثم سجد ثم رفع رأسه فمكن الجلوس ثم انتظر هنيئة ثم سجد
قال ابو قلابة فصلى كصلوة شيخنا هذا يعني عمرو بن سلمة قال فرأيت عمرو بن سلمة يصنع شيئاً الا اراكم تصنعونه انه كان اذا رفع
رأسه من السجدة الاولى والثالثة التي لا يقعد فيها استوى قاعداً ثم قام **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد
ابن منصور قال ثنا هشيم قال اخبرنا خالد عن ابي قلابة قال اخبرنا مالك بن الحويرث رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه

هـ اخرجه البخاري ومسلم ١١٢٩ عبيد مصغراً غير مضاف هو ابن جناد بن جهم ثم نون الحبس كذا في جميع النسخ المطبوعة ووقع في نسخة العيني عبيد بن هشام الجلي
وكلاهما بفتح اللام قال صاحب كشف الاستار ذكره ابن حبان في الثقات فقال مولى بني جهم من اهل حلب يروي عن عبيد الله بن عمرو وعطاء بن مسلم الجلي حدثنا عن ابي
مات سنة احدى وثلاثين ومائتين انتهى . واما عبيد بن هشام الوعيمي الجلي فممن رجال الصحيح روى عنه ابو داود وقال المافظ في تفرجه جرياً في الاصل صدوق تغير في
آخر عمره فلقن وقال في التهذيب روى عن مالك بن انس والي الطبع الرقي وعبيد الله بن عمرو الرقي ١٢.

وسلم إذا كان في وتر من صلاته لم يمهض حتى استوى قاعداً قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الرجل إذا رفع رأسه من السجدة الثانية من الركعة الأولى والثالثة قعد حتى يطمئن قاعداً ثم يقوم بعد ذلك واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل يقوم منها ولا ينتظر أن يستوى قاعداً واحتجوا في ذلك بما حدثني به غير واحد من أصحابنا رحمهم الله منهم علي بن سعيد بن بشير الرازي قال ثنا أبوهم الوليد بن شجاع الكوفي قال ثنا أبي قال ثنا أبو خيثمة قال ثنا الحسن بن الحر قال حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء أحد بني مالك عن عباس أو عياش بن سهل الساعدي وكان في مجلس فيه ابنة وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي المجلس أبو هريرة وأبو أسيد وأبو حميد الساعدي والأنصار رضي الله عنهم أنهم تذكروا الصلوة فقال أبو حميد أنا أعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم أتبع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فارتأوا فقام يصلي وهم ينظرون فكبر ورفع يديه في أول التكبير ثم ذكر حديثاً طويلاً ذكر فيه أنه لما رفع رأسه من السجدة الثانية من الركعة الأولى قام ولم يتورك فلما جاء هذا الحديث على ما ذكرنا وخالف الحديث الأول احتمل أن يكون ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الأول لعله كانت به فقع من أجلها لأن ذلك من سنة الصلوة كما قد كان ابن عمر رضي الله عنهما يتربع في الصلوة فلما سئل عن ذلك قال إن رجلاً لا يجاوز في ذلك ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك القعود كان لعله أصابته حتى لا يتضاد ذلك ما روى عنه في الحديث الآخر لا يخالفه وهذا أولى بنا من حمل ما روى عنه على التضاد والتنافي وحديث أبي حميد أيضاً فيه حكاية أبي حميد ما حكى محضرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يذكر ذلك عليه أحد منهم فدل ذلك أن ما عندهم في ذلك غير مخالف لما حكاه لهم وفي حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه في كلامه أيوب إن ما كان عمرو بن سلمة يفعل من ذلك لم يكن يرى الناس يفعلونه وهو فقد رأى جماعة من جملة التابعين فذلك حجة في دفع ما روى عن أبي قلابة عن مالك أن يكون سنة ثم النظر من بعد هذا أيوافق ما روى أبو حميد رضي الله عنه وذلك أنا رأينا الرجل إذا خرج في صلاته من حال إلى حال استأنف ذكر من ذلك أنا رأينا إذا أراد الركوع كبر وخرا كعباً وإذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده وإذا خرج من القيام إلى السجود فقال الله أكبر وإذا رفع رأسه من السجود قال الله أكبر وإذا عاد إلى السجود فعل ذلك أيضاً وإذا رفع رأسه لم يكبر من بعده رفعه رأسه إلى أن يستوي قائماً غير تكبيرة واحدة فدل ذلك أنه ليس بين سجدة وسجدة قيامه جلوس ولو كان بينهما جلوس لاحتاج أن يكون تكبيرة بعد رفعه رأسه من السجود للدخول في ذلك الجلوس واحتاج إلى تكبير آخر إذا نهض للقيام فلما لم يؤمر بذلك ثبت أن لا يعود بين الرفع من السجدة الأخيرة والقيام إلى الركعة التي بعدها ليكون حكم ذلك وحكم سائر الصلوات مؤتلفاً غير مختلف فهذا أنا أخذ وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن رحمة الله عليهم لجمعين

باب ما يجب للمملوك على مولاه من الكسوة والطعام

حدثنا ربع المؤذن قال ثنا اسد بن محمد ثنا حسين بن نصر قال ثنا مهدي بن جعفر قال ثنا خاتم بن اسمعيل قال ثنا يعقوب بن ابن مجاهد المدني أبو خزيمة عن عبيدة بن الوليد بن عبيدة بن الصامت رضي الله عنه قال خرجت أنا وأبي نطلب هذا العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا فكان أول من لقينا أبو اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غلام له وعليه بردة ومغافري

باب ما يفعله المولى

قال العلامة المصنف أراد بالقوم هؤلاء العطاء والحسن البصري وأبا قلابة والشافعي ثم قال وعند الظاهرية هذا فرض حتى لو ترك فسدت صلواته ١٢ قال العلامة المصنف أراد بهم النخعي والثوري والاوزاعي وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد وأبو بكر وأحمد والشافعي ثم قال قال أبو بكر روى ذلك عن ابن مسعود وابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم ١٢ - ٣ علي بن سعيد بن بشير بموحدة ومجربة وقبل الرازي قال الرازي قال الرازي قال الرازي ليس بذلك تفرد بأشياء وقال ابن بونس يكنى أبا الحسن قدم مصر وكتب بها وحدث وكان حسن الحديث يفهم ويحفظ وكان من الحديثين الأجلاء تكلموا ١٢ الحسن (مكبراً) ابن الحر الكوفي ثقة ١٢ محمد بن عمرو بن عطاء بن عباس بن علقمة العامري القرشي أحد بني مالك بن حسل ثقة يروي عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي والصنف أخرجه حديث هذا باب صفة الجلوس أيضاً ١٣ جلدوا الحديث أخرجه أبو داود ١٢.

باب ما يجب للمملوك على مولاه من الكسوة والطعام

يعقوب بن مجاهد القاص لقبه أبو خزيمة بفتح الهاء وسكون الراء وسهوبه أشهر صدوق يكنى أبا يوسف يروي عن عبيدة بن الوليد ١٢ عبيدة بن الوليد بن عبيدة بن الصامت الأنصاري ويقال له عبد الله ثقة ١٢ أبو اليسر بفتح الهمزة والضم الملهة ثم راء أبو كعب بن عمرو بن عباد السهمي بفتح السين أصحاب بدر بن جليل والحديث أخرجه مسلم ١٢

وعلى غلامه بردة ومغافرى قال فقلت له يا عم لو اخذت بردة غلامك واعطيته معافريك واخذت معافريه واعطيته بُردتك فكانت عليك حلة وعليه حلة قال فسم رأسى وقال اللهم بارك فيه ثم قال يا ابن اخى بصرت عيناى هاتان وسمعتة اذناى هاتان وعاة قلبى من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون فكان ان اعطيته من متاع الدنيا احب الى من ان يأخذ من حسناتى يوم القيامة **حدثنا** محمد بن سنان الشيرى قال ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطى قال ثنا عيسى بن يونس عن الوعثش عن المغيرة بن سويد قال خرجنا جاجا او معتمرين فلقينا ابا ذر رضى الله عنه بالربذة فاذا عليه بردة وعلى غلامه بردة مثله فقلنا له يا ابا ذر لو اخذت هذا البرد الى بردك لكانت حلة وكسوته بُردا غيره فقال ابو ذر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخوانكم جعلهم الله عز وجل تحت اقدامكم فمن كان اخوة تحت يده فليطعمه مما يأكل ولا يلبسه مما يلبس ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه **حدثنا** ابن مرزوق قال **حدثنا** ابو عامر العقدي عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن موزع عن ابي ذر الغفارى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان على الرجل ان يسوى بين مملوكه وبين نفسه في الطعام والكسوة واحتجوا في ذلك بما رويناه في هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رويناه من مذهب ابي اليسر وابي ذر رضى الله عنهما الذى ذكرنا في ذلك **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا الذى يجب للمملوك على مولاه هو طعامه وكسوته لا غير ذلك مما يوسع به الرجل على نفسه واحتجوا في ذلك بما **حدثنا** اسمعيل بن يحيى المزني قال **حدثنا** محمد بن ادريس الشافعى قال **حدثنا** سفيان بن عيينة قال **حدثنا** ابن عجلان عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن عجلان عن ابي محمد عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق **قالوا** فهذا الذى يجب للمملوك على سيده فكان اولى الاشياء بنا لما روى هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحمل ما رويناه قبله في هذا الباب على ما يوافقنا ما وجدنا الى ذلك سبيلا فكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون قد يحتمل ان يكون اراد بذلك الخبز والادم والثياب من الكتان والقطن فاذا شركوا موالىهم في ذلك فقد اكلوا مما يأكلون ولبسوا مما يلبسون فوافق ذلك معنى حديث ابي هريرة وانما يجب المساواة لو كان قال اطعموهم مثل ما تأكلون واكسوهم مثل ما تلبسون فلو كان قال هذا المميز للموالى ان يفضلوا عبيدهم في طعام او كسوة ولكنه انما قال اطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون فلم يكن ذلك وجوب المساواة بينهم في الكسوة والطعام وانما فيه وجوب الكسوة مما يلبسون ووجوب الطعام مما يأكلون وان كانوا في ذلك غير متساوين وقد حل على ذلك ايضا ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسمعيل بن يحيى المزني قال **حدثنا** محمد بن ادريس الشافعى عن سفيان عن ابن الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كفى احدكم خادمه بطعامه حره ودخانه فليجلسه فليا كل معه فان ابى فليا خذ لقمه فليروها ثم ليطعمها اياها **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال **حدثنا** سعيد بن عامر عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليا وله اكلة او كلتين او قال لقمه او لقتين فانه ولو حره وعلاجه **افلا ترى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وسع على المولى ان يطعم عنده من طعامه الذى قد ولي صنعتة له عبدا لقمه واحدة ثم يستأثر هو بما بقى من ذلك الطعام بعد تلك اللقمة فدل ذلك ان معنى ما اراد بقوله صلى الله عليه وسلم اطعموهم مما تأكلون انه لم يرد المساواة وكذلك معنى قوله واكسوهم مما تلبسون وانما ما فعل ابو اليسر فعل الشفاق منه والخوف وعلى غير ذلك وهذا الذى صيحتا عليه معاني هذه الآثار قول ابي حنيفة وابي يوسف وعهد رحمة الله عليهم

باب انشاد الشعر في المساجد

حدثنا يونس قال **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال **حدثنا** الليث قال **حدثنا** محمد بن عجلان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدة

حدثنا محمد بن سنان الشيرى قال سمعنا في هذه النسبة الى شيرى رافع الشين المعز وسكون الباء المنقوطة بأشنتين من تحتها وفتح الزاى و في آخرها الراء وهى مدينة وقلعة حصينة بآش م قرية من حمص خرج منها جماعة من المحدثين والعلماء قدريا وصدرياً ثم ذكر منهم ابنه اسمعيل بن محمد بن سنان الشيرى وقال يروى عن عتيبة احمد بن الفرج الحمصى روى عنه ابو القاسم سليمان بن احمد بن الوب الطبراني وقان الذهبي في الميزان صاحب منابر الحديث اخرجه مسلم والترمذى وابن ماجه ١٣ ن **حدثنا** قال العلامة العيني ارادوا يقوم هؤلاء الاعمش وموزع بن مضر ج واهل الظاهر ١٣ **حدثنا** قال العلامة العيني اراد بهم الجمهور من التابعين ومن بعدهم منهم ابو حنيفة والبولسوف ومحمد وزفر ومالك والشافعى واحمد و ابو ثور ١٣ ن

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هي ان تنشدا الاشعار في المسجد وان يباع فيه السلم وان يتخلق فيه قبل الصلوة
قال ابو جعفر فذهب قوم الى كراهة انشاد الشعر في المساجد واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك اخرون
 فلم يروا بانشار الشعر في المسجد بأسا اذا كان ذلك الشعر مما لو بأس بروايته وانشاره في غير المسجد **واحتجوا** في ذلك بما قد
 روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير هذا الموضع انه وضع لحيان منبر في المسجد ينشد عليه الشعر ويباركوا معه
 ذلك من حديث حسان رضي الله عنه حين مر به عمر رضي الله عنه وهو ينشد الشعر في المسجد فزجوه فقال له حسان رضي الله
 عنه قد كنت انشد فيه الشعر لمن هو خير منك وذلك بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكر ذلك عليه منهم احد
 ولا انكره عليه ايضا عمر رضي الله عنه **وكان** حديث يونس الذي قد بدأنا بذكره في اول هذا الباب قد يجوز ان يكون رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اراد بذلك الشعر الذي هي عنه ان ينشد في المسجد هو الشعر الذي كانت قریش تهجوه به ويجوز ان يكون هو
 من الشعر الذي تؤبن فيه النساء وترزأ فيه الاموال على ما قد ذكره في باب رواية الشعر من جواب الانصار من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وابن الزبير رضي الله عنه بذلك حين انكر عليهم انشاد الشعر حول الكعبة **وقد** يجوز ايضا ان يكون اراد بذلك
 الشعر الذي يغلب على المسجد حتى يكون كل من فيه او اكثر من فيه متشأ غلب ذلك كمثل ما تناول عليه ابن عائشة وابو عبيد
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف احدكم قيثا حتى يريه خيره من ان يمتلي شعرا على ما قد ذكرنا ذلك عنهما في
 غير هذا الموضع فيكون الشعر المنهي عنه في هذا الحديث هو خاص من الشعر وهو الذي فيه معنى من هذه المعاني الثلاثة التي ذكرنا
 حتى لو يضاف ذلك ما قد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اباحة ذلك وما عمل به اصحابه من بعده فان قال قائل
 فاذا كان كما ذكرت فلم قصد الى المسجد والذي ذكرت من الذي هي به النبي صلى الله عليه وسلم والذي ابنت فيه النساء ورضت فيه
 الاموال مكره في غير المسجد ولو كان كما ذكرت لم يكن لذكره في المسجد معنى قيل له قد يجري الكلام كثيرا بذكر معنى فلا يكون
 ذلك المعنى بذلك الحكم الذي جرى في ذلك الذكر مخصوصا **من ذلك** قول الله عز وجل **وَرَبَّائِكُمُ الْأَوَّلِينَ** في حجبكم من نسائكم
 الا في دخلتمهن فان لم تكونوا دخلتمهن فلا جناح عليكم فذكر الربوبية التي قد كانت في حجبهم فلما كان ذلك على خصوصيتها
 لانها كانت في حجرة بذلك الحكم واخرجها منه اذا لم تكن كانت في حجرة **الوترى** انها لو كانت اسن منها انها عليه حرام كحرمتها لو
 كانت صغيرة في حجرة **وقال** عز وجل ايضا في الصيد ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم فاجعت العلماء الامم
 شد منهم ان قتله اياها ساهيا كذلك في وجوب الجزاء فلم يكن ذكره ما ذكرنا من هاتين الايتين يوجب خصوص الحكم وكذلك ما
 روينا من ذكره المسجد في الشعر المنهي عن روايته ليس فيه دليل على خصوصية المسجد بذلك وكذلك ايضا ما نهى عنه من البيع
 في المسجد هو البيع الذي يعمه او يغلب عليه حتى يكون كالسوق فذلك مكره فاما ما سوى ذلك فلا وقد روينا عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما يدل على اباحة العمل الذي ليس من القرب في المسجد **حدثنا** فهد قال ثنا محمد بن سعيد
 الاصبهاني قال ثنا شريك عن منصور عن ربعي بن حراش عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 يا معشر قریش لبيعن الله عليكم رجلا امتحن الله به الايمان يضرب رقابكم على الدين فقال ابو بكر رضي الله عنه انا هو يا رسول الله قال
 لا فقال عمر رضي الله عنه انا هو يا رسول الله قال لا ولكنه خاف النعل في المسجد قال وكان قد القى النعل على رضي الله عنه نعله
 يخفضها فلا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه عليا رضي الله عنه عن خصف النعل في المسجد وان الناس لو اجتمعوا
 حتى يعموا المسجد بخصف النعال كان ذلك مكرها فاما كان ما لو يعم المسجد من هذا غير مكره وما يعمه منه او يغلب عليه
 مكرها كان ذلك في البيع وانشاد الشعر والتخلق فيه قبل الصلوة ما عمن ذلك فهو مكره وما لم يعمه منه ولم يغلب عليه
 فليس بمكره والله اعلم بالصواب :

باب انشاد الشعر في المسجد

الح قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء مسروق بن الابدع والحسن البصري وعمر بن شعيب **١٢** **هـ** قال العلامة العيني ارادهم جمهور الفقهاء من التابعين
 ومن بعدهم منهم الاثمة الاربعة واصحابهم ثم قال والير ذهاب اهل الظاهر **١٣** **هـ** منصور هو ابن المعتمر **١٤** **هـ** يعني بكسر الراء وسكون الموحدة هو ابن حراش
 الكوفي ثقة عابد مجتهد **١٥**

نُعِيم النخام على ما رواه عبد الله بن لهيعة اذ كان قد رده الى عبد الله بن عمرو وهذا نافع فقد روى عن ابن عمر رضي الله عنهما خلاف ذلك ثم قد وجدنا حديثاً قد روى في امر ابنة نعيم النخام يدل على انها كانت ايماً **حدثنا** القاسم بن عبد الله ابن مهدي قال ثنا ابو مصعب الزهري قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن الضحاك بن عثمان عن يحيى بن عروة عن ابيه ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اني قد خطبت ابنة نعيم النخام واريد ان تمشي معي فتكلم لي فقال عمر رضي الله عنه في اعلم بنعيم منك ان عنده ابن اخ له يتيم ولم يكن ليقتض لحوم الناس ويترب لجمه فقال ان امها قد خطبت الي فقال عمر رضي الله عنه ان كنت فاعلا فذهب معك بعمك زيد بن الخطاب قال فذهب اليه فكلماه قال فكانما سمع مقالة عمر رضي الله عنه فقال مرحباً بك وأهلاً وذكراً من منزلته وشرفه ثم قال ان عندى ابن اخ لي يتيم ولم يكن ليقتض لحوم الناس واترب لجمي فقالت امها من ناحية البيت والله لا يكون هذا حتى يقضى به علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبس أيتام من بنى عدى على ابن اخيك سفيه قالت اوضعيف قال ثم خرجت حتى اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبرته الخبر فدا نعيماً فقص عليه كما قال لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنعيم صل رحمك وارض أيتامك وامها فان لها من امرها نصيباً **فقى** هذا الحديث ان بنت نعيم النخام كانت أيتماً فذلك ابعد من ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اجاز نكاح ابيها عليها وهي كارهة وبالله التوفيق ٢١٥

باب المقدار الذي يحرم الصدقة على مالكه

حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا ايوب بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني ربيعة بن يزيد عن ابي كبشة السلولي قال حدثني سهل بن الجنظلية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل الناس عن ظهر غنى فانهما يستكثرون جهر جهنم قلت يا رسول الله وما ظهر غنى قال ان يعلم ان عنده اهل ما يغنيهم وما يشبههم **حدثنا** الربيع بن سليمان المرادي قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثم ذكر مثله باسنادة قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان من ملك هذا المقدار حرمت عليه الصدقة ولم تجز له المسألة واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا من ملك اوقية من الورق وهي اربعون درهما او عندها من الذهب حرمت عليه الصدقة ولم تجز له المسألة ومن ملك ما دون ذلك لم تحرم عليه الصدقة واحتجوا في ذلك بما حد ثنا يونس بن عبد الواعلي قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بنى اسد قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول لرجل يسأله من سأل منكم وعنده اوقية او عدلها فقد سأل الحافا والواقية يومئذ اربعون درهما وبها **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك بن انس ثم ذكر باسنادة مثله وعما **حدثنا** يزيد قال ثنا هبة بن كثير قال ثنا سفيان الثوري عن زيد بن اسلم ثم ذكر باسنادة مثله **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا من ملك خمسين درهما او عدلها من الذهب حرمت عليه الصدقة ولم يجز له المسألة ومن ملك ما دون ذلك لم تحرم عليه الصدقة واحتجوا في ذلك بما **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا الفرابي **رحم** **وحدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم قال ثنا سفيان الثوري عن حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن ابيه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل عبد مسألة وله ما يغنيه الاجاءت شيئاً او كذا او خذ وشافي وجهه يوم القيامة قيل يا رسول الله وما ذا غناه قال خمسون درهما او حسانها من الذهب **حدثنا** احمد بن خالد البغدادي قال ثنا ابو هشام الرافعي قال ثنا

١٤٥ ابو مصعب احمد بن ابي بكر الزهرى صدوق ما بعد ١٢٥ ١٤٥ اخرج البيهقي ١٢

باب المقدار الذي يحرم الصدقة على مالكه

١٤٥ وفي نسخة العيني باب المقدار الذي يحرم على مالكه اخذ الصدقة ١٢٥ ١٤٥ اخرج ابو داود ١٣٥ ١٤٥ اخرج الطبراني ١٣٥ ١٤٥ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء جماعة من اهل الحديث منهم احمد بن حنبل روى ذلك عنه ابو عمر ١٢٥ ١٤٥ قال العلامة العيني اراد بهم الحسن البصري وابا عبيد وما كان في رواية الوليد عنه ١٣٥ ١٤٥ زيد بن اسلم العدوي مول عمر بن الخطاب والحديث اخرج مالك في موطاه بآتم منه ١٣٥ ١٤٥ محمد بن كثير الجدي ثقة ١٣٥ ١٤٥ زيد بن اسلم مول عمر بن الخطاب وقد تقدم رواية في باب الوضوء للصلاة مرة وثلاثاً **حدثنا** ٢٤٥ ج ١٢٥ ١٤٥ قال العلامة العيني ارادهم النخعي وسفيان الثوري والحسن بن حي وعبد الله بن المبارك وما كان في رواية واحمد في الامم والشافعي في قول واستحق ١٣٥ ١٤٥ اخرج الدارمي والدارمي واحمد ١٣٥

يحيى بن آدم قال ثنا سفيان الثوري فذكر يا سادة مثله غير انه قال كد وحافى وجهه ولم يشك وزاد فقيل لسفيان ولو كان عن غير حكيم فقال حدثنا زبيد عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد **وخالفهم في ذلك** اخرين فقالوا من ملك ما أتى درهم حرمت عليه الصدقة والمسألة ومن ملك دونها لم تحرم عليه المسألة ولم تحرم عليه الصدقة **ايضاً واحتجوا في ذلك** بما حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا أبو بكر الحنفي قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني أبي عن رجل من مزينة انه أتى امه فقالت يا بني لو ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته قال فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم يخطب الناس وهو يقول من استغنى اغناه الله ومن استعفا عفاه الله ومن سأل الناس وله عدل خمس اواق سأل المحافا **قال** ابو جعفر ولما اختلفوا في ذلك وجب الكشف عما اختلفوا فيه لنستخرج من هذه الاقوال قولاً صحيحاً خيراً بينا الصدقة لا تخلو من احد وجهين لما ان تكون حراماً لا يحل منها الا ما يحل من الاشياء المحرمات عند الضرورات اليها او تكون تحل له الى ان يملك مقداراً من المال فتحرم على ما لكه فرائناً من ملك دون ما يغديه او دون ما يعشيه كانت الصدقة له حلالاً بالاتفاق الفرق كلها فخرج بذلك حكمها من حكم الاشياء المحرمات التي تحل عند الضرورة **الاولى** ان من اضطر الى الميتة ان الذي يحل له منها هو ما يمسك به نفسه لا ما يشبعه حتى يكون له غداء او حتى يكون له عشاء **فلما كان** الذي يحل من الصدقة هو بخلاف ما يحل من الميتة عند الضرورة ثبت انها انما تحرم على من ملك مقداراً ما فاردنا ان ننظر في ذلك المقدار ما هو فرائناً من ملك دون ما يغدى او دون ما يعشى لم يكن بذلك غنياً وكذلك من ملك اربعين درهماً او خمسين درهماً او ما هو والباقي درهم فاذا ملك ما يؤدم كان بذلك غنياً لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل رضى الله عنه في الزكاة خذها من اغنياهم واجعلها في فقرائهم فعلينا بذلك ان مالك المائتين غنى وان مالك ما دونها غير غنى فثبت بذلك ان الصدقة حرام على مالك المائتين درهم فصاعداً وانها حلال لمن يملك ما دون ذلك وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم .

باب فرض الزكاة في اوبل السائمة فيما زاد على عشرين ومائة

٢٢٢

حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا حبيب بن ابي حبيب قال ثنا عمرو بن هرم قال حدثني محمد بن عبد الرحمن الانصاري قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز ارسل الى المدينة يلتمس كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمرو بن حزم في الصدقات وكتاب عمر فوجد عند ال عمر بن حزم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستنسخنا فحدثني عمرو انه طلب ال محمد بن عبد الرحمن ان ينسخه ما في ذينك الكتابين فنسخه في هذا الكتاب فكان مما في ذلك الكتاب ان اوبل اذا نزلت على تسعين واحدة ففيها حققتان طروقتا الفعل الى ان يبلغ عشرين ومائة فاذا بلغت اوبل عشرين ومائة فليس فيما زاد منها دون العشر شيء فاذا بلغت ثلاثين ومائة ففيها لبون وحققة الى ان يبلغ اربعين ومائة فاذا كانت اربعين ومائة ففيها حققتان وابنة لبون الى ان تبلغ خمسين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلث حقائق ثم اجري الفريضة كذلك حتى يبلغ ثلثمائة فاذا بلغت ثلثمائة ففيها من كل خمسين حققة ومن كل اربعين لبون **قال** ابو جعفر فذهب الى هذا الحديث قوم فقالوا به **وخالفهم في ذلك** اخرين فقالوا ما زاد على العشرين والمائة ففي خمسين حققة وفي كل اربعين بنت لبون وتفسير ذلك انه لو زادت اوبل بعيراً او حداً على عشرين ومائة وجب بزيادة هذا البعير حكم ثمان غير حكم العشرين والمائة فوجب في كل اربعين بنت لبون ثم يجرون ذلك كذلك حتى تبلغ الزيادة تمام المائة والثلاثين فيجعلون فيها حققة وبنتي لبون ثم يكون ذلك كذلك حتى يتناهي الزيادة الى اربعين ومائة فاذا كانت اربعين ومائة كان فيها حققتان وبنت لبون الى خمسين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة كان فيها ثلث حقائق ثم يجرون الفرض في الزيادة على ذلك كذلك ابداً **واحتجوا في ذلك** من الآثار بما حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة بن عبد الله عن انس رضى الله عنه ان ابا بكر الصديق لما استخلف وجه انس بن مالك رضى الله عنه الى البحرين فكتب له هذا الكتاب هذه

قال العلامة العيني أراد بهم عبد الله بن شبرمة وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد .

باب فرض الزكاة في الابل السائمة فيما زاد على عشرين ومائة

قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء محمد بن اسحق صاحب المغازي ومالك بن انس وابا عبيد القاسم بن سلام واحمد بن رواحة .

قال العلامة العيني أراد بهم

فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التي امر الله عز وجل بها رسوله فمن سئلها من المؤمنين عل وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعطه فكان في كتابه ذلك ان الابل اذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو عمر الضري قال ثنا حماد بن سلمة قال ارسلني ثابت البناني الى ثمامة بن عبد الله بن انس الانصاري ليبحث اليه بكتاب ابى بكر الصديق رضى الله عنه الذي كتبه لونس بن مالك رضى الله عنه حين بعثه مصداقا قال حماد فدفعه الى فاذا عليه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فيه ذكر فرائض الصدقات ثم ذكر مثل حديث ابن مزيق **حدثنا** ابن ابى داود قال ثنا الحكم بن موسى ابو صالح قال ثنا يحيى بن حزة عن سليمان بن داود قال حدثني الزهري عن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات وبعث به مع عمرو بن حزم ثم ذكر فيما زاد على العشرين والمائة من الابل كذلك ايضا **حدثنا** يونس بن عبد الواعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عبد الله بن لهيعة عن عمار بن غزية الانصاري عن عبد الله بن ابى بكر الانصاري اخبرنا ان هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم في الصدقات فذكر فيما زاد على العشرين والمائة كذلك ايضا **حدثنا** احمد بن داود بن موسى قال حدثني عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر بن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب لعمر بن حزم فرائض الابل ثم ذكر فيما زاد على العشرين والمائة كذلك ايضا **حدثنا** يونس بن عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عيه وسلم الذي كتب في الصدقة وهي عند آل عمر بن الخطاب اقرأينها سألوه عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما فوعيتهما على وجهها وهي التي نسخ عمر بن عبد العزيز رحمه الله من سألوه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما حين أمر على المدينة وأمر عماره بالعمل بها ذكر هذا الحديث **قالوا** وقد عمل بذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه **وذكر** وفي ذلك ما **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يأخذ على هذا الكتاب فذكر فرائض الابل وفيما ذكر منها ان ما زاد على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا ما زاد على العشرين والمائة من الابل استوفيت فيه الفريضة فكان في كل خمس منها شاة حتى تنهاى الزيادة الى خمس وعشرين فيكون فيها بنت مخاض الى تسع واربعين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلث حقا ثم كذلك الزيادة ما كان دون الخمس ففيها فرائض مستأنفات على حكم اول فرائض الابل فاذا كملت خمسين ففيها حقة **واحتجوا** في ذلك من الآثار بما **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا الخضير بن ناصم قال ثنا حماد بن سلمة قال قلت لقيس بن سعد اكتب لي كتاب ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فكتبه لي في ورقة ثم جاء بها واخبرني انه اخذه من كتاب ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم واخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم كتبه لجدته عمرو بن حزم رضى الله عنه في ذكر ما يخرج من فرائض الابل فكان فيهن اذا بلغت تسعين ففيها حقتان الى ان تبلغ عشرين ومائة فاذا كانت اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة فما فضل فانه يعاد الى اول فريضة الابل فما كانت اقل من خمس وعشرين ففيها الغنم في كل خمس ذود شاة **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو عمر الضري قال ثنا حماد بن سلمة ثم ذكر مثله **قال** ابو جعفر فلما اختلفوا في ذلك وجب النظر لنستخرج من هذه الثلاثة الاقوال قولا صحيحا فنظرنا في ذلك فرأيناهم جميعا قد جعلوا العشرين والمائة نهاية لما وجب فيما زاد على التسعين وقد رأينا ما جعل نهاية فيما قبل ذلك اذا زادت الابل عليه شيئا وجب بزيادتها فرض غير الفرض الاول من ذلك انا وجدناهم جعلوا في خمس من الابل شاة ثم بينوا ان الحكم كذلك فيما زاد على الخمس الى تسع فاذا زادت واحدة اوجبوا لها حكما مستقبلا فجعلوا فيها شاتين ثم بينوا ان الحكم كذلك فيما زاد الى اربع عشرة فاذا زادت واحدة اوجبوا لها حكما مستقبلا فجعلوا فيها ثلث شيا ثم بينوا ان الحكم كذلك فيما زاد الى العشرين فاذا كانت عشرين ففيها اربع شيا ثم اجروا الفرض كذلك فيما زاد الى عشرين ومائة كما اوجبوا شيئا بينوا انه الواجب فيما اوجبوا فيه الى نهاية معلومة فكل ما زاد على تلك النهاية شئ انتقص به الفرض الاول الى غير او الى زيادة عليه فلما كان ذلك كذلك وكانت العشرون والمائة قد جعلوا نهاية لها اوجبوا في الزيادة على التسعين ثبت ان ما زاد على العشرين يجب به شئ اما زيادة على الفرض الاول واما غير

له عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري

المدني القاضي ثقة يروي عن معمر بن راشد **هـ** عن ابيه ابو بكر محمد ثقة مأمون **هـ** عن محمد بن عمرو بن حزم ابو عبد الملك الانصاري ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يروي عنه مسلم **هـ** عبد الله بن محمد بن اسحاق بن عبيد الله بن جليل **هـ** قال العلامة العيني ارادهم ابراهيم النخعي وسفيان الثوري وابا حنيفة ولبا يوسف ومحمد بن مسلم الله تعالى **هـ**

ذلك فثبت بما ذكرنا فساد قول اهل المقالة الاولى وثبت تغير الحكم بزيادة على العشرين والمائة **ثم** نظرنا بين اهل المقالة الثانية والمقالة الثالثة فوجدنا الذين يذهبون الى المقالة الثانية يوجبون بزيادة البعير الواحد على العشرين والمائة رد حكم جميع الاول الى ما يجب فيه بنات اللبون في قولهم وهو ما ذكرنا عنهم ان في كل اربعين بنت لبون **فكان** من الحجّة عليهم لاهل المقالة الثالثة انّا رأينا جميع ما يزيد على النهايات المسماة في فرائض الاول فيما دون العشرين والمائة يتغير بتلك الزيادة الحكم ان لتلك الزيادة حصة فيما وجب بها **من** ذلك ان في اربع وعشرين اربعا من الغنم فاذا زادت واحدة كان فيها بنت مخاض الى خمس وثلاثين فاذا زادت واحدة ففيها بنت لبون فكانت بنت المخاض واجبة في الخمس والعشرين لا في بعضها وكذلك بنت اللبون واجبة في الستة والثلاثين كلها لا في بعضها وكذلك سائر الفروض في الاول حتى تنهاى الى عشرين ومائة لا ينتقل الفرض بزيادة لا شيء فيها بل ينتقل بزيادة فيها شيء **الا ترى** ان في عشر من الاول شاتين فاذا زادت بعير فلا شيء فيه ولا يتغير بزيادة حكم العشرة التي كانت قبله فاذا كانت الاول خمس عشرة كان فيها ثلث شياه فكانت الفريضة واجبة في البعير الذي كمل به ما يجب فيه ثلث شياه وفيما قبله فلما كان ما ذكرنا كذلك وكانت الاول اذا زادت بعير او احدا على عشرين ومائة بعير فكل قدامهم انه لا شيء في هذا البعير لون الذين اوجبوا استيناف الفريضة لم يوجبوا فيه شيئا ولم يغيروا به حكما والذين لم يوجبوا استيناف الفريضة من اهل المقالة الثانية جعلوا في كل اربعين من العشرين والمائة بنت لبون ولم يجعلوا في البعير الزائد على ذلك شيئا فلما ثبت ان الفرض فيما قبل العشرين والمائة لا ينتقل الا بما يجب فيه جزء من الفرض الواجب به وكان البعير الزائد على العشرين والمائة لا يجب فيه شيء من فرض وجب به **ثبت** انه غير مغير فرض غيره عما كان عليه قبل حدوثه فثبت بما ذكرنا قول من ذهب اهل المقالة الثالثة ومن ذهب اليها ابو حنيفة وابو يوسف وعمر بن محمد رحمته الله عليهم **وقد** روى ذلك ايضا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه **حدثنا** اسمعيل بن اسحق بن سهل الكوفي قال ثنا ابو نعيم قال ثنا عبد السلام بن حرب عن خُصيف عن ابى عبيدة وزيايد بن ابي مريم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال في فرائض الاول اذا زادت على تسعين ففيها حقتان الى عشرين ومائة فاذا بلغت العشرين ومائة استقبلت الفريضة بالغنم في كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين فرائض الاول فاذا كثرت الاول ففي كل خمسين حقة **وقد** روى ذلك ايضا عن ابراهيم النخعي رحمه الله **حدثنا** ابو بكرة قال ثنا ابو عمر قال ثنا ابو عوانة عن منصور بن المعتمر قال قال ابراهيم النخعي اذا زادت الاول على عشرين ومائة ردت الى اول الفرض **فان** احتج اهل المقالة الثانية لمذهبهم فقالوا معنى الآثار المتصلة شاهدة لقولنا وليس ذلك مع مخالفنا **قيل** لهم اما على منذهبكم فاكثرها او يجب لكم به الحجّة على مخالفكم لانه لو احتج عليكم بشئ ذلك لم تسوغوا اياه ولجعلتموه باحتجاجه بذلك عليكم جاهلا بالحدّ **ثم** روى ذلك ان حديث ثمامة بن عبد الله انما وصله عبد الله بن المثنى وحده لا نعلم احدا وصله غيره وانتم لا تجعلون عبد الله بن المثنى حجة **ثم** قد جاء حماد بن سلمة وقدره عند اهل العلم في العلم اجل من قدر عبد الله بن المثنى وهو من يحتج به فروى هذا الحديث عن ثمامة منقطعاً فكان يحجى على اصولكم ان يكون هذا الحديث يجب ان يدخل في معنى المنقطع ويخرج من معنى المتصل لو كنتم تذهبون الى زيادة غير الحافظ على الحافظ غير ملتفت اليها **واما** حديث الزهري عن ابى بكر بن عمر بن عمرو بن حزم فانما روى عن الزهري سليمان بن داود قد سمعت ابن ابي داود يقول سليمان بن داود هذا او سليمان بن داود الحارثي عندهم ضعيفان جميعا وسليمان بن داود الذي يروى عن عمر بن عبد العزيز عندهم ثبت **وهما** يدل ايضا على وهاء هذا الحديث ان اصحاب الزهري لما خذ علمه عنهم مثل يونس بن يزيد ومن روى عن الزهري في ذلك شيئا انما روى عنه الضعيفة التي عند آل عمر رضي الله عنه **افترى** الزهري يكون فرائض الاول عندة عن ابى بكر بن عمر بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده وهم جميعا ائمة واهل علم ما خوذ عنهم فيسكت عن ذلك ويضطره الامر الى الرجوع الى صحيفة عمر غير مروية فيحدث الناس بها هذا عندنا فما لا يجوز على مثله **فان** قال قائل فان حديث معمر عن عبد الله بن ابى بكر حديث متصل لو مطعن لو حد فيه **قيل** له ما هو متصل لو ان معمر انما رواه عن عبد الله بن ابى بكر عن ابيه عن جده وجد عمر بن ابى بكر وهو لم ير النبي صلى الله عليه وسلم ولو ولد ابو بعد ان كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب لآبى لونه انما ولد بنجران قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ستة عشر من الهجرة ولم ينقل في هذا الحديث اليانا ان عمر بن عمرو بن حزم روى هذا الحديث عن ابيه فقد ثبت انقطاع هذا الحديث ايضا والمنقطع قائم لا تتجوز به **فقد** ثبت ان كل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب منقطع فان كنتم لا تسوغون لمخالفكم الاحتجاج بالمنقطع في غير هذا الباب فلم تتجوز عليه به في هذا الباب فلئن وجب ان يكون عدم الاتصال في موضع من المواضع يزيل قبول الخبر انه يجب ان يكون كذلك هو في كل المواضع ولئن وجب

اليه اهل المقالة الاولى ومن ذهب الى ذلك ابو حنيفة وابو يوسف وعمر بن محمد رحمهم الله ثم تكلم الناس بعد هذا في هبات المريض وصدقاته اذ مات في مرضه ذلك فقال قوم وهم اكثر العلماء هي من الثلث كسائر الوصايا ومن ذهب الى ذلك ابو حنيفة وابو يوسف وعمر بن محمد رحمهم الله تعالى **وقالت** فرقة هو من جميع المال كفعاله وهو صحيح وهذا قول لم نعلم احدا من المتقدمين قاله **وقد** روينا فيما تقدم من كتابنا هذا عن عائشة انها قالت نحلني ابو بكر جدا وعشرين وسقما من ماله بالعالية فلما مرض قال لي اني كنت نحلته جدا وعشرين وسقما من مالي بالعالية فلو كنت جددتيه وحزتيه كان لك وانما هو اليوم مال وارث فاقتسموه بينكم على كتاب الله تعالى **فاحسب** ابو بكر الصديق رضي الله عنه انها لو قبضت ذلك في الصحة ثم لها ملكه وانما لو استطيع قبضه في المرض قبضا ثم لها به ملكه وجعل ذلك غير جائزا لا يجوز الوصية لها ولم تذكر ذلك عائشة على ابو بكر الصديق رضي الله عنه ولو سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدل ذلك ان مذهبيهم جميعا فيه كان مثل مذهبه فلو لم يكن لمن ذهب الى ما ذكرنا من الحجة لقولهم الذي ذهبوا اليه الا ما في هذا الحديث وما ترك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الونكاري في ذلك على ابو بكر لكان فيه اعظم الحجة **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك ايضا **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا منصور بن زاذان عن الحسن بن عمران بن حصين ان رجلا اعتق ستة اعبدا له عند الموت لامال له غيرهم فاقرع رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم فاعتق اثنين واربع اربعة **حدثنا** ابو بكر قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن الحسن بن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن اسلم قال ثنا حماد قال ثنا عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب وابوب عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين وحميد وسمالك بن حرب عن الحسن بن عمران بن حصين فذكر مثله **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا مسدد وسليمان بن حرب قالوا ثنا حماد بن زيد عن ابوب عن ابى قايبة عن ابى المهلب عن عمران بن عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم مثله **فهذا** رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل العتاق في المرض من الثلث فكذلك الهبات والصدقات **وقد** احتج بعض من ذهب الى هذه المقالة ايضا بحديث الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاده في مرضه فقال اتصدق بمالي كله فقال لو حتى ردة الى الثلث على ما قد ذكرنا في اول هذا الباب **قال** ففي هذا الحديث انه قد جعل صدقته في مرضه من الثلث كوصايا من الثلث من بعد موته **ويدخل** لمخالفه عليه ان مصعب بن سعد روى هذا الحديث عن ابيه ان سوا له رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك انما كان على الوصية بالصدقة بعد الموت على ما ذكرنا عنه في اول هذا الباب فليس ما احتج به من حديث عامر ياولي مما احتج به عليه مخالفه من حديث مصعب ثم تكلم الناس بعد هذا فمن اعتق ستة اعبدا له عند موته ولو مال له غيرهم قاي الورثة ان يجزوا فقال قوم يعتق منهم ثلثهم ويسعون فيما بقي من قيمتهم ومن قال ذلك ابو حنيفة وابو يوسف وعمر بن محمد رحمهم الله تعالى **وقال** اخرون تعتق منهم ثلثهم ويكون ما بقي منهم رقيقا للورثة المعتق **وقال** اخرون يقرع بينهم فيعتق منهم من قرع من الثلث ورق من بقي واحتجوا في ذلك بما ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عمران فكان من الحجة لاهل المقالة الاولى على اهل هذه المقالة ان ما ذكرنا من القرعة المذكورة في حديث عمران منسوخ لان القرعة قد كانت في بدء الاسلام لتستعمل في اشياء فحكم بها فيها ويجعل ما قرع منها وهو الشيء الذي كانت القرعة من اجله بعينه من ذلك ما كان على بن ابى طالب رضي الله عنه حكم به في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمن **ما قد** حدثنا اسمعيل ابن اسحق الكوفي قال ثنا جعفر بن عون او يعلى بن عبيد انا اشك عن الوليد بن عبد الله عن الشعبي عن عبد الله بن الخليل

له قال العلامة العيني اروا بالقوم هؤلاء جمهور العلماء من التابعين

ومن بعدهم منهم الليث بن سعد والاوزاعي والثوري والشافعي وماك والاحمد واصحابهم وعامة اهل الحديث **له** قال العلامة العيني اروا هؤلاء الفرق وادو الظاهري ومن بعدهم قيل واداد ايضا **له** جراح هو ابن الميثاق ثقة **له** حماد هو ابن سلمة **له** عطارد بن ابى سلمة الخراساني صدوق يوم **له** اخرجه سلم وابن ماجة **له** قال العلامة العيني اروا بالقوم هؤلاء سيفان الثوري وابراهيم النخعي وعبد الله بن المبارك الا حنيفة وابو يوسف وحماد **له** قال العلامة العيني اروا بهم ما رواه احمد في رواية وطائفة من الشافعية **له** قال العلامة العيني اروا بهم الشافعي واحمد واسحق **له** اسيل بن اسحق بن سهل الكوفي قال ابن ابى ماجة كتبت عنه وهو صدوق **له** جعفر بن عون وابو النون ابن جعفر الخزازي صدوق **له** يعلى بن عبيد بن النضر غير معتمد ابن ابى امية الكوفي ثقة **له** جليل بن محمد ومهمل بعد الامام ابن عبد الله الكندي صدوق شيعي يقال اسمه يحيى واجل لقب يروي عن الشعبي وعنه جعفر بن عون والمدبر بن المصنف في مشكوك ص ٢٣١ ج ١ ايضا والنسائي بطرق عديدة وابن ماجة **له** عبد الله بن الخليل ويقال ابن ابى الخليل المصنف الكوفي مقبول يروي زيد بن ارقم وعنه الشعبي

الحضري عن زيد بن ارقم قال بينا اننا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه رجل من اليمن وعلى يومئذ بها فقال يا رسول الله اتى عليا ثلاثة نفر يختصمون في ولد قد وقعوا على امرأة في طهر واحد فاقرع بينهم فقرع احد هم فدفع اليه الولد فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه او قال اخبره **فهذا** رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك على ما حكم به في القرعة في دعوى النفر الولد فدل ذلك ان الحكم حينئذ كان كذلك ثم نسخ بعد باتفاقا وتفاق هذا المخالف لنا ودل على نسخه ما قد رويناه في باب القافة من حكم على في مثل هذا بان جعل الولد بين المدعين جميعا غير ثمة ويرثانه فدل ذلك ان الحكم كان يومئذ حكم على بما حكم في كل شيء مثل النسب الذي يبدى عليه النفر والمال الذي يوصى به النفر بعد ان يكون قد اوصى به لكل واحد على حدة او العتاق الذي يعتقه العبيد في مرض معتقهم ان يقرع بينهم فاقرع استحق ما ادعى وما كان وجب بالوصية والعتاق ثم نسخ ذلك بنسخ الرىوا اذ ردت الاشياء الى المقادير المعلومة التي فيها التعديل الذي لازيادة فيه ولو نقصان **وبعد** هذا فليس يخلو ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم من العتاق في المرض من القرعة وجعله اياه من الثلث من احد وجهين **اما** ان يكون حكما دليلا على سائر افعال المريض في مرضه من عتاقه وهباته وصدقاته **او** يكون ذلك حكما في عتاق المريض خاصة دون سائر افعاله وهباته وصدقاته **فان** كان خاصا في العتاق دون ما سواه فينبغي ان لا يكون ما جعله النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث من العتاق في الثلث دليلا على الهبات والصدقات انها كذلك فثبت قول الذي يقول انها من جميع المال اذ كان النظر شهد له وان كان هذا الوجدان فيه خلاف ما قاله ابو القليل ولا شيء في هذا الباب نقله غير هذا الحديث **وان** كان قد جعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك العتاق في الثلث دليلا لنا على ان هبات المريض وصدقاته كذلك **فكذلك** هو دليل لنا على ان القرعة قد كانت في ذلك كله جارية يحكم بها ففارقا عندنا وعند هذا المخالف لنا من الهبات والصدقات دليل ان ارتفاعا ايضا من العتاق فبطل بذلك قول من ذهب الى القرعة وثبت احد القولين الآخرين **فقال** من ذهب الى تثبيت القرعة وكيف تكون القرعة منسوخة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل بها فيما قد اجمع المسلمون على العمل بها فيه من بعده **فذكروا** ما حدثنا يونس قال ثنا علي بن مقيبلة قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن اسحق بن راشد عن الزهري عن عروة وسعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعقبة بن وقاص عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفر اقرع بين نساء فأتتهن خرجن معهن **حدثنا** فهد قال ثنا ابو صالح قال ثنا الليث قال ثنا يونس بن زيد عن ابن شهاب فذكرنا سادس مائة **حدثنا** فهد قال ثنا يوسف بن بهلول قال ثنا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عائشة وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعن عقبة بن وقاص وسعيد بن المسيب وعبد الله بن بكر عن عروة عن عائشة ويحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عائشة مثله **حدثنا** محمد بن حميد قال ثنا سعيد بن عيسى بن تليد قال ثنا القائل بن فضالة القتيبي عن ابى الطاهر عبد الملك بن محمد بن بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمه عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال حدثني خالتي عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة مثله **قالوا** اخبرنا ما ينبغي للناس ان يفعلوه الى اليوم وليس بمنسوخ فما ينكرون ان القرعة في العتاق في المرض كذلك قيل لهم قد ذكرنا في ذلك في موضعه ما يخفى ولكننا نذكره هنا ما فيه ايضا دليل ان لو حجة لكم في هذا ان شاء الله تعالى اجمع المسلمون ان للرجل ان يسافر الى حيث احب وان طال سفره ذلك وليس معه احد من نسائه وان حكم القسم يرتفع عنه بسفرة **فاما** كان ذلك كذلك كانت قرعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين نسائه في وقت احتياجه الى الخروج باحدهن لتطيب نفس من لا يخرج بها منهن وليعلم انه لم يجاب التي خرج بها عليهن لانه لما كان له ان يخرج ويخلفهن جميعا كان له ان يخرج ويخلف من شاء منهن فثبت بما ذكرنا ان القرعة انما تستعمل فيما يسهل تركها وفيما له ان يمضيه بغيرها **ومن ذلك** الخصمان يحضران عند الحاكم فيدعى كل واحد منهما على صاحبه دعوى فينبغي للقاضي ان يقرع بينهما فأيهما قرع بدأ بالنظر في امره وله ان ينظر في امر من شاء منها بغير قرعة فكان الحسن به لبعالظن به في هذا استعمال القرعة كما استعملها رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر نسائه وكذلك عمل المسلمون في اقسامهم بالقرعة فيما قد عدلوه بين اهلهم بها او امضوه بينهم او عن قرعة كان ذلك مستقيما فاقروا بينهم لتنظيم قلوبهم ويرتفع الظنة عنهم وتولي لهم قسمتهم ولو اقرع بينهم على طوائف من المتاع الذي لهم قبل ان يعدل ويسوي قيمته

على املاكهم منه كان ذلك القسم باطلا فثبت بذلك ان القرعة انما فعلت بعد ان تقدمها ما يجوز القسم به وانما اريدت
لوتفاء الظن وبحكم يجب بها فذلك نقول كل قرعة تكون بمثل هذا هي حسنة وكل قرعة يراد بها وجوب حكم وقطع
حقوق متقدمة فهي غير مستعملة **ثم** رجعنا الى القولين الآخرين فرأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حكم
في العبد اذا كان بين اثنين فاعتقه احدهما فانه حر كله ويضمن ان كان موسرا وان كان معسرا ففهم ذلك
من الاختلاف ما ذكرناه في كتاب العتاق **ثم** وجدنا في حديث ابي المليح الهذلي عن ابيه ان رجلا اعتق شقصا له في مملوك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو حر كله ليس له شريك فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم العلة التي لها اعتق نصيب صاحبه فدل ذلك ان العتاق متى وقع
في بعض العبد انتشر في كله **وقد** رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم في العبد بين اثنين اذا اعتقه احدهما ولا مال له يحكم عليه فيه
بالضمان بالسعاية على العبد في نصيب الذي لم يعتق فثبت بذلك ان حكم هؤلاء العبيد في المرض كذلك وانه لما استحال ان
يجب على غيرهم ضمان ما جاوز الثلث الذي للميت ان يوصى به ويملكه في مرضه من احب من قيمتهم وجب عليهم السعاية
في ذلك للورثة وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ۞

باب الرجل يوصي بثلث ماله لقرباته او لقاربة فلان منهم

قال ابو جعفر اختلف الناس في الرجل يوصي بثلث ماله لقاربة فلان منهم القاربة الذين يستحقون تلك الوصية فقال ابو حنيفة
رحمه الله هم كل ذي رحم محرم من فلان من قبل ابيه او من قبل امه غير انه يبدا في ذلك بمن كانت قرابته منهم من قبل ابيه
على من كانت قرابته منه من قبل امه وتفسير ذلك ان يكون للوصي لقربته عم وخال فقربته عبد من قبل ابيه كقاربة خاله
منه من قبل امه فيبدأ في ذلك بعمه على خاله فيجعل الوصية له **وقال** نوافر رحمه الله الوصية لكل من قرب منه من
قبل ابيه او من قبل امه دون من كان ابعد منه وسواء كان في ذلك بين من كان منهم ذارح محرم وبين من كان ذارح غير
محرم **وقال** ابو يوسف ومحمد بن الحسن رحمهما الله تعالى الوصية في ذلك لكل من جمعه وفلان اب واحد منذ كانت الهجرة من
قبل ابيه او من قبل امه وسواء في ذلك بين من بعد منهم وبين من قرب وبين من كانت رحمه غير محرومة ولم يفضل في ذلك
من كانت رحمه من قبل الاب على من كانت رحمه من قبل الام **وقال** الآخرون الوصية في ذلك لكل من جمعه وفلان ابوه الزا
الى ما هو اسفل من ذلك **وقال** آخرون الوصية في ذلك لكل من جمعه وفلان اب واحد في الاسلام وفي الجاهلية ممن يرجع
بابا له او بأمهاته اليه ابا غير اب او أمًا غير أم الى ان تلقاه مما ثبتت به المواثيق او تقوم به الشهادات وانما يجوز اهل هذه المقالة
الوصية للقاربة على ما ذكرنا من قول كل واحد منهم اذا كانت تلك القاربة قرابة تخصي وتعرف فان كانت لا تخصي ولا تعرف فان
الوصية بها باطلة في قولهم جميعا الا ان يوصى بها الفقراء فيكون جائزا لمن رأى الوصي دفعها اليه منهم وقل من يجوز له ان يجعلها
منهم اثنان فصاعدا في قول محمد بن الحسن رحمه الله **وقال** ابو يوسف رحمه الله ان دفعها الى واحد منهم اجزا ذلك فلها اختلفوا
في القاربة منهم هذا الاختلاف وجب ان ننظر في ذلك لنستخرج من اقاويلهم هذه قولنا صحيحا فنظرنا في ذلك **فكان** من جهة
الذين ذهبوا الى ان القاربة هم يلتقونه ومن يقاربونه عند ابيه الرابع فاسفل من ذلك انما قالوا ذلك فيما ذكره والان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما قسم سهم ذوي القربى اعطى بني هاشم وبني المطلب وانما يلتقي هو وبني المطلب عند ابيه الرابع لانه محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف والآخر بنو المطلب بن عبد مناف يلتقونهم وهو عند عبد مناف وهو ابوه الرابع فمن الحجج عليهم في
ذلك الآخرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى بني هاشم وبني المطلب قبل خبر بني امية ونوفل وقرباتهم كقاربة بني المطلب
فلو يحرمهم لانهم ليسوا قاربة ولكن لمعنى غير القاربة فكذلك من فوقهم لم يحرمهم لانهم ليسوا قاربة ولكن لمعنى غير القاربة **ثم**
قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القاربة من غير هذا الوجه ما حدثنا ابن مزيه **وقال** ثنا محمد بن عبد الله الانصاري
قال ثنا حميد عن انس قال لما نزلت هذه الآية **لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ** او قال من الذي يقرض الله قرصا حسنا

باب الرجل يوصي بثلث ماله

١ قال حماد بن ابي حنيفة هو قول طائفة من اهل الحديث وجماعة من الظاهرية ٢ قال العلامة النجاشي هو قول مالك والشافعي واحمد ٣ قال العلامة البغوي
اراد بابل هذه المقامات اهل المقامات الخمسة المذكورة مفصلا ٤ محمد بن عبد الله بن المثنى الانصاري ثقة جردى عن ابيه وعن حميد الطويل ٥

حين انزل عليه وانذر عشيرته الاقربين يا معشر قريش اشترىوا انفسكم من الله لا اغني عنكم من الله شيئاً يا بني عبد مناف اشترىوا انفسكم من الله لا اغني عنكم من الله شيئاً يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئاً يا صفيّة عمّة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئاً يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئاً ^{٢٦٠} ثنا يونس قال نا ايز وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد وابوسلمة ان اباهم يزرّة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله غير انه قال يا صفيّة يا فاطمة ففي هذا الحديث ايضاً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امره الله ان يندرعشيرته الاقربين دعا عشائر قريش وفيهم من يلقاه عند ابيه الثاني وفيهم من يلقاه عند ابيه الثالث وفيهم من يلقاه عند ابيه الرابع وفيهم من يلقاه عند ابيه الخامس وفيهم من يلقاه عند ابيه السادس وفيهم من يلقاه عند ابيه الذين فوق ذلك الا انه ممن قد جمعتهم وايّة قريش فبطل بذلك قول اهل هذه المقالة وثبت احدى المقالات الاخر ونظرنا في قول من قدم من قرب رحمه على من هو ابعد رحماً منه فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قسم سهمهم ذوى القربى عمر به بنو هاشم وبنو المطلب وبعض بنو هاشم اقرب اليه من بعض وبنو المطلب ايضاً اقرب اليه من بعض فلما لم يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك من قرب رحمه منه على من هو ابعد اليه رحماً منه وجعلهم كلهم قرابة له لا يستحقون ما جعل الله عز وجل لقرابته فكذلك من بعدت رحمه في الوصية لقرابة فلان لا يستحق بقرب رحمه منه شيئاً ما جعل لقرابته الا كما يستحق سائر قرابته ممن رحمه ابعد من رحمه فهذه حجة وحجة اخرى ان ابا طلحة لما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل ارضه في فقراء القرابة جعلها لحسان ولائق وانما يلتقى هو وابي عند ابيه السابع ويلتقى هو وحسان عند ابيه الثالث لان حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام وابوطمحة زيد بن سهل بن الاسود بن حرام فلم يقدم ابوطمحة في ذلك حساناً لقرب رحمه منه على أبي لبعده رحمه منه ولم يرو احد منهما مستحقاً لقرابته منه في ذلك منه الا كما يستحق منه الاخر فثبت بذلك فساد هذا القول ثم رجعنا الى ما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله فرأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى بنو هاشم سهمهم ذوى القربى اعطى بنو هاشم جميعاً وفيهم من رحمه منه رحم محرمة وفيهم منه من رحمه منه غير محرمة واعطى بنو المطلب معهم وارحامهم جميعاً منه غير محرمة وكذلك ابوطمحة اعطى ابياد وحساناً ما اعطاها على انهما قرابة ولم يخرجهما من قرابته ارتفاع الحرمة من رحمهما منه فبطل بذلك ايضاً ما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله ثم رجعنا الى ما ذهب اليه ابو يوسف ومحمد رحمهما الله فرأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى سهمهم ذوى القربى بنو هاشم وبنو المطلب ولا يجتمع هو واحد منهم الى اب منذ كانت الهجرة وانما يجتمع هو وهم عند اباء كانوا في الجاهلية وكذلك ابوطمحة وابي وحسان لا يجتمعون عند اب اسلامى وانما يجتمعون عند كان في الجاهلية ولم يمنعهم ذلك ان يكونوا قرابة له يستحقون ما جعل للقرابة فكذلك قرابة الموصى لقرابته لا يمنعهم من تلك الوصية الا ان لا يجتمعهم وايّة اب منذ كانت الهجرة فبطل بذلك قول ابى يوسف ومحمد رحمهما الله وثبت القول الاخر فثبت ان الوصية بذلك لكل من توقف على نسبه ابا غير اب او اما غير أم حتى يلتقى هو والموصى لقرابته الى جد واحد في الجاهلية او في الاسلام بعد ان يكون اولئك الأبا يستحق بالقرابة بهم الموارث في حال ويقوم بالانسان منهم الشهادات على سياقه ما بين الموصى لقرابته وبينهم من الأبا ومن الأمهات فهذا القول هو اصح القولين عندنا

كتاب الفرائض

باب الرجل يموت ويترك بنتاً واختاً وعصبة سواها ^{٢٦١} ثنا محمد بن خزيمة قال انا المعلى بن اسد قال ثنا وهب بن خالد عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا المال بالفرائض فما ابقت الفرائض فلاولى رجل ذكر ^{٢٦٢} ثنا ابن ابي داود قال ثنا أمية بن بسطام قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن عبد الله بن طاووس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٦٣} ثنا محمد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن ابن طاووس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر ابن عباس ^{٢٦٤} ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال انا سفيان الثوري فذكر باسناد مثله ^{٢٦٥} ثنا علي بن زيد قال ثنا عبدة

ابن سليمان قال ان ابن المبارك قال اننا معروسفيا عن ابن طاؤس فذكر باسنادة مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان رجلا لومات وترك ابنته وانحاه لابييه وامه واخته لابييه وامه كان لابنته النصف وما بقي فلاخيه لابييه وامه دون اخته لابييه وامه واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وقالوا ايضا لو لم يكن مع الابنة اخ وكانت معها اخت وعصبة كان للابنة النصف وما بقي فللعصبة وان بعدوا واحتجوا في ذلك ايضا بما روى عن ابن عباس **حديثنا** على بن زيد قال ثنا عبد الله بن سليمان قال ان ابن المبارك عن معمر عن ابن طاؤس قال اخبرني ابي عن ابن عباس انه قال قال الله عز وجل زامرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك قال ابن عباس فقلتم انتم لها النصف وان كان له ولد وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا بل للابنة النصف وما بقي بين الاخ والاخت للذكر مثل حظ الانثيين وان لم يكن مع الابنة غير الاخت كان للابنة النصف والاخت ما بقي وكان من الحجج لهم في ذلك ان حديث ابن عباس الذي ذكرنا على ما ذكرنا في اول هذا الباب ليس معناه عندنا على ما حملوه عليه ولكن معناه عندنا والله اعلم ما بقت الفرائض بعد السهام فلاولى رجل ذكر كعمة وعظم الباقى للعم دون العمه لانها في درجة واحدة متساويان في النسب وفضل العم على العمه في ذلك بان كان ذكر فهدا معنى قوله ما بقت الفرائض فلاولى رجل ذكر وليس الاخت مع اخيها بل خلين في ذلك **والدليل** على ما ذكرنا من ذلك انهما اجمعا في بنت وبنت ابن وابن ابن ان للابنة النصف وما بقي فبين ابن الابن وابنة الابن للذكر مثل حظ الانثيين ولم يجعلوا ما بقي بعد نصيب الابنة لابن الابن خاصة دون ابنة الابن ولم يكن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بقت الفرائض فلاولى رجل ذكر على ذلك انما هو على غيره فلما ثبت ان هذا خارج منه باتفاقهم وثبت ان العم والعمه داخلان في ذلك باتفاقهم اذ جعلوا ما بقي بعد نصيب الابنة للعم دون العمه **ثم** اختلفوا في الاخت مع الاخ فقال قومها كالعمه مع العم وقال اخرون هما كابن الابن وابنة الابن فنظروا في ذلك لنعطف ما اختلفوا فيه منه على ما اجمعوا عليه فرائنا اهل المتفق عليه ان ابن الابن وابنة الابن لو لم يكن غيرهما كان المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين فاذا كان معهما ابنة كان لها النصف وكان ما بقي بعد ذلك النصف بين ابن الابن وابنة الابن على مثل ما يكون لهما من جميع المال لو لم يكن معهما ابنة وكان العم والعمه لو لم يكن معهما ابنة كان المال باتفاقهم للعم دون العمه فاذا كانت هناك ابنة كان لها النصف وما بقي بعد ذلك فهو للعم دون العمه فكان ما بقي بعد نصيب الابنة للذي كان يكون له جميع المال لو لم يكن ابنة فلما كان ذلك كذلك وكان الاخ والاخت لو لم يكن معهما ابنة كان المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين فالنظر على ذلك ان يكونا كذلك اذا كانت معهما ابنة فوجب لها نصف المال لحق فرض الله عز وجل لها وان يكون ما بقي بعد ذلك النصف بين الاخ والاخت كما كان يكون لهما جميع المال لو لم يكن ابنة قياسا ونظرا على ما ذكرنا من ذلك **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد دل على ما ذكرنا **حديثنا** على بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون وعبيد الله بن موسى العباسي **حديثنا** ابن ابي داود قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قالوا ناسفيا عن ابي قيس عن هذيل بن شرحبيل قال اتى سليمان بن ربيعة وابو موسى الاشعري في ابنة وابنة ابن واخت فقالا للابنة النصف والاخت النصف ثم قالوا ليت عبد الله فانه سيتابعنا فاتاه فقال عبد الله لقد ضللت اذا وما انانا من المهتدين ولكن سأقضى فيها بما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم للابنة النصف والابنة الابن السدس تكلمة للثلاثين وما بقي فللاخت **حديثنا** ابن مزيق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن ابي قيس عن هذيل مثله **ففي** هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للاخوات من قبل الاب مع الابنة عصبة فيصرن مع البنات في حكم الذكور من الاخوة من قبل الاب فصار قول النبي صلى الله عليه وسلم فما بقت الفرائض فلاولى رجل ذكر لانه عصبة ولا عصبة اقرب منه فاذا كان هناك عصبة هي اقرب من ذلك الرجل فالمال لها وعلى هذا المعنى ينبغي ان يحمل هذا الحديث حتى لا يخالف حديث ابن مسعود وهذا ولا يضاده وسبيل الآثار ان تحمل على الاتفاق ما وجد السبيل الى ذلك ولا

كتاب الفرائض

١٥ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء طاؤس بن كيسان ومروقا واسحق بن راهويه والظاهرية ثم قال وروى ذلك عن ابن عباس وابن الزبير **حديثنا** على بن زيد الواسطي قال قال ابن يوسف تكلموا فيه وقال مسلمة بن قاسم ثقة **حديثنا** عبد الله بن موسى المروزي ابو محمد صدوق **حديثنا** قال العلامة العيني اراد بهم شريفا القاضي وابراهم النخعي وسفيان الثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد او ما كانا الشافعي واحمد وهما بهما العلامة من القائلين ومن بعدهم **حديثنا**

تحمّل على التنافي والتضاد ولو كان حديث ابن عباس على ما حمّله عليه المخالف لنا وجب على مذهبه ان يضادّ به حديث ابن مسعود لان حديث ابن مسعود هذا مستقيم الاسناد صحيح المخرج وحديث ابن عباس مضطرب الاسناد لانه قد قطعه من ليس يدون من رفعه على ما ذكرنا في اول هذا الباب وإقاماً واحتجوا به من قول الله عز وجل ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك فقالوا انما ورث الله عز وجل للاخت اذا لم يكن له ولد فالحيّة عليهم في ذلك ان الله عز وجل قال ايضاً وهو يرثها ان لم يكن لها ولد وقد اجمعوا جميعاً على انها لو تركت بنتها واخاها لايها كان للابنة النصف وما بقي فلا يرثه وان معنى قول الله عز وجل ان لم يكن لها ولد انما هو على ولد يجوز كل الميراث لا على الولد الذي لا يجوز كل الميراث فالنظر على ذلك ايضاً ان يكون قوله عز وجل ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك هو على ولد يجوز جميع الميراث لا على ولد لا يجوز جميع الميراث فإماماً واحتجوا به من مذهب ابن عباس في ذلك فانه خالف فيه سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سواه فمما روى عنهم في ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا ابن لهيعة عن عقيل انه سمع ابن شهاب ينخبر عن اوسيلة بن عبد الرحمن عن زيد بن ثابت ان عمر بن الخطاب قسم الميراث بين الابنة والاخت نصفين **حدثنا** علي بن زيد قال ثنا عبدة بن سليمان قال انا ابن المبارك قال انا يحيى بن ايوب قال انا يزيد بن ابي حبيب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عمر بن الخطاب قسم المال شطرين بين الابنة والاخت **حدثنا** علي قال ثنا عبدة قال انا ابن المبارك قال انا اسرائيل عن جابر عن الشعبي عن علي وعبد الله في ابنة واخت للابنة النصف وللأخت النصف وقال اصحاب عمر صلى الله عليه وسلم مثل ذلك الا ابن عباس وابن الزبير **حدثنا** علي بن شيبه قال انا يزيد بن هرون وابو نعيم قالوا ثنا سفيان عن الاعشى عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله في ابنة واخت وجد قال من اربعة **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن اشعث بن ابي الشعثاء قال سمعت الاسود بن يزيد يقول قضى فينا معاذ باليمن في رجل ترك ابنته واخته فأعطى الابنة النصف واعطى الأخت النصف قال شعبة واخبرني الاعشى قال سمعت ابراهيم يحدث عن الاسود قال قضى فينا معاذ باليمن ورسول الله صلى الله عليه وسلم حى مثله **حدثنا** علي بن شيبه قال انا يزيد بن هرون قال انا سفيان الثوري عن اشعث بن ابي الشعثاء عن الاسود بن يزيد قال قضى ابن الزبير في ابنة واخت فأعطى الابنة النصف واعطى للعصبة سائر المال فقلت ان معاذ قضى فينا باليمن فأعطى الابنة النصف واعطى للأخت النصف فقال عبد الله بن الزبير فانت رسول الى عبد الله بن عتبة فتحدث به هذا الحديث وكان قاضي الكوفة فهذا عبد الله بن الزبير قد رجع عن قوله الذي وافق فيه ابن عباس الى قول الآخر **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن وروح بن القزح قالوا ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو داود عن اشعث بن ابي الشعثاء عن الاسود بن يزيد قال قدم معاذ الى اليمن فسئل عن ابنة واخت فأعطى الابنة النصف وللأخت النصف **حدثنا** علي بن شيبه قال انا يزيد بن هارون قال انا سفيان الثوري عن معبد بن خالد عن مسروق عن عائشة في ابنتين وبنات ابن وبني ابن وفي اختين لاب وامر واخوة واخوات لاب انها اشتركت بين بنات الابن وبني الابن وبني الاخوة والاخوات من الاب فيما بقي قال وكان عبد الله لا يشرك بينهما وقال قوم في ابنة وعصبة ان للابنة جميع المال ولا شيء للعصبة فكفى بهم جهلاً في تركهم قول كل الفقهاء الى قول لم يعلم انه قال به قبلهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من تابعهم مع ان ما ذهبوا اليه من ذلك فساد بنصر القرآن لان الله عز وجل يقول يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فيلزم الله عز وجل لنا بذلك كيف حكم الاولاد في الموارث اذا كانوا ذكراً وانما ثأثر قال الله عز وجل فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلث ما ترك فيلزم لنا حكم الاولاد في الموارث اذا كانوا نساء ثم قال الله عز وجل وان كانت واحدة فلها النصف فبين لنا كم ميراث الابنة الواحدة فلما بين لنا موارث الاولاد على هذه الجهات علمنا بذلك ان حكم ميراث الواحدة لا يخرج من هذه الجهات الثلاث واستحال ان يسمى الله عز وجل للابنة النصف وللبنات الثلثين ولهن اكثر من ذلك الا لمعنى اخر يبينه في كتابه او على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ايان في موارث ذوي الارحام لو كانت الابنة ترث المال كله ودوزالعصبة لما كان لذكر الله عز وجل النصف معنواهم امرها كما اهل الابن فلما بين لها ما ذكرنا كان توقيفاً منه عز وجل ايانا على ما سمعنا لها من ذلك هو سهمها كما كان مسمى للاخوات من قبل لابي الام يقول تعالى وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخر او اخوت

فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ فَكَانَ مَا بَقِيَ بَعْدَ الَّذِي سَمِيَ لَهُنَّ لِلْعَصَبَاتِ وَكَذَلِكَ مَا سَمِيَ لِلزَّوْجِ وَالْمَرْأَةِ فِيمَا بَقِيَ بَعْدَ الَّذِي سَمِيَ لَهَا لِلْعَصْبَةِ فَكَذَلِكَ الْوَبْنَةُ أَيْضًا مَا بَقِيَ بَعْدَ الَّذِي سَمِيَ لَهَا لِلْعَصْبَةِ هَذَا دَلِيلٌ قَامَ صَحِيحٌ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ أَمْرُ هَؤُلَاءِ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلِمَنْ يَبْنِي لَنَا عَزَّ وَجَلَّ هَهُنَا مِنْ ذَلِكَ الْوَلَدِ فَدَلَّنَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ فِي الْآيَةِ الَّتِي وَقَفْنَا فِيهَا عَلَى انْصِبَاءِ الْوِلَادَةِ أَنَّ ذَلِكَ الْوَلَدَ هُوَ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْوَلَدِ الَّذِي سَمِيَ لَهُ الْفَرَضُ فِي الْآيَةِ الْآخَرِ ثُمَّ قَدْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَا ذَكَرْنَا أَيْضًا حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَبَحْرُ بْنُ نَصْرٍ قَالَا ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا زَادُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْدٍ عَنْ عَقِيلِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمِّ رَأَةَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ سَعْدٌ أَقْتَلَ مَعَكَ وَتَرَكَ ابْنَتَيْهِ وَتَرَكَنِي وَإِخَاهُ فَأَخَذَ إِخْوَهُ مَالَهُ وَأَنَا بِتَزْوِجِ النِّسَاءِ بِمَا لَهَا مِنْ مَالِهَا فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اعْطَا امْرَأَتَهُ الثَّمَنَ وَابْنَتَيْهِ الثَّلَاثِينَ ذَلِكَ مَا بَقِيَ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ ثنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ قَالَ ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَقِيلِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّجَّارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ فَقَدْ وَافَقَ هَذَا أَيْضًا مَا ذَكَرْنَا وَهَذَا كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَبُو يُونُسَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمْدٍ اللَّهُ يَقُولُ زَوْجٌ نَقُولُ أَيْضًا

بَابُ مَوَارِيثَ ذَوِي الْأَرْحَامِ

حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَزْهَشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ هَلَكَ وَتَرَكَ عَمَّتَهُ وَخَالَتَهُ فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ وَقَفَ عَلَى حِمَارِهِ فَوَقَفَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ رَجُلٌ هَلَكَ وَتَرَكَ عَمَّتَهُ وَخَالَتَهُ فَيَسْأَلُهُ الرَّجُلُ وَيَفْعَلُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ لَا شَيْءَ لَهَا حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ وَهَشَامُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَى إِلَى جَنَازَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى أَجَاءَهَا قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَرَكَ قَالَوا تَرَكَ عَمَّتَهُ وَخَالَتَهُ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَالَ قَفُوا الْحِمَارَ فَقَالَ اللَّهُمَّ رَجُلٌ تَرَكَ عَمَّتَهُ وَخَالَتَهُ فَلَمْ يَنْزَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَجِدُ لَهَا شَيْئًا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ ثنا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَطْرَفٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَجْبَرِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَجُلًا هَلَكَ وَتَرَكَ عَمَةً وَخَالَتَهُ فَانْطَلِقْ فَقَسِّمْ مِيرَاثَهُ فَتَبِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِمَارٍ فَقَالَ يَارَبَّ رَجُلٌ تَرَكَ عَمَةً وَخَالَتَهُ ثُمَّ سَأَرَهُنِي هُمَةُ ثُمَّ قَالَ يَارَبَّ رَجُلٌ تَرَكَ عَمَةً وَخَالَتَهُ ثُمَّ سَأَرَهُنِي هُمَةُ ثُمَّ قَالَ يَارَبَّ رَجُلٌ تَرَكَ عَمَةً وَخَالَتَهُ ثُمَّ قَالَ لَا أَرَى يَنْزِلُ عَلَيَّ شَيْءٌ وَلَا شَيْءَ لَهَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَذَهَبَ قَوْمًا إِلَى الرَّجُلِ إِذَا مَاتَ وَتَرَكَ ذَا رَحِمٍ لَيْسَ بِعَصْبَةٍ وَلَمْ يَتَرَكَ عَصْبَةً غَيْرَهُ أَنَّهُ لَا يَرِثُ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا وَاحْتَجُّوا فِي ذَلِكَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَخَالَفَهُمْ فِي ذَلِكَ الْآخَرُونَ فَقَالُوا يَرِثُ ذُو الرَّحِمِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَصْبَةً بِالرَّحِمِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَيِّتِ كَمَا يَوْرَثُ بِالرَّحِمِ الَّذِي يَدُلُّ فِيكَوْنُ لِلْعَمَةِ الثَّلَاثَانُ وَلِلْخَالَاتِ الثَّلَاثُ لِأَنَّهُمَا تَدُلُّانِ بِرَّحِمِ الْأُمِّ وَكَانَ مِنَ الْحُجَّةِ لَهُمْ فِي ذَلِكَ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ يَحْتَجُّ بِهِ عَلَيْهِمْ خَالَفَهُمْ حَدِيثٌ مَنْقُطَعٌ وَمِنْ مَذْهَبِ هَذَا الْخَالَفِ لَهُمْ أَنْ لَا يَحْتَجُّ بِمَنْقُطَعٍ فَكَيْفَ يَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ بِمَا لَوْ احْتَجُّوا بِهِ عَلَيْهِمْ أَيْ سَوَّغُوا لَهُمْ إِيَّاهُمْ ثُمَّ لَوْ ثَبِتَ هَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَيْضًا عِنْدَنَا حُجَّةٌ فِي دَفْعِ مَوَارِيثَ ذَوِي الْأَرْحَامِ لِأَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ لَا شَيْءَ لَهَا أَيْ لَا فَرَضَ لَهَا مِثْلَ الْغَيْرِهَا مِنَ النِّسْوَةِ الْآخَرِ يَرِثْنَ كَالْبَنَاتِ وَالْأَخَوَاتِ وَالْمَجْدَاتِ فَلَمْ يَنْزَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَقَالَ لَا شَيْءَ لَهَا عَلَى هَذَا الْمَعْنَى وَيَحْتَمِلُ أَيْضًا لَا شَيْءَ لَهَا لِأَنَّ مِيرَاثَ لَهَا أَصْلًا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَزَلَ عَلَيْهِ حِينَئِذٍ وَأَوَّلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَمَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِ جَعَلَ لَهَا الْمِيرَاثَ فَأَنَّهُ قَدْ رَوَى عَنْهُ فِي مِثْلِ هَذَا أَيْضًا مَا حَدَّثَنَا فُهَيْدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ ثنا يُونُسُ بْنُ يَحْيَى قَالَ ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ

١٢٩ سعد (يكون العيين) ابن الربيع بن عمرو بن زهير الأنصاري أحد السابقين الأولين من الأنصار وأما امرأته فهي عمرة بنت حرام وقيل بنت حزم يكون الزاوي الأنصاري ١٣

بَابُ مَوَارِيثَ ذَوِي الْأَرْحَامِ

١ قال العلامة العيني إردا بالقوم هؤلاء سعيد بن المسيب ومكحول والأوزاعي ومالك والشافعي وأهل المدينة وأهل الظاهر ونقلوا ما بينهم ذلك عن أبي بكر الصديق وعثمان بن عفان وإبان بن ثابت وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم ١٣ ٢ قال العلامة العيني إردا بهم عام الشعبي والشافعي وشريك القاضي ومسروق بن الأجدع وعقمة بن الأسود وطاوس والثوري وابن أبي ليلى والسنن بن صالح ونجاشي بن آدم وأبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهوية فانهم قالوا بتوريث ذوي الأرحام وهو قول عامة الصحابة رضي الله عنهم منهم علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس في أشهر الروايتين ومعاذ بن جبل وأبو الدرداء رضي الله عنهم ١٣ ٣ محمد بن يحيى بن حبان يرفع المهرلة وتشديد الموهدة الأنصاري المدني ثقة فقيه وكذا عمر وأبو حبان ثقة ١٣

عزيمه واسم بن حبان قال توفي ثابت بن الدحداح وكان أتيًا وهو الذي ليس له اصل يعرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاصم بن عدي هل تعرفون له فيكم نسبًا قال لا يا رسول الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا لبابة بن عبد المنذر ابنت أخته فأعطاه ميراثه فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ورث ابا لبابة من ثابت برحمته الذي بينه وبينه فثبت بذلك مواريث ذوي الارحام ودل سوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه سبحانه وتعالى في حديث عطاء بن يسار عن العمة والخالة هل لهما ميراث ام لا انه لم يكن نزل عليه شيء فيما تقدم في ذلك فثبت بما ذكرنا تأخر حديث واسم هذا عن حديث عطاء بن يسار فكان ناسخا له فان قلتم ان حديث واسم هذا منقطع قيل لكم وحديث عطاء بن يسار منقطع ايضا فمن جعلكم اولى بثبت المنقطع فيما يوافقكم من مخالفكم فيما يوافقه وقد روى مثل هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثار متصلة الاسانيد منها ما حدثنا علي بن شيبه قال ثنا سمع بن ابراهيم الحنظلي قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان ^{٢٨٥} وحديثنا ابو بكره قال ثنا ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن ابراهيم عن حكيم بن حكيم ابن عتبة بن حنيفة عن ابي عمارة بن سهل بن حنيف ان رجلا رمي رجلا بسهم فقتله وليس له وارث الا خال فكتب في ذلك ابو عبيدة بن الجراح الى عمر بن الخطاب فكتب عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله ورسوله من مولى من لا ولى له و الخال وارث من لا وارث له ^{٢٨٦} حدثنا ابو امية قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريح عن عمرو بن مسلم عن عطاء بن عذابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخال وارث من لا وارث له ^{٢٨٧} حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم فذكر باسناده مثله ولم يرفعه ^{٢٨٨} حدثنا ابو يحيى عبد الله بن احمد بن زكريا بن الحارث بن ابي مسرة المكي قال ثنا ابي قال ثنا هشام بن سليمان عن ابن جريح فذكر باسناده مثله قال ابو يحيى والاه قد رفعه ^{٢٨٩} حدثنا فهد قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة قال ثنا بديل الثقفي اخبرني علي بن ابي طلحة عن راشد بن سعد عن ابي عامر الهوزني عن المقدام بن معد يكرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك كلاً فعلى قال شعبة ربما قال فأتى ومن ترك مالا فوارثته وانما وارث من لا وارث له اعقل عنه وارثه و الخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويرثه ^{٢٩٠} حدثنا ابن ابي مسرة قال ثنا بديل بن الحارث قال ثنا شعبة ثم ذكر باسناده مثله ^{٢٩١} حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن بديل فذكر باسناده مثله الا انه قال ارث ماله وافك عانه والخال وارث من لا وارث له ويفك عانه ^{٢٩٢} حدثنا ابن ابي مسرة قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد فذكر كرمثله ^{٢٩٣} حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا معاوية بن صالح قال ثنا راشد بن سعد انه سمع المقدام بن معد يكرب يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الله ورسوله مولى من لا مولى له يرث ماله ويفك عتوه والخال وارث من لا وارث له يرث ماله ويفك عتوه فهذا آثار متصلة قد تواترت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بها يوافق ما روى الواسع بن حبان ويخالف ما روى عز عطاء بن يسار وقد شد ذلك كله وبينه قول الله عز وجل واولوالارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فقال المخالف لنا لا دليل لكم في هذه الآية على ما ذهبتم اليه من هذا لان الناس كانوا يتوارثون بالتبني كما تبني رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم زيد بن جارية فكان يقال زيد بن محمد وكان من فعل هذا ورث المتبني ماله دون سائر ارحامه وكان الناس يتبعوا قدون في الجاهلية على ان الرجل يرث الرجل فانزل الله عز وجل واولوالارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فدعا لذلك ورد الموارث الى ذوي الارحام وقال ادعوهم لآباءهم هو اقسط عند الله وذكر وافي ذلك ما حدثنا علي بن زيد قال ثنا عبد بن سليمان قال ثنا

^{٢٩٤} ثابت بن الدحداح وفتح الدالين المملتين وسكون الحاء المهملة الاولى وقيل ابن الدحداح ابن نعيم بن غنم بن اياس ابو الدحداح الانصاري شهد احد وقتل بها شهيداً وقيل مات على فراشه ^{٢٩٥} وكان أتيًا قال العيني في التنب بفتح الهزاة وكسر المشاة وتشديد التميمية وفي النسابة أتي سأل عاصم بن عدي عن ثابت الدحداح فقال إنما هو أتي فينا أي غريب يقال رجل أتي وأتي وأتي والديث اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه والبيهقي ^{٢٩٦} ابن اخيه بعزم الهزاة وسكون المعجمة ثم شاة كذا في رواية البيهقي وابن ابي شيبة ثم وجد في نسخة العيني ايضاً نحوه ^{٢٩٧} سمع بن ابراهيم ابن محمد الحنظلي المعروف بابن راهويه احد الائمة ثقة حافظ ^{٢٩٨} سفيان بن الوثرى ^{٢٩٩} عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش (ابن التميمية) ابن ابراهيم بن ربيعة الخزومي ثقة ^{٣٠٠} حكيم بن حكيم بن عباد وفتح اوله ثم موحدة ثقيلة وآخه دال ابن حنيفة (ابن الصغير الانصاري) الاوسي صدوق روى عن ابن عمر الى امامته ^{٣٠١} عمرو بن ابي الفتح ابن مسلم الجندي (فتح الجيم والنون) صدوق لا واهام ^{٣٠٢} ابو يحيى عبد الله بن احمد بن زكريا بن الحارث بن ابي مسرة المكي قال ابن ابي حاتم ثبت عن بكير ومحمد الصدوق ^{٣٠٣} ثنا ابي هو احمد بن زكريا لم اجد ترجمته ^{٣٠٤} هشام بن سليمان الخزومي المكي مقبول ^{٣٠٥} بديل (مصنف) ابن مسرة الثقفي ابا نعمان البصري ثقة يروي عن علي بن ابي طلحة والديث اخرجه المصنف في مشكوهه ^{٣٠٦} ايضاً والوداودي في سنة ^{٣٠٧} علي بن ابي طلحة واسم سالم مولى ابن ابي اسود صدوق ^{٣٠٨} راشد بن سعد المصفي ثقة كثير الارسال ^{٣٠٩} ابو عامر هو عبد الله بن ابي ربهن الام وبهله مصنف ثقة ^{٣١٠} ابن ابي مسرة هو ابو يحيى بن راشد ابن احمد بن زكريا المكي المذكور آنفاً ^{٣١١} بديل وفتح الموحدة والدال المهملة ثم لام ابن المحير بنهم الميم وفتح الحاء المهملة والموحدة المشددة آخره راو البصري ثقة ثبت ^{٣١٢}

ابن المبارك قال اخبرنا ابن عون عن عيسى بن الحارث قال كانت لابي شريح بن الحارث جارية فولدت جارية فثبتت فزوجها فولدت غلاما وماتت الجدة فاخصم شريح والغلام الى شريح قال فجعل شريح يقول ليس له ميراث في كتاب الله تعالى انها هوا بن بنت وقضى للغلام بالميراث قال واولوا الارحام بعض اولى ببعض في كتاب الله تعالى قال فركب ميسرة بن يزيد الى عبد الله بن الزبير فحدثه بالذي قضيه شريح قال فكتب ابن الزبير الى شريح ان ميسرة حدثني انك قضيت كذا وكذا وقلت عند ذلك واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فانما كانت تلك الايات في العصابات في الجاهلية وكان الرجل في الجاهلية يعاقد الرجل فيقول ترثون وارثك فلما نزلت هذه الآية ترك ذلك قال فقدم الكتاب الى شريح فقرأه وقال انما اعتقها حيتان بطنها وابي ان يرجع عن قضائه وكان من الحجّة للآخرين على اهل هذه المقالة ان عبد الله بن الزبير قد اخبر في حديثه هذا انهم كانوا يتوارثون بالتعاقد دون الانساب فانزل الله عز وجل رذّا لذلك واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فكان في هذه الآية دفع الميراث بالمعاقدة ويجابه لذوي الارحام دونهم ولم يبين لنا في هذه الآية ان ذوي الارحام هم العصبة او غيرهم فقد يحتمل ان يكونوا هم العصبة ويحتمل ان يكون كل شيء رجع على ما جاء في تفصيل الموارث في غير هذا الحديث فلما كان ما ذكرنا كذلك ثبت ان لاجدة لاهد الفريقين في هذا الحديث وانما هذا الحديث حجة على ذاهب لو ذهب الى ميراث المتعاقدين بعضهم من بعض لا غير ذلك فهذا معنى حديث ابن الزبير وقد ذهب اهل بدر الى موارث ذوي الارحام فيها روى عنهم في ذلك ما ذكرناه فيما تقدم من كتابنا هذا عن عمر في كتابه الى ابو عبيدة بن الجراح فلم ينكر ابو عبيدة ذلك عليه فدل ان مذهبه فيه كان كمذهبه وقد حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال انا داود بن ابي هند عن الشعبي قال اتى زياد في رجل مات وترك عمته وخالته فقال هل تدرون كيف قضى عمر فيها قالوا لا قال والله اني لاعلم الناس بقضاء عمر فيها جعل العمّة بمنزلة الاخوة والخالة بمنزلة الاخت فاعطى العمّة الثلثين والخالة الثلث **حدثنا** علي قال ثنا يزيد قال انا يزيد بن ابراهيم والمبارك بن فضالة عن الحسن عن عمر انه جعل للعمّة الثلثين والخالة الثلث **حدثنا** علي قال ثنا يزيد قال انا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن مسروق قال اتى عبد الله في اخوة ام وام فاعطى الاخوة من الام الثلث واعطى ام سائر المال وقال الام عصبة من لا عصبة له وكان لا يرد على الاخوة لام مع الام ولا على ابنة ابن مع ابنة الصلب ولا على اخوات لاب مع اخت لاب وام ولا على امرأة ولا على جدة ولا على زوج **حدثنا** علي قال ثنا يزيد قال انا قيس بن الربيع عن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله قال الخالة والدة **حدثنا** علي قال ثنا يزيد قال ثنا حبيب بن ابي حبيب عن عمرو بن هرون عن جابر بن زيد ان عمر قضى للعمّة الثلثين والخالة الثلث **حدثنا** علي قال ثنا يزيد قال ثنا حميد الطويل عن بكر عن عبد الله عن عمرو مثله **حدثنا** علي قال ثنا يزيد قال انا سفيان الثوري عن منصور عن فضيل عن ابراهيم قال كان عمرو وعبد الله يورثان الارحام دون الولاء قلت ان كان علي يفعل ذلك قال كان علي اشد هم في ذلك **حدثنا** علي قال ثنا يزيد قال انا عبيدة عن حبان الجعفي عن سويد بن غفلة ان رجلا مات وترك ابنة وامرأة ومولاة قال سويد اذ جالس عند علي اذ جاءته مثل هذه القصة فاعطى ابنته النصف وامرأته الثمن ثم رد ما بقي على ابنته ولم يعط المولى شيئا **حدثنا** علي بن زيد قال ثنا عبيدة بن سليمان قال انا ابن المبارك قال انا سفيان عن حبان الجعفي قال كان عند سويد بن غفلة فذكر مثله **حدثنا** علي قال ثنا عبيدة قال انا ابن المبارك قال انا شريك عن جابر عن ابي جعفر قال كان علي يرد بقية الموارث على ذوي السهام من ذوي الارحام **حدثنا** علي قال ثنا عبيدة قال انا ابن المبارك قال انا سفيان عن مطرف عن الشعبي قال اتى زياد في عم لام وخالة فقال الا خبركم بقضاء عمر فيها اعطى العم للام الثلثين واعطى الخالة الثلث **حدثنا** علي بن زيد قال ثنا عبيدة قال انا ابن المبارك قال انا شعبة عن سليمان قال قال عبد الله بن مسعود للعمّة الثلثان وللخالة الثلث قلت اسمعته من ابراهيم قال هو اول ما سمعته منه **حدثنا** علي قال ثنا عبيدة قال ثنا ابن المبارك عن شعبة عن المغيرة

٢١ عيسى بن الحارث. كذا في نسخة العيني ايهاا ويصح لفي الشرح ١٢ **٢٢** مسرة بن يزيد. كذا في نسخة العيني ١٢ **٢٣** ابي زياد هو زياد بن حدير (بمهمات مصغرا) الاسدي ثقة عابد لذكر في الصحيح ١٢ **٢٤** عمرو (بالفتح) ابن هرم (بمهملة) اللاذقي البصري ثقة ١٢ **٢٥** جابر بن زيد الحمدي الواسطي ثقة لذكر في الصحيح ١٢ **٢٦** عبيدة (بالفتح) ابن حميد الكوفي ابو عبد الرحمن التيمي صدوق ١٢ **٢٧** حيان (بالتخمين) قال ابن معين ثقة كذا في الثاني والمديث اخرجه ابن ابي شيبة ١٢ **٢٨** علي بن زيد هو الفرغاني قال ابن يونس تكلموا فيه وقال مسلمة بن قاسم ثقة كذا في اللسان **٢٩** مطرف هو ابن عبد الله ثقة عابد ١٢

راجع إلى من اعتقه وهي ابنة حمزة فاستحال ما ذكر إبراهيم وذلك وثبت أن ما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بنت حمزة كان بالميراث لا بغيره فإن قال قائل فقد رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً آثار في توريث من ليس بعصبة ولا رحم فنكر ما حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال أنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار قال سمعت عوشجة مولى ابن عباس يحدث عن ابن عباس أن رجلاً مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك قرابة إلا عبداهو اعتقه فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ميراثه قال فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ورث المولى الأسفل من المولى الأعلى وأنتم لا تقولون بهذا قيل له أنه ليس بهذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المولى الأسفل يرث المولى الأعلى إنما فيه أنه دفع ميراثه وهو تركته إليه وليس كما روى عنه في الحال أنه قال هو وارث من لا وارث له فقد يحتمل وجوهاً منها أن يكون دفعه إليه لأنه ورثه إياه بمال الميت عليه من الولاء ويحتمل أن يكون مولاه ذارحم له قد دفع إليه ماله بالرحم ورثه له لا بالولاء إلا أن قال يقول في الحديث ولم يترك قرابة إلا عبداهو اعتقه فأخبر أن العبد كان قرابة له فورثه بالقرابة ويحتمل أن يكون دفعه إليه ميراثه لأن الميت كان أمر بذلك فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله حيث أمر بوضعه فيه كما قد روى عن عبد الله بن مسعود فإنه حدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا يحيى بن عيسى عن الأعشى عن الشعبي عن عمرو بن شرجيل قال قال عبد الله بن مسعود أنه ليس من حي من العرب أخرى أن يموت الرجل منهم ولا يعرف له وارث منكم معشر همدان فإذا كان كذلك فليضع ماله حيث أحب قال الأعشى فذكرت ذلك لإبراهيم فقال حدثني همام بن الحارث عن عمرو بن شرجيل عن عبد الله بن مسعود مثله حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن ابن عمر والشيباني عن ابن مسعود مثله حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن عمرو بن شرجيل عن عبد الله بن مسعود مثله حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت أبا عمرو والشيباني يحدث عن ابن مسعود قال السائب يضع ماله حيث أحب حدثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر و أبو الوليد قال ثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن عمرو بن شرجيل عن عبد الله بن مسعود مثله حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال أنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي عمرو والشيباني عن عبد الله بن مسعود مثله ويحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أطعمه المولى الأسفل لفقره كما للأمام أن يفعل ذلك فيما في يده من الأموال التي لأرب لها وقد سمعت ابن أبي عمير أن يذكر أن هذا التأويل الأخر قد روى عن يحيى بن آدم قلماً احتمل هذا الحديث ما ذكرنا لم يكن لاحد أن يجعله على تأويل منها إلا بدليل يدل عليه من كتاب الله أو من سنة رسوله أو من إجماع وقد روى في نحو هذا ما حدثنا يونس ومحمد بن خزيمة قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا شريك عن أبي بكر بن أحمد عن ابن بريدة عن أبيه قال توفي رجل من خزاعة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بميراثه فقال اطلبوا له وارثاً أو ذاقرة هكذا قال يونس وقال ابن خزيمة أو ذارحم فطلبوا فلم يجدوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفعوا إلى أكبر خزاعة فهذا عندنا والله أعلم على ما قال يحيى بن آدم الذي قبل هذا وقد حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال أنا أسفيان الثوري عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن عروة عن عائشة أن مولى للنبي صلى الله عليه وسلم وقع في نخلة فمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظر وأهل له وارث قالوا لا قال أعطوا ماله بعض القرابة فقد يجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أراد بذلك قرابته هو لا عقرابة البيت فإذا جعله صلة منه لهم الله أعلم

تمت وبالخير

٢٣٥ عوشجة رفتح المملتين بينهما وأوساكنه وبجيم المكي مولى ابن عباس وثقة الزوزعة أخرج له أصحاب السنن

بذا الحديث الواحد وقال البخاري لا يصح حديثه ٢٣٦ يحيى بن عيسى التميمي النهشل صدوق أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة والبخاري في الأدب ٢٣٧ عرو رفتح ابن شرجيل عنهم المعجمة رفتح الراد وسكون المعجمة ثم مودة الهذلي الكوفي ثقة مخضرم عباد أخرج له الجماعة سوى ابن ماجة ٢٣٨ همام بن الحارث بن نفاس النخعي الكوفي ثقة أخرج له أصحاب السنن ٢٣٩ أبو عرو رفتح الشيباني سعد بن أبياس الكوفي ثقة مخضرم أخرج له الجماعة ٢٣٩ بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة هو ابن عمر بن العاصم الزهري ثقة أخرج له الجماعة ٢٤٠ أبو الوليد هو الطيالسي ٢٤١ عمرو رفتح ابن خالد بن فروخ الحراني ثقة أخرج له البخاري وابن ماجة ٢٤٢ أبو بكر جبريل بن أحمد بالراء الجلي رفتح الجيم والميم صدوق بهم مشهور بكثرة أخرج له أبو داود والنسائي ٢٤٣ ابن بريدة بن الحبيب البوسلي المروزي ثقة أخرج له الجماعة ٢٤٤ أخرج البخاري في تاريخه الكبير وفيه إلى كبراء خزيمة ٢٤٥ هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني الكوفي الجهني ثقة أخرج له الجماعة ٢٤٦ مجاهد بالباء هو ابن وردان المدني قال أبو حاتم ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ١٢.